البري المرهدين الشريف

شائيف الإمام الحافظ زِكِّ الدِّين عَبدالعظيم بن عَبدالقوعة المنذري المترف سنة 101ه

> ضبطه وخرج آیامت واُمُّادیکه إبراهیم سشمس الرِّین

> > أبحُ زءُ الثَّاني

منشورات محتروسكي بيضوك نتشرڪتبوالشئة رَاجِ عَلَمَة دار الكفب العلمية سيئوت - بشسكان

تنزرات الترقابات باوت المراكز الكافرية دار الكافرة العلمية جميع الحقوق محفوظة

يميع الرح<u>ة وق محفوظ له</u> Copyright All rights reserved Tous droits réservés

جميع حقسوق الملكية الأدبيسة والفنيسة محفوظ سسة السلمار الكتسسب العلميسة بيسروت لبنسان. ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تنضيد الكتاب كاملاً أو مجزأ أو تسجيله على أشرطة كاسيت أو إدخساله على الكمبيوتسر أو برمجتسه على اسطوانات ضوئية إلا بموافقة الناشسر خطياً

Exclusive rights by

· 養養養養養養養養養養

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Belrut - Lebanon

No part of this publication may be translated, reproduced, distributed in any form or by any means, or stored in a data base or retrieval system, without the prior written permission of the publisher.

Droits exclusifs à Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Beyrouth - Liban

Il est interdit à toute personne individuelle ou morale d'éditer, de traduire, de photocopier, d'enregistrer sur cassette, disquette, C.D., ordinateur toute production écrite, entière ou partielle, sans l'autorisation signée de l'éditeur.

الطبعة الثالثة ٢٠٠٣ هـ

دارالکنبالعلمیه

رمل الظريف - شارع البحتري - بناية ملكارت الإدارة العامة: عرمون - القبة - مبنى دار الكتب العلمية هاتف وفاكس: ٨٠٤٨١/١١/١٢/١٣ (٩٦١٥+) صندوق بريد: ٩٤٢٤ - ١١ بيروت - لبنان

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah

Beirut - Lebanon

Raml Al-Zarif, Bohtory Str., Melkart Bldg. 1st Floor Head office

Aramoun - Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Bldg. Tel & Fax: (+961 5) 804810 / 11 / 12 / 13 P.O.Box: 11-9424 Beirut - Lebanon

Dar Al-Kutub Al-ilmiyah

Beyrouth - Liban

Raml Al-Zarif, Rue Bohtory, Imm. Melkart, 1er Étage

Administration général

Aramoun - Imm. Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Tel & Fax: (+961 5) 804810 / 11 / 12 / 13 P.P: 11-9424 Beyrouth - Liban



http://www.al-ilmiyah.com/

e-mail: sales@al-ilmiyah.com info@al-ilmiyah.com baydoun@al-ilmiyah.com

بِنِ لِمُعْالِحَمْنِ ٱلرَّحِبِ لِمِنْ الرَّحِبِ

الترغيب في الصدقة والحث عليها وما جاء في جهد المقل ومن تصدق بما لا يجب

١ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: "مَنْ تَصَدَّقَ بِعِدْلِ تَمْرَةِ مِنْ كَسْبِ طَيِّبِ، وَلاَ يَقْبَلُ اللّهُ إِلاَّ الطَّيِّب، فَإِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُهَا بِيَمِينِهِ، ثُمَّ يُرَبِّيهَا لِصَاحِبِهَا كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَلُوَّه حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ الْجَبَلِ" (١). رواه البخاري ومسلم والنسائي والترمذي وابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه.

٢ - وَفِي رِوَايَةِ لِإِبْنِ خُزَيْمَةَ: ﴿إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا تَصَدَّقَ مِنْ طَيِّبٍ تَقَبَّلَهَا اللَّهُ مِنْهُ، وَأَخَذَهَا بِيَمِينِهِ فَرَبَّاهَا كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ مُهْرَهُ أَوْ فَصِيلَهُ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَصَدَّقُ بِٱللَّقْمَةِ فَتَرْبُو فِي يَدِ اللَّهِ، أَوْ قَالَ: فِي كَفَ اللَّهِ حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ الْجَبَلِ فَتَصَدَّقُوا» (٢).

٣- وَفِي رِوَايَةٍ صَحِيحَةٍ لِلتَّرْمِذِيِّ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ الصَّدَقَةَ، وَيَأْخُذُهَا بِيَمِينِهِ فَيُرَبِّيهَا لِأَحَدِكُمْ كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ مُهْرَهُ حَتَّى إِنَّ اللَّقْمَةَ لَتَصِيرُ مِثْلَ أُحُدِ، وَيَأْخُذُهَا بِيَمِينِهِ فَيُرَبِّيهَا لِأَحَدِكُمْ كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ مُهْرَهُ حَتَّى إِنَّ اللَّقْمَةَ لَتَصِيرُ مِثْلَ أُحُدٍ، وَيَأْخُذُ وَتَصْدِيقُ ذَٰلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ: ﴿ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ اللَّهُ الرَّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ ﴾ [البقرة: ٢٧٦]. ورواه الصَّدَقَاتِ ﴾ [البقرة: ٢٧٦]. ورواه مالك بنحو رواية الترمذي هذه عن سعيد بن يسار مرسلاً، لم يذكر أبا هريرة.

٤ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَيُرَبِّي لِأَحَدِكُمُ الشَّمْرَةَ وَاللَّهْمَةَ كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَلُوَّهُ، أَوْ فَصِيلَهُ حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ أُحُدٍ». رواه الطبراني وابن حبان في صديحه، واللفظ له.

⁽۱) أخرجه البخاري في التوحيد باب ۲۳، والزكاة باب ۸، ومسلم في الزكاة حديث ۱۳، والترمذي في الزكاة باب ۲۸، والنسائي في الزكاة باب ۲۷ و ٤٨، وابن ماجه في الزكاة باب ۲۸، والدارمي في الزكاة باب ۳۵، ومالك في الصدقة حديث ۱، وأحمد في المسند (۲/ ۲۲۸، ۳۳۱، ۳۸۱، ۲۸۸، ۵۶۱، ۲/۲۸، ۲۲۸).

⁽٢) أخرجه أحمد في المسند ٢٦٨/٢.

«الفلق»: بفتح الفاء، وضم اللام، وتشديد الواو: هو المهر أول ما يولد.

«والفصيل»: ولد الناقة إلى أن يفصل عن أمه.

وَرُوْيَ عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَصَدَّقُ بِٱلْكِسْرَةِ تَرْبُو عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ أُحُدٍ». رواه الطبرلني في الكبير.

٣ - وَرُوِي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لِيَلْفُعَةِ الْخُبْزِ، وَقَبْضَةِ النَّمْرِ، وَمِثْلِهِ مِمَّا يَنْتَفِعُ بِهِ الْمِسْكِينُ ثَلَاثَةً الْجَنَّةَ: رَبَّ الْبَيْتِ الْبَيْتِ الْبَيْتِ الْبَيْتِ الْبَيْتِ الْبَيْتِ الْبَيْتِ الْبَيْتِ اللَّهِ ﷺ: وَالنَّوْجَةَ تُصْلِحُهُ، وَالْخَادِمَ الَّذِي يُنَاوِلُ الْمِسْكِينَ»، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ النَّوْجَةَ تُصْلِحُهُ، وَالْخَادِمَ اللَّهِ اللَّذِي يُنَاوِلُ الْمِسْكِينَ»، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ اللَّذِي لَمْ يَنْسَ خَدَمَنَا». رواه الحاكم والطبراني في الأوسط، واللفظ له في حديث يأتي بتمامه إن شاء الله.

«القبضة»: بفتح القاف وضمها، وإسكان الباء، وبالصاد المهملة: هو ما يتناوله الآخذ برؤوس أنامله الثلاث.

٧ ــ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ،
 وَمَا زَادَ اللَّهُ عَبْداً بِعَفْوٍ إِلاَّ عِزَّا، وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ لِلَّهِ إِلاَّ رَفَعَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلً (١). رواه مسلم والترمذي، ورواه مالك مرسلاً.

٨ ـ وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَرْفَعُهُ قَالَ: "مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالِ، وَمَا مَدًّ عَبْدٌ يَدَهُ بَصَدَقَةٍ إِلاَّ أَلْقِيَتْ فِي يَدِ اللَّهِ قَبْلَ أَنْ تَقَعَ فِي يَدِ السَّائِلِ، وَلاَ فَتَحَ عَبْدٌ بَابَ مَسْأَلَةٍ لَهُ عَنْهَا غِنِّى إِلاَّ فَتَحَ اللَّهُ لَهُ بَابَ فَقْرٍ». رواه الطبراني.

٩ ـ وَرُوِيَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ تُوبُوا إِلَى اللَّهِ قَبْلَ أَنْ تَمُوتُوا، وَبَادِرُوا بِٱلأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ قَبْلَ أَنْ تُشْغَلُوا وَصِلُوا اللَّهِ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ رَبِّكُمْ بِكَثْرَةِ ذِكْرِكُمْ لَهُ، وَكَثْرَةِ الصَّدَقَةِ فِي السِّرِ وَالْعَلاَئِيَّةِ تُرْزَفُوا وَتُخْبَرُوا». رواه ابن ماجه في حديث تقدم في الجمعة.

١٠ ـ وَرُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهُمْ ذَبَحُوا شَاةً، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "مَا بَقِيَ

⁽١) أخرجه مسلم في البر حديث ٦٩، والترمذي في البر باب ٨٢، ومالك في الصدقة حديث ١٢.

مِنْهَا؟» قَالَت: مَا بَقِيَ مِنْهَا إِلاَّ كَتِفُهَا. قَالَ: «بَقِيَ كُلُّهَا غَيْرَ كَتِفِهَا». رواه الترمذي^(١)، وقال: حديث حسن صحيح، ومعناه: أنهم تصدقوا بها إلا كتفها.

١١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "يَقُولُ الْعَبْدُ مَالِي مَالِي، وَإِنَّمَا لَهُ مِنْ مَالِهِ ثَلَاثٌ: مَا أَكُلَ فَأَفْنَىٰ، أَوْ لَبِسَ فَأَبْلَىٰ، أَوْ أَعْطَىٰ فَٱقْتَنَىٰ مَا سِوَىٰ ذٰلِكَ مَالِي، وَإِنَّمَا لَهُ مِنْ مَالِهِ ثَلَاثَىٰ مَا سِوَىٰ ذٰلِكَ فَهُو ذَاهِبٌ وَتَارِكُهُ لِلنَّاسِ». رواه مسلم (٢).

١٢ - وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّكُمْ مَالُ وَارِثِهِ أَحَبُ إِلَيْهِ مِنْ مَالِهِ؟» قَالَ: «فَإِنَّ مَالَهُ مَا أَحَدُ إِلَا مَالُهُ أَحَبُ إِلَيْهِ. قَالَ: «فَإِنَّ مَالَهُ مَا أَحَبُ إِلَيْهِ. قَالَ: «فَإِنَّ مَالَهُ مَا قَدَّمَ وَمَالَ وَارِثِهِ مَا أَخَرَ»(٣). رواه البخاري والنسائي.

17 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "بَيْنَا رَجُلٌ فِي فَلاَةٍ مِنَ الأَرْضِ فَسَمِعَ صَوْتاً فِي سَحَابَةٍ: أَسْقِ حَدِيقَةَ فُلاَنِ، فَتَنَجَىٰ ذٰلِكَ السَّحَابُ فَأَفْرَغَ مَاءَهُ فِي حَرَّةٍ، فَإِذَا شَرْجَةٌ مِنْ تِلْكَ الشَّرَاجِ قَدِ ٱسْتَوْعَبَتْ ذٰلِكَ الْمَاءَ كُلَّهُ فَتَتَبَّعَ الْمَاءَ، فَإِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ حَرَّةٍ، فَإِذَا شَرْجَةٌ مِنْ تِلْكَ الشَّرَاجِ قَدِ ٱسْتَوْعَبَتْ ذٰلِكَ الْمَاءَ كُلَّهُ فَتَتَبَّعَ الْمَاءَ، فَإِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ فِي حَدِيقَةٍ يُحَوِّلُ الْمَاءَ بِمِسْحَاتِهِ، فَقَالَ لَهُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ مَا ٱسْمُك؟ قَالَ: فُلاَنْ لِلاسْمِ الَّذِي سَمِعَ فِي السَّحَابِ مَن أَسْمِي. قَالَ: شَمِعْتُ فِي السَّحَابِ سَمِعَ فِي السَّحَابِ مَن أَلْذِي عَنْ السَّمِكَ فَمَا تَصْنَعُ فِيهَا؟ قَالَ: أَمَّا إِذْ قُلْتَ هٰذَا، فَإِنِي النَّذِي هٰذَا مَاؤُهُ يَقُولُ: ٱسْتِ حَدِيقَةَ فُلاَنِ لِاسْمِكَ فَمَا تَصْنَعُ فِيهَا؟ قَالَ: أَمَّا إِذْ قُلْتَ هٰذَا، فَإِنِي النَّذِي هٰذَا مَاؤُهُ يَقُولُ: أَسْتِ حَدِيقَةَ فُلاَنِ لِاسْمِكَ فَمَا تَصْنَعُ فِيهَا؟ قَالَ: أَمَّا إِذْ قُلْتَ هٰذَا، فَإِنِي الْفُولُ إِلَى مَا يَحْرُجُ مِنْهَا فَأَتَصَدَّقُ بِثُلُثِهِ وَآكُلُ أَنَا وَعِيَالِي ثُلُكُهُ، وَأَرُدُ ثُلُكُهُ". رواه مسلم (١٤).

«الحديقة»: البستان إذا كان عليه حائط.

«الحرّة» : بفتح الحاء المهملة، وتشديد الراء: الأرض التي بها حجارة سود.

"والشرجة": بفتح الشين المعجمة، وإسكان الراء بعدها جيم، وتاء تأنيث: مسيل الماء إلى الأرض السهلة. والمسحاة: بالسين والحاء المهملتين: هي المجرفة من الحديد.

١٤ - وَعَنْ عَدِيٍّ بْنِ حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْكُمْ

⁽١) كتاب القيامة باب ٣٣.

⁽۲) كتاب اللعان حديث ٥، والزهد حديث ٣و ٤.

⁽٣) أخرجه البخاري في الرقاق باب ١٢، والنسائي في الوصايا باب ١.

⁽٤) أخرجه مسلم في الزهد حديث ٤٥.

مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ سَيُكَلِّمُهُ اللَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تَرْجُمَانٌ فَيَنْظُرُ أَيْمَنَ مِنْهُ فَلَا يَرَىٰ إِلاَّ مَا قَدَّمَ، فَيَنْظُرُ أَشْأَمَ مِنْهُ فَلاَ يَرَىٰ إِلاَّ النَّارَ تِلْقَاءَ وَجْهِهِ، فَٱتَقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ». بِشِقِّ تَمْرَةٍ».

وَفِي رِوَايَةٍ: "َمَنِ ٱسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَـتِرَ مِنَ النَّارِ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ فَلْيَفْعَلْ (''). رواه البخاري ومسلم.

١٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِيَقِ أَحَدُكُمْ مُ وَجْهَهُ النَّارَ، وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ». رواه أحمد (٢) بإسناد صحيح.

١٦ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَائِشَةُ ٱسْتَــتِرِي مِنَ
 النَّارِ، وَلَوْ بِشِقّ تَمْرَةٍ فَإِنَّهَا تَسُدُّ مِنَ الْجَائِـعِ مَسَدَّهَا مِنَ الشَّبْعَانِ». رواه أحمد بإسناد حسن.

١٧ ـ وَرُوِيَ عَنْ أَبِي بَكْرِ الصَّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ عَلَى أَعْوَادِ الْمِنْبَرِ يَقُولُ: "اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ فَإِنَّهَا تُقِيمُ الْعِوَجَ، وَتَدْفَعُ مِيتَةَ السُّوءِ، وَتَقَعُ مِنَ الْجَائِعِ مَوْقِعَهَا مِنَ الشَّبْعَانِ". رواه أبو يعلى والبزار، وقد روي هذا الحديث عن أنس وأبي هريرة، وأبي أمامة، والنعمان بن بشير، وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم.

١٨ ـ وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِكَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ: «يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ: الصَّلَاةُ قُرْبَانٌ، وَالصَّيَامُ جُنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِىءُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِىءُ الْمَاءُ النَّارَ، يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ: النَّاسُ غَادِيَانِ فَبَائِعٌ نَفْسَهُ فَمُوثِقٌ رَقَبَتَهُ، وَمُبْتَاعٌ نَفْسَهُ فِي عِثْقِ رَقَبَتِهُ، رَمُبْتَاعٌ نَفْسَهُ فِي عِثْقِ رَقَبَتِهِ». رواه أبو يعلى بإسناد صحيح.

19 ـ وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ: إِنَّهُ لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ لَحْمٌ وَدَمٌ نَبَتَا عَلَى سُحْتِ النَّارُ أَوْلَىٰ بِهِ. يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ النَّاسُ غَادِيَانِ، فَغَادِ فِي فَكَاكِ نَفْسِهِ فَمُعْتِقُهَا، وَغَادٍ فَمُوثِقُهَا. يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ: الصَّلاَةُ قُرْبَانٌ، وَالصَّوْمُ جُنَّةٌ، وَالصَّوْمُ جُنَّةٌ، وَالصَّدْقَةُ تُطْفِىءُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يَذْهَبُ الْجَلِيدُ عَلَى الصَّفَا». رواه ابن حبان في صحيحه.

⁽۱) أخرجه البخاري في الأدب باب ٣٤، والزكاة باب ١٠، والرقاق باب ٥١، والتوحيد باب ٣٦، ومسلم في الزكاة حديث ٦٦ و٦٧ و٧٠.

⁽Y) Ilamik 1/ AAT, 133, 3/ 507, AOT, POT, VVT, 5/ PV, ATI.

٢٠ - وَعَنْ معاذِ بْنِ جَبَلِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرِ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ فِيهِ: ثُمَّ قَالَ: يَغْنِي النَّبِيِّ ﷺ: "أَلاَ أَدُلُكَ عَلَى أَبْوَابِ الْخَيْرِ؟». قُلْتُ: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ.
 قَالَ: "الصَّوْمُ جُنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ ثُطْفِيءُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِيءُ الْمَاءُ النَّارَ». رواه الترمذي (١) وقال: حديث حسن صحيح، ويأتي بتمامه في الصمت وهو عند ابن حبان من حديث جابر في حديث يأتي في كتاب القضاء إن شاء الله تعالى.

٢١ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿إِنَّ الصَّدَقَةَ لَتُطْفِىءُ غَضَبَ الرَّبِّ وَتَدْفَعَ مِيتَةَ السُّوءِ». رواه الترمذي (٢) وابن حبان في صحيحه، وقال الترمذي: حديث حسن غريب، وروى ابن المبارك في كتاب البرّ شطره الأخير، ولفظه:

﴿إِنَّ اللَّهَ لَيَدْرَأُ بِٱلْصَّدَقَةِ سَبْعِينَ بَاباً مِنْ مِيتَةِ السُّوءِ».

«يدرأ»: بالدال المهملة: أي يدفع، وزنه ومعناه.

٢٢ - وَعَنْ أَبِي كَبْشَةَ الأَنْمَارِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتُولُ: «ثَلَاثُ أَقْسِمُ عَلَيْهِنَ ، وَأُحَدَّثُكُمْ حَدِيثاً فَأَحْفظُوهُ ، قَالَ: مَا نَقَصَ مَالُ عَبْدِ مِنْ صَدَقَة ، وَلاَ ظُلِمَ عَبْدٌ مَظْلَمَةً صَبَرَ عَلَيْهِا إِلاَّ زَادَهُ اللَّهُ عِزًا ، وَلاَ فَتَحَ عَبْدٌ بَابَ مَسْأَلَةٍ إِلاَّ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ بَابَ فَقْرٍ ، أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا ، وَأُحَدِّثُكُمْ حَدِيثاً فَآخَفَظُوهُ . قَالَ: إِنَّمَا الدُّنْيَا لأَرْبَعَةِ نَفَرٍ : عَبْدٌ رَزَقَهُ اللَّهُ مَالاً وَعَبْدٌ وَعِمْهُ ، وَيَعْلَمُ لِلَّهِ فِيهِ حَقًّا فَهٰذَا بِأَفْضَلِ الْمَنَازِلِ ، وَعَبْدٌ رَزَقَهُ اللَّهُ مَالاً فَهُوَ صَادِقُ النَّيَةِ يَقُولُ: لَوْ أَنَّ لِي مَالاً لَعَمِلْتُ بِعَمَلِ فُلاَنِ فَهُو رَوْمَهُ ، وَلاَ يَعْمِلُ فِيهِ رَقِهُ اللَّهُ مَالاً فَهُوَ صَادِقُ النَّيَةِ يَقُولُ: لَوْ أَنَّ لِي مَالاً لَعَمِلْتُ بِعَمَلِ فُلاَنِ فَهُو رَوْمَهُ مَالاً فَهُو صَادِقُ النَّيَةِ يَقُولُ: لَوْ أَنَّ لِي مَالاً لَعَمِلْتُ بِعَمْلِ فُلاَنِ فَهُو بَيْتِيهِ فَلَا يَعْمَلُ فَلانٍ فَهُو يَتَعْلَى فَلَا يَعْمِلُ فَلاَنِ فَهُو اللَّهُ مَالاً وَعَبْدٌ لَمْ يَرْدُقْهُ عِلْما يَخْمِلُ فِيهِ مَعْمَلِ فُلانٍ فَهُو بِنِيتِهِ ، وَلاَ يَعْمَلُ فَلا وَلَمْ يَرْدُقُهُ عِلْما يَخْمِ الْمَا فَلَوْ يَتَعْلَى فَلَا يَعْمَلُ فَلانٍ وَعَبْدٌ لَمْ يَرْدُقُهُ عَلَى اللَّهُ مَالاً وَعَمْلُ فُلانٍ فَهُو بِنِيتِهِ ، وَلاَ يَعْمَلُ فُلانَ وَلَمْ يَتَعْمَلُ فُلانٍ وَهُو يَنِيتِهِ ، وَلاَ يَعْمَلُ فَلانٍ وَاللَّهُ مَالاً لَعَمِلْتُ فِيهِ عِمَلَ فُلانَا وَلَمْ عَرَدُوهُ اللَّهُ مَالاً لَعْمَلْ فَلانٍ فَلَا يَعْمَلُ فُلانٍ فَهُو يَنِيتِهِ ، وَوَالَ الترمذي " وَاللَّهُ مَالاً وَلَمْ عَلَى عَلَا اللَّهُ عَلَى عَلَى اللَّهُ عَلَى الللهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى الللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الل

٢٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: "ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَثْلَ الْبَخِيلِ
 وَالْمُتَصَدِّقِ كَمَثْلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُنْتَانِ مِنْ حَدِيدٍ قَدِ ٱضْطُرَّتْ أَيْدِيهِمَا إِلَى ثُدَيِّهِمَا وَتَرَاقِيهِمَا،

⁽١) كتاب الصيام باب ٧٩، والصوم باب ٥٤، والإيمان باب ٨.

⁽٢) كتاب الزكاة باب ٢٨.

⁽٣) كتاب الزهد باب ١٧.

﴿ الْمُتَصَدُّقُ .كُلَّمَا تَصَدَّقَ بِصَدَقَةِ ٱنْبَسَطَتْ عَنْهُ حَتَّى تَغْشَىٰ ٱنَامِلَهُ ، وَتَغْفُو ٱنْرَهُ ، وَجَعَلَ الْمُتَصَدُّقُ .كُلَّمَا هُمَّ بِصَدَقَةٍ قَلَصَتْ ، وَأَخَذَتْ كُلُّ حَلْقَةٍ بِمَكَانِهَا » . قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَأَنَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ بِأَصْبَعَنِهِ هُكَذَا فِي جَنْبِهِ يُوسِّعُهَا وَلاَ تَتَوسَّعُ (١) . رواه البخاري ومسلم ، والنسائي ، ولفظه :

«مَثَلُ الْمُنْفِقِ الْمُتَصَدُّقِ وَالْبَخِيلِ كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُبَّتَافِ، أَوْ جُنَتَانِ مِنْ حَدِيدِ مِنْ لَدُنِ ثُدَيْهِمَا إِلَى تَرَافِيهِمَا، فَإِذَا أَرَادَ الْمُنْفِقُ أَنْ يُنْفِقَ أَنْسَعَتْ عَلَيْهِ الدِّرْعُ، أَوْ مَرَّتْ حَتَّى تُجِنَّ لَدُنِ ثُدَيْهِمَا إِلَى تَرَافِيهِمَا، فَإِذَا أَرَادَ الْمُنْفِقُ أَنْ يُنْفِقَ قَلَصَتْ وَلَزِمَتْ كُلُّ حَلْقَةٍ مَوْضِعَهَا حَتَّى أَخَذَتْ بَنَانَهُ، وَتَعْفُو أَثْرَهُ، فَإِذَا أَرَادَ الْبَخِيلُ أَنْ يُنْفِقَ قَلَصَتْ وَلَزِمَتْ كُلُّ حَلْقَةٍ مَوْضِعَهَا حَتَّى أَخَذَتْ بِتَرْفُوتِهِ، أَوْ يِرَقَبَتِهِ». يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَشْهَدُ أَنَّهُ رَأَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُوسَعُهَا، وَلاَ تَنْسِعُ.

«الجُنَّة»: بضم الجيم، وتشديد النون: كل ما وقى الإنسان ويضاف إلى ما يكون منه.

«التَّرَاقِي»: جمع ترقوة بفتح التاء، وضمُّها لحن: وهو العظم الذي يكون بين ثغرة نحر الإنسان وعاتقه.

«وقَلَصت»: بفتح القاف واللام: أي انجمعت وتشمرت، وهو ضد استرخت وانبسطت.

«والجيب»: هو الخرق الذي يخرج الإنسان منه رأسه في الثوب ونحوه.

٧٤ ـ وَعَنْ مَالِكِ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ بَلَغَهُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ مِسْكِيناً سَأَلَهَا وَهِيَ صَائِمَةٌ، وَلَيْسَ فِي بَيْتِهَا إِلاَّ رَغِيفٌ، فَقَالَتْ لِمَوْلاَةٍ لَهَا: أَعْطِيهَا إِيَّاهُ، فَقَالَتْ: لَيْسَ لَكِ مَا تُفْطِرِينَ عَلَيْهِ، فَقَالَتْ: لَيْسَ لَكِ مَا تُفْطِرِينَ عَلَيْهِ، فَقَالَتْ: لَعْطِيهَا إِيَّاهُ. قَالَتْ: فَقَعَلَتْ، فَلَمَّا أَمْسَيْنَا أَمْدَىٰ لَهَا أَهْلُ بَيْتٍ، أَوْ إِنْسَانٌ مَا كَانَ يُهْدِي لَهَا شَاةً وَكَفَنَهَا فَدَعْتُهَا عَائِشَةُ، فَقَالَتْ: كُلِي مِنْ هٰذَا خَيْرٌ مِنْ إِنْسَانٌ مَا كَانَ يُهْدِي لَهَا شَاةً وَكَفَنَهَا فَدَعْتُهَا عَائِشَةُ، فَقَالَتْ: كُلِي مِنْ هٰذَا خَيْرٌ مِنْ فُرْصِكِ(٢).

٢٥ ـ قَالَ مَالِكٌ: وَبَلَغَنِي أَنَّ مِسْكِيناً ٱسْتَطْعَمَ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَبَيْنَ

 ⁽١) أخرجه البخاري في الجهاد باب ٨٩، واللباس باب ٩، ومسلم في الزكاة حديث ٧٦ و٧٧، والنسائي في الزكاة باب ٦١.

⁽٢) أخرجه مالك في الصدقة حديث ٥.

يدَيْهَا عِنَبٌ، فَقَالَتْ لإِنْسَانِ خُذْ حَبَّةً فَأَعْطِهِ إِيَّاهَا فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَيْهَا وَيَعْجَبُ فَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَتَعْجَبُ كَمْ تَرَىٰ فِي هٰذِهِ الْحَبَّةِ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ؟ ذكره في الموطأ هكذا بلاغاً بغير سند.

قوله: «وكفنها»: أي ما يسترها من طعام وغيره.

٢٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "قَالَ رَجُلِّ: لأَتَصَدَّقَةِ، فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدِ سَارِقٍ فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ تُصُدِّقَ اللَّيْلَةَ عَلَى سَارِقٍ فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ تُصُدِّقَ اللَّيْلَةَ عَلَى سَارِقٍ لأَتَصَدَّقَقْ، فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدِ زَانِيَةٍ فَقَالَ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى زَانِيَةٍ. قَالَ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى زَانِيَةٍ، لأَتَصَدَّقَنَ فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ تُصُدِّقَ اللَّيْلَةَ عَلَى غَنِيٍّ. فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ تُصُدِّقَ اللَّيْلَةَ عَلَى غَنِيٍّ. فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ تُصُدِّقَ اللَّيْلَةَ عَلَى غَنِيٍّ. فَاصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ تُصُدِّقَ اللَّيْلَةَ عَلَى غَنِيٍّ. فَيْعِي فَاصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ تُصُدِّقَ اللَّيْلَةَ عَلَى غَنِيٍّ. فَاصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ تُصُدِّقَ اللَّيْلَةَ عَلَى غَنِيٍّ. فَيْعِي فَاصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ تُصُدِّقَ اللَّيْلَةَ عَلَى غَنِيٍّ. فَاللَّي فَقِيلَ لَهُ: أَمَّا صَدَقَتُكَ عَلَى سَارِقٍ وَزَانِيَةٍ وَغَنِيٍّ فَأَنِي فَقِيلَ لَهُ: أَمَّا صَدَقَتُكَ عَلَى سَارِقٍ: فَلَعَلَّهُ أَنْ يَضْبَعِفَ عَنْ زِنَاهَا، وَأَمَّا الْغَنِيُّ: فَلَعَلَهُ أَنْ يَسْتَعِفَ عَنْ مِنَ هَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْخَارِي، واللفظ له، ومسلم، والنسائي، وقالا فيه:

«فَأْتِيَ، فَقِيلَ لَهُ: أَمَّا صَدَقَتُكَ فَقَدْ تُقُبِّلَتْ»، ثم ذكر الحديث.

٧٧ - وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كُلُّ أَمْرِىء فِي ظِلِّ صَدَقَتِهِ حَتَّى يُقْضَىٰ بَيْنَ النَّاسِ». قَالَ يَزِيدُ: فَكَانَ أَبُو الْخَيْرِ مَرْثَلًا لاَ يُخْطِئُهُ أَمْرِىء فِي ظِلِّ صَدَقَتِه حَتَّى يُقْضَىٰ بَيْنَ النَّاسِ». قَالَ يَزِيدُ: فَكَانَ أَبُو الْخَيْرِ مَرْثَلًا لاَ يُخْطِئُهُ يَوْمٌ إِلاَّ تَصَدَّقَ فِيهِ بِشَيْء، وَلَوْ بِكَعْكَةٍ أَوْ بَصَلَةً. رواه أحمد(١) وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما، والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم.

٧٨ - وَفِي روَايَةِ لاَبْنِ خُزَيْمَةَ أَيْضاً عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ مَرْثَدِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ اليَزَنِيِّ: اللَّه اليَزَنِيِّ: اللَّه اليَزَنِيِّ : أَمَّا وَأَيْتُهُ وَاخِلاً الْمَسْجِدَ قَطُّ إِلاَّ وَفِي كُمَّهِ صَدَقَةٌ : إِمَّا فَكُوسٌ ، وَإِمَّا خُبْزٌ ، وَإِمَّا قَمْحٌ . قَالَ : حَلَّى رُبَّمَا رَأَيْتُ الْبَصَلَ يَخْمِلُهُ قَالَ : فَأَقُولُ يَا أَبَا الْخَيْرِ إِنَّ هٰذَا فُلُوسٌ ، وَإِمَّا خُبْزٌ ، وَإِمَّا قَمْحٌ . قَالَ : حَلَّى رُبَّمَا رَأَيْتُ الْبَصَلَ يَخْمِلُهُ قَالَ : فَأَقُولُ يَا أَبَا الْخَيْرِ إِنَّ هٰذَا يُنْتِنُ ثِيَابَكَ ، قَالَ : فَيَقُولُ : يَا ابْنَ أَبِي حَبِيبٍ أَمَا إِنِّي لَمْ أَجِدْ فِي الْبَيْتِ شَيْعًا أَتَصَدَّقُ بِهِ غَيْرَهُ ، إِنَّهُ حَدَّثَنِي يُغْتِلُ أَنْ وَسُولَ اللَّه يَشِحُ قَالَ : ﴿ ظِلُ الْمُؤْمِنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَدَقَتُهُ » .

٢٩ ـ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿إِنَّ الصَّدَقَةَ لَتُطْفِيءُ عَنْ أَهْلِهَا حَرَّ

⁽١) أخرجه مسلم في الزكاة حديث ٧٨، والنسائي في الزكاة باب ٤٧.

⁽٢) المسئد ٤/ ١٤٨.

الْقُبُورِ، وَإِنَّمَا يَسْتَظِلُّ الْمُؤْمِنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي ظِلِّ صَدَقَتِهِ». رواه الطبراني في الكبير والبيهقي، وفيه ابن لهيعة.

٣٠ وَعَنِ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيمَا يَرْوِي عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ يَقُولُ: "يَا ابْنَ آدَمَ أَفْرُغْ مِنْ كَنْزِكَ عِنْدِي وَلاَ حَرَقَ، وَلاَ غَرَقَ، وَلاَ سَرَقَ أُوفِيكَهُ أَخْوَجَ مَا تَكُونُ إِلَيْهِ». رواه الطبراني والبيهقي، وقال: هذا مرسل، وقد روينا عن ابن عمر عن النبي ﷺ أنه قال: "إنَّ اللَّهَ إِذَا ٱسْتَوْدَعَ شَيْناً حَفِظَهُ».

٣١ ـ وَرُوِيَ عَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ سَغْدِ أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفْتِنَا عَنِ الصَّدَقَةِ؟ فَقَالَ:
 ﴿إِنَّهَا حِجَابٌ مِنَ النَّادِ لِمَنِ ٱخْتَسَبَهَا يَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ». رواه الطبراني.

٣٧ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿لَا يُخْرِجُ رَجُلٌ شَيْئاً مِنَ الصَّدَقَةِ حَتَّى يَفُكُ عَنْهَا لَحْيَيْ سَبْعِينَ شَيْطَاناً». رواه أحمد (١١) والبزار والطبراني وابن خزيمة في صحيحه، وتردّد في سماع الأعمش من بريدة، والحاكم والبيهقي، وقال الحاكم: صحيح على شرطهما، ورواه البيهقي أيضاً عن أبي ذرّ موقوفاً عليه قال:

«مَا خَرَجَتْ صَدَقَةٌ حَنَّى يُفَكَّ عَنْهَا لَحْيَا سَبْعِينَ شَيْطَاناً كُلُّهُمْ يَنْهَىٰ عَنْهَا».

٣٣ ـ وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ أَبُو طَلْحَةَ أَكْثَرَ الأَنْصَارِ بِٱلْمَدِينَةِ مَالاً مِنْ نَخْلِ، وَكَانَ أَحْبً أَمْوَالِهِ إِلَيْهِ بَيْرُحَاءُ، وَكَانَتْ مُسْتَقْبِلَةَ الْمَسْجِدِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَخْلُهَا وَيَشْرَبُ مِنْ مَاء فِيهَا طَيْبٍ. قَال أَنَسٌ: فَلَمَّا نَزَلَتْ لهٰذِهِ الآيَةُ: ﴿ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾ [آل عمران: ٩٢]. قامَ أَبُو طَلْحَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهِ إِنَّ اللَّهِ إِنَّ اللَّهِ عَنْهُ أَوْلُولُ وَتَعَالَى يَقُولُ: ﴿ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾، وَإِنَّ أَحَبَ أَمْوَالِي إِلَيْ بَيْرُحَاءُ، وَإِنَّهَا صَدَقَةٌ أَرْجُو بِرَهَا وَذُخْرَهَا عِنْدَ اللَّهِ فَضَعْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ حَيْثُ أَرَاكَ اللَّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ مَالٌ رَابِحٌ ﴾ (ألك مَالٌ رَابِحٌ ﴾ (قال اللّهِ عَيْثُ أَرَاكَ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ مَالٌ رَابِحٌ ﴾ (قال اللّهِ حَيْثُ أَرَاكَ اللّهُ وَلَا مَالًا وَسُولَ اللّهِ حَيْثُ أَرَاكَ اللّهُ وَمِي وَاللّهُ وَاللّهُ مَالٌ رَابِحٌ ﴾ (قال اللّهِ عَيْدَ اللّهِ مَالًا وَالْبَرَهُ وَالّهُ مَالٌ رَابِحٌ ﴾ (قَال اللّهُ مَوالِي ومسلم والترمذي والنساني مختصراً.

⁽¹⁾ Ilamit 0/07.

⁽٢) أخرجه البخاري في الزكاة باب ٤٤، والوصايا باب ١٧ و٢٦، والوكالة باب ١٥، والتفسير، سورة ٣ باب ٥، والأشربة باب ١٣، ومسلم في الزكاة حديث ٤٣. والدارمي في الزكاة باب ٢٣، وأحمد في المسند ٣/ ١٤١، ٢٥٦، ٢٨٥.

«بيرحاء»: بكسر الباء وفتحها ممدوداً: اسم لحديقة نخل كانت لأبي طلحة رضي الله عنه وقال بعض مشايخنا: صوابه بَيْرَحَىٰ: بفتح الباء الموحدة، والراء مقصوراً، وإنما صحفه الناس.

وقوله: «زابح»: روي بالباء الموحدة، وبالياء المثناة نحت.

٣٤ - وَعَنْ أَبِي ذَرِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا تَقُولُ فِي الصَّلاَةِ؟ قَالَ: «تَمَامُ الْعَمَلِ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَرَكْتُ أَفْضَلَ عَمَلِ فِي نَفْسِي أَو خَيْرَهُ؟ قَالَ: «مَا هُوَ؟» قُلْتُ: الصَّوْمُ. قَالَ: «خِيْرٌ وَلَيْسَ هُنَاكَ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَيُّ الصَّدَقَةِ وَذَكَرَ كَلِمَةً . قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ؟ قَالَ: «بِشِقَّ تَمْرَةٍ». قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ؟ قَالَ: «بِشِقً تَمْرَةٍ». قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ؟ قَالَ: «دِيكِلِمَةِ طَيْبَةٍ». قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ؟ قَالَ: «دَعِ النَّاسَ مِنَ الشَّرُ فَإِنَّهَا فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ؟ قَالَ: «دَعِ النَّاسَ مِنَ الشَّرُ فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ تَصَدَّقُ بِهَا عَلَى نَفْسِكَ». قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ؟ قَالَ: «ثُرِيدُ أَنْ لاَ تَدَعَ فِيكَ مِنَ الضَّرُ مَنْ الْخَيْرِ صَدَقَةٌ تَصَدَّقُ بِهَا عَلَى نَفْسِكَ». قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ؟ قَالَ: «ثُرِيدُ أَنْ لاَ تَدَعَ فِيكَ مِنَ الشَّرُ فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ تَصَدَّقُ بِهَا عَلَى نَفْسِكَ». قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ؟ قَالَ: «ثُرِيدُ أَنْ لاَ تَدَعَ فِيكَ مِنَ الشَّرُ فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ تَصَدَّقُ بِهَا عَلَى نَفْسِكَ». قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ؟ قَالَ: «ثُويدُ أَنْ لاَ تَدَعَ فِيكَ مِنَ النَّذِيلِ شَيْئَا». رواه البزار، واللفظ له وابن حبان في صحيحه أطول منه بنحوه، والحاكم، ويأتي لفظه إن شاء الله.

٣٥ - وَرَوَىٰ النَّيْهَقِيّ، وَلَفْظهُ فِي إِحْدَىٰ رِوَايَاتِهِ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ عَلَا الْمَعْبُ مِنَ النَّارِ؟ قَالَ: «الإيمانُ بِاللَّهِ». قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَعَ الإيمانِ عَمَلٌ؟ قَالَ: «أَنْ تَرْضَخَ مِمًّا حَوَّلَكَ اللّهُ، وَتَرْضَخَ مِمًّا رَزَقَكَ اللّهُ». قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللّهِ، فَإِنْ كَانَ فَقِيراً لاَ يَجِدُ مَا يَرْضَخُ ؟ قَالَ: «يَامُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْمُنْكَرِ». قُلْتُ: إِنْ كَانَ لاَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَامُرَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْمُنْكَرِ ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللّهِ أَرَائِتَ إِنْ كَانَ ضَعِيفاً لاَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَصْنَعُ ؟ قَالَ: «فَلْيُعِنْ مَظْلُوماً». قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللّهِ الْجَلّة اللّهِ الْجَلّة مِنْ الْمَنْ عَلْهُ اللّهِ الْجَلّة مِنْ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ الْجَلّة اللّهِ الْجَلّة اللّهِ الْجَلّة اللّهِ الْجَلّة عَلْ الْجَلّة مِنْ الْجَلّة مِنْ الْجَلّة مِنْ خَلْهُ الْجَلّة اللّهِ الْجَلّة مِنْ الْمَا اللّهِ الْجَلْدُ اللّهِ الْجَلّة اللّهِ الْجَلّة اللّهُ الْجَلّة اللّهِ الْجَلّة اللّهِ الْجَلّة اللّهُ الْجَلّة اللّهِ الْجَلّة الللهِ الْجَلْلُولُ اللّهُ الْجَلْهُ الْمُؤْمِنِ اللّهِ الْجَلْمُ اللّهِ اللّهِ الْجَلْقُ اللّهُ الْجَلّة اللّهِ الْجَلْقَ اللّهِ الْجَلْهُ الْمُؤْمِلُ اللّهِ الْجَلْقُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ اللّهِ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ اللّهُ اللّهِ اللّهُ الْمُؤْمُ اللّهُ الْمُؤْمُ اللّهُ الْمُؤْمُ اللّهُ الْمُؤْمُ الللّهُ الْمُؤْمُ الللّهِ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الل

٣٦ - وَرُوِيَ عَنْ رَافِعٍ بْنِ خَدِيجٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الصَّدَقَةُ تَسُدُّ سَبْعِينَ بَاباً مِنَ السُّوءِ». رواه الطبراني في الكبير.

٣٧ ـ وَعَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَاكِرُوا بِٱلصَّدَقَةِ، فَإِنَّ الْبَلَاءَ لاَ يَتَخَطَّىٰ الصَّدَقَةَ». رواه البيهقي مرفوعاً وموقوفاً على أنس، ولعله أشبه. ٣٨ ـ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "تَصَدَّقُوا، فَإِنَّ الصَّدَقَةَ فِكَاكُكُمْ مِنَ النَّارِ». رواه البيهقي من طريق الحارث بن عمير عن حميد عنه.

٣٩ ـ وَرُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَاكِرُوا بِٱلصَّدَقَةِ، فَإِنَّ الْبَلَاءَ لاَ يَتَخَطَّاهَا». رواه الطبراني، وذكره رزين في جامعه وليس في شيء من الأصول.

٤٠ وعَنِ الْحَارِثِ الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "إِنَّ اللَّهَ أَوْحَىٰ إِلَى يَخْيَىٰ بْنِ زَكَرِيًّا عَلَيْهِمَا الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ بِخَمْسِ كَلِمَاتِ أَنْ يَعْمَلَ بِهِنَّ، وَيَأْمُرَ بَنِي إِلَى اَنْ قَالَ فِيهِ: "وَآمُرُكُمْ بِالصَّدَقَةِ، وَمَثَلُ ذٰلِكَ إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهِنَّ»، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ فِيهِ: "وَآمُرُكُمْ بِالصَّدَقَةِ، وَمَثَلُ ذٰلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَسَرَهُ الْعَدُونُ، فَأَوْنَقُوا يَدَهُ إِلَى عُنْقِهِ، وَقَرَّبُوهُ لِيَضْرِبُوا عُنْقَهُ فَجَعَلَ يَقُولُ: هَلْ لَكُمْ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَسَرَهُ الْعَدُونُ، فَأَوْنَقُوا يَدَهُ إِلَى عُنْقِهِ، وَقَرَّبُوهُ لِيَضْرِبُوا عُنْقَهُ فَجَعَلَ يَقُولُ: هَلْ لَكُمْ تَمْ أَفْدِي نَفْسِي مِنْكُمْ، وَجَعَلَ يُعْطِي الْقَلِيلَ وَالْكَثِيرَ حَتَّى فَدَىٰ نَفْسَهُ (1). الحديث رواه الترمذي وصححه، وابن خزيمة، واللفظ له، وابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح على شرطهما، وتقدم بتمامه في الالتفات في الصلاة.

اللّه عَنْ رافع بْنِ مَكِيث، وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ الْحُدَيْبِيَةِ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَالَ: «حُسْنُ الْمَلَكَةِ نَمَاءٌ، وَسُوءُ الْخُلُقِ شُؤْمٌ وَالْبِرُّ زِيَادَةٌ فِي الْعُمُرِ، وَالصَّدَقَةُ ثُطْفِيءُ الْخَطِيئَةَ، وَتُقِي مِيتَةَ السُّوء». رواه الطبراني في الكبير، وفيه رجل لم يسمّ، وروى أبو داود بعضه.

٤٢ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِنَّ صَدَقَةَ الْمُسْلِمِ تَزِيدُ فِي الْعُمْرِ، وَتَمْنَعُ مِيتَةَ السُّوءِ، وَيُذْهِبُ اللَّهُ بِهَا الْكِبْرَ وَالْفَخْرَ». رواه الطبراني من طريق كثير بن عبد اللَّه عن أبيه عن جده عمرو بن عوف، وقد حسنها الترمذي، وصححها ابن خزيمة لغير هذا المتن.

٤٣ ـ وَعَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: ذُكِرَ لِي أَنَّ الأَعْمَالَ تَبَاهَىٰ فَتَقُولُ الصَّدَقَةُ: أَنَا أَفْضَلَكُمْ. رواه ابن خزيمة في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح على شرطهما.

٤٤ - وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَبِيدِهِ عَصاً، وَقَدْ
 عَلَّقَ رَجُلٌ قِنْوَ حَشَفٍ، فَجَعَلَ يَطْعُنُ فِي ذَٰلِكَ الْقِنْوِ، فَقَالَ: «لَوْ شَاءَ رَبُّ هٰذِهِ الصَّدَقَةِ تَصَدَّقَ

⁽١) أخرجه الترمذي في الأدب حديث ٧٨، ٨٨، وأحمد في المسند ١٣٠/٤.

بِأَطْيَبَ مِنْ لهٰذَا، إِنَّه رَبَّ لهٰذِهِ الصَّدَقَةِ يَأْكُلُ حَشَفاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، (۱). رواه النسائي واللفظ له وأبو داود، وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما في حديث.

إلى الله عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: (مَنْ جَمَعَ مَالاً حَرَاماً، ثُمَّ تَصَدَّقَ بِهِ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِيهِ أَجْرٌ، وَكَانَ إِصْرُهُ عَلَيْهِ، رواه ابن خزيمة وابن حبان ني صحيحيهما والحاكم، كلهم من رواية دراج عن ابن حجيرة عنه.

٤٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهُ قَالَ: ﴿خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا أَبْقَتْ غِنَى، وَالْبَدُ الْعَلْمَانِ وَالْبَدُ الْعُلْمَانِ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ الْمَالُقَانِي. وَالْبَدُ الْعُلْمَانِ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللللْهُ عَلَى الللللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الْ عَلَمُ اللَّهُ عَلَى الللللْهُ عَلَى الللللْهُ عَلَى اللللللَّهُ عَلَى الللَّهُ عَلَى الللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى ال

٤٧ ـ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «جَهْدُ الْمُقِلِ» وَٱبْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ». رواه أبو داود(١)، وابن خزيمة في صحيحه والحاكم، وقال: صحيح على شرط مسلم.

٤٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ أَيْضاً قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «سَبَقَ دِرْهَمٌ مِائَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ»، فَقَالَ رَجُلٌ: وَكَيْفَ ذَاكَ يَا رَسُولَ اللّهِ؟ قَالَ: «رَجُلٌ لَهُ مَالٌ كَثِيرٌ أَخَذَ مِنْ عُرْضِهِ مِائَةَ أَلْفِ دِرْهَمَ اللّهِ؟ قَالَ: «رَجُلٌ لَهُ مَالٌ كَثِيرٌ أَخَذَ مِنْ عُرْضِهِ مِائَةَ أَلْفِ دِرْهَمَ أَخَذَ أَحَدَهُمَا فَتَصَدَّقَ بِهِ». رواه النسائي (٣)، أَلْفِ دِرْهَمَ أَخَذَ أَحَدَهُمَا فَتَصَدَّقَ بِهِ». رواه النسائي (٣)، وابن حزيمة، وابن حبان في صحيحه، واللفظ له والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم.

قوله: «من عرضه»، بضم العين المهملة، وبالضاد المعجمة: أي من جانبه.

٤٩ - وَعَنْ أُمْ بَجِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الْمِسْكِينَ لَيَقُومُ عَلَى
 بَابِي فَمَا أَجِدُ لَهُ شَيْئاً أُعْطِيهِ إِيَّاهُ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿إِنْ لَمْ تَجِدِي إِلاَّ ظِلْفاً مُحْرَقاً
 فَأَذْفَعِيهِ إِلَيْهِ فِي يَدِهِ ٩ . رواه الترمذي (٤) وابن خزيمة .

⁽۱) أخرجه أبو داود في الزكاة باب ۱۷، والنسائي في الزكاة باب ۲۷، وابن ماجه في الزكاة باب ۱۹، وأحمد في المسند ٦/ ٢٣، ٨٨.

⁽۲) كتاب الوتر باب ۱۲، والزكاة باب ٤٠.

⁽٣) كتاب الزكاة باب ٤٩.

⁽٤) كتاب الزكاة باب ٢٩.

وزاد في رواية: «لاَ تَرُدُّي سَائِلَكِ وَلَوْ بِظِلْفٍ مُحْرَقٍ». وابن حبان في صحيحه، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

«الظلف»، بكسر الظاء المعجمة للبقر والغنم بمنزلة الحافر للفرس.

• ٥ - وَعَنْ أَبِي ذَرِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "تَعَبَّدَ عَابِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَعَبَدَ اللَّهَ فِي صَوْمَعَةِ سِتينَ عَاماً، فَأَمْطِرَتِ الأَرْضُ فَآخَضَرَّتْ، فَأَشْرَفَ الرَّاهِبُ مِنْ صَوْمَعَتِهِ، فَقَالَ: لَوْ نَزَلْتُ فَذَكَرْتُ اللَّهَ، فَآزْدَدْتُ خَيْراً، فَنَزَلَ وَمَعَهُ رَغِيفٌ، أَوْ رَغِيفَانِ فَبَيْنَمَا هُوَ فِي الأَرْضِ لَقِيتُهُ أَمْرَأَةٌ فَلَمْ يَزَلْ يُكَلِّمُهَا وَتُكَلِّمُهُ حَتَّى غَشِيَهَا، ثُمَّ أَغْمِي عَلَيْهِ، فَنَزَلَ الْغَدِيرَ هُوَ فِي الأَرْضِ لَقِيتُهُ أَمْرَأَةٌ فَلَمْ يَزَلْ يُكَلِّمُهَا وَتُكَلِّمُهُ حَتَّى غَشِيهَا، ثُمَّ أَغْمِي عَلَيْهِ، فَنَزَلَ الْغَدِيرَ يَسْتَجِمُّ، فَجَاءَ سَائِلٌ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ أَنْ يَأْخُذَ الرَّغِيفَيْنِ، ثُمَّ مَاتَ فَوُزِنَتْ عِبَادَةُ سِتَّينَ سَنَةً بِتِلْكَ يَشْتَحِمُّ، فَجَاءَ سَائِلٌ، فَأَوْمَا إِلَيْهِ أَنْ يَأْخُذَ الرَّغِيفَيْنِ، ثُمَّ مَاتَ فَوُزِنَتْ عِبَادَةُ سِتَّينَ سَنَةً بِتِلْكَ الزَّغِيفَانِ مَعَ حَسَنَاتِهِ، فَرَجَحَتْ حَسَنَاتُهُ وَلَاعْيفَانِ مَعَ حَسَنَاتِهِ، فَرَجَحَتْ حَسَنَاتُهُ وَلَاعْيفَانِ مَع حَسَنَاتِهِ، فَرَجَحَتْ حَسَنَاتُهُ وَلَا عَلِيه، ولفظه:

الله الله الله الله في صوْمَعَتِه سِتَّينَ سَنَةً، فَجَاءَتِ أَمْرَأَةٌ فَنَزَلَتْ إِلَى جَنْبِهِ، فَنَزَلَ إِلَيْهَا فَوَاقَعَهَا سِتَّ لَيَالِ، ثُمَّ سُقِطَ فِي يَدِهِ فَهَرَبَ فَأَتَىٰ مَسْجِداً فَأُوىٰ فِيهِ ثَلَاثاً لاَ يَطْعَمُ شَيْئاً، فَأْتِي بِرِغِيفٍ فَكَسَرَهُ فَأَعْطَىٰ رَجُلاً عَنْ يَمِينِهِ نِصْفَهُ، وَأَعْطَىٰ آخَرَ عَنْ يَسَارِهِ نِصْفَهُ فَبَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِ مِلْكَ الْمَوْتِ فَقَبَضَ رُوحَهُ فَوُضِعَتِ السُّنُونَ فِي كِفَّةٍ، وَوُضِعَتِ السُّنَّةُ فِي كِفَّةٍ فَرَجَحَتْ، يَعْنِي السُّنَّةَ، ثُمَّ وُضِعَ الرَّغِيفُ السُّنَّةَ ، ثُمَّ وُضِعَ الرَّغِيفُ، وَرَجَحَ الرَّغِيفُ السُّنَّةَ».

١٥ - وَعَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللّهِ الْجُغْفِيِّ قَالَ: جَلَسْنَا إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النّبِيِّ ﷺ يُقَالُ لَهُ خَصْفَةُ بْنُ خَصْفَةٌ بْنُ خَصْفَةٌ . فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَى رَجُلٍ سَمِينٍ، فَقُلْتُ لَهُ: مَا تَنْظُرُ إِلَيْهِ؟ فَقَالَ: يُقَالُ لَهُ خَصْفَةٌ بْنُ خَصْفَةٌ بْنُ خَصْفَةٌ بَنْ رَسُولِ اللّهِ ﷺ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «هَلْ تَدْرُونَ مَا الشّدِيدُ؟» قُلْنَا: الرّجُلُ يَصْرَعُ الرّجُلَ . قَالَ: «إِنَّ الشَّدِيدِ الّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ، تَدْرُونَ مَا الرَّجُلُ الدَّي لَهُ الْوَلَدُ، لَمْ يُقَدِّمُ الرَّقُوبَ الرَّجُلُ الذِي لَهُ الْوَلَدُ، لَمْ يُقَدِّمُ مِنْهُ شَيْئاً»، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ الصَّغْلُوكِ؟» قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلُ الذِي لاَ مَالَ لَهُ؟ قَالَ: «إِنَّ الصَّغْلُوكِ؟» قَالَ : الرَّجُلُ الذِي لاَ مَالَ لَهُ؟ قَالَ: «إِنَّ الصَّغْلُوكِ الَّذِي لَهُ الْمَالُ لَمْ يُقَدِّمْ مِنْهُ شَيْئاً». رواه البيهقي وينظر سنده.

قال الحافظ: ويأتي إن شاء الله تعالى في كتاب الملبس: بادر في الصدقة على الفقير بما يلبسه.

الترغيب في صدقة السر

١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَقُولُ: «سَبْعَةٌ يُظِلّهُمُ اللّهُ فِي ظِلّهِ يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلاَّ ظِلّهُ: الإِمَامُ الْعَادِلُ، وَشَابٌ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ بِالْمَسَاجِدِ، وَرَجُلاَنِ تَحَابًا فِي اللّهِ اجْتَمَعًا عَلَى ذٰلِكَ وَتَفَوَّقَا عَلَيْهِ، وَرَجُلاّ دَعَنْهُ اللّهُ مُعَلَقٌ بِالْمَسَاجِدِ، وَرَجُلاَنِ تَحَابًا فِي اللّهِ اجْتَمَعًا عَلَى ذٰلِكَ وَتَفَوَّقَا عَلَيْهِ، وَرَجُلاّ دَعَنْهُ اللّهُ اللّهُ مُورَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتًى لاَ أَمْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللّه، وَرَجُل تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتًى لاَ تَعْلَمُ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللّه خَالِياً فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ (١٠). رواه البخاري ومسلم عَنْمَاهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللّه خَالِياً فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ (١٠). رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة هكذا، ورويناه أيضاً، ومالك والترمذي عن أبي هريرة، أو أبي سعيد على الشك.

٢ - وَرُوِي عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمَّا حَلَقَ اللَّهُ الأَرْضَ جَعَلَتْ تَمِيدُ وَتَكَفَّأُ فَأَرْسَاهَا بِالْجِبَالِ فَٱسْتَقَرَّتْ فَعَجِبَتِ الْمَلاَئِكَةُ مِنْ شِدَّةِ الْجِبَالِ، فَقَالَتْ: يَا رَبَّنَا! هَلْ خَلَقْتَ خَلْقاً أَشَدَّ مِنَ الْجِبَالِ؟ قَالَ: نَعَمْ الْحَدِيدَ قَالُوا: فَهَلْ خَلَقْتَ خَلْقاً أَشَدَّ مِنَ النَّارِ؟ قَالَ: الْمَاءَ. قَالُوا: فَهَلْ الْحَدِيدِ؟ قَالَ: النَّارَ. قَالُوا: فَهَلْ خَلْقاً أَشَدَّ مِنَ النَّارِ؟ قَالَ: الْمَاءَ. قَالُوا: فَهَلْ خَلَقْتَ خَلْقاً أَشَدَّ مِنَ الرَّيحِ؟ قَالَ: النَّي خَلْقاً أَشَدَّ مِنَ الرَّيحِ؟ قَالَ: النَّي خَلَقاً أَشَدَّ مِنَ الرَّيحِ؟ قَالَ: النَّي خَلَقا أَشَدَ مِنَ الرَّيحِ؟ قَالَ: النَّي خَلَقا أَشَدَ مِنَ الرَّيحِ؟ قَالَ: النَّي وَاللَّفْظُ لَه، والبيهقي آدَمَ إِذَا تَصَدَّقَ بِمِمِينِهِ فَأَخْفَاهَا مِنْ شِمَالِهِ» (٢)، رواه الترمذي واللَّفظ له، والبيهقي وغيرهما، وقال الترمذي: حديث غريب.

٣ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةً بْنِ حَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ قَالَ: ﴿إِنَّ صَدَقَةَ السَّرِّ تُطْفِىءُ غَضَبَ الرَّبِّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى». رواه الطبراني في الكبير، وفيه: صدقة بن عبد الله السمين، ولا بأس به في الشواهد.

٤ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "صَنَاثِعُ الْمَعْرُوفِ تَقِي مَصَارِعَ السُّوء، وَصَدَقَةُ السِّرُ تُطْفِىءُ غَضَبَ الرَّبِّ، وَصِلَةُ الرَّحِمِ تَزِيدُ فِي الْعُمُرِ». رواه الطبراني في الكبير بإسناد حسن.

⁽۱) أخرجه البخاري في الأذان باب ٣٦، والرقاق باب ٢٤، والزكاة باب ١٦، والحدود باب ١٩، ومالك في الشعر حديث ١٤، والترمذي في الزهد باب ٥٣، والنسائي في القضاة باب ٢.

⁽٢) أخرجه الترمذي في التفسير، سورة ١١٣. وأحمد في المسند ٣/١٣٤.

٥ ـ وَرُوِيَ عَنْ أُمَّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "صَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ
تَقِي مَصَارِعَ السُّوءِ، وَالْصَّدَقَةُ خَفِيًّا تُطْفِىءُ غَضَبَ الرَّبِّ، وَصِلَةُ الرَّحِمِ تَزِيدُ فِي الْعُمُرِ، وَكُلُّ
مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ، وَأَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الآخِرَةِ، وَأَهْلُ الْمُنكرِ فِي الدُّنْيَا
هُمْ أَهْلُ الْمُنكرِ فِي الآخِرَةِ، وَأَوَّلُ مَنْ يَذْخُلُ الْجَنَّةَ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ». رواه الطبراني في الأوسط.

٣ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ أَبَا ذَرُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الصَّدَقَةُ؟ قَالَ: «أَضْعَافٌ مُضَاعَفَةٌ، وَعِنْدَ اللَّهِ الْمَزِيدُ»، ثُمَّ قَرَأً: «﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافاً كَثِيرَةٌ ﴾ [البقرة: ٢٤٥] فيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «سِرٌ إِلَى فَقِيرٍ أَوْ جَهْدٌ مِنْ مُقِلٌ»، ثُمَّ قَرَأً: «﴿ إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِماً هِيَ ﴾ [البقرة: ٢٧١] الآية. رواه أحمد (١) مطولاً والطبراني واللفظ له، وفي إسنادهما عليّ بن يزيد.

٧ - وَعَنْ أَبِي ذَرِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَ عَلَيْهِ قَالَ: قَلَاثَةٌ يُحِبُّهُمُ اللَّهُ، وَقَلاَتُهُ يَبْغَضُهُمُ اللَّهُ، وَأَمَّا الَّذِينَ يُحِبُّهُمْ: فَرَجُلٌ أَتَىٰ قَوْماً فَسَالَهُمْ بِاللَّهِ، وَلَمْ يَسْأَلُهُمْ بِقَرَابَةِ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ فَمَنعُوهُ اللَّهُ، وَلَمْ يَسْأَلُهُمْ بِقَطَاهُ، وَقَوْمٌ سَارُوا لَيْلَتَهُمْ فَتَخَلَّفَ رَجُلٌ بِأَعْقَابِهِمْ فَأَعْطَاهُ سِوًا لاَ يَعْلَمُ بِعَطِيْتِهِ إِلاَّ اللَّهُ وَالَّذِي أَعْطَاهُ، وَقَوْمٌ سَارُوا لَيْلَتَهُمْ خَتَى إِذَا كَانَ النَّوْمُ أَحَبَ إلَيْهِمْ مِمَّا يُعْدَلُ بِهِ فَوَضَعُوا رُؤُوسَهُمْ، فَقَامَ يَتَمَلِّقُنِي وَيَتْلُو آيَاتِي، وَرَجُلٌ كَانَ فِي سَرِيَّةٍ فَلَقِيَ الْعَدُو فَهُومُوا، فَأَقْبَلَ بِصَدْرِهِ حَتَّى يُقْتَلَ، أَوْ يُفْتَحَ لَهُ. وَالثَّلاَثَةُ وَرَجُلٌ كَانَ فِي سَرِيَّةٍ فَلَقِيَ الْعَدُو فَهُومُوا، فَأَقْبَلَ بِصَدْرِهِ حَتَّى يُقْتَلَ، أَوْ يُفْتَحَ لَهُ. وَالثَّلاَثَةُ وَرَجُلٌ كَانَ فِي سَرِيَّةٍ فَلَقِيَ الْعَدُوقَ فَهُومُوا، فَأَقْبَلَ بِصَدْرِهِ حَتَّى يُقْتَلَ، أَوْ يُفْتَحَ لَهُ. وَالثَلاَثَةُ النَّذِينَ يَبْغَضُهُمُ اللَّهُ الشَّيْخُ الزَّانِي وَالْفَقِيرُ الْمُخْتَالُ وَالْغَنِيُ الظَّلُومُ اللَّهُ الشَّيْخُ الزَّانِي وَالْفَقِيرُ الْمُخْتَالُ وَالْغَنِيُ الظَّلُومُ اللَّهُ المَّامِ اللهُ المَالِهُ المَالِكُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الله قال الله قال في آخره:
ذكره في باب كلام الحور العين وصححه، وابن حبان في صحيحه إلا أنه قال في آخره:

«وَيَبْغَضُ الشَّيْخَ الزَّانِيَ، وَالْبَخِيلَ، وَالْمُتَكَبِّرَ». والحاكم وقال: صحيح الإسناد.

الترغيب في الصدقة على الزوج والأقارب وتقديمهم على غيرهم

١ ـ عَنْ زَيْنَبَ الثَّقَفِيَّةِ ٱمْرَأَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ

⁽¹⁾ Ilamik 7/ NOT, 7/ 7/3, 0/ NVI, PVI, 057.

⁽٢) أخرجه الترمذي في الجنة باب ٢٥، والنسائي في قيام الليل باب ٧، والزكاة باب ٧٠، وأحمد في المسند ١٥٣/٥.

اللّهِ ﷺ: "تَصَدَّفْنَ يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ وَلَوْ مِنْ حُلِيُّكُنَّ"، قَالَتْ: فَرَجَعْتُ إِلَى عَبْدِ اللّهِ بَلِيْ مَسْعُودِ، فَقُلْتُ: إِنَّكَ رَجُلٌّ خَفِيفُ ذَاتِ الْبَدِ، وَإِنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَدْ أَمْرَنَا بِالصَّدَقَةِ فَالْتِهِ فَاسْأَلُهُ، فَإِنْ كَانَ ذٰلِكَ يُجْزِيءُ عَنِي وَإِلاَّ صَرَفْتُهَا إِلَى غَيْرِكُمْ، فَقَالَ عَبْدُ اللّهِ بَلِ ٱللّهِ أَلْتِهِ أَنْتِ، فَانَطْلَقْتُ، فَإِذَا ٱمْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ بِبَابِ رَسُولِ اللّهِ ﷺ مِثْلُ حَاجَتِهَا حَاجَتِي، وَكَانَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ فَذ ٱلْقِبَتْ عَلَيْهِ الْمَهَابَةُ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا بِلالاً رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ فَقُلْنَا لَهُ: ٱلْتِ رَسُولَ اللّهِ ﷺ فَذ ٱلْقِبَتْ عَلَيْهِ الْمَهَابَةُ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا بِلالاً رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ فَقُلْنَا لَهُ: ٱلْتِ رَسُولَ اللّهِ ﷺ فَذ ٱلْوَاجِهِمَا وَعَلَى أَيْتَامُ اللّهِ ﷺ فَأَخْبِرَهُ أَنَّ ٱمْرَأَتُينِ بِٱلْبَابِ يَسْأَلاَئِكَ ٱتُجْزِيءُ الصَّدَقَةُ عَنْهُمَا عَلَى أَزْوَاجِهِمَا وَعَلَى أَيْتَامُ اللّهِ عَلَيْ فَأَنْ الْمَرَأَتُينِ بِٱلْبَابِ يَسْأَلاَئِكَ ٱتُجْزِيءُ الصَّدَقَةُ عَنْهُمَا عَلَى أَزْوَاجِهِمَا وَعَلَى أَيْتَامُ وَسُولُ اللّهِ عَلَى وَسُولُ اللّهِ عَلَى وَسُولُ اللّهِ عَلَى رَسُولُ اللّهِ عَلَى رَسُولُ اللّهِ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الْمَولُ اللّهِ عَلَى اللّهُ اللهِ عَلَى اللّهُ اللهُ عَنْهُ اللّهُ اللهُ الله

٢ ـ وَعَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ عَنِ النّبِيِّ عَلَى الصَّدَقَةُ عَلَى الْمِسْكِينِ صَدَقَةٌ، وَصِلَةٌ (٢). رواه النسائي والترمذي وحسنه، وابن خزيمة، وابن حبان في صحيحيهما، والحاكم وقال: صحيح الإسناد، ولفظ ابن خزيمة قال:

"الصَّدَقَةُ عَلَى الْمِسْكِينِ صَدَقَةٌ، وَعَلَى الْقَرِيبِ صَدَقَتَانِ: صَدَقَةٌ وَصِلَةٌ».

٣ - وَعَنْ حَكِيمٍ بْنِ حِزَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الصَّدَقَاتِ اللَّهَ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ عَنْهُ أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الصَّدَقَاتِ اللَّهِ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ اللَّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّ

«الكاشح»: بالشين المعجمة: هو الذي يضمر عداوته في كشحه، وهو خصره، يعني: أَنَّ أَفْضَلَ الصَّدَقَةِ عَلَى ذِي الرَّحِمِ الْقَاطِعِ الْمُضْمِرِ الْعَدَاوَةَ فِي بَاطِنِهِ.

٤ - وَعَنْ أُمِّ كُلْثُوم بِنْتِ عُقْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ الصَّدَقَةُ

⁽١) أخرجه البخاري في الزكاة باب ٤٤، والحيض باب ٦، ومسلم في الإيمان حديث ١٣٢، والعيدين حديث ٤، والزكاة حديث ٤٦، ٤٧.

⁽٢) أخرجه الترمذي في الزكاة باب ٢٦، والنسائي في الزكاة باب ٨٢.

⁽T) Hamit 7/1.3, 0/113.

٥ ـ وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "إِنَّ الصَّدَقَةَ عَلَى ذِي قَرَابَةِ
 يُضَعَّفُ أَجْرُهَا مَرَّتَيْنِ». رواه الطبراني في الكبير من طريق عبد الله بن زحر.

الترهيب من أن يسأل الإنسان مولاه أو قريبه من فضل ماله فيبخل عليه، أو يصرف صدقته إلى الأجانب وأقرباؤه محتاجون

١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ لاَ يُعَذَّبُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ رَحِمَ الْمَيْتِيمَ، وَلاَنَ لَهُ فِي الْكَلَامِ، وَرَحِمَ يُثْمَهُ وَضَعْفَهُ، وَلَمْ يَتُطَاوَلُ عَلَى جَارِهِ بِفَضْلِ مَا آتَاهُ اللَّه. وَقَالَ: يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ لاَ يَقْبَلُ اللَّهُ صَدَقَةً مِنْ رَجُلٍ، وَلَهُ قَرَابَةٌ مُحْتَاجُونَ إلَى صِلَتِهِ. وَيَصْوِفُهَا إلَى غَيْرِهِمْ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لاَ يَنْظُرُ اللَّهُ إلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه الطبراني، ورواته ثقات، وعبد اللَّه بن عامر الأسلمي، قال أبو حاتم: ليس بالمتروك.

٢ ـ وَعَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيم عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَبُرُ؟ قَالَ: «أُمَّكَ، ثُمَّ أُمَّكَ، ثُمَّ أَبَاكَ، ثُمَّ الأَفْرَبَ فَٱلأَفْرَبَ». وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
 «لاَ يَسْأَلُ رَجُلٌ مَوْلاَهُ مِنْ فَضْلِ هُوَ عِنْدَهُ فَيَمْنَعُهُ إِيَّاهُ إِلاَّ دُعِيَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَضْلُهُ الَّذِي مَنَعَهُ شُجَاعاً أَقْرَعَ» (١). رواه أبو داود واللفظ له والنسائي والترمذي وقال: حديث حسن. قال أبو داود: الأقرع الذي ذهب شعر رأسه من السمّ.

٣ ـ وَعَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللّهِ الْبَجَلِيِّ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «مَا مِنْ ذِي رَحِم يَأْتِي ذَا رَحِمِهِ، فَيَسْأَلُهُ فَضْلاً أَعْطَاهُ اللّهُ إِيّاهُ فَيَبْخَلُ عَلَيْهِ إِلاَّ أَخْرَجَ اللّهُ لَهُ مِنْ جَهَنَّمَ خَيَةً يُقَالُ لَهَا شُجَاعٌ يَتَلَمَّظُ فَيُطَوَّقُ بِهِ». رواه الطبراني في الأوسط والكبير بإسناد جيد.

«التلمظ»: تطّعم ما يبقى في الفم من آثار الطعام.

٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّمَا رَجُلٍ أَتَاهُ

⁽١) أخرجه أبو داود في الأدب باب ١٢٠.

الترغيب في القرض وما جاء في فضله _______ الله فضلة يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه الطبراني في الصغير النن عَمَّهِ يَسْأَلُهُ مِنْ فَضْلِهِ فَمَنَعَهُ مَنَعَهُ اللَّهُ فَضْلَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وهو غريب.

الترغيب في القرض، وما جاء في فضله

١ - عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ مَنْحَ مَنِيحَةَ لَبَنٍ، أَوْ وَرِقٍ، أَوْ هَدَىٰ زُقَاقاً كَانَ لَهُ مِثْلَ عِنْقِ رَقَبَةٍ» (١). رواه أحمد والترمذي، واللفظ له، وابن حبان في صحيحه، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح، ومعنى قوله: مَنْحَ مَنِيحَةَ وَرِقٍ. إنما يعني به قرض الدرهم، وقوله: أَوْ هَدَىٰ زُقَاقاً: إنما يعني به هداية الطريق، وهو إرشاد السبيل، انتهى.

٢ ــ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «كُلُّ قَرْضٍ صَدَقَةٌ».
 رواه الطبراني بإسناد حسن والبيهقي.

٣ ـ وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «دَخَلَ رَجُلٌ الْجَنَّةَ فَرَأَىٰ مَكْتُوباً
 عَلَى بَابِهَا: الصَّدَقَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، وَالْقَرْضُ بِثَمَانِيَةَ عَشَرَ». رواه الطبراني والبيهقي، كلاهما من رواية عتبة بن حميد.

ورواه ابن ماجه والبيهقي أيضاً كلاهما عن خالد بن يزيد بن أبي مالك عن أنس قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿ رَأَيْتُ لَيْلَةَ أَسْرِيَ بِي عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ مَكْتُوباً: الصَّدَقَةُ بِعَشْرِ أَمْنَالِهَا، وَالْقَرْضُ بِثَمَانِيَةَ عَشَرَ». الحديث، وعتبة بن حميد عندي أصلح حالاً من خالد.

٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُقْرِضُ مُسْلِماً قَرْضاً مَرَّةً إِلاَّ كَانَ كَصَدَقَتِهَا مَرَّتَيْنِ». رواه ابن ماجه (٢)، وابن حبان في صحيحه والبيهقي مرفوعاً وموقوفاً.

٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَنْ يَشَرَ عَلَى مُعْسِرِ

⁽۱) أخرجه الترمذي في الحج باب ۱۱۱، والبر باب ۳۷، والنسائي في الجهاد باب ۲۲، وأحمد في المسند ۲/۹۵، ۲۹۸/۲، ۳۰۰، ۲۹۸/۲.

⁽٢) كتاب الصدقات باب ١٩.

٢٠ التوغيب في التُنيا وَالآخِرَةِ (١). رواه ابن حبان في صحيحه، ورواه مسلم والترمذي،

وأبو داود والنسائي، وابن ماجه في حديث يأتي إن شاء الله تعالى.

الترغيب في التيسير على المعسر وإنظاره والوضع عنه

١ - عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ طَلَبَ غَرِيماً لَهُ فَتَوَارَيٰ عَنْهُ، ثُمَّ وَجَدْهُ، فَقَالَ: إِنِّي مُغْسِرٌ؟ قَالَ: آللَّهُ؟ قَالَ: آللَّهُ. قَالَ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُنَجِّيهُ اللَّهُ مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلْيُنَقِّسْ عَنْ مُعْسِرٍ أَوْ يَضَعْ عَنْهُ». رواه مسلم(٢) وغيره، ورواه الطبراني في الأوسط بإسناد صحيح، وقال فيه:

«مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُنَجِّيَهُ اللَّهُ مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَأَنْ يُظِلَّهُ تَختَ عَرْشِهِ فَلْيُنْظِرْ مُغْسِراً».

٢ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "تَلَقَّتِ الْمَلاَثِكَةُ رُوحَ رَجُلٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَقَالُوا: عَمِلْتَ مِنَ الْخَيْرِ شَيْئاً؟ قَالَ: لاَ. قَالُوا: تَذَكَّرْ. قَالَ: كُنْتُ أَدَايِنُ النَّاسَ فَآمُرُ فِتْيَانِي أَنْ يُنْظِرُوا الْمُعْسِرَ، وَيَتَجَوَّزُوا عَنِ الْمُوسِرِ قَالَ: قَالَ اللَّهُ: تَجَاوَزُوا عَنْهُ"". رواه البخاري ومسلم واللفظ له.

٣ ـ وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ، وَالْبنُ مَاجَه عَنْ حُذَيْفَةَ أَيْضاً عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَّ رَجُلاً مَاتَ فَدَخَلَ الْجَنَّةَ فَقِيلَ لَهُ: مَا كُنْتُ تَعْمَلُ؟ قَالَ: فَإِمَّا ذَكَرَ، وَإِمَّا ذُكِّرَ؟ فَقَالَ: كُنْتُ أَبَايِعُ النَّاسَ فَكُنْتُ أَنْظِرُ الْمُعْسِرَ، وَأَتَجَوَّزُ فِي المَّكَّةِ، أَوْ فِي النَّقْدِ فَغُفِرَ لَهُ (٤٠).

٤ ـ وَفِي رِوَايَةٍ لِلْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ عَنْهُ أَيْضاً قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ رَجُلاً مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ أَتَاهُ الْمَلَكُ لِيَقْبِضَ رُوحَهُ، فَقَالَ: هَلْ عَمِلْتَ مِنْ خَيْرٍ؟ قَالَ: مَا أَعْلَمُ.
 قيلَ لَهُ: ٱنْظُرْ! قَالَ: مَا أَعْلَمُ شَيْئاً غَيْرَ أَتِّي كُنْتُ أَبَابِعُ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا فَأَنْظِرُ الْمُوسِرَ،

⁽۱) أخرجه مسلم في الذكر حديث ٣٨، وأبو داود في الأدب باب ٦٠، والترمذي في البر باب ١٩، والقرآن باب ١٠، وابن ماجه في المقدمة باب ١٧، والصدقات باب ١٤، وأحمد في المسند ٢/٢٥٢.

⁽٢) كتاب المساقاة حديث ٣٢.

⁽٣) أخرجه البخاري في البيوع باب ١٧، ومسلم في المساقاة حديث ٢٦.

⁽٤) أخرجه مسلم في المساقاة حديث ٢٩، وابن ماجه في الصدقات باب ١٤.

وَأَتَجَاوَزُ عَنِ الْمُعْسِرِ، فَأَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ﴾(١)، فَقَالَ أَبُو مَسْعُودٍ: وَأَنَا سَمِعْتُهُ يَقُولُ ذَٰلِكَ.

٥ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَتِيَ اللَّهُ بِعَبْدِ مِنْ عِبَادِهِ آتَاهُ اللَّهُ مَالاً، فَقَالَ لَهُ: مَاذَا عَمِلْتَ فِي الدُّنْيَا؟ قَالَ: ﴿ وَلاَ يَكْتُمُونَ اللَّه حَدِيثاً ﴾ [النساء: ٢٢]؟ قَالَ: يَا رَبِّ آتَيْتَنِي مَالاً فَكُنْتُ أَيْسِرُ عَلَى الْمُوسِرِ، وَأَنْظِرُ الْمُعْسِرَ فَقَالَ فَكُنْتُ أَيْسِرُ عَلَى الْمُوسِرِ، وَأَنْظِرُ الْمُعْسِرَ فَقَالَ فَكُنْتُ أَيْسِرُ عَلَى الْمُوسِرِ، وَأَنْظِرُ الْمُعْسِرَ فَقَالَ اللَّه تَعَالَى: أَنَا أَحَقُ بِلْلِكَ مِنْكَ تَجَاوَزُوا عَنْ عَبْدِي ». فقال عقبة بن عامر، وأبو مسعود الله تَعالَى: أَنَا أَحَقُ بِلْلِكَ مِنْكَ تَجَاوَزُوا عَنْ عَبْدِي ». فقال عقبة بن عامر، وأبو مسعود الأنصاري: هكذا سمعناه من في رسول الله ﷺ، رواه مسلم (٢) هكذا موقوفاً على حذيفة، ومرفوعاً عن عقبة وأبي مسعود.

٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَالَ: «كَانَ رَجُلٌ يُدَايِنُ النَّاسَ، وَكَانَ يَقُولُ لِفَتَاهُ: إِذَا أَتَيْتَ مُعْسِراً، فَتَجَاوَزْ عَنْهُ لَعَلَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَتَجَاوَزُ عَنَّا، فَلَقِيَ اللَّهَ فَتَجَاوَزَ عَنْهُ "كَانَ رَسُولَ الله ﷺ قال: "إِنَّ رَجُلاً فَتَجَاوَزَ عَنْهُ" (٢). رواه البخاري ومسلم والنسائي، ولفظه: إن رسول الله ﷺ قال: "إِنَّ رَجُلاً لَمْ يَعْمَلْ خَيْراً قَطُّ، وَكَانَ يُدَايِنُ النَّاسَ، فَيَقُولُ لِرَسُولِهِ خُذْ مَا تَيَسَّرَ، وَٱثْرُكْ مَا عَسُرَ، وَتَجَاوَزُ لَعَلَّ اللّهَ يَتَجَاوَزُ عَنَّا، فَلَمًا هَلَكَ. قَالَ اللّهُ لَهُ: هَلْ عَمِلْتَ خَيْراً قَطُّ؟ قَالَ: لاَ، إلا قَلْمُ كَانَ لِي غُلامٌ وَكُنْتُ أَدَايِنُ النَّاسَ، فَإِذَا بَعَنْتُهُ يَتَقَاضَىٰ. قُلْتُ لَهُ: خُذْ مَا تَيَسَّرَ وَٱثْرُكْ مَا تَسَلَّرَ وَٱثْرُكْ مَا عَسُرَ، وَتَجَاوَزُ لَعَلَّ اللّهُ يَتَجَاوَزُ عَنَّا. قَالَ اللّهُ تَعَالى: قَدْ تَجَاوَزُتُ عَنْكَ ».

٧ - وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْبَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حُوسِبَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَلَمْ يُوجَدْ لَهُ مِنَ الْخَيْرِ شَيْءٌ إِلاَّ أَنَّهُ كَانَ يُخَالِطُ النَّاسَ، وَكَانَ مُوسِراً، وَكَانَ يَامُرُ غِلْمَانَهُ أَنْ يَتَجَاوَزُوا عَنِ الْمُعْسِرِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: نَحْنُ أَحَقُ بِذَٰلِكَ تَجَاوَزُوا عَنْهُ (٤)
 رواه مسلم والترمذي.

٨ - وَعَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: "مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً

⁽۱) أخرجه البخاري في الأنبياء باب ٥٠ و٥٤، والبيوع ١٧ و١٨، ومسلم في المساقاة حديث ٢٧ و٣١.

⁽٢) كتاب المساقاة حديث ٢٧ و ٦٩.

 ⁽٣) أخرجه مسلم في الأنبياء باب ٥٥، والبيوع باب ١٨، ومسلم في المساقاة حديث ٣١ والنسائي في البيوع باب ١٠٤.

⁽٤) أخرجه مسلّم في المساقاة حديث ٣٠، والترمذي في البيوع باب ٦٥.

المَّا عَلَمُ كُلَّ يَوْمٍ مِثْلَهُ صَدَقَةٌ». ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً فَلَهُ كُلَّ يَوْمٍ مِثْلَيْهِ صَدَقَةٌ»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ سَمِعْتُكَ تَقُولُ: مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً فَلَهُ كُلَّ يَوْمٍ مِثْلَهُ صَدَقَةٌ، ثُمَّ سَمِعْتُكَ تَقُولُ: مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً فَلَهُ كُلَّ يَوْمٍ مِثْلَهُ صَدَقَةٌ قَبْلَ أَنْ يَحِلَّ تَقُولُ: مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً فَلَهُ كُلَّ يَوْمٍ مِثْلَيْهِ صَدَقَةٌ؟ قَالَ لَهُ: «كُلَّ يَوْمٍ مِثْلَهُ صَدَقَةٌ قَبْلَ أَنْ يَحِلَّ اللَّهُ مَنْ أَنْظَرَهُ فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ مِثْلَيْهِ صَدَقَةٌ ». رواه الحاكم، ورواته محتج بهم في الدَّيْنُ، فَإِذَا حَلَّ فَأَنْظَرَهُ فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ مِثْلَيْهِ صَدَقَةٌ ». رواه الحاكم، ورواته محتج بهم في الصحيح.

وَرَوَاهُ أَحْمَدُ أَيْضاً، وَابْنُ مَاجَه وَالحَاكِم مُخْتَصراً: «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً فَلَهُ كُلَّ يَوْمٍ صَدَقَةٌ قَبْلَ أَنْ يَحِلَّ الدَّيْنُ، فَإِذَا حَلَّ الدَّيْنُ فَأَنْظَرَهُ بَعْدَ ذٰلِكَ فَلَهُ كُلَّ يَوْمٍ مِثْلَيْهِ صَدَقَةٌ (١). وقال الحاكم: صحيح على شرطهما.

٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: "مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُغْسِرٍ فِي الدُّنْيَا يَسَّرَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُغْسِرٍ فِي الدُّنْيَا يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، عَمَنْ سَتَرَ عَلَى مُسْلِمٍ فِي الدُّنْيَا سَتَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَمَنْ سَتَرَ عَلَى مُسْلِمٍ فِي الدُّنْيَا سَتَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَاللَّهُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ (٢). رواه مسلم وأبو داود والترمذي وحسنه والنسائي، وابن ماجه مختصراً والحاكم، وقال: صحيح على شرطهما.

١٠ ـ وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَيْضاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كَرْبَةً جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُعْبَتَيْنِ مِنْ نُورٍ عَلَى الصِّرَاطِ يَسْتَضِيءُ عِنْ مُسْلِمٍ كَرْبَةً جَعَلَ اللَّهِ رَاطِ يَسْتَضِيءُ إِلَّا رَبُّ الْعِزَّةِ». رواه الطبراني في الأوسط، وهو غريب.

١١ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيْضاً قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَنْظَرَ مُغْسِراً، أَوْ وَضَعَ لَهُ أَظَلَّهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَحْتَ ظِلِّ عَرْشِهِ يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلاَّ ظِلْلُهُ». رواه الترمذي (٣)، وقال: حديث حسن صحيح، ومعنى وضع له: أي ترك له شيئاً مما له عليه.

⁽۱) أخرجه ابن ماجه في الصدقات باب ۱٤، وأحمد في المسند ١/٣٢٧، ٢/٣٥٩، ٣/٣٥١، ٣٥١/٥.

⁽۲) أخرجه البخاري في المظالم باب ٣، ومسلم في البر حديث ٥٩، والذكر حديث ٣٨، وأبو داود في الأدب باب ٦٠، والترمذي في الحدود باب ٣، والبر باب ١٩، والقرآن باب ١٩، وابن ماجه في المقدمة باب ١٧.

⁽٣) كتاب البيوع باب ٦٧.

۱۲ - وَعَنْ أَبِي الْيُسْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَبْصَرَتْ عَيْنَايَ هَاتَانِ وَوَضَعَ أَصْبُعَيْهِ عَلَى عَيْنَيْهِ، وَوَعَاهُ قَلْبِي هَٰذَا - وَأَشَارَ إِلَى نِيَاطِ عَيْنَيْهِ، وَسَمِعَتْ أُذُنَايِ هَاتَانِ وَوَضَعَ أَصْبُعَيْهِ فِي أَذْنَيْهِ، وَوَعَاهُ قَلْبِي هٰذَا - وَأَشَارَ إِلَى نِيَاطِ قَلْبِهِ - رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً أَوْ وَضَعَ لَهُ أَظَلَّهُ اللَّهُ فِي ظِلَّهِ». رواه ابن ماجه (۱) والحاكم واللفظ له، وقال: صحيح على شرط مسلم، ورواه الطبراني في الكبير بإسناد حسن، ولفظه قال:

أَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: ﴿إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ يَسْتَظِلُّ فِي ظِلِّ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَرَجُلٌ أَنْظَرَ مُعْسِراً حَتَّى يَجِدَ شَيْئاً، أَوْ تَصَدَّقَ عَلَيْهِ بِمَا يَطْلُبُهُ يَقُولُ: مَالِي عَلَيْكَ صَدَقَةٌ ٱبْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ، وَيُخَرِّقُ صَحِيفَتَهُ».

قوله: "ويخرق صحيفته": أي يقطع العهدة التي عليه.

١٣ - وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَرَادَ أَنْ تُسْتَجَابَ دَعْوَتُهُ، وَأَنْ تُكْشَفَ كُرْبَتُهُ فَلْيُفَرِّجْ عَنْ مُغْسِرٍ». رواه ابن أبي الدنيا في كتاب اصطناع المعروف.

١٤ - وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً إِلَى مَيْسَرَتِهِ أَنْظَرَهُ اللَّهُ بِذَنْبِهِ إِلَى تَوْبَتِهِ». رواه ابن أبي الدنيا والطبراني في الكبير والأوسط.

١٥ ـ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَسْجِدِ وَهُوَ يَقُولُ: هٰكَذَا، وَأَوْمَأَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بِيَدِهِ إِلَى الأَرْضِ: «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً أَوْ وَضَعَ لَهُ، وَقَاهُ اللَّهُ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ». رواه أحمد (٢) بإسناد جيد، وابن أبي الدنيا في اصطناع المعروف، ولفظه قال:

دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسْجِدَ وَهُوَ يَقُولُ: «أَيُّكُمْ يَسُرُّهُ أَنْ يَقِيَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ فَنِحِ جَهَنَّمَ؟» قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ كُلُّنَا يَسُرُّهُ. قَالَ: «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً، أَوْ وَضَعَ لَهُ وَقَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ».

١٦ ـ وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ نَفَّسَ عَنْ

⁽١) كتاب الصدقات باب ١٤.

⁽Y) Ilamik 1/777, 7/807, 0/107, 177.

١٧ - وَرُوِيَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَظَلَّ اللَّهُ عَبْداً فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلاَّ ظِلْهُ أَنْظَرَ مُعْسِراً، أَوْ تَرَكَ لِغَارِمٍ». رواه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند.

١٨ - وَرُوِيَ عَنْ أَسْعَدَ بْنِ زُرَارَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: امَنْ سَرَّهُ أَنْ يُظِلَّهُ اللَّهُ فِي ظِلَّهِ يَالَ مَلْ ظِلَّ إِلاَّ ظِلَّهُ فَلْكِيسَةُ عَلَى مُعْسِرٍ، أَوْلِيَضَعْ عَنْهُ اللَّهُ وَاه الطبراني في الكبير، وله شواهد.

١٩ ـ وَرُوِيَ عَنْ شَدًادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:
 «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً» أَوْ تَصَدَّقَ عَلَيْهِ أَظَلَّهُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه الطبراني في الأوسط.

الترغيب في الإنفاق في وجوه الخير كرماً والترهيب من الإمساك والاذخار شحاً

١ = عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ يَوْم يُصْبِحُ الْعِبَادُ
 فِيهِ إِلاَّ مَلَكَانِ يَنْزِلاَنِ فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقاً خَلَفاً وَيَقُولُ الآخَرُ: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقاً خَلَفاً وَيَقُولُ الآخَرُ: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُمْسِكاً تَلَفاً» (١). رواه البخاري ومسلم، وابن حبان في صحيحه ولفظه:

﴿إِنَّ مَلَكاً بِبَابٍ مِنْ أَبُوَابِ الْجَنَّةِ يَقُولُ: مَنْ يُقْرِضِ الْيَوْمَ يُجْزَ غَداً، وَمَلَكٌ بِبَابِ آخَرَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقاً خَلَفاً، وَأَعْطِ مُمْسِكاً تَلَفاً». ورواه الطبراني مثل ابن حبان إلا أنه قال: «بِبَابٍ مِنْ أَبُوَابِ السَّمَاء».

٢ ـ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: يَا عَبْدِي أَنْفِقْ أَنْفِقْ عَلَيْكَ». وَقَالَ: «يَدُ اللَّهِ مَلَأَىٰ لاَ يَغِيضُهَا نَفَقَةٌ سَحَاءُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ، أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ مُنْذُ خَلَقَ السَّمُواتِ وَالأَرْضَ، فَإِنَّهُ لَمْ يَغِضْ مَا بِيَدِهِ، وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ، وَبِيَدِهِ الْمِيزَانُ يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ» (٢). رواه البخاري ومسلم.

⁽١) أخرجه البخاري في الزكاة باب ٢٧، ومسلم في الزكاة حديث ٥٧.

⁽٢) أخرجه البخاري في التفسير، سورة ١١ باب ٢، والنفقات باب ١، والتوحيد باب ٣٥، =

«لا يغيضها ٤: بفتح أوّله: أي لا ينقصها.

٣ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ إِنْ تَبْذُلَ الْفَضْلَ خَيْرٌ لَكَ، وَإِنْ تُمْسِكَهُ شَوَّ لَكَ، وَلاَ تُلاَمُ عَلَى كَفَافٍ، وَٱبْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَىٰ (١٠). رواه مسلم والترمذي.

«الكفاف»: بفتح الكاف: ماكفّ عن الحاجة إلى الناس مع القناعة لا يزيد على قدر الحاجة.

«والفضل»: ما زاد على قدر الحاجة.

٤ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ قَطُّ إِلاَ وَبِجَنْبَيْهَا مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ اللَّهُمَّ مَنْ أَنْفَقَ فَأَعْقِبْهُ خَلْفًا، وَمَنْ أَمْسَكَ فَأَعْقِبْهُ تَلْفَا». رواه أحمد (٢) وابن حبان في صحيحه، والحاكم بنحوه، وقال: صحيح الإسناد، والبيهقي من طريق الحاكم، ولفظه في إحدى رواياته: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ يَوْمٍ طَلَعَتْ شَمْسُهُ إِلاَ وَبِجَنْبَيْهَا مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ نِدَاءً يَسْمَعُهُ خَلْقُ اللَّهِ كُلُهُمْ غَيْرَ الثَّقَلَيْنِ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَلُمُوا إِلَى رَبُّكُمْ، إِنَّ مَا قَلَّ وَكَفَىٰ خَيْرٌ مِثَا كَثُورَ وَٱلْهَىٰ، وَلاَ آبَتِ الشَّمْسُ إِلاَّ وَكَانَ بِجَنْبَيْهَا مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ نِدَاءً يَسْمَعُهُ خَلْقُ اللَّهِ مُلْمَا إِلَّ وَكَانَ بِجَنْبَيْهَا مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ نِدَاءً يَسْمَعُهُ خَلْقُ اللَّهِ مُلْمَا النَّاسُ مَلُمُوا إِلَى رَبُّكُمْ، فِي سُورَةِ يُونُسَ يَلِكُمْ وَاللَّهُ فِي ذَٰلِكَ قُرْاناً فِي قَوْلِ الْمَلَكَيْنِ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَلُمُوا إِلَى رَبُّكُمْ، فِي سُورَةِ يُونُسَ: وَاللَّهُ فِي ذَٰلِكَ قُرْاناً فِي قَوْلِ الْمَلَكَيْنِ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَلُمُوا إِلَى رَبُّكُمْ، فِي سُورَةِ يُونُسَ: وَاللَّهُ فِي ذَٰلِكَ قُرْاناً فِي قَوْلِ الْمَلَكَيْنِ: يَا أَيُهَا النَّاسُ مَلُمُوا إِلَى رَبُّكُمْ، فِي سُورَةِ يُونُسَ: وَاللَّهُ مِنْ اللَّهُمَ أَعْطِ مُنْفِقاً خَلْفًا، وَأَعْظِ مُمْسِكاً تَلْفاً: ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلًىٰ وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالأَنْشَىٰ ﴾ إلَى قَوْلِهِ ﴿ لِلْمُسْرَىٰ ﴾ [الليل: ١٠-١٠].

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَثَلُ الْبَخِيلِ وَالْمُنْفِقِ كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُنْتَانِ مِنْ حَدِيدٍ مِنْ ثَدِيْهِمَا إِلَى تَرَاقِيهِمَا، فَأَمَّا الْمُنْفِقُ فَلاَ يُنْفِقُ إِلَّا سَبَغَتْ، أَوْ وَفَرَتْ عَلَى جِلْدِهِ حَتَّى تُخْفِيَ بَنَانَهُ وَتَعْفُو أَثْرُهُ وَأَمَّا الْبَخِيلُ فَلاَ يُرِيدُ أَنْ يُنْفِقَ شَيْئاً إِلاَّ سَبَغَتْ، أَوْ وَفَرَتْ عَلَى جِلْدِهِ حَتَّى تُخْفِيَ بَنَانَهُ وَتَعْفُو أَثْرُهُ وَأَمَّا الْبَخِيلُ فَلاَ يُرِيدُ أَنْ يُنْفِقَ شَيْئاً إِلاَّ لَزِمَتْ كُلُّ حَلْقَةِ مَكَانَهَا فَهُو يُوسِعُهَا فَلاَ تَتَسِعُ (٣). رواه البخاري ومسلم.

ومسلم في الزكاة حديث ٣٦، ٣٧.

⁽١) أخرجه مسلم في الزكاة حديث ٩٧، والترمذي في الزكاة باب ٣٢.

⁽Y) Hamil 7/5°7, V37, 0/VP1.

⁽٣) أخرجه البخاري في الزكاة باب ٢٨، والطلاق باب ٢٤، ومسلم في الزكاة حديث ٧٤.

«الجنة»: بضم الجيم: ما أجنّ المرء وستره، والمراد به لههنا: الدرع، ومعنى الحديث أن المنفق كلما أنفق طالت عليه، وسبغت حتى تستر بنان رجليه ويديه، والبخيل كلما أراد أن ينفق لزمت كل حلقة مكانها فهو يوسعها ولا تتسع، شبّه على نعم الله تعالى ورزقه بالجُنة، وفي رواية: بالجبة، فالمنفق كلما أنفق اتسعت عليه النعم وسبغت، ووفرت حتى تستره ستراً كاملاً شاملاً. والبخيل كلما أراد أن ينفق منعه الشح، والحرص، وخوف النقص؛ فهو بمنعه يطلب أن يزيد ما عنده، وأن تتسع عليه النعم فلا تتسع ولا تستر منه ما يروم ستره، والله سبحانه أعلم.

٦ - وَعَنْ قَيْسِ بْنِ سِلَعِ الأَنْصَارِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ إِخْوَتَهُ شَكَوْهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ قَقَالُوا: إِنَّهُ يُبَدِّرَ مَالَهُ، وَيَنْبَسِطُ فِيهِ. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ آخُذُ نَصِيبِي مِنَ الشَّمْرَةِ فَأَنْفِقُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَلَى مَنْ صَحِبَنِي، فَضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَدْرَهُ وَقَالَ: «أَنْفِقْ يُنْفِقِ اللَّهُ عَلَيْكَ»، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذٰلِكَ خَرَجْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَمَعِي رَاحِلَةٌ، وَأَنَا أَكْثَرُ أَهْلِ بَيْتِي الْيُومَ وَأَيْسَرُهُ. رواه الطبراني في الأوسط، وقال: تفرّد به سعيد بن زياد أبو عاصم.

٧ ـ وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الأَخِلاَءُ ثَلاَثَةٌ: فَأَمَّا خَلِيلٌ فَيَقُولُ: لَكَ مَا أَعْطَيْتَ وَمَا أَمْسَكْتَ فَلَيْسَ لَكَ فَيَقُولُ: أَنَا مَعَكَ حَيْثُ دَخَلْتَ، وَحَيْثُ خَرَجْتَ، فَلْلِكَ عَمَلُهُ، فَلْلِكَ مَاللَّهَ، وَأَمَّا خَلِيلٌ فَيَقُولُ: أَنَا مَعَكَ حَيْثُ دَخَلْتَ، وَحَيْثُ خَرَجْتَ، فَلْلِكَ عَمَلُهُ، فَلْلِكَ عَمَلُهُ، فَلْلِكَ مَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتَ مِنْ أَهْونِ الثَّلاَثَةِ عَلَيَّ». رواه الحاكم، وقال: صحيح على شرطهما، ولا علة له.

٨ ــ وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّكُمْ مَالُ وَارِثِهِ أَحَبُ إِلَيْهِ مِنْ مَالِهِ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا مِنَّا أَحَدٌ إِلاَّ مَالُهُ أَحَبُ إِلَيْهِ مِنْ مَالِ وَارِثِهِ؟ قَالَ: «فَإِنَّ مَالُهُ مَا فَدَّمَ، وَمَالَ وَارِثِهِ مَا أَخَرَ» (١). رواه البخاري والنسائي.

٩ ـ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُ ﷺ عَلَى بِلاَلٍ وَعِنْدَهُ صُبَرٌ مِنْ تَمْرٍ، فَقَالَ:
 «مَا لَهٰذَا يَا بِلاَلُ؟» قَالَ: أُعِدُ ذٰلِكَ لأَضْيَافِكَ. قَالَ: «أَمَا تَخْشَىٰ أَنْ يَكُونَ لَكَ دُخَانٌ فِي نَارِ

⁽١) أخرجه البخاري في الرقاق باب ١٢، والنسائي في الوصايا باب ١.

جَهَنَّمَ، أَنْفِقْ يَا بِلاَلُ، وَلاَ تَخْشَ مِنْ ذِي الْعَرْشِ إِقْلاَلاً». رواه البزار بإسناد حسن، والطبراني في الكبير، وقال: «أَمَا تَخْشَىٰ أَنْ يَنُورَ لَهُ بُخَارٌ فِي نَارِ جَهَنَّمَ».

١٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَادَ بِلاَلاً، فَأَخْرَجَ لَهُ صُبَراً مِنْ تَمْرٍ، فَقَالَ: «مَا لَهٰذَا يَا بِلاَلُ؟» قَالَ: (أَمَا تَخْشَىٰ أَنْ يُجْعَلَ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: (أَمَا تَخْشَىٰ أَنْ يُجْعَلَ لَكَ بُخَارٌ فِي نَارٍ جَهَنَّمَ، أَنْفِقْ يَا بِلاَلُ، وَلاَ تَخْشَ مِنْ ذِي الْعَرْشِ إِفْلاَلاً». رواه أبو يعلى، والطبراني في الكبير، والأوسط بإسناد حسن.

١١ - وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الآ تُوكِى فَيُوكَأَ عَلَيْكِ».

وَفِي رِوَايَةٍ: ﴿أَنْفِقِي، أَوِ ٱنْفَحِي أَوِ ٱنْضَحِي، وَلاَ تُخصِي فَيُخصِيَ اللَّهُ عَلَيْكِ، وَلاَ تُوعِي فَيُوعِي اللَّهُ عَلَيْكِ﴾(١). رواه البخاري ومسلم، وأبو داود.

"انفحي": بالحاء المهملة، "وانضحي، وأنفقي": الثلاثة معنى واحد، وقوله: "لا توكي": قال الخطابي: لا تدّخري، والإيكاء: شدّ رأس الوعاء بالوكاء، وهو الرباط الذي يربط به، يقول: لا تمنعي ما في يدك فتنقطع مادة بركة الرزق عنك انتهى.

١٢ - وَعَنْ بِلَالِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "يَا بِلَالُ مُتْ فَقِيراً وَلاَ تَمْتُ غَنِيًا". قُلْتُ: وَكَيْفَ لِي بِلْلِكَ؟ قَالَ: "مَا رُزِفْتَ فَلاَ تَخْبَأْ، وَمَا سُئِلْتَ فَلاَ تَمْنَعُ"، تَمُتْ غَنِيًا". قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ لِي بِلْلِكَ؟ قَالَ: "هُو ذَاكَ أَوِ النَّارُ". رواه الطبراني في الكبير، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ لِي بِلْلِكَ؟ قَالَ: "هُو ذَاكَ أَوِ النَّارُ". رواه الطبراني في الكبير، وأبو الشيخ ابن حبان في كتاب الثواب والحاكم، وقال: صحيح الإسناد، وعنده: قال لي: «ألق اللَّهَ فَقِيراً، وَلاَ تَلْقَهُ غَنِيًا". والباقي بنحوه.

١٣ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ﴿لاَ حَسَدَ إِلاَّ فِي ٱنْنَتَيْنِ:
 رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالاً فَسَلَّطَهُ عَلَى هَلَكَتِهِ فِي الْحَقِّ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ حِكْمَةً فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيُعْلِمُهَا».

وَفِي رِوَايَةٍ: ﴿لاَ حَسَدَ إِلاَّ فِي ٱثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ، فَهُوَ يَقُومُ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ،

⁽۱) أخرجه البخاري في الزكاة باب ۲۱ و۲۲، والهبة باب ۱۰، ومسلم في الزكاة حديث ۸۸ و ۱۸، وأبو داود في الزكاة باب ٤٦.

14 ـ وَعَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَخْيَىٰ عَنْ جَدَّتِهِ سُعْدَىٰ قَالَتْ: دَخَلْتُ يَوْماً عَلَى طَلْحَةَ تَعْنِي ابْنَ عُبَيْدِ اللّهِ فَرَأَيْتُ مِنْهُ ثِقَلًا، فَقُلْتُ لَهُ: مَا لَكَ؟ لَعَلّهُ رَابَكَ مِنّا شَيْءٌ فَنُعْتِبَكَ؟ قَالَ: 'لاَ، وَلَيْعُمَ عَنْدِي مَالٌ، وَلاَ أَدْرِي كَيْفَ أَصْنَعُ بِهِ. قَالَتْ: وَمَا حَلِيلَةُ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ أَنْتِ، وَلَكِنِ ٱخْتَمَعَ عِنْدِي مَالٌ، وَلاَ أَدْرِي كَيْفَ أَصْنَعُ بِهِ. قَالَتْ: وَمَا يَعُمُّكُ مِنْهُ، أَدْعُ قَوْمَكَ فَأَفْسِمْهُ بَيْنَهُمْ، فَقَالَ: يَا غُلاَمُ عَلَيَّ بِقَوْمِي، فَسَأَلْتُ الْخَازِنَ كَمْ قَسَم؟ يَعُمُّكَ مِنْهُ، أَدْعُ قَوْمَكَ فَأَفْسِمْهُ بَيْنَهُمْ، فَقَالَ: يَا غُلاَمُ عَلَيَّ بِقَوْمِي، فَسَأَلْتُ الْخَازِنَ كَمْ قَسَم؟ قَالَ: أَرْبَعَمِائَةِ أَلْفٍ. رواه الطبراني بإسناد حسن.

10 - وَرُويِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَشَرَ اللَّهُ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِهِ أَكْثَرَ لَهُمَا مِنَ الْمَالِ وَالْوَلَدِ، فَقَالَ لأَحَدِهِمَا: أَيْ فُلاَنُ ابْنَ فُلاَنِ؟ قَالَ: لَبَيْكَ رَبِّ وَسَعْدَيْكَ. قَالَ: أَلَمْ أَكْثِرُ لَكَ مِنَ الْمَالِ وَالْوَلَدِ؟ قَالَ: بَلَىٰ أَيْ رَبِّ. قَالَ: وَكَيْفَ صَنَعْتَ فِيمَا آتَيْتُكَ؟ قَالَ: ثَرَكْتُهُ لِولَدِي مَخَافَةَ الْعَيْلَةِ. قَالَ: أَمَا إِنَّكَ لَوْ تَعْلَمُ الْعِلْمَ لَضَحِكْتَ قَلِيلًا، فَيمَا آتَيْتُكَ؟ قَالَ: أَمَا إِنَّكَ لَوْ تَعْلَمُ الْعِلْمَ لَصَحِكْتَ قَلِيلًا، وَالْوَلَدِي مَخَافَةَ الْعَيْلَةِ، قَالَ: أَمَا إِنَّكَ لَوْ تَعْلَمُ الْعِلْمَ لَصَحِكْتَ قَلِيلًا، وَالْوَلَدِ؟ قَالَ: بَلَىٰ فُلاَنُ ابْنَ فُلاَنُ ابْنَ فُلَانُ ابْنَ فُلَانُ ابْنَ فُلُونُ ابْنَ فُلُونُ ابْنَ فُلَانُ ابْنَ فَكُونُ الْنَالُ وَالْوَلَدِ؟ قَالَ: الْمَالِ وَالْوَلَدِ؟ قَالَ: اللهَ أَكْثِولُ لَكُ مِنَ الْمَالِ وَالْوَلَدِ؟ قَالَ: بَلَىٰ فُلانُ ابْنَ فُكُونُ ابْنَ فَيُقُولُ: لَبَيْكَ أَيْ رَبِّ وَسَعْدَيْكَ؟ قَالَ لَهُ: أَلَمْ أَكْثِولُ لَكَ مِنَ الْمَالِ وَالْوَلَدِ؟ قَالَ: بَلَىٰ فُلانِ مَنْ الْمَالِ وَالْوَلَدِ؟ قَالَ: بَلَىٰ فُلانَ اللهِ عَلَى اللهُ اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ وَلَيْكَ عَنْ وَالْعُولُ اللهُ وَالْوَلِكَ وَلَا اللهُ وَالْولُولُ اللهُ والْولُولُ اللهُ والْولُولُ اللهُ الله

«العيلة»: بفتح العين المهملة، وسكون الياء: هو الفقر.

«والطول»: بفتح الطاء: هو الفضل والقدرة والغني.

١٦ ـ وَعَنْ مَالِكِ الدَّارِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخَذَ أَرْبَعَمِائَةِ دِينَارٍ فَجَعَلَهَا فِي صُرَّةٍ، فَقَالَ لِلْغُلَامِ: ٱذْهَبْ بِهَا إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ، ثُمَّ تَلَةً فِي الْبَيْتِ سَاعَةً حَتَّى فِي صُرَّةٍ، فَقَالَ لِيَعْرَدُهُ الْمُؤْمِنِينَ ٱجْعَلْ هٰذِهِ فِي بَعْضِ تَنْظُرَ مَا يَضْنَعُ فَذَهَبَ بِهَا الْغُلَامُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: يَقُولُ لَكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ٱجْعَلْ هٰذِهِ فِي بَعْضِ

⁽١) أخرجه البخاري في فضائل القرآن باب ٢٠، والتوحيد باب ٤٥، ومسلم في المسافرين حديث ٢٦٦ و٢٦٧.

حَاجَتِكَ، فَقَالَ: وَصَلَهُ اللَّهُ وَرَحِمَهُ، ثُمَّ قَالَ: تَعَالَيْ يَا جَارِيَةُ ٱذْهَبِي بِهٰذِهِ السَّبْعَةِ إِلَى فُلاَنٍ، وَبِهٰذِهِ الْخَمْسَةِ إِلَى فُلَانٍ، وَبِهٰذِهِ الْخَمْسَةِ إِلَى فُلَانٍ حَتَّى أَنَّفَذَهَا، وَرَجَعَ الْغُلَامُ إِلَى عُمَرَ فَأَخْبَرَهُ فَوَجَدَهُ قَدْ أَعَدَّ مِثْلَهَا لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، فَقَالَ: ٱذْهَبْ بِهَا إِلَى مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَتَلَةً فِي الْبَيْتِ حَتَّى تَنْظُرَ مَا يَصْنَعُ فَذَهَبَ بِهَا إِلَيْهِ، فَقَالَ: يَقُولُ لَكَ أُمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ٱجْعَلْ لهذهِ فِي بَعْضِ حَاجَتِكَ، فَقَالَ: رَحِمَهُ اللَّهُ وَوَصَلَهُ، تَعَالَيْ يَا جَارِيَةُ ٱذْهَبِي إِلَى بَيْتِ فُلَانٍ بِكَذَا، ٱذْهَبِي إِلَى بَيْتِ فُلَانٍ بِكَذَا، ٱذْهَبِي إِلَى بَيْتِ فُلَانٍ بِكَذَا فَٱطَّلَعَتِ ٱمْرَأَةُ مُعَاذٍ وَقَالَتْ: نَحْنُ وَاللَّهِ مَسَاكِينُ فَأَعْطِنَا فَلَمْ يَبْقَ فِي الْحِزْقَةِ إِلاَّ دِينَارَانِ فَدَحَىٰ بِهِمَا إِلَيْهَا، وَرَجَعَ الْغُلاَمُ إِلَى عُمَرَ فَأَخْبَرَهُ فَسُرَّ بِذَٰلِكَ، فَقَال: إِنَّهُمْ إِنْءَةٌ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ. رواه الطبراني في الكبير، ورواته إلى مالك الدار ثقات مشهورون، ومالك الدار لا أعرفه.

«تله»: هو بفتح التاء المثناة فوق واللام أيضاً وتشديد الهاء: أي تشاغل.

«فدحى بهما»: بالحاء المهملة: أي رمى بهما.

١٧ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَتْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَبْعَةُ دَنَانِيرَ وَضَعَهَا عِنْدَ عَائِشَةً، فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ مَرَضِهِ، قَالَ: «يَا عَائِشَةُ ٱبْعَثِي بِٱلْذَّهَبِ إِلَى عَلِيِّ»، ثُمَّ أُغْمِيَ عَلَيْهِ. وَشَغَلَ عَاثِشَةَ مَا بِهِ حَتَّى قَالَ ذٰلِكَ مِرَاراً، كُلُّ ذٰلِكَ يُغْمَىٰ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَيَشْغَلُ عَائِشَةَ مَا بِهِ فَبَعَثَ إِلَى عَلِيٌّ فَتَصَدَّقَ بِهَا وَأَمْسَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَدِيدِ الْمَوْتِ لَيْلَةَ الإنْنَيْنِ، فَأَرْسَلَتْ عَائِشَةُ بِمِصْبَاحِ لَهَا إِلَى أَمْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهَا، فَقَالَتْ: أَهْدِي لَنَا فِي مِصْبَاحِنَا مِنْ عُكَّتِكِ السَّمْنِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمْسَىٰ فِي حَدِيدِ الْمَوْتِ. رواه الطبراني في الكبير، ورواته ثقات محتجّ بهم في الصحيح، ورواه ابن حبان في صحيحه من حديث عائشة بمعناه.

١٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي ذَرِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَخَرَجَ عَطَاؤُهُ، وَمَعَهُ جَارِيَةٌ لَهُ. قَالَ: فَجَعَلَتْ تَقْضِي حَوَاثِجَهُ فَفَضَلَ مَعَهَا سَبْعَةٌ فَأَمَرَهَا أَنْ تَشْتَرِيَ بِهِ فُلُوساً. قَالَ: قُلْتُ: لَوْ أَخْرْنَهُ لِلْحَاجَةِ تَنُوبُكَ أَوْ لِلضَّيْفِ يَنْزِلُ بِكَ. قَالَ: إِنَّ خَلِيلِي عَهِدَ إِلَيَّ أَنَّ أَيُّمَا ذَهَبٍ، أَوْ فِضَّةٍ أُوكِىءَ عَلَيْهِ، فَهُوَ جَمْرٌ عَلَى صَاحِبِهِ حَتَّى يُفْرِغَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. رواه أحمد^(١) ورجاله رجال الصحيح.

⁽¹⁾ Ilamit 0/101, 1V1.

وَرَوَاهُ أَحْمَدُ أَيْضاً وَالطَّبَرَانِيِّ بِٱخْتِصَارِ الْقِصَّةِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: "مَنْ أَوْكَىٰ عَلَى ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ، وَلَمْ يُنْفِقْهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَانَ جَمْراً يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُكُوَىٰ بِهِ». هذا لفظ الطبراني، ورجاله أيضاً رجال الصحيح.

١٩ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَهْدِيَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ ثَلَاثُ طَوَائِرَ فَأَطْعَمَ عَادِمَهُ طَائِراً. فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ أَتَنْهُ بِهَا، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَمْ أَنْهَكِ أَنْ تَرْفَعِي شَيْئاً لَعَارِمَهُ طَائِراً. فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ أَتَنْهُ بِهَا، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَمْ أَنْهَكِ أَنْ تَرْفَعِي شَيْئاً لِغَدِ. فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِرِزْقِ غَدِ». رواه أبو يعلى والبيهقي، ورواة أبي يعلى ثقات.

٢٠ ـ وَعَنْ أَنْسٍ أَيْضاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لاَ يَدَّخِرُ شَيْئاً لِغَدٍ. رواه
 ابن حبان في صحيحه، والبيهقي كلاهما من رواية جعفر بن سليمان الضبعي عن ثابت عنه.

٢١ _ وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: "إِنِّي لأَلِجُ هٰذِهِ الْغُرْفَةَ مَا أَلِجُهَا إِلاَّ خَشْيَةَ أَنْ يَكُونَ فِيهَا مَالٌ فَأْتَوَفَى، وَلَمْ أَنْفِقْهُ». رواه الطبراني في الكبير بإسناد حسن.

«لألج»: أي لأدخل.

«والغرفة»: بضم الغين المعجمة: هي العلية.

٢٧ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا أُحِبُّ أَنَّ لِي الْخُدا ذَهَبا أَبْقَىٰ صُبْحَ ثَالِئَةٍ، وَعِنْدِي مِنْهُ شَيْءٌ إِلاَّ شَيْءًا أُعِدُهُ لِدَيْنٍ». رواه البزار من رواية عطية عن أبي سعيد، وهو إسناد حسن، وله شواهد كثيرة.

٢٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ لِي أَبُو ذَرٌ يَا ابْنَ أَخِي كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللّهِ ﷺ آخِذاً بِيَدِهِ، فَقَالَ لِي: «يَا أَبَا ذَرًا مَا أُحِبُ أَنَّ لِي أَحُداً ذَهَباً وَفِضَّةً أَنْفِقُهُ فِي مَعْ رَسُولِ اللّهِ ﷺ آخِذاً بِيَدِهِ، فَقَالَ لِي: «يَا أَبَا ذَرًا مَا أُحِبُ أَنَّ لِي أَحُداً ذَهَباً وَفِضَّةً أَنْفِقُهُ فِي سَبِيلِ اللّهِ، أَمُوتُ يَوْمَ أَمُوتُ أَدَعُ مِنْهُ فِيرَاطاً». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللّهِ قِيْطَاراً. قَالَ: «يَا أَبَا ذَرُّ سَبِيلِ اللّهِ، أَمُوتُ يَوْمَ أَمُوتُ أَدَعُ مِنْهُ فِيرَاطاً». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللّهِ قِيرَاطاً فَأَعَادَهَا عَلَيَّ ثَلاَثَ أَذُهُ لِهُ إِلَى الأَكْثَوِ، أُرِيدُ الآخِرَةَ، وَتُرِيدُ الدُّنْيَا، فِيرَاطاً فَأَعَادَهَا عَلَيَّ ثَلاثَ مَوْاتٍ». رواه البزار بإسناد حسن.

٢٤ ـ وَعَنْهُ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيِّ ﷺ الْتَفَتَ إِلَى أُحُدٍ، فَقَالَ: ﴿ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا يَسُرُنِي أَنَّ أُحُداً تَحَوَّلَ لآلِ مُحَمَّدٍ ذَهَباً أَنْفِقْهُ فِي سَبِيلِ اللّهِ أَمُوتُ يَوْمَ أَمُوتُ أَدْعُ مِنْهُ دِينَارَيْنِ يَسُرِيلِ اللّهِ أَمُوتُ يَوْمَ أَمُوتُ أَدْعُ مِنْهُ دِينَارَيْنِ إِلّا أَمُوتُ يَوْمَ أَمُوتُ أَمُوتُ أَدْعُ مِنْهُ دِينَارَيْنِ إِلاّ دِينَارَيْنِ أُعِدُهُمَا لِلدَّيْنِ إِنْ كَانَ ٤ . رواه أحمد وأبو يعلى، وإسناد أحمد جيد قويّ .

٢٥ - وَعَنْ. قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى سَعِيدِ بْنِ مَسْعُودٍ نَعُودُهُ فَقَالَ: مَا أَدْرِي مَا يَقُولُونَ، وَلَكِنْ لَيْتَ مَا فِي تَابُوتِي لهٰذَا جَمْرٌ، فَلَمَّا مَاتَ نَظَرُوا، فَإِذَا فِيهِ أَلْفٌ أَوْ أَنْهَا رَوَاهُ الطبراني في الكبير بإسناد حسن.

٢٦ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلاً تُوفِّيَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يُوجَدْ لَهُ كَفَنَ، فَأَتَىٰ النَّبِيُ ﷺ فَقَالَ: «ٱنْظُرُوا إِلَى دَاخِلَةِ إِزَارِهِ»، فَأُصِيبَ دِينَارٌ، أَوْ دِينَارَانِ، فَقَالَ: «كَتَتَان».

وَفِي رِوَايَةٍ: تُوُفِّيَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ فَوُجِدَ فِي مِثْزَرِهِ دِينَارٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيَّةٌ»، ثُمَّ تُوفِّيَ آخَرُ فَوُجِدَ فِي مِثْزَرِهِ دِينَارَانِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيَّتَانِ». رواه أحمد(١) والطبراني من طرق، ورواة بعضها ثقات أثبات غير شهر بن حوشب.

٢٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: تُوفِّيَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ فَوَجَدُوا فِي شَمْلَتِهِ دِينَارَيْنِ، فَذَكَرُوا ذٰلِكَ لِلنَّبِيِّ عَيْلِةٍ فَقَالَ: «كَيْتَانِ». رواه أحمد (٢) وابن حبان في صحيحه.

قال الحافظ: وإنما كان كذلك لأنه ادّخر مع تلبسه بالفقر ظاهراً، ومشاركته الفقراء فيما يأتيهم من الصدقة، والله أعلم.

٢٨ - وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ النَّبِيِّ يَتَلِيُّهُ فَأْتِيَ بِحَنَازَةٍ، ثُمَّ أُتِيَ بِأُخْرَىٰ، فَقَالَ: «هَلْ تَرَكَ مِنْ دَيْنِ؟» قَالُوا: لاَ. قَالَ: «فَهَلْ تَرَكَ شَيْئاً؟» قَالُوا: نَعَمْ ثَلَاثَةَ دَنَانِيرَ، فَقَالَ بِأَصَابِعِهِ: «ثَلَاثُ كَيَّاتٍ»، الحديث. رواه أحمد بإسناد حسن جيد، واللفظ له، والبخاري بنحوه، وابن حبان في صحيحه.

٢٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ أَعْرَابِيًّا غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَيْبَرَ، فَأَصَابَهُ مِنْ سَهْمِهِ دِينَارَانِ فَأَخَذَهُمَا الأَعْرابِيُّ فَجَعَلَهُمَا فِي عَبَاءَةٍ فَخَيَّطَ عَلَيْهِمَا وَلَفَّ عَلَيْهِمَا فَمَاتَ الأَعْرَابِيُّ فَوَجِدَ الدِّينَارَانِ، فَذُكِرَ ذٰلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «كَيْتَانِ»(٣). رواه أحمد، وإسناده حسن لا بأس به في المتابعات.

⁽۱) المسند ١/١٠١، ١٣٧، ١٣٨، ١١٤، ٥١٤، ١٥٤، ٢/٢٥٣، ١٤٩.

⁽٢) المسئد ٤/٧٤، ٥٠.

⁽٣) المستد ١/١٠١، ١٣٧، ١٣٨، ١١٤، ١١٤، ١٥٤، ١٥٤، ٢/٢٥٣، ١٩٤.

ترغيب المرأة في الصدقة من مال زوجها إذا أذن وترهيبها منها ما لم يأذن

١ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَ ﷺ قَالَ: ﴿إِذَا أَنْفَقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ طَعَامِ بَيْتِهَا غَيْرَ مُفْسِدَةٍ كَانَ لَهَا أَجْرُهَا بِمَا أَنْفَقَتْ، وَلِزَوْجِهَا أَجْرُهُ بِمَا اكْتَسَبَ، وَلِلْخَادِمَ مِثْلُ ذٰلِكَ، لاَ يَنْقُصُ مُفْسِدَةٍ كَانَ لَهَا أَجْرُهَا بِمَا أَنْفَقَتْ، ولِزَوْجِهَا أَجْرُهُ بِمَا اكْتَسَبَ، وَلِلْخَادِمَ مِثْلُ ذٰلِكَ، لاَ يَنْقُصُ بَعْضُهُمْ مِنْ أَجْرِ بَعْضٍ شَيْئاً ﴾(١). رواه البخاري ومسلم واللفظ له، وأبو داود وابن ماجه والترمذي والنسائي، وابن حبان في صحيحه، وعند بعضهم: إذا تصدَّقَتْ بدل: أنفقت.

٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: ﴿لاَ يَحِلُّ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَصُومَ ،
 وَزَوْجُهَا شَاهِدٌ إِلاَّ بِإِذْنِهِ ، وَلاَ تَأْذَنَ فِي بَيْتِهِ إِلاَّ بِإِذْنِهِ (٢). رواه البخاري ومسلم وأبو داود .

٣ - وَفِي رَوَايَةٍ لَأَبِي دَاوُدَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سُئِلَ عَنِ الْمَرْأَةِ هَلْ تَتَصَدَّقُ مِنْ بَيْتِ
 زَوْجِهَا؟ قَالَ: لاَ إِلاَّ مِنْ قُوتِهَا، وَالأَجْرُ بَيْنَهُمَا، وَلاَ يَحِلُ لَهَا أَنْ تَتَصَدَّقَ مِنْ مَالِ زَوْجِهَا إِلاَّ بِإِذْنِهِ.

زاد رزين العبدريّ في جامعه: فَإِنْ أَذِنَ لَهَا فَٱلأَجْرُ بَيْنَهُمَا، فَإِنْ فَعَلَتْ بِغَيْرِ إِذْنِهِ فَالأَجْرُ لَهُ، وَالإِثْمُ عَلَيْهَا.

٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: ﴿الْاَ يَجُوزُ الْإِمْرَأَةِ عَطِيَّةٌ إِلاَّ بِإِذْنِ زَوْجِهَا (٣). رواه أبو داود والنسائيّ من طريق عمرو بن شعيب.

٥ - وَعَنْ أَسْمَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لِي مَالٌ إِلا مَا أَذْخَلَ عَلَيْ الزُّبَيْرُ أَفَأَتَصَدَّقُ؟ قَالَ: «تَصَدَّقِي، وَلاَ تُوعِي فَيُوعَىٰ عَلَيْكِ».
 عَلَيَّ الزُّبَيْرُ أَفَأَتَصَدَّقُ؟ قَالَ: «تَصَدَّقِي، وَلاَ تُوعِي فَيُوعَىٰ عَلَيْكِ».

وَفِي رِوَايَةٍ: أَنَّهَا جَاءَتِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ لَيْسَ لِي شَيْءٌ إِلاَّ مَا أَدْخَلَ عَلَيَّ اللَّهِ لَيْسَ لِي شَيْءٌ إِلاَّ مَا أَدْخَلَ عَلَيَّ اللَّهِ لَيْسَ لِي شَيْءٌ إِلاَّ مَا أَدْخَلَ عَلَيًّ اللَّهِ لَيْنِ لَهُ لَيْ لَكِي اللَّهِ لَيْنِ لَهُ لَيْ اللَّهُ لَكِي اللَّهُ لَيْنِ لَهُ لَيْ اللَّهُ الللللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللِّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللْمُوالِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللللّهُ الللللّهُ اللللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللللّهُ الللّهُ الللّهُ اللللّهُ الللّهُ اللللّهُ اللللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللللّهُ اللللّهُ الللّهُ اللللّهُ اللللّهُ

⁽١) أخرجه البخاري في الزكاة باب ٦٢، ومسلم في الزكاة حديث ٧٩ و٨٠، وأبو داود في الزكاة باب ٤٤، وابن ماجه الزكاة باب ٤٤، والترمذي في الزكاة باب ٣٤، والنسائي في الزكاة باب ٥٧، وابن ماجه في التجارات باب ٦٥، وأحمد في المسند ٦/٤٤.

⁽٢) أخرجه البخاري في النكاح باب ٨٤ و٨٦، ومسلم في الزكاة حديث ٨٤، وأبو داود في الصوم باب ٧٣.

 ⁽٣) أخرجه أبو داود في البيوع باب ٨٤، والنسائي في الزكاة باب ٥٨، والعمرى باب ٥٠.

٣ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ﴿إِذَا تَصَدَّقَتِ الْمَزَأَةُ مِنْ
 بَيْتِ زَوْجِهَا كَانَ لَهَا أَجْرُهَا، وَلِزَوْجِهَا مِثْلُ ذٰلِكَ، لاَ يَنْقُصُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ أَجْرِ صَاحِبِهِ
 شَيْئاً، لَهُ بِمَا كَسَبَ، وَلَهَا بِمَا أَنْفَقَتْ». رواه الترمذي(٢)، وقال: حديث حسن.

٧ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِغْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي خُطْبَيّهِ عَامَ
 حَجَّةِ الْوَدَاعِ: ﴿لَا تُنْفِقُ آمْرَأَةٌ شَيْئًا مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا إِلاَّ بِإِذْنِ زَوْجِهَا». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلاَ الطَّعَامَ؟ قَالَ: ﴿ذَٰلِكَ أَفْضَلُ أَمْوَالِنَا». رواه الترمذي(٣)، وقال: حديث حسن.

الترغيب في إطعام الطعام وسقي الماء والترهيب من منعه

١ ـ عَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ رَسُولَ اللّهِ ﷺ أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ؟ قَالَ: «تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلاَمَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ» (٤٠).
 رواه البخاري ومسلم والنسائي.

٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللّهِ إِنّي إِذَا رَأَيْتُكَ طَابَتْ نَفْسِي، وَقَرَّتْ عَيْنِي، أَنْبِنْنِي عَنْ كُلِّ شَيْءٍ؟ قَالَ: «كُلُّ شَيْءٍ خُلِقَ مِنَ الْمَاءِ». فَقُلْتُ: أَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ إِذَا عَمِلْتُهُ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: «أَطْعِمِ الطّعَامَ، وَأَفْسِ السَّلاَمَ، وَصِلِ الأَرْحَامَ، وَصَلِّ بِشَيْءٍ إِذَا عَمِلْتُهُ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: «أَطْعِمِ الطّعَامَ، وَأَفْسِ السَّلاَمَ، وَصِلِ الأَرْحَامَ، وَصَلِّ بِشَيْءٍ إِذَا عَمِلْتُهُ دَخُلُ الْجَنَّةَ بِسَلاَمٍ». رواه أحمد(٥)، وابن حبان في صحيحه، واللفظ له، والحاكم، وقال: صحيح الإسناد.

⁽۱) أخرجه البخاري في الزكاة باب ۲۲، ومسلم في الزكاة حديث ۸۸ و۸۹ و۹۰، والنسائي في الزكاة بأب ۲۲.

⁽٢) كتاب الزكاة باب ٣٤.

⁽۳) کتاب الزکاة باب ۳٤.

⁽٤) أخرجه البخاري في الإيمان باب ٦ و٢٠، والاستئذان باب ٩، ومسلم في الإيمان حديث ٢٣، وأبو داود في الأدب باب ١٣١، والنسائي في الإيمان باب ١٢.

⁽٥) المسند ٥/ ١٥١.

٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَعْبُدُوا الرَّحْمٰنَ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ، وَأَفْشُوا السَّلاَمَ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلاَمٍ». رواه الترمذي (١) وقال: حديث حسن صحيح.

٤ - وَعَنْهُ أَيْضاً رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللّهِ ﷺ قَالَ: ﴿إِنَّ فِي الْجَنَّةِ غُرَفاً يُرَىٰ ظَاهِرُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا»، فَقَالَ أَبُو مَالِكَ الأَشْعَرِيُّ: لِمَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللّهِ؟ قَالَ: ﴿ مِنْ بَاطِنْهَا مِنْ ظَاهِرِهَا»، فَقَالَ أَبُو مَالِكَ الأَشْعَرِيُّ: لِمَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللّهِ؟ قَالَ: ﴿ هِيَ لِمَنْ أَطَابَ الْكَلَامَ، وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ وَبَاتَ قَائِماً وَالنَّاسُ نِيَامٌ». رواه الطبراني في الكبير بإسناد حسن، والحاكم وقال: صحيح على شرطهما.

٥ ـ وَعَنْ أَبِي مَالِكِ الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ﴿إِنَّ فِي الْجَنَّةِ غُرَفاً يُرَىٰ ظَاهِرِهَا مِنْ بَاطِنِهَا، وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا أَعَدَّهَا اللَّهُ تَعَالَىٰ لِمَنْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَأَفْشَىٰ يُرَىٰ ظَاهِرِهَا مِنْ طَاهِرِهَا أَعَدَّهَا اللَّهُ تَعَالَىٰ لِمَنْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَأَفْشَىٰ السَّلَامَ، وَصَلَّىٰ بِٱللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ ٤٠ رواه ابن حبان في صحيحه.

٣ - وَعَنْ حَمْزَةَ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ عُمَرُ لِصُهَيْبٍ: فِيكَ سَرَفٌ فِي الطَّعَامِ، فَقَالَ: إنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «خِيَارُكُمْ مَنْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ». رواه أبو الشيخ ابن حبان في كتاب الثواب، وفي إسناده عبد اللَّه بن محمد بن عقيل، ومن لا يحضرني الآن حاله.

٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْكَفَّارَاتُ إِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَإِفْشَاءُ السَّلاَمِ، وَالصَّلاَةُ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ». رواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد.
 قال المملي رضي الله عنه: كيف، وعبد اللَّه بن أبي حميد متروك.

٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ سَلام رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ قَالَ: أَوَّلُ مَا قَدِمَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ النَّاسُ إِلَيْهِ فَكُنْتُ فِيمَنْ جَاءَهُ، فَلَمَّا تَأْمَلْتُ وَجْهَهُ وَٱسْتَثْبَتُهُ عَلِمْتُ أَنَّ وَجْهَهُ لَيْسَ بِوَجْهِ كَذَابٍ. قَالَ: وَكَانَ أَوَّلَ مَا سَمِعْتُ مِنْ كَلاَمِهِ أَنْ قَالَ: وَأَيُّهَا النَّاسُ أَفْشُوا السَّلامَ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامُ، وَصَلُوا بِٱللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلامٍ». رواه الترمذي (٢)، وقال: حديث حسن صحيح، وابن ماجه، والحاكم وقال: صحيح على شرط الشيخين.

⁽١) كتاب الأطعمة باب ٤٥.

⁽٢) كتاب الأطعمة باب ٤٥.

«انجفل الناس»: بالجيم: أي أسرعوا، ومضوا كلهم.

«استثبته»: أي تحققته وتبينته، وتقدمت أحاديث من هذا الباب في الوضوء والصلاة وغيرهما، ويأتي أحاديث أخر في السلام وطلاقة الوجه إن شاء الله تعالى.

٩ - وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مِنْ مُوجِبَاتِ الرَّحْمَةِ إِطْعَامُ الْمُسْلِمِ الْمِسْكِينِ». رواه الحاكم وصححه، والبيهقي متصلاً ومرسلاً من طريقه أيضاً إلا أنه قال:

الْ مِنْ مُوجِبَاتِ الْمَغْفِرَةِ إِطْعَامَ الْمُسْلِمِ السَّغْبَانِ»، وَقَالَ: قَالَ عَبْدُ الْوَهَابِ يَعْنِي: الْجَائِعَ. ورواه أبو الشيخ في كتاب الثواب إلا أنه قال:

﴿إِنَّ مِنْ مُوْجِبَاتِ الْجَنَّةِ: إِطْعَامَ الْمُسْلِمِ السَّغْبَانِ».

«السغبان»: بالسين المهملة والغين المعجمة، بعدهما باء موحدة.

١٠ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَيُربِّي لأَحَدِكُمُ التَّمْرَةَ وَاللَّقْمَةَ كَمَا يُربِّي أَحَدُكُمْ فَلُوَّهُ، أَوْ فَصِيلَهُ حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ أُحُدٍ». رواه ابن حبان في صحيحه، وتقدم هو وحديث أبي برزة أيضاً:

﴿إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَصَدَّقُ بِٱلْكِسْرَةِ تَرْبُو عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ أُحُدٍ».

١١ - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيُدْخِلُ بِلُقْمَةِ الْخُبْزِ، وَقَبْصَةِ النَّمْرِ وَمِثْلِهِ مِمَّا يَنْفَعُ الْمِسْكِينَ ثَلَاثَةً الْجَنَّةَ: الآمِرَ بِهِ، وَالزَّوْجَةَ الْمُصْلِحَةَ لَهُ، وَالْخَادِمَ الَّذِي يُنَاوِلُ الْمِسْكِينَ». وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَنْسَ خَدَمَنَا». رواه الطبراني في الأوسط والحاكم وتقدم.

«القبصة»: بفتح القاف وضمها وبالصاد المهملة: هي ما يتناوله الآخذ برؤوس أصابعه الثلاث.

١٧ - وَحَنْ أَبِي ذَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فَتَعَبَّدَ عَابِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَعَبَدَ اللَّهَ فِي صَوْمَعَتِهِ سِئِينَ عَاماً، وَأَمْطَرَتِ الأَرْضُ فَٱخْضَرَّتْ فَأَشْرَفَ الرَّاهِبُ مِنْ صَوْمَعَتِهِ فَقَالَ: لَوْ نَوَلْتُ فَذَكُوتُ اللَّهَ فَآزْدَدْتُ خَيْراً، فَنَزَلَ وَمَعَهُ رَغِيفٌ أَوْ رَغِيفَانِ فَبَيْنَمَا هُوَ ضَوْمَعَتِهِ فَقَالَ: لَوْ نَوَلْتُ فَذَكُوتُ اللَّهَ فَآزْدَدْتُ خَيْراً، فَنَزَلَ وَمَعَهُ رَغِيفٌ أَوْ رَغِيفَانِ فَبَيْنَمَا هُوَ فِي الأَرْضِ لِقَيَتُهُ آمْرَأَةً، فَلَمْ يَزَلُ يُكَلِّمُهَا وَتُكَلِّمُهُ حَتَى غَشِيهَا، ثُمَّ أَغْمِي عَلَيْهِ فَنَزَلَ الْغَدِيرَ فِي الأَرْضِ لِقَيَتُهُ آمْرَأَةً، فَلَمْ يَزَلُ يُكَلِّمُهَا وَتُكَلِّمُهُ حَتَى غَشِيهَا، ثُمَّ أَغْمِي عَلَيْهِ فَنَزَلَ الْغَدِيرَ يَسْتَحِمَّ، فَجَاءَ سَائِلٌ، فَأَوْمَا إِلَيْهِ أَنْ يَأْخُذَ الرَّغِيفَيْنِ، ثُمَّ مَاتَ فَوُزِنَتْ عِبَادَهُ سِئِينَ سَنَةً بِتِلْكَ

الزَّنْيَةِ فَرَجَحَتِ الزَّنْيَةُ بِحَسَنَاتِهِ، ثُمَّ وُضِعَ الرَّغِيفُ، أَوِ الرَّغِيفَانِ مَعَ حَسَنَاتِهِ فَرَجَحَتْ حَسَنَاتُهُ فَغُفِرَ لَهُ». رواه ابن حبان في صحيحه.

١٣ ـ وَعَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبِ قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَمْ يَعْ وَعَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَالِبِ قَالَ: ﴿إِنْ كُنْتَ أَقْصَرْتَ الْخُطْبَةَ لَقَدْ أَعْرَضْتَ الْمَسْأَلَةَ: أَعْتِقِ عَمَلاً يُدْخِلُنِي الْجَنَّةِ؟ قَالَ: ﴿إِنْ كُنْتَ أَقْصَرْتَ الْخُطْبَةَ لَقَدْ أَعْرَضْتَ الْمَسْأَلَةَ: أَعْتِقِ النَّسَمَةَ، وَقُكَ الرَّقَبَةَ، فَإِنْ لَمْ تُطِقْ ذٰلِكَ فَأَطْعِمِ الْجَائِعَ، وَٱسْتِ الظَّمْآنَ». الحديث. رواه أحمد (١) وابن حبان في صحيحه والبيهقي، ويأتي بتمامه في العتق إن شاء الله تعالى.

18 ـ وَعَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ عَمْرِو رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: "مَنْ أَطْعَمَ أَخَاهُ حَتَّى يُشْبِعَهُ، وَسَقَاهُ مِنَ الْمَاءِ حَتَّى يُرْوِيَهُ بَاعَدَهُ اللّهُ مِنَ النَّارِ سَبْعَ خَنَادِقَ مَا بَيْنَ كُلِّ خَنْدَقَيْنِ مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ". رواه الطبراني في الكبير وأبو الشيخ ابن حبان في الثواب، والحاكم والبيهقي، وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

١٥ ـ وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ أَنْ تُشْبِعَ
 كَبِداً جَائِعاً». رواه أبو الشيخ في الثواب، والبيهقي واللفظ له والأصبهاني كلهم من رواية زربي مؤذن هشام عن أنس، ولفظ أبي الشيخ والأصبهاني قال:

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ عَمَلٍ أَفْضَلُ مِنْ إِشْبَاعِ كَبِدِ جَائِعٍ».

17 ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿ اَتُّهَا مُؤْمِنٍ أَطْعَمَ مُؤْمِناً عَلَى ظُمَا مُؤْمِنِ سَقَىٰ مُؤْمِناً عَلَى ظُمَا سَقَاهُ اللَّهُ عَلَى جُوعٍ أَطْعَمَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ ثِمَارِ الْجَنَّةِ، وَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ سَقَىٰ مُؤْمِناً عَلَى عُرْيٍ كَسَاهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ، وَأَيُّهَا مُؤْمِنٍ كَسَا مُؤْمِناً عَلَى عُرْيٍ كَسَاهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ عَلَى الْجَنَّةِ» (٢٠ . رواه الترمذي، واللفظ له وأبو داود. ويأتي لفظه، وقال الترمذي: حديث غريب، وقد روي موقوفاً على أبي سعيد، وهو أصح وأشبه، ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب اصطناع المعروف موقوفاً على ابن مسعود، ولفظه قال:

«يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْرَىٰ مَا كَانُوا قَطُّ، وَأَجْوَعَ مَا كَانُوا قَطُّ، وَأَظْمَأَ مَا كَانُوا قَطُّ، وَأَنْصَبَ مَا كَانُوا قَطُّ، فَمَنْ كَسَا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَسَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَنْ أَطْعَمَ لِلَّهِ عَزَّ

⁽¹⁾ Ilamit 3/ 1997.

⁽٢) أخرجه أبو داود في الزكاة باب ٤١، والترمذي في القيامة باب ١٨.

وَجَلَّ أَطْعَمَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَنْ سَقَىٰ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ سَقَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَنْ عَمِلَ لِلَّهِ أَغْنَاهُ اللَّهُ، وَمَنْ عَفَا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَعْفَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلًّ». وروي مرفوعاً بهذا اللفظ.

1٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: يَا ابْنَ آدَمَ مَرِضْتُ فَلَمْ تَعُدْنِي قَالَ: يَا رَبِّ كَيْفَ أَعُودُكَ، وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ قَالَ: أَمَا عَلِمْتَ النَّكَ لَوْ عُدْنَهُ لَوَجَدْتَنِي عِنْدَهُ. يَا قَالَ: أَمَا عَلِمْتَ النَّكَ لَوْ عُدْنَهُ لَوَجَدْتَنِي عِنْدَهُ. يَا ابْنَ آدَمَ اسْتَطْعَمْتُكَ فَلَمْ تُطْعِمْنِي. قَالَ: يَا رَبِّ كَيْفَ أَطْعِمُكَ، وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ قَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ أَطْعَمْتُهُ لَوَجَدْتَ ذَلِكَ عَلْمِي عَلْمُ تُطْعِمْهُ، أَمَا عَلِمْتَ أَنْكَ لَوْ أَطْعَمْتُهُ لَوَجَدْتَ ذَلِكَ عَلْمِي عَلْمُ تَطْعِمْهُ، أَمَا عَلِمْتَ أَنْكَ لَوْ أَطْعَمْتُهُ لَوَجَدْتَ ذَلِكَ عَلْمِي عَلْمُ تَسْقِيْهِ، قَالَ: يَا رَبِّ وَكَيْفَ أَسْقِيكَ، وَأَنْتَ رَبُ عَلْدِي " وَكَيْفَ أَسْقِيكَ، وَأَنْتَ رَبُ الْعَالَمِينَ. قَالَ: يَا رَبِّ وَكَيْفَ أَسْقِيكَ، وَأَنْتَ رَبُ الْعَالَمِينَ. قَالَ: الشَعْمَلُكَ عَبْدِي فُلَانٌ فَلَمْ تَسْقِيهِ، أَمَا إِنَّكَ لَوْ سَقَيْتَهُ وَجَدْتَ ذٰلِكَ عِنْدِي " (واه مسلم (۱)).

١٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيْضاً قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ صَائِماً؟" فَقَالَ اللَّهِ عَلَيْهُ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَا، فَقَالَ: "مَنْ أَطْعَمَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ مِسْكِيناً؟" فَقَالَ اللَّهِ بَكْرٍ: أَنَا، فَقَالَ: "مَنْ عَادَ فَقَالَ اللهِ بَكْرٍ: أَنَا، فَقَالَ: "مَنْ عَادَ مَنْكُمُ الْيَوْمَ جَنَازَةً؟" قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا، فَقَالَ: "مَنْ عَادَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ مَرِيضاً؟" قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَا أَجْتَمَعَتْ لَمْذِهِ الْخِصَالُ قَطُّ مِنْكُمُ الْيَوْمَ مَرِيضاً؟" قَالَ الْجَنَّةَ". رواه ابن خزيمة في صحيحه.

19 - وَرُويَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سُيْلَ رَسُولُ الله ﷺ: «أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ»؟ قَالَ: «إِذْخَالُكَ السُّرُورَ عَلَى مُؤْمِنٍ أَشْبَعْتَ جَوْعَتَهُ، أَوْ كَسَوْتَ عَوْرَتَهُ، أَوْ قَصَيْتَ لَهُ حَاجَةً». رواه الطبراني في الأوسط، ورواه أبو الشيخ في الثواب من حديث ابن عمر بنحوه.

وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ: "أَحَبُّ الأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ سُرُورٌ تُدْخِلُهُ عَلَى مُسْلِمٍ أَوْ تَكْشِفُ عَنْهُ كُرْبَةً، أَوْ تَطْرُدُ عَنْهُ جُوعاً، أَوْ تَقْضِي عَنْهُ دَيْناً».

٢٠ - وَرُوِيَ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «مَنْ أَطْعَمَ مُؤْمِناً حَتَّى يُشْبِعَهُ
 مِنْ سَغَبِ أَدْخَلَهُ اللَّهُ بَاباً مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ لاَ يَدْخُلُهُ إِلاَّ مَنْ كَانَ مِثْلَهُ». رواه الطبراني في الكبير.

⁽١) كتاب البر حديث ٤٣.

«السغب» بفتح السين المهملة، والغين المعجمة جميعاً: هو الجوع.

٢١ ـ وَرُونِيَ عَنْ جَعْفَرِ الْعَبْدِيِّ وَالْحَسَنِ قالاً: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: ﴿إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُبَاهِي مَلاَئِكَتَهُ بِالَّذِينَ يُطْعِمُونَ الطَّعَامَ مِنْ عَبِيدِهِ ٩٠. رواه أبو الشيخ في الثواب مرسلاً.

٧٧ - وَرُوِيَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿ثَلَاثُ مَنْ كُنَّ فِيهِ نَشَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ كَنَفَهُ، وَأَذْخَلَهُ جَنَّتُهُ: رِفْقٌ بِالضَّعِيفِ، وَشَفَقَةٌ عَلَى الْوَالِدَيْنِ، مَنْ كُنَّ فِيهِ أَظَلَّهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ تَحْتَ عَرْشِهِ يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلاَّ وَإِحْسَانٌ إِلَى المَمْلُوكِ. وَثَلاَثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ أَظَلَّهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ تَحْتَ عَرْشِهِ يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلاَّ فِلْ اللهُ عَلَّ وَجَلَّ تَحْتَ عَرْشِهِ يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلاَّ فَلْكُ: الْوُضُوءُ في المَكَارِهِ، وَالمَشْيُ إِلَى المَسَاجِدِ في الظُّلَمِ، وَإِطْعَامُ الْجَائِعِ». رواه الترمذي (١) بالثلاث الأوَل فقط، وقال: حديث غريب. رواه الشيخ في الثواب، وأبو القاسم الأصبهاني بتمامه.

٢٣ ـ وَعُنْ عَلِيٍّ رَضِيَ الله عَنْهُ قَالَ: لأَنْ أَجْمَعَ نَفَراً مِنْ إِخْوَانِي عَلَى صَاعٍ، أَوْ صَاعَيْنِ
 مِنْ طَعَامٍ أَحَبُ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَذْخُلَ سُوقَكَمْ فَأَشْتَرِيَ رَقَبَةً فَأُعْتِقَهَا. رواه أبو الشيخ في الثواب موقوفاً عليه، وفي إسناده ليث بن أبي سليم.

٧٤ ـ وَرُوِيَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: «لأَنْ أَطْعِمَ أَحَا لِي في اللَّهِ لَيْمَةً أَحَبُ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَصَدَّقَ عَلَى مِسْكِينٍ بِدِرْهَمٍ، وَلأَنْ أَعْطِيَ أَحَا لِي في اللَّهِ دِرْهَما أَحَبُ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَصَدَّقَ عَلَى مِسْكِينٍ بِمِائَةِ دِرْهَمٍ». رواه أبو الشيخ أيضاً فيه، ولعله موقوف كالذي قبله.

70 ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: ارَجُلاَنِ سَلَكَا مَفَازَةً عَابِدٌ، وَالآخَرُ بِهِ رَهَقٌ فَعَطِشَ الْعَابِدُ حَتَّى سَقَطَ فَجَعَلَ صَاحِبُهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، وَهُوَ صَرِيعٌ فَقَالَ: عَالِلَهِ إِنْ مَاتَ هُذَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ عَطَشاً، وَمَعِي مَاءٌ لاَ أُصِيبُ مِنَ اللَّهِ خَيْراً أَبُداً، وَلَئِنْ سَقَيْتُهُ وَاللَّهِ إِنْ مَاتَ هُذَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ عَطَشاً، وَمَعِي مَاءٌ لاَ أُصِيبُ مِنَ اللَّهِ خَيْراً أَبُداً، وَلَئِنْ سَقَيْتُهُ مَائِهِ إِنْ مَاتِهِ وَسَقَاهُ فَضْلَهُ، فَقَامَ فَقَطَعَ المَفَازَةَ مَائِي لاَ مُوتِنَّ فَتُوكًلَ عَلَى اللَّهِ وَعَزَمَ فَرَشَّ عَلَيْهِ مِنْ مَائِهِ وَسَقَاهُ فَضْلَهُ، فَقَامَ فَقَطَعَ المَفَازَةَ فَيُونَ اللَّذِي بِهِ رَهَقٌ لِلْحِسَابِ فَيُؤْمَرُ بِهِ إِلَى النَّارِ فَتَسُوقُهُ المَلاَئِكَةُ فَيَرَى الْعَابِدَ، فَيَقُولُ: يَا فَيُولُ: يَا فَلَانُ اللّهِ عَلَى نَفْسِي يَوْمَ المَفَازَةِ، فَلَانُ أَمَا تَعْرِفُنِي فَيَقُولُ: وَمَنْ أَنْتَ؟ فَيَقُولُ: أَنَا فُلاَنْ الّذِي آثَرْتُكَ عَلَى نَفْسِي يَوْمَ المَفَازَةِ، فَيَقُولُ: بَلَى أَعْرِفُكَ، فَيَقُولُ لِلْمَلاَئِكَةِ فِفُوا فَيَقِفُونَ فَيَجِيءُ حَتَّى يَقِفَ فَيَدْعُو رَبَّهُ عَزَ وَجَلَّ فَيَقُولُ: بَلَى أَعْرِفُكَ، فَيَقُولُ لِلْمَلاَئِكَةِ فِفُوا فَيَقِفُونَ فَيَجِيءُ حَتَّى يَقِفَ فَيَدْعُو رَبَّهُ عَزَ وَجَلَّ فَيَقُولُ: بَلَى أَعْرِفُكَ، فَيَقُولُ لِلْمَلاَئِكَةً فِقُوا فَيَقِفُونَ فَيَجِيءُ حَتَّى يَقِفَ فَيَدْعُو رَبَّهُ عَزَ وَجَلَ

⁽١) كتاب القيامة باب ٤٨.

ثم روي بإسناده من طريق عليّ بن أبي سارة، وهو متروك.

٢٦ - وَعَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيُ عَنْ أَنْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ «أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَيُعَادِيهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَيَعُولُ: يَا فُلاَنُ هَلْ الْجَنَّةِ يُشْرِفُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَهْلِ النَّارِ، فَيُعَادِيهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَيَعُولُ: أَنَا الَّذِي مَرَرْتَ بِي في الدُّنْيَا تَعْرِفُنِي؟ فَيَعُولُ: أَنَا الَّذِي مَرَرْتَ بِي في الدُّنْيَا فَاسْتَسْقَيْتَنِي شَرْبَةً مِنْ مَاءِ فَسَقَيْتُكَ؟ قَالَ: قَدْ عَرَفْتُ، قَالَ: فَآشْفَعْ لِي بِهَا عِنْدَ رَبُّكَ. قالَ: فَاسْتَسْقَيْتَنِي شَرْبَةً مِنْ مَاء فَسَقَيْتُك؟ قَالَ: قَدْ عَرَفْتُ، قالَ: فَالَالِي مَرَدْتَ بِي في الدُّنْيَا فَيَاللَّهُ مَنْ أَنْت؟ قالَ: أَنَا اللَّذِي مَرَرْتَ بِي في الدُّنْيَا فَاسْتَسْقَيْتَنِي شَرْبَةً مِنْ مَاء فَسَقَيْتُك، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ فَشَقَعْنِي فِيهِ فَيُشَفِّعُهُ اللَّهُ فَيَأْمُو بِهِ، فَلَسْتَسْقَيْتَنِي شَرْبَةً مِنْ مَاء فَسَقَيْتُك، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ فَشَفَعْنِي فِيهِ فَيُشَفِّعُهُ اللَّهُ فَيَأْمُو بِهِ، فَيُشْعَنِي فِيهِ فَيُشَفِّعُهُ اللَّهُ فَيَأْمُو بِهِ، فَيُشْعَرْبُ مِنَ النَّارِ». رواه ابن ماجه (١)، ولفظه قال:

"يُصَفَّ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صُفُوفاً، ثُمَّ يَمُوُّ أَهْلُ الْجَنَّةِ فَيَمُوُّ الرَّجُلُ عَلَى الرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَيَقُولُ: يَا فُلاَنُ أَمَا تَذْكُرُ يَوْمَ اسْتَسْقَيْتَ فَسَقَيْتُكَ شَرْبَةً. قالَ: فَيَشْفَعُ لَهُ، وَيَمُوُّ الرَّجُلُ عَلَى الرَّجُلِ، عَلَى الرَّجُلِ عَلَى الرَّجُلِ، عَلَى الرَّجُلِ، فَيَقُولُ: أَمَا تَذْكُرُ يَوْمَ نَاوَلَٰتُكَ طَهُوراً فَيَشْفَعُ لَهُ، وَيَمُو الرَّجُلُ عَلَى الرَّجُلِ، وَاللَّهُ لَهُ، وَيَمُونُ الرَّجُلُ عَلَى الرَّجُلِ، واللَّمَا تَذْكُرُ يَوْمَ بَعَثْتَنِي لِحَاجَةِ كَذَا وَكَذَا فَذَهَبْتُ لَكَ فَيَشْفَعُ لَهُ". رواه فَيَشْفَعُ لَهُ". رواه الأصبهاني بنحو ابن ماجه.

قوله: «به رهق»: بفتح الراء والهاء بعدهما قاف: أي غشيان للمحارم، وارتكاب للطغيان، والمفاسد.

٢٧ - وَعَنْ كُدَيْرِ الضَّبِّيِّ أَنَّ رَجُلاً أَعْرَائِيًّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُقَرِّبُنِي مِنَ النَّارِ؟ فَقَالَ النَّبِيُ ﷺ: ﴿أَوْ هُمَا أَعْمَلْتَاكَ»؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «تَقُولُ الجَنَّةِ، ويُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ؟ فَقَالَ النَّبِيُ ﷺ: ﴿أَوْ هُمَا أَعْمَلْتَاكَ»؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «تَقُولُ

⁽۱) كتاب الأدب باب ٨.

الْعَدْلَ، وَتُعْطِي الْفَضَلَ». قَالَ: وَاللَّهِ لاَ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقُولَ الْعَدْلَ كُلَّ سَاعَةٍ، وَمَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَعُولَ الْعَدْلَ كُلَّ سَاعَةٍ، وَمَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَعْطِيَ الْفَضْلَ. قَالَ: (فَقَطْعِمُ الطَّعَامَ وَتُفْشِي السَّلاَمَ؟) قَالَ: هٰذِهِ أَيْضاً شَدِيدَةٌ. قَالَ: (فَهَلْ اللَّهُ إِلِلَّ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ

قال الحافظ: قد سمعه أبو إسحاق من كدير، ولكن الحديث مرسل. وقد توهم ابن خزيمة أن لكدير صحبة، فأخرج حديثه في صحيحه، وإنما هو تابعي شيعي تكلم فيه البخاري والنسائي، وقوّاه أبو حاتم وغيره، وقد عدّه جماعة من الصحابة وَهُما منهم ولا يصح، والله أعلم.

«أعملتاك» أي بعثتاك واستعملتاك وحملتاك على الإتيان والسؤال، وقوله: «لاَ يَشْرَبُونَ المَاءَ إِلاَّ غِبَّا». بكسر الغين المعجمة، وتشديد الباء الموحدة: أي يوماً دون يوم.

٢٨ ـ وَعَنِ ابْنِ عَبَاسٍ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَتَى النّبيّ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ: مَا عَمَلٌ إِنْ عَمِلْتُ بِهِ وَخَلْتُ الْجَنَّة؟ قَالَ: «أَنْتَ بِبَلَدٍ يُجْلَبُ بِهِ المَاءُ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «فَاشْتَرِ بِهَا سِقَاءً جَدِيداً، ثُمَّ ٱسْقِ فِيهَا حَتَّى تُبلُغَ بِهَا عَمَلَ الْجَنَّةِ». رواه الطبراني في الكبير، ورواة إسناده ثقات إلا يحيى الحماني.

٢٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ الله عَنْهُما أَنَّ رَجُلاً جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي أَنْزَعُ في حَوْضِي حَتَّى إِذَا مَلاَٰتُهُ لإبِلِي وَرَدَ عَلَيَّ الْبَعِيرُ لِغَيْرِي فَسَقَيْتُهُ فَهَلْ في ذٰلِكَ مِنْ أَبْدِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: "إِنَّا في كُلِّ ذَاتِ كَبِدِ أَجْراً". رواه أحمد(١)، ورواته ثقات أَجْرِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: "إِنَّا في كُلِّ ذَاتِ كَبِدِ أَجْراً". رواه أحمد(١)، ورواته ثقات مشهورون.

٣٠ ـ وَعَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ أَنَّ سُرَاقَةَ بْنَ جُعْشَمٍ. قالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الضَّالَّةُ تَرِدُ عَنَى حَوْضِي فَهَلْ لِي فِيهَا مِنْ أَجْرٍ إِنْ سَقَيْتُهَا. قالَ: «ٱسْقِهَا، فَإِنَّ في كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ حَرَّاءَ

⁽١) المستد ٢/ ٢٢٢، ٢٧٥، ١٥٥، ٤/ ١٧٥٠

٣١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ الشَّتَدَّ عَلَيْهِ الْحَوُّ فَوَجَدَ بِشْراً، فَنَزَلَ فِيهَا فَشَرِبَ، ثُمَّ خَرَجَ فَإِذَا كَلْبٌ يَلْهَثُ يَأْكُلُ النَّرى مِنَ الْعَطَشِ، فَقَالَ الوَّجُلُ: لَقَدْ بَلَغَ هٰذَا الْكَلْبَ مِنَ الْعَطَشِ مِثْلُ الَّذِي كَانَ مِنِّي، فَنَزَلَ الْبِشْرَ فَمَلاً الْعَطَشِ، فَقَالَ الوَّجُلُ: لَقَدْ بَلَغَ هٰذَا الْكَلْبَ مِنَ الْعَطَشِ مِثْلُ الَّذِي كَانَ مِنِّي، فَنَزَلَ الْبِشْرَ فَمَلاً خُفَّهُ مَاءً، ثُمَّ أَمْسَكُهُ بِفِيهِ حَتَّى رَقِيَ فَسَقَى الْكَلْبَ فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ، فَغَفَرَ لَهُ». قالُوا: يَا رَسُول خُفَةً مَاءً، ثُمَّ أَمْسَكُهُ بِفِيهِ حَتَّى رَقِيَ فَسَقَى الْكَلْبَ فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ، فَغَفَرَ لَهُ». قالُوا: يَا رَسُول اللّهِ: إِنَّ لَنَا فِي الْبَهَائِمِ أَجْراً، فَقَالَ: «في كُلِّ كَبِدِ رَطْبَةٍ أَجْرٌ» (٢٠). رواه مالك والبخاري ومسلم، وأبو داود وابن حبان في صحيحه إلا أنه قال: «فَشَكَرَ الله لَهُ فَأَدْخَلَهُ الْجَنَّة».

٣٧ - وَعَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَبْعٌ تَجْرِي لِلْعَبْدِ بَعْدَ مَوْتِهِ وَهُوَ فِي قَبْرِهِ: مَنْ عَلَّمَ عِلْماً، أَوْ كَرَى نَهْراً، أَوْ حَفَرَ بِعْراً، أَوْ غَرَسَ نَخْلاً، أَوْ بَنَى مَسْجِداً، أَوْ وَرَّثَ مُصْحَفاً، أَوْ تَرَكَ وَلَداً يَسْتَغْفِرُ لَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ». رواه البزّار، وأبو نعيم في الحلية، وقالَ: هذا حديث غريب من حديث قتادة تفرّد به أبو نعيم عن العزرمي.

قال الحافظ: تقدم أن ابن ماجه رواه من حديث أبي هريرة بإسناد حسن لكن لم يذكر ابن ماجه غَرْسَ النَّخْلِ، وَلاَ حَفْرَ البِنْرِ، وَذَكَرَ مَوْضِعَهُمَا الصَّدَقَةَ، وَبَيْتَ ابْنِ السَّبِيلِ. ورواه ابن خزيمة في صحيحه لم يذكر فيه المصحف وقال: أَوْ نَهْراً أَكْرَاهُ. يعني حفره.

٣٣ - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «لَيْسَ صَدَقَةٌ أَعْظَمَ أَجْراً مِنْ مَاءٍ». رواه البيهقي.

٣٤ ـ وَعَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ سَعْداً أَتَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: إِنَّ أُمِّي تُوفِّيَتْ، وَلَمْ تُوصِ أَفَيَنْفَعُهَا أَنْ أَتَصَدَّقَ عَنْهَا؟ قالَ: «نَعَمْ، وَعَلَيْكَ بِالْمَاءِ». رواه الطبراني في الأوسط، ورواته محتجّ بهم في الصحيح.

٣٥ - وَعَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ فَأَيُّ

⁽۱) كتاب الأدب باب ٨.

 ⁽۲) أخرجه البخاري في المساقاة باب ٩، والمظالم باب ٢٣، والأدب ٢٧، ومسلم في السلام
 حديث ١٥٣، وأبو داود في الجهاد باب ٤٤، ومالك في صفة النبي على باب ٢٣.

الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قالَ: «المَاءُ» فَحَفَرَ بِثْراً وَقَال: لهٰذِهِ لأُمْ سَعْدِ (١). رواه أبو داود، واللفظ له، وابن ماجه، وابن خزيمة في صحيحه إلا أنه قال: إن صح الخبر، وابن حبان في صحيحه، ولفظه: قلت: يا رسول الله أيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «سَقْيُ المَاءِ». والحاكم بنحو ابن حبان، وقال: صحيح على شرطهما.

قال المملي الحافظ رحمه الله: بل هو منقطع الإسناد عند الكل فإنهم كلَّهم رووه عن سعيد بن المسيب عن سعد ولم يدركه، فإن سعداً توفي بالشام سنة خمس عشرة، وقيل: سنة أربع عشرة، ومولد سعيد بن المسيب سنة خمس عشرة، ورواه أبو داود أيضاً، والنسائي وغيرهما عن الحسن البصري عن سعد، ولم يدركه أيضاً، فإن مولد الحسن سنة إحدى وعشرين ورواه أبو داود أيضاً وغيره عن أبي إسحاق السبيعي عن رجل عن سعد، والله أعلم.

٣٦ ـ وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «مَنْ حَفَرَ مَاءً لَمْ تَشْرَبْ مِنْهُ كَبِدٌ حَرَّى مِنْ جِنِّ وَلاَ إِنْسٍ وَلاَ طَاثِرٍ إِلاَّ آجَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه البخاري في تاريخه، وابن خزيمة في صحيحه.

٣٧ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ قالَ: سَمِعْتُ ابْنَ المُبَارَكِ، وسَأَلَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، قَرْحَةٌ خَرَجَتْ فِي رُكْبَتِي مُنْذُ سَبْعِ سِنِينَ، وَقَدْ عَالَجْتُ بِأَنْوَاعِ الْعِلَاجِ، وَسَأَلْتُ اللَّاعِ الرَّحْمٰنِ، قَرْحَةٌ خَرَجَتْ فِي رُكْبَتِي مُنْذُ سَبْعِ سِنِينَ، وَقَدْ عَالَجْتُ بِأَنْوَاعِ الْعِلَاجِ، وَسَأَلْتُ الأَطِبَّاءَ فَلَمْ أَنْتَفِعْ بِه. قالَ ٱذْهَبْ فَانْظُرْ مَوْضِعاً يَحْتَاجُ النَّاسُ المَاءَ فَاحْفُرْ هُنَاكَ بِثِراً فَإِنِّي الأَعْبَى اللَّهُ مُنْ فَنَعَلَ الرَّجُلُ فَبَرَأً. رواه البيهقي، وقال: وفي أَرْجُو أَنْ تَنْبُعَ هُنَاكَ عَيْنٌ، وَيُمْسَكُ عَنْكَ الدَّمُ، فَفَعَلَ الرَّجُلُ فَبَرَأً. رواه البيهقي، وقال: وفي هذا المعنى حكاية شيخنا الحاكم أبي عبد الله رحمه الله:

فَإِنَّهُ قُرِحَ وَجْهُهُ وَعَالَجَهُ بِأَنْوَاعِ المُعَالَجَةِ فَلَمْ يَذْهَبْ، وَبَقِيَ فِيهِ قَرِيباً مِنْ سَنَةٍ فَسَأَلَ الأَسْتَاذَ الإِمَامَ أَبَا عُثْمانَ الصَّابُونِي أَنْ يَدْعُوَ لَهُ فِي مَجْلِسِه يَوْمَ الْجُمْعَةِ، فَدَعَا لَهُ وَأَكْثَرَ النَّاسُ التَّأْمِينَ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْجُمْعَةِ الأُخْرَى أَلْقَتِ أَمْرَأَةٌ فِي المَجْلِسِ رُقْعَةً بِأَنَّهَا عَادَتْ إِلَى بَيْتِهَا، التَّاْمِينَ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْجُمْعَةِ الأُخْرَى أَلْقَتِ أَمْرَأَةٌ فِي المَجْلِسِ رُقْعَةً بِأَنَها عَادَتْ إِلَى بَيْتِهَا، وَأَجْتَهَدَتْ فِي مَنَامِهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَأَنَّهُ وَأَجْتَهَدَتْ فِي مَنَامِهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَأَنَّهُ يَقُولُ لَهَا: قُولِي لأَبِي عَبْدِ اللَّهِ يُوسِّعَ الْمَاءَ عَلَى المُسْلِمِينَ، فَجِنْتُ بِالرُّقْعَةِ إِلَى الْحَاكِمِ فَأَمَرَ يَقُولُ لَهَا: قُولِي لأَبِي عَبْدِ اللَّهِ يُوسَعَ الْمَاءَ عَلَى المُسْلِمِينَ، فَجِنْتُ بِالرُّقْعَةِ إِلَى الْحَاكِمِ فَأَمَرَ

⁽١) أخرجه أبو داود في الزكاة باب ٤١، وابن ماجه في الأطعمة باب ٣٣.

الترغيب في إطعام الطعام وسقي الماء والترهيب من منعه_____________________________

بِسِقَايَةِ بُنِيَتْ عَلَى بَابِ دَارِهِ وَحِينَ فَرَغُوا مِنْ بِنَاثِهَا أَمَرَ بِصَبُّ الْمَاءِ فِيهَا، وَطَرْحِ الْجَمْدِ فِي الْمَاءِ، وَأَخَذَ النَّاسُ فِي الشُّرْبِ، فَمَا مَرَّ عَلَيْهِ أَسْبُوعٌ حَتَّى ظُهَرَ الشَّفَاءُ، وَزَالَتْ تِلْكَ الْقُرُوحُ، وَعَادَ وَجْهُهُ إِلَى أَحْسَنِ مَا كَان، وَعَاشَ بَعْدَ ذٰلِكَ سِنِينَ.

فصل

٣٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لاَ يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلاَ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ، وَلاَ يَزَكِّيهِمْ، وَلَهُمْ عَذَابٌ ٱلِيمٌ: رَجُلٌ عَلَى فَضْلِ مَاء بِفَلاَةٍ يَمْنَعُهُ ٱبْنَ السَّبِيلِ».

زَادَ في رِوَايَةِ: ﴿يَقُولُ اللَّهُ لَهُ: الْيَوْمَ أَمْنَعُكَ فَضْلِي كما مَنَعَتْ فَضْلَ مَا لَمْ تَعْمَلْ يَدَاكَ﴾(١)، الحديث. رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه، ويأتي بتمامه إن شاء الله تعالى.

٣٩ - وَعَنِ أَمْرَأَةٍ يُقَالُ لَهَا بُهَيْسَةُ عَنْ أَبِيهَا قَالَتِ: ٱسْتَأَذَنَ أَبِي النَّبِيَّ ﷺ فَدَخَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَبَيْنَ وَبَيْنَ وَيَلْتَزِمُ، ثُمَّ قَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَا الشَّيْءُ الَّذِي لاَ يَجِلُّ مَنْعُهُ؟ قَالَ: «المَاءُ». قَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَا الشَّيْءُ الَّذِي لاَ يَجِلُّ مَنْعُهُ؟ قَالَ: «الْمِلْحُ». قَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَا الشَّيْءُ قَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَا الشَّيْءُ الَّذِي لاَ يَجِلُّ مَنْعُهُ؟ قَالَ: «الْمِلْحُ». قالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَا الشَّيْءُ الَّذِي لاَ يَجِلُّ مَنْعُهُ؟ قَالَ: «أَنْ تَفْعَلَ الْخَيْرَ خَيْرٌ لَكَ». رواه أبو داود (٢٠).

٤٠ - وَعَنْ رَجُلٍ مِنَ المُهَاجِرِينَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَلَاثًا أَسْمَعُهُ يَقُولُ: «المُسْلِمُونَ شُرَكاءُ في ثَلَاثٍ: في الْكَلإِ، والمّاءِ، وَالنَّارِ». رواه أبو داود(٣).

١٤ - وَرُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الشَّيْءُ الَّذِي لاَ يَحِلُّ مَنْعُهُ؟ قَالَ: «المَاءُ، وَالْمِلْحُ، وَالنَّارُ». قالَتْ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ هٰذَا المَاءُ، وَقَدْ عَرَفْنَاهُ، فَمَا بَالُ الْمِلْحِ وَالنَّارِ؟ قالَ: «يَا حُمَيْراءُ، مَنْ أَعْطَىٰ نَاراً فَكَأَنَّمَا تَصَدَّقَ بِجَمِيعِ مَا

⁽۱) أخرجه البخاري في الشهادات باب ۲۲، والأحكام باب ٤٨، والشرب باب ١٠، ومسلم في الإيمان حديث ١٧٣، والنسائي في البيوع باب ٦، وابن ماجه في الجهاد باب ٤٢، والتجارات باب ٣٠.

⁽٢) كتاب الزكاة باب ٣٥، والبيوع باب ٦٠.

⁽٣) كتاب البيوع باب ٦٠.

أَنْضَجَتْ تِلْكَ النَّارُ، وَمَنْ أَعْطَى مِلْحاً فَكَانَّمَا تَصَدَّقَ بِجَمِيعِ مَا طَيَّبَتْ تِلْكَ الْمِلْحُ، وَمَنْ سَقَى مُسْلِماً شَرْبَةً مِنْ مَاءِ مُسْلِماً شَرْبَةً مِنْ مَاءِ حَيْثُ يُوجَدُ المَاءُ فَكَانَّمَا أَعْتَقَ رَقَبَةً، وَمَن سَقَى مُسْلِماً شَرْبَةً مِنْ مَاءِ حَيْثُ لاَ يُوجَدُ المَاءُ فَكَانَّمَا أَخْيَاهَا». رواه ابن ماجه (۱).

٤٢ ـ وَرُوِيَ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «المُسْلِمُونَ شُركاءُ في ثَلَاثٍ: في المَاءِ، وَالْكَلْإِ، وَالنَّارِ، وَثَمَنُهُ حَرَامٌ». قالَ أَبُو سَعِيدِ يَعْنِي: المَاءَ الْجَارِيَ. رواه ابن ماجه (٢) أيضاً.

«الكلاً»: بفتح الكاف واللام بعدهما همزة غير ممدود: هو العشب رطبه ويابسه.

الترغيب في شكر المعروف ومكافأة فاعله والدعاء له وما جاء فيمن لم يشكر ما أولي إليه

ا _ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿ نِ ٱسْتَعَاذَ بِاللَّهِ فَأَعِيدُوهُ وَمَنْ اللَّهِ بِاللَّهِ فَأَعِيدُوهُ وَمَنْ اللَّهِ فَأَعِيدُوهُ وَمَنْ اللَّهِ فَأَعِيدُوهُ وَمَنْ اللَّهِ فَأَعِيدُوهُ وَمَنْ اللَّهِ فَأَعِيدُوهُ وَمَنْ أَتَى إِلَيْكُمْ مَعْرُوفاً فَكَافِئُوهُ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَادْعُوا لَهُ حَتَّى تَعْلَمُوا أَنْ قَدْ كَافَأْتُمُوهُ (٣). رواه أبو داود، والنسائي، واللفظ له، وابن حبان في صحيحه، والحاكم، وقال: صحيح على شرطهما، ورواه الطبراني في الأوسط مختصراً قال:

«مَنِ إِصْطَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفاً فَجَازُوهُ فَإِنْ عَجَزْتُمْ عَنْ مُجَازَاتِهِ فَادْعُوا لَهُ حَتَّى تَعْلَمُوا أَنْ قَدْ شَكَوْتُمْ، فَإِنَّ الله شَاكِرٌ يحِبُّ الشَّاكِرِينَ».

٢ ـ وَعَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «مَنْ أَعْطِيَ عَطَاءٌ فَوَجَدَ فَلْيَجْزِ بِهِ،
 فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيُثْنِ، فَإِنَّ مَنْ أَثْنَىٰ فَقَدْ شَكَرَ، وَمَنْ كَتَمَ فَقَدْ كَفَرَ، وَمَن تَحَلَّى بِمَا لَمْ يُعْطَ كَانَ
 كَلابِسِ ثَوْبَيْ زُورٍ». رواه الترمذي^(٤) عن أبي الزبير عنه، وقال: حديث حسن غريب، ورواه

⁽١) كتاب الرهون باب ١٦.

⁽٢) كتاب الرهون باب ١٦.

⁽٣) أخرجه أبو داود في الزكاة باب ٣٨، والأدب باب ١٠٨، والنسائي في الزكاة باب ٧٢.

⁽٤) كتاب البر باب ٨٧.

الترغيب في شكر المعروف ومكافأة فاعله ________________________

أبو داود عن رجل عن جابر، وقال: هو شرحبيل بن سعد، ورواه ابن حبان غي صحيحه عن شَرحَبيل عنه، ولفظه:

«مَنْ أُولِيَ مَعْرُوفاً فَلَمْ يَجِدْ لَهُ جَزَاءً إِلاَّ الثَّنَاءَ فَقَدْ شَكَرَهُ، وَمَنْ كَتَمَهُ فَقَدْ كَفَرَهُ، وَمَنْ تَحَلَّى بِبَاطِلٍ فَهُوَ كَلَابِسِ ثَوْبَيْ زُورٍ».

قال الحافظ وشرحبيل بن سعد تأتي ترجمته.

وفي رواية جيدة لأبي داود^(١): «مَنْ أُبْلِيَ فَذَكَرَهُ فَقَدْ شَكَرَهُ، وَمَنْ كَتَمَهُ فَقَدْ كَفَرَهُ».

قوله: «من أبلي»: أي من أُنْعِمَ عليه، والإِبلاء: الإِنعام.

٣ ـ وَعَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صُنِعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ فَقَالَ لِفَاعِلِه: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْراً، فَقَدْ أَبْلَغَ في الثَّنَاءِ».

وَفِي رِوَايَةٍ: «مَنْ أُولِيَ مَعْرُوفاً، أَوْ أُسْدِيَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ، فقالَ لِلَّذِي أَسْدَاهُ: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْراً، فَقَدْ أَبْلَغَ في الثَّنَاء». رواه الترمذي^(٢)، وقال: حديث حسن غريب.

قال الحافظ: وقد أسقط من بعض نسخ الترمذي، ورواه الطبراني في الصغير مختصراً: «إذا قالَ الرَّجُلُ جَزَاكَ اللَّهُ خَيْراً، فَقَدْ أَبَلَغَ في الثَّنَاءِ».

٤ - وَعَنِ الأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِنَّ أَشْكَرَ النَّاسِ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَشْكَرُهُمْ لِلنَّاسِ».

وَفِي رِوَايةِ: «لاَ يَشْكُرُ اللَّهَ مَنْ لاَ يَشْكُرُ النَّاسَ». رواه أحمد (٣) ورواته ثقات، ورواه الطبراني من حديث أسامة بن زيد بنحو الأولى.

وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ قالَ: «مَنْ أَتِيَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ فَلْيُكَافِىءْ بِهِ، وَمَنْ تَشَبَّعَ بِمَا لَمْ يُعْطَ فَهُوَ فَلْيُكَافِىءْ بِهِ، وَمَنْ تَشَبَّعَ بِمَا لَمْ يُعْطَ فَهُو كَلاَسِ ثَوْبَيْ زُورٍ». رواه أحمد (٤)، ورواته ثقات إلا صالح بن أبي الأخضر.

⁽١) كتاب الأدب باب ١١.

⁽٢) كتاب البر باب ٨٧.

⁽T) المسند ٥/٢١٢.

⁽³⁾ Ilamik 7/771, 037, 737, 707.

٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ عَلَىٰ قَالَ: ﴿لاَ يَشْكُرُ اللَّهَ مَنْ لاَ يَشْكُرُ اللَّهَ مَنْ لاَ يَشْكُرُ اللَّهَ مَنْ لاَ يَشْكُرُ اللَّهَ مَنْ لاَ يَشْكُرُ النَّاسَ (١).
 النَّاسَ (١).

قال الحافظ: روي هذا الحديث برفع الله، وبرفع الناس، ورُوي أيضاً بنصبهما، وبرفع الله ونصب الناس، وعكسه، أربع روايات.

٧ ـ وَرُوِيَ عَنْ طَلْحَةَ، يَعْنِي ابْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
 «مَنْ أُولِيَ مَعْرُوفاً فَلْيَذْكُرْهُ، فَمَنْ ذَكَرَهُ فَقَدْ شَكَرَهُ، وَمَنْ كَتَمَهُ فَقَدْ كَفَرَهُ». رواه الطبراني،
 ورواه ابن أبي الدنيا من حديث عائشة رضي الله عنها.

٨ ـ وَعَنِ النَّعْمَانِ بْنَ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لَمْ يَشْكُرِ القَّلِيلَ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ، وَالتَّحَدُّثُ بِنِعْمَةِ اللَّهِ شُكْرٌ، وَمَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ، وَالتَّحَدُّثُ بِنِعْمَةِ اللَّهِ شُكْرٌ، وَتَرْكُهَا كُفْرٌ، وَالْجَمَاعَةُ رَحْمَةٌ، وَالْفُرْقَةُ عَذَابٌ (٢٠). رواه عبد الله بن أحمد في زوائده بإسناد لا بأس به، ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب اصطناع المعروف باختصار.

٩ ـ وَهَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قالَ المُهَاجِرُونَ: يَا رَسُولَ اللَّه ذَهَبَ الأَنْصَارُ بِالأَجْرِ كُلِّهِ مَا رَأَيْنَا قَوْماً أَحْسَنَ بَذْلاً لِكَثِيرٍ، وَلاَ أَحْسَنَ مُوَاسَاةً في قَلِيلٍ مِنْهُمْ وَلَقَدْ كَفَوْنَا المَوُنَةَ. قالَ: «قَلْنُونَ عَلَيْهِمْ بِهِ، وَتَدْعُونَ لَهُمْ؟» قَالُوا: بَلَى: قَالَ: «فَذَاكَ بِذَاكَ»(٣). رواه أبو داود والنسائي واللفظ له.

⁽١) أخرجه أبو داود في الأدب باب ١١، والترمذي في البر باب ٣٥.

⁽٢) أخرجه أحمد في المسئد ٢٧٨/٤، ٣٧٥.

⁽٣) أُخرجهِ أبو داود في الأدب باب ١١.

كتاب الصوم

الترغيب في الصوم مطلقاً، وما جاء في فضله وفضل دعاء الصائم

١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ قَالَ: قَانَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «قَالَ اللّهُ عَزَّ وَجَلَّ: كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ، إِلاَّ الصَّوْمَ فَإِنَّهُ لِي، وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَالصَّيَامُ جُنَّةٌ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمٍ أَحَدِكُمْ فَلَا يَرْفُثُ وَلاَ يَشْمُ إِنِّي صَائِمٌ، وَالَّذِي نَفْسُ فَلاَ يَرْفُثُ وَلاَ يَضْحَب، فَإِنْ سَابَّهُ أَحَدٌ، أَوْ قَاتَلَهُ فَلْيَقُلْ: إِنِّي صَائِمٌ إِنِّي صَائِمٌ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدِ بِيَدِهِ لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحٍ الْمِسْكِ، لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ يَفْرَحُهُمَا: إِذَا أَفْطَرَ فَرِحَ بِضَوْمِهِ () (). رواه البخاري، واللفظ له، ومسلم.

٢ - وَفِي رِوَايَةٍ لِلْبُخَارِيّ (٢): «يَتْرُكُ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ وَشَهْوَتَهُ مِنْ أَجْلِي، الصّيَامُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا».

٣- وَفِي رِوَايَةِ لِمُسْلِم (٣): «كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ يُضَاعَفُ الْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: إِلاَّ الصَّوْمَ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، يَدَعُ شَهْوَتَهُ وَطَعَامَهُ مِنْ أَجْلِي؛ لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ: فَرْحَةٌ عِنْدَ فِطْرِهِ، وَفَرْحَةٌ عِنْدَ لِقَاءِ رَبِّهِ، وَلَخَلُونُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عَنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ».

٤ - وَفِي أُخْرَىٰ لَهُ أَيْضاً ولابْنِ خُزَيْمَةَ: ﴿وَإِذَا لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَجَزَاهُ فَرِحَ ﴾ (٤)،

⁽۱) أخرجه البخاري في الصوم باب ۲، والتوحيد باب ۳۵ و۵۰، واللباس باب ۷۸، ومسلم في الصيام حديث ۱٦۱ و١٦٣.

⁽٢) كتاب الصوم باب ٢، والتوحيد باب ٣٥ و٥٠، واللباس باب ٧٨.

⁽٣) كتاب الصوم حديث ١٦٤ و١٦٥.

⁽٤) أخرجه أبو داود في الصوم باب ٢٥، والترمذي في الإيمان باب ٨، والجنة باب ٧٩، والنسائي في الصيام باب ٤٢ و٤٣، وابن ماجه في الصيام باب ١، والزهد باب ٢٢، =

الحديث. ورواه مالك وأبو داود والترمذي والنسائي بمعناه مع اختلاف بينهم في الألفاظ.

٥ - وَفِي رِوَايَةٍ لِلترمذِيِّ(١): قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِنَّ رَبَّكُمْ يَقُولُ: كُلُّ حَسَنَةٍ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِمِاثَةِ ضِعْفِ، وَالصَّوْمُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَالصَّوْمُ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ، وَلَخَلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ، وَإِنْ جَهِلَ عَلَى أَحَدِكُمْ جَاهِلٌ وَهُوَ صَائِمٌ، فَلْيَقُلْ: إِنِّي صَائِمٌ إِنِّي صَائِمٌ».

٦ - وَفِي رِوَايَةٍ لِابْنِ خُزَيْمَةً: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَغْنِي، «قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلاَّ الصَّوْمَ فَهُوَ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، الصِّيَامُ جُنَّةٌ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ: لَخَلُونُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْبَبُ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ. لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ: إِذَا أَفْطَرَ فَرِحَ بِفِطْرِهِ، وَإِذَا لَقِيَ رَبَّهُ فَرِحَ بِصَوْمِهِ».

٧ - وَفِي أُخْرَىٰ لَهُ قَالَ: «كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ، الْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْنَالِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ. قَالَ اللَّهُ: إِلاَّ الصَّوْمَ فَهُوَ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، يَدَعُ الطَّعَامَ مِنْ أَجْلِي، وَيَدَعُ الشَّرَابَ مِنْ أَجْلِي، وَيَدَعُ الشَّرَابَ مِنْ أَجْلِي، وَلَخَلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ مِنْ أَجْلِي، وَلَخَلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ، وَلِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ: فَرْحَةٌ حِينَ يُفْطِرُ، وَفَرْحَةٌ حِينَ يَلْقَىٰ رَبَّهُ».

«الرفث»: بفتح الراء والفاء: يطلق، ويراد به الجماع، ويطلق ويراد به الفحش، ويطلق، ويراد به خطاب الرجل والمرأة فيما يتعلق بالجماع. وقال كثير من العلماء: إن المراد به في هذا الحديث الفحش، ورديء الكلام.

«والجُنّة»: بضم الجيم: هو ما يَجُنك. أي يسترك ويقيك مما تخاف؛ ومعنى الحديث: إن الصوم يستر صاحبه، ويحفظه من الوقوع في المعاصي.

«والخلوف»: بفتح الخاء المعجمة، وضم اللام: هو تغير رائحة الفم من الصوم.

وَسُئِلَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَـٰئِنَةً عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى:

«كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلاَّ الصَّوْمَ، فَإِنَّهُ لِي»، فَقَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يُحَاسِبُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَبْدَهُ، وَيُؤَدِّي مَا عَلَيْهِ مِنَ الْمَظَالِمِ مِنْ سَاثِرِ عَمَلِهِ حَتَّى لاَ يَبْقَىٰ إِلاَّ الصَّوْمُ فَيَتَحَمَّلُ اللَّهُ

⁼ والفتن باب ١٢، ومالك في الصيام حديث ٥٧.

⁽۱) كتاب الإيمان باب ٨، والجنة باب ٧٩.

مَا بَقِيَ عَلَيْهِ مِنَ الْمَظَالِمِ، وَيُدْخِلُهُ بِٱلصَّوْمِ الْجَنَّةَ، لهٰذَا كَلَامُهُ، وَهُوَ غَرِيبٌ. وفي معنى هذه اللفظة أوجه كثيرة ليس هذا موضع استيفائها.

وَتَقدَّمَ حَدِيثَ الْحَارِثِ الْأَشْعَرِيّ، فِيهِ: "وَآمُرُكُمْ بِٱلصِّيَامِ، وَمَثَلُ ذَٰلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ فِي عِصَابَةٍ مَعَهُ صُرَّةُ مِسْكِ كُلُّهُمْ يُحِبُّ أَنْ يَجِدَ رِيحَهَا، وَإِنَّ الصِّيَامَ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ». الحديث، رواه الترمذي^(۱) وصححه إلا أنه قال:

«وَإِنَّ رِيحَ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ». وابن خزيمة في صحيحه، واللفظ له، وابن حبان والحاكم، وتقدم بتمامه في الالتفات في الصلاة.

٨ - وَرُوِي عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «الأَعْمَالُ عِنْدَ اللّهِ عَرْ وَجَلَّ سَبْعِ ابْهِ عَشْرِ أَمْنَالِهِ، وَعَمَلٌ بِسَبْعِمِاتَةٍ، عَرَّ وَجَلَّ سَبْعِمِاتَةٍ، وَعَمَلٌ لِسَبْعِمِاتَةٍ، وَعَمَلٌ لاَ يَعْلَمُ ثَوَابَ عَامِلِهِ إِلاَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَأَمَّا الْمُوجِبَانِ: فَمَنْ لَقِيَ اللّه يَعْبُدُهُ مُخْلِصاً لاَ يُعْلَمُ ثَوَابَ عَامِلِهِ إِلاَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَأَمّا الْمُوجِبَانِ: فَمَنْ لَقِيَ اللّه يَعْبُدُهُ مُخْلِصاً لاَ يُعْمَلُ وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ، وَمَنْ عَمِلَ سَيّئَةً يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ، وَمَنْ عَمِلَ سَيّئَةً بُونِي مِثْلَهَا، وَمَنْ عَمِلَ حَسَنةً جُزِيَ عَشْراً، جُزِي بِهَا، وَمَنْ عَمِلَ حَسَنةً جُزِي عَشْراً، وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَعْمَلَ حَسَنةً فَلَمْ يَعْمَلْهَا جُزِي مِثْلَهَا، وَمَنْ عَمِلَ حَسَنةً جُزِي عَشْراً، وَمَنْ عَمِلَ حَسَنةً جُزِي عَشْراً، وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَعْمَلُ حَسَنةً فَلَمْ يَعْمَلْهَا جُزِي مِثْلَهَا، وَمَنْ عَمِلَ حَسَنةً جُزِي عَشْراً، وَمَنْ أَزَادَ أَنْ يَعْمَلَ حَسَنةً فَلَمْ يَعْمَلْهَا جُزِي مِثْلَهَا، وَمَنْ عَمِلَ حَسَنةً جُزِي عَشْراً، وَمَنْ أَزُادَ أَنْ يَعْمَلُ حَسَنةً فَلَمْ يَعْمَلْهَا جُزِي مِثْلَهَا، وَمَنْ عَمِلَ حَسَنةً جُزِي عَشْراً، وَمَنْ أَلْفَقَ مَاللّهُ فِي سَبِيلِ اللّهِ ضُعُفَتْ لَهُ نَقْقَتُهُ: الدِّرْهَمُ بِسَبْعِمِائَةٍ، وَالدِينَارُ بِسَبْعِمِائَةٍ، وَالسَّيامُ لِلّهِ عَزَّ وَجَلَّ لاَ يَعْلَمُ ثَوَابَ عَامِلِهِ إِلاَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ». رواه الطبراني في الأوسط والبيهتي، وهو في صحيح ابن حبان من حديث حريم بن فاتك بنحوه لم يذكر فيه الصوم.

٩ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَاباً يُقَالُ لَهُ الرَّيّانُ يَدْخُلُ مِنْهُ الصَّائِمُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لاَ يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ فَإِذَا دَخَلُوا أُغْلِقَ فَلَمْ يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ فَإِذَا دَخَلُوا أُغْلِقَ فَلَمْ يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ فَإِذَا دَخَلُوا أُغْلِقَ فَلَمْ يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ»(٢). رواه البخاري ومسلم والنسائي والترمذي.

وزاد: «وَمَنْ دَخَلَهُ لَمْ يَظْمَأْ أَبَداً». وابن خزيمة في صحيحه إلاّ أَنه قال:

«فَإِذَا دَخَلَ أَحَدُهُمْ أُغْلِقَ، مَنْ دَخَلَ شَرِبَ، وَمَنْ شَرِبَ لَمْ يَظْمَأْ أَبَداً».

١٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿أَغْزُوا تَغْنَمُوا،

⁽١) كتاب الأدب باب ٧٨.

⁽٢) أخرجه البخاري في الصوم باب ٤، ومسلم في الصيام حديث ١٦٦، والترمذي في الصوم باب ٥٥، والنسائي في الصيام باب ٤٣.

١١ - وَرُوِيَ عَنْ نَبِي اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الصّيّامُ جُنّةٌ، وَحِصْنٌ حَصِينٌ مِنَ النّارِ». رواه أحمد (١) بإسناد حسن والبيهقي.

١٢ - وعَنْ جَابِر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الصَّيَامُ جُنَّةٌ يَسْتَجِنُ بِهَا الْعَبْدُ
 مِنَ النَّارِ». رواه أحمد (٢) بإسناد حسن والبيهقي.

١٣ ـ وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَقُولُ: «الصّيّامُ جُنّةٌ مِنَ النّارِ كَجُنّةٍ أَحَدِكُمْ مِنَ الْقِتَالِ، وَصِيّامٌ حَسَنٌ ثَلَاثَةُ أَيّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ». رواه ابن خزيمة في صحيحه.

18 ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلِ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ أَنَّ النّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: «أَلاَ أَدُلُكَ عَلَى أَبْوَابِ الْخَيْرِ؟». قُلْتُ: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللّهِ. قَالَ: «الصَّوْمُ جُنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِىءُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِىءُ الْمَاءُ النَّارَ». رواه الترمذي^(٣) في حديث وصححه، ويأتي بتمامه في الصمت إن شاء الله، وتقدم حديث كعب بن عجرة وغيره بمعناه.

10 - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الصِّيَامُ وَالْقُرْآنُ يَشْفَعُانِ لِلْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ الصِّيَامُ: أَيْ رَبِّ مَنَعْتُهُ الطَّعَامَ وَالشَّهْوَةَ فَشَفَّعْنِي فِيهِ. وَيَقُولُ الصِّيَامُ: أَيْ رَبِّ مَنَعْتُهُ الطَّعَامَ وَالشَّهْوَةَ فَشَفَّعْنِي فِيهِ. وَيَقُولُ الطبراني في القُرْآنُ: مَنَعْتُهُ النَّوْمَ بِاللَّيْلِ فَشَفِّعْنِي فِيهِ، قَالَ: فَيَشْفَعَانِ». رواه أحمد (١٤) والطبراني في الكبير، ورجاله محتج بهم في الصحيح، ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب الجوع، وغيره بإسناد حسن، والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم.

١٦ ـ وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ قَيْصَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَامَ يَوْماً ٱبْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ بَاعَدَهُ اللَّهُ مِنْ جَهَنَّمَ كَبُعْدِ غُرَابٍ طَارَ، وَهُوَ فَرْخٌ حَتَّى مَاتَ هَرَماً». رواه أبو يعلى والمبيهقي، ورواه الطبراني فسماه سلامة بزيادة ألف، وفي إسناده عبد اللَّه بن لهيعة ورواه

⁽¹⁾ المسئد ٢/٢٠3.

⁽Y) Ilamik 7/ 797.

⁽٣) كتاب الإيمان باب ٨، والجمعة باب ٧٩.

⁽³⁾ Iلمسند Y/ 1V8.

الترغيب في الصوم مطلقاً _______ ١

أحمد(١)، والبزار من حديث أبي هريرة، وفي إسناده رجل لم يسمّ.

17 _ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ أَنَّ رَجُلاً صَامَ يَوْماً تَطَوُّعاً، ثُمَّ أَعْطِيَ مِلْءَ الأَرْضِ ذَهَباً لَمْ يَسْتَوْفِ ثَوَابَهُ دُونَ يَوْمِ الْحِسَابِ». رواه أبو يعلى والطبراني، ورواته ثقات إلا ليث بن أبي سليم.

10 - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ أَبًا مُوسَىٰ عَلَى سَرِيَّةٍ فِي الْبَخْرِ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذْلِكَ قَدْ رَفَعُوا الشِّرَاعَ فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ إِذَا هَاتِفٌ فَوْقَهُمْ يَهْتِفُ يَا أَهْلَ السَّفِينَةِ قِفُوا أَخْبِرْكُمْ بِقَضَاءِ قَضَاهُ اللَّهُ عَلَى نَفْسِهِ، فَقَالَ أَبُو مُوسَىٰ: أَخْبِرْنَا إِنْ كُنْتَ مُخْبِراً. السَّفِينَةِ قِفُوا أَخْبِرْكُمْ بِقَضَاءِ قَضَاهُ اللَّهُ عَلَى نَفْسِهِ، فَقَالَ أَبُو مُوسَىٰ: أَخْبِرْنَا إِنْ كُنْتَ مُخْبِراً. قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَضَىٰ عَلَى نَفْسِهِ أَنَّهُ مَنْ أَعْطَشَ نَفْسَهُ لَهُ فِي يَوْمٍ صَافِفٍ سَقَاهُ اللَّهُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَضَىٰ عَلَى نَفْسِهِ أَنَّهُ مَنْ أَعْطَشَ نَفْسَهُ لَهُ فِي يَوْمٍ صَافِفٍ سَقَاهُ اللَّهُ يَوْمَ الْعَطَى مَنْ عَلَى نَفْسِهِ أَنَّهُ مَنْ أَعْطَشَ نَفْسَهُ لَهُ فِي يَوْمٍ صَافِفٍ سَقَاهُ اللَّهُ يَوْمَ الْعَطَشِ مَن حديث لقيط عن يَوْم المِناد حسن إن شاء الله، ورواه ابن أبي الدنيا من حديث لقيط عن أبي موسى بنحوه إلا أنه قال فيه قال:

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ قَضَىٰ عَلَى نَفْسِهِ أَنَّهُ مَنْ عَطَشَ نَفْسَهُ لِلَّهِ فِي يَوْمٍ حَارٌ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَرُومِيَهُ يَوْمَ الْشَدِيدَ الْحَرِّ الَّذِي يَكَاهُ الْإِنْسَانُ يَنْسَلِخُ فِيهِ حَرًّا فَيَصُومُهُ ﴾.

«الشراع»: بكسر الشين المعجمة: هو قلع السفينة الذي يصفقه الريح فتمشي.

١٩ - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِكُلِّ شَيْءِ
 زَكَاةٌ، وَزَكَاةُ الْجَسَدِ الصَّوْمُ، وَالصَّيَامُ نِصْفُ الصَّبْرِ». رواه ابن ماجه (٢).

٢٠ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ قَالَ: أَسْنَدْتُ النّبِيَّ ﷺ إِلَى صَدْرِي فَقَالَ: «مَنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ خُتِمَ لَهُ بِهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ صَامَ يَوْمًا ٱبْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ خُتِمَ لَهُ بِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ صَامَ يَوْمًا ٱبْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ خُتِمَ لَهُ بِهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ». رواه أحمد (٣) بإسناد لا بأس به، والأصبهاني، ولفظه:

«يَا حُذَيْفَةُ مَنْ خُتِمَ لَهُ بِصِيَامِ يَوْمٍ يُرِيدُ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَذْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ».

⁽١) المسند ٢/٢٢٥.

⁽٢) كتاب الصيام باب ٤٤.

⁽T) المسند ٥/ ٢٩١.

٢١ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مُرْنِي بِعَمَلٍ، قَالَ: «عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ، فَإِنَّهُ لاَ عِدْلَ لَهُ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مُرْنِي بِعَمَلٍ، قَالَ: «عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ، فَإِنَّهُ لاَ عِدْلَ لَهُ». فَإِنَّهُ لاَ عِدْلَ لَهُ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مُرْنِي بِعَمَلٍ؟ قَالَ: «عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ، فَإِنَّهُ لاَ مِثْلَ لَهُ». رواه النسائي(١) وابن خزيمة في صحيحه هكذا بالتكرار وبدونه، وللحاكم وصححه.

٢٧ ـ وَفِي رِوَايَةٍ لِلنَّسَائِيِّ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مُزْنِي بِأَمْرِ يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهِ؟ قَالَ: «عَلَيْكَ بِٱلصَّيَامِ؛ فَإِنَّهُ لاَ مِثْلَ لَهُ». ورواه ابن حبان في صحيحه في حديث:

قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ أَدْخُلُ بِهِ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: «عَلَيْكَ بِٱلصَّوْمِ، فَإِنَّهُ لاَ مِثْلَ لَهُ». قَالَ: فَكَانَ أَبُو أُمَامَةَ لاَ يُرَىٰ فِي بَيْتِهِ الدُّخَانُ نَهَاراً إِلاَّ إِذَا نَزَلَ بِهِمْ ضَيْفٌ.

٢٣ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدِ يَصُومُ يَوْماً
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى إِلاَّ بَاعَدَ اللَّهُ بِذَٰلِكَ الْيَوْمِ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفاً» (٢). رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي.

٢٤ ـ وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَامَ يَوْماً فِي سَبِيلِ اللَّهِ جَعَلَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ خَنْدَقاً كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ». رواه الطبراني في الأوسط والصغير بإسناد حسن.

٢٥ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْسَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَامَ يَوْماً
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ بُعِّدَتُ مِنْهُ النَّارُ مَسِيرَةَ مِائَةِ عَامٍ». رواه الطبراني في الكبير والأوسط بإسناد
 لا بأس به.

٢٦ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَنْ صَامَ يَوْماً فِي سَبِيلِ اللَّهِ فِي غَيْرِ رَمَضَانَ بُعِّدَ مِنَ النَّارِ مِائَةَ عَامٍ سَيْرَ الْمُضَمَّرِ الْجَوَادِ". رواه أبو يعلى من طريق زبان بن فائد.

⁽۱) كتاب الصيام باب ٤٣.

⁽٢) أخرجه البخاري في الجهاد باب ٣٦، ومسلم في الصيام حديث ١٦٧ و١٦٨، والترمذي في فضائل الجهاد باب ٢، والنسائي في الصيام باب ٤٤ و٤٥.

۲۷ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَامَ يَوْماً فِي سَبِيلِ اللَّهِ زَحْزَحَ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ بِذَٰلِكَ الْيَوْمِ سَبْعِينَ خَرِيفاً»(١). رواه النسائي بإسناد حسن، والترمذي من رواية ابن لهيعة، وقال: حديث غريب، ورواه ابن ماجه من رواية عبد اللَّه بن عبد العزيز الليثي، وبقية الإسناد ثقات.

٢٨ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَامَ يَوْماً فِي سَبِيلِ اللَّهِ جَعَلَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ خَنْدَقاً كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ». رواه الترمذي (٢) من رواية الوليد بن جميل عن القاسم بن عبد الرحلمن عن أبي أمامة، وقال: حديث غريب، ورواه الطبراني إلا أنه قال:

«مَنْ صَامَ يَوْماً فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَعَّدَ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ مَسِيرَةً مِائَةِ عَامٍ رَكُضَ الْفَرَسِ الْجَوَادِ الْمُضَمَّرِ». وَقَدْ ذَهَبَ طَوَاثِفُ مِنَ العُلَمَاءِ إِلَى أَنَّ لهٰذِهِ الأَحَادِيثَ جَاءَتْ فِي فَضْلِ الصَّوْمِ فِي الْجَوَادِ الْمُضَمَّرِ». وَقَدْ ذَهَبَ طَوَاثِفُ إِلَى أَنَّ لهٰذِهِ اللَّاحِهَادِ. وَبَوّب عَلَى لهٰذَا الترمذي وغيره، وَذَهَبَتْ طَائِفَةٌ إِلَى أَنَّ كُلَّ الصَّوْمِ فِي سَبِيلِ الله إِذَا كَانَ خَالِصاً لِوَجْهِ الله تَعَالَى.

فصيل

٢٩ - عَنْ عَبْدِ اللّهِ، يَعْنِي ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَبْدِ اللّهِ، يَعْنِي ابْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: ﴿إِنَّ لِلصَّاثِمِ عِنْدَ فِطْرِهِ لَدَعْوَةً مَا ثُرَدُهُ، قَالَ: وَسَمِعْتُ عَبْدَ اللّهِ يَقُولُ عِنْدَ فِطْرِهِ: اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ أَنْ تَغْفِرَ لِي.
 لِي.

زاد في رواية: «ذُنُوبي». رواه البيهقي عن إسحاق بن عبيد اللَّه عنه، وإسحاق هذا مدنيّ لا يعرف، والله أعلم.

٣٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿ثَلَاثَةٌ لاَ تُرَدُّ دَعْوَتُهُمْ:

⁽١) أخرجه ابن ماجه في الصيام باب ٣٤، والترمذي في فضائل الجهاد باب ٣، والنسائي في الصيام باب ٤٤.

⁽٢) كتاب فضائل الجهاد باب ٣.

الصَّاثِمُ حِينَ يُفْطِرُ، وَالإِمَامُ الْعَادِلُ، وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ يَرْفَعُهَا اللَّهُ فَوْقَ الْغَمَامِ، وَتُفْتَحُ لَهَا أَبُوَابُ السَّمَاءِ، وَيَقُولُ الرَّبُّ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لأَنْصُرَنَّكَ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ ((). رواه أحمد في حديث، والترمذي وحسنه، واللفظ له، وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما إلا أنهم قالوا: حَتَّى يُفْطِرَ. ورواه البزار مختصراً:

«ثَلَاثٌ حَتَّ عَلَى اللَّهِ أَنْ لاَ يَرُدَّ لَهُمْ دَعْوَةً: الصَّائِمُ حَتَّى يُفْطِرَ، وَالْمَظْلُومُ حَتَّى يَنْتَصِرَ، وَالْمُظْلُومُ حَتَّى يَنْتَصِرَ، وَالْمُشَافِرُ حَتَّى يَرْجِعَ».

الترغيب في صيام رمضان احتساباً، وقيام ليله سيما ليلة القدر وما جاء في فضله

١ - عَنْ أَبِي هُوَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيُ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَاناً وَٱخْتِسَاباً غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَاناً وَٱخْتِسَاباً غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» (٢). رواه البخاري ومسلم، وأبو داود والنسائي، وابن ماجه مختصراً.

٢ ـ وَفِي رِوَايَةٍ لِلنَّسَائِيُّ أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ قَالَ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَاناً وَأَحْتِسَاباً غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». قال: وفي حديث قتيبة: «وَمَا تَأَخَّرَ».

قال الحافظ: انفرد بهذه الزيادة قتيبة بن سعيد عن سفيان، وهو ثقة ثبت، وإسناده على شرط الصحيح، ورواه أحمد بالزيادة بعد ذكر الصوم بإسناد حسن إلا أن حماداً شكّ في وصله أو إرساله.

⁽۱) أخرجه الترمذي في الجنة باب ٢، والدعاء باب ١٢٨، وابن ماجه في الصيام باب ٤٨، وأحمد في المسند ٢/٣٠٥، ٤٤٥.

⁽٢) أخرجه البخاري في الإيمان باب ٢٨، وليلة القدر باب ١، والصوم باب ٦، ومسلم في الصيام حديث ٣، والمسافرين حديث ١٧٣ و١٧٤ و١٧٥ و١٧٦، وأبو داود في رمضان باب ١، والصوم باب ٥، والترمذي في الصوم باب ١، والجنة باب ٤، والنسائي في الصيام باب ٣٩، وابن ماجه في الإقامة باب ١٧٣، والصيام باب ٢ و٣٣.

⁽٣) كتاب الصيام باب ٣٩.

قال الخطابي: قوله: إيماناً واحتساباً، أي نية وعزيمة، وهو أن يصومه على التصديق، والرغبة في ثوابه طيبة به نفسه غير كاره له ولا مستثقل لصيامه، ولا مستطيل لأيامه، لكن يغتنم طول أيامه لعظم الثواب.

وقال البغوي: قوله: احتساباً، أي طلباً لوجه الله تعالى وثوابه، يقال: فلان يحتسب الأخبار، ويتحسبها: أي يتطلبها.

٣ ـ وَعَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُرَغِّبُ فِي قِيَامِ رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْمُرَهُمْ بِعَزِيمَةٍ
 ثُمَّ يَقُولُ: «مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَاناً وَٱخْتِسَاباً غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» (١). رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي.

٤ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَعَرَفَ حُدُودَهُ، وَتَحَفَّظَ مِمَّا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَتَحَفَّظَ كَفَّرَ مَا قَبْلَهُ». رواه ابن حبان في صحيحه والبيهقي.

٥ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَذْرَكَ شَهْرَ رَمَضَانَ بِمَكَّةَ فَصَامَهُ، وَقَامَ مِنْهُ مَا تَيَسَّرَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِائَةَ أَلْفِ شَهْرِ رَمَضَانَ فِيمَا سِوَاهُ، وَكَتَبَ لَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ عَشَامَهُ، وَقَامَ مِنْهُ مَا تَيَسَّرَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِائَةَ أَلْفِ شَهْرِ رَمَضَانَ فِيمَا سِوَاهُ، وَكَتَبَ لَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ عَسَنَةً، عِثْقَ رَقَبَةٍ، وَبُكِلِّ يَوْمٍ حُمَلانَ فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَفِي كُلِّ يَوْمٍ حَسَنَةً، وَفِي كُلِّ لَيُومٍ حَسَنَةً، وَفِي كُلِّ لَيُومٍ حَسَنَةً، وَفِي كُلِّ لَيُومٍ حَسَنَةً،
 وَفِي كُلِّ لَيْلَةٍ حَسَنَةً». رواه ابن ماجه (۲)، ولا يحضرني الآن سنده.

٣- وَرُوِي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَعْطِيَتْ أُمَّتِي خَمْسَ خِصَالٍ فِي رَمَضَانَ لَمْ تُعْطَهُنَّ أُمَّةٌ قَبْلَهُمْ: خَلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ، وَتَسْتَغْفِرُ لَهُمُ الْحِيتَانُ حَتَّى يُفْطِرُوا، وَيُزَيِّنُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ كُلَّ يَوْمِ جَنَتَهُ، ثُمَّ يَقُولُ: يُوشِكُ عِبَادِي الصَّالِحُونَ أَنْ يُلْقُوا عَنْهُمُ الْمَؤْنَةَ، وَيَصِيرُوا إِلَيْكَ، وَتُصَفَّدُ فِيهِ مَرَدَةُ الشَّيَاطِينِ، فَلاَ يَخْلُصُوا فِيهِ إِلَى مَا كَانُوا يَخْلُصُونَ إِلَيْهِ فِي غَيْرِهِ، وَيُغْفَرُ لَهُمْ فِي آخِرِ لَيْلَةٍ». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى الْعَامِلَ إِنَّمَا يُوفَى أَجْرَهُ إِذَا قَضَىٰ رَسُولَ اللَّهِ عَلَى الْعَامِلَ إِنَّمَا يُوفَى أَجْرَهُ إِذَا قَضَىٰ رَسُولَ اللَّهِ عَلَى الْعَامِلَ إِنَّمَا يُوفَى أَجْرَهُ إِذَا قَضَىٰ رَسُولَ اللَّهِ عَلَى الْحَرَهُ إِنَا قَلَى: «لاَ ؛ وَلَكِنَّ الْعَامِلَ إِنَّمَا يُوفَى أَجْرَهُ إِذَا قَضَىٰ

⁽۱) أخرجه البخاري في الإيمان باب ٢٥ و٢٧، والصوم باب ٦، وليلة القدر باب ١، ومسلم في المسافرين حديث ١٧٣ و٢٧١، وأبو داود في رمضان باب ١، والترمذي في الصوم باب ٨٣، والنسائي في الصيام باب ٣٩، والإيمان باب ٢١.

⁽۲) كتاب المناسك باب ١٠٦.

عَمَلَهُ»(١). رواه أحمد والبزار والبيهقي، ورواه أبو الشيخ ابن حبان في كتاب الثواب إلا أن عنده: «وَتَسْتَغْفِرُ لَهُمُ الْمَلاَثِكَةُ». بَدَلَ الْحِيتَانُ.

٧- وَعَنْ جابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهُ قَالَ: "أَعْطِيَتْ أُمَّتِي فِي شَهْرِ رَمَضَانَ خَمْساً لَمْ يُعْطَهُنَّ نَبِيٌّ قَبْلِي. أَمَّا وَاحِدَةٌ فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ نَظَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِمْ، وَمَنْ نَظَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ لَمْ يُعَذِّبُهُ أَبُداً. وَأَمَّا النَّالِيَةُ فَإِنَّ خَلُوفَ وَمَضَانَ نَظَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِمْ، وَمَنْ نَظَرَ اللَّهُ عِنْ ربيحِ الْمِسْكِ. وَأَمَّا النَّالِيَةُ فَإِنَّ الْمَلاَئِكَةَ تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ فِي كُلِّ يَوْمِ وَلَيْلَةٍ. وَأَمَّا الرَّابِعَةُ فَإِنَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَأْمُو جَنَتَهُ فَيَقُولُ لَهَا أَسْتَعِدِي وَتَزَيِّنِي لَهُمْ فِي كُلِّ يَوْمِ وَلَيْلَةٍ. وَأَمَّا الرَّابِعَةُ فَإِنَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَأْمُو جَنَتَهُ فَيَقُولُ لَهَا ٱسْتَعِدِي وَتَزَيِّنِي لِمُ وَلَيْلَةٍ عَلَى اللَّهُ عَلَى وَاللَّهُ عَلَى وَلَا يَامُورُ جَنَتُهُ فَيَقُولُ لَهَا ٱسْتَعِدِي وَتَوَلِي وَكَرَامَتِي. وَأَمَّا النَّالِيَةُ غَلَنَ اللَّهُ لَهُمْ جَمِيعاً». فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَهِي لَيْلَةُ الْقَدْرِ؟ فَقَالَ: لاَ، أَلَمْ تَرَ إِلَى الْعُمَّالِ يَعْمَلُونَ فَإِذَا فَرَعُوا مِنْ أَعْمَالِهِمْ وُفُوا أَجُورَهُمْ". رواه البيهقي، وإسناده مقارب أصلح مما قبله.

٨ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ،
 وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ، وَرَمَضَانُ إِلَى رَمَضَانَ مُكَفِّرَاتٌ مَا بَيْنَهُنَّ إِذَا ٱجْتُنِبَتِ الْكَبَائِرُ». رواه مسلم (٢).

قال الحافظ: وتقدم أحاديث كثيرة في كتاب الصلاة، وكتاب الزكاة تدل على فضل صوم رمضان فلم نُعِدها لكثرتها، فمن أراد شيئاً من ذلك فليراجع مظانه.

٩ ـ وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "أَحْضُرُوا الْمِنْبَرَ"، فَلَمَّا أَرْتَقَىٰ الدَّرَجَةَ الثَّانِيَةَ قَالَ: "آمِينَ"، فَلَمَّا أَرْتَقَىٰ الدَّرَجَةَ الثَّانِيَةَ قَالَ: "آمِينَ"، فَلَمَّا نَزَلَ قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ سَمِعْنَا مِنْكَ الْيَوْمَ شَيْئًا أَرْتَقَىٰ الدَّرَجَةَ الثَّالِئَةَ قَالَ: "إِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ عَرَضَ لِي، فَقَالَ: بَعُدَ مَنْ أَدْرَكَ رَمَضَانَ فَلَمْ مَا كُتًا نَسْمَعُهُ؟ قَالَ: "إِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ عَرَضَ لِي، فَقَالَ: بَعُدَ مَنْ أَدْرَكَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُعْفَرْ لَهُ قُلْتُ: آمِينَ، فَلَمَّا رَقِيتُ الثَّانِيَةَ قَالَ: بَعُدَ مَنْ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ، فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ، فَقُلْتُ: آمِينَ، فَلَمَّا رَقِيتُ الثَّالِئَةَ قَالَ: بَعُدَ مَنْ أَدْرَكَ أَبُويْهِ الْكِبَرُ عِنْدَهُ أَوْ أَحَدَهُمَا فَلَمْ يُدْخِلاَهُ الْجَنَّةُ الْمَائِقَةَ قَالَ: بَعُدَ مَنْ أَدْرَكَ أَبُويْهِ الْكِبَرُ عِنْدَهُ أَوْ أَحَدَهُمَا فَلَمْ يُدْخِلاهُ الْجَنَّةُ قَالَ: صحيح الإسناد.

⁽¹⁾ Ilamit 7/797.

⁽٢) كتاب الطهارة حديث ١٦.

١٠ - وَعَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْحُويْرِثِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمِنْبَرَ، فَلَمَّا رَقِيَ عَتَبَةً. قَالَ: «آمِينَ»، ثُمَّ رَقِيَ أُخْرَىٰ فَقَالَ: «آمِينَ»، ثُمَّ رَقِي عَتَبَةً ثَالِثَةً فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ مَنْ أَذْرَكَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ مَنْ أَذْرَكَ رَالِثَةً فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ مَنْ أَذْرَكَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا فَدَخَلَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ، فَقُلْتُ: آمِينَ، قَالَ: وَمَنْ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ، فَقُلْتُ: وَمَنْ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ، فَقُلْتُ: آمِينَ، وَمَنْ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ، فَقُلْتُ:
 آمِينَ». رواه ابن حبان في صحيحه.

11 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَعِدَ الْمِنْبَرَ فَقَالَ: «آمِينَ. آمِينَ. آمِينَ». قيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ صَعِدْتَ الْمِنْبَرَ، فَقُلْتَ: آمِينَ آمِينَ آمِينَ آمينَ، فَقَالَ: «إِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ أَتَانِي، فَقَالَ: مَنْ أَدْرَكَ شَهْرَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ، فَلَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ قُلْ: آمِينَ». فَقُلْتُ: آمِينَ». الحديث، رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحه، واللفظ له.

17 - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْ: "إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ فَتُحِتْ أَبُوابُ السَّمَاءِ فَلَا يُغْلَقُ مِنْهَا بَابٌ حَتَّى يَكُونَ آخِرُ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ، وَلَيْسَ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ يُصَلِّي فِي لَيْلَةٍ فِيهَا إِلاَّ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفاً وَخَمْسِمِائَةِ حَسَنةٍ بِكُلِّ سَجْدَةٍ، وَبَنَىٰ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرًاءَ لَهَا سِتُّونَ أَلْفَ بَابٍ لَكُلِّ بَابٍ قَصْرٌ مِنْ ذَهَبِ سَجْدَةٍ، وَبَنَىٰ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرًاءَ لَهَا سِتُّونَ أَلْفَ بَابٍ لَكُلِّ بَابٍ قَصْرٌ مِنْ ذَهَبِ مُولَّ مُولَا مُولَّ مِنْ مَضَانَ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ إِلَى مِثْلِ ذَٰلِكَ مُوسَّحٌ بِيَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ، فَإِذَا صَامَ أَوَّلَ يَوْمٍ مِنْ رَمَضَانَ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ إِلَى مِثْلِ ذَٰلِكَ الْيَوْمِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَاسْتَغْفَرَ لَهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكِ مِنْ صَلاَةِ الْغَدَاةِ إِلَى أَنْ تَوَارَىٰ الْيُومِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ بِلَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ شَجَرَةٌ يَسِيرُ الرَّاكِبُ الْيُعْوَى فَلَيْ الْمُشهورة ما يدل على فِي ظِلِّهَا خَمْسَمِائَةِ عَامٍ». رواه البيهقي وقال: قد روينا في الأحاديث المشهورة ما يدل على هذا، أو لبعض معناه كذا قال رحمه الله.

١٣ - وَعَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنْ شَعْبَانَ قَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ أَظَلَّكُمْ شَهْرٌ عَظِيمٌ مُبَارَكٌ، شَهْرٌ فِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ شَهْرٌ جَعَلَ اللَّهُ صِيَامَهُ فَرِيضَةٌ، وَقِيَامَ لَيْلِهِ تَطَوَّعاً، مَنْ تَقَرَّبَ فِيهِ بِخَصْلَةٍ مِنَ الْخَيْرِ كَانَ كَمَنْ أَدًىٰ فَرِيضَةٌ فِيهِ الْخَيْرِ كَانَ كَمَنْ أَدًىٰ فَرِيضَةٌ فِيهِ كَانَ كَمَنْ أَذَى سَبْعِينَ فَرِيضَةٌ فِيمَا سِوَاهُ، وَهُوَ شَهْرُ الصَّبْرِ، فِيهِ الصَّبْرِ، وَالصَّبْرُ ثَوَابُهُ الْجَنَّةُ، وَشَهْرُ الْمُواسَاةِ، وَشَهْرٌ يُزَادُ فِي رِزْقِ الْمُؤْمِنِ فِيهِ، مَنْ فَطَّرَ فِيهِ صَاثِماً كَانَ مَعْفِرَةً لِلْدُنُوبِةِ وَعِثْقَ رَقَبَتِهِ مِنَ النَّارِ، وَكَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجْرِهِ

شيءً "، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللّهِ، لَيْسَ كُلُنَا يَجِدُ مَا يُفَطُّرُ الصَّائِمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فَيُعْطِي اللَّهُ لَمُنَا النَّوَابَ مَنْ فَطَّرَ صَائِماً عَلَى تَمْرَةٍ، أَوْ عَلَى شَوْبَةٍ مَاءٍ، أَوْ مَذْقَةِ لَبَنِ، وَهُوَ شَهْرٌ أَوَّلُهُ رَحْمَةٌ، لَمُنَا النَّوَابَ مَنْ فَطُوكِهِ فِيهِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ، وَأَغْتَقَهُ مِنَ النَّارِ، وَأَوْسَطُهُ مَغْفِرَةً، وَآخِرُهُ عِثْقٌ مِنَ النَّارِ، مَنْ خَفَّفَ عَنْ مَمْلُوكِهِ فِيهِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ، وَأَغْتَقَهُ مِنَ النَّارِ، وَاسْتَكْثِرُوا فِيهِ مِنْ أَرْبَعِ خِصَالِ ؟ خَصْلَتَيْنِ تُوضُونَ بِهِمَا رَبَّكُمْ، وَخَصْلَتَيْنِ لاَ غِنَاءَ بِكُمْ عَنْهُمَا. فَأَمَّا الْخَصْلَتَانِ اللَّتَانِ اللَّتَانِ تُوضُونَ بِهِمَا رَبَّكُمْ: فَشَهَادَةُ أَنَّ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَتَسْتَغْفِرُونَهُ ؟ وَأَمَّا الْخَصْلَتَانِ اللَّتَانِ لاَ غِنَاءَ بِكُمْ عَنْهُمَا. فَتَسَالُونَ اللَّهَ الْجَنَّةَ، وَتَعُوذُونَ بِهِ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ سَقَىٰ صَائِماً سَقَاهُ اللّهُ اللّهَ الْجَنَّةَ، وَتَعُوذُونَ بِهِ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ سَقَىٰ صَائِماً سَقَاهُ اللّهُ ورَاهُ مَنْ حَوْضِي شَوْبَةً لاَ يَظْمَأُ حَتَى يَدْخُلَ الْجَنَّةَ، وواه ابن خزيمة في صحيحه، ثم قال صح الخبر، ورواه من طريق البيهقي، ورواه أبو الشيخ ابن حبان في الثواب باختصار عنهما.

18 ـ وَفِي رِوَايَةٍ لأَبِي الشَّيْخِ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَنْ فَطَّرَ صَائِماً فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ كَسْبِ حَلالٍ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلاَئِكَةُ لَيَالِيَ رَمَضَانَ كُلِّهَا، وَصَافَحَهُ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، وَمَنْ صَافَحَهُ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ يَرِقُ قَلْبُهُ وَتَكْثُرُ دُمُوعُهُ". قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَرَأَيْتَ مَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ ؟ قَالَ: "فَقَبْضَةٌ مِنْ طَعَامٍ". قُلْتُ: أَفَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ لُقْمَةُ خُبْرِ؟ قَالَ: "فَمَذْقَةٌ مِنْ لَبَنٍ". قَالَ: أَفَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ تَكُنْ عِنْدَهُ؟ قَالَ: "فَشَرْبَةٌ مِنْ مَاءٍ".

قال الحافظ: وفي أسانيدهم علي بن زيد بن جدعان، ورواه ابن خزيمة أيضاً، والبيهقي باختصار عنه من حديث أبي هريرة، وفي إسناده كثير بن زيد.

10 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "أَظَلَّكُمْ شَهْرُكُمْ هٰذَا بِمَحْلُوفِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مَا مَرَّ بِالْمُسْلِمِينَ شَهْرٌ خَيْرٌ لَهُمْ مِنْهُ، وَلاَ مَرَّ بِالْمُنَافِقِينَ شَهْرٌ شَرِّ لَهُمْ مِنْهُ بِمَحْلُوفِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا مَرَّ بِالْمُسْلِمِينَ شَهْرٌ خَيْرٌ لَهُمْ مِنْهُ، وَلاَ مَرَّ بِالْمُنَافِقِينَ شَهْرٌ شَرِّ لَهُمْ مِنْهُ بِمَحْلُوفِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِنَّ اللَّهَ لَيَكْتُبُ أَجْرَهُ وَنَوَافِلَهُ قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهُ، وَذَٰلِكَ أَنَّ الْمُؤْمِنَ يُعِدُّ فِيهِ الْقُوتَ مِنَ النَّفَقَةِ لِلْعِبَادَةِ، وَيُعِدُّ فِيهِ الْمُنَافِق وَشَقَاءَهُ قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهُ، وَذَٰلِكَ أَنَّ الْمُؤْمِنَ يُعِدُّ فِيهِ الْقُوتَ مِنَ النَّفَقَةِ لِلْعِبَادَةِ، وَيُعِدُّ فِيهِ الْمُنَافِق وَشَهُ الْمُؤْمِنُ ، وَقَالَ بُنْدَارٌ فِي حَدِيثِهِ: "فَهُو أَتُبَاعَ عَوْرَاتِهِمْ فَغُنْمٌ يَغْنَمُهُ الْمُؤْمِنُ »، وَقَالَ بُنْدَارٌ فِي حَدِيثِهِ: "فَهُو غُنْمٌ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغْتَنِمُهُ الْفَاجِرُ". رواه ابن خزيمة في صحيحه وغيره.

١٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: ﴿إِذَا جَاءَ رَمَضَانُ فَتُحَتْ أَبُوَابُ النَّارِ، وَصُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ (١). رواه البخاري ومسلم.

⁽١) أخرجه البخاري في الصوم باب ٥، وبدء الخلق باب ١١، ومسلم في الصيام حديث ١ و ٢.

١٧ - وَفِي رِوَايَةِ لِمُسْلِمٍ (١): «فَتَحَتْ أَبُوَابُ الرَّحْمَةِ، وَغُلِّقَتْ أَبُوَابُ جَهَنَّمَ وَسُلْسِلَتِ الشَّيَاطِينُ». رواه الترمذي، وأبن ماجه، وأبن خزيمة في صحيحه والبيهقي كلهم من رواية أبي بكر بن عياش عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة، ولفظهم:

قَالَ: ﴿إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ صُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ، وَمَرَدَةُ الْجِنِّ»، وقال ابن خزيمة: ﴿الشَّيَاطِينُ مَرَدَةُ الْجِنِّ» بِغَيْرِ وَاوٍ، ﴿وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ فَلَمْ يُفْتَحْ مِنْهَا بَابٌ، وَيُنَادِي مُنَادٍ يَا بَاغِيَ الْخَيْرِ أَقْبِلْ، وَيَا بَاغِيَ الشَّرِ أَقْصِرْ، أَبُوَابُ الْجَنَّةِ فَلَمْ يُغْلَقُ مِنْهَا بَابٌ، وَيُنَادِي مُنَادٍ يَا بَاغِيَ الْخَيْرِ أَقْبِلْ، وَيَا بَاغِيَ الشَّرِ أَقْصِرْ، وَلِلَّهِ عُنَقَاءُ مِنَ النَّارِ، وَذَٰلِكَ كُلَّ لَيْلَةٍ»(٢). قال الترمذي: حديث غريب، ورواه النسائي والحاكم بنحو هذا اللفظ، وقال الحاكم: صحيح على شرطهما.

«صفدت»: بضم الصاد، وتشديد الفاء: أي شدّت بالأغلال.

١٨ - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَيْضاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿إِذَا كَانَ أَوْلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ نَظَرَ اللَّهُ إِلَى حَلْقِهِ، وَإِذَا نَظَرَ اللَّهُ إِلَى عَبْدِ لَمْ يُعَذِّبُهُ أَبَداً، وَلِلَّهِ فِي كُلِّ يَوْمِ أَلْفُ أَلْفُ عَنِيقٍ مِنَ النَّارِ، فَإِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ تِسْعِ وَعِشْرِينَ أَعْتَقَ اللَّهُ فِيهَا مِثْلَ جَمِيعٍ مَا كُلِّ يَوْمٍ أَلْفُ أَلْفُ عَنِيقٍ مِنَ النَّارِ، فَإِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ الْفِطْرِ ٱرْتَجْتِ الْمَلَائِكَةُ، وَتَجَلَّىٰ الْجَبَّارُ تَعَالَى بِنُورِهِ مَعَ أَعْتَقَ فِي الشَّهْرِ كُلِّهِ، فَإِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ الْفِطْرِ ٱرْتَجْتِ الْمَلَائِكَةُ، وَتَجَلَّىٰ الْجَبَّارُ تَعَالَى بِنُورِهِ مَعَ أَنْتُ لَكُ لَكُ مَنْ الْغَدِ: يَا مَعْشَرَ الْمَلَائِكَةِ يُوحَىٰ أَنْهُ لاَ يَصِفْهُ الْوَاصِفُونَ، فَيَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ وَهُمْ فِي عِيدِهِمْ مِنَ الْغَدِ: يَا مَعْشَرَ الْمَلَائِكَةِ يُوحَىٰ أَنْهُ لاَ يَصِفْهُ الْوَاصِفُونَ، فَيَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ وَهُمْ فِي عِيدِهِمْ مِنَ الْغَدِ: يَا مَعْشَرَ الْمَلَائِكَةِ يُوحَىٰ إِلْنَهِمْ مَا جَزَاءُ الأَجِيرِ إِذَا وَقَلَى عَمَلَهُ؟ تَقُولُ الْمَلَاثِكَةُ: يُوقَى أَجْرَهُ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: أَشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ خَفَرْتُ لَهُمْ. رواه الأصبهاني.

19 - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَاكُمْ شَهْرُ رَمَضَانَ، شَهْرٌ مُبَارَكٌ فَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ صِيَامَهُ تُفْتَحُ فِيهِ أَبُوَابُ السَّمَاءِ، وَتُغْلَقُ فِيهِ أَبُوَابُ الْجَحِيمِ، وَتُغَلُّ فِيهِ مَرَدَةُ الشَّيَاطِينِ، لِلَّهِ فِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، مَنْ حُرِمَ خَيْرَهَا فَقَدْ حُرِمَ». رواه النسائي (٣) والبيهقي كلاهما عن أبي قلابة عن أبي هريرة، ولم يسمع منه فيما أعلم.

قال الحليمي: وتصفيد الشياطين في شهر رمضان، يحتمل أن يكون المراد به أيامه

⁽۱) كتاب الصيام حديث ٢.

 ⁽٢) أخرجه الترمذي في الصوم باب ١، والنسائي في الصيام باب ٣ و٤ و٥، وابن ماجه في الصيام باب ٢.

⁽٣) كتاب الصيام باب ٥.

خاصة وأراد الشياطين التي مسترقة السمع، ألا تراه قال: مردة الشياطين لأن شهر رمضان كان وقتاً لنزول القرآن إلى السماء الدنيا، وكانت الحراسة قد وقعت بالشهب كما قال تعالى: ﴿وَحِفْظاً مِنْ كُلِّ شَيْطَانِ مَارِدِ﴾ [الصافات: ٧]. فزيدوا التصفيد في شهر رمضان مبالغة في الحفظ، والله أعلم، ويحتمل أن يكون المراد أيامه وبعده. والمعنى أن الشياطين لا يخلصون فيه من إفساد الناس إلى ما كانوا يخلصون إليه في غيره لاشتغاله المسلمين بالصيام الذي فيه قمع الشهوات، وبقراءة القرآن، وسائر العبادات.

٧٠ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْماً وَحَضَرَ رَمَضَانُ: «أَتَاكُمْ رَمَضَانُ شَهْرُ بَرَكَةٍ يَغْشَاكُمُ اللَّهُ فِيهِ فَيُنْزِلُ الرَّحْمَةَ، وَيَحُطُ الْخَطَايَا، وَيَسْتَجِيبُ فِيهِ الدُّعَاءَ، يَنْظُرُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى تَنَافُسِكُمْ فِيهِ، وَيُبَاهِي بِكُمْ مَلاَئِكَتُهُ فَأَرُوا اللَّهَ مِنْ وَيَسْتَجِيبُ فِيهِ الدُّعَاءَ، يَنْظُرُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى تَنَافُسِكُمْ فِيهِ، وَيُبَاهِي بِكُمْ مَلاَئِكَتَهُ فَأَرُوا اللَّهَ مِنْ أَنْفُسِكُمْ خَيْراً، فَإِنَّ الشَّقِيَّ مَنْ حُرِمَ فِيهِ رَحْمَةَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ». رواه الطبراني، ورواته ثقات إلا أن محمد بن قيس لا يحضرني فيه جرح ولا تعديل.

٢١ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: دَخَلَ رَمَضَانُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
 «إِنَّ لهٰذَا الشَّهْرَ قَدْ حَضَرَكُمْ، وَفِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ مَنْ حُرِمَهَا فَقَدْ حُرِمَ الْخَيْرَ كُلَّهُ، وَلاَ يُحْرَمُ خَيْرَهَا إِلاَّ مَحْرُومٌ». رواه ابن ماجه(١)، وإسناده حسن إن شاء الله تعالى.

٢٧ - وَرَوَىٰ الطَّبَرَانِيّ فِي الأَوْسَطِ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لهٰذَا رَمَضَانُ قَدْ جَاءَ، تُفْتَحُ فِيهِ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ، وَتُغْلَقُ فِيهِ أَبْوَابُ النَّارِ، وَتُغَلَّ فِيهِ الشَّيَاطِينُ، بُعْداً لِمَنْ أَدْرَكَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ، إِذَا لَمْ يُغْفَرْ لَهُ فَمَتَىٰ».

٧٣ - وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْ يَقُولُ: "إِنَّ الْجَنَّةَ لَتَنَجَّدُ، وَتُزَيِّنُ مِنَ الْحَوْلِ إِلَى الْحَوْلِ لِلدُحُولِ شَهْرِ رَمَضَانَ، فَإِذَا كَانَتْ أَوَّلُ لَيْلَةِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ هَبَّتْ رِيحٌ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ يُقَالُ لَهَا الْمُثِيرَةُ فَتُصَفِّقُ وَرَقُ أَشْجَارِ الْجِنَانِ، وَحِلَقُ الْمَصَارِيعِ فَيُسْمَعُ لِلْلِكَ طَنِينٌ لَمْ يَسْمَعِ السَّامِعُونَ أَحْسَنَ مِنْهُ فَتَبُرُزُ الْحُورُ العِينُ حَتَّى يَقِفْنَ الْمَصَارِيعِ فَيُسْمَعُ لِلْلِكَ طَنِينٌ لَمْ يَسْمَعِ السَّامِعُونَ أَحْسَنَ مِنْهُ فَتَبُرُزُ الْحُورُ العِينُ حَتَّى يَقِفْنَ الْمُولِ الْعِينُ: يَا رِضُوانَ بَيْنَ شُرَفِ الْجَنَّةِ فَيُنَادِينَ هَلْ مِنْ خَاطِبٍ إِلَى اللَّهِ فَيُزَوِّجَهُ، ثُمَّ يَقُلْنَ الْحُورُ العِينُ: يَا رِضُوانَ الْجَنَّةِ، مَا لِهَذِهِ اللَّيْلَةُ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ فُتَّحَتْ الْجَنَّةِ، مَا لِهٰذِهِ اللَّيْلَةُ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ فُتَّحَتْ

⁽۱) كتاب الصيام باب ۲.

أَبْوَابُ الْجَنَّةِ لِلْصَّاثِمِينَ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدِ ﷺ، قَالَ: «وَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا رِضُوانُ ٱفْتَخ أَبْوَابَ الْجِنَانِ، وَيَا مَالِكُ أَغْلِقْ أَبْوَابَ الْجَحِيمِ عَنِ الصَّاثِمِينَ مِنْ أُمَّةِ أَحْمَدَ ﷺ، وَيَا جِبْرَاثِيلُ ٱهْبِطْ إِلَى الأَرْضِ فَٱصْفِدْ مَرَدَةَ الشَّيَاطِينِ، وَغُلَّهُمْ بِٱلأَغْلَالِ ثُمَّ ٱقْذِفْهُمْ فِي الْبِحَارِ حَتَّى لاّ يُفْسِدُوا عَلَى أُمَّةِ مُحَمَّدٍ حَبِيبِي ﷺ صِيَامَهُمْ». قَالَ: «وَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ لِمُنَادِ يُنَادِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأُعْطِيَهُ سُؤْلَهُ، هَلْ مِنْ تَائِبٍ فَأَتُوبَ عَلَيْهِ، هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ، مَنْ يَقْرِضُ الْمَلِيءَ غَيْرَ الْعَدُوم، وَالْوَفِيَّ غَيْرَ الظَّلُوم». قَالَ: «وَلِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ عِنْدَ الإِفْطَارِ أَلْفُ أَلْفِ عَتِيقٍ مِنَ النَّارِ كُلُّهُمْ قَدِ ٱسْتَوْجَبُوا النَّارَ، فَإِذَا كَانَ آخِرُ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ أَعْتَقَ اللَّهُ فِي ذٰلِكَ الْيَوْمِ بِقَدْرِ مَا أَعْتَقَ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ إِلَى آخِرِهِ، وَإِذَا كَانَتْ لَّيْلَةُ الْقَدْرِ يَأْمُوُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ جِبْرَاثِيلَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ فَيَهْبِطُ فِي كَبْكَبَةٍ مِنَ الْمَلَاثِكَةِ، وَمَعَهُمْ لِوَاءٌ أَخْضَرُ فَيَرْكُزُوا اللَّوَاءَ عَلَى ظَهْرِ الْكَعْبَةِ، وَلَهُ مِائَةُ جَنَاح مِنْهَا جَنَاحَانِ لاَ يَنْشُرُهُمَا إِلاَّ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، فَيَنْشُرُهُمَا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، فَيُجَاوِزَانِ الْمَشْرِقُ إِلَى الْمَغْرِبِ فَيَحُثُ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ الْمَلاَئِكَةَ فِي هٰذِهِ اللَّيْلَةِ فَيُسَلِّمُونَ عَلَى كُلِّ قَائِم وَقَاعِدٍ وَمُصَلٍّ وَذَاكِرٍ، وَيُصَافِحُونَهُمْ، وَيُؤَمِّنُونَ عَلَى دُعَائِهِمْ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ، فَإِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ يُنَادِي جِبْرَاثِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ: مَعَاشِرَ الْمَلاَثِكَةِ الرَّحِيلَ الرَّحِيلَ، فَيَقُولُونَ: يَا جِبْرَاثِيلُ فَمَا صَنَعَ اللَّهُ فِي حَوَاثِجِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أُمَّةِ أَحْمَدَ ﷺ؛ فَيَقُولُ: نَظَرَ اللَّهُ إِلَيْهِمْ فِي هٰذِهِ اللَّيْلَةِ فَعَفَا عَنْهُمْ وَغَفَرَ لَهُمْ إِلاَّ أَرْبَعَةً»، نَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هُمْ؟ قَالَ: «رَجُلٌ مُدْمِنُ خَمْرٍ، وَعَاقٌ لِوَالِدَيْهِ، وَقَاطِعُ رَحِمٍ، وَمُشَاحِنٌ». قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْمُشَاحِنُ؟ قَالَ: «هُوَ الْمُصَارِمُ، فَإِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ الْفِطْرِ سُمِّيَتْ تِلْكَ اللَّيْلَةُ لَيْلَةَ الْجَائِزَةِ، فَإِذَا كَانَتْ غَدَاةُ الْفِطْرِ بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمَلَاثِكَةَ فِي كُلِّ بِلَادٍ فَيَهْبِطُونَ إِلَى الْأَرْضِ فَيَقُومُونَ عَلَى أَفْوَاهِ السَّكَكِ فَيُنَادُونَ بِصَوْتٍ يُسْمِعُ مَنْ خَلَقَ اللَّه عَزَّ وَجَلَّ إِلاَّ الْجِنَّ وَالإِنْسَ، فَيَقُولُونَ: يَا أُمَّةَ مُحَمَّدِ آخْرُجُوا إِلَى رَبِّ كَرِيمٍ يُعْطِي الْجَزِيلَ، وَيَعْفُو عَنِ الْعَظِيمِ، فَإِذَا بَرَزُوا إِلَى مُصَلَّاهُمْ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْمَلاَئِكَةِ: مَا جَزَاءُ الأَجِيرِ إِذَا عَمِلَ عَمَلَهُ؟ قَالَ: فَتَقُولُ الْمَلاَئِكَةُ: إِلَهَنَا وَسَيَّدَنَا جَزَاؤُهُ أَنْ تُوَقِّيَهُ أَجْرَهُ. قَالَ: فَيَقُولُ: فَإِنِّي أَشْهِدُكُمْ يَا مَلَاثِكَتِي أَنِّي قَدْ جَعَلْتُ ثَوَابَهُمْ مِنْ صِيَامِهِمْ شَهْرَ رَمَضَانَ وَقِيَامِهِمْ رِضَايَ وَمَغْفِرَتِي، وَيَقُولُ: يَا عِبَادِي سَلُونِي فَوَعِزَّتِي وَجَلَالِي لاَ تَسْأَلُونِي الْيَوْمَ شَيْئاً فِي جَمْعِكُمْ لآِخِرَتِكُمْ إِلاَّ أَعْطَيْتُكُمْ وَلاَ لِدُنْيَاكُمْ إِلاَّ نَظَرْتُ لَكُمْ، فَوَعِزَّتِي لأَسْتُرَنَّ عَلَيْكُمْ عَثَرَاتِكُمْ مَا رَاقَبْتُمُونِي، وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لاَ أُخْزِيكُمْ، وَلاَ أَفْضَحُكُمْ بَيْنَ أَصْحَابِ الْحُدُودِ، وَٱنْصَرِفُوا مَغْفُوراً لَكُمْ قَدْ أَرْضَيْتُمُونِي، وَرَضِيتُ عَنْكُمْ فَتَفْرَحُ الْمَلَائِكَةُ، وَتَسْتَبْشِرُ بِمَا يُعْطِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لهٰذِهِ الأُمَّةَ إِذَا أَفْطَرُوا مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ». رواه الشيخ ابن حبان في كتاب الثواب، والبيهقي، واللفظ له، وليس في إسناده من أجمع على ضعفه.

٧٤ - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِنَّ شَهْرَ رَمَضَانَ شَهْرُ أُمَّتِي يَمْرَضُ مَرِيضُهُمْ فَيَعُودُونَهُ، فَإِذَا صَامَ مُسْلِمٌ لَمْ يَكْذِبْ وَلَمْ يَغْتَبْ، وَفِطْرُهُ طَيِّبٌ سَعَىٰ إِلَى الْعَتَمَاتِ مُحَافِظاً عَلَى فَرَائِضِهِ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَمَا تَخْرُجُ الْحَيَّةُ مِنْ سَلْخِهَا». رواه أبو الشيخ أيضاً.

٢٥ - وَعَنْ أَبِي مَسْعُودِ الْغِفَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمِ وَأَهَلَّ رَمَضَانُ فَقَالَ: ﴿ لَوْ يَعْلَمُ الْعِبَادُ مَا رَمَضَانُ لَتَمَنَّتُ أُمّتِي أَنْ تَكُونَ السَّنَةُ كُلُهَا رَمَضَانَ ﴾ ، فقال رَجُلٌ مِنْ حُرَاعَةَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ حَدَّثُنَا؟ فقالَ: ﴿ إِنَّ الْجَنَّةُ لَتُزَيِّنُ لِرَمَضَانَ مِنْ رَأْسِ الْحَوْلِ إِلَى الْحَوْلِ الْحِوْلُ الْحِينُ إِلَى الْحَوْلُ الْحِينُ إِلَى الْحَوْلُ الْجَنَّةِ ، فَتَنْظُرُ الْحُورُ الْعِينُ إِلَى الْكَوْلِ الْجَنَّةِ ، فَتَنْظُرُ الْحُورُ الْعِينُ إِلَى فَيَقُلْنُ الْحُورُ الْعِينُ إِلَى فَيَقُلْنَ: يَا رَبَّنَا أَجْعَلْ لَنَا مِنْ عِبَادِكَ فِي هٰذَا الشَّهْوِ أَزْ وَاجاً تَقَرُّ أَعْيُنُنَا بِهِمْ ، وَتَقَوَّ أَعْيَنُهُمْ بِنَا؟ قَالَ: ذَٰكُ مَنْ عَبْدِ يَصُومُ يَوْما مِنْ رَمَضَانَ إِلاَّ زُوْجَ زَوْجَةً مِنَ الْحُورِ الْعِينِ فِي خَيْمَةٍ مِنْ وَتَقَوَّ أَعْيَنُهُمْ بِنَا؟ قَالَ: وَحَرَّ مَغْدُو يَعْمُ وَمِنْ مَنْ وَمُعَلَى مَبْعُونَ لَوْنَا مِنَ الطَّيبِ لَيْسَ مِنْهُ أَنْ مُرَأَةً مِنْهُ فَى مَعْمُ وَمِا عَنْ الْجِيامِ ﴾ [الرحمن: ٢٧]. عَلَى كُلُّ أَمْرَأَةً مِنْهُنَ سَبْعُونَ حُلَّةُ لَيْسَ مِنْهَا مَنْ عَبْدِي عَلْمَ وَمِ مَا الْحَوْرِ الْعَبْعِ وَلَيْعَامِ وَلَيْ الْمَعْمَى مَعْهُ إِلَى الْعَلْمِ لِيسَ مِنْهُ لَوْلَ مَعْمَى مِنْ مَنْ وَمِ مَا عَلَى مُنْ أَمْرَأَةً مِنْهُ أَنْ مُوالَّ مِنْ الْمُعْرَاةً مِنْهُ أَنْ مَا أَوْمِنْهُ مَنْ مَعْمُولُ وَمِي الْمَامِ وَلِي مِنْ وَمَ عَلَى كُلُّ الْمَوْلُونَ عَلَى مُولَى الْمَامِ وَمِي مَعْ مُلُولُونَ عَلَى مُنْ وَمِي الْمَامِ وَمِي مَا عَلَى مُنْ وَمُ مَنْ الْمَعْمَ مُوالِقُلْ عَلَى الْمَلْولِ السَّيْعُونَ وَلِكُ مَلَى الْمُعْمَلُولُ الْمَنْ وَلِي الْمُؤْلِقُ مَا اللَّهُ الْوَالِقَلَ عَلَى مُولِولُولُ الْمَعْمُ مُولَولُولُ الْمَنْ وَلَيْكُ وَلَالُ الْمَعْمُ مُنْ وَمُ الْمُولُ الْمُؤْلُولُ وَمُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمَلْحُولُ الْعَلْمُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُعْلَى الْمُؤْلُولُ الْمُعْمَلُولُ الْمُعْلَى الْمُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُعْلَى الْمُؤْلِقُ الْمُعْلَى الْمُولُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُعْلَى الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلِولُ الْ

قال الحافظ: جرير بن أيوب البجلي واهٍ، والله أعلم.

«الأريكة»: اسم لسرير عليه فراش وبشخانة، وقال أبو إسحاق: الأرائك الفرش في الحجال، يعني البشخانات، وفي الحديث ما يفهم أن الأريكة اسم للبشخانة فوق الفراش والله أعلم.

٢٦ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: «لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَ كُلِّ فِطْرٍ عُتَقَاءٌ». رواه أحمد (١) بإسناد لا بأس به، والطبرانيّ والبيهقي، وقال: هذا حديث غريب في رواية الأكابر عن الأصاغر، وهو رواية الأعمش عن الحسين بن واقد.

٢٧ - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿إِنَّ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عُتَقَاءَ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، يَعْنِي فِي رَمَضَانَ، وَإِنَّ لِكُلِّ مُسْلِمٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ
 دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ». رواه البزار.

٢٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "الْكَاثَةُ لاَ تُرَدُّ دَعْوَتُهُمْ: الصَّائِمُ حَتَّى يُفْطِرَ، وَالإِمَامُ الْعَادِلُ، وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ يَرْفَعُهَا اللَّهُ فَوْقَ الْغَمَامِ، وَتُفْتَحُ لَهَا الصَّائِمُ حَتَّى يُفْطِرَ، وَالإِمَامُ الْعَادِلُ، وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ يَرْفَعُهَا اللَّهُ فَوْقَ الْغَمَامِ، وَتُفْتَحُ لَهَا أَبُوابُ السَّمَاءِ، وَيَقُولُ الرَّبُّ: وَعِزَّتِي لأَنْصُرَنَّكَ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ (٢٠). رواه أحمد في حديث، والترمذي وحسنه، وابن حزيمة وابن حبان في صحيحيهما والبزار، ولفظه:

«ثَلَاثَةٌ حَقٌّ عَلَى اللَّهِ أَنْ لاَ يَرُدَّ لَهُمْ دَعْوَةً: الصَّاثِمُ حَتَّى يُفْطِرَ، وَالْمَظْلُومُ حَتَّى يَنْتَصِرَ، وَالْمُظْلُومُ حَتَّى يَنْتَصِرَ، وَالْمُسَافِرُ حَتَّى يَرْجِعَ».

٢٩ - وَعَنِ الْحَسَنِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: "إِنَّ لِلّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ سِتَّمِائَةِ أَنْفِ عَتِيقٍ مِنَ النَّارِ، فَإِذَا كَانَ آخِرُ لَيْلَةٍ أَعْتَقَ اللّهُ بِعَدَدِ مَنْ مَضَىٰ ٨. رواه البيهقي، وقال: هكذا جاء مرسلاً.

٣٠ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ فُتَّحَتْ أَبُوابُ الْجِنَانِ فَلَمْ يُغْلَقْ مِنْهَا بَابٌ وَاحِدٌ الشَّهْرَ كُلَّهُ، وَعُلَّتْ عُتَاةُ الْجِنِّ وَنَادَىٰ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ كُلَّ لَيْلَةٍ الْبَوْلُ النَّارِ فَلَمْ يُفْتَحْ مِنْهَا بَابٌ الشَّهْرَ كُلَّهُ، وَعُلَّتْ عُتَاةُ الْجِنِّ وَنَادَىٰ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى النَّهِ النَّارِ فَلَمْ يُفْتَحْ مِنْهَا بَابٌ الشَّهُ وَأَبْشِرْ، وَيَا بَاغِيَ الشَّرِّ أَفْصِرْ وَأَبْصِرْ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ إِلَى انْفِجَارِ الصَّبْحِ: يَا بَاغِيَ الْخَيْرِ يَمِّمْ وَأَبْشِرْ، وَيَا بَاغِيَ الشَّرِّ أَفْصِرْ وَأَبْصِرْ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ يَعْمَىٰ لِيَنْ مَنْ مَنْ مَلْ مِنْ دَاعٍ يُسْتَجَابُ لَهُ، هَلْ مِنْ سَائِلٍ يُغطَىٰ يُغْفَلُ لَهُ. هَلْ مِنْ تَائِبٍ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِ. هَلْ مِنْ دَاعٍ يُسْتَجَابُ لَهُ، هَلْ مِنْ سَائِلٍ يُغطَىٰ يُغْفَلُ لَهُ. هَلْ مِنْ تَائِبٍ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِ. هَلْ مِنْ دَاعٍ يُسْتَجَابُ لَهُ، هَلْ مِنْ النَّارِ سِتُونَ ٱلْفَا، فَإِذَا يُولِلُهُ عَنْ وَجَلَّ عِنْدَ كُلِّ فِطْرٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ كُلَّ لَيْلَةٍ عِنْقَا مِنَ النَّارِ سِتُونَ ٱلْفَا، فَإِذَا يَوْمُ الْفِطْرِ أَعْتَقَ اللَّهُ مِثْلَ مَا أَعْتَقَ فِي جَمِيعِ الشَّهْرِ ثَلَاثِينَ مَرَّةً سِتِّينَ أَلْفَا سِتِّينَ أَلْفَا مِنْ الْفَا اللَّهُ مِثْلُ مَا أَعْتَقَ فِي جَمِيعِ الشَّهْرِ ثَكَرْثِينَ مَرَّةً سِتِّينَ أَلْفَا سِتِينَ أَلْفَا مُنْ اللَّهُ مِثْلَ مَا أَعْتَقَ فِي جَمِيعِ الشَّهْرِ ثَلَاثُونَ مَرَّا فَعُلْ اللَّهُ عِنْ الْفَالِهِ مُعْلَى اللَّهُ مِنْ النَّالِ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ مَا أَعْتَقَ فِي جَمِيعِ الشَّهُ فِي فَيْ مَلْ مَلَ مَا أَعْتَقَ فِي جَمِيعِ الشَّهُمِ وَلَا لَكُونَ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ الْمِنْ الْمُا مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ الْمِنْ الْمُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ الْمُؤْلِقُ الْمُعْتَى اللَّهُ الْمُ الْمُعْلَقِ الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُؤْلُ اللَّهُ الْمُؤْلُ اللَّهُ الْمُؤْلُ اللْمُؤْلُ الْمُؤْلُ الْمُ الْمُؤْلُ الْمُؤْلُ الْمُؤْلُ اللَّهُ الْمُؤْلُول

⁽۱) المسند ٥/٢٥٦.

⁽٢) أخرجه الترمذي في الجنة باب ٢، والدعوات باب ١٢٨، وأحمد في المسند ٤/١٥٤.

البيهقي، وهو حديث حسن لا بأس به في المتابعات، في إسناده ناشب بن عمرو الشيباني وُثِّق، وتكلم فيه الدارقطنيّ.

٣١ ـ وَرُوِيَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ذَاكِرُ اللَّهِ فِي رَمَضَانَ مَغْفُورٌ لَهُ، وَسَائِلُ اللَّهِ فِيهِ لاَ يَخِيبُ». رواه الطبراني في الأوسط، والبيهقي والأصبهانيّ.

٣٧ ـ وَعَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَاذَا يَسْتَقْبِلُكُمْ، وَتَسْتَقْبِلُونَ» ثَلَاثَ مَوَّاتٍ؟، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَحْيٌ نَزَلَ؟ قَالَ: «لاَ». قَالَ: فَمَاذَا؟ قَالَ: "إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ لِكُلِّ أَهْلِ هٰذِهِ الْقِبْلَةِ». وَأَشَارَ بِيدِهِ إِلَيْهَا، فَجَعَلَ رَجُلٌ بَيْنَ يَدَيْهِ يَهُزُّ رَأْسَهُ، وَيَقُولُ: بَخِ بَخِ الْكُلُّ أَهْلِ هٰذِهِ الْقِبْلَةِ». وَأَشَارَ بِيدِهِ إِلَيْهَا، فَجَعَلَ رَجُلٌ بَيْنَ يَدَيْهِ يَهُزُّ رَأْسَهُ، وَيَقُولُ: بَخِ بَخِ اللَّهُ وَلَكُلُ أَهْلِ هٰذِهِ الْقِبْلَةِ». وَأَشَارَ بِيدِهِ إِلَيْهَا، فَجَعَلَ رَجُلٌ بَيْنَ يَدَيْهِ يَهُزُّ رَأْسَهُ، وَيَقُولُ: بَخِ بَخِ اللَّهُ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "يَا فُلاَنُ ضَاقَ بِهِ صَدْرُكَ؟». قَالَ: لاَ، وَلَكِنْ ذَكَرْتُ الْمُنَافِقَ، فَقَالَ: "إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْكَافِرُونَ، وَلَيْسَ لِلْكَافِرِينَ فِي ذَٰلِكَ شَيْءٌ». رواه ابن خزيمة في صحيحه والبيهقي، وقال ابن خزيمة: إن صحّ الخبر فإني لا أعرف خلفاً أبا الربيع بعدالة ولا جرح، ولا عمرو بن حمزة القيسي الذي دونه.

قال الحافظ: قد ذكرهما ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيهما جرحاً، والله أعلم.

٣٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ رَمَضَانَ يُفَضَّلُهُ عَلَى الشُّهُورِ فَقَالَ: «مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَاناً وَٱحْتِسَاباً خَرَجَ مِنْ ذُنُويِهِ كَيَوْمَ وَلَدَنْهُ أُمُّهُ». رواه النسائي (١١)، وقال: هذا خطأ، والصواب أنه عن أبي هريرة.

٣٤ ـ وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ قَالَ: ﴿إِنَّ اللَّهَ فَرَضَ صِيَامَ رَمَضَانَ، وَسَنَنْتُ لَكُمْ قِيَامَهُ، فَمَنْ صَامَهُ وَقَامَهُ إِيمَاناً وَٱخْتِسَاباً خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَذْتُهُ أُمَّهُ ٩.

٣٥ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِنْ شَهِدْتُ أَنَّ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، وَصَلَّيْتُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ، وَأَدْيْتُ الزَّكَاةَ، وَصُمْتُ رَمَضَانَ، وَقُمْتُهُ فَمِمَّنْ أَنَا؟ قَالَ: «مِنَ الصَّدِيقِينَ وَالشَّهَدَاءِ». رواه البزار، وابن خزيمة، وابن حبان في صحيحيهما، واللفظ لابن حبان.

⁽١) كتاب قيام الليل باب ٣، والصيام باب ٣٩.

٣٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إيمَاناً وَأَحْتِسَاباً غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»(١). الحديث أخرجاه في الصحيحين.

وَتَقدَّمَ فِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمِ^(٢) قَالَ: «مَنْ يَقُمْ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فَيُوَافِقُهَا»، وَأَرَاهُ قَالَ: «إِيمَاناً وَٱحْتِسَاباً غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

٣٧ - وَرَوَىٰ (٣) احْمَدُ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُقَيْلِ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الرَّحْمْنِ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: أَخْبَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ. قَالَ: «هِيَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ لَيْلَةَ إِحْدَىٰ وَعِشْرِينَ، أَوْ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ، أَوْ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ، أَوْ مَضَانَ فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ لَيْلَةَ إِحْدَىٰ وَعِشْرِينَ، أَوْ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ، أَوْ تَخْرَلُكُ مَا تَقَدَّمَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ، أَوْ تِسْعِ وَعِشْرِينَ، أَوْ آخِرَ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ. مَنْ قَامَهَا ٱخْتِسَاباً غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَقَدَمت هذه الزيادة في حديث أبي هريرة في أول الباب.

٣٨ - وَعَنْ مَالِكِ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ سَمِعَ مَنْ يَثِقُ بِهِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُرِيَ أَعْمَارَ النَّاسِ قَبْلَهُ، أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ مِنْ ذٰلِكَ فَكَأَنَّهُ تَقَاصَرَ أَعْمَارَ أُمَّتِهِ أَنْ يَبْلُغُوا مِنَ الْعَمَلِ مِثْلَ الَّذِي بَلَغَ غَيْرُهُمْ، فَأَعْطَاهُ اللَّهُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ خَيْراً مِنْ أَلْفِ شَهْرِ. ذكره في الموطأ (١٤) هكذا.

الترهيب من إفطار شيء من رمضان من غير عذر

ا - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "مَنْ أَفْطَرَ يَوْماً مِنْ رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ رُخْصَةٍ، وَلاَ مَرَضِ لَمْ يَقْضِهِ صَوْمُ الدَّهْرِ كُلِّهِ، وَإِنْ صَامَهُ (٥٠). رواه الترمذي، واللفظ له، وأبو داود والنسائي، وابن ماجه، وابن خزيمة في صحيحه، والبيهقي كلهم من رواية ابن المطوس، وقيل: أبي المطوس عن أبيه عن أبي هريرة وذكره البخاري تعليقاً غير مجزوم، فقال: ويذكر عن أبي هريرة رفعه:

⁽۱) أخرجه البخاري في الإيمان باب ٢٥ و٢٧ و٢٨ و٣٥، والصوم باب ٦، والتراويح باب ١، وليلة القدر باب ١، ومسلم في المسافرين حديث ١٧٣ و١٧٤ و١٧٥ و١٧٦.

⁽٢) كتاب المسافرين حديث ١٧٦.

⁽٣) المسند ٥/ ١٣١.

⁽٤) كتاب الاعتكاف في حديث ١٥.

⁽٥) أخرجه البخاري في الصوم باب ٢٩، وأبو داود في الصوم باب ٣٨، والترمذي في الصوم باب ٢٧، وابن ماجه في الصيام باب ١٤.

"مَنْ أَفْطَرَ يَوْماً مِنْ رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ وَلاَ مَرَضٍ لَمْ يَقْضِهِ صَوْمُ الدَّهْرِ وَإِنْ صَامَةُ". وقال الترمذي: لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وسمعت محمداً، يعني البخاري يقول: أبو المطوس اسمه يزيد بن المطوس، ولا أعرف له غير هذا الحديث، انتهى. وقال البخاري أيضاً: لا أدري سمع أبوه من أبي هريرة أم لا، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج بما انفرد به والله أعلم.

٧ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «بَيْنَا أَنَا يَامِمٌ أَتَانِي رَجُلانِ فَأَخَذَا بِضَبْعَيَّ، فَآتَيَا بِي جَبَلاً وَعْراً، فَقَالاً: أَضْعَدْ؟ فَقُلْتُ: إِنِّي لاَ أُطِيقُهُ، فَقَالاً: إِنَّا سَنُسَهِلُهُ لَكَ، فَصَعِدْتُ حَتَّى إِذَا كُنْتُ فِي سَوَاءِ الْجَبَلِ إِذَا بِأَصْوَاتِ شَدِيدَةٍ. قُلْتُ: مَا لهٰذِهِ الأَصْوَاتُ؟ قَالُوا: لهٰذَا عُوَاءُ أَلهٰلِ النَّارِ، ثُمَّ ٱنْطُلِق بِي، فَإِذَا أَنَا بِقَوْمٍ مُعَلَّقِينَ بِعَرَاقِيبِهِمْ مُشَقَقَةً أَشْدَاقُهُمْ تَسِيلُ أَشْدَاقُهُمْ دَماً قَالَ: قُلْتُ: مَنْ لهُولاَء؟ قَالاً: الَّذِينَ يُفْطِرُونَ قَبْلَ نَحِلَةٍ صَوْمِهِمْ». الحديث، رواه ابن خزيمة، وابن حبان في صحيحيهما.

وقوله: «قبل تحلة صومهم»: معناه يفطرون قبل وقت الإفطار.

٣ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ: وَلاَ أَعْلَمُهُ إِلاَّ قَدْ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ عَلَيْهِ قَالَ: (عُرَىٰ الإِسْلاَمُ، مَنْ تَرَكَ وَاحِدَةً النَّبِيِّ عَلَيْهِ قَالَ: (عُرَىٰ الإِسْلاَمُ، مَنْ تَرَكَ وَاحِدَةً مِنْهُ قَالَ: (عُرَىٰ الإِسْلاَمُ، مَنْ تَرَكَ وَاحِدَةً مِنْهُ قَهُو بِهَا كَافِرٌ حَلاَلُ الدَّمِ: شَهَادَةُ أَنَّ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَالصَّلاَةُ الْمَكْتُوبَةُ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ»، رواه أبو يعلى بإسناد حسن.

وَفِي رِوَايَةٍ: «مَنْ تَرَكَ مِنْهُنَّ رَاحِدَةً فَهُوَ بِٱللَّهِ كَافِرٌ، وَلاَ يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ، وَلاَ عَذْلٌ وَقَدْ حَلَّ دَمُهُ وَمَالُهُ».

قال الحافظ: وتقدمت أحاديث تدل لهذا الباب في ترك الصلاة وغيره.

الترغيب في صوم ست من شوال

١ - عَنْ أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ، ثُمَّ أَتَبَعَهُ سِئًا مِنْ شَوَّالٍ كَانَ كَصِيَامِ الدَّهْرِ»^(١). رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والطبراني.

⁽١) أخرجه مسلم في الصيام حديث ٢٠٣، وأبو داود في الصوم باب ٥٨، والترمذي في الصوم باب ٥٨، وابن ماجه في الصيام باب ٣٣.

وزاد قال: قُلْتُ: بِكُلِّ يَوْمِ عَشَرَةٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ». ورواته رواة الصحيح.

٢ - وَعَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَوْلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَامَ سِئَةَ أَيَّامٍ بَعْدَ الْفِطْرِ كَانَ تَمَامَ السَّنَةِ: ﴿مَنْ جَاءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ [الأنعام: ١٦٠]»
 رواه ابن ماجه (١) والنسائى، ولفظه:

«جَعَلَ اللَّهُ الْحَسَنَةَ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، فَشَهْرٌ بِعَشْرَةِ أَشْهُرٍ، وَصِيَامُ سِئَّةِ أَيَّامٍ بَعْدَ الْفِطْرِ تَمَامُ السَّنَةِ»(٢). وابن خزيمة في صحيحه، ولفظه: وهو رواية النسائي قال:

«صِيَّامُ شَهْرِ رَمَضَانَ بِعَشْرَةِ أَشْهُرٍ، وَصِيَامُ سِئَّةِ أَيَّامٍ بِشَهْرَيْنِ، فَذَٰلِكَ صِيَامُ السَّنَةِ». وابن حبان في صحيحه، ولفظه:

«مَنْ صَامَ رَمَضَانَ، وَسِئًا مِنْ شَوَّالَ، فَقَدْ صَامَ السَّنَةَ». رواه أحمد^(٣) والبزار والطبراني من حديث جابر بن عبد اللَّه.

٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ، وَأَتْبَعَهُ بِسِتُ مِنْ شَوَّالَ فَكَأَنَّمَا صَامَ الدَّهْرَ». رواه البزار، وأحد طرقه عنده صحيح ورواه الطبراني في الأوسط بإسناد فيه نظر قال:

المَنْ صَامَ سِئَّةَ أَيَّامٍ بَعْدَ الْفِطْرِ مُتَتَابِعَةً فَكَأَنَّمَا صَامَ السَّنَةَ كُلَّهَا».

٤ - وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَأَتَّبَعَهُ سِنًّا مِنْ شَوَّالَ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَذْتُهُ أَمُّهُ». رواه الطبراني في الأوسط.

الترغيب في صيام يوم عرفة لمن لم يكن بها وما جاء في النهي عنها لمن كان بها حاجًا

١ - عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَوْمٍ يَوْمٍ عَرَفَةَ قَالَ:

⁽۱) كتاب الصيام باب ٣٣. (٢) أخرجه النسائي في الصيام باب ٧٦.

⁽T) Hamit 7/ 1.74, 377, 337, 0/113, 913.

«يُكَفِّرُ السَّنَةَ الْمَاضِيَةَ وَالْبَاقِيَةَ»(١). رواه مسلم واللفظ له، وأبو داود والنسائي وابن ماجه والترمذي، ولفظه:

إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: ﴿صِيَامُ يَوْمِ عَرَفَةَ إِنِّي أَحْتَسِبُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي بَعْدَهُ، وَالسَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ .

٢ _ وَرَوَىٰ ابْنُ مَاجَه (٢) أَيْضاً عَنْ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:
 «مَنْ صَامَ يَوْمَ عَرَفَةَ غُفِرَ لَهُ سَنَةٌ أَمَامَهُ ، وَسَنَةٌ بَعْدَهُ ».

٣ ـ وَعَنْ عَطَاءِ الْخُرَاسَانِيِّ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بْنَ أَبِي بَكْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا يَوْمَ عَرَفَةَ وَهِيَ صَائِمَةٌ وَالْمَاءُ يُرَشُّ عَلَيْهَا، فَقَالَ لَهَا عَبْدُ الرَّحْلَنِ: عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا يَوْمَ عَرَفَةَ وَهِيَ صَائِمَةٌ وَالْمَاءُ يُرَشُّ عَلَيْهَا، فَقَالَ لَهَا عَبْدُ الرَّحْلَنِ: أَفْطِرُ وَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: ﴿إِنَّ صَوْمَ يَوْمِ عَرَفَةَ يُكَفِّرُ الْعَامَ الْفِرِي؟ فَقَالَتْ: أَفْطِرُ وَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: ﴿إِنَّ صَوْمَ يَوْمِ عَرَفَةَ يُكَفِّرُ الْعَامَ اللَّهِ عَلَيْهَا.
 اللَّذِي قَبْلَهُ ». رواه أحمد (٣)، ورواته ثقات محتج بهم في الصحيح إلا أن عطاء الخراساني لم يسمع من عبد الرحمٰن بن أبي بكو.

٤ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَامَ يَوْمَ عَرَفَةَ غُفِرَ لَهُ ذَنْبُ سَنتَيْنِ مُتَتَابِعَتَيْنِ». رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

٥ _ وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَامَ يَوْمَ
 عَرَفَةَ غُفِرَ لَهُ سَنَةٌ أَمَامَهُ، وَسَنَةٌ خَلْفَهُ، وَمَنْ صَامَ عَاشُورَاءَ غُفِرَ لَهُ سَنَةٌ». رواه الطبراني في
 الأوسط بإسناد حسن.

٦ ـ وَعَنْ مَسْرُوقِ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا يَوْمَ عَرَفَةَ، فَقَالَ: ٱسْقُونِي فَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَا غُلَامُ ٱسْقِهِ عَسَلاً، ثُمَّ قَالَتْ: وَمَا أَنْتَ بِصَائِمٍ يَا مَسْرُوقُ؟ قَالَ: لاَ، إنِّي فَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَا غُلاَمُ ٱسْقِهِ عَسَلاً، ثُمَّ قَالَتْ: وَمَا أَنْتَ بِصَائِمٍ يَا مَسْرُوقُ؟ قَالَ: لاَ، إنِّي أَخَافُ أَنْ يَكُونَ يَوْمَ الأَضْحَىٰ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: لَيْسَ ذٰلِكَ، إِنَّمَا عَرَفَةُ يَوْمَ يُعَرِّفُ الإِمَامُ وَيَوْمَ النَّخِرِ يَوْمَ يَنْحَرُ الإِمَامُ، أَوْمَا سَمِعْتَ يَا مَسْرُوقُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَعْدِلُهُ بِأَلْفِ يَوْمٍ. رواه الطبراني في الأوسط بإسناد حسن والبيهقي.

⁽١) أخرجه مسلم في الصيام حديث ١٩٦ و١٩٧، وأبو داود في الصوم باب ٥٣، ٦٢، والترمذي في الصوم باب ٤٦، ٢٤، والترمذي في الصوم باب ٤٠.

⁽٢) كتاب الصيام باب ٤٠.

⁽T) Ilamit 0/197, VP7, 3.7, 1/171.

٧ - وَفِي رِوَايَةِ لِلبَيْهَقِيّ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ يَقُولُ: «صِيَامُ يَوْمٍ عَرَفَةَ كَصِيَامٍ أَنْفِ
 يَوْمٍ».

٨ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ صَوْمٍ يَوْمٍ عَرَفَةَ فَقَالَ: كُنَّا وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَعْدِلْهُ بِصَوْمٍ سَنتَيْنِ. رواه الطبراني في الأوسط بإسناد حسن، وهو عند النسائي بلفظ سنة.

٩ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ سُيْلَ عَنْ صِيَامٍ يَوْمٍ عَرَفَةَ قَالَ: «يُكَفِّرُ السَّنَةَ الَّتِي أَنْتَ فِيهَا، وَالسَّنَةَ الَّتِي بَعْدَهَا». رواه الطبراني في الكبير من رواية رشدين بن سعد.

١٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ بِعَرَفَةَ (١٠).
 رواه أبو داود والنسائيّ وابن خزيمة في صحيحه. ورواه الطبراني في الأوسط عن عائشة.

قال الحافظ: اخْتَلَفُوا فِي صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ بِعَرَفَةَ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: لَمْ يَصُمْهُ النَّبِيُّ ﷺ، وَلاَ أَبُو بَكْدٍ، وَلاَ عُمَرُ، وَلاَ عُثْمَانُ، وَأَنَا لا أَصُومُهُ، وَكَانَ مَالِكٌ وَالنَّوْرِيُّ يَخْتَارَانِ الفِطْرَ، وَكَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ وَعَائِشَةُ يَصُومَانِ يَوْمَ عَرَفَةَ.

وَرُوِيَ ذَٰلِكَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي العَاصِي، وَكَانَ إِسْحَاقُ يَمِيلُ إِلَى الصَّوْمِ، وَكَانَ عَطَاءٌ يَقُولُ: أَصُومُ فِي الشِّتَاءِ، وَلاَ أَصُومُ فِي الصَّيْفِ، وَقَالَ قَتَادَةَ: لاَ بَأْسَ بِهِ إِذَا لَمْ يُضْعِفْ عَنِ الدُّعَاءِ. وَقَالَ الشَّافِعِيُّ: يُسْتَحَبُّ صَوْمُ يَوْمِ عَرَفَةَ لِغَيْرِ الْحَاجِّ، فَأَمَّا الْحَاجُّ فَأَحَبُ إِلَيَّ أَنْ يُفْطِرَ لِتَقْوِيَتِهِ عَلَى الدُّعَاءِ. وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: إِنْ قَدَرَ عَلَى أَنْ يَصُومَ صَامَ وَإِنْ أَفْطَرَ فَذَٰ لِكَ يَوْمٌ يَوْمَ عَرَفَةً فِيهِ إِلَى الْقُوَّةِ.

الترغيب في صيام شهر الله المحرم

١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْضَلُ الصِّيَامِ بَعْدَ رَمَضَانَ شَهْرُ اللَّهِ الْمُحَرَّمُ، وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ صَلَاةُ اللَّيْلِ" (٢). رواه مسلم واللفظ

⁽١) ۗ أُخرجه أبو داود في الصوم باب ٦٣، والنسائي في الصيام باب ٤٣.

⁽٢) أخرجه أبو داود في الصوم باب ٥٦، ومسلم في الصيام حديث ٢٠٢ و٢٠٣، والترمذي في المواقيت باب ٢٠٠، والنسائي في قيام الليل باب ٦.

له، وأبو داود والترمذي والنسائيّ، ورواه ابن ماجه باختصار ذكر الصلاة.

٧ - وَعَنْ علِيٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَسَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: أَيُّ شَهْرِ تَأْمُونِي أَنْ أَصُومَ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ؟ فَقَالَ لَهُ: مَا سَمِعْتُ أَحَدا يَسْأَلُ عَنْ هٰذَا إِلاَّ رَجُلاً سَمِعْتُهُ يَسْأَلُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا فَاعِدٌ وَمَضَانَ؟ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ شَهْرٍ تَأْمُرُنِي أَنْ أَصُومَ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ؟ قَالَ: "إِنْ كُنْتَ صَائِماً بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ، فَصُمِ الْمُحَرَّمَ فَإِنَّهُ شَهْرُ اللَّهِ، فِيهِ يَوْمٌ تَابَ اللَّهُ فِيهِ عَلَى قَوْمٍ، وَيَتُوبُ فِيهِ عَلَى قَوْمٍ أَعَابَ اللَّهُ فِيهِ عَلَى قَوْمٍ، وَيَتُوبُ فِيهِ عَلَى قَوْمٍ أَعَابَ اللَّهُ فِيهِ عَلَى قَوْمٍ، وَيَتُوبُ فِيهِ عَلَى قَوْمٍ أَعَابَ اللَّهُ فِيهِ عَلَى قَوْمٍ، وَيَتُوبُ فِيهِ عَلَى قَوْمٍ آتَابَ اللَّهُ فِيهِ عَلَى قَوْمٍ، وَيَتُوبُ فِيهِ عَلَى قَوْمٍ آتَابَ اللَّهُ فِيهِ عَلَى قَوْمٍ، وَيَتُوبُ فِيهِ عَلَى قَوْمٍ آتَابَ اللَّهُ فِيهِ عَلَى قَوْمٍ، وَيَتُوبُ فِيهِ عَلَى قَوْمٍ آتَابَ اللَّهُ فِيهِ عَلَى قَوْمٍ، وَيَتُوبُ فِيهِ عَلَى قَوْمٍ آتَابَ اللَّهُ فِيهِ عَلَى قَوْمٍ، وَيَتُوبُ فِيهِ عَلَى قَوْمٍ آتَابَ اللَّهُ فِيهِ عَلَى قَوْمٍ، وَيَتُوبُ فِيهِ عَلَى قَوْمٍ آتَابَ اللَّهُ عَلَى مَنْ مِن رواية عبد الرحمٰن بن آخِينَ آهِ وَاللَّهُ عَلَى مَن رواية عبد الرحمٰن بن إلى الإمام أحمد عن غير أبيه، والله : حديث حسن غريب.

٣ ـ وَعَنْ جُنْدُبِ بْنِ سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: "إِنَّ أَفْضَلَ الصَّيَامِ بَعْدَ رَمَضَانَ شَهْرُ اللَّهِ الَّذِي تَدْعُونَهُ الصَّيَامِ بَعْدَ رَمَضَانَ شَهْرُ اللَّهِ الَّذِي تَدْعُونَهُ الصَّيَامِ بَعْدَ رَمَضَانَ شَهْرُ اللَّهِ الَّذِي تَدْعُونَهُ الشَّكَرَّمَ». رواه النسائي (٢) والطبراني بإسناد صحيح.

٤ ــ وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ صَامَ يَوْمَ عَرَفَةَ
 كَانَ لَهُ كَفَّارَةَ سَنتَيْنِ، وَمَنْ صَامَ يَوْماً مِنَ الْمُحَرَّمِ فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ ثَلَاثُونَ يَوْماً». رواه الطبراني
 في الصغير، وهو غريب، وإسناده لا بأس به. والهيثم بن حبيب وثقه ابن حبان.

الترغيب في صوم يوم عاشوراء، والتوسيع فيه على العيال

١ - عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُثِلَ عَنْ صِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ فَقَالَ:
 «يُكَفِّرُ السَّنَةَ الْمَاضِيَةَ». رواه مسلم^(٣) وغيره وابن ماجه^(١) ولفظه قال:

«صِيَامُ يَوْمِ عَاشُورَاءَ إِنِّي أَحْتَسِبُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَهَ الَّتِي بَعْدَهَا».

٢ ـ وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَامَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، أَوْ أَمَرَ بِصِيَامِهِ (٥)، رواه البخاري ومسلم.

⁽١) أخرجه الترمذي في الصوم باب ٣٩، وأحمد في المسند ١٥٤/، ١٥٥.

⁽٢) كتاب قيام الليل باب ٦.

⁽٣) كتاب الصيام حديث ١٩٦ و١٩٧.

⁽٤) كتاب الصيام باب ٤١.

⁽٥) أخرجه البخاري في الصوم باب ١، ومسلم في الصيام حديث ١٣٣.

٣ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ صِيَامٍ يَوْمٍ عَاشُورَاءَ. فَقَالَ: مَا عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَلَى اللَّيَامِ إِلاَّ لَهٰذَا الْيَوْمَ، وَلاَ شَهْراً إِلاَّ لَهٰذَا الشَّهْرَ، يَعْنِي رَمَضَانَ. رواه مسلم (۱).

٤ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَتَوَخَّىٰ فَضْلَ يَوْمٍ عَلَى يَوْمٍ بَعْدَ رَمَضَانَ إِلاَّ عَاشُورَاءَ. رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن بما قبله.

وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيْضاً قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ لِيَوْمٍ فَضْلٌ عَلَى يَوْمٍ فِي الصِّيَامِ إِلاَّ شَهْرَ رَمَضَانَ ، وَيَوْمَ عَاشُورَاءَ ». رواه الطبراني في الكبير ، والبيه قي ، ورواة الطبراني ثقات .

٣ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَامَ يَوْمَ
 عَرَفَةَ غُفِرَ لَهُ سَنَةٌ أَمَامَهُ وَسَنَةٌ خَلْفَهُ، وَمَنْ صَامَ عَاشُورَاءَ غُفِرَ لَهُ سَنَةٌ». رواه الطبراني بإسناد حسن، وتقدم.

٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَوْسَعَ عَلَى عِيَالِهِ وَأَهْلِهِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، أَوْسَعَ اللَّهُ عَلَيْهِ سَائِرَ سَنتِهِ». رواه البيهقي وغيره من طرق، وعن جماعة من الصحابة، وقال البيهقي: هذه الأسانيد وإن كانت ضعيفة فهي إذ ضم بعضها إلى بعض أخذت قوة، والله أعلم.

الترغيب في صوم شعبان وما جاء في صيام النبي ﷺ له، وفضل ليلة نصفه

١ = عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَمْ أَرَكَ تَصُومُ مِنْ شَهْرٍ مِنَ الشَّهُودِ مَا تَصُومُ مِنْ شَعْبَانَ. قَالَ: ﴿ ذَاكَ شَهْرٌ يَغْفُلُ النَّاسُ عَنْهُ بَيْنَ رَجَبٍ وَرَمَضَانَ، وَهُوَ شَهْرٌ الشَّهُودِ مَا تَصُومُ مِنْ شَعْبَانَ. قَالَ: ﴿ ذَاكَ شَهْرٌ يَغْفُلُ النَّاسُ عَنْهُ بَيْنَ رَجَبٍ وَرَمَضَانَ، وَهُوَ شَهْرٌ أَرْفَعُ فِيهِ الأَعْمَالُ إِلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأُحِبُ أَنْ يُرْفَعَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ ﴾. رواه النسائي (٢).

٢ - وَرُويَ عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ وَلاَ

⁽١) كتاب الصيام حديث ١٣١.

⁽۲) كتاب الصيام باب ٧٠.

يُفْطِرُ، حَتَّى نَقُولَ مَا فِي نَفْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُفْطِرَ الْعَامَ، ثُمَّ يُفْطِرُ فَلاَ يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ مَا فِي نَفْسِهِ أَنْ يَصُومَ الْعَامَ، وَكَانَ أَحَبُّ الصَّوْمِ إِلَيْهِ فِي شَعْبَانَ. رواه أحمد (١) والطبراني.

٣ ـ وَرَوَىٰ التَّرْمِذِيُّ (٢) عَنْ أَنُسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ أَيُّ الصَّوْمِ أَفْضَلُ بَعْدَ رَمَضَانَ؟ قَالَ: «صَدَقَةٌ فِي اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «صَدَقَةٌ فِي رَمَضَانَ». قَالَ: فَأَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «صَدَقَةٌ فِي رَمَضَانَ». قال الترمذي: حديث غريب.

٤ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَ ﷺ كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ كُلَّهُ. قِالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحَبُّ الشُّهُورِ إِلَيْكَ أَنْ تَصُومَهُ شَعْبَانُ؟ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يَكْتُبُ فِيهِ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ مَيْتَةٍ تِلْكَ رَسُولَ اللَّهَ يَكْتُبُ فِيهِ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ مَيْتَةٍ تِلْكَ السَّنَةَ، فَأُحِبُ أَنْ يَأْتِينِي أَجَلِي وَأَنَا صَاثِمٌ ٩ . رواه أبو يعلى، وهو غريب، وإسناده حسن.

٥ - وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ حَثَى نَقُولَ لاَ يُفْطِرُ،
 وَيُفْطِرُ حَثَى نَقُولَ لاَ يَصُومُ، وَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ٱسْتَكْمَلَ صِيَامَ شَهْرٍ قَطُّ إِلاَّ شَهْرَ رَمَضَانَ، وَمَا رَأَيْتُهُ فِي شَهْرٍ أَكْثَرَ صِيَاماً مِنْهُ فِي شَعْبَانَ (٣). رواه البخاري ومسلم وأبو داود.
 ورواه النسائي والترمذي وغيرهما قالت:

مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي شَهْرٍ أَكْثَرَ صِيَاماً مِنْهُ فِي شَعْبَانَ كَانَ يَصُومُهُ إِلاَّ قَلِيلًا، بَلْ كَانَ يَصُومُهُ كُلَّهُ.

٦ - وَفِي رِوَايَةٍ لأَبِي دَاوُدَ^(١) قَالَتْ: كَانَ أَحَبَّ الشَّهُورِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَصُومَهُ شَعْبَانُ، ثُمَّ يَصِلُهُ بِرَمَضَانَ.

٧ - وَفِي رِوَايَةٍ لِلْنَسَائِيِّ (٥) قَالَتْ: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِشَهْرِ أَكْثَرَ صِيَاماً مِنْهُ لِشَعْبَانَ
 كَانَ يَصُومُهُ أَوْ عَامَّتَهُ.

⁽¹⁾ Ilamik 7/27.

⁽٢) كتاب الزكاة باب ٢٨.

⁽٣) أخرجه البخاري في الصوم باب ٥٢ و٥٣، ومسلم في الصيام حديث ١٧٥ و١٧٩، وأبو داود في الصوم باب ٥٥ و٥٨، والنسائي في الصيام باب ٣٤ و٧٠، وابن ماجه في الصيام باب ٣٠.

⁽٤) كتاب الصوم باب ٥٧.

⁽٥) كتاب الصيام باب ٣٥.

٨ - وَفِي رِوَايَةِ لِلْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ قَالَتْ: لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ يَصُومُ شَهْراً أَكْثَرَ مِنْ شَعْبَانَ، فَإِنَّهُ كَانَ يَصُومُ شَهْراً أَكْثَرَ مِنْ شَعْبَانَ، فَإِنَّهُ كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ كُلَّهُ، وَكَانَ يَقُولُ: ﴿خُذُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ، فَإِنَّ اللَّهَ لاَ يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا ﴾، وَكَانَ أَحَبَّ الصَّلَاةِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مَا دُووِمَ عَلَيْهَا وَإِنْ قَلَتْ. وَكَانَ إِذَا صَلَّىٰ صَلاَةً دَاوَمَ عَلَيْهَا وَإِنْ قَلَتْ. وَكَانَ إِذَا صَلَّىٰ صَلاَةً دَاوَمَ عَلَيْهَا وَإِنْ قَلَتْ. وَكَانَ إِذَا صَلَّىٰ صَلاَةً دَاوَمَ عَلَيْهَا وَإِنْ قَلَتْ.

9 - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ إِلاَّ شَعْبَانَ وَرَمَضَانَ. رواه الترمذي (٢)، وقال: حديث حسن، وأبو داود (٣) ولفظه:

قَالَتْ: لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ يَصُومُ مِنَ السَّنَةِ شَهْراً تَامًّا إِلاًّ شَعْبَانَ كَانَ يَصِلُهُ بِرَمَضَانَ. رواه النسائي باللفظين جميعاً.

١٠ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَطَّلِعُ اللَّهُ إِلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ لَيْلَةَ النَّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ فَيَعْفِرُ لِجَمِيعِ خَلْقِهِ إِلاَّ لِمُشْرِكٍ أَوْ مُشَاحِنٍ». رواه الطبراني وابن حبان في صحيحه.

١١ - وَرَوَىٰ الْبَيْهَقِيُّ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَتَانِي جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ فَقَالَ: هٰذِهِ لَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، وَلِلَّهِ فِيهَا عُتَقَاءُ مِنَ النَّارِ بِعَدَدِ شُعُودِ غَنَم كَلْب، وَلاَ يَنْظُرُ اللَّهُ فِيهَا إِلَى مُشْرِكِ، وَلاَ إِلَى مُشَاحِنٍ، وَلاَ إِلَى قَاطِعِ رَحِم، وَلاَ إِلَى مُشْبِلٍ، وَلاَ إِلَى عَاقٌ لِوَالِدَيْهِ، وَلاَ إِلَى مُدْمِنِ خَمْرٍ». فذكر الحديث بطوله، ويأتي بتمامه في التهاجر إن شاء الله تعالى.

١٢ - وَرَوَىٰ الإِمَامُ أَحْمَدُ^(١) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
 قَالَ: "يَطَّلِعُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى خَلْقِهِ لَيْلَةَ النَّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ فَيَغْفِرُ لِعِبَادِهِ إِلاَّ ٱثْنَيْنِ:
 مُشَاحِن، وَقَاتِل نَفْس».

١٣ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّىٰ فَأَطَالَ

⁽١) أخرجه البخاري في الصوم باب ٥٢، ومسلم في الصيام حديث ١٧٦.

⁽٢) كتاب الصوم باب ٣٦.

⁽٣) كتاب الصوم باب ١١.

⁽³⁾ Ilamit 7/171.

السُّجُودَ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ قَدْ قُبِضَ، فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ قُمْتُ حَتَّى حَرَّكْتُ إِبْهَامَهُ فَتَحَرَّكَ فَرَجَعْتُ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ: «أَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عِقَابِكَ، وَأَعُودُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخْطِكَ، وَأَعُودُ بِكَ مِنْكَ إِلَيْكَ، لاَ أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَتَ عَلَى نَفْسِكَ»، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ، مِنْكَ إِلَيْكَ، لاَ أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَتُ عَلَى نَفْسِكَ»، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ، وَفَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ قَالَ: «يَا عَائِشَةُ، أَوْ يَا حُمَيْرَاءُ أَظَنَنْتِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ خَاسَ بِكِ؟» قُلْتُ: لاَ وَلَكِنِي ظَنَنْتُ أَنْكَ قُبِضْتَ لِطُولِ سُجُودِكَ، فَقَالَ: «أَتَدْرِينَ أَيُّ لَيْلَةٍ وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلَكِنِي ظَنَنْتُ أَنْكَ قُبِضْتَ لِطُولِ سُجُودِكَ، فَقَالَ: «أَتَدْرِينَ أَيُّ لَيْلَةٍ وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلَكِنِي ظَنَنْتُ أَنْكَ قُبِضْتَ لِطُولِ سُجُودِكَ، فَقَالَ: «أَتَدْرِينَ أَيُّ لَيْلَةٍ وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلَكِنِي ظَنَنْتُ أَنْكَ قُبِضْتَ لِطُولِ سُجُودِكَ، فَقَالَ: «أَتَدْرِينَ أَيُّ لَيْلَةٍ وَلِلْهُ مَالًا لَهُ عَلَى عَبَادِهِ فِي لَيْلَةِ النَّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ فَيَغْفِرُ لِلْمُسْتَغْفِرِينَ، وَيَرْحَمُ الْمُسْتَغْوِرينَ، وَيَرْحَمُ الْمُسْتَغْوِرينَ، وَيَرْحَمُ الْمُسْتَوْحِمِينَ، وَيُؤَخِّرُ أَهْلَ الْحِقْدِ كَمَا هُمْ». رواه البيهقي من طريق العلاء بن الحارث عنها، وقال: هذا ويُؤَخِّرُ أَهْلَ الْحِقْدِ كَمَا هُمْ». رواه البيهقي من طريق العلاء بن الحارث عنها، وقال: هذا مرسل جيد، يعني أن العلاء لم يسمع من عائشة، والله سبحانه أعلم.

«يقال خاس به»: إذا غدره ولم يوفه حقه، ومعنى الحديث: أظننت أنني غدرت بك، وذهبت في ليلتك إلى غيرك، وهو بالخاء المعجمة والسين المهملة.

18 - وَرُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ قَالَ: "إِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، فَقُومُوا لَيْلَهَا، وَضُومُوا يَوْمَهَا، فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَنْزِلُ فِيهَا لِغُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَقُولُ: أَلاَ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ، أَلاَ مِنْ مُسْتَرْزِقٍ فَأَرْزُقَهُ؟ أَلاَ مِنْ مُسْتَلَى فَأَعَافِيَهُ، أَلاَ كَذَا، أَلاَ كَذَا؟ حَتَى يَطْلُعَ الْفَجْرُ». رواه ابن ماجه (١١).

الترغيب في صوم ثلاثة أيام من كل شهر سيما الأيام البيض

١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَوْصَانِي خَلِيلِي ﷺ بِثَلَاثٍ: صِيَامِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ
 كُلِّ شَهْرٍ، وَرَكْعَتِي الضَّحَىٰ، وَأَنْ أُوتِرَ قَبْلَ أَنْ أَنَامَ (٢). رواه البخاري ومسلم والنسائي.

٢ ـ وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَوْصَانِي حَبِيبِي بِثْلَاثٍ لَنْ أَدَعَهُنَّ مَا عِشْتُ: بِصِيَامِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَصَلَاةِ الضُّحَىٰ، وَبِأَنْ لاَ أَنَامَ حَثَى أُوتِرَ. رواه مسلم (٣).

⁽١) كتاب الإقامة باب ١٩١.

⁽٢) أخرجه البخاري في الصوم باب ٥٩، ومسلم في الصيام حديث ١٩٧ و١٩٨، والنسائي في الصيام باب ٧٨ و٨٢.

⁽٣) كتاب المسافرين حديث ٨٦.

٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
 «صَوْمُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ صَوْمُ الدّهْرِ كُلِّهِ»(١). رواه البخاري ومسلم.

٤ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِغْتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَقُولُ: «صَامَ نُوحٌ عَلَيْهِ السّلاَمُ الدَّهْرَ كُلّهُ إِلاَّ يَوْمَ الْفِطْرِ وَالأَضْحَىٰ، وَصَامَ دَاوُدُ عَلَيْهِ السّلاَمُ نِضْفَ الدَّهْرِ، وَصَامَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ نَظْرَ أَنْ اللّهُ إِلَى اللّهُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ ثَلاَئَةَ أَيّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ صَامَ الدَّهْرَ، وَأَفْطَرَ الدَّهْرَ». رواه الطبراني في الكبير والبيهقي، وفي السَّلامُ ثَلاَئَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ صَامَ الدَّهْرَ، وَأَفْطَرَ الدَّهْرَ». رواه الطبراني في الكبير والبيهقي، وفي إسنادهما أبو فراس لم أقف فيه على جرح ولا تعديل، ولا أراه يعرف، والله أعلم.

وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثٌ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ،
 وَرَمَضَانُ إِلَى رَمَضَانَ، فَهٰذَا صِيَامُ الدَّهْرِ كُلِّهِ»(٢). رواه مسلم، وأبو داود والنسائي.

٦ - وَعَنْ قَرَّةَ بْنِ إِيَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ صِيَامُ الدَّهْرِ وَإِفْطَارُهُ». رواه أحمد (٣) بإسناد صحيح والبزار والطبراني، وابن حبان في صحيحه.

٧- وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "صَوْمُ شَهْرِ الصَّبْرِ، وَشَكْرَةُ إِيَّامُ مِنْ كُلِّ شَهْرِ يُذْهِبْنَ وَحَرَ الصَّدْرِ». رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، ورواه أحمد أي وابن حبان في صحيحه، والبيهقي، الثلاثة من حديث الأعرابي، ولم يسموه، ورواه البزار أيضاً من حديث علي. "شهر الصبر»: هو رمضان.

«ووحر الصدر»: هو بفتح الواو والحاء المهملة بعدهما راء: هو غشه وحقده ووساوسه.

٨ = وَرُوِيَ عَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ سَعْدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفْتِنَا عَنِ الصَّوْمِ؟ فَقَالَ: «مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلاَثَةُ أَيَّامٍ مَنِ ٱسْتَطَاعَ أَنْ يَصُومَهُنَّ، فَإِنَّ كُلَّ يَوْمٍ يُكَفِّرُ عَشْرَ الطَّهُومِ؟ وَيُنَقِّي مِنَ الإِثْمِ كَمَا يُنَقِّي الْمَاءُ الثَّوْبَ». رواه الطبراني في الكبير.

٩ - وَعَنْ أَبِي ذَرِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَامَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَام، فَلْلِكَ صِيَامُ الدَّهْرِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَصْدِيقَ لَٰلِكَ فِي كِتَابِهِ: ﴿مَنْ جَاءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ

⁽١) أخرجه البخاري في الصوم باب ٥٩، ومسلم في الصيام حديث ١٨٧ و١٩٧.

⁽٢) أخرجه مسلم في الصيام حديث ١٩٧، وأبو داو د في الصوم باب٥٣، والنسائي في الصيام باب ٧٥ و٧٦.

⁽T) Hamit 7/073, 773, 0/37, 07, 797.

⁽³⁾ Ilamik 0/NV, 777.

أَمْثَالِهَا﴾ [الأنعام: ١٦٠] الْيَوْمُ بِعَشَرَةِ أَيَّامٍ (١٠). رواه أحمد والترمذي، واللفظ له وقال: حديث حسن، والنسائي، وابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه.

١٠ - وَفِي رِوَايَةٍ لِلنَّسَائِيِّ (٢): «مَنْ صَامَ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، فَقَدْ تَمَّ صَوْمَ الشَّهْرِ،
 أَوْ فَلَهُ صَوْمُ الشَّهْرِ».

11 ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، قَيلَ : لِلنَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: ﴿ وَدِذْتُ أَنَّهُ لَمْ يَطْعَمِ الدَّهْرَ». قَالُوا: فَثُلُثُنُهِ؟ قَالَ: ﴿ أَكُنُو ﴾، ثُمَّ قَالَ: ﴿ أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَا يُذْهِبُ وَحَرَ الصَّدْرِ؟ ﴾ قَالَ: ﴿ أَكْثَرُ ﴾، ثُمَّ قَالَ: ﴿ أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَا يُذْهِبُ وَحَرَ الصَّدْرِ؟ ﴾ قَالَ: ﴿ صَوْمُ ثَلَاقَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ﴾ . روله النسائي (٣) .

17 _ وَعَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: "بَلَغَنِي اللّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: "بَلَغَنِي اللّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَهُ: "بَلَغَنِي اللّهُ عَنْهُمَ النَّهَارَ، وَتَقُومُ اللَّهْ فِي اللَّهُ عَلْ، فَإِنَّ لِجَسَدِكَ عَلَيْكَ حَظًّا، وَإِنَّ اللّهُ عَلَىٰ عَلَيْكَ حَظًّا، وَإِنَّ لِنَ عَلَيْهُ اللّهُ إِنَّ لِي قُومً اللَّهْ إِنَّ لِي قُومً اللَّهُ عَلَىٰ اللّهُ السَّلَامُ صُمْ يَوْمًا، وَأَفْطِرْ يَوْمًا اللّهُ اللّهُ إِنَّ لِي قُومً قَالَ: "فَصُمْ صَوْمَ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ صُمْ يَوْمًا، وَأَفْطِرْ يَوْمًا اللّهُ اللّهُ اللّهُ إِنَّ لِي قُومً قَالَ: "فَصُمْ صَوْمَ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ صُمْ يَوْمًا، وَأَفْطِرْ يَوْمًا اللّهُ اللّهُ إِنَّ لِي قُومً قَالَ: "فَصُمْ وَاللّهُ اللّهُ إِنَّ لِي أَخَذْتُ بِأَلُوخُصَةِ. رواه البخاري ومسلم والنسائي، ولفظه قال:

ذَكَرْتُ لِلنَّبِيِّ عَلَى الصَّوْمَ، فَقَالَ: "صُمْ مِنْ كُلِّ عَشَرَةِ أَيَّامٍ يَوْماً، وَلَكَ أَجْرُ تِلْكَ التَّسْعَةِ". قُلْتُ: إِنِّي أَقْوَىٰ مِنْ ذٰلِكَ؟ قَالَ: "فَصُمْ مِنْ كُلِّ تِسْعَةِ أَيَّامٍ يَوْماً، وَلَكَ أَجْرُ تِلْكَ الثَّمَانِيَةِ". فَقُلْتُ: إِنِّي أَقُوَىٰ مِنْ ذٰلِكَ؟ قَالَ: "فَصُمْ مِنْ كُلِّ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ يَوْماً وَلَكَ رَلْكَ الثَّمَانِيَةِ". فَقُلْتُ: إِنِّي أَقُوىٰ مِنْ ذٰلِكَ؟ قَالَ: "فَصُمْ مِنْ كُلِّ ثَمَانِيَةٍ أَيَّامٍ يَوْماً وَلَكَ أَجْرُ تِلْكَ السَّبْعَةِ". قُلْتُ: إِنِّي أَقُوىٰ مِنْ ذٰلِكَ؟ قَالَ: فَلَمْ يَزَلْ حَتَّى قَالَ: "صُمْ يَوْماً، وَأَفْطَوْ يَوْماً".

⁽۱) أخرجه أبو داود في الصوم باب ٥٣ و٥٦ و٥٧ و٢٧، والترمذي في الصوم باب ٥٢ و٥٥، والنسائي في الصيام باب ١٤ و٢٨ و٢٩، وابن ماجه في الصيام باب ١٤ و٢٨ و٢٩، وأحمد في المسند ٢/٣٦٢، ٣٨٤.

⁽٢) كتاب الصيام باب ٨٢.

⁽٣) كتاب الصيام باب ٧٥.

⁽٤) أخرجه البخاري في فضائل القرآن باب ٣٤، والصوم باب ٥٥ و٥٧ و٥٩، والأنبياء باب ٣٧، والأدب باب ٨٤، والاستئذان باب ٣٨، ومسلم في الصيام حديث ١٨٢ و١٨٦ و١٩٢، والنسائى فى الصيام باب ٧٦ و٧٧ و٧٨.

١٣ - وَفِي رِوَايَةِ لَهُ أَيْضاً وَلِمُسْلِمٍ (١٠): أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "صُمْ يَوْماً، وَلَكَ أَجْرُ مَا بَقِيَ". قَالَ: إلِي الْجِيَةِ قَالَ: إلَي أَطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَٰلِكَ؟ قَالَ: "صُمْ يَوْمَيْنِ وَلَكَ أَجْرُ مَا بَقِيَ". قَالَ: إلي أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ أَطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ أَطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَٰلِكَ؟ قَالَ: "ضُمْ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ، وَلَكَ أَجْرُ مَا بَقِيَ". قَالَ: إلي أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَٰلِكَ؟ قَالَ: "فَصُمْ ذَٰلِكَ؟ قَالَ: "فَصُمْ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ، وَلَكَ أَجْرُ مَا بَقِيَ". قَالَ: إنِّي أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَٰلِكَ؟ قَالَ: "فَصُمْ أَنْفَضَلَ الصِّيَامِ عِنْدَ اللَّهِ صَوْمَ دَاوُدَ، كَانَ يَصُومُ يَوْماً، وَيُفْطِرُ يَوْماً".

18 - وَفِي أُخْرَىٰ لِلْبُخَارِيّ وَمُسْلِم قَالَ: أُخْبِرَ رَسُولُ اللّهِ عَلَيْ أَنَّهُ يَقُولُ: لأَقُومَنَّ اللَّيْلَ، وَلأَصُومَنَّ النَّهَارَ مَا عِشْتُ، فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ عَلَيْ: "إِنَّكَ الَّذِي تَقُولُ ذٰلِكَ؟» فَتُلْتُ لَهُ: قَدْ قُلْصُومَنَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ عَلَيْ: "فَإِنَّكَ لاَ تَسْتَطِيعُ ذٰلِكَ فَصُمْ، وَأَفْطِرْ، وَنَمْ، وَقُمْ، قُلْتُهُ يَا رَسُولَ اللّهِ عَلَيْ: "فَإِنَّكَ لاَ تَسْتَطِيعُ ذٰلِكَ فَصُمْ، وَأَفْطِرْ، وَنَمْ، وَقُمْ، صُمْ مِنَ الشَّهْرِ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ فَإِنَّ الْحَسَنَةَ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، وَذٰلِكَ مِثْلُ صِيَامِ الدَّهْرِ». قَالَ: فَإِنِّي صُمْ مِنَ الشَّهْرِ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ فَإِنَّ الْحَسَنَةَ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، وَذٰلِكَ مِثْلُ صِيَامِ الدَّهْرِ». قَالَ: "فَصُمْ يَوْماً، وَأَفْطِرْ يَوْمَيْنِ». قَالَ: فَقُلْتُ: فَإِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذٰلِكَ؟ قَالَ: "فَصُمْ يَوْماً، وَأَفْطِرْ يَوْماً، وَذٰلِكَ صِيَامُ ذَاوُدَ، وَهُو أَعْدَلُ الصِّيَامِ». ذٰلِكَ يَا رَسُولَ اللّهِ، قَالَ: "فَصُمْ يَوْماً، وَأَفْطِرْ يَوْماً، وَذٰلِكَ صِيَامُ ذَاوُدَ، وَهُو أَعْدَلُ الصِّيَامِ». وَلَاكَ يَا رَسُولَ اللّهِ، قَالَ: "فَصُمْ يَوْماً، وَأَفْطِرْ يَوْماً، وَذٰلِكَ صِيَامُ ذَاوُدَ، وَهُو أَعْدَلُ الصَّيَامِ». قَالَ: فَإِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذٰلِكَ؟ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: "لاَ أَفْضَلَ مِنْ ذٰلِكَ».

زاد مسلم: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرو: لأَنْ أَكُونَ قَبِلْتُ الثَّلَاثَةَ الَّتِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَهْلِي وَمَالِي^(٢).

الله على الخرى لِمُسْلِم (٣) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ على: «بَلَغَنِي أَنْكَ تَقُومُ اللّيْلَ، وَتَصُومُ النّهَارَ؟» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللّهِ مَا أَرَدْتُ بِذَٰلِكَ إِلاَّ الْخَيْرَ، قَالَ: «لاَ صَامَ مَنْ صَامَ اللّهُمَا». وَفِي رِوَايَةٍ: «الأَبَدَ، وَلَكِنْ أَدُلُكَ عَلَى صَوْمِ الدّهْرِ ثَلاَثَةُ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللّهِ، أَنَا أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَٰلِكَ. الحديث.

١٦ - وَعَنْ أَبِي ذَرِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿إِذَا صُمْتَ مِنَ الشَّهْرِ ثَلَاثًا: فَصُمْ ثَلَاثَ عَشْرَةَ، وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ، وَخَمْسَ عَشْرَةَ» (٤). رواه أحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه، وقال الترمذي: حديث حسن.

⁽١) كتاب الصيام باب ٨٠ و٨٥.

⁽٢) أخرجه البخاري في الصوم باب ٥٦، والأنبياء باب ٣٧، ومسلم في الصيام حديث ١٨١.

⁽٣) كتاب الصيام حديث ١٩٢.

⁽٤) أخرجه الترمذي في الصوم باب ٥٣، والنسائي في الصيام باب ٨٤، وأحمد في المسند ٥/ ١٦٢.

وزاد ابن ماجه: فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَصْدِيقَ ذٰلِكَ فِي كِتَابِهِ: ﴿مَنْ جَاءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ [الأنعام: ١٦٠] فَالْيَوْمُ بِعَشَرَةِ أَيَّام.

١٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُدَامَةَ بْنِ مَلْحَانَ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُنَا بِصِيَامِ أَيَّامِ الْبِيضِ: ثَلَاثَ عَشْرَةَ، وَأَرْبَعَ عَشْرَة، وَخَمْسَ عَشْرَةَ. قَالَ: وَقَالَ ﷺ: «وَهُوَ كَهَيْئَةِ الدَّهْرِ» (١). رواه أبو داود والنسائي، ولفظه:

إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُنَا بِهِذِهِ الأَيَّامِ النَّلَاثِ الْبِيضِ، وَيَقُولُ: «هُنَّ صِيَامُ الشَّهْرِ».

قال المملي رضي الله عنه: هكذا وقع في النسائي عبد الملك بن قدامة، وصوابه قتادة كما جاء في أبي داود وابن ماجه، وجاء في النسائي وابن ماجه أيضاً: عبد الملك بن المنهال عن أبيه.

١٨ ـ وَعَنْ جَرِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ قَالَ: «صِيَامُ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ صِيَامُ الدَّهْرِ: أَيَّامُ الْبِيضِ صَبِيحَةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ، وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ، وَخَمْسَ عَشْرَةَ». رواه النسائي (٢) بإسناد جيد والبيهقي.

19 - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيّ ﷺ عَنِ الصّيامِ؟ فَقَالَ:
 «عَلَيْكَ بِٱلْبِيضِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ». رواه الطبراني في الأوسط، ورواته ثقات.

الترغيب في صوم الإثنين والخميس

١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «تُعْرَضُ الأَعْمَالُ يَوْمَ الاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ فَأُحِبُّ أَنْ يُعْرَضَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ». رواه الترمذي (٣) وقال: حديث حسن غريب.

٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيْضاً أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَصُومُ الاثْنَيْنَ وَالْخَمِيسَ،
 قَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ تَصُومُ الاثْنَيْنَ وَالْخَمِيسَ، فَقَال: "إِنَّ يَوْمَ الاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ يَغْفِرُ

⁽١) أخرجه أبو داود في الصوم باب ٦٧، والنسائي في الصيام باب ٨٤.

⁽۲) كتاب الصيام باب ۷۲ و۷۵ و۷۲ و۸۷ و۸۳ .

⁽٣). كتاب الصوم باب ٤٤.

اللَّهُ فِيهِمَا لِكُلِّ مُسْلِمٍ إِلاَّ مُهْتَجِرَيْنِ يَقُولُ: دَعْهُمَا حَتَّى يَصْطَلِحَا». رواه ابن ماجه(١)، ورواته ثقات.

ورواه مالك ومسلم، وأبو داود والترمذي باختصار ذكر الصوم، ولفظ مسلم: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تُعْرَضُ الأَعْمَالُ فِي كُلِّ ٱثْنَيْنِ وَخَمِيسٍ فَيَغْفِرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي ذٰلِكَ الْيَوْمِ لِكُلِّ ٱمْرَأَ كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءُ فَيَقُولُ: ٱتْرُكُوا لهذَيْنِ كَلِّ ٱمْرَأَ كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءُ فَيَقُولُ: ٱتْرُكُوا لهذَيْنِ حَتَى يَصْطَلِحَا».

وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ: «تُفْتَحُ أَبُوَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ فَيُغْفَرُ لِكُلِّ عَبْدٍ لاَ يُشْرِكُ بِٱللَّهِ شَيْئاً إِلاَّ رَجُلاً كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءُ»، الحديث. ورواه الطبراني، ولفظه قال:

«تُنْسَخُ دَوَاوِينُ أَهْلِ الأَرْضِ فِي دَوَاوِينِ أَهْلِ السَّمَاءِ فِي كُلِّ ٱثْنَيْنِ وَخَمِيسٍ فَيُغْفَرُ لِكُلِّ مُسْلِمٍ لاَ يُشْرِكُ بِٱللَّهِ شَيْئاً إِلاَّ رَجُلاَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءُ».

٣ ـ وَعَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ تَصُومُ حَتَّى لاَ تَكَادَ تُصُومُ إِلاَّ يَوْمَيْنِ إِنْ دَخَلاَ فِي صِيَامِكَ، وَإِلاَّ صُمْتَهُمَا، قَالَ: الْفَطِرُ، وَتُفْطِرُ حَتَّى لاَ تَكَادَ تَصُومُ إِلاَّ يَوْمَيْنِ إِنْ دَخَلاَ فِي صِيَامِكَ، وَإِلاَّ صُمْتَهُمَا، قَالَ: الْفَلِكَ يَوْمَانِ تُعْرَضُ فِيهِمَا الأَعْمَالُ عَلَى اللَّهُ يَوْمَانِ تُعْرَضُ فِيهِمَا الأَعْمَالُ عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ فَأُحِبُ أَنْ يُعْرَضَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ (٢). رواه أبو داود والنسائي، وفي إسناده رجلان مجهولان: مولى قدامة، ومولى أسامة.

٤ - وَرَوَاهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ فِي صَحِيحِهِ عَنْ شُرَحْبِيلِ بْنِ سَعْدِ عَنْ أَسَامَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ يَصُومُ الإِنْنَيْنَ وَالْخَمِيسَ وَيَقُولُ: ﴿إِنَّ لَهٰذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ تُعْرَضُ فِيهِمَا الأَعْمَالُ ﴾.

وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «تُعْرَضُ الأَعْمَالُ يَوْمَ الاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ فَمِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَيُعْفَرُ لَهُ، وَمِنْ تَائِبٍ فَيْتَابُ عَلَيْهِ، وَيُرَدُّ أَهْلُ الضَّغَاثِنِ بِضَغَاثِنِهِمْ حَتَّى يَتُوبُوا». رواه الطبراني، ورواته ثقات.

٦ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَحَرَّىٰ صَوْمَ الاثْنَيْنِ
 وَالْخَمِيسِ^(٣). رواه النسائي وابن ماجه والترمذي، وقال: حديث حسن غريب.

⁽١) كتاب الصيام باب ٤٢.

⁽٢) أخرجه أبو داود في الصوم باب ٣٣، والنسائي في الصيام باب ٧٠.

 ⁽٣) أخرجه الترمذي في الصوم باب ٤٤، والنسائي في الصيام باب٣٦ و ٧٠، وابن ماجه في الصيام باب ٤٢.

الترغيب في صوم الأربعاء والخميس والجمعة والسبت والأحد وما جاء في النهي عن تخصيص الجمعة بالصوم أو السبت

١ - رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَامَ يَوْمَ الأَرْبِعَاءِ وَالْخَمِيسِ كُتِبَتْ لَهُ بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ». رواه أبو يعلى.

٢ ـ وَرُوِيَ عَنْهُ أَيْضاً قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَامَ الأَرْبِعَاءَ وَالْخَمِيسَ وَالْجُمُعَةَ بَنَىٰ اللَّهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ يُرَىٰ ظَاهِرُهُ مِنْ بَاطِنِهِ، وَبَاطِنُهُ مِنْ ظَاهِرِهِ». رواه الطبراني في الأوسط، ورواه في الكبير من حديث أبي أمامة.

٣ - وَرُوِيَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ صَامَ الأَرْبِعَاءَ، وَالْخَمِيسَ، وَالْجُمُعَةَ بَنَىٰ اللَّهُ لَهُ قَصْراً فِي الْجَنَّةِ مِنْ لُؤْلُؤٍ وَيَاقُوتٍ وَزَبَرْجَدٍ، وَكَتَبَ لَهُ بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ». رواه الطبراني في الأوسط والبيهقي.

\$ - وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَامَ الأَرْبِعَاءَ وَالْخَمِيسَ، وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ، ثُمَّ تَصَدَّقَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِمَا قَلَّ أَوْ كَثُرَ غُفِرَ لَهُ كُلُّ ذَنْبٍ عَمِلَهُ حَتَّى يَضِيرَ كَيَوْمَ وَلَدَتُهُ أُمُّهُ مِنَ الْخَطَايَا». رواه الطبراني في الكبير والبيهقي.

٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَنْ صَامَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عَشَرَةَ أَيَّامٍ عَدَدُهُنَ مِنْ أَيَّامٍ الآخِرَةِ لاَ تُشَاكِلُهُنَّ أَيَّامُ الدُّنْيَا». رواه البيهقي عن رجل من جشم عن أبي هريرة أيضاً، ولم يسم الرجل من جشم عن أبي هريرة أيضاً، ولم يسم الرجلين. وهذا الحديث على تقدير وجوده محمول على ما إذا صام يوم الخميس قبله، أو عزم على صوم السبت بعده.

٣ ـ وَعَنْ عَبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمِ الْقُرشِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُ، أَوْسُئِلَ النَّبِيُ ﷺ عَنْ صِيَامِ الدَّهْرِ، فَقَالَ: «لاَ، إِنَّ لأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، صُمْ رَمَضَانَ وَالَّذِي يَلِيهِ، وَكُلَّ أَرْبِعَاءِ وَخَمِيسٍ، فَإِذَنْ أَنْتَ قَدْ صُمْتَ الدَّهْرَ وَأَفْطَرْتَ» (١). رواه أبو داود والنسائي والترمذي، وقال: حديث حسن غريب.

قال المملي عبد العظيم رضي الله عنه: ورواته ثقات.

⁽١) أخرجه الترمذي في الصوم باب ٤٣ و ٤٤ ، والنسائي في الصيام باب ٨٣ ، وأبو داو د في الصوم باب ٥٦

٧ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: الآ تَخُصُّوا لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ بِقِيَامٍ مِنْ بَيْنِ اللَّيَالِي، وَلاَ تَخُصُّوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِصِيَامٍ مِنْ بَيْنِ الأَيَّامِ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ فِي صَوْمٍ يَصُومُهُ أَحَدُكُمْ» (١١). رواه مسلم والنسائي.

٨ ـ وَعَنْهُ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَقُولُ: «لا يَصُومَنَ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلاَّ أَنْ يَصُومَ يَوْماً قَبْلَهُ أَوْ يَوْماً بَعْدَهُ» (٢). رواه البخاري واللفظ له، ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه.

وَفِي رِوَايَةِ لاَبْنِ خُزَيْمَةَ: ﴿إِنَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ يَوْمُ عِيدٍ فَلاَ تَجْعَلُوا يَوْمَ عِيدِكُمْ يَوْمَ صِيَامِكُمْ إِلاَّ أَنْ تَصُومُوا قَبْلَهُ أَوْ بَعْدَهُ».

٩ ـ وَعَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ جُوَيْرِيَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا يَوْمَ الْجُمْعَةِ، وَهِيَ صَائِمَةٌ. فَقَالَ: «أَصُمْتِ أَمْسِ؟». قَالَتْ: لاَ. قَالَ: «تُويدينَ أَنْ تَصُومِي غَداً؟». قَالَتْ: لاَ. قَالَ: «فَأَفْطِرِي»(٣). رواه البخاري، وأبو داود.

١٠ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَأَلْتُ جَابِراً وَهُوَ يَطُوفُ بِٱلْبَيْتِ أَنْهَىٰ النَّبِيُّ عَنْ صِيَامِ الْجُمُعَةِ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَرَبِّ لهذَا الْبَيْتِ (١٠). رواه البخاري ومسلم.

١١ - وَعَنْ عَامِرِ بْنِ لُدَيْنِ الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:
 "إِنَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عِيدُكُمْ فَلاَ تَصُومُوا إِلاَّ أَنْ تَصُومُوا قَبْلَهُ أَوْ بَعْدَهُ". رواه البزار بإسناد حسن.

17 - وَعَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: كَانَ أَبُو الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُحْيِي لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ وَيَصُومُ يَوْمَهَا، فَأَتَاهُ سَلْمَانُ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ آخَىٰ بَيْنَهُمَا، وَنَامَ عِنْدَهُ، فَأَرَادَ أَبُو الدَّرْدَاءِ أَنْ يَقُومَ لَيْلَتَهُ، فَقَامَ إِلَيْهِ سَلْمَانُ فَلَمْ يَدَعْهُ حَتَّى نَامَ وَأَفْطَرَ، فَجَاءَ أَبُو الدَّرْدَاءِ إِلَى النَّبِيُ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، لَيْلَتَهُ، فَقَامَ إِلَيْهِ سَلْمَانُ فَلَمْ يَدَعْهُ حَتَّى نَامَ وَأَفْطَرَ، فَجَاءَ أَبُو الدَّرْدَاءِ إِلَى النَّبِيُ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ النَّبِيُ ﷺ: «عُويْمِرُ، سُلَيْمَانُ أَعْلَمُ مِنْكَ، لاَ تَخُصَّ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ بِصَلاَةٍ، وَلاَ يَوْمَهَا مِصِيامٍ». رواه الطبراني في الكبير بإسناد جيد.

⁽١) أخرجه مسلم في الصيام حديث ١٤٨.

⁽٢) أخرجه البخاري في الصوم باب ٦٣، ومسلم في الصيام حديث ١٤٦، والترمذي في الصوم باب ٤٠ وابن ماجه في الصيام باب ٣٧.

⁽٣) أخرجه البخاري في الصوم باب ٦٣، وأبو داود في الصوم باب ٥٢.

⁽٤) أخرجه البخاري في الصوم باب ٦٣، ومسلم في الصيام حديث ١٤٥ و١٤٦.

١٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ عَنْ أُخْتِهِ الصَّمَّاء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لاَ تَصُومُوا لَيْلَةَ السَّبْتِ إِلاَّ فِيمَا ٱفْتُرِضَ عَلَيْكُمْ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدُكُمْ إِلاَّ لِحَاءَ عِنْبَةٍ، أَوْ عُودَ شَجَرَةٍ فَلْيَمْضَغْهُ»(١). رواه الترمذي وحسنه، والنسائي، وابن خزيمة في صحيحه، وأبو داود، وقال: هذا حديث منسوخ، ورواه النسائي أيضاً وابن ماجه وابن حبان في صحيحه عن عبد اللَّه بن بسر دون ذكر أخته.

١٤ - وَرَوَاهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ فِي صَحِيحِهِ أَيْضاً عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ عَنْ عَمَّتِهِ الصَّمَاء أُخْتَ بُسْرٍ أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ: "إِنْ لَهُ يَجِدْ أَحَدُكُمْ بُسْرٍ أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ: "إِنْ لَهُ يَجِدْ أَحَدُكُمْ إِلاَّ عُوداً أَخْضَرَ فَلْيُفْطِرْ عَلَيْهِ".

«اللحاء»: بكسر اللام وبالحاء المهملة ممدوداً: هو القشر.

قال الحافظ: وهذا النهي إنما هو عن إفراده بالصوم لما تقدم من حديث أبي هريرة: «لاَ يَصُومُ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلاَّ أَنْ يَصُومَ يَوْماً قَبْلَهُ أَوْ يَوْماً بَعْدَهُ، فَجَازَ إِذاً صَوْمُهُ».

١٥ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَكْثَرَ مَا كَانَ يَصُومُ مِنَ الأَيَّامِ يَوْمَ السَّبْتِ، وَيَوْمَ الأَحَدِ، كَانَ يَقُولُ: "إِنَّهُمَا يَوْمَا عِيدٍ لِلْمُشْرِكِينَ، وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَهُمْ". رواه ابن خزيمة في صحيحه وغيره.

الترغيب في صوم يوم وإفطار يوم وهو صوم داود عليه السلام

١ - عَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللّهِ ﷺ:
 "إِنَّكَ لَتَصُومُ الدَّهْرَ وَتَقُومُ اللَّيْلَ؟" قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: "إِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذٰلِكَ هَجَمَتْ لَهُ الْعَيْنُ،
 وَنَفِهَتْ لَهُ النَّفْسُ، لاَ صَامَ مَنْ صَامَ الأَبَدَ، صَوْمُ ثَلاَثَةِ أَيّامٍ مِنَ الشَّهْرِ صَوْمُ الشَّهْرِ كُلّهِ".
 قُلْتُ: فَإِنِّي أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ؟ قَالَ: "فَصُمْ صَوْمَ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلامُ كَانَ يَصُومُ يَوْماً، وَيُفْطِرُ يَوْماً، وَيُفْطِرُ وَلاَ يَفِرُ إِذَا لاَقَى".

وَفِي رِوَايَةٍ: ﴿ أَلَمْ أُخْبَرْ أَنَّكَ نَصُومُ وَلاَ تُفْطِرُ، وَتُصَلِّي اللَّيْلَ، فَلاَ تَفْعَلْ، فَإِنَّ لِعَيْنِكَ

⁽۱) أخرجه أبو داود في الصوم باب ٥١ و٥٢، والترمذي في الصوم باب ٤٣، وابن ماجه في الصيام باب ٣٨، والدارمي في الصوم باب ٤٠.

حَظًّا وَلِنَفْسِكَ حَظًّا، وَلِأَهْلِكَ حَظًّا، فَصُمْ وَأَفْطِرْ وَصَلِّ وَنَمْ، وَصُمْ مِنْ كُلِّ عَشْرَةِ أَيَّامٍ يَوْماً، وَلَكَ أَجْرُ تِسْعَةٍ». قَالَ: "فَصُمْ صِيَامَ دَاوُدَ عَلَيْهِ وَلَكَ أَجْرُ تِسْعَةٍ». قَالَ: "فَصُمْ صِيَامَ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ». قَالَ: وَكَيْفَ كَانَ يَصُومُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ: "كَانَ يَصُومُ يَوْماً وَيُفْطِرُ يَوْماً، وَلاَ يَفِرُ إِذَا لاَقَىٰ».

وَفِي أُخْرَىٰ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ﴿لاَ صَوْمَ فَوْقَ صَوْمِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ شَطْرَ الدَّهْرِ، صُمْ يَوْماً، وَأَفْطِرْ يَوْماً»^(۱). رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

٢ - وَفِي رِوَايَةِ لِمُسْلِمٍ (٢): أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ: «صُمْ يَوْماً، وَلَكَ أَجْرُ مَا بَقِيَ».
 قَالَ: أَنَا أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذُلِكَ؟ قَالَ: «صُمْ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ، وَلَكَ أَجْرُ مَا بَقِيَ»، قَالَ: إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذُلِكَ، قَالَ: «صُمْ أَفْضَلَ الصَّيَامِ عِنْدَ اللَّهِ صَوْمَ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، كَانَ يَصُومُ يَوْماً وَيُفْطِرُ يَوْماً».

٣ ـ وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ، وَأَبِي دَاوُدَ قَالَ: «صُمْ يَوْماً وَأَفْطِرْ يَوْماً، وَهُوَ أَعْدَلُ الصِّيَامِ وَهُوَ صِيَامُ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ»، قُلْتُ: إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذٰلِكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لاَ أَفْضَلَ مِنْ ذٰلِكَ»(٣).

\$ - وَفِي رِوَايَةٍ لِلْنَسَائِيِّ (١): «صُمْ أَحَبَّ الصَّيَامِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، صَوْمَ دَاوُدَ، كَانَ يَصُومُ يَوْماً، وَيُفْطِرُ يَوْماً».

٥ - وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ (٥) قَالَ: كُنْتُ أَصُومُ الدَّهْرَ، وَأَقْرَأُ الْقُرْآنَ كُلَّ لَيْلَةٍ. قَالَ: فَإِمَّا ذُكِرْتُ لِلنَّبِيِّ عَلَيْ وَإِمَّا أَرْسَلَ إِلَيَّ، فَأَتَيْتُهُ، فَقَالَ: «أَلَمْ أُخْبَرْ أَنَّكَ تَصُومُ الدَّهْرَ، وَتَقْرَأُ الْقُرْآنَ كُلَّ لِلنَّبِيِّ عَلَيْ وَإِمَّا أَرْسَلَ إِلَيَّ، فَأَرْدُ بِذَلِكَ إِلاَّ الْخَيْرَ. قَالَ: «فَإِنَّ بِحَسْبِكَ أَنْ تَصُومَ مِنْ كُلَّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ»، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ: «فَإِنَّ لِرَوْجِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِجَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًا، وَلِجَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًا؟» قَالَ: «فَصُمْ صَوْمَ دَاوُدَ نَبِيَّ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ

⁽١) أخرجه البخاري في الصوم باب ٥٩، ومسلم في الصيام حديث ١٩٠.

⁽۲) كتاب الصيام حديث ۱۸۲ و۱۸۲ و۱۹۲.

 ⁽٣) أخرجه مسلم في الصيام حديث ١٨١ و١٩٣، وأبو داود في الصوم باب ٥٣.

⁽٤) كتاب الصيام باب ٧٦ و٧٧ و٨٨.

⁽٥) كتاب الصيام حديث ١٨٢ و١٩٢.

السَّلاَمُ فَإِنَّهُ كَانَ أَعْبَدَ النَّاسِ». قَالَ: قُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ وَمَا صَوْمُ دَاوُدَ؟ قَالَ: «كَانَ يَصُومُ يَوْماً» وَيُفْطِرُ يَوْماً». قَالَ: «وَٱقْرَإِ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ شَهْرٍ». قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أُطِيقُ أُطْيِقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَٰلِكَ؟ قَالَ: «فَٱقْرَأُهُ فِي كُلِّ عِشْرِينَ». قَالَ: قُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَٰلِكَ؟ قَالَ: «فَٱقْرَأُهُ فِي كُلِّ عَشْرَةٍ». قَالَ: قُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَٰلِكَ؟ قَالَ: «فَٱقْرَأُهُ فِي كُلِّ عَشْرَةٍ». قَالَ: قُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَٰلِكَ؟ قَالَ: «فَآقْرَأُهُ فِي كُلِّ عَشْرَةٍ». قَالَ: قُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَٰلِكَ؟ قَالَ: «فَآقُرَأُهُ فِي كُلُّ سَبْعٍ، وَلاَ تَزِدْ عَلَى ذَٰلِكَ، فَإِنَّ لِزَوْجِكَ عَلَيْكَ حَقًا، وَلِزَوْدِكَ عَلَيْكَ حَقًا، وَلِزَوْدِكَ عَلَيْكَ حَقًا، وَلِزَوْدِكَ عَلَيْكَ حَقًا، وَلِزَوْدِكَ عَلَيْكَ حَقًا، وَلِجَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًا».

٦ ـ وَعَنْهُ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «أَحَبُّ الصِّيَامِ إِلَى اللّهِ صِيَامُ دَاوُدَ،
 وَأَحَبُ الصَّلاَةِ إِلَى اللّهِ صَلاَةُ دَاوُدَ كَانَ يَنَامُ نِصْفَ اللّيْلِ، وَيَقُومُ ثُلْثَهُ، وَيَنَامُ سُدُسَهُ، وَكَانَ يُفْطِرُ يَوْماً وَيَصُومُ يَوْماً»(١). رواه البخاري ومسلم، وأبو داود والنسائي وابن ماجه.

«هجمت العين»، بفتح الهاء والجيم: أي غارت وظهر عليها الضعف.

«ونفهت النفس»: بفتح النون، وكسر الفاء: أي كلت وملت وأعيت.

«والزور»: بفتح الزاي: هو الزائر الواحد، والجمع فيه سواء.

ترهيب المرأة أن تصوم تطوعاً وزوجها حاضر إلا أن تستأذنه

١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَالَ: «لاَ يَحِلُّ لاِمْرَأَةٍ أَنْ تَصُومَ،
 وَزَوْجُهَا شَاهِدٌ إِلاَّ بإِذْنِهِ، وَلاَ تَأْذَنَ فِي بَيْتِهِ إِلاَّ بإِذْنِهِ»(٢). رواه البخاري ومسلم وغيرهما،
 ورواه أحمد بإسناد حسن، وزاد: "إِلاَّ رَمَضَانَ». وفي بعض روايات أبي داود: "غَيْرَ رَمَضَانَ».
 رَمَضَانَ».

٢ ـ وَفِي رِوَايَةٍ لِلتَّرْمِذِيّ وابْن مَاجَه: «لا تَصْمِ الْمَزْأَةُ وَزَوْجُهَا شَاهِدٌ يَوْماً مِنْ غَيْرِ شَهْرِ

⁽۱) أخرجه البخاري في فضائل القرآن باب ٣٤، والصوم باب ٥٥ و٥٧ و٥٩، والأنبياء باب ٣٧، والأدب باب ٨٤، والاستئذان باب ٣٨، ومسلم في الصيام حديث ١٨٢ و١٨٦ و١٨٦ و ١٩٢ و ١٩٠ و ١

⁽٢) أخرجه البخاري في النكاّح باب ٨٤ و٨٦، ومسلم في الزكاة حديث ٨٤، وأبو داود في الصوم باب ٧٣، وأحمد في المسند ٢/ ٢٤٥، ٣١٦، ٤٤٤، ٤٦٤، ٤٧٦، ٥٠٠.

رَمَضَانَ إِلاَّ بِإِذْنِهِ ١٤٠٠. ورواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما بنحو الترمذي.

٣ ـ وَعَنْهُ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «أَيُّمَا ٱمْرَأَةٍ صَامَتْ بِغَيْرِ إِذْنِ زَوْجِهَا فَأَرَادَهَا عَلَى شَيْءٍ فَٱمْتَنَعَتْ عَلَيْهِ، كَتَبَ اللّهُ عَلَيْهَا ثَلَاثاً مِنَ الْكَبَائِرِ». رواه الطبراني في الأوسط من رواية بقية، وهو حديث غريب، وفيه نكارة، والله أعلم.

٤ ـ وَرَوَىٰ الطَّبَرَانِيُّ حَدِيثاً عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَفِيهِ: "وَمِنْ
 حَقِّ الزَّوْجِ عَلَى الزَّوْجَةِ أَنْ لاَ تَصُومَ تَطَوُّعاً إِلاَّ بِإِذْنِهِ، فَإِنْ فَعَلَتْ جَاعَتْ وَعَطِشَتْ، وَلاَ يُقْبَلُ مِنْهَا»، وَيَأْتِي بِتَمَامِهِ فِي النَّكَاحِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

ترهيب المسافر من الصوم إذا كان يشق عليه وترغيبه في الإفطار

١ - عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَامَ الْفَتْحِ إِلَى مَكَّةَ فِي رَمَضَانَ حَتَّى بَلَغَ كُرَاعَ الْغَمِيمِ فَصَامَ وَصَامَ النَّاسُ، ثُمَّ دَعَا بِقَدَحٍ مِنْ مَاءِ فَرَفَعَهُ حَتَّى نَظَرَ النَّاسُ إِلَيْهِ، ثُمَّ شَرِبَ، فَقِيلَ لَهُ بَعْدَ ذٰلِكَ: إِنَّ بَعْضَ النَّاسِ قَدْ صَامَ فَقَالَ: «أُولَٰئِكَ الْعُصَاةُ».

وَفِي رِوَايَةٍ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ بَعْضَ النَّاسِ قَدْ صَامَ، فَقَالَ: «أُولَئِكَ الْعُصَاةُ، أُولَئِكَ الْعُصَاةُ». الْعُصَاةُ».

وَفِي رِوَايَةٍ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ بَعْضَ النَّاسِ قَدْ شَقَّ عَلَيْهِمُ الصَّيَامُ، وَإِنَّمَا يَنْظُرُونَ فِيمَا فَعَلْتَ، فَدَعَا بِقَدَحٍ مِنْ مَاءِ بَعْدَ الْعَصْرِ، الحديث. رواه مسلم (٢٠).

«كُراع»: بضم الكاف.

«الغَميم»: بفتح الغين المعجمة: وهو موضع على ثلاثة أميال من عسفان.

٢ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُ ﷺ فِي سَفَرٍ فَرَأَىٰ رَجُلاً قَدِ ٱجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ
 وَقَدْ ظُلِّلَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: (مَا لَهُ؟) قَالُوا: رَجُلٌ صَاثِمٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ الْبِرُ أَنْ

⁽١) أخرجه الترمذي في الصوم باب ٦٤، وابن ماجه في الصيام باب ٥٣.

⁽٢) كتاب الصيام حديث ٩٠.

وَفِي رِوَايَةٍ: «لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصَّوْمُ فِي السَّفَرِ». رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي.

٣ ـ وَفِي رِوَايَةٍ لِلنَّسَائِيَ (٢): أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ عَلَى رَجُلٍ فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ يُرَشُّ عَلَيْهِ الْمَاءُ، قَالَ: «مَا بَالُ صَاحِبِكُمْ؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ صَائِمٌ قَالَ: «إِنَّهُ لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ أَنْ تَصُومُوا فِي السَّفَرِ، وَعَلَيْكُمْ بِرُخْصَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الَّتِي رَخَّصَ لَكُمْ فَٱقْبَلُوهَا».

٤ ـ وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ غَزْوَةٍ فَسِرْنَا فِي يَوْمِ شَدِيدِ الْحَرِّ، فَنَزَلْنَا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ فَأَنْظَلَقَ رَجُلٌ مِنَّا فَدَخَلَ تَحْتَ شَجَرَةٍ، فَإِذَا فِي يَوْمِ شَدِيدِ الْحَرِّ، فَنَزَلْنَا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ فَأَنْظَلَقَ رَجُلٌ مِنَّا فَدَخَلَ تَحْتَ شَجَرَةٍ، فَإِذَا أَصْحَابُهُ يَلُودُونَ بِهِ، وَهُو مُضْطَجِعٌ كَهَيْئَةِ الْوَجِعِ فَلَمَّا رَآهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا بَالُ صَاحِبِكُمْ؟» قَالُوا: صَائِمٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ أَنْ تَصُومُوا فِي السَّفَرِ، صَاحِبِكُمْ؟» قَالُوا: صَائِمٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: رواه الطبراني في الكبير بإسناد حسن.

وَعَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ عَمْرِهِ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَارَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ، فَنَزَلَ بِأَصْحَابِهِ، وَإِذَا نَاسٌ قَدْ جَعَلُوا عَرِيشاً عَلَى صَاحِبِهِمْ وَهُوَ صَائِمٌ فَمَرَّ بِهِ رَسُولُ اللّهِ ﷺ فَقَالَ: «مَا شَأْنُ صَاحِبِكُمْ، أَوْجِعٌ؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللّهِ، وَلَكِنّهُ صَائِمٌ، وَذَٰلِكَ فِي يَوْم حَرُودٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ عَلَيْهُ، وَذَٰلِكَ فِي يَوْم حَرُودٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ عَلَيْهُ، وَذَٰلِكَ فِي يَوْم حَرُودٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ عَلَيْهُ، وَذَٰلِكَ فِي الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٦ ـ وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عَاصِمِ الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:
 «لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصِّيَامُ فِي السَّفَرِ» (٣). رواه النسائي وابن ماجه بإسناد صحيح، وهو عند أحمد بلفظ:

«لَيْسَ مِنَ آمْ بِرِّ آمْ صِيَامُ فِي آمْ سَفَرِ». ورجاله رجال الصحيح.

⁽۱) أخرجه البخاري في الصوم باب ٣٦، ومسلم في الصيام حديث ٩٢ و١٠٢، وأبو داود في الصوم باب ٤٣، والنسائي في الصيام باب ٤٦ و٤٧ و٤٨ و٤٩.

⁽٢) كتاب الصيام باب ٤٧ و ٤٨.

⁽٣) أخرجه النسائي في الصيام باب ٤٦ و٤٧ و٤٨ و٤٩، وابن ماجه في الصيام باب ١١، وأحمد في المسند ٣/٢٩٩، ٣١٧، ٣١٩، ٣٥٢، ٣٩٩، ٤٣٤.

٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الْشَوْمُ فِي السَّفَرِ»^(١). رواه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه.

٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَائِمُ رَمَضَانَ فِي السَّفَرِ كَٱلْمُفْطِرِ فِي الْحَضَرِ». رواه ابن ماجه (٢) مرفوعاً هكذا والنسائي (٣) بإسناد حسن إلا أنه قال: كان يقال: «الصِّيَامُ فِي السَّفَرِ كَٱلْإِفْطَارِ فِي الْحَضَرِ».

وَفِي رِوَايَةٍ: «الصَّائِمُ فِي السَّفَرِ كَٱلْمُفْطِرِ فِي الْحَضَرِ».

قال الحافظ: قول الصحابي: كان يقال كذا هل يلتحق بالمرفوع أو الموقوف؟ فيه خلاف مشهور بين المحدثين والأصوليين ليس هذا موضع بسطه، لكن الجمهور على أنه إذا لم يضفه إلى زمن النبي على يكون موقوفاً، والله أعلم.

٩ ـ وَعَنْ أَبِي طُعْمَةَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أَبًا عَبْدِ الرَّحْمٰنِ إِنِّي أَقْوَىٰ عَلَى الصِّيَامِ فِي السَّفَرِ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْوَىٰ عَلَى الصِّيَامِ فِي السَّفَرِ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ لَمْ يَقْبُلُ جِبَالِ عَرَفَةَ»(٤٠). رواه يَقُولُ: «مَنْ لَمْ يَقْبُلُ رُحْصَةَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الإِثْمِ مِثْلُ جِبَالِ عَرَفَةَ»(٤٠). رواه أحمد والطبراني في الكبير. وكان شيخنا الحافظ أبو الحسن رحمه الله يقول: إسناد أحمد حسن، وقال البخاري في كتاب الضعفاء: هو حديث منكر، والله أعلم.

١٠ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: ﴿إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَىٰ مَعْصِيتُهُ». رواه أحمد (٥) بإسناد صحيح والبزار والطبراني في الأوسط بإسناد حسن، وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما.

وَفِي رِوَايَةِ لاَبْنِ خُزَيْمَةَ قَالَ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَىٰ رُخَصُهُ كَمَا يُحِبُّ أَنْ تُتْرَكَ مَعْصِيتُهُ».

١١ - وَرَوَىٰ الطَّبَرَانِيّ فِي الأَوْسَطِ أَيْضاً وَالْكَبِيرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ آدَمَ قَالَ:

⁽۱) كتاب الصيام باب ۱۱.

⁽۲) كتاب الصيام باب ۱۱.

⁽٣) كتاب الصيام باب ٥٣.

⁽³⁾ Ilamit 7/14, 3/A01.

⁽٥) المسند ٢/٨٠١.

حَدَّثَنِي آبُو الدَّرْدَاءِ، وَوَاثِلَة بْنُ الاَسْقَعِ، وَابُو امَامَة، وانسِ بْنِ مَالِكِ انْ رَسُونَ اللهِ ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ تُقْبَلَ رُخَصُهُ كَمَا يُحِبُّ الْعَبْدُ مَغْفِرَةَ رَبِّهِ».

17 ـ وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَىٰ عَزَائِمُهُ ﴾. رواه البزار بإسناد حسن والطبراني، وابن حبان في صحيحه.

١٣ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي السَّفَرِ فَمِنَّا الصَّائِمُ، وَمِنَّا الْمُفْطِرُ. قَالَ: فَنَزَلْنَا مَنْزِلاً فِي يَوْمٍ حَارً، أَكْثَرُنَا ظِلاَّ صَاحِبُ الْكِسَاء، فَمِنَّا مَنْ يَتَقِي الشَّمْسَ بِيَدِهِ. قَالَ: فَسَقَطَ الصُّوَّامُ، وَقَامَ الْمُفْطِرُونَ فَضَرَبُوا الأَبْنِيَة، وَسَقَوا الرِّكَابَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ذَهَبَ الْمُفْطِرُونَ الْيَوْمَ بِٱلأَجْرِ». رواه مسلم (١١).

١٤ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِسِتَّ عَشَرَةَ مَضَتْ مِنْ رَمَضَانَ، فَمِنَّا مَنْ صَامَ وَمِنَّا مَنْ أَفْطَرَ، فَلَمْ يَعِبِ الصَّائِمُ عَلَى الْمُفْطِرِ وَلاَ الْمُفْطِرُ عَلَى الصَّائِم.

وَفِي رِوَايَةٍ: يَرَوْنَ أَنَّ مَنْ وَجَدَ قُوَّةً فَصَامَ فَإِنَّ ذَٰلِكَ حَسَنٌ، وَيَرَوْنَ أَنَّ مَنْ وَجَدَ ضَعْفاً فَأَفْطَرَ فَإِنَّ ذَٰلِكَ حَسَنٌ. رواه مسلم^(٢) وغيره.

قال الحافظ: اختلف العلماء أيما أفضل في السفر الصوم أو الفطر؟ فذهب أنس بن مالك رضي الله عنه إلى أن الصوم أفضل، وحكي ذلك أيضاً عن عثمان بن أبي العاصي. وإليه ذهب إبراهيم النخعي، وسعيد بن جبير، والثوري، وأبو ثور، وأصحاب الرأي. وقال مالك، والفضيل بن عياض، والشافعي: الصوم أحب إلينا لمن قوي عليه. وقال عبد الله بن عمر، وعبد الله بن عباس، وسعيد بن المسيّب، والشعبي، والأوزاعي، وأحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه: الفطر أفضل، وروي عن عمر بن عبد العزيز، وقتادة، ومجاهد: أفضلهما أيسرهما على المرء، واختار هذا القول الحافظ أبو بكر بن المنذر، وهو قول حسن، والله أعلم.

⁽١) كتاب الصيام حديث ١٠٠ و١٠١.

⁽٢) كتاب الصيام حديث ٩٦.

الترغيب في السحور سيما بالتمر

١ - عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَسَحَّرُوا، فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكَةً»(١). رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه.

٢ ــ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «فَصْلُ مَا بَيْنَ صِيَامِنَا وَصِيَامِ أَهْلِ
 الْكِتَابِ أَكْلَةُ السَّحَرِ» (٢). رواه مسلم، وأبو داود والترمذي والنسائي وابن خزيمة.

٣ ـ وَعَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «الْبَرَكَةُ فِي ثَلَاثَةِ: فِي الْجَمَاعَةِ، وَالشَّرِيدِ، وَالسُّحُورِ». رواه الطبراني في الكبير ورواته ثقات، وفيهم أبو عبد اللَّه البصري لا يدرى من هو.

٤ ـ وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَاثِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى الْمُتَسَحِّرِينَ﴾. رواه الطبراني في الأوسط، وابن حبان في صحيحه.

٥ ـ وَعَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: دَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى السُّحُورِ
 في رَمَضَانَ، فَقَالَ: «هَلُمَّ إِلَى الْغِذَاءِ الْمُبَارَكِ»(٣). رواه أبو داود والنسائي، وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما.

قال المملي رضي الله عنه: رووه كلهم عن الحارث بن زياد عن أبي رهم عن العرباض، والحارث لم يرو عنه غير يونس بن سيف، وقال: أبو عمر النميري مجهول يروي عن أبى رهم حديثه منكر.

٦ ـ وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هُوَ الْغِذَاءُ الْمُبَارَكُ»،
 يعنى السَّحورَ، رواه ابن حبان في صحيحه.

٧ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ عَلَى النَّبِيِّ قَالَ: ﴿ٱسْتَعِينُوا بِطَعَامِ السَّحَرِ عَلَى

⁽۱) أخرجه البخاري في الصوم باب ۲۰، ومسلم في الصيام حديث ٤٥، والترمذي في الصوم باب ۱۷، والنسائي في الصيام باب ۱۸ و۱۹، وابن ماجه في الصيام باب ۲۲.

⁽٢) أخرجه مسلم في الصيام حديث ٤٦، وأبو داود في الصوم باب ١٥، والترمذي في الصوم باب ١٥، والنسائي في الصيام باب ٢٧.

٣) أخرجه أبو داود فيُّ الصُّوم باب ١٦، والنسائي في الصيام باب ٢٠.

صِيَامِ النَّهَارِ، وَالْقَيْلُولَةِ عَلَى قِيَامِ اللَّيْلِ». رواه ابن ماجه (۱) وابن خزيمة في صحيحه، والبيهقي، كلهم من طريق زمعة بن صالح عن سلمة هو ابن وهران عن عكرمة عنه إلا أن ابن خزيمة قَالَ: (وَبِقَيْلُولَةِ النَّهَارِ عَلَى قِيَام اللَّيْلِ».

٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَتَسَحَّرُ فَقَالَ: «إِنَّهَا بَرَكَةٌ أَعْطَاكُمُ اللَّهُ إِيَّاهَا فَلاَ تَدَعُوهُ». رواه النسائي (٢) بإسناد حسن.

٩ - وَرُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ لَيْسَ عَلَيْهِمْ حِسَابٌ فِيمَا طَعِمُوا إِنْ شَاءَ اللَّه تَعَالَى إِذَا كَانَ حَلَالاً: الصَّائِمُ، وَالْمُتَسَحِّرُ، وَالْمُرَابِطُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»: رواه البزار والطبراني في الكبير.

١٠ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «السُّحُورُ كُلُّهُ مَبْرَكَةٌ فَلَا تَدَعُوهُ وَلَوْ أَنْ يَجْرَعَ أَحَدُكُمْ جَرْعَةً مِنْ مَاءٍ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَمَلاَثِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى الْمُتَسَحِّرِينَ». رواه أحمد (٣)، وإسناده قوي.

١١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَسَحَّرُوا وَلَوْ بِجَرْعَةٍ مِنْ مَاءٍ». رواه ابن حبان في صحيحه.

١٢ - وَرُوِيَ عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نِعْمَ السَّحُورُ التَّمْرُ». وقَالَ: «يَرْحَمُ اللَّهُ الْمُتَسَحِّرِينَ». رواه الطبراني في الكبير.

١٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «نِعْمَ سَحُورُ الْمُؤْمِنِ التَّمْرُ». رَوَاه أبو داود وابن حبان في صحيحه.

الترغيب في تعجيل الفطر وتأخير السحور

١ - عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لاَ يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا عَجَّلُوا الْفِطْرَ»⁽¹⁾. رواه البخاري ومسلم والترمذي.

⁽۱) كتاب الصيام باب ۲۲.

⁽۲) كتاب الصيام باب ۲٤.

⁽r) Ilamil 7/11, 33.

⁽٤) أخرجه البخاري في الصوم باب ٤٥، ومسلم في الصيام حديث ٤٨، والترمذي في الصوم باب ١٣. =

٢ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لاَ تَزَالُ أُمَّتِي عَلَى سُنَتِي مَا لَمْ تَنْتَظِرْ بِفِطْرِهَا النُّجُومَ». رواه ابن حبان في صحيحه.

٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «قَالَ اللّهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِنَّ أَحَبَّ عِبَادِي إِلَيَّ أَعْجَلُهُمْ فِطْراً» (١). رواه أحمد والترمذي وحسنه، وابن حزيمة وابن حبان في صحيحيهما.

٤ ـ وَرُوِيَ عَنْ يَعْلَىٰ بْنِ مُرَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "ثَلَاثَةٌ يُحِبُّهَا اللَّهُ عَنْهُ وَالَّذَيْنِ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأَخْرَىٰ فِي عَنَّ وَجَلَّ: تَعْجِيلُ الإِفْطَارِ، وَتَأْخِيرُ السُّحُورِ، وَضَرْبُ الْيَدَيْنِ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَىٰ فِي الصَّلاَةِ». رواه الطبراني في الأوسط.

٥ _ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لاَ يَزَالُ الدِّينُ ظَاهِراً مَا عَجَّلَ النَّاسُ الْفِطْرَ لأِنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ يُؤَخِّرُونَ »(٢). رواه أبو داود، وابن ماجه، وابن خريمة، وابن حبان في صحيحيهما، وعند ابن ماجه: «لاَ يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ».

٣ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَارَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَطُ صَلَّىٰ صَلاَةَ الْمَغْرِبِ
 حَتَّى يُفْطِرَ، وَلَوْعَلَى شَرْبَةٍ مِنْ مَاءٍ. رواه أبو يعلى وابن خزيمة، وابن حبان في صحيحيهما.

الترغيب في الفطر على التمر، فإن لم يجد فعلى الماء

١ = عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرِ الضَّبِّيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ عَلِيْ قَالَ: ﴿إِذَا أَفْطَرَ أَحَدُكُمْ فَلْيُفْطِرْ عَلَى تَمْرٍ فَإِنَّهُ طَهُورٌ ٣٠٠. رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

٢ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُفْطِرُ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى رُطَبَاتٍ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ حَسَا حَسَوَاتٍ مِنْ مَاءٍ^(١). رَوَاهُ أَبُو داود والترمذي، وقال: حديث حسن.

⁽١) أخرجه الترمذي في الصوم باب ١٣، وأحمد في المسند ٢٣٨/، ٣٢٩.

⁽٢) أخرجه أبو داود في الصوم باب ٢١، وابن ماجَّه في الصيام باب ٢٤.

⁽٣) أخرجه أبو داود في الصوم باب ٢١، والترمذي في الزكاة باب ٢٦.

⁽٤) أخرجه أبو داود في الصوم باب ٢١، والترمذي في الصوم باب ١٠.

٣ - وَرَوَاهُ أَبُو يَعْلَىٰ قَالَ: كَانَ النَّبِيُ ﷺ يُحِبُ أَنْ يُفْطِرَ عَلَى ثَلَاثِ تَمَرَاتِ، أَوْ شَيْءِ لَمْ تُصِبْهُ النَّارُ.

٤ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ وَجَدَ تَمْراً فَلْيُفْطِرْ عَلَيْهِ، وَمَنْ
 لَمْ يَجِدْ فَلْيُفْطِرْ عَلَى الْمَاءِ، فَإِنَّهُ طَهُورٌ . رواه ابن خزيمة في صحيحه والحاكم، وقال: صحيح على شرطهما.

الترغيب في إطعام الطعام

١ - عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهُ قَالَ: «مَنْ فَطَرَ صَائِماً كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ غَيْرَ أَنَّهُ لاَ يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الصَّائِمِ شَيْءٌ»(١). رواه الترمذي والنسائي، وابن مأجه، وابن حزيمة، وابن حبان في صحيحيهما، وقال الترمذي: حديث صحيح.

ولفظ ابن خزيمة والنسائي (٢٠): «مَنْ جَهَّزَ غَازِياً، أَوْ جَهَّزَ حَاجَّا، أَوْ خَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ، أَوْ فَطَّرَ صَائِماً كَانَ لَهُ مِثْلُ أُجُورِهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْءٌ».

٢ - وَرُوِيَ عَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ فَطَرَ صَائِماً عَلَى طَعَامٍ وَشَرَابٍ مِنْ حَلَالٍ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ فِي سَاعَاتِ شَهْرِ رَمَضَانَ وَصَلَّى عَلَيْهِ جِبْرَائِيلُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ». وواه الطبراني في الكبير، وأبو الشيخ ابن حبان في كتاب الثواب إلا أنه قال: «وَصَافَحَهُ جِبْرَائِيلُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ».

وزاد فيه: "وَمُّنْ صَافَحَهُ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ يَرِقُ قَلْبُهُ، وَتَكْثُرُ دُمُوعُهُ" قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفْرَأَيْتَ مَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ؟ قَالَ: "فَقَبْصَةٌ مِنْ طَعَامٍ". قُلْتُ: أَفَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ؟ قَالَ: "فَشَرْبَةٌ مِنْ مَاءٍ".

«القبصةُ»: بالصاد المهملة: هو ما يتناوله الآخذ بأنامله الثلاث.

وتَقدَّمَ حَدِيثُ سَلْمَانَ الَّذِي رَواهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ فِي صَحِيحِهِ، وفِيهِ: «مَنْ فَطَّرَ فِيهِ صَائِماً، - يَعْنِي فِي رَمَضَانَ ـ، كَانَ مَغْفِرَةً لِذُنُوبِهِ، وَعِثْقَ رَقَبَةٍ مِنَ النَّارِ، وَكَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ

⁽١) أخرجه الترمذي في الصوم باب ٨٢، وابن ماجه في الصيام باب ٤٥.

⁽٢) كتاب الجهاد باب ٤٤.

ترغيب الصائم في أكل المفطرين عنده____________

يَنْقُصَ مِنْ أَجْرِهِ شَيْءٌ». قَالُوا: لَيْسَ كُلُنَا يَجِدُ مَا يُفَطِّرُ الصَّائِمَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُعْطِي اللَّهُ لهٰذَا الثَّوَابَ مَنْ فَطَّرَ صَائِماً عَلَى تَمْرَةٍ، أَوْ شَرْبَةِ مَاءٍ، أَوْ مَذْفَةِ لَبَنٍ». الحديث.

ترغيب الصائم في أكل المفطرين عنده

ا ـ عَنْ أُمِّ عُمَارَةَ الأَنْصَارِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ دَخَلَ عَلَيْهَا فَقَدَّمَتْ إِلَيْهِ طَعَاماً، فَقَالَ: «كُلِي»، فَقَالَتْ: إِنِّي صَائِمَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ: «إِنَّ الصَّائِمَ تُصَلِّي عَلَيْهِ الْمَلاَثِكَةُ إِذَا أَكُلَ عِنْدَهُ حَتَّى يَفْرُغُوا»، وَرُبَمًا قَالَ: «حَتَّى يَشْبَعُوا». رواه الترمذي (١) واللفظ المَلاَثِكَةُ إِذَا أَكُلَ عِنْدَهُ حَتَّى يَفْرُغُوا»، وَرُبَمًا قَالَ: «حَتَّى يَشْبَعُوا». رواه الترمذي دسن حسن له، وابن حزيمة، وابن حبان في صحيحيهما، وقال الترمذي : حديث حسن صحيح.

وَفِي رِوَايَةِ لِلتَّرْمِذِيِّ: «الصَّائِمُ إِذَا أَكَلَ عِنْدَهُ الْمَفَاطِيرُ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلاَئِكَةُ».

٧ ـ وَعَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْ لِبِلَالِهِ: «الْغَدَاءَ يَا بِلَالُ؟» فَقَالَ: إِنِّي صَاثِمٌ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْ: «نَأْكُلُ أَرْزَاقَنَا، وَفَضْلُ رِزْقِ بِلَالٍ فِي الْجَنَّةِ شَعَرْتَ يَا بِلَالُ أَنَّ الصَّائِمَ تُسَبِّحُ عِظَامُهُ، وَتَسْتَغْفِرُ لَهُ الْمَلَائِكَةُ مَا أَكِلَ عِنْدَهُ». رواه ابن ماجه (٣) والبيهقي كلاهما من رواية بقية، حدثنا محمد بن عبد الرحمٰن عن سليمان، ومحمد بن عبد الرحمٰن هذا مجهول وبقية: مدلس، وتصريحه بالتحديث لا يفيد مع الجهالة، والله أعلم.

ترهيب الصائم من الغيبة والفحش والكذب ونحو ذلك

١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُ ﷺ: «مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ،
 وَالْعَمَلَ بِهِ فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ فِي أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ (٤٠). رواه البخاري وأبو داود والترمذي

⁽١) كتاب الصوم باب ٦٦.

⁽٢) كتاب الصيام باب ٤٦.

⁽٣) كتأب الصيام باب ٤٦.

⁽٤) أخرجه البخاري نمي الصهرم باب ٨، والأدب باب ٥١، وأبو داود في الصوم باب ٢٥، والترمذي في الصوم باب ٢١، وابن ماجه في الصيام باب ٢١، والنسائي في الصيام باب ٤٢.

والنسائي وابن ماجه وعنده: "مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالْجَهْلَ وَالْعَمَلَ بِهِ". وهو رواية للنسائي.

ورواه الطبراني في الصغير والأوسط من حديث أنس بن مالك ولفظه: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لَمْ يَدَع الْخَنَا وَالْكَذِبَ فَلاَ حَاجَةَ لِلَّهِ أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ».

٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيْضاً قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلاَّ الصِّيَامَ فَإِلَيَّ، وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَالصِّيَامُ جُنَّةٌ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمٍ أَحَدِكُمْ فَلاَ يَرْفُث، وَلاَ يَصْخَب، فَإِنْ سَابَّهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ فَلْيَقُلْ: إِنِّي صَائِمٌ إِنِّي صَائِمٌ إِنِّي صَائِمٌ "أَي صَائِمٌ" (١). الحديث، رواه البخاري، واللفظ له، ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه، وتقدم بطرقه، وذكر غريبه في الصيام.

٣ - وَعَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: الصِّيَامُ جُنَّةٌ مَا لَمْ يَخْرِقْهَا». رواه النسائي^(٢) بإسناد حسن، وابن خزيمة في صحيحه والبيهقي، ورواه الطبراني في الأوسط من حديث أبي هريرة

وزاد: قِيلَ: وَبِمَ يَخْرِقُهَا؟ قَالَ: ﴿بِكَذِبٍ، أَوْ غِيبَةٍ﴾.

وَفِي رِوَايَةٍ لابْنِ خُزَيْمَةَ عَنْهُ، عَنْ النَّبِيِّ عَلَيْهِ قَالَ: «لا تُسَابً، وَأَنْتَ صَائِمٌ، فَإِنْ سَابًكَ أَحَدٌ، فَقُلْ: إِنِّي صَائِمٌ وَإِنْ كُنْتَ قَائِماً فَٱجْلِسْ».

٦ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿رُبَّ صَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ صِيَامِهِ إِلاَّ

⁽۱) أخرجه البخاري في الصوم باب ۲، والتوحيد باب ۳۵، ومسلم في الصيام حديث ١٦٢، ۱٦٣، وأبو داود في الصوم باب ۲۰، والترمذي في الإيمان باب ۸، والجنة باب ۷۹، والنسائي في الصيام باب ٤٢، ٤٣، وابن ماجه في الصيام باب ۱، والزهد باب ۲۲، والفتن باب ۱۲.

⁽٢) كتاب الصيام باب ٤٣.

الْجُوعُ، وَرُبَّ قَاثِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ قِيَامِهِ إِلاَّ السَّهَرُ». رواه ابن ماجه (١) واللفظ له، والنساثي وابن خزيمة في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح على شرط البخاري، ولفظهما:

«رُبَّ صَائِمٍ حَظُّهُ مِنْ صِيَامِهِ الْجُوعُ وَالْعَطَشُ، وَرُبَّ قَائِمٍ حَظُّهُ مِنْ قِيَامِهِ السَّهَرُ». ورواه البيهقي ولفظه:

«رُبَّ قَائِمٍ حَظُّهُ مِنَ الْقِيَامِ السَّهَرُ، وَرُبَّ صَائِمٍ حَظُّهُ مِنَ الصِّيَامِ الْجُوعُ وَالْعَطَشُ».

٧ ـ وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمَا قَالَ; قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «رُبَّ صَائِمٍ حَظُهُ مِنْ صَامِهِ السَّهَرُ». رواه الطبراني في الكبير وإسناده
 لا بأس به.

٨ ـ وَعَنْ عُبَيْدِ مَوْلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ آمْرَأَتَيْنِ صَامَتَا، وَأَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِنَّ هَاهُنَا آمْرَأَتَيْنِ قَدْ صَامَتَا، وَإِنَّهُمَا قَدْ كَادَتَا أَنْ تَمُوتَا مِنَ الْعَطَشِ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، أَوْ سَكَتَ، ثُمَّ عَادَ، وَأَرَاهُ قَالَ: بِٱلْهَاجِرَةِ قَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنَّهُمَا، وَاللَّهِ قَدْ مَاتَتَا، أَوْ كَادَتَا أَنْ تَمُوتَا؟ قَالَ: «أَدْعُهُمَا»، قَالَ: فَجَاءَتَا. قَالَ: فَجِيءَ بِقَدَحٍ أَوْ عُسُّ، فَقَالَ لإِحْدَاهُمَا: «قييْي» نَقَاءَتْ تَمُوتَا؟ قَالَ: «أَدْعُهُمَا» وَصَدِيداً وَلَحْماً حَتَّى مَلَاتْ نِصْفَ الْقَدَحِ، ثُمَّ قَالَ لِلأُخْرَىٰ: «فِيثِي» فَقَاءَتْ مَنْ قَيْحٍ وَدَم وَصَدِيدٍ وَلَحْم عَبِيطٍ وَغَيْرِهِ حَتَّى مَلَاتِ الْقَدَح، ثُمَّ قَالَ لِلأُخْرَىٰ: «فِيثِي» فَقَاءَتْ مِنْ قَيْحٍ وَدَم وَصَدِيدٍ وَلَحْم عَبِيطٍ وَغَيْرِهِ حَتَّى مَلَاتِ الْقَدَح، ثُمَّ قَالَ لِلأُخْرَىٰ: «فِيثِي» فَقَاءَتْ مَنْ قَيْحٍ وَدَم وَصَدِيدٍ وَلَحْم عَبِيطٍ وَغَيْرِهِ حَتَّى مَلَاتِ الْقَدَح، ثُمَّ قَالَ لِلأُخْرَىٰ: «فِيثِي» فَقَاءَتْ مِنْ قَيْحٍ وَدَم وَصَدِيدٍ وَلَحْم عَبِيطٍ وَغَيْرِهِ حَتَى مَلَاتِ الْقَدَح، ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لَهُمَا، وَأَفْطَرَتَا عَلَى مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا جَلَسَتْ إِخْدَاهُمَا إِلَى الأَخْرَىٰ فَجَعَلَتَا تَأْكُلانِ مِنْ لُحُومِ النَّاسِ». رواه أُبو داود الطيالسيّ وابن أبي الدنيا في ذمّ الغِيبة، والبيهقي من حديث يسم عن عبيد، ورواه أبو داود الطيالسيّ وابن أبي الدنيا في ذمّ الغِيبة، والبيهقي من حديث أنس، ويأتي في الغِيبة إن شاء الله.

«العُس»: بضم العين، وتشديد السين المهملتين: هو القدح العظيم.

«والعبيط»: بفتح العين المهملة بعدها باء موحدة ثم ياء مثناة تحت، وطاء مهملة: هو الطريّ.

⁽۱) كتاب الصيام باب ۲۱.

⁽٢) المسند ٥/ ٤٣١.

الترغيب في الاعتكاف

١ - رُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَنِ الشَّهُ عَنْهُمْ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَنِ الْمَتَكَفَ عَشْراً فِي رَمَضَانَ كَانَ كَحَجَّتَيْنِ وَعُمْرَتَيْنِ". رواه البيهقي.

٧ ـ وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ كَانَ مُعْتَكِفاً فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ثُمَّ جَلَسَ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ: يَا فُلاَنُ أَرَاكَ مُكْتَئِباً حَزِيناً؟ قَالَ: نَعَمْ يَا ابْنُ عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ، لِفُلاَنِ عَلَيَّ حَقُّ وَلاَءٍ، وَحُرْمَةِ صَاحِبِ هٰذَا الْقَبْرِ مَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَفَلاَ أَكَلِّمُهُ فِيكَ، فَقَالَ: إِنْ أَحْبَبْت؟ قَالَ: فَٱنْتَعَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ، ثُمَّ خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ. عَبَّاسٍ: أَفَلاَ أَكَلِّمُهُ فِيكَ، فَقَالَ: إِنْ أَحْبَبْت؟ قَالَ: لاَ، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ صَاحِبَ هٰذَا الْقَبْرِ عَلَيْهِ، فَقَالَ: لاَ، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ صَاحِبَ هٰذَا الْقَبْرِ عَلَيْهُ وَيَقُولُ: هَمَنْ مَشَىٰ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ، وَبَلَغَ فِيهَا كَانَ خَيْراً وَالْعَهْدُ بِهِ قَرِيبٌ فَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ، وَهُو يَقُولُ: همَنْ مَشَىٰ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ، وَبَلَغَ فِيهَا كَانَ خَيْراً وَالْعَهْدُ بِهِ قَرِيبٌ فَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ، وَهُو يَقُولُ: همَنْ مَشَىٰ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ، وَبَلَغَ فِيهَا كَانَ خَيْراً لَلَهُ مِنِ اعْتِكَافِ عَشْرِ سِنِينَ، وَمَنِ اعْتَكَفَ يَوْما ٱبْتِغَاءَ وَجْهِ اللّهِ تَعَالَى جَعَلَ اللّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ فَلَانَ خَنَادِقَ أَبْعَدَ مِمًّا بَيْنَ الْخَافِقَيْنِ ". رواه الطبراني في الأوسط والبيهقي واللفظ له. والحاكم مختصراً، وقال: صحيح الإسناد كذا قال.

قال الحافظ: وأحاديث اعتكاف النبي ﷺ مشهورة في الصحاح وغيرها ليست من شرط كتابنا.

الترغيب في صدقة الفطر وبيان تأكيدها

١ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَدَقَةَ الْفِطْرِ طُهْرَةً لِلصَّائِمِ مِنَ اللَّغْوِ وَالرَّفَثِ وَطُعْمَةً لِلْمَسَاكِينِ، فَمَنْ أَدَّاهَا قَبْلَ الصَّلَاةِ، فَهِيَ زَكَاةٌ مَقْبُولَةٌ، وَمَنْ أَدَّاهَا بَعْدَ الصَّلَاةِ، فَهِيَ زَكَاةٌ مَقْبُولَةٌ، وَمَنْ أَدَّاهَا بَعْدَ الصَّلَاةِ، فَهِيَ صَدَقَةٌ مِنَ الصَّدَقَةِ (١). رواه أبو داود وابن ماجه والحاكم، وقال: صحيح على شرط البخاري.

قال الخطابي رحمه الله: قوله فرض رسول الله على زكاة الفطر، فيه بيان: أن صدقة الفطر فرض واجب كافتراض الزكاة الواجبة في الأموال، وفيه بيان أن ما فرض رسول الله على فهو كما فرض الله لأن طاعته صادرة عن طاعة الله، وقد قال بفرضية زكاة الفطر

⁽١) أخرجه أبو داود في الزكاة باب ١٨، وابن ماجه في الزكاة باب ٦١.

ووجوبها عامة أهل العلم، وقد عللت بأنها طهرة للصائم من الرّفث واللغو. فهي واجبة على كل صائم غنيّ ذي جدة، أو فقير يجدها فضلاً عن قوته إذا كان وجوبها لعلة التطهير، وقال وكل الصائمين محتاجون إليها، فإذا اشتركوا في العلة اشتركوا في الوجوب، انتهى. وقال الحافظ أبو بكر بن المنذر: أجمع عوام أهل العلم على أن صدقة الفطر فرض وممن حفظنا ذلك عنه من أهل العلم محمد بن سيرين، وأبو العالية، والضحاك، وعطاء، ومالك، وسفيان الثوري، والشافعي، وأبو ثور، وأحمد، وإسحاق، وأصحاب الرأي، وقال إسحاق: هو كالإجماع من أهل العلم، انتهى.

٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، أَوْ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَبْدِ اللّهِ بْنِ أَبِي صُعَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ بْنِ أَبِيهِ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «صَاعٌ مِنْ بُرِّ أَوْ قَمْحٍ عَلَى كُلِّ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ، حُرِّ أَوْ عَبْدٍ، ذَكَرٍ أَوْ أَنْنَى، غَنِيٍّ أَوْ فَقِيرٍ، أَمَّا غَنِيُّكُمْ فَيُزَكِّهِ اللّه، وَأَمَّا فَقِيرُكُمْ فَيَرُدُّ اللّهُ عَلَيْهِ أَكْثَرَ مِمَّا أَعْطَىٰ (١٠).
 رواه أحمد وأبو داود.

«صُعير»: هو بالعين المهملة مصغراً.

٣ - وَعَنْ جَرِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "صَوْمُ شَهْرِ رَمَضَانَ مُعَلَقٌ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، وَلاَ يُرْفَعُ إِلاَّ بِزَكَاةِ الْفِطْرِ». رواه أبو حفص بن شاهين في فضائل رمضان، وقال عديث غريب جيد الإسناد.

٤ - وَعَنْ كَثِيرِ بْنِ عَبْدِ اللّهِ الْمُزَنِيّ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللّهِ عَنْ هٰذِهِ الآيةِ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكّىٰ وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِ فَصَلّىٰ﴾ [الأعلى: ١٥، ١٥].
 قَالَ: «أُنْزِلَتْ فِي زَكَاةِ الْفِطْرِ». رواه ابن خزيمة في صحيحه.

قال الحافظ: كثير بن عبد اللَّه واهٍ.

⁽١) أخرجه أبو داود في الزكاة باب ١٨، وأحمد في المسند ٥/ ٤٢٢.

كتاب العيدين والأضحية

الترغيب في إحياء ليلتي العيدين

١ - عَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: الْمَنْ قَامَ لَيْلَتَي الْعِيدَيْنِ مُحْتَسِباً لَمْ يَمُثَ
 قَلْبُهُ يَوْمَ تَمُوتُ الْقُلُوبُ . رواه ابن ماجه (١) ، ورواته ثقات إلا أن بقية مدلس ، وقد عنعنه .

٢ - وَرُويَ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَخْيَا اللَّيَالِيَ الْخَمْسَ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ: لَيْلَةَ التَّرْوِيَةِ، وَلَيْلَةَ عَرَفَةَ، وَلَيْلَةَ النَّحْرِ، وَلَيْلَةَ الْفِطْرِ، وَلَيْلَةَ الْفِطْرِ، وَلَيْلَةَ الْفِطْرِ، وَلَيْلَةَ النَّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ . رواه الأصبهاني .

٣ ـ وَرُوِيَ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَخْيَا لَيْلَةَ الْفِطْرِ، وَلَيْلَةَ الأَضْحَىٰ لَمْ يَمُتْ قَلْبُهُ يَوْمَ تَمُوتُ الْقُلُوبُ». رواه الطبراني في الأوسط والكبير.

الترغيب في التكبير في العيد وذكر فضله

١ - رُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿زَيْنُوا أَغْيَادَكُمْ
 بِٱلتَّكْبِيرِ». رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه نكارة.

٧ - وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَوْسِ الأَنْصَارِيِّ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
﴿ إِذَا كَانَ يَوْمُ عِيدِ الْفِطْرِ وَقَفَتِ الْمَلَائِكَةُ عَلَى أَبْوَابِ الطُّرُقِ فَنَادَوا: أَغْدُوا يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى رَبِّ كَرِيمٍ يَمُنُ بِٱلْخَيْرِ، ثُمَّ يُثِيبُ عَلَيْهِ الْجَزِيلَ لَقَدْ أُمِرْتُمْ بِقِيّامِ اللَّيْلِ فَقُمْتُمْ، وَأُمِرْتُمْ إِلَى رَبِّكُمْ فَلْ غَفْرَ الْجَرِيلَ لَقَدْ أُمِرْتُمْ بِقِيّامِ اللَّيْلِ فَقُمْتُمْ، وَأُمِرْتُمْ بِصِيّامِ النَّهَارِ فَصُمْتُمْ، وَأَطَعْتُمْ رَبَّكُمْ فَاقْبِضُوا جَوَائِزكُمْ، فَإِذَا صَلَّوانَادَىٰ مُنَادٍ: أَلاَ إِنَّ رَبَّكُمْ قَدْ غَفَرَ بصِيّامِ النَّهَارِ فَصُمْتُمْ، وَأَطْعُتُمْ رَبَّكُمْ فَلُو بَوْنُ الْجَائِزَةِ، وَيُسَمَّىٰ ذٰلِكَ الْيَوْمُ فِي السَّمَاءِ يَوْمَ الْجَائِزَةِ». وَيُسَمَّىٰ ذٰلِكَ الْيَوْمُ فِي السَّمَاءِ يَوْمَ الْجَائِزَةِ». ويُسَمَّىٰ ذٰلِكَ الْيَوْمُ فِي السَّمَاءِ يَوْمَ الْجَائِزَةِ». وواه الطبراني في الكبير من رواية جابر الجعني. وتقدَّم في الصِّيَامِ مَا يَشْهَدُ لَهُ.

⁽۱) كتاب الصيام باب ٦٨.

الترغيب في الأضحية، وما جاء فيمن لم يضح مع القدرة ومن باع جلد أضحيته

١ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (مَا عَمِلَ آدَمِيٌّ مِنْ عَمَلٍ يَوْمَ النَّحْرِ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ إِهْرَاقِ اللَّمِ، وَإِنَّهُ لَتَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي فَوْشِهِ بِقُرُونِهَا وَأَشْعَارِهَا النَّحْرِ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ اللَّهِ بِمَكَانٍ قَبْلُ أَنْ يَقَعَ مِنَ الأَرْضِ فَطِيبُوا بِهَا نَفْساً (١٠). رواه وَأَظْلَافِهَا، وَإِنَّ الدَّمَ لَيَقَعُ مِنَ اللَّهِ بِمَكَانٍ قَبْلُ أَنْ يَقَعَ مِنَ الأَرْضِ فَطِيبُوا بِهَا نَفْساً (١٠). رواه ابن ماجه والترمذي، وقال: حديث حسن غريب، والحاكم وقال: صحيح الإسناد.

قال الحافظ: رووه من طريق أبي المثنى، واسمه سليمان بن يزيد عن هشام بن عروة عن أبيه عنها، وسليمان واه، وقد وثق. قال الترمذي: ويروى عن النَّبِيَ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «الأُضْحِيَةُ لِصَاحِبِهَا بِكُلِّ شَعْرَةٍ حَسَنَةٌ»(٢).

وهذا الحديث الذي أشار إليه الترمذي رواه ابن ماجه والحاكم، وغيرهما كلهم عن عائذ الله عن أبي داود عن زيد بن أرقم قال: قَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَامُهُ، قَالُوا: فَمَا لَنَا فِيهَا يَا مُسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَامُهُ، قَالُوا: فَمَا لَنَا فِيهَا يَا مُسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «بِكُلِّ شَعْرَةٍ مِنَ الصُّوفِ حَسَنَةٌ». قَالُوا: فَالصُّوفُ قَالَ: «بِكُلِّ شَعْرَةٍ مِنَ الصُّوفِ حَسَنَةٌ». قَالُوا: فَالصُّوفُ قَالَ: «بِكُلِّ شَعْرَةٍ مِنَ الصُّوفِ حَسَنَةٌ». قَالُوا: فَالصُّوفُ قَالَ: «بِكُلِّ شَعْرَةٍ مِنَ الصُّوفِ حَسَنَةٌ». وقال الحاكم صحيح الإسناد.

قال الحافظ: بل واهيه. عائذ الله: هو المجاشعي، وأبو داود: هو نفيع بن الحارث الأعمى، وكلاهما ساقط.

٢ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي يَوْمِ أَضْحَىٰ: «مَا عَمِلَ آدَمِيٌّ فِي هٰذَا الْيَوْمِ أَفْضَلَ مِنْ دَمِ يُهَرَاقُ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ رَحِماً تُوصَلُ»، رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده يحيى بن الحسن الخشني لا يحضرني حاله.

٣ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "يَا فَاطِمَةُ قُومِي إِلَى أَضْحِيَتِكِ فَٱشْهَدِيهَا، فَإِنَّ لَكِ بِأَوَّلِ قَطْرَةٍ تَقْطُرُ مِنْ دَمِهَا أَنْ يُغْفَرَ لَكِ مَا سَلَفَ مِنْ دُنُوبِكَ»،

 ⁽٢) أخرَجه الترمذي في الأضاحي بَاتِ ٣، والترمذي في الأضاحي باب ١.

⁽٢) أخرجه ابن ماجه في الأضاحي باب ٣، والترمذي في الأضاحي باب ١، وأحمد في المسند ٣٦٨/٤.

قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلْنَا خَاصَّةً أَهْلَ الْبَيْتِ، أَوْ لَنَا وَلِلْمُسْلِمِينَ؟ قَالَ: «بَلْ لَنَا وَلِلْمُسْلِمِينَ». رواه البزار، وأبو الشيخ ابن حبان في كتاب الضحايا وغيره، وفي إسناده: عطية بن قيس وثق وفيه كلام. ورواه أبو القاسم الأصبهاني عن عليّ ولفظه:

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَا فَاطِمَةُ قُومِي فَٱشْهَدِي أُضْحِيَتَكِ، فَإِنَّ لَكِ بِأَوَّلِ قَطْرَةٍ تَقْطُرُ مِنْ دَمِهَا مَغْفِرَةً لِكُلِّ ذَنْب، أَمَا إِنَّهُ يُجَاءُ بِلَحْمِهَا وَدَمِهَا تُوضَعُ فِي مِيزَانِكِ سَبْعِينَ ضِعْفاً». قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هٰذَا لِآلِ مُحَمَّد خَاصَّةً، فَإِنَّهُمْ أَهْلٌ لِمَا خُصُّوا بِهِ مِنَ الْخَيْرِ، أَوْ لِلْمُسْلِمِينَ عَامَّةً؟ قَالَ: «لآلِ مُحَمَّد خَاصَّةً، وَلِلْمُسْلِمِينَ عَامَّةً»، وقد حسَّن بعض مشاخنا حديث عليٍّ هذا والله أعلم.

٤ - وَرُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضَعُوا وَٱحْتَسِبُوا بِدِمَاثِهَا، فَإِنَّ الدَّمَ وَإِنْ وَقَعَ فِي الأَرْضِ، فَإِنَّهُ يَقَعُ فِي حِرْزِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ». رواه الطبراني في الأوسط.

٥ ـ وَرُوِيَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَنْ ضَحَىٰ طَيْبَةً نَفْسُهُ مُحْتَسِباً لأَضْحِيَتِهِ كَانَتْ لَهُ حِجَاباً مِنَ النَّارِ». رواه الطبراني في الكبير.

٦ - وَرُويَ عِنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَنْفِقَتِ الْوَرِقُ فِي شَيْءٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ نَحْرٍ يُنْحَرُ فِي يَوْمِ عِيدٍ». رواه الطبراني في الكبير والأصبهاني.

٧ ـ وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ الأُضْحِيَةِ الْكَبْشُ، وَخَيْرُ الْكَفْنِ الْحُلَّةُ»^(١). رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه إلا أنه قَالَ: «الْكَبْشُ الأَقْرَنُ». رووه كلهم من رواية عفير بن معدان عن سليم بن عامر عن أبي أمامة. وقال الترمذي: حديث غريب.

قال الحافظ: عفير واهِ.

٨ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ وَجَدَسَعَةً لأَنْ يُضَحِّيَ فَلَمْ
 يُضَحِّ: فَلاَ يَحْضُرْ مُصَلَّانَا». رواه الحاكم مرفوعاً هكذا، وصححه، وموقوفاً ولعله أشبه.

٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ بَاعَ جِلْدَ أُضْحِيتِهِ
 فَلاَ أُضْحِيَةَ لَهُ». رواه الحاكم، وقال: صحيح الإسناد.

⁽١) أخرجه أبو داود في الجنائز باب ٣١، والترمذي في الأضاحي باب ١٧، وابن ماجه في الأضاحي باب ٤.

قال الحافظ: في إسناده عبد الله بن عياش القتباني المصري مختلف فيه، وقد جاء في غير ما حديث عن النبي ﷺ النهي عن بيع جلد الأضحية.

الترهيب من المثلة بالحيوان ومن قتله لغير الأكل وما جاء في الأمر بتحسين القتلة والذبحة

١ - عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِثْلَةَ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذَّبْحَة، وَلَيْحِدَّ أَخَدُكُمْ شَفْرَتَهُ وَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ (١). رواه مسلم، وأبو داود والنسائي وابن ماجه.

٢ ـ وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَجُلٍ وَاضِعِ رِجْلَهُ عَلَى صَفْحَةِ شَاةٍ، وَهُوَ يُجِدُّ شَفْرَتَهُ، وَهِيَ تَلْحَظُ إِلَيْهِ بِبَصَرِهَا قَالَ: «أَفَلاَ قَبْلَ هٰذَا؟ أَوَ تُرِيدُ أَنْ تُمِيتَهَا صَفْحَةِ شَاةٍ، وَهُوَ يُجِدُّ شَفْرَتَهُ، وَهِي تَلْحَظُ إِلَيْهِ بِبَصَرِهَا قَالَ: «أَفَلاَ قَبْلَ هٰذَا؟ أَو تُرِيدُ أَنْ تُمِيتَهَا
 مَوْتَتَيْنِ». رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجاله رجال الصحيح، ورواه الحاكم إلا أنه قال:

﴿ أَتُرِيدُ أَنْ تُمِينَهَا مَوْتَاتٍ، هَلاَّ أَحْدَدْتَ شَفْرَتَكَ قَبْلَ أَنْ تُضْجِعَهَا ﴾، وقال: صحيح على شرط البخاري.

٣ - وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَمَرَ النَّبِيُ ﷺ بِحَدًّ الشَّفَارِ. وَأَنْ تُوَارَىٰ
 عَنِ الْبَهَائِم، وقَالَ: ﴿إِذَا ذَبَحَ أَحَدُكُمْ فَلْيُجْهِزْ﴾. رواه ابن ماجه(٢).

«الشفار»، جمع شفرة: وهي السكين، وفليجهز: هو بضم الياء، وسكون الجيم وكسر الهاء، وآخره زاي: أي فليسرع ذبحها ويتمه.

٤ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ أَيْضاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ إِنْسَانِ يَقْتُلُ عُصْفُوراً، فَمَا فَوْقَهَا بِغَيْرِ حَقِّهَا إِلاَّ يَسْأَلُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهَا». فيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا حَقُهَا؟ قَالَ: «أَنْ يَذْبَحَهَا فَيَأْكُلُهَا، وَلاَ يَقْطَعَ رَأْسَهَا، وَيَرْمِي بِهَا». رواه النسائي (٣) والحاكم وصححه.

 ⁽١) أخرجه مسلم في الصيد حديث ٥٧، وأبو داود في الأضاحي باب ١١، والنسائي في الضحايا باب ٢٢ و٢٦، وابن ماجه في الذبائح باب ٣.

⁽٢) كتاب الذبائح باب ٣.

⁽٣) كتاب الضحايا باب ٤٢.

٥ - وَعَنِ الشَّرِّيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ فَتَلَ عُضْفُوراً عَبَثاً عَجَّ إِلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ: يَا رَبِّ إِنَّ فُلَاناً قَتَلَنِي عَبَثاً وَلَمْ يَقْتُلْنِي مَنْفَعَةً». رواه النسائي^(۱) وابن حبان في صحيحه.

٣ ـ وَعَنِ ابْنِ سِيرِينَ أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَأَىٰ رَجُلاً يَسْحَبُ شَاةً بِرِجْلِهَا لِيَذْبَحَهَا،
 فَقَالَ لَهُ: وَيْلَكَ قُدْهَا إِلَى الْمَوْتِ قَوْداً جَمِيلًا. رواه عبد الرزاق في كتابه موقوفاً.

٧ ـ وَرَوَاهُ أَيْضاً مَرْفُوعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ الْوَضِينِ بْنِ عَطَاءِ قَالَ: إِنَّ جَزَّاراً فَتَحَ بَاباً عَلَى شَاةٍ لِيَذْبَحَهَا فَٱنْفَلَتَتْ مِنْهُ حَتَّى جَاءَتِ النَّبِيَّ عَلَيْهُ فَٱنْبَعَهَا فَأَخَذَهَا يَسْحَبُهَا بِرِجْلِهَا، بَاباً عَلَى شَاةٍ لِيَذْبَحَهَا فَٱنْفَلَتْ مِنْهُ حَتَّى جَاءَتِ النَّبِيُ عَلَيْهُ فَٱنْجَعَهَا فَأَخَذَهَا يَسْحَبُهَا بِرِجْلِهَا، وَفَقَالَ لَهَا النَّبِيُ عَلَيْهُ: «ٱصْبِرِي لأَمْرِ اللَّهِ، وَأَنْتَ يَا جَزَّارُ فَسُقْهَا سَوْقاً رَفِيقاً». وَهٰذَا مُعْضَلُ، وَالْوَضِينُ فِيهِ كَلاَمٌ.
 وَالْوَضِينُ فِيهِ كَلاَمٌ.

٨ ـ وَعَنْ أَبِي صَالِحِ الْحَنَفِيِّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيُّ ﷺ رَآهُ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: هَمَنْ مَثَلَ بِذِي رُوحٍ، ثُمَّ لَمْ يَتُبْ مَثَلَ اللَّهُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه أحمد (٢) ورواته ثقات مشهورون.

٩ ـ وَعَنْ مَالِكِ بْنِ نَضْلَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «هَلْ تُنْتِجُ إِبِلُ قَوْمِكَ صِحَاحاً فَتَعْمِدُ إِلَى الْمُوسَىٰ فَتَقَطَعُ آذَانَهَا، وَتَشُقُّ جُلُودَهَا وَتَقُولُ هٰذِهِ صُرْمٌ فَتُحَرِّمُهَا عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِكَ؟» قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «فَكُلُّ مَا آتَاكَ اللَّهُ حِلٌّ، سَاعِدُ اللَّهِ أَشَدُّ مِنْ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِكَ؟» قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «فَكُلُّ مَا آتَاكَ اللَّهُ حِلٌّ، سَاعِدُ اللَّهِ أَشَدُّ مِنْ مُوسَاكَ». رواه ابن حبان في صحيحه، وسيأتي في باب الشفقة والرحمة إن شاء الله.

«الصرم»: بضم الصاد المهملة، وسكون الراء: جمع الصريم وهو الذي صرم منه: أي قطع.

⁽١) كتاب الضحايا باب ٤٢.

⁽Y) Ilamit 7/79, 011.

كتاب المج

الترغيب في الحج والعمرة وما جاء فيمن خرج يقصدهما فمات

١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «إيمَانُ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ». قِيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». قِيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «حَجٌّ مَبْرُورٌ» (١). رواه البخاري ومسلم.

ورواه ابن حبان في صحيحه، ولفظه: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْضَلُ الأَعْمَالِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى إِيمَانٌ لاَ شَكَّ فِيهِ، وَغَزْقٌ لاَ غُلُولَ فِيهِ، وَحَجٌّ مَبْرُورٌ». قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: حَجَّةٌ مَبْرُورَةٌ تُكَفِّرُ خَطَايَا سَنَةٍ.

«المبرور»: قيل: هو الذي لا يقع فيه معصية، وقد جاء من حديث جابر مرفوعاً:

﴿إِنَّ بِرَّ الْحَجِّ إِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَطِيبُ الْكَلَامِ»، وَعِنْدَ بَعْضِهِمْ: ﴿إِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَإِفْشَاءُ السَّلَام». وسيأتي.

٢ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِغْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ حَجَّ، فَلَمْ يَرْفُث، وَلَمْ يَفْسُقْ رَجَعَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَثْهُ أُمُّهُ» (٢). رواه البَخاري ومسلم والنسائيّ، وابن ماجه والترمذي إلا أنه قال: «غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

⁽۱) أخرجه البخاري في الإيمان باب ۱۸، والحج باب ٤، والتوحيد باب ٨١ و٥٩، ومسلم في الإيمان حديث ١٣٥.

⁽٢) أخرجه البخاري في الحج باب ٤، والمحصر باب ٩ و١٠، ومسلم في الحج حديث ٤٣٨، والترمذي في الحج باب ٢، والنسائي في الحج باب ٤، وابن ماجه في الحج باب ٣.

«الرّفث»: بفتح الراء والفاء جميعاً. روي عن ابن عباس أنه قال: الرفث ما روجع به النساء. وقال الأزهري: الرّفث كلمة جامعة لكل ما يريده الرجل من المرأة.

قال الحافظ: الرّفث، يطلق ويراد به الجماع، ويطلق ويراد به الفحش، ويطلق ويراد به خطاب الرجل المرأة فيما يتعلق بالجماع، وقد نقل في معنى الحديث كل واحد من هذه الثلاثة عن جماعة من العلماء، والله أعلم.

٣ ـ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا،
 وَالْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلاَّ الْجَنَّةُ»(''). رواه مالك والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه والأصبهاني.

وزاد: «وَمَا سَبَّحَ الْحَاجُّ مِنْ تَسْبِيحَةٍ، وَلاَ هَلَّلَ مِنْ تَهْلِيلَةٍ، وَلاَ كَبَّرَ مِنْ تَكْبِيرَةٍ إلاَّ بُشُّرَ بِهَا تَبْشِيرَةً».

٤ - وَعَنِ ابْنِ شَمَّاسَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَضَرْنَا عَمْرُو بْنِ العَاصِي وَهُوَ فِي سِيَاقَةِ الْمَوْتِ فَبَكَىٰ طَوِيلاً، وَقَالَ: فَلَمَّا جَعَلَ اللَّهُ الإِسْلاَمَ فِي قَلْبِي أَتَيْتُ النَّبِيَ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ٱبْسُطْ يَمِينَكَ لَأْبَايِعَكَ فَبَسَطَ يَدَهُ فَقَبَضْتُ يَدِي، فَقَالَ: «مَا لَكَ يَا عَمْرُو؟» قَالَ: رَسُولَ اللَّهِ ٱبْسُطْ يَمِينَكَ لَأْبَايِعَكَ فَبَسَطَ يَدَهُ فَقَبَضْتُ يَدِي، فَقَالَ: «مَا لَكَ يَا عَمْرُو؟» قَالَ: أَرْدُتُ أَنْ أَشْتَرِطَ. قَالَ: «تَشْتَرِطُ مَاذَا؟» قَالَ: أَنْ يُغْفَرَ لِي. قَالَ: «أَمَا عَلِمْتَ يَا عَمْرُو أَنَّ أَرْدُتُ أَنْ أَشْتَرِطَ. قَالَ: «قَالَ: «أَمَا عَلِمْتَ يَا عَمْرُو أَنَّ الْإِسْلاَمَ يَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ». الإسلامَ يَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ». رواه ابن خزيمة في صحيحه هكذا مختصراً، ورواه مسلم (٢) وغيره أطول منه.

٥ ـ وَعَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ يَكِيْ فَقَالَ: إِنِّي جَبَانٌ، وَإِنِّي ضَعِيفٌ، فَقَالَ: «هَلُمَّ إِلَى جِهَادٍ لاَ شَوْكَةَ فِيهِ: الْحَجُّ». ورواه الطبراني في الكبير والأوسط ورواته ثقات، وأخرجه عبد الرزاق أيضاً.

٦ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ نَرَىٰ الْجِهَادَ أَفْضَلَ

⁽۱) أخرجه المخاري في العمرة باب ۱، ومسلم في الحج حديث ٤٣٧، والترمذي في الحج باب ٨٨، والنسائي في المناسك باب ٣ و٥ و٧٧، وابن ماجه في المناسك بأب ٣، ومالك في الحج حديث ٦٥.

⁽٢) كتاب الإيمان حديث ١٩٢.

. الأَعْمَالِ أَفَلَا نُجَاهِدُ؟ فَقَالَ: «لَكِنَّ أَفْضَلَ الْجِهَادِ حَجُّ مَبْرُورٌ». رواه البخاري^(١) وغيره وابن خزيمة في صحيحه، ولفظه قالت:

قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ عَلَى النِّسَاءِ مِنْ جِهَادٍ؟ قَالَ: «عَلَيْهِنَّ جِهَادٌ لاَ قِتَالَ فِيهِ، الْحَجُّ وَالْعُمْرَةُ».

٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «جِهَادُ الْكَبِيرِ وَالضَّعِيفِ وَالْمَرْأَةِ: الْحَجُّ، وَالْعُمْرَةُ». رواه النسائيّ^(٢) بإسناد حسن.

٨ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي سُؤَالِ جِبْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ إِيَّاهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي سُؤَالِ جِبْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ إِيَّاهُ عَنِ الْإِسْلاَمِ؟ فَقَالَ: «الإِسْلاَمُ أَنْ تَشْهَدَ أَنَّ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَأَنْ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ، وَأَنْ تُقِيمَ الصَّلاَةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَحُجَّ، وَتَعْتَمِرَ، وَتَغْتَسِلَ مِنَ الْجَنَابَةِ، وَأَنْ تُتِمَّ الْوُضُوءَ، وَتَصُومَ الصَّلاَةَ، وَأَنْ تُتِمَّ الْوُضُوءَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ». قَالَ: فَإِذَا فَعَلْتُ ذٰلِكَ فَأَنَا مُسْلِمٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ: صَدَقْتَ. رواه آبن خزيمة في صحيحه، وهو في الصحيحين وغيرهما بغير هذا السياق.

وتقدم في كتاب الصلاة والزكاة أحاديث كثيرة تدل على فضل الحج، والترغيب فيه وتأكيد وجوبه لم نعدّها لكثرتها فليراجعها من أراد شيئاً من ذلك.

٩ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْحَجُّ جِهَادُ كُلِّ ضَعِيفٍ». رواه ابن ماجه (٣) عن أبي جعفر عنها.

١٠ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْسَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الإِسْلاَمُ؟
 قَالَ: «أَنْ يُسْلِمَ لِلَّهِ قَلْبُكَ، وَأَنْ يَسْلَمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِكَ وَيَدِكَ»، قَالَ: فَأَيُّ الإِسْلاَمِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «أَنْ تُؤْمِنَ بِٱللَّهِ وَمَلاَئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «الْهِجْرَةُ». قَالَ: وَمَا الْهِجْرَةُ؟ قَالَ: وَالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ». قَالَ: فَأَيُّ الإِيمَانِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «الْهِجْرَةُ». قَالَ: وَمَا الْهِجْرَةُ؟ قَالَ: «أَنْ تَهْجُرَ السُّوءَ». قَالَ: وَمَا الْجِهَادُ؟ قَالَ: «أَنْ تَهْجُرَ السُّوءَ». قَالَ: فَأَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «الْجِهَادُ». قَالَ: وَمَا الْجِهَادُ؟ قَالَ: «أَنْ تُهْجُرَ السُّوءَ». قَالَ: فَأَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «مَنْ عُقِرَ جَوَادُهُ وَأُهْرِيقَ دَمُهُ».

⁽١) كتاب الحج باب ٤.

⁽٢) كتاب المناسك باب ٤.

⁽٣) كتاب المناسك باب ٨.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿ ثُمَّ عَمَلَانِ هُمَا أَفْضَلُ الأَعْمَالِ إِلاَّ مَنْ عَمِلَ بِمِثْلِهِمَا: حَجَّةٌ مَبْرُورَةٌ، أَوْ عُمْرَةٌ مَبْرُورَةٌ». رواه أحمد (١) بإسناد صحيح، ورواته محتجِّ بهم في الصحيح والطبراني وغيره، ورواه البيهقيّ عن أبي قلابة عن رجل من أهل الشام عن أبيه.

١١ ـ وَعَنْ مَاعِزِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ اللَّهُ سُئِلَ أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: ﴿إِيمَانُ بِاللَّهِ وَحُدَهُ، ثُمَّ الْجِهَادُ، ثُمَّ حَجَّةٌ بَرَّةٌ تَفْضُلُ سَائِرَ الأَعْمَالِ كَمَا بَيْنَ مَطْلَعِ الشَّمْسِ إلى مَعْرِبِهَا». رواه أحمد (٢) والطبراني، ورواة أحمد إلى ماعز رواة الصحيح، وماعز هذا صحابى مشهور غير منسوب.

17 ـ وَعَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلاَّ الْجَنَّةَ». قِيلَ: وَمَا بِرُّهُ؟ قَالَ: ﴿إِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَطِيبُ الْكَلاَمِ». رواه أحمد (٣) والطبرانيّ في الْجَنَّةَ». الأوسط بإسناد حسن، وابن خزيمة في صحيحه والبيهةيّ والحاكم مختصراً، وقال: صحيح الإسناد.

وَفِي رِوَايَةٍ لأَحْمَدِ وَالْبَيْهَقِيّ: ﴿إِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَإِفْشَاءُ السَّلَامِ».

17 - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَىٰ الْحَدِيدِ «تَابِعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ وَالدُّنُوبَ، كَمَا يَنْفِي الْكِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ وَالدَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَلَيْسَ لِلْحَجَّةِ الْمَبْرُورَةِ ثَوَابٌ إِلاَّ الْجَنَّةَ». رواه الترمذي وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح، ورواه ابن ماجه والبيهقي من حديث عمر، وليس عندهما: والذَّهَب إلى آخره. وعند البيهقي: "فَإِنَّ مُتَابَعَةً بَيْنَهُمَا يَزْفِي الْكِيرُ الْخَبَثَ».

١٤ - وَرُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَرَادِ الصَّحَابِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
 «حُجُوا، فَإِنَّ الْحَجَّ يَغْسِلُ الدُّنُوبَ كَمَا يَغْسِلُ الْمَاءُ الدَّرَنَ». رواه الطبراني في الأوسط.

١٥ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ﴿الْحَاجُّ يَشْفَعُ فِي

⁽١) المسند ٢/ ١٦٠، ١٨٧، ١٩٤، ٤/١١، ٥٨٣.

⁽Y) Hamit 3/73T.

⁽٣) المسند ٥/ ٣٤٣.

⁽٤) كتاب الحج باب ٢.

أَرْبَعِمِائَةٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ، أَوْ قَالَ: «مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَيَخْرُجُ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَثْهُ أَمُّهُ». رواه البزار، وفيه راوِ لم يسمّ.

١٦ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ النّبِيَ ﷺ يَقُولُ: (مَا تَزفَعُ إِبِلُ الْحَاجِّ رِجْلاً، وَلاَ تَضَعُ يَداً إِلاَّ كَتَبَ اللّهُ لَهُ بِهَا حَسَنَةً. أَوْ مَحَا عَنْهُ سَيْئَةً، أَوْ رَفَعَ بِهَا دَرَجَةً».
 رواه البيهقيّ وابن حبان في صحيحه في حديث يأتي إن شاء الله.

١٧ - وَرُويَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبًا الْقَاسِمِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ جَاءَ يَوُمُ الْبَيْتَ الْحَرَامَ فَرَكِبَ بَعِيرَهُ، فَمَا يَرْفَعُ الْبَعِيرُ خُفًّا، وَلاَ يَضَعُ خُفًّا إِلاَّ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا حَسَنَةً، وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً، وَرَفَعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةً حَثَّى إِذَا ٱنْتَهَىٰ إِلَى الْبَيْتِ فَطَافَ وَطَافَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، ثُمَّ حَلَقَ، أَوْ قَصَّرَ إِلاَّ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَثْهُ أَمَّهُ فَهَلُمَّ نَسْتَأْنِفِ الْعَمَلَ».
الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، ثُمَّ حَلَقَ، أَوْ قَصَّرَ إِلاَّ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَثْهُ أَمَّهُ فَهَلُمَّ نَسْتَأْنِفِ الْعَمَلَ».
الطَّفَا وَالْمَرْوَةِ، ثُمَّ حَلَقَ، أَوْ قَصَّرَ إِلاَّ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَثْهُ أَمَّهُ فَهَلُمَّ نَسْتَأْنِفِ الْعَمَلَ».

1۸ - وَعَنْ زَاذَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَرِضَ ابْنُ عَبَّاسٍ مَرَضاً شَدِيداً، فَدَعَا وَلَدَهُ فَجَمَعَهُمْ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ حَجَّ مِنْ مَكَّةَ مَاشِياً حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى فَجَمَعَهُمْ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ حَجَّ مِنْ مَكَّةَ مَاشِياً حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى مَكَّةَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خَطْوَةٍ سَبْعَمِائَةٍ حَسَنَةٍ، كُلُّ حَسَنَةٍ مِثْلُ حَسَنَاتِ الْحَرَمِ». قِيلَ لَهُ: وَمَا حَسَنَاتُ الْحَرَمِ؟ قَالَ: «بِكُلِّ حَسَنَةٍ مِائَةُ أَلْفِ حَسَنَةٍ». رواه ابن خزيمة في صحيحه والحاكم حَسَنَاتُ الْحَرَمِ؟ قَالَ: «بِكُلِّ حَسَنَةٍ مِائَةُ أَلْفِ حَسَنَةٍ». رواه ابن خزيمة في صحيحه والحاكم كلاهما من رواية عيسى بن سوادة. وقال الحاكم: صحيح الإسناد، وقال ابن خزيمة: إن صحة الخبر، فإن في القلبُ مَنْ عيسى بن سوادة.

قال الحافظ: قال البخاريّ: هو منكُر الحديث.

19 - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ﴿إِنَّ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ أَتَىٰ الْبَيْتَ أَلْفَ أَتَّيَةٍ لَمْ يَرْكَبْ قَطُّ فِيهِنَّ مِنَ الْهِنْدِ عَلَى رِجْلَيْهِ». رواه ابن خزيمة في صحيحه أيضاً، وقال: في القلب من القاسم بن عبد الرحلمن.

قال الحافظ: القاسم هذا واهٍ.

٢٠ - وَعَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْحُجَّاجُ وَالْعُمَّارُ وَفْدُ اللَّهِ
 دَعَاهُمْ فَأَجَابُوهُ، وَسَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ». رواه البزار، ورواته ثقات.

٢١ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْغَاذِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ،

وَالْحَاجُّ وَالْمُعْتَمِرُ وَفْدُ اللَّهِ، دَعَاهُمْ فَأَجَابُوهُ، وَسَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ. رَواه ابن ماجه (١) واللفظ له، وابن حبان في صحيحه، كلاهما من رواية عمران بن عيينة عن عطاء بن السائب.

٢٧ _ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْحُجَّاجُ وَالْعُمَّارُ وَفْدُ اللَّهِ ، إِنْ دَعَوْهُ أَجَابَهُمْ، وَإِنِ ٱسْتَغْفَرُوهُ غَفَرَ لَهُمْ (٢٠). رواه النسائيّ وابن ماجه، وابن خزيمة، وابن حزيمة، وابن حبان في صحيحيهما، ولفظهما قال:

«وَفْدُ اللَّهِ ثَلَاثَةٌ: الْحَاجُ، وَالْمُعْتَمِرُ، وَالْغَازِي». وقدَّم ابن خزيمة: الْغَازِيَ.

٧٣ _ وَعَنْ البِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُغْفَرُ لِلْحَاجِّ، وَلِمَنِ ٱسْتَغْفَرَ لَهُ الْحَاجُّ». رواه البزار والطبرانيّ في الصغير، وابن خزيمة في صحيحه والحاكم، ولفظهما قَالَ:

«اللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِلْحَاجِّ، وَلِمَنِ ٱسْتَغْفَرَ لَهُ الْحَاجُّ». وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم، قال مسلم:

قال الحافظ: في إسناده شريك القاضي، ولم يخرِّج له مسلم إلا في المتابعات، ويأتي الكلام عليه إن شاء الله.

٧٤ ـ وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ٱسْتَمْتِعُوا بِهِذَا الْبَيْتِ فَقَدْ هُدِمَ مَرَّتَيْنِ، وَيُرْفَعُ فِي الثَّالِثَةِ». رواه البزار والطبرانيّ في الكبير، وابن خزيمة، وابن حبان في صحيحيهما، والحاكم، وقال صحيح الإسناد. قال ابن خزيمة قوله: ويرفع في الثالثة، يريد بعد الثالثة.

٧٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ عَمْرِو رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَمَّا أَهْبَطَ اللّهُ آدَمَ عَلَيْهِ السّلاَمُ مِنَ الْجَنّةِ قَالَ: إِنِّي مُهْبِطٌ مَعَكَ بَيْتًا، أَوْ مَنْزِلاً يُطَافُ حَوْلَهُ كَمَا يُطَافُ حَوْلَ عَرْشِي، وَيُصَلّىٰ عِنْدَهُ كَمَا يُطَافُ حَوْلَ عَرْشِي، وَيُصَلّىٰ عِنْدَهُ كَمَا يُطَافُ حَوْلَ الْأَنْبِيَاءُ يَحُجُّونَهُ، وَلا يَعْلَمُونَ كَمَا يُصلّىٰ عِنْدَ عَرْشِي، فَلَمَّا كَانَ زَمَنْ الطُوفَانِ رُفِعَ، وَكَانَ الأَنْبِيَاءُ يَحُجُّونَهُ، وَلا يَعْلَمُونَ مَكَانَهُ فَبَوَّأَهُ لِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلامُ فَبَنَاهُ مِنْ خَمْسَةِ أَجْبُلٍ: حِرَاءَ، وَثَبِيرَ، وَلَبْنَانَ، وَجَبَلِ الطّورِ، وَجَبَلِ الْخَيْرِ، فَتَمَتَّعُوا مِنْهُ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ. رواه الطبراني في الكبير موقوفاً، ورجال إسناده رجال الصحيح.

⁽١) كتاب المناسك باب ٥.

⁽٢) أخرجه النسائي في المناسك باب ٤، والجهاد باب ١٣، وابن ماجه في المناسك باب ٥.

٢٦ ـ وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَعَجَّلُوا إِلَى الْحَجِّ ـ يَعْنِي الْفَرِيضَةَ ـ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لاَ يَدْرِي مَا يَعْرِضُ لَهُ». رواه أبو القاسم الأصبهانيّ.

٧٧ - وَرُوِي عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكِ رَضِي اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهُ قَالَ: "أَوْحَىٰ اللَّهُ عَنْهُ عَلَىٰ إِلَى آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَنْ يَا آدَمُ، حُجَّ هٰذَا الْبَيْتَ قَبْلَ أَنْ يَحْدُثَ بِكَ حَدَثُ الْمَوْتُ؟ قَالَ: وَمَا الْمَوْتُ؟ قَالَ: وَمَا الْمَوْتُ؟ قَالَ: وَمَا الْمَوْتُ؟ قَالَ: وَمَا الْمَوْتُ؟ قَالَ: اعْرِضْ ذٰلِكَ عَلَى السَّمْوَاتِ وَالأَرْضِ سَوْفَ تَدُوقُ. قَالَ: وَمَنْ أَسْتَخْلِفُ فِي أَهْلِي؟ قَالَ: اعْرِضْ ذٰلِكَ عَلَى السَّمْوَاتِ وَالأَرْضِ وَالْجِبَالِ، فَعَرَضَ ذٰلِكَ عَلَى السَّمْوَاتِ وَالأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبْثُ، وَعَرَضَ عَلَى الأَرْضِ فَأَبْثُ، وَعَرَضَ عَلَى الأَرْضِ فَأَبْثُ، وَعَرَضَ عَلَى الأَرْضِ فَأَبْثُ، وَعَرَضَ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى السَّمْوَاتِ وَالأَرْضِ الْهَبْدِ حَاجًا، فَمَا نَوَلَ الْجِبَالِ فَأَبْثُ، وَقَبِلَهُ ابْنُهُ قَاتِلُ أَخِيهِ، فَخَرَجَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ أَرْضِ الْهِنْدِ حَاجًا، فَمَا نَوَلَ الْبِيتَ الْمَلَاثُ الْبَيْتَ قَبْلَكَ بِاللَّهُ عَامٍ». قَالُ أَنْسُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا آدَمُ مُنِ فِي جَوْفِ الْبَيْتِ يَرَىٰ مَنْ يَطُوفُ، فَقَضَىٰ آدَهُ اللَّهِ يَعْفَى عَامٍ». قَالَ أَنْسُ جَوْفَاءُ لَهَا بَابَانِ مَنْ يَعُوفُ يَرَىٰ مَنْ فِي جَوْفِ الْبَيْتِ يَرَىٰ مَنْ يَطُوفُ، فَقَضَىٰ آدَهُ الْبَيْتِ يَرَىٰ مَنْ يَطُوفُ يَرَىٰ مَنْ يَعُوفُ يَرَىٰ مَنْ يَعُوفُ يَتَ اللَّهُ يَعَلَى اللَّهُ يَعْلَى اللَّهُ يَعْلَى اللَّهُ يَعْلَى عَلَى اللَّهُ تَعَلَى اللَّهُ يَعْلَى اللَّهُ يَعْلَى اللَّهُ يَعْلَى اللَّهُ وَلَكَى يَا آدَمُ فَقَدْ غَفَرْنَا لَهُ ذَنْبُهُ وَلَكَى وَقَعْتَ بِذَنْبِكَ وَلَكَى وَامَنَ بِي وَنَعْ وَلَكِي مَنْ يَعْوَلَى اللَّهُ وَلَكَى اللَّهُ وَلَكَى اللَّهُ وَلَكِي مَنْ عَرَفَيْ وَامَنَ بِي وَلَكِي وَلَكَى اللَّهُ وَلَكَى اللَّهُ وَلَكَى اللَّهُ وَلَكَى اللَّهُ وَلَكَى اللَّهُ وَلَكَى اللَّهُ وَلَكَى الْمُ اللَّهُ وَلَكَى اللَّهُ وَلَكَى اللَّهُ وَلَكَى اللَّهُ وَلَكَى اللَّهُ وَلَكَى اللَّهُ وَلَكَى اللَّهُ الْعَلَى الْمُعْرَالِكَ اللَّهُ وَلَكَى اللَّهُ وَلَكَى اللَّهُ الْعَلَى اللَّهُ الْعَلَى اللَّهُ الْعَلَى الْمُوسَلِي وَلِي الْمَوْتَ الْمَوْسَلِ اللَّهُ الْعَلَى اللَّهُ الْعَلَى ا

٧٨ - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَا مِنْ عَبْدِ وَلاَ أَمَةٍ يَضِنُ بِنَفَقَةٍ يُنْفِقُهَا فِيمَا يُرْضِي اللَّهَ إِلاَّ أَنْفَقَ أَضْعَافَهَا فِيمَا يُرْضِي اللَّهَ إِلاَّ أَنْفَقَ أَضْعَافَهَا فِيمَا يُسْخِطُ اللَّه، وَمَا مِنْ عَبْدِ يَدَعُ الْحَجَّ لِحَاجَةٍ مِنْ حَوَاثِحِ الدُّنْيَا إِلاَّ رَأَىٰ الْمُخلَّفِينَ قَبْلَ أَنْ يُسْخِطُ اللَّه، وَمَا مِنْ عَبْدِ يَدَعُ الْمَشْيَ فِي حَاجَةٍ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ يَقْضِيَ تِلْكَ الْحَاجَة يَعْنِي حَجَّة الإِسْلام، وَمَا مِنْ عَبْدِ يَدَعُ الْمَشْيَ فِي حَاجَةٍ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ قُضِيتُ أَوْ لَمْ تُقْضَ إِلاَّ ٱبْتُلِيَ بِمَعُونَةٍ مَنْ يَأْثَمُ عَلَيْهِ، وَلاَ يُؤْجَرُ فِيهِ". رواه الأصبهاني أيضاً، وفيه نكارة.

«يَضِنُّ»: بالضاد المعجمة: أي يبخل، ويشخ.

٢٩ - وَرُوِيَ عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿إِنَّ الْكَعْبَةَ لَهَا لِسَانٌ وَشَفَتَانِ، وَلَقَدِ ٱشْتَكَتْ فَقَالَتْ: يَا رَبِّ قَلَّ عُوَّادِي، وَقَلَّ زُوَّارِي؛ فَأَوْحَىٰ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِنِّي

. الترغيب في الحج والعمرة خَالِقٌ بَشَراً خُشَّعاً سُجَّداً يَحِنُّونَ إِلَيْكِ كَمَا تَحِنُّ الْحَمَامَةُ إِلَى بَيْضِهَا". رواه الطبرانيّ في الأوسط.

٣٠ وَرُوِيَ عَنْ أَبِي ذَرِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ دَاوُدَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: إِلَهِي مَا لِعِبَادِكَ عَلَيْكَ إِذَا هُمْ زَارُوكَ فِي بَيْتِكَ؟ قَالَ: لِكُلِّ زَاثِرٍ حَقٌّ عَلَى الْمَزُورِ حَقًّا، يَا دَاوُدُ، إِنَّ لَهُمْ عَلَيَّ أَنْ أَعَافِيَهُمْ فِي الدُّنْيَا، وَأَغْفِرَ لَهُمْ إِذَا لَقِيتُهُمْ». رواه الطبراني في الأوسط أيضاً.

٣١ ـ وَرُوِيَ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا رَاحَ مُسْلِمٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مُجَاهِداً، أَوْ حَاجًا مُهِلًّا، أَوْ مُلَبِّياً إِلاًّ غَرَبَتِ الشَّمْسُ بِذُنُوبِهِ، وَخَرَجَ مِنْهَا». رواه الطبرانيّ في الأوسط أيضاً.

٣٢ _ وَرَوَىٰ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كُنْتُ جَالِساً مَعَ النَّبِيُّ ﷺ فِي مَسْجِدِ مِنَّى، فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَرَجُلٌ مِنْ ثَقِيفٍ، فَسَلَّمَا ثُمَّ قَالاً: يَا رَسُولَ اللَّهِ جِئْنَا نَسْأَلُكَ، فَقَالَ: «إِنْ شِنْتُمَا أَخْبَرْتُكُمَا بِمَا جِنْتُمَا تَسْأَلَانِي عَنْهُ فَعَلْتُ، وَإِنْ شِنْتُمَا أَنْ أَمْسِكَ وَتَسْأَلَانِي فَعَلْتُ؟» فَقَالاً: أَخْبِرْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ الثَّقَفِيُّ لِلأَنْصَارِيِّ: سَلْ، فَقَالَ: أَخْبِرْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: ﴿جِنْتَنِي تَسْأَلُنِي عَنْ مَخْرَجِكَ مِنْ بَيْتِكَ تَؤُمُّ الْبَيْتَ الْحَرَامَ، وَمَا لَكَ فِيهِ، وَعَنْ رَكْعَتَيْكَ بَعْدَ الطُّوَافِ وَمَا لَكَ فِيهِمَا، وَعَنْ طَوَافِكَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَمَا لَكَ فِيهِ، وَعَنْ وُقُوفِكَ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ وَمَا لَكَ فِيهِ، وَعَنْ رَمْيِكَ الْجِمَارَ وَمَا لَكَ فِيهِ، وَعَنْ نَحْرِكَ وَمَا لَكَ فِيهِ مَعَ الْإِفَاضَةِ"، فَقَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ لَعَنْ لهٰذَا جِثْتُ أَسْأَلُكَ. قَالَ: «فَإِنَّكَ إِذَا خَرَجْتَ مِنْ بَيْتِكَ تَوُمُّ الْبَيْتَ الْحَرَامَ لاَ تَضَعُ نَاقَتُكَ خُفًّا، وَلاَ تَرْفَعُهَ إِلاَّ كَتَبَ اللَّهُ لَكَ بِهِ حَسَنَةً، وَمَحَا عَنْكَ خَطِينَةً، وَأَمَّا رَكْعَتَاكَ بَعْدَ الطُّوَافِ كَعِثْقِ رَقَبَةٍ مِنْ بَنِي إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، وَأَمَّا طَوَافُكَ بِٱلصَّفَا وَالْمَرْوَةِ كَعِثْقِ سَبْعِينَ رَقَبَةً، وَأَمَّا وُقُوفُكَ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ، فَإِنَّ اللَّهَ يَهْبِطُ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا فَيُبَاهِي بِكُمُ الْمَلَاثِكَةَ يَقُولُ: عِبَادِي جَاؤُونِي شُعْناً مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ يَرْجُونَ جَنَّتِي، فَلَوْ كَانَتْ ذُنُوبُكُمْ كَعَدَدِ الرَّمْلِ، أَوْ كَقَطْرِ الْمَطَرِ، أَوْ كَزَبَدِ الْبَحْرِ لَغَفَرْتُهَا، أَفيضُوا عِبَادِي مَغْفُوراً لَكُمْ، وَلِمَنْ شَفَعْتُمْ لَهُ، وَأَمَّا رَمْيُكَ الْجِمَارَ فَلَكَ بِكُلِّ حَصَاةٍ رَمَيْتَهَا تَكْفِيرُ كَبِيرَةٍ مِنَ الْمُوبِقَاتِ، وَأَمَّا نَحْرُكَ فَمَذْخُورٌ لَكَ عِنْدَ رَبِّكَ، وَأَمَّا حِلاَقُكَ رَأْسَكَ فَلَكَ بِكُلِّ شَغْرَةٍ حَلَقْتَهَا حَسَنَةٌ، وَيُمْحَىٰ عَنْكَ بِهَا خَطِيئَةٌ، وَأَمَّا طَوَافُكَ بِٱلْبَيْتِ بَعْدَ ذٰلِكَ، فَإِنَّكَ تَطُوفُ وَلاَ ذَنْبَ لَكَ،

يَأْتِي مَلَكٌ حَثَّى يَضَعَ يَدَيْهِ بَيْنَ كَتِفَيْكَ فَيَقُولُ: ٱعْمَلْ فِيمَا تَسْتَقْبِلُ فَقَدْ غُفِرَ لَكَ مَا مَضَىٰ... رواه الطبراني في الكبير والبزار واللفظ له، وقال: وقد روي هذا الحديث من وجوه، ولا نعلم له أحسن من هذا الطريق.

قال المملي رضي الله عنه: وهي طريق لا بأس بها، رواتها كلهم موثَّقون، ورواه ابن حبان في صحيحه، ويأتي لفظه في الوقوف إن شاء الله تعالى.

٣٣ - وَرَوَاهُ الطَّبَرَانِيَ فِي الأَوْسَطِ مِنْ حَدِيثِ عُبَادَةَ بِنِ الصَّامِتِ، وَقَالَ فِيهِ: «فَإِنَّ لَكَ مِنَ الأَجْرِ إِذَا أَمَّمْتَ الْبَيْتَ الْعَتِيقَ أَلاَ تَرْفَعَ قَدَماً، أَوْ تَضَعَهَا أَنْتَ وَدَابَتُكَ إِلاَّ كُتِبَتْ لَكَ حَسَنَةٌ، وَرُفِعَتْ الْأَجْرِ إِذَا أَمَّمْتَ الْبَيْتَ الْعَتِيقَ أَلاً تَرْفَعَ قَدَماً، أَوْ تَضَعَهَا أَنْتَ وَدَابَتُكَ إِلاَّ كُتِبَتْ لَكَ حَسَنَةٌ، وَرُفِعَتُ لَكَ دَرَجَةٌ، وَأَمَّا وُقُوفُكَ بِعَرَفَةَ، فَإِنَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ لِمَلاَيْكَتِهِ: يَا مَلاَيْكَتِي مَا جَاءَ بِعِبَادِي؟ قَالُوا: جَاؤُوا يَلْتَمِسُونَ رِضُوانَكَ وَالْجَنَّةَ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: فَإِنِّي أَشْهِدُ نَفْسِي وَخَلْقِي أَنِّي قَدْ عَلَوْنَ لَهُ مَا وَلَوْ كَانَتْ ذُنُوبُهُمْ عَدَدَ أَيَّامِ الدَّهْرِ، وَعَدَدَ رَمْلِ عَالِجٍ، وَأَمَّا رَمْيُكَ الْجِمَارَ، قَالَ اللَّهُ عَنْ وَجَلَّ: ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفُسٌ مَا أُخْفِي لَهُمْ مِنْ قُرَّةٍ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [السجدة: ١٧]. عَزَ وَجَلَّ: ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفُسٌ مَا أُخْفِي لَهُمْ مِنْ قُرَةٍ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [السجدة: ١٧]. وَأَمَّا حَلْقُكَ رَأْسَكَ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ شَعْرِكَ شَعْرَةٌ تَقَعُ فِي الأَرْضِ إِلاَ كَانَتْ لَكَ نُورا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَمًا طُوافُكَ بِٱلْبَيْتِ إِذَا وَدَعْتَ فَإِنَّكَ تَخْرُجُ مِنْ ذُنُوبِكَ كَيَوْمَ وَلَدَتْكَ أَمُّكُ . ورواه أبو القاسم الأصبهاني من حديث أنس بن مالك نحوه إلا أنه قال فيه:

﴿ وَأَمَّا وُتُوفُكَ بِعَرَفَاتٍ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَطَّلِعُ عَلَى أَهْلِ عَرَفَاتٍ فَيَقُولُ : عِبَادِي أَتَوْنِي شُعْنًا غُبْراً أَتَوْنِي مِنْ كُلِّ فَجُّ عَمِيقٍ ، فَيُبَاهِي بِهِمُ الْمَلَائِكَةَ ، فَلَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِنَ الدُّنُوبِ مِثْلُ شُعْنًا غُبْراً أَتُوْنِي مِنْ كُلِّ فَجُ عَمِيقٍ ، فَيُبَاهِي بِهِمُ الْمَلَائِكَة ، فَلَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِنَ الدُّنُوبِ مِثْلُ رَمْلِ عَالِجٍ ، وَنُجُومِ السَّمَاءِ وَقَطْرِ الْبَحْرِ وَالْمَطَرِ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ ، وَأَمَّا رَمْيُكَ الْجِمَارَ فَإِنَّهُ مَدْخُورٌ لَكَ عِنْدَ رَبِّكَ أَمَّا رَمْيُكَ الْجِمَارَ فَإِنَّهُ مَدْخُورٌ لَكَ عِنْدَ رَبِّكَ أَحْوَجَ مَا تَكُونُ إِلَيْهِ ، وَأَمَّا حَلْقُكَ رَأْسَكَ فَإِنَّ لَكَ بِكُلُّ شَعْرَةٍ تَقَعُ مِنْكَ نُوراً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَأَمَّا طَوَافُكَ بِٱلْبَيْتِ فَإِنَّكَ تَصْدُرُ ، وَأَنْتَ مِنْ ذُنُوبِكَ كَهَيْئَةٍ يَوْمٍ وَلَدَتْكَ أَمُّكَ ،

٣٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ خَرَجَ حَاجًا فَمَاتَ كُتِبَ لَهُ أَجْرُ الْمُعْتَمِرِ إِلَى يَوْمِ لَثَيّامَةِ، وَمَنْ خَرَجَ مُعْتَمِراً فَمَاتَ كُتِبَ لَهُ أَجْرُ الْمُعْتَمِرِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، رواه أبو يعلى من الْقِيَامَةِ، وَمَنْ خَرَجَ غَاذِياً فَمَاتَ كُتِبَ لَهُ أَجْرُ الْغَاذِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، رواه أبو يعلى من رواية محمد بن إسحاق، وبقية رواته ثقات.

٣٥ - وَرُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ خَرَجَ فِي لَهٰذَا الْوَجْهِ لَحَجُّ أَوْ عُمْرَةٍ، فَمَاتَ فِيهِ لَمْ يُعْرَضْ وَلَمْ يُحَاسَبْ، وَفِيلَ لَهُ: ٱذْخُلِ الْجَنَّةَ». قَالَتْ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُبَاهِي بِٱلطَّانِفِينَ». رواه الطبراني وأبو يعلى، والدارقطني، والبيهقي.

٣٦ - وَرُوِيَ عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: ﴿إِنَّ لَهٰذَا الْبَيْتَ دِعَامَةٌ مِنْ دَعَايْمِ الْإِسْلَامِ، فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ، أَوِ ٱعْتَمَرَ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ، فَإِنْ مَاتَ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ، وَإِنْ رَدَّهُ الْإِسْلَامِ، فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ، أَوِ ٱعْتَمَرَ فَهُو ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ، فَإِنْ مَاتَ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ، وَإِنْ رَدَّهُ إِلَى أَهْلِهِ رَدَّهُ بِأَجْرٍ وَغَنِيمَةٍ». رواه الطبراني في الأوسط.

«الدعامة»: بكسر الدال: هي عمود البيت والخباء.

٣٧ ـ وَرُوِيَ عَنْهُ أَيْضاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ مَاتَ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ ذَاهِباً، أَوْ رَاجِعاً لَمْ يُعْرَضْ وَلَمْ يُحَاسَبْ، أَوْ غُفِرَ لَهُ». رواه الأصبهاني.

٣٨ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: بَيْنَا رَجُلٌ وَاقِفٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِعَرَفَةَ إِذْ وَقَعَ عَنْ رَاحِلَتِهِ فَٱقْصَعَتْهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ٱغْسِلُوهُ بِمَاءِ وَسِدْرٍ، وَكَفَّنُوهُ بِثَوْبَيْهِ، وَلاَ تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ، وَلاَ تُحَلِّطُوهُ، فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبِيًا ﴾(١). رواه البخاري ومسلم، وابن خزيمة.

وَفِي رِوَايَةٍ لَهُمْ: أَنَّ رَجُلاً كَانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَوَفَصَتْهُ نَاقَتُهُ وَهُوَ مُحْرِمٌ فَمَاتَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ٱغْسِلُوهُ بِمَاءِ وَسِدْرٍ، وَكَفِّنُوهُ فِي ثَوْبَيْهِ، وَلاَ تَمَسُّوهُ بِطِيبٍ، وَلاَ تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ، فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبِّياً».

٣٩ - وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِم (٢): فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُغَسَّلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ وَأَنْ يَكْشِفُوا وَجْهَهُ، حَسِبْتُهُ قَالَ: وَرَأْسَهُ، فَإِنَّهُ يُبْعَثُ وَهُوَ يُهِلُّ.

«وَقَصَتْهُ ناقته»: معناه: رمته ناقته فكسرت عنقه. وكذلك فأقصعته.

الترغيب في النفقة في الحجّ والعمرة وما جاء فيمن أنفق فيهما من مال حرام

١ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهَا فِي عُمْرَتِهَا: ﴿إِنَّ لَكِ مِنَ

⁽۱) أخرجه البخاري في الصيد باب ۲۰ و۲۱، والجنائز باب ۱۹ و۲۰ و۲۱، ومسلم في الحج حديث ۹۳ و۹۶ و۹۲.

⁽٢) كتاب الحج حديث ١٠٢.

الأُجْرِ عَلَى قَدْرِ نَصَبِكِ وَنَفَقَتِكِ». رواه الحاكم وقال صحيح على شرطهما.

وَفِي رِوَايَةِ لَهُ وَصَحَّحَهَا: ﴿إِنَّمَا أَجْرُكِ فِي عُمْرَتِكِ عَلَى قَدْرِ نَفَقَتِكِ».

«النُّصَب»: هو التعب وزناً ومعنى.

٢ - وَعَنْ برَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «النَّفَقَةُ فِي الْحَجِّ كَٱلنَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ
 اللَّهِ بِسَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ» (١). رواه أحمد والطبراني في الأوسط والبيهقي، وإسناد أحمد حسن.

٣ - وَرَوَىٰ الطَّبَرَانِيَ فِي الأَوْسَطِ أَيْضاً عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «النَّفَقَةُ فِي الْحَجِّ كَالنَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الدِّرْهَمُ بِسَبْعِمِائَةٍ».

٤ - وَرُوِي عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْحُجَّاجُ وَالْعُمَّارُ وَفْدُ اللَّهِ إِنْ سَأْلُوا أَعْطُوا، وَإِنْ دَعَوْا أُجِيبُوا، وَإِنْ أَنْفَقُوا أُخْلِفَ لَهُمْ. وَالْذِي نَفْسُ أَبِي الْقَاسِمِ بِيَدِهِ مَا كَبَّرَ مُكَبِّرٌ عَلَى نَشْزٍ، وَلاَ أَهَلَّ مُهِلِّ عَلَى شَرَفٍ مِنَ الأَشْرَافِ إِلاَّ أَهَلَّ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ، وَكَبَّرَ حَتَّى يَنْقَطِعَ مِنْهُ مُنْقَطِعُ الثُرَابِ». رواه البيهقي.

«النشز»: بفتح النون، وإسكان الشين المعجمة، وبالزاي: هو المكان المرتفع.

٥ - وَرُوِيَ عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْحُجَّاجُ وَالْعُمَّارُ وَفْدُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يُعْطِيهِمْ مَا سَأَلُوا، وَيَسْتَجِيبُ لَهُمْ مَا دَعَوْا، وَيُخْلِفُ عَلَيْهِمْ مَا أَنْفَقُوا، الدِّرْهَمُ أَلْفُ أَلْفٍ». رواه البيهقي.

٣ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا رَفَعَهُ قَالَ: «مَا أَمْعَرَ حَاجٌ قَطُ». قِيلَ لِجَابِرٍ: مَا الإِمْعَارُ؟ قَالَ: مَا أَفْتَقَرَ. رواه الطبراني في الأوسط والبزار، ورجاله رجال الصحيح.

٧ - وَرُويَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿إِذَا خَرَجَ الْحَاجُ حَاجًا بِنَهَقَةٍ طَيْبَةٍ، وَوَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْغَرْزِ فَنَادَىٰ: لَبَيْكَ اللَّهُمَّ لَبَيْكَ. نَادَاهُ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ لَبَيْكَ وَسَعْدَيْكَ، زَادُكَ حَلَالٌ، وَرَاحِلتُكَ حَلَالٌ، وَحَجُكَ مَبْرُورٌ غَيْرُ مَأْزُورٍ، وَإِذَا خَرَجَ لِللَّهُ قَالَ الْخَبِيثَةِ فَوَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْغَرْزِ، فَنَادَىٰ: لَبَيْكَ، نَادَاهُ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ لاَ لَبَيْكَ وَلاَ لِلْمَادِهِ الْخَبِيثَةِ فَوَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْغَرْزِ، فَنَادَىٰ: لَبَيْكَ، نَادَاهُ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ لاَ لَبَيْكَ وَلاَ

⁽¹⁾ Ilamik 0/00T.

سَعْدَيْكَ زَادُكَ حَرَامٌ، وَنَفَقَتُكَ حَرَامٌ، وَحَجُكَ مَأْزُورٌ غَيْرُ مَبْرُورٍ» رواه الطبراني في الأوسط، ورواه الأصبهاني من حديث أسلم مولى عمر بن الخطاب، مرسلاً مختصراً.

«الغرز»: بفتح الغين المعجمة، وسكون الراء بعدها زاي: هو ركاب من جلد.

الترغيب في العمرة في رمضان

ا - عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَرَادَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ اِلْحَجَّ، فَقَالَتْ آمْرَأَةٌ لِوَجِهَا: أَحْجِجْنِي مَعَ رَسُولِ اللّهِ ﷺ فَقَالَ: مَا عِنْدِي مَا أَحجَجُكِ عَلَيْهِ، فَقَالَتْ: أَحْجِجْنِي عَلَى جَمَلِكَ فُلاَنِ؟ قَالَ: ذَاكِ حَبِيسٌ فِي سَبِيلِ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَأَتَى رَسُولَ اللّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ امْرَأَتِي تَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلامَ وَرَحْمَةَ اللّهِ، وَإِنَّهَا سَأَلَتْنِي الْحَجَّ مَعَكَ، فَقُلْتُ: مَا عِنْدِي مَا أَمْرَأَتِي تَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلامَ وَرَحْمَةَ اللّهِ، وَإِنَّهَا سَأَلَتْنِي الْحَجَّ مَعَكَ، فَقُلْتُ: مَا عِنْدِي مَا أَحَجِجُكِ عَلَيْهِ، قَالَتْ أَحْجِجْنِي عَلَى جَمَلِكَ فُلانٍ، فَقُلْتُ: ذَاكَ حَبِيسٌ فِي سَبِيلِ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ: «أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَحْجَجْتَهَا عَلَيْهِ كَانَ فِي سَبِيلِ اللّهِ». قَالَ: وَإِنَّهَا أَمَرَثِنِي أَنْ أَسْأَلَكَ وَجَلَّ ، فَقَالَ: «أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَحْجَجْتَهَا عَلَيْهِ كَانَ فِي سَبِيلِ اللّهِ». قَالَ: وَإِنَّهَا أَمَرَثِنِي أَنْ أَسْأَلَكَ وَجَلَّ ، فَقَالَ: «أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَحْجَجْتَهَا عَلَيْهِ كَانَ فِي سَبِيلِ اللّهِ». قَالَ: وَإِنَّهَا أَمَرَثِنِي أَنْ أَسْأَلَكَ مَا يَعْدِلُ حَجَّةً مَعَكَ؟ قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «أَقْرِثُهَا السَّلامَ وَرَحْمَةَ اللّهِ وَبَرَكَاتِهِ وَأَخِيرُهَا أَنْهَا كَتَهِ وَاخْرِهُ اللّهُ عَلَى صَعِيحه كلاهما عَلَى مُعْتَةً فِي رَمَضَانَ». رَواه أبو داود(١)، وابن خزيمة في صحيحه كلاهما بالقصة، واللفظ لأبي داود، وآخره عندهما سواء.

٧ - وَرَوَاهُ الْبُخَارِيّ وَالنَّسَائِيّ وابْنُ مَاجَه مُخْتَصَراً: «عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ حَجَّةٌ" (٢). ومسلم ولفظه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لاِمْرَأَةٍ مِنَ الأَنْصَارِ، يُقَالُ لَهَا أُمُّ سِنَانِ: «مَا مَنَعَكِ أَنْ تَحُجِّي مَعَنَا؟». قَالَتْ: لَمْ يَكُنْ لَنَا إِلاَّ نَاضِحَانِ، فَحَجَّ أَبُو وَلَدِهَا وَابْنِهَا عَلَى نَاضِح، وَتَرَكَ لَنَا نِاضِح ، وَتَرَكَ لَنَا نِاضِح ، وَتَرَكَ لَنَا نِاضِحاً نَنْضَحُ عَلَيْهِ. قَالَ: «فَإِذَا جَاءَ رَمَضَانُ فَأَعْتَمِرِي فَإِنَّ عُمْرَةً فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ حَجَّةً (٣).

وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ: «تَعْدِلُ حَجَّةٌ، أَوْ حَجَّةٌ مَعِي».

٣ ـ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَتْ أَمُّ سُلَيْمٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: حَجَّ أَبُو

⁽۱) كتاب المناسك باب ۷۹.

 ⁽۲) أخرجه البخاري في العمرة باب ٤، والنسائي في الصيام باب ٢، وابن ماجه في المناسك باب ٤٥.

⁽٣) أخرجه مسلم في الحج حديث ٢٢١.

طَلْحَةَ وَابْنُهُ وَتَرَكَّانِي؟ فَقَالَ: «يَا أُمَّ سُلَيْمٍ عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ حَجَّةٌ مَعِي». رواه ابن حبان في صحيحه.

\$ _ وَعَنْ أُمُّ مَعْقِلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: لَمَّا حَجَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَجَّةَ الْوَدَاعِ، وَكَانَ لَنَا جَمَلٌ فَجَعَلَهُ أَبُو مَعْقِلٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. قَالَتْ: وَأَصَابَنَا مَرَضٌ، وَهَلَكَ أَبُو مَعْقِلٍ. قَالَتْ: يَا فَلَمَّا قَفَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ حَجِّهِ فَقَالَ: "يَا أُمَّ مَعْقِلٍ مَا مَنْعَكِ أَنْ تَخْرُجِي مَعَنَا؟ " قَالَتْ: يَا وَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ تَهَيَّأَنَا، فَهَلَكَ أَبُو مَعْقِلٍ وَكَانَ لَنَا جَمَلٌ هُوَ اللّذِي نَحُجُّ عَلَيْهِ فَأَوْصَىٰ بِهِ أَبُو مَعْقِلٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَأَنَّا، فَهَلَكَ أَبُو مَعْقِلٍ وَكَانَ لَنَا جَمَلٌ هُوَ اللّذِي نَحُجُّ عَلَيْهِ فَأَوْصَىٰ بِهِ أَبُو مَعْقِلٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَأَمَّا إِذْ فَاتَتْكِ هٰلِهِ مَعْقِلٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَأَمَّا إِذْ فَاتَتْكِ هٰلِهِ اللّهِ اللّهِ، فَأَمَّا إِذْ فَاتَتْكِ هٰلِهِ الْحَجَّةُ فِي سَبِيلِ اللّهِ، فَأَمَّا إِذْ فَاتَتْكِ هٰلِهِ الْحَجَّةُ فَاعْتَمِرِي فِي رَمَضَانَ فَإِنَّهَا كَحَجَّةٍ". رواه أبو داود والترمذي مختصراً عنها: أن النبيّ ﷺ قال: "عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ حَجَّةً" (1). وقال: حديث حسن غريب، وابن خزيمة باختصار إلا أنه قال:

﴿إِنَّ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَإِنَّ عُمْرَةً فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ حَجَّةً، أَوْ تَجْزِي حَجَّةً».

وفي رِوَايَةٍ لأَبِي دَاوُدَ وَالنَّسَائِيِّ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي ٱمْرَأَةٌ قَدْ كَبِرْتُ وَسَقِمْتُ فَهَلْ مِنْ عَمَلٍ يَجْزِي عَنِّي مِنْ حَجَّتِي. قَالَ: «عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ حَجَّةً».

«قَفَل»: محركة: أي رجع من سفره.

٦ ـ وَعَنْ أَبِي مَعْقِلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ
 حَجَّةً». رواه ابن ماجه.

٧ ـ وَرَوَاهُ البَزَّارُ والْطَبَرَانِيّ فِي الْكبيرِ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ عَنْ أَبِي طُلَيْقٍ أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ عَلِيْةٍ: فَمَا يَعْدِلُ الْحَجَّ مَعَكَ؟ قَالَ: «عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ».

قال المملي رضي الله عنه: أبو طليق هو أو معقِل، وكذلك زوجته أمّ معقل تكنى أم طليق أيضاً، ذكره ابن عبد البر النمري.

⁽١) أخرجه أبو داود في المناسك باب ٧٩، والترمذي في الحج باب ٩٣.

الترغيب في التواضع في الحج والتبذل ولبس الدون من الثياب اقتداء بالأنبياء عليهم الصلاة والسلام

١ = رُوِيَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَجَّ النَّبِيُ ﷺ عَلَى رَحْلٍ رَثِّ وَقَطِيفَةٍ خَلِقَةٍ تُسَاوِي أَرْبَعَةَ دَرَاهِمَ، أَوْ لاَ تُسَاوِي، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ حَجَّةٌ لاَ رِيَاءَ فِيهَا وَلاَ سُمْعَةً».
رواه الترمذي في الشمائل، وابن ماجه (١) والأصبهاني إلا أنه قال: لاَ تُسَاوِي أَرْبَعَةَ دَرَاهِمَ، ورواه الطبراني في الأوسط من حديث ابن عباس.

«القطيفة»: كساء له خمل.

٢ ـ وَعَنْ ثَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَجَّ أَنَسٌ عَلَى رَحْلٍ وَلَمْ يَكُنْ شَجِيحاً وَحَدَّثَ أَنَّ النَّبِيَ ﷺ حَجَّ عَلَى رَحْلٍ، وَكَانَتْ زَامِلَتَهُ. رواه البخاري(٢).

٣ ـ وَعَنْ قُدَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَهُوَ ابْنُ عَمَّارِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
 يَرْمِي الْجَمْرَةَ يَوْمَ النَّحْرِ عَلَى نَاقَةٍ صَهْبَاءَ لا ضَرْبَ، وَلاَ طَرْدَ، وَلاَ إِلَيْكَ إِلَيْكَ. روا: ابن خزيمة في صحيحه وغيره.

٤ ـ وَعَنِ ابْنِ عَبّاسٍ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كُنّا مَعَ النّبِيِّ عَيْ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ فَمَرَرْنَا بِوَادٍ فَقَالَ: «أَيُّ وَادٍ لهٰذَا؟». قَالُوا: وَادِي الأَزْرَقِ. قَالَ: «كَأْنِي أَنْظُرُ إِلَى مُوسَىٰ عَيْ ، ـ فَذَكَرَ مِنْ طُولِ شَعْرِهِ شَيْناً، لاَ يَحْفَظُهُ دَاوُدُ ـ وَاضِعاً إصْبَعَهُ فِي أُذُنِهِ لَهُ جُوَّارٌ إِلَى اللّهِ بِٱلتَّلْبِيَةِ مَارًا بِهٰذَا الْوَادِي». قَالَ: ثُمَّ سِرْنَا حَتَّى أَتَيْنَا عَلَى ثَنِيَةٍ، فَقَالَ: «أَيُّ ثَنِيَةٍ لهٰذِهِ؟» قَالُوا: ثَنِيَّةُ هَرْشَىٰ، بِهٰذَا الْوَادِي». قَالَ: أَكَانِي أَنْظُرُ إِلَى يُونُس عَيْقٍ عَلَى نَاقَةٍ حَمْرَاءَ عَلَيْهِ جُبَّةُ صُوفٍ وَخِطَامُ نَاقَتِهِ خُبْبَةً صُوفٍ وَخِطَامُ نَاقَتِهِ خُبْبَةً صُوفٍ وَخِطَامُ نَاقَتِهِ خُبْبَةً . مَارًا بِهٰذَا الْوَادِي مُلَبِياً». رواه ابن ماجه (٣) بإسناد صحيح، وابن خزيمة، واللفظ لهما.

٥ - وَرَوَاهُ الْحَاكِمُ بِإِسْنَادِ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَفْظُهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَىٰ عَلَى وَادِي الأَزْرَقِ، فَقَالَ: «كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى مُوسَىٰ عَلَيْهِ السَّلاَمُ الأَزْرَقِ، فَقَالَ: «كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى مُوسَىٰ عَلَيْهِ السَّلاَمُ

⁽١) كتاب المناسك باب ٤.

⁽٢) كتاب الحج باب ٣.

⁽٣) كتاب المناسك باب ٤.

وَعَ. بُ وَكَانٌ إِلَى اللَّهِ بِٱلتَّكْبِيرِ»، ثُمَّ أَتَىٰ عَلَى ثَنِيَّةٍ، فَقَالَ: «كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى يُونُسَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ عَلَى نَاقَةٍ حَمْرَاءَ جَعْدَةٍ خِطَامُهَا لِيفٌ، وَهُوَ يُلَبِّي، وَعَلَيْهِ جُبَّةُ صُوفٍي».

«هرشى»: بفتح الهاء، وسكون الراء بعدهما شين معجمة مقصورة: ثنية قريب المُجحفة.

«ولفت»: بكسر اللام، وفتحها أيضاً: هو ثنية جبل قديد بين مكة والمدينة.

«والخلبة»: بضم الخاء المعجمة، وسكون اللام، هي الليف كما جاء مفسراً في الحديث.

٦ ـ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَلَّىٰ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ سَبْعُونَ نَبِيًّا، مِنْهُمْ: مُوسَىٰ ﷺ كَأْنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ، وَعَلَيْهِ عَبَاءَتَانِ قَطَوَانِيَّتَانِ، وَهُوَ مُحْرِمٌ عَلَى بَعِيرٍ مِنْ إِلِلْ شَنُوءَةَ مَخْطُوم بِخِطَام لِيفٍ، لَهُ ضَفِيرتَانِ». رواه الطبرانيّ في الأوسط، وإسناده حسن.

«قطوان»: بفتح القاف والطاء المهملة جميعاً: موضع بالكوفة تنسب إليه العبى والأكسية.

٧ ـ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِوَادِي عُسْفَانَ حِينَ حَجَّ. قَالَ: «لَقَدْ مَرَّ بِهِ هُودٌ وَصَالِحٌ عَلَى بَكَرَاتٍ «يَا أَبًا بَكْرٍ أَيُّ وَادٍ هٰذَا؟» قَالَ: وَادِي عُسْفَانَ. قَالَ: «لَقَدْ مَرَّ بِهِ هُودٌ وَصَالِحٌ عَلَى بَكَرَاتٍ خُطُمُهَا اللِّيفُ، أَزُرُهُمُ الْعَبَاءُ، وَأَرْدِيتُهُمُ النِّمَارُ يَحُجُّونَ الْبَيْتَ الْعَتِيقَ». رواه أحمد (١) والبيهقي كلاهما من رواية زمَّعة بن صالح عن سلمة بن وهرام، ولا بأس بحديثهما في المتابعات، وقد احتج بهما ابن خزيمة وغيره.

«عسفان»: بضم العين، وسكون السين المهملتين: موضع على مرحلتين من مكة.

«والبكرات»: جمع بكرة، بسكون الكاف: وهي الفتية من الإبل.

«والنمرات»: بكسر الميم: جمع نمرة وهي: كساء مخطط.

٨ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «حَجَّ مُوسَىٰ عَلَيْهِ السَّلاَمُ عَلَى ثَوْدٍ أَحْمَرَ عَلَيْهِ عَبَاءَةٌ قَطَوَانِيَّةٌ». رواه الطبراني من رواية ليث بن أبي سليم، وبقية رُواته ثقات.

⁽¹⁾ Ilamit 1/77Y.

٩ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «لَقَدْ مَرَّ بِٱلرَّوْحَاءِ سَبْعُونَ نَبِيًّا فِيهِمْ نَبِيُّ الله مُوسَىٰ عَلَيْهِ السَّلاَمُ حُفَاةً عَلَيْهِمُ الْعَبَاءُ يَوُمُّونَ بَيْتَ اللَّهِ الْعَتِيقَ». رواه أبو يعلى أيضاً من حديث أبو يعلى أيضاً من حديث أنس بن مالك.

١٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَأْنِي أَنْظُو إِلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ فِي هٰذَا الْوَادِي مُحْرِماً بَيْنَ قَطَوَانِيَّتَيْنِ». رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط بإسناد حسن.

١١ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَجُلاً قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: مَنِ الْحَاجُ؟ قَالَ: «الشَّعِثُ التَّفِلُ». قَالَ: وَمَا السَّبِيلُ؟ قَالَ: «الْعَجُ وَالثَّجُ». قَالَ: وَمَا السَّبِيلُ؟ قَالَ: «الشَّعِثُ التَّفِلُ». وَالرَّحَالَةُ». رواه ابن ماجه بإسناد حسن.

وعند الترمذيِّ عنه: جَاءَ رَجُلٌّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا يُوجِبُ الْحَجَّ؟ قَالَ: «الزَّادُ وَالرَّاحِلَةُ»^(۱)، وَقَالَ: حديث حسن.

١٧ - وَتَقَدَّمَ فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: «وَأَمَّا وُقُوفُكَ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ، فَإِنَّ اللَّهَ يَهْبِطُ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا فَيْبَاهِي بِكُمُ الْمَلَاثِكَةَ يَقُولُ: عِبَادِي جَاوُونِي شُغْناً مِنْ كُلِّ فَجٌّ عَمِيقٍ يَرْجُونَ جَنَّتِي، فَلَوْ كَانَتْ ذُنُوبُكُمْ كَعَدَدِ الرَّمْلِ، أَوْ كَقَطْرِ الْمَطَرِ، أَوْ كَزَبَدِ الْبَحْرِ لَغَفَرْتُهَا، أَفِيضُوا عِبَادِي مَغْفُوراً كَانَتْ ذُنُوبُكُمْ كَعَدَدِ الرَّمْلِ، أَوْ كَقَطْرِ الْمَطَرِ، أَوْ كَزَبَدِ الْبَحْرِ لَغَفَرْتُهَا، أَفِيضُوا عِبَادِي مَغْفُوراً لَكُمْ، وَلِمَنْ شَفَعْتُمْ لَهُ الحديث.

١٣ - وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ حَبَان قَالَ: ﴿ فَإِذَا وَقَفَ بِعَرَفَةَ ، فَإِنَّ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَنْزِلُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ: ٱنْظُرُوا إِلَى عِبَادِي شُعْناً غُبْراً، ٱشْهَدُوا أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ ذُنُوبَهُمْ وَإِنْ كَانَتْ عَدَدَ قَطْرِ السَّمَاءِ وَرَمْلِ عَالِحِ ﴾ . الحديث .

«الشعث»: بكسر العين: هو البعيد العهد بتسريح شعره وغسله.

«والتفل»: بفتح التاء المثناة فوق، وكسر الفاء: هو الذي ترك الطيب والتنظيف حتى تغيرت رائحته.

⁽١) أخرجه الترمذي في التفسير، سورة ٣ باب ٦، وابن ماجه في المناسك باب ٦.

«والعَجّ»: بفتح العين المهملة ، وتشديد الجيم: هو رفع الصوت بالتلبية ، وقيل: بالتكبير.

«والثَّجّ»: بالمثلثة: هو نحر الْبُدْنِ.

1٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُبَاهِي بِأَهْلِ عَرَفَاتٍ مَلاَثِكَةَ السَّمَاءِ فَيَقُولُ: ٱنْظُرُوا إِلَى عِبَادِي هٰؤُلاَءِ جَاوُونِي شُعْثاً غُبْراً». رواه أحمد (١٠)، وابن حبان في صحيحه والحاكم، وقال: صحيح على شرطهما، وسيأتي أحاديث من هذا النوع في الوقوف إن شاء الله تعالى.

الترغيب في الإحرام والتلبية ورفع الصوت بها

١ - عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «تَابِعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ وَالدُّنُوبِ كَمَا يَنْفِي الْكِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ وَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَلَيْسَ لِلْحَجَّةِ الْمَبْرُورَةِ ثَوَابٌ إِلاَّ الْجَنَّةَ، وَمَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَظَلُّ يَوْمَهُ مُحْرِماً إِلاَّ غَابَتِ الشَّمْسُ بِذُنُوبِهِ (٢٠). الْمَبْرُورَةِ ثَوَابٌ إِلاَّ الْجَنَّةَ، وَمَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَظَلُّ يَوْمَهُ مُحْرِماً إِلاَّ غَابَتِ الشَّمْسُ بِذُنُوبِهِ (٢٠). رواه الترمذي، وقال: حديث حسن صحيح، وليس في بعض نسخ الترمذي: «وَمَا مِنْ مؤْمِنِ»، إلى آخره، وكذا هو في النسائيّ، وصحيح ابن خزيمة بدون الزيادة.

وزاد رَزين فيه: «وَمَا مِنْ مُؤْمِنٍ يُلَبِّي لِلَّهِ بِٱلْحَجِّ إِلاَّ شَهِدَ لَهُ مَا عَلَى يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ إِلَى مُنْقَطِع الأَرْضِ»، ولم أر هذه الزيادة في شيء من نسخ الترمذي، ولا النسائي.

٧ = وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ مُلَبُ يُلَبِّي إِلاَّ لَتَىٰ مَا عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ مِنْ حَجَرٍ، أَوْ شَجَرٍ، أَوْ مَدَرٍ حَتَّى تَنْقَطِعَ الأَرْضُ مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ»(٣). رواه الترمذي، وابن ماجه، والبيهقيّ كلهم من رواية إسماعيل بن عياش عن عمارة بن غزية عن أبي حازم عن سهل، ورواه ابن خزيمة في صحيحه عن عبيدة، يعني ابن حميد، حدثني عمارة بن غزية عن أبي حازم عن سهل، ورواه الحاكم، وقال: صحيح على شرطهما.

⁽¹⁾ Ilamik 7/377, 0.7.

⁽٢) أخرجه الترمذي في الحج باب ٢، والنسائي في الحج باب ٦.

⁽٣) أخرجه الترمذي في الحج باب ١٤، وابن ماجه في المناسك باب ١٥.

٣ ـ وَعَنْ خَلَّادِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَانِي جِبْرَائِيلُ فَأَمَرَنِي أَنْ آمُرَ أَصْحَابِي أَنْ يَرْفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِٱلإِهْلَالِ وَالتَّلْبِيَةِ»(١). رواه مالك، وأبو داود والنسائي، وابن ماجه والترمذي، وقال: حديث حسن صحيح، وابن خزيمة في صحيحه، وزاد ابن ماجه: "فَإِنَّهَا شِعَارُ الْحَجِّ».

٤ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «جَاءَنِي جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ فَقَالَ: مُرْ أَصْحَابَكَ فَلْيَرْفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِٱلتَّلْبِيَةِ، فَإِنَّهَا مِنْ شِعَارِ الْحَجِّ». رواه ابن ماجه (۲)، وابن خزيمة في صحيحيهما، والحاكم، وقال: صحيح الإسناد.

٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ عَنِ النّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا أَهَلَ مُهِلٌ قَطُّ، وَلاَ كَبَرَ مُكَبِّرٌ قَطُّ إِلاَّ بُشِّرَ». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللّهِ، بِٱلْجَنّةِ؟ قَالَ: «نَعَمْ». رواه الطبراني في الأوسط بإسنادين رجال الصحيح، والبيهقيّ إلا أنه قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَهَلَّ مُهِلٌّ قَطُّ إِلاَّ آبَتِ الشَّمْسُ بِذُنُوبِهِ».

«أهلّ الملبّي»: إذا رفع صوته بالتلبية.

٦ - وَعَنْ أَبِي بَكْرِ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ: أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «الْعَجُ وَالثَّجُ»(٣). رواه ابن ماجه والترمذي، وابن خزيمة في صحيحه كلهم من رواية محمد بن المنكدر عن عبد الرحمٰن بن يُربوع، وقال الترمذي: لم يسمع محمد من عبد الرحمٰن.

ورواه الحاكم وصححه، والبزار إلا أنه قال: مَا بِرُّ الْحَجِّ؟ قَالَ: «الْعَجُّ، وَالثَّجُّ»، قَالَ وَكِيعٌ: يَعْنِي بِٱلْعَجُّ: الْعَجِيجَ بِٱلتَّلْبِيَةِ، وَالثَّجُّ: نَحْرَ الْبُدْنِ، وتقدَّم.

٧ - وَرُوِيَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ

⁽١) أخرجه أبو داود في المناسك باب ٢٦، والترمذي في الحج باب ١٥، والنسائي في المناسك باب ١٥، وابن ماجه في المناسك باب ١٦، ومالك في الحج حديث ٣٤.

⁽۲) كتاب المناسك باب ١٦.

⁽٣) أخرجه الترمذي في الحج باب ١٤، وتفسير سورة ٣ باب ٢، وابن ماجه في المناسك باب ٢ و ١٦.

مُحْرِمٍ يُضَحِّي لِلَّهِ يَوْمَهُ يُلَبِّي حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ إِلاَّ غَابَتْ بِذُنُوبِهِ، فَعَادَ كَمَا وَلَدْتُهُ أُمَّهُ». رواه أحمد، وابن ماجه (۱) واللفظ له، ورواه الطبراني في الكبير والبيهقي من حديث عامر بن ربيعة رضي الله عنه.

وتقدَّم حديث سهل بن سعد في الباب الأول، وفيه: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا رَاحَ مُسْلِمٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مُجَاهِداً، أَوْ حَاجًا مُهِلًا، أَوْ مُلَبِّياً إِلاَّ غَرَبَتِ الشَّمْسُ بِذُنُوبِهِ، وَخَرَجَ مِنْهَا». رواه الطبراني في الأوسط.

الترغيب في الإحرام من المسجد الأقصىٰ

١ - عَنْ أُمِّ حَكِيمٍ بِنْتِ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الأَخْسَرِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ غُفِرَ لَهُ». رواه ابن ماجه (٢) بإسناد صحيح.

وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ كَانَتْ كَفَّارَةً لِمَا قَبْلَهَا مِنَ الدُّنُوبِ»، قَالَتْ: فَخَرَجَتْ أُمِّي مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ بِعُمْرَةٍ.

٢ ـ وَرَوَاهُ ابْنُ حَبَان فِي صَحِيحِهِ، وَلَفْظُهُ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ أَهَلَّ مِنَ الْمَسْجِدِ الأَقْصَىٰ بِعُمْرَةٍ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». قَالَ: فَرَكِبَتْ أُمُّ حَكِيمٍ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِس حَتَّى أَهَلَّتْ مِنْهُ بِعُمْرَةٍ.

٣ ـ وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ^(٣) وَالْبَيْهَقِيّ، وَلَفْظهُمَا: "مَنْ أَهَلَّ بِحَجَّةِ، أَوْ عُمْرَةٍ مِنَ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَىٰ إِلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَا تَأَخَّرَ، أَوْ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ». شك الأَقْصَىٰ إِلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَا تَأَخَّرَ، أَوْ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ». شك الراوي أيتهما.

٤ - وَفِي رِوَايَةِ لِلْبَيْهَقِيّ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَهَلَ بِٱلْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ
 مِنَ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَىٰ إِلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَا تَأَخَّرَ، وَوَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ».

⁽۱) كتاب المناسك باب ۱۷.

⁽٢) كتاب المناسك باب ٤٩.

⁽٣) كتاب المناسك باب ٨.

الترغيب في الطواف واستلام الحجر الأسود والركن اليماني وما جاء في فضلهما، وفضل المقام ودخول البيت

١ - عَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يَقُولُ لابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمَا: مَا لِي لاَ أَرَاكَ تَسْتَلِمُ إِلاَّ لهٰذَيْنِ الرُّكْنَيْنِ الْحَجَرَ الأَسْوَدَ، وَالرُّكُنَ الْيَمَانِيَّ؟ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: إِنْ أَفْعَلْ فَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْ يَقُولُ: ﴿إِنَّ آسْتَلاَمَهُمَا يَتَحُطُّ الْخَطَايَا». قَالَ: وسَمِعْتُهُ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَنْ طَافَ أُسْبُوعاً يُخْصِيهِ، وَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ كَانَ كَعِدْلِ رَقَبَةٍ». قَالَ: وسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَا رَفَعَ رَجُلٌ قَدَماً وَلاَ وَضَعَهَا إِلاَّ كُتِبَ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَحُطَّ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّنَاتٍ، وَحُطْ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّنَاتٍ، وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ سَيَّنَاتٍ، وَخُطْ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّنَاتٍ، وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ». واله أحمد(١)، وهذا لفظه، والترمذي(٢)، ولفظه:

إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: ﴿إِنَّ مَسْحَهُمَا كَفَّارَةٌ لِلْخَطَايَا»، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: ﴿لاَ يَضَعُ قَدَمًا، وَلاَ يَرْفَعُ أُخْرَىٰ إِلاَّ حَطَّ اللَّهُ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً، وَكَتَبَ لَهُ بِهَا حَسَنَةً».

٢ ـ ورَوَاهُ الْحَاكِمُ، وَقَالَ: صَحِيح الإِسْنَادِ، وابْنُ خُزَيْمَةَ فِي صَحِيحِهِ، وَلَفْظُهُ قَالَ: إِنَّ أَفْعَلْ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَسْحُهُمَا يَخُطُّ الْخَطَايَا»، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَنْ أَفْعَلْ فَإِنِّي سَمِعْتُهُ مَنْهُ خَطِيئَةً، وَكَتَبَ طَافَ بِٱلْبَيْتِ لَمْ يَرْفَعْ قَدَماً، وَلَمْ يَضَعْ قَدَماً إِلاَّ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ حَسَنَةً، وَحَطَّ عَنْهُ خَطِيئَةً، وَكَتَبَ لَهُ دَرَجَةً»، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَنْ أَحْصَىٰ أَسْبُوعاً كَانَ كَعِثْقِ رَقَبَةٍ».

٣ ـ وَرَوَاهُ ابْنُ حَبَان فِي صَحِيحِهِ مُخْتَصَراً: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَسْحُ الْحَجَرِ، وَالرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ يَسُحُطُ الْخَطَايَا حَطَّا».

قال الحافظ: رووه كلُّهم عن عطاء بن السائب عن عبد اللَّه.

٤ - وَعَنْ مَحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ أُسْبُوعاً لاَ يَلْغُو فِيهِ كَانَ كَعِدْلِ رَقَبَةٍ يَعْتِقُهَا». رواه الطبراني في الكبير، ورواته ثقات.

وَعَنْ حُمَيْدِ بْنِ أَبِي سَوِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ هِشَامِ يَسْأَلُ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ عَنِ الرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ، وَهُو يَطُوفُ بِٱلْبَيْتِ، فَقَالَ عَطَاءٌ: حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

⁽¹⁾ Ilamik Y/T.

⁽٢) كتاب الحج باب ١١١.

أَنَّ النَّبِيَ ﷺ قَالَ: ﴿ وُكُلَ بِهِ سَبْعُونَ مَلَكاً، فَمَنْ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْو وَالْعَافِيَة فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً ، وَفِنَا عَذَابَ النَّارِ . قَالُوا: آمِينَ ﴾ . فَلَمَّا بَلَغَ الرُّحْنَ الأَسْوَدَ قَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ مَا بَلَغَكَ فِي لَمْذَا الرُّحْنِ الأَسْوَدِ ؟ فَقَالَ عَطَاءً : حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: ﴿ مَنْ فَاوَضَهُ فَإِنَّمَا يُفَاوِضُ يَدَ الرَّحْمُنِ ﴾ . قَالَ لَهُ ابْنُ هِشَامٍ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ! فَالطُوافُ؟ قَالَ عَطَاءً : حَدَّثِنِي أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَهُ سَمِعَ النَّبِي ﷺ قَالَ : ﴿ مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعاً ، مُحَمَّدٍ! فَالطُوافُ؟ قَالَ عَطَاءً : حَدَّثِنِي أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِي ﷺ قَالَ : ﴿ مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعاً ، مُحَمَّدٍ! فَالطُوافُ؟ قَالَ عَطَاءً : حَدَّثِنِي أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِي ﷺ قَالَ : ﴿ مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعاً ، مُحَمَّدٍ! فَالطُوافُ؟ قَالَ عَطَاءً : حَدَّثِنِي أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِي ﷺ قَالَ : ﴿ مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعاً ، مُحَمَّدٍ! فَالطُوافُ؟ قَالَ عَطَاءً : حَدَّثِنِي أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِي عَلَى اللهُ وَاللّهُ أَكْبَرُ ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُولَ إِلاَ لِللّهِ مُحْيَتْ عَنْهُ عَشْرُ سَيْتَاتٍ ، وَكُنِيتُ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ ، وَرُفِعَ لَهُ بِهَا عَشْرُ دَرَجَاتٍ ، وَمَنْ طَافَ فَتَكَلَّمَ وهُو فِي تِلْكَ الْحَالِ خَاضَ فِي الرَّحْمَةِ بِرِجْلَيْهِ كَخَائِضٍ الْمَاء بِرِجْلَيْهِ . رواه ابن ماجه (١) عن وهنه بعض مشايخنا .

٦ ـ وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُنَزِّلُ اللَّهُ كُلَّ يَوْمٍ عَلَى حُجَّاجِ بَيْتِهِ الْحَرَامِ عِشْرِينَ وَمِائَةَ رَحْمَةٍ: سِتِّينَ لِلطَّائِفِينَ وَأَزْبَعِينَ لِلْمُصَلِّينَ وَعِشْرِينَ لِلطَّائِفِينَ وَأَزْبَعِينَ لِلْمُصَلِّينَ وَعِشْرِينَ لِلنَّاظِرِينَ». رواه البيهقي بإسناد حسن.

٧ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَيْضاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الطَّوَافُ حَوْلَ الْبَيْتِ صَلاَةٌ إِلاَّ النَّبِيَ ﷺ قَالَ: «الطَّوَافُ حَوْلَ الْبَيْتِ صَلاَةٌ إِلاَّ النَّكُمْ تَتَكَلَّمُونَ فِيهِ، فَمَنْ تَكَلَّمَ فِيهِ فَلاَ يَتَكَلَّمُ إِلاَّ بِخَيْرٍ». رواه الترمذي واللفظ له وابن حبان في صحيحه. قال الترمذي: وقد روي عن ابن عباس موقوفاً، ولا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث عطاء بن السائب.

٨ ـ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ طَافَ بِٱلْبَيْتِ خَمْسِينَ مَرَّةً خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَنْهُ أُمَّهُ». رواه الترمذي (٣) وقال: حديث غريب، سألت محمداً، يعني البخاري عن هذا الحديث، فقال: إنما يُروى عن ابن عباس من قوله.

٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ ورَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (مَنْ طَافَ بِالنَّبَتِ، وَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ كَانَ كَعِنْقِ رَقَبَةٍ ٩ . رواه ابن ماجه (١) ، وابن خزيمة في صحيحه ، وتقدم .

⁽۱) كتاب المناسك باب ٣٢.

⁽٢) كتاب الحج باب ١١٢.

⁽٣) كتاب الحج باب ٤١.

⁽٤) / كتاب المناسك باب ٣٢.

١٠ وَعَنْهُ أَيْضاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: "مَنْ طَافَ بِٱلْبَيْتِ أَسْبُوعاً لاَ يَضَعُ قَدَماً، وَلاَ يَرْفَعُ أُخْرَىٰ إِلاَّ حَطَّ اللَّهُ عَنْهُ بِهَا خَطِيقَةً، وَكَتَبَ لَهُ بِهَا حَسَنَةً، وَرَفَعَ لَهُ بِهَا حَسَنَةً،
 وَرَفَعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةً". رواه ابن خزيمة في صحيحه، وابن حبان، واللفظ له.

11 - وَرُويَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ بْ مَنْ تَوَضَّا فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ أَتَىٰ الوُكْنَ يَسْتَلِمُهُ خَاصَ فِي الرَّحْمَةِ، فَإِذَا ٱسْتَلَمَهُ فَقَالَ : بِسْمِ اللَّهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، الْوُضُوءَ، ثُمَّ أَتَىٰ الوُكْنَ يَسْتَلِمُهُ خَاصَ فِي الرَّحْمَةِ، فَإِذَا ٱسْتَلَمَهُ فَقَالَ : بِسْمِ اللَّهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنَّ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ غَمَرَتُهُ الرَّحْمَةُ، فَإِذَا طَافَ بِٱلْبَيْتِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ قَدَم سَبْعِينَ أَلْفَ حَسَنَةٍ، وَحَطَّ عَنْهُ سَبْعِينَ أَلْفَ سَيِّئَةٍ، وَرَفَعَ لَهُ سَبْعِينَ أَلْفَ مَتَامَ إِبْرَاهِيمَ فَصَلَّىٰ وَرَفَعَ لَهُ سَبْعِينَ أَلْفَ دَرَجَةٍ، وَشُفِّعَ فِي سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، فَإِذَا أَتَىٰ مَقَامَ إِبْرَاهِيمَ فَصَلَّىٰ وَرَفَعَ لَهُ سَبْعِينَ أَلْفَ دَرَجَةٍ، وَشُفِّعَ فِي سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، فَإِذَا أَتَىٰ مَقَامَ إِبْرَاهِيمَ فَصَلَّىٰ وَرَفَعَ لَهُ سَبْعِينَ أَلْفَ دَرَجَةٍ، وَشُفِّعَ فِي سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، فَإِذَا أَتَىٰ مَقَامَ إِبْرَاهِيمَ فَصَلَّىٰ وَرَفَعَ لَهُ سَبْعِينَ أَلْفَ دَرَجَةٍ، وَشُفِّعَ فِي سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، فَإِذَا أَتَىٰ مَقَامَ إِبْرَاهِيمَ فَصَلَّىٰ عَنْدُهُ رَعْمَ وَلَد إِسْمَاعِيلَ، وَخَرَجَ مِنْ ذَلُوهِ كَيُومَ وَلَذَتُهُ أَمُّهُ . رواه أبو القاسم الأصبهاني موقوفاً.

١٧ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْحَجَرِ: "وَاللَّهِ لَيَبْعَثَنَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَهُ عَيْنَانِ يُبْصِرُ بِهِمَا، وَلِسَانٌ يَنْطِقُ بِهِ، يَشْهَدُ عَلَى مَنِ ٱسْتَلَامَهُ بِحَقَّ».
ورواه الترمذي (١)، وقال: حديث حسن، وابن خزيمة، وابن حبان في صحيحيهما.

١٣ - وَرَوَاهُ الطَّبَرَانِيّ فِي الْكَبِيرِ، وَلَفْظُهُ: «يَبْعَثُ اللَّهُ الْحَجَرَ الأَسْوَدَ، وَالرُّكْنَ الْيَمَانِيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَهُمَا عَيْنَانِ، وَلِسَانَانِ، وَشَفَتَانِ يَشْهَدَانِ لِمَنْ ٱسْتَلَمَهُمَا بِٱلْوَفَاءِ».

١٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
 «يَأْتِي الرُّكْنُ لِالْيَمَانِيُّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْظَمَ مِنْ أَبِي قُبَيْسٍ لَهُ لِسَانَانِ وَشَفَتَانِ». رواه أحمد (٢)
 بإسناد حسن، والطبراني في الأوسط.

وزاد: «يَشْهَدُ لِغَنِ ٱسْتَلَمَهُ بِٱلْحَقِّ، وَهُوَ يَمِينُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يُصَافِحُ بِهَا خَلْقَهُ». وابن خزيمة في صحيحه.

وزاد: «يَتَكَلَّمُ عَمَّنِ ٱسْتَلَمَهُ بِٱلنَّيَّةِ وَهُوَ يَمِينُ اللَّهِ الَّتِي يُصَافِحُ بِهَا خَلْقَهُ».

⁽١) كتاب الحج باب ١١١.

⁽Y) Ilamik Y/11Y.

١٥ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَشْهِدُوا لهذَا الْحَجَرَ خَيْراً، فَإِنَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَافِعٌ يَشْفَعُ، لَهُ لِسَانَانِ وَشَفَتَانِ، يَشْهَدُ لِمَنِ ٱسْتَلَمَهُ». رواه الطبراني في الأوسط، ورواته ثقات إلا أن الوليد بن عباد مجهول.

١٦ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَزَلَ الْحَجَرُ الأَسْوَدُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَهُوَ أَشَدُ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ فَسَوَّدَتْهُ خَطَايَا بَنِي آدَمَ». رواه الترمذي (١١) وقال: حديث حسن صحيح، وابن خزيمة في صحيحه إلا أنه قال:

«أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ الثَّلْج».

١٧ - وَرَوَاهُ الطَّبَرَانِيّ فِي الأَوْسَطِ وَالْكَبِيرِ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ، وَلَفْظُهُ قَالَ: «الْحَجَرُ الأَسْوَدُ مِنْ حِجَارَةِ الْجَنَّةِ، وَمَا فِي الأَرْضِ مِنَ الْجَنَّةِ غَيْرُهُ، وَكَانَ أَبْيَضَ كَٱلْمَهَا، وَلَوْلاَ مَا مَسَّهُ مِنْ رِجْسِ الْجَاهِلِيَّةِ مَا مَسَّهُ ذُو عَاهَةٍ إِلاَّ بَرَأً».

١٨ - وَفِي رَوَايَةِ لانْنِ خُزَيْمَةَ قَالَ: «الْحَجَرُ الأَسْوَدُ يَاقُوتَةٌ بَيْضَاءُ مِنْ يَوَاقِيتِ الْجَنَّةِ، وَإِنَّمَا سَوَّدَتْهُ خَطَايَا الْمُشْرِكِينَ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِثْلَ أُحُدٍ، يَشْهَدُ لِمَنِ اَسْتَلَمَهُ، وَقَبَلَهُ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا».

١٩ - وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِي مُخْتَصَراً قَالَ: «الْحَجَرُ الأَسْوَدُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَكَانَ أَشَدَّ بَيَاضاً مِنَ الثَّلْجِ، حَتَّى سَوَّدَتْهُ خَطَايَا أَهْلِ الشَّرْكَ».

«المها»: مقصوراً: جمع مهاة، وهي البلورة.

٢٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «نَزَلَ الرُّكْنُ الأَسْوَدُ مِنَ السَّمَاءِ فَوُضِعَ عَلَى أَبِي تُبَيْسٍ كَأَنَّهُ مَهَاةٌ بَيْضَاءُ فَمَكَثَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، ثُمَّ وُضِعَ عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ».
 رواه الطبراني في الكبير موقوفاً بإسناد صحيح.

٢١ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ مُسْنِدٌ ظَهْرَهُ إِلَى الْكَعْبَةِ يَقُولُ: «الرُّكْنُ وَالْمَقَامُ يَاقُوتَنَانِ مِنْ يَوَاقِيتِ الْجَنَّةِ، وَلَوْلاَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى طَمَسَ نُورَهُمَا لَأَضَاءَتَا مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ». رواه الترمذي (٢)، وابن حبان في صحيحه، كلاهما من رواية رجاء بن صبيح والحاكم، ومن طريقه البيهقيّ.

⁽۱) كتاب الحج باب ٤٩

⁽٢) كتاب الحجّ باب ٤٩.

٢٢ - وَفِي رِوَايَةِ لِلْبَيْهَقِيِّ قَالَ: ﴿إِنَّ الرُّكْنَ وَالْمَقَامَ مِنْ يَاقُوتِ الْجَنَّةِ وَلَوْلاً مَا مَسَّهُ مِنْ خَطَايَا بَنِي آدَمَ لأَضَاءَ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، وَمَا مَسَّهُمَا مِنْ ذِي عَاهَةٍ، وَلاَ سَقِيمٍ إلاَّ شُفِيَ».

٢٣ ـ وَفِي أُخْرَىٰ لَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيْضاً رَفَعَهُ، قَالَ: «لَوْلاَ مَا مَسَّهُ مِنْ أَنْجَاسِ الْجَاهِلِيَّةِ مَا مَسَّهُ ذُو عَاهَةٍ إِلاَّ شُفِيَ، وَمَا عَلَى الأَرْضِ شَيْءٌ مِنَ الْجَنَّةِ غَيْرُهُ».

٧٤ ـ وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: ٱسْتَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْحَجَرَ، ثُمَّ وَضَعَ شَفَتَيْهِ عَلَيْهِ يَبْكِي طَوِيلاً، ثُمَّ الْتَفَتَ فَإِذَا هُوَ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ يَبْكِي فَقَالَ: «يَا عُمَرُ هَاهُنَا شُفَتَيْهِ عَلَيْهِ يَبْكِي فَقَالَ: «يَا عُمَرُ هَاهُنَا شُفَتَيْهِ عَلَيْهِ يَبْكِي طَوِيلاً، ثُمَّ الْتَفَتَ فَإِذَا هُوَ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ يَبْكِي فَقَالَ: «يَا عُمَرُ هَاهُنَا تُشْكَبُ الْعَبَرَاتُ». رواه ابن ماجه (١)، وابن خزيمة في صحيحه، والحاكم وصححه، ومن طريقه البيهقي، وقال: تفرّد به محمد بن عون.

قال الحافظ: ولا نعرفه إلا من حديثه، وهو متروك.

٧٥ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: فَدَخَلْنَا مَكَّةَ ٱرْتِفَاعَ الضَّحَىٰ فَٱتَىٰ، يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ بَابَ الْمَسْجِدِ فَآنَاخَ رَاحِلَتُهُ، ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَبَدَأَ بِٱلْحَجَرِ فَآسْتَلَمَهُ، وَفَاضَتْ عَيْنَاهُ بِٱلْبُكَاءِ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، قَالَ: وَرَمَلَ ثَلَاثًا، وَمَشَىٰ أَرْبَعاً حَتَّى فَرَغَ، فَلَمَّا فَرَغَ قَبَلَ الْحَجَرَ، وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ، ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ. رواه ابن خزيمة في صحيحه، واللفظ له، والحاكم، وقال: صحيح على شرط مسلم.

٢٦ ـ وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَنْ دَخَلَ الْبَيْتَ دَخَلَ فِي حَسَنَةٍ، وَخَرَجَ مِنْ سَيِّئَةٍ مَغْفُوراً لَهُ". رواه ابن خزيمة في صحيحه من رواية عبد اللَّه بن المؤمل.

الترغيب في العمل الصالح في عشر ذي الحجة وفضله

١ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ أَيَّامِ الْعَمَلُ الصَّالِحُ فِيهَا أَحَبُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ لِهِ فِيهِ الأَيَّامِ». يَعْنِي أَيَّامَ الْعَشْرِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ الصَّالِحُ فِيهَا أَحَبُ إِلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ إِلاَّ رَجُلٌ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ، ثُمَّ وَلاَ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلاَّ رَجُلٌ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ، ثُمَّ وَلاَ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلاَّ رَجُلٌ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ، ثُمَّ

⁽۱) كتاب المناسك باب ۲۷.

لَمْ يَرْجِعْ مِنْ ذٰلِكَ بِشَيْءٍ، (١). رواه البخاري، والترمذي، وأبو داود وابن ماجه، والطبراني في الكبير بإسناد جيد، ولفظه قال:

«مَا مِنْ أَيَّامٍ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ، وَلاَ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ الْعَمَلُ فِيهِنَّ مِنْ أَيَّامٍ الْعَشْرِ فَأَكْثِرُوا فِيهِنَّ مِنَ التَّسْبِيحِ، وَالتَّحْمِيدِ، وَالتَّهْلِيلِ، وَالتَّكْبِيرِ».

٢ - وَفِي رِوَايَةٍ لِلْبَيْهَقِيّ قَالَ: «مَا مِنْ عَمَلٍ أَزْكَىٰ عِنْدَ اللَّهِ، وَلاَ أَعْظَمُ أَجْراً مِنْ خَيْرٍ يَعْمَلُهُ فِي عَشْرِ الأَضْحَىٰ». قِبلَ: وَلاَ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَلاَ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّالَ فِي عَشْرِ الأَضْحَىٰ». قِبلَ: وَلاَ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلاَّ رَجُلٌ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فَلَمْ يَرْجِعْ مِنْ ذَٰلِكَ بِشَيْءٍ»، فَقَالَ: فَكَانَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ إِذَا دَخَلَ أَيَّامُ الْعَشْرِ ٱجْتَهَدَ ٱجْتِهَاداً شَدِيداً حَتَّى مَا يَكَادُ يُقْدَرُ عَلَيْهِ.

٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ اللّهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودِ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: "مَا مِنْ أَيَّامِ الْعَشْرِ». قِيلَ: وَلاَ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللّهِ؟ قَالَ: "وَلاَ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللّهِ؟ قَالَ: "وَلاَ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللّهِ؟ قَالَ: "وَلاَ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللّهِ». رواه الطبراني بإسناد صحيح.

٤ - وَعَنْ جابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَفْضَلُ أَيَّامِ الدُّنْيَا الْعَشْرُ»، يَعْنِي عَشْرَ فِي الْحِجَّةِ. قِيلَ: وَلاَ مِثْلُهُنَّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلاَّ رَجُلٌ عُفِّرَ وَجْهُهُ إِلَّا مِثْلُهُنَّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلاَّ رَجُلٌ عُفِّرَ وَجْهُهُ إِلَّا مِثْلُهُنَّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلاَّ رَجُلٌ عُفِّرَ وَجْهُهُ إِلَّا مِثْلُهُنَّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلاَّ رَجُلٌ عُفِّرَ وَجْهُهُ إِلَّا لِللَّهِ إِللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهِ إِلاَّ مَنْ اللَّهِ إِلاَّ مَنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ إِلَّا لَمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ إِلاَّ مَنْ اللَّهِ إِلاَّ مَنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ إِلَيْ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ الللللَّهُ اللَّهُ اللَّ

"مَا مِنْ أَيَّامٍ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ أَيَّامٍ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ". قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هُنَّ أَفْضَلُ مِنْ عِذَّتِهِنَّ جِهَاداً فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ: «هُنَّ أَفْضَلُ مِنْ عِذَّتِهِنَّ جِهَاداً فِي سَبِيلِ اللَّهِ! قَالَ: «هُنَّ أَفْضَلُ مِنْ عِذَّتِهِنَّ جِهَاداً فِي سَبِيلِ اللَّهِ! قَالَ: «هُنَّ أَفْضَلُ مِنْ عِذَتِهِنَّ جِهَاداً فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلاَّ عَفِيرٌ يُعَفِّرُ وَجُهُهُ فِي التُّرَابِ». الحديث. ورواه ابن حبان في صحيحه، ويأتي بتمامه إن شاء الله.

وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ أَيَّامٍ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ أَنْ يُتَعَبَّدَ لَهُ فِيهَا مِنْ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ يُعْدَلُ صِيَامُ كُلِّ يَوْمٍ مِنْهَا بِصِيَامٍ سَنَةٍ، وَقِيَامُ كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْهَا أِنْ يُتَعَبَّدَ لَهُ فِيهَا مِنْ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ يُعْدَلُ صِيَامُ كُلِّ يَوْمٍ مِنْهَا بِصِيَامٍ سَنَةٍ، وَقِيَامُ كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْهَا بِصِيَامٍ لَيْلَةٍ الْقَدْرِ»(٢). رواه الترمذي، وابن ماجه، والبيهقي، وقال الترمذي: حديث غريب،

⁽۱) أخرجه البخاري في التوحيد باب ٢٣، وأبو داود في الصوم باب٦٠، والترمذي في الصوم باب٢٠، وابن ماجه في الإقامة باب ١٤٠، والصيام باب ٣٩.

⁽٢) أخرجه الترمذي في الصوم باب ٥١، وابن ماجه في الصيام باب ٣٩.

ـ الترغيب في الوقوف بعرفة والمزدلفة وفضل يوم عرفة لا نعرفه إلا من حديث مسعود بن واصل عن النهاس بن قهم، وسألت محمداً، يعني البخاري عن هذا الحديث، فلم يعرفه من غير هذا الوجه.

قال الحافظ: روى البيهقي وغيره، عن يحيى بن عيسى الرملي. حدثنا يحيى بن أيوب البجلي عن عديّ بن ثابت، وهؤلاء الثلاثة ثقات مشهورون تُكُلِّمَ فيهم.

٦ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ أَيَّامٍ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ، وَلاَ الْعَمَلُ فِيهِنَّ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ لهذِهِ الأَيَّام، يَعْنِي مِنَ الْعَشْرِ، فَأَكْثِرُوا فِيهِنَّ مِنَ التَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ، وَذِكْرِ اللَّهِ، وَإِنَّ صِيَامَ يَوْمٍ مِنْهَا يُعْدَلُ بِصِيَامِ سَنَةٍ، وَالْعَمَلُ فِيهِنَّ يُضَاعَفُ بِسَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ ".

٧ ـ وَعَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ يُقَالُ فِي أَيَّامِ الْعَشْرِ بِكُلِّ يَوْمِ أَلْفُ يَوْم، وَيَوْمُ عَرَفَةَ عَشْرَةُ آلاَفِ يَوْم. قَالَ: يَعْنِي فِي الْفَضْلِ. رواه البيهقي والأصبهاني، وإسناد البيهقى لا بأس به .

 ٨ - وَعَنِ الأَوْزَاعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَلغَنِي أَنَّ الْعَمَلَ فِي الْيَوْمِ مِنْ أَيَّامِ الْعَشْرِ كَقَدْرِ غَزْوَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، يُصَامُ نَهَارُهَا، وَيُحْرَسُ لَيْلُهَا إِلاَّ أَنْ يَخْتَصَّ ٱمْرُؤٌ بِشَهَادَةٍ. قَالَ الأَوْزَاعِيّ: حدثني بهذا الحديث رجل من بني مخزوم، عن النبيّ ﷺ. رواه البيهقي.

الترغيب في الوقوف بعرفة والمزدلفة، وفضل يوم عرفة

١ ـ عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ أَيَّام عِنْدَ اللَّهِ أَفْضَلُ مِنْ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ». قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هُنَّ أَفْضَلُ أَمْ مِنْ عِدَّتِهِنَّ جِهَاداً فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ: «هُنَّ أَفْضَلُ مِنْ عِدَّتِهِنَّ جِهَاداً فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَمَا مِنْ يَوْمِ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ يَوْمٍ عَرَفَةَ يَنْزِلُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيُبَاهِي بِأَهْلِ الأَرْضِ أَهْلَ السَّمَاءِ فَيَقُولُ: ٱنْظُرُوا إِلَى عِبَادِي جَاؤُونِي شُعْثاً غُبْراً ضَاحِينَ جَاؤُوا مِنْ كُلِّ فَجِّ عَمِيتٍ يَرْجُونَ رَحْمَتِي وَلَمْ يَرَوْا عَذَابِي، فَلَمْ يُرَ يَوْمٌ أَكْثَرُ عَتِيقاً مِنَ النَّارِ مِنْ يَوْمٍ عَرَفَةَ». رواه أبو يعلى والبزار، وابن خزيمة، وابن حبان في صحيحه واللفظ له. والبيهقي، ولفظه:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿إِذَا كَانَ يَوْمُ عَرَفَةَ، فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُبَاهِي بِهِمُ الْمَلَاثِكَةَ فَيَقُولُ: ٱنْظُرُوا إِلَى عِبَادِي ٱتَوْنِي شُعْناً غُبْراً ضَاحِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيتِي، أَشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ، فَتَقُولُ الْمَلَاثِكَةُ: إِنَّ فِيهِمْ فُلَاناً مُرَهَّقاً وَفُلَاناً. قَالَ: يَقُولُ اللَّه عَزَّ وَجَلَّ: قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ». قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ يَوْمٍ أَكْثَرُ عَتِيقاً مِنَ النَّارِ مِنْ يَوْمٍ عَرَفَةَ»، ولفظ ابن خزيمة نحوه لم يختلفا إلا في حرف، أو حرفين.

«المرَهَّق»: هو الذي يغشى المحارم، ويرتكب المفاسد.

قوله: «ضاحين»: هو بالضاد المعجمة، والحاء المهملة: أي بارزين للشمس غير مستترين منها، يقال لكل من برز للشمس من غير شيء يظله ويكنّه: إنه لَضاحٍ.

٧ - وَعَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ كُرَيْزِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا رُئِيَ الشَّيْطَانُ يَوْماً هُوَ فِيهِ أَصْغَرُ، وَلاَ أَدْحَرُ، وَلاَ أَخْقَرُ، وَلاَ أَغْيَظُ مِنْهُ فِي يَوْمٍ عَرَفَةَ، وَمَا ذَاكَ إِلاَّ الشَّيْطَانُ يَوْماً هُوَ فِيهِ مِنْ تَنَوْلُ الرَّحْمَةِ، وَتَجَاوِزِ اللَّهِ عَنِ الدُّنُوبِ الْعِظَامِ إِلاَّ مَا رَأَىٰ يَوْمَ بَدْرٍ، فَإِنَّهُ رَأَىٰ لِمَا يَرَىٰ الرَّحْمَةِ، وَتَجَاوِزِ اللَّهِ عَنِ الدُّنُوبِ الْعِظَامِ إِلاَّ مَا رَأَىٰ يَوْمَ بَدْرٍ، فَإِنَّهُ رَأَىٰ لِمَا يَرَىٰ الرَّحْمَةِ، وَتَجَاوِزِ اللَّهِ عَنِ الدُّنُوبِ الْعِظَامِ إِلاَّ مَا رَأَىٰ يَوْمَ بَدْرٍ، فَإِنَّهُ رَأَىٰ حِبْرَاثِيلَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ يَزَعُ الْمَلاَئِكَةَ». رواه مالك(١) والبيهقي من طريقه وغيرهما، وهو مرسل.

«أدحر»: بالدال والحاء المهملتين بعدهمًا راء: أي أبعد وأذلّ.

٣- وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ : «اَيُهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ تَطُوَّلَ عَلَيْكُمْ فِي هَذَا الْيَوْمِ، فَغَفَرَ لَكُمْ إِلاَّ النَّبِعَاتِ فِيمَا بَيْنَكُمْ، وَوَهَبَ مُسِينَكُمْ لِمُحْسِنِكُمْ ، وَأَعْطَىٰ لِمُحْسِنِكُمْ مَا سَأَلَ فَأَدْفَعُوا بِأَسْمِ اللَّهِ، فَلَمَّا كَانَ بِجَمْعٍ ، وَوَهَبَ مُسِينَكُمْ لِمُحْسِنِكُمْ ، وَشَفَّعَ صَالِحِيكُمْ فِي طَالِحِيكُمْ تَنْزِلُ الرَّحْمَةُ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ غَفَرَ لِصَالِحِيكُمْ ، وَشَفَّعَ صَالِحِيكُمْ فِي طَالِحِيكُمْ تَنْزِلُ الرَّحْمَةُ فَتَالَ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ غَفَرَ لِصَالِحِيكُمْ ، وَشَفَّعَ صَالِحِيكُمْ فِي طَالِحِيكُمْ تَنْزِلُ الرَّحْمَةُ فَتَا فَيَكُمْ مُنَ مُنْ مَنْهُ وَيَدَهُ ، وَإِبْلِيسُ وَجُنُودُهُ فَتَعْمُهُمْ ، ثُمَّ تُفَرَّقُ الْمَغْفِرَةُ فِي الأَرْضِ فَتَقَعُ عَلَى كُلُّ تَائِبٍ مِمَّنْ حَفِظَ لِسَانَهُ وَيَدَهُ ، وَإِبْلِيسُ وَجُنُودُهُ وَجُنُودُهُ عَلَى جِبَالِ عَرَفَاتِ يَنْظُرُونَ مَا يَصْنَعُ اللَّهُ بِهِمْ ، فَإِذَا نَوْلَتِ الرَّحْمَةُ دَعَا إِبْلِيسُ وَجُنُودُهُ وَلَيْهُمْ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ مِنْ وَلِقَلَ وَاللَّهُورِ» . رواه الطبراني في الكبير، ورواته محتج بهم في الصحيح، إلاَ أن فيهم رجلًا لم يسمّ.

٤ - وَرَوَاهُ أَبُو يَعْلَىٰ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ، وَلَفْظُهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: ﴿إِنَّ اللَّهَ تَطُولًا عَلَى أَهْلِ عَرَفَاتَ يُبَاهِي بِهِمُ الْمَلَائِكَةَ، يَقُولُ: يَا مَلَائِكَتِي ٱنْظُرُوا إِلَى عِبَادِي شُعْناً اللَّهَ تَطُولًا عَلَى عَلَى أَهْلِ عَرَفَاتَ يُبَاهِي بِهِمُ الْمَلَائِكَةَ، يَقُولُ: يَا مَلَائِكَتِي ٱنْظُرُوا إِلَى عِبَادِي شُعْناً اللَّهَ تَطُولًا عَلَى أَهْلِ عَرَفَات يُعْرِق فَلْ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى الللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَمُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ

⁽١) الموطأ كتاب الحج حديث ٢٤٥.

رَغْبَتَهُمْ، وَوَهَبْتُ مُسِيئَهُمْ لِمُحْسِنِهِمْ، وَأَعْطَيْتُ لِمُحْسِنِهِمْ جَمِيعَ مَا سَٱلُونِي غَيْرَ التَّبِعَاتِ الَّتِي بَيْنَهُمْ، وَوَهَنُوا وَعَادُوا فِي الرَّغْبَةِ، وَالطَّلَبِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، بَيْنَهُمْ، فَإِذَا أَفَاضَ الْقَوْمُ إِلَى جَمْعِ، وَوَقَفُوا وَعَادُوا فِي الرَّغْبَةِ والطَّلَبِ فَأَشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَجَبْتُ دُعَاءَهُمْ، وَيَقُولُ يَا مَلاَئِكَتِي: عِبَادِي وَقَفُوا فَعَادُوا فِي الرَّغْبَةِ والطَّلَبِ فَأَشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَجَبْتُ دُعَاءَهُمْ، وَشَقَعْتُ رَغْبَتَهُمْ، وَوَهَبْتُ مُسِيئَهُمْ لِمُحْسِنِهِمْ، وَأَعْطَيْتُ مُحْسِنِيهِمْ جَمِيعَ مَا سَأَلُونِي، وَكَفَلْتُ عَنْهُمُ التَّبِعَاتِ الَّتِي بَيْنَهُمْ،

٥ ـ وَعَنْ عَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ رَضِنَيَ اللّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ دَعَا لِأُمَّتِهِ عَشِيّةَ عَرَفَةً ، فَأَجِيبَ أَتِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ مَا خَلَا الْمَظَالِمِ ، فَإِنِي آخِذٌ لِلْمَظْلُومِ مِنْهُ . قَالَ : «أَيْ رَبِّ إِنْ شِنْتَ أَعْطَيْتَ الْمَظْلُومَ الْجَنَّةَ ، وَغَفَرْتُ لِلْظَالِمِ » فَلَمْ يُجَبْ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ ، فَلَمّا أَصْبَحَ بِالْمُزْدَلِفَةِ أَعْرَفَةُ أَعْلَى الْمَظْلُومَ الْجَنَّة ، وَغَفَرْتُ لِلْظَالِمِ » فَلَمْ يُجَبْ عَشِيَّة عَرَفَة ، فَلَمّا أَصْبَحَ بِالْمُزْدَلِفَة أَعْرَفَ أَعْلَى اللّهُ فَلَي اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَلَي مَا سَأَلَ. قَالَ: فَضَحِكَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ ، أَوْ قَالَ تَبَسَّمَ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكُو وَعُمَو رَضِي اللّهُ عَنْهُمَا: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي إِنَّ هٰذِهِ لَسَاعَةٌ مَا كُنْتَ تَضْحَكُ فِيهَا ، فَمَا الّذِي أَصْحَكَكَ؟ أَضْحَكَ اللّهُ مِنْهُمَا: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي إِنَّ هٰذِهِ لَسَاعَةٌ مَا كُنْتَ تَضْحَكُ فِيهَا ، فَمَا الّذِي أَصْحَكَكَ؟ أَضْحَكَ اللّهُ سِنْكَ. قَالَ: "إِنَّ عَدُو اللّهِ إِبْلِيسَ لَمَّا عَلِمَ أَنَّ اللّهَ قَدِ ٱسْتَجَابَ دُعَانِي ، وَغَفَرَ لِأُمْتِي أَخَذَ التُوابَ سِنْكَ. قَالَ: "إِنَّ عَدُو اللّهِ إِبْلِيسَ لَمَّا عَلِمَ أَنَّ اللّهَ قَدِ ٱسْتَجَابَ دُعَانِي ، وَغَفَرَ لأَمْتِي أَنْ اللّهُ وَلِ اللّهِ الْمُؤْولُ وَاللّهُ مِنْ اللّهُ مَنْ عَرْبُوهُ عَلَى رِأْمِهِ ، وَيَدْعُو بِالْوَيْلِ وَالنَّهُ وِ فَأَضْحَكَنِي مَا رَأَيْتُ مِنْ جَزَعِهِ ». رواه ابن ماجه (١) عن عبد اللّه بن كنانة بن عباس بن مرداس أن أباه أخبره عن أبيه .

7 - ورَوَاهُ الْبَيْهَقِيّ، وَلَفْظُهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْ دَعَا عَشِيَّة عَرَفَة لِأُمَّتِهِ بِٱلْمَغْفِرةِ وَالرَّحْمَةِ فَاكْثُرَ الدُّعَاء، فَأَوْحَىٰ اللَّهُ إِلَيْهِ: أَنِّي فَعَلْتُ إِلاَّ ظُلْمَ بَعْضِهِمْ بَعْضاً، وَأَمَّا ذُنُوبُهُمْ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَقَدْ غَفَرْتُهَا، فَقَالَ: ﴿ وَيَا رَبِّ إِنَّكَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ تُثِيبَ هَذَا الْمَظْلُومَ خَيْراً مِنْ مَظْلَمَتِه، وَتَغْفِرَ لِهِذَا الظَّالِمِ»، فَلَمْ يُجِبْهُ تِلْكَ الْعَشِيَّة، فَلَمَّا كَانَ غَدَاةُ الْمُزْدَلِقَةِ أَعَادَ الدُّعَاء، فَأَجَابَهُ اللَّهُ: أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ . قَالَ: ﴿ فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهُ ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ تَبَسَّمْتَ فِي سَاعَةٍ لَمْ تَكُنْ لَهُمْ . قَالَ: ﴿ فَتَبَسَّمُ رَسُولُ اللَّهِ يَعْلَى اللَّهُ إَلِيلِسَ ، إِنَّهُ لَمَّا عَلِمَ أَنَّ اللَّهَ قَدِ السَّعَجَابَ لِي فِي أُمِّتِي أَهُوى لَهُمْ وَلَى اللَّهُ وَالنَّبُورِ، وَيَحْتُو اللَّهِ إِبْلِيسَ ، إِنَّهُ لَمَّا عَلِمَ أَنَّ اللَّهَ قَدِ السَّعَجَابَ لِي فِي أُمِّتِي أَهُوى اللَّهِ إِلْلِيسَ ، إِنَّهُ لَمَّا عَلِمَ أَنَّ اللَّهَ قَدِ السَّيَجَابَ لِي فِي أُمِّتِي أَهُوى اللَّهُ إِلَيْ إِلَى وَالنَّبُورِ ، وَيَحْتُو اللَّهِ إِبْلِيسَ ، إِنَّهُ لَمَّا عَلِمَ أَنَّ اللَّهَ قَدِ السَّيَّهُ وَلَى اللَّهُ بِي الْعَبْهُ وَلَا الْعَالَة بِنَانَة بِن العباسِ بن يَدُعُونُ السَّامِي ، ولم يسمه عن أبيه عن جده عباس ، ثم قال : وهذا الحديث له شواهد كثيرة ، وقد ذكرناها في كتاب البعث ، فإن صحّ بشواهده ففيه الحجة ، وإن لم يصح فقد قال الله تعالى : وقد ذكرناها في كتاب البعث ، فإن صحّ بشواهده ففيه الحجة ، وإن لم يصح فقد قال الله تعالى :

٧ - وَرَوَىٰ ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ سُفْيَانَ النَّوْرِيِّ عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكِ رَضِيَ ا

⁽١) كتاب المناسك باب ٥٦.

اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: وَقَفَ النَّبِيُّ ﷺ بِعَرَفَاتٍ، وَقَدْ كَادَتِ الشَّمْسُ أَنْ تَؤُوبَ، فَقَالَ: «يَا بِلاَلُ أَنْصِتْ لِي النَّاسِ، فَقَالَ: «مَعْشَرَ النَّاسِ لِي النَّاسِ، فَقَالَ: «مَعْشَرَ النَّاسِ لِي النَّاسِ، فَقَالَ: إنَّ اللَّهُ عَنْ وَجَلَّ غَفَرَ لِأَهْلِ أَتَانِي جِبْرَاثِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ آنِفاً فَأَقْرَأَنِي مِنْ رَبِّي السَّلاَمَ، وَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ غَفَرَ لِأَهْلِ أَتَانِي جِبْرَاثِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ آنِفاً فَأَقْرَأَنِي مِنْ رَبِّي السَّلاَمَ، وَقَالَ: إِنَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ غَفْرَ لِأَهْلِ عَرَفَاتَ، وَأَهْلِ الْمَشْعَرِ، وَضَمِنَ عَنْهُمُ النَّبِعَاتِ»، فَقَامَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مُ النَّبِعَاتِ»، فَقَامَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النَّبِعَاتِ»، فَقَامَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كُثُرَ خَيْرُ اللَّهِ وَطَابَ.

٨ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُبَاهِي بِأَهْلِ عَرَفَاتٍ أَهْلَ السَّمَاءِ، فَيَقُولُ لَهُمْ: أَنْظُرُوا إِلَى عِبَادِي جَاؤُونِي شُغْنًا غُبْراً». رواه أحمد (١٠)، وابن حبان في صحيحه، والحاكم، وقال: صحيح على شرطهما.

9 - وَعَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: ﴿إِنَّ اللّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُبَاهِي مَلاَئِكَتَهُ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ بِأَهْلِ عَرَفَةَ فَيَقُولُ: ٱنْظُرُوا إِلَى عِبَادِي شُغْناً غُبْراً».
 ورواه أحمد (٢) والطبراني في الكبير والصغير، وإسناد أحمد لا بأس به.

١٠ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (مَا مِنْ يَوْمٍ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُعْنِقَ اللَّهُ فِيهِ عَبِيداً مِنْ النَّارِ مِنْ يَوْمٍ عَرَفَةَ، وَإِنَّهُ لَيَدْنُو يَتَجَلَّىٰ، ثُمَّ يُبَاهِي بِهِمُ الْمَلَائِكَةَ فَيَقُولُ: مَا أَرَادَ هٰؤُلاَءِ؟)(٣). رواه مسلم والنسائي، وابن ماجه.

وزاد رُزَين فِي جامعه فيه: «ٱشْهَدُوا مَلاَثِكَتِي أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ».

11 - وَعَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ قَيْسٍ الْعَبْدِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: كَانَ فُلَانٌ رِدْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ فَجَعَلَ الْفَتَىٰ يُلاَحِظُ النِّسَاءَ وَيَنْظُرُ إِلَيْهِنَّ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ابْنَ أَخِي، إِنَّ لَهٰذَا يَوْمٌ مَنْ مَلَكَ فِيهِ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ وَلِسَانَهُ غُفِرَ لَهُ». فقالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ابْنَ أَخِي، إِنَّ لَهٰذَا يَوْمٌ مَنْ مَلَكَ فِيهِ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ وَلِسَانَهُ غُفِرَ لَهُ». رواه أحمد بإسناد صحيح والطبرانيّ، ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت، وابن خزيمة في صحيحه، والبيهقي، وعندهم: كان الفضل بن عباس رديفَ رسول الله ﷺ، الحديث.

} |

⁽¹⁾ Ilamit Y/37Y.

⁽Y) Hamil 1/00%.

⁽٣) أخرجه مسلم في الحج حديث ٤٣٦، وابن ماجه في المناسك باب ٥٦، والنسائي في الحج باب ١٩٤.

١٧ _ وَرَوَاهُ أَبُو الشَّيْخِ آبْنِ حَبَانَ فِي كِتَابِ الثَّوَابِ، وَالْبَيْهَقِيّ أَيْضاً عَنْ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنِ النَّبِيِّ عَلِيْ مُخْتَصَراً: قَالَ: «مَنْ حَفِظَ لِسَانَهُ وَسَمْعَهُ وَبَصَرَهُ يَوْمَ عَرَفَةَ غُفِرَ لَهُ مِنْ عَرَفَةَ إِلَى عَرَفَةَ».

١٣ - وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَوْ يَعْلَمُ أَهْلُ الْجَمْعِ بِمَنْ حَلُوا لاَسْتَبْشَرُوا بِٱلْفَضْلِ بَعْدَ الْمَغْفِرَةِ». رواه الطبراني والبيهقي.

14 - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ إِلَى النَّبِيِّ عَلَى أَنَّالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَلِمَاتٌ أَسْأَلُ عَنْهُنَّ، فَقَالَ ﷺ: ﴿ٱجْلِسْ ﴾، وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ ثَقِيفٍ، فَقَالَ: يُا رَسُولَ اللَّهِ، كَلِمَاتٌ أَسْأَلُ عَنْهُنَّ، فَقَالَ ﷺ: «سَبَقَكَ الأَنْصَارِيُّ»؛ فَقَالَ الأَنْصَارِيْ: إِنَّهُ رَجُلٌ غَرِيبٌ، وَإِنَّ لِلْغَرِيبِ حَقًّا فَٱبْدَأْ بِهِ، فَأَقْبَلَ عَلَى الثَّقَفِيِّ فَقَالَ: ﴿إِنْ شِئْتَ أَنْبَأْتُكَ عَمَّا كُنْتَ تَسْأَلُنِي عَنْهُ، وَإِنْ شِئْتَ تَسْأَلُنِي وَأُخْبِرُكَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَلْ أَجِبْنِي عَمَّا كُنْتُ أَسْأَلُكَ؟ قَالَ: ﴿جِئْتَ تَسْأَلُنِي عَنِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ، وَانصَّلاَةِ وَالصَّوْمِ»، فَقَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ، بٱلْحَقِّ مَا أَخْطَأْتَ مِمَّا كَانَ فِي نَفْسِي شَيْئاً، قَالَ: «فَإِذَا رَكَعْتَ فَضَعْ رَاحَتَيْكَ عَلَى رُكْبَتَيْكَ، ثُمَّ فَرَّجْ أَصَابِعَكَ، ثُمَّ ٱسْكُنْ حَتَّى يَأْخُذَ كُلُّ عُضْوٍ مَأْخَذَهُ، وَإِذَا سَجَدْتَ فَمَكِّنْ جَبْهَتَكَ، وَلاَ تَنْقُرْ نَقْراً، وَصَلِّ أَوَّلَ النَّهَارِ وَآخِرَهُ"، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ فَإِنْ أَنَا صَلَّيْتُ بَيْنَهُمَا؟ قَالَ: «فَأَنْتَ إِذاً مُصَلِّ، وَصُمْ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَ عَشَرَةً، وَأَرْبَعَ عَشَرَةً، وَخَمْسَ عَشَرَةً»؛ فَقَامَ النَّقَفِيُّ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الأَنْصَارِيِّ فَقَالَ: "إِنْ شِئْتَ أَخْبَرْتُكَ عَمَّا جِئْتَ تَسْأَلُنِي، وَإِنْ شِئْتَ تَسْأَلُنِي وَأُخْبِرُكَ»، فَقَالَى: لاَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي بِمَا جِئْتُ أَسْأَلُكَ، فَالَ: «جِئْتَ تَسْأَلُنِي عَنِ الْحَاجِّ مَا لَهُ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ، وَمَا لَهُ حِينَ يَقُومُ بِعَرَفَاتٍ، وَمَا لَهُ حِينَ يَرْمِي الْجِمَارَ، وَمَا لَهُ حِينَ يَحْلِقُ رَأْسَهُ، وَمَا لَهُ حِينَ يَقْضِي آخِرَ طَوَافٍ بِٱلْبَيْتِ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ مَا أَخْطَأْتَ مِمَّا كَانَ فِي نَفْسِي شَيْءًا، قَالَ: ﴿فَإِنَّ لَهُ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ أَنَّ رَاحِلَتَهُ لاَ تَخْطُو خَطْوَةً إِلاَّ كَتَبَ اللَّهُ بِهَا حَسَنَةً، أَوْ حَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً، فَإِذَا وَقَفَ بِعَرَفَاتٍ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَنْزِلُ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ: ٱنْظُرُوا إِلَى عِبَادِي شُعْثًا غُبْرًا، ٱشْهَدُوا أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ ذُنُوبَهُمْ، وَإِنْ كَانَتْ عَدَدَ قَطْرِ السَّمَاءِ وَرَمْلِ عَالِجٍ، وَإِذَا رَمَىٰ الْجِمَارَ لاَ يَدْرِي أَحَدُّ مَا لَهُ حَتَّى يَتَوَفَّاهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِذَا قَضَىٰ آخِرَ طَوَافٍ بِٱلْبَيْتِ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَثْهُ أُمُّهُ». رواه البزار والطبراني، وابن حبان في صحيحه، واللفظ له.

10 - وَعَنْ جابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَا مِنْ مُسْلِم يَقِفُ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ بِالْمَوْقِفِ فَيَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ بِوَجْهِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُو عَلَى كُلِّ شَيْء قَدِيرٌ مِائَةَ مَرَّةٍ، ثُمَّ يَقُرَأُ: قُلْ هُو اللَّهُ أَحَدٌ مِائَةَ مَرَّةٍ، ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ مَرَةٍ، ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ مَرَةٍ، وَهُو عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ مَرَةٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ مَرَةٍ، إِلاَّ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: يَا مَلاَئِكَتِي مَا جَزَاءُ عَبْدِي هٰذَا سَبَّحَنِي حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَعَلَيْنَا مَعَهُمْ مِائَةَ مَرَّةٍ، إِلاَّ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: يَا مَلاَئِكَتِي مَا جَزَاءُ عَبْدِي هٰذَا سَبَحَنِي وَمَلَّى عَلَى نَبِيتِي . ٱشْهَدُوا مَلاَئِكَتِي أَنِّي قَدْ وَمَلَّى عَلَى نَبِيتِي . ٱشْهِدُوا مَلاَئِكَتِي أَنِّي قَدْ وَمَلَى نَبِيتِي . ٱشْهَدُوا مَلاَئِكَتِي أَنِّي قَدْ فَي أَهْلِ الْمَوْقِفِ». وقَلْ شَعْتُهُ فِي نَفْسِهِ، وَلَوْ سَأَلَنِي عَبْدِي هٰذَا لَشَقَعْتُهُ فِي أَهْلِ الْمَوْقِفِ». والله أعلم.

17 - وَعَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ الدَّرَانِيُ قَالَ: سُئِلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الْوُقُوفِ بِٱلْجَبَلِ، وَلِمَ لَمْ يَكُنْ فِي الْحَرَمِ. قَالَ: لِأَنَّ الْكَعْبَةَ بَيْتُ اللَّهِ، وَالْحَرَمَ بَابُ اللَّهُ، فَلَمَّا فَصَدُوهُ وَافِدِينَ أَوْقَفَهُمْ بِٱلْبَابِ يَتَضَرَّعُونَ. قِيلَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَٱلْوُقُوفُ بِٱلْمَشْعَرِ الْحَرَامِ؟ قَالَ: لأَنَّهُ لَمَّا أَذِنَ لَهُمْ بِٱلدُّحُولِ إِلَيْهِ، وَقَفَهُمْ بِٱلْجِحَابِ الثَّانِي، وَهُو الْمُؤْدِلِفَةُ، فَلَمَّا الْحَرَامِ؟ قَالَ: لأَنَّهُ لَمَّا أَذِنَ لَهُمْ بِٱلدُّحُولِ إِلَيْهِ، وَقَفَهُمْ بِٱلْجُحَابِ الثَّانِي، وَهُو الْمُؤْمِنِينَ فَلَمَّا أَنْ فَضَوْا تَفَنَهُمْ، وَقَرَّبُوا فُرْبَانَهُمْ أَنْ طَالَ تَضَرُّعُهُمْ أَذِنَ لَهُمْ بِٱلدُّي يَعْ فِي فِينَا فَيْهِمْ بِعِنَى. فَلَمَّا أَنْ فَضَوْا تَفَنَهُمْ، وَقَرَّبُوا فُرْبَانَهُمْ فَلَ طَالَ تَضَرُّعُهُمْ أَذِنَ لَهُمْ بِالذِّيَارَةِ إِلَيْهِ عَلَى الطَّهَارَةِ. قِيلَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَعَنْ الشَّوْرِةِ فَي عَلَى الطَّهَارَةِ. قِيلَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَعَنْ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى الطَّهَارَةِ. قِيلَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَعَنْ أَيْنَ حُرَّمَ الصَّيَامُ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ؟ قَالَ: لأَنْ الْقَوْمَ زُوارُ اللَّهِ، وَهُمْ فِي ضِيَافَتِهِ، وَيَتَنْصَلُ وَلِهُ اللَّهُ مُ بِاللَّهِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ فَتَعَلَّقُ الرَّهُ فِي ضِيَافَتِهِ، وَيَتَنْصَلُ عَمْ فَي عَنْ يَعْ فَلَ الْعَنْ مُو مِثْلُ الرَّجُلِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ صَاحِبِهِ جِنَايَةٌ فَيَتَعَلَقُ بِثَوْيِهِ، وَيَتَنْصَلُ الرَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الللَّهُ عَلَى الللَّهُ عَلَى الللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى الللَّهُ اللَّهُ عَلَى الللَّهُ عَلَى الللَّهُ عَلَى الللَّهُ عَلَى الللَّهُ عَلَى الللَّهُ عَلَى الللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ الللَّهُ عَلَى الللَّهُ عَلَى الللَّهُ عَلَى الللَّهُ عَلَى الللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الللَّهُ عَلَى الللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللْعُولُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الللَّهُ عَلَى الللَّهُ عَلَى اللْعُلِى اللللَّهُ عَلَى الللَّهُ عَلَى الللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى ال

الترغيب في رمي الجمار، وما جاء في رفعها

قال الحافظ: تقدم في الباب قبله في حديث ابن عمر الصحيح: «وَإِذَا رَمَىٰ الْجِمَارَ لاَ يَدْرِي أَحَدٌ مَا لَهُ حَتَّى يَتَوَفَّاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». لفظ ابن حبان، ولفظ البزار: «وَأَمَّا رَمْيُكَ الْجِمَارَ فَلَكَ بِكُلِّ حَصَاةٍ رَمَيْتَهَا تَكْفِيرُ كَبِيرَةٍ مِنَ الْمُوبِقَاتِ».

وتقدَّم في حديث عُبادة بن الصَّامت: "وَأَمَّا رَمْيُكَ الْجِمَارَ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَلَا

تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءٌ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [السجدة: ١٧]».

١ ـ وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَ ﷺ عَنْ رَمْيِ الْجِمَارِ مَا لَنَا فِيهِ؟ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «تَجِدُ ذٰلِكَ عِنْدَ رَبُّكَ أَخْوَجَ مَا تَكُونُ إِلَيْهِ». رواه الطبراني في الأوسط والكبير من رواية الحجاج بن أرطأة.

وتتدَّم فِي حَديثِ أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ﴿وَأَمَّا رَمْيُكَ الْجِمَارَ، فَإِنَّهُ مَذْخُورٌ لَكَ عِنْدَ رَبِّكَ أَخْوَجَ مَا تَكُونُ إِلَيْهِ».

٧ ـ وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَمَّا أَتَىٰ إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ اللَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَامُهُ الْمَنَاسِكَ عَرَضَ لَهُ الشَّيْطَانُ عِنْدَ جَمْرَةِ الْعَقَبَةِ، فَرَمَاهُ سِبْعِ حَصَيَاتٍ حَشَي سَاخَ فِي الأَرْضِ، ثُمَّ عَرَضَ لَهُ عِنْدَ الْجَمْرَةِ الثَّانِيَةِ، فَرَمَاهُ سِبْعِ حَصَيَاتٍ حَتَّى سَاخَ فِي الأَرْضِ، ثُمَّ عَرَضَ لَهُ عِنْدَ الْجَمْرَةِ الثَّالِئَةِ، فَرَمَاهُ سِبْعِ حَصَيَاتٍ حَتَّى سَاخَ فِي الأَرْضِ، ثُمَّ عَرَضَ لَهُ عِنْدَ الْجَمْرَةِ الثَّالِئَةِ، فَرَمَاهُ سِبْعِ حَصَيَاتٍ حَتَّى سَاخَ فِي الأَرْضِ، ثُمَّ عَرَضَ لَهُ عِنْدَ الْجَمْرَةِ الثَّالِئَةِ، فَرَمَاهُ سِبْعِ حَصَيَاتٍ حَتَّى سَاخَ فِي الأَرْضِ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «الشَّيْطَانَ تَرْجُمُونَ، وَمِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «الشَّيْطَانَ تَرْجُمُونَ، وَمِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ تَتَبِعُونَ». رواه ابن خزيمة في صحيحه، والحاكم واللفظ له، وقال: صحيح على شرطهما.

٣ ـ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿إِذَا رَمَيْتَ الْجِمَارَ كَانَ لَكَ نُوراً
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه البزّار من رواية صالح مولى التوأمة.

٤ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ هٰذِهِ الْجِمَارُ الَّتِي تُرْمَىٰ كُلَّ سَنَةٍ فَنَحْسِبُ أَنَّهَا تَنْقُصُ قَالَ: (مَا تُقَبِّلَ مِنْهَا رُفِعَ، وَلَوْلاَ ذٰلِكَ رَأَيْتُمُوهَا مِثْلَ الْجِبَالِ». رواه الطبراني في الأوسط والحاكم، وقال: صحيح الإسناد.

قال المملي رحمه الله: وفي إسنادهما يزيد بن سنان التمبلي مختلف في توثيقه.

الترغيب في حلق الرأس بمنى

١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ».
 قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلِلْمُقَصِّرِينَ. قَالَ: «اللَّهُمَّ أَغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلِلْمُقَصِّرِينَ؟ قَالَ: وَلِلْمُقَصِّرِينَ؟ قَالَ: «وَلِلْمُقَصِّرِينَ؟ قَالَ: «وَلِلْمُقَصِّرِينَ؟ رَاهُ البخاري ومسلم، وغيرهما.

⁽١) أخرجه البخاري في الحج باب ١٢٧، ومسلم في الحج حديث ٣١٩.

٢ - وَعَنْ أُمَّ الْحُصَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ دَعَا لِلْمُحَلِّقِينَ ثَلَاثًا، وَلِلْمُقَصِّرِينَ مَرَّةً وَاحِدَةً. رواه مسلم(١).

٣ - وَعَنْ مَالِكِ بْنِ رَبِيعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ». قَالَ: يَقُولُ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: وَلِلْمُقَصِّرِينَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الثَّالِئَةِ أَوِ الرَّابِعَةِ: «وَلِلْمُقَصِّرِينَ». ثُمَّ قَالَ: وَأَنَا يَوْمَئِذِ مَحْلُوقُ الرَّأْسِ فَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الثَّالِئَةِ أَوِ الرَّابِعَةِ: «وَلِلْمُقَصِّرِينَ». ثُمَّ قَالَ: وَأَنَا يَوْمَئِذِ مَحْلُوقُ الرَّأْسِ فَمَا يَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّالِئَةِ أَوِ الرَّابِعَةِ: «وَلِلْمُقَصِّرِينَ». ثُمَّ قَالَ: وَأَنَا يَوْمَئِذِ مَحْلُوقُ الرَّأْسِ فَمَا يَسُولُ اللَّهِ إِلَيْهِ فِي النَّالِقِيْ مِحْلُوقُ الرَّاسِ فَمَا

قال الحافظ: وتقدَّم في حديث ابن عمر الصحيح: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِلْأَنْصَارِيِّ: «وَأَمَّا حِلاَقُكَ رَأْسَكَ فَلَكَ بِكُلِّ شَعْرَةٍ حَلَقْتَهَا حَسَنَةٌ، وَتُمْحَىٰ عَنْكَ بِهَا خَطِيئَةٌ».

وتقدَّم أيضاً فِي حديث عُبادة بْنِ الصَّامِتِ: «وَأَمَّا حَلْقُكَ رَأْسَكَ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ شَغْرِكَ شَعْرَةٌ تَقَعُ فِي الأَرْضِ إِلاَّ كَانَتْ لَكَ نُوراً يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

الترغيب في شرب ماء زمزم، وما جاء في فضله

ا - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ مَاءٍ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ، مَاءُ زَمْزَمَ فِيهِ طَعَامُ الطُّعْمِ، وَشِفَاءُ السُّقْمِ، وَشَرُّ مَاءٍ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ، مَاءٌ بِوَادِي الأَرْضِ، مَاءٌ بِوَادِي بَرَهُوتَ بِقُبَّةٍ بِحَضْرَمَوْتَ كَرِجْلِ الْجَرَادِ تُصْبِحُ تَتَدَفَّقُ وَتُمْسِي لاَ بِلاَلَ فِيهَا». رواه الطبراني في الكبير ورواته ثقات، وابن حبان في صحيحه.

«برهوت»: بفتح الباء الموحدة والراء، وضم الهاء، آخره تاء مثناة.

«وحضرموت»: بفتح الحاء المهملة: اسم بلد. قال أهل اللغة: وهما اسمان جعلا اسماً واحداً، إن شئت بنيت حضر على الفتح وأعربت موت إعراب ما لا ينصرف، وإن شئت أضفت الأول إلى الثاني فأعربت حضراً وخفضت موت.

٢ - وَعَنْ أَبِي ذَرِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «زَمْزَمُ طَعَامُ طُعْمٍ، وَشِفَاءُ
 سُقْمٍ». رواه البزار بإسناد صحيح.

⁽١) كتاب الحج حديث ٣٢١.

⁽Y) Ilamik 3/ VVI.

قوله: «طَعَامُ طُعْمٍ». بضم الطاء وسكون العين: أي طعام يشبع من أكله.

٣ ـ وَعَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: كُنَّا نُسَمِّيهَا شَبَّاعَةً، يَعْنِي زَمْزَمَ، وَكُنَّا نَجِدُهَا نِعْمَ الْعَوْنِ عَلَى الْعِيَالِ. رواه الطبراني في الكبير، وهو موقوف صحيح الإسناد.

٤ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَاءُ زَمْزَمَ لِمَا شُرِبَ لَهُ، إِنْ شَرِبْتَهُ تَسْتَشْفِي شَفَاكَ اللَّهُ، وَإِنْ شَرِبْتَهُ لِشَبَعِكَ أَشْبَعَكَ اللَّهُ، وَإِنْ شَرِبْتَهُ لِقَطْعِ ظَمْئِكَ لَهُ، إِنْ شَرِبْتَهُ لِقَطْعِ ظَمْئِكَ قَطْعَهُ اللَّهُ، وَهِيَ: هَزْمَةُ جِبْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ وَسُقْيَا اللَّهِ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ». رواه الدارقطني والحاكم.

وزاد: «وَإِنْ شَرِبْتَهُ مُسْتَعِيدًا أَعَاذَكَ اللَّه»، وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا شَرِبَ مَاءَ زَمْزَمَ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْماً نَافِعاً، وَرِزْقاً وَاسِعاً، وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاء، وقال: صحيح الإسناد إن سلم من الجارود، يعني محمد بن حبيب.

قال الحافظ: سلم منه فإنه صدوق، قاله الخطيب البغدادي وغيره لكن الراوي عنه محمد بن هشام المروزي لا أعرفه، وروى الدارقطني دعاء ابن عباس مفرداً من رواية حفص بن عمر العدني.

«الهزمة»: بفتح الهاء، وسكون الزاي: هو أن تغمز موضعاً بيدك، أو رجلك فتصير فيه حفرة.

٥ - وَعَنْ سُويْدِ بْنِ سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُبَارَكِ بِمَكَّةَ أَتَىٰ مَاءَ
زَمْزَمَ وَٱسْتَسْقَىٰ مِنْهُ شَرْبَةً، ثُمَّ ٱسْتَقْبَلَ الْكَعْبَةَ فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّ ابْنَ أَبِي الْمَوَالِي حَدَّثَنَا عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (مَاءُ زَمْزَمَ لِمَا شُرِبَ لَهُ، وَلهذَا أَشْرَبُهُ
لِعَطَشِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ»، ثُمَّ شَرِبَ. رواه أحمد بإسناد صحيح، والبيهقي، وقال: غريب من
حديث ابن أبي الموالي عن ابن المنكدر تفرَّد به سويد عن ابن المبارك من هذا الوجه عنه
انتهى. وروى أحمد وابن ماجه (١) المرفوع منه عن عبد اللَّه بن المؤمل أنه سمع أبا الزبير
يقول: سمعت جابر بن عبد اللَّه يقول: فذكره، وهذا إسناد حسن.

⁽۱) كتاب المناسك باب ۷۸.

٦ - وَعَنِ السَّائِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: ٱشْرَبُوا مِنْ سِقَايَةِ الْعَبَّاسِ فَإِنَّهُ مِنَ السَّنَّةِ. رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده رجل لم يسم، وبقيته ثقات.

ترهيب من قَدَرَ على الحج فلم يحج وما جاء في لزوم المرأة بيتها بعد قضاء فرض الحج

١ - رُوِي عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ مَلَكَ زَاداً وَرَاحِلَةً ثَبَلَغُهُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ فَلَمْ يَحُجَّ فَلاَ عَلَيْهِ أَنْ يَمُوتَ يَهُودِيًّا، أَوْ نَصْرَانِيًّا، وَذٰلِكَ أَنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً﴾ [آل عمران: ٩٧]». رواه الترمذي (١) والبيهقي من رواية الحارث عن عليّ، وقال الترمذي: حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

٢ - وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيّ أَيْضاً عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ سَابِطٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ قَالَ:
 «مَنْ لَمْ تَحْبِسْهُ حَاجَةٌ ظَاهِرَةٌ، أَوْ مَرَضٌ حَابِسٌ، أَوْ سُلْطَانٌ جَائِرٌ، وَلَمْ يَحُجَ فَلْيَمُتْ إِنْ شَاءَ يَصْرَانِيًّا».
 يَهُودِيًّا، وَإِنْ شَاءَ نَصْرَانِيًّا».

٣ - وَتَقَدَّمَ حَدِيثُ حُدَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ عَلَىٰ قَالَ: «الإسْلاَمُ ثَمَانِيَةُ أَسْهُمٍ: الإِسْلاَمُ سَهْمٌ، وَالطَّمَلُ سَهْمٌ، وَالطَّمْرُ بِالْمَعْرُوفِ سَهْمٌ، الإِسْلاَمُ سَهْمٌ، وَالطَّمْرُ بِالْمَعْرُوفِ سَهْمٌ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ سَهْمٌ، وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ سَهْمٌ، وَقَدْ خَابَ مَنْ لاَ سَهْمَ لَهُ». رواه البزار.

٤ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَقُولُ اللَّهُ عَنَّ وَجَلَّ: إِنَّ عَبْداً صَحَّحْتُ لَهُ جِسْمَهُ، وَوَسَّعْتُ عَلَيْهِ فِي الْمَعِيشَةِ تَمْضِي عَلَيْهِ خَمْسَةُ أَعْوَامٍ لاَ يَهْدُ إِلَيَّ لَمَحْرُومٌ». رواه ابن حبان في صحيحه والبيهقي، وقال: قال عليّ بن المنذر: يَفِدُ إِلَيَّ لَمَحْرُومٌ». رواه ابن حبان في صحيحه والبيهقي، وقال: قال عليّ بن المنذر: أخبرني بعض أصحابنا، قال: كان حسن بن حُيييٌ يعجبه هذا الحديث وبه يأخذ. وَيُحِبُ لِلرَّجُلِ المُوسِر الصَّحِيحِ أَنْ لاَ يَثْرُكَ الحَجَّ خَمْسَ سِنِينَ.

⁽۱) كتاب الحج باب ٣.

٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَبِيَّ ﷺ قَالَ لِنِسَائِهِ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ: الْهَذِهِ، وُمَنَ أَبُي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَ ﷺ قَالَ إِنْ يَعْجُجُنَ إِلاَّ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ، وَسَوْدَةَ بِنْتَ زَمْعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُنَّ، وَكَانَتَا تَقُولاَنِ: وَاللَّهِ لاَ تُحَرِّكُنَا دَابَّةٌ بَعْدَ إِذْ سَمِعْنَا ذٰلِكَ مِنْ النَّبِيِّ ﷺ، وَقَالَ إِسْحَاقُ فِي حَدِيثِهِ قَالْتَا: وَاللَّهِ لاَ تُحَرِّكُنَا دَابَّةٌ بَعْدَ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: الهذِهِ ثُمَّ ظُهُورَ وَقَالَ إِسْحَاقُ فِي حَدِيثِهِ قَالْتَا: وَاللَّهِ لاَ تُحَرِّكُنَا دَابَّةٌ بَعْدَ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: الهذِه ثُمَّ ظُهُورَ النُّحِصْرِ». رواه أحمد(١) وأبو يعلى، وإسناده حسن، رواه عن صالح مولى التوأمة بن أبي ذئب، وقد سمع منه قبل اختلاطه.

٦ ـ وَعَنْ أُمَّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ:
 «هِيَ لهٰذِهِ الْحَجَّةُ، ثُمَّ الْجُلُوسُ عَلَى ظُهُورِ الْحُصْرِ فِي الْبُيُوتِ». رواه الطبراني في الكبير،
 وأبو يعلى، ورواته ثقات.

٧ ـ وَرَوَاهُ الطَّبَرَانِيَ فِي الأَوْسَطِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا حَجَّ بِنِسَائِهِ قَالَ: «إِنَّمَا هِيَ هٰذِهِ، ثُمَّ عَلَيْكُمْ بِظُهُورِ الْحُصْرِ».

٨ ـ وَعَنِ ابْنِ لأَبِي وَاقِدِ اللَّيْثِيِّ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لأَزْوَاجِهِ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ: «لهٰذِهِ، ثُمَّ ظُهُورَ الْحُضْرِ». رواه أبو داود، ولم يسمِّ ابن أبي واقد.

الترغيب في الصلاة في المسجد الحرام ومسجد المدينة وبيت المقدس وقباء

١ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي لهٰذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلاَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ»(٢). رواه مسلم والنسائي وابن ماجه.

٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "صَلاّةٌ فِي مَسْجِدِي لهٰذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلاَةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ إلاّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، وَصَلاّةٌ فِي

⁽¹⁾ Ilamik 7/733.

⁽٢) أخرجه مسلم في الحج حديث ٥٠٥ ـ ٥١٠، والنسائي في المساجد باب ٤، وابن ماجه في الإقامة باب ١٩٥.

الترغيب في الصلاة في المسجد الحرام ومسجد المدينة وبيت المقدس وقباء ________ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ مِائَةِ صَلاَةٍ فِي هٰذَا». رواه أحمد (١) وابن خزيمة وابن حبان في صحيحه، وزاد: يعني فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ، والبزار ولفظه:

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «صَلاَةٌ فِي مَسْجِدِي لهٰذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلاَةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ إِلاَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ فَإِنَّهُ يَزِيدُ عَلَيْهِ مِائَةَ صَلاَةٍ». وإسناده صحيح أيضاً.

٣ - وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «صَلاَةٌ فِي مَسْجِدِي أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلاَةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلاَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، وَصَلاَةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ مِائَةِ أَلْفِ صَلاَةٍ فِيمَا سِوَاهُ (٢). رواه أحمد وابن ماجه بإسنادين صحيحين.

٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "صَلاَةٌ فِي مَسْجِدِي هٰذَا خَيْرٌ مِنْ أَنْفِ صَلاَةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلاَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ". رواه البخاري واللفظ له، ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه.

وَدَوَىٰ الْبَزَّارُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا خَاتَمُ الْأَنْبِيَاء، وَمَسْجِدِي خَاتَمُ مَسَاجِدِ الأَنْبِيَاء. أَحَقُ الْمَسَاجِدِ أَنْ يُزَارَ، وَتُشَدَّ إِلَيْهِ الرَّوَاحِلُ الْمَسْجِدِي أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ إِلاَّ الْمَسْجِدِي؛ وَصَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسْجِدِ إِلاَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ».

٣ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ عَالَىٰ: «مَنْ صَلَّىٰ فِي مَسْجِدِي أَرْبَعِينَ صَلَاةً لاَ تَفُوتُهُ صَلَاةٌ كُتِبَتْ لَهُ بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ وَبَرَاءَةٌ مِنَ الْعَذَابِ، وَبَرِىءَ مِنَ النَّفَاقِ». رواه أحمد (٤)، ورواته رواة الصحيح، والطبراني في الأوسط، وهو عند الترمذي بغير هذا اللفظ.

⁽¹⁾ Ilamik 7/71, Nr., Pr., 7.1, 3/0.

⁽۲) أخرجه ابن ماجه في الإقامة باب ١٩٥، وأحمد في المسند ١٦/٢، ٦٨، ٦٩، ١٠٢،٤/٥.

 ⁽٣) أخرجه البخاري في مسجد مكة باب ١، ومسلم في الحج حديث ٥٠٥ ـ ١٥٠، والنسائي
 في المناسك باب ١٣٤، والترمذي في المواقيت باب ١٢٦، والمناقب باب ٦٧، وابن
 ماجه في الإقامة باب ١٩٥ و١٩٨.

⁽³⁾ Ilamik 7/001.

٧- وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿ صَلاَةُ الرَّجُلِ فِي بَيْتِهِ بِصَلاَةٍ ﴾ وَصَلاَتُهُ فِي مَسْجِدِ الْقَبَائِلِ بِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ صَلاَةً ، وَصَلاَةٌ فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي يُجْمَعُ فِيهِ بِخَمْسِمائةِ صَلاَةٍ ، وَصَلاَةٌ فِي الْمَسْجِدِ الأَفْصَىٰ بِخَمْسِينَ أَلْفَ صَلاَةٍ ، وَصَلاَةٌ فِي مُسْجِدِي بِخَمْسِينَ أَلْفَ صَلاَةٍ ، وَصَلاَةٌ فِي مُسْجِدِي بِخَمْسِينَ أَلْفَ صَلاَةٍ ، وَصَلاَةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ بِمِائةِ أَلْفِ صَلاَةٍ ». رواه ابن ماجه (١) ، ورواته ثقات إلا أن أبا الخطاب الدمشقي لا تحضرني الآن ترجمته ، ولم يخرج له من أصحاب الكتب الستة أحد إلا ابن ماجه ، والله أعلم .

٨ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِ بَعْضِ نِسَائِهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الْمَسْجِدَيْنِ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقُوَىٰ؟ فَأَخَذَ كَفًّا مِنْ حَصْبَاءَ، فَضَرَبَ بِهِ الأَرْضَ، ثُمَ قَالَ: ﴿هُو مَسْجِدُكُمْ هٰذَا، لِمَسْجِدِ الْمَدِينَةِ (٢). رواه مسلم والترمذي والنسائي، ولفظه قال:

تَمَارَىٰ رَجُلَانِ فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ، فَقَالَ رَجُلٌ: هُوَ مَسْجِدُ قُبَاءَ، وَقَالَ رَجُلٌ: هُوَ مَسْجِدِي هٰذَا».

٩ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: ٱخْتَلَفَ رَجُلَانِ فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ. فَقَالَ أَحَدُهُمَا: هُوَ مَسْجِدُ الْمَدِينَة، وَقَالَ الآخَرُ: هُوَ مَسْجِدُ قُبَاءَ، فَأَتُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «هُوَ مَسْجِدِي لهٰذَا». رواه ابن حبان في صحيحه.
 اللَّه ﷺ فَقَالَ: «هُوَ مَسْجِدِي لهٰذَا». رواه ابن حبان في صحيحه.

١٠ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الصَّلاَةُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ بِمِائَةِ أَلْفِ صَلاَةٍ، وَالصَّلاَةُ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ بِخَمْسِمِائَةِ صَلاَةٍ». والصَّلاَةُ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ بِخَمْسِمِائَةِ صَلاَةٍ». رواه الطبراني في الكبير، وابن خزيمة، في صحيحه، ولفظه قال:

«صَلاَةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ مِمَّا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ بِمِائَةِ ٱلْفِ صَلاَةٍ، وَصَلاَةٌ فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلاَةٍ فِيمَا سِوَاهُ، وَصَلاَةٌ فِي مَسْجِدِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ أَفْضَلُ مِمَّا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ بِخَمْسِمِائَةِ صَلاَةٍ». ورواه البزار، ولفظه قال:

⁽١) كتاب الزكاة باب ٩.

⁽٢) أخرجه مسلم في الحج حديث ٥١٤، والترمذي في التفسير سورة ٩ باب ١٤، والنسائي في المساجد باب ٨.

«فَضْلُ الصَّلَاةِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ عَلَى غَيْرِهِ بِمِائَةِ أَلْفِ صَلَاةٍ، وَفِي مَسْجِدِي أَلْفُ صَلَاةٍ وَفِي مَسْجِدِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ خَمْسُمِائَةِ صَلَاةٍ». وقال البزار: إسناده حسن، كذا قال.

١١ - وَرُوِيَ عَنْ بِلاَلِ بْنِ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَمَضَانُ بِالْمَدِينَةِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ جُمْعَةٌ بِٱلْمَدِينَةِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ جُمْعَةٍ فِيكَا سِوَاهَا مِنَ الْبُلْدَانِ، وَجُمُعَةٌ بِٱلْمَدِينَةِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ جُمْعَةٍ فِيمَا سِوَاهَا مِنَ الْبُلْدَانَ». رواه الطبراني في الكبير،

17 - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ و رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَمَّا فَرَغَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ مِنْ بِنَاءِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سَأَلَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ثَلاَثَامًأَنْ يُؤْتِيَهُ حُكْماً يُصَادِفُ حُكْمَهُ، وَمُلْكاً لاَ يَنْبَغِي لأَحَدِ مِنْ بَعْدِهِ، وَأَنَّهُ لاَ يَأْتِي هٰذَا الْمَسْجِدَ أَحَدُّ لاَ يُرِيدُ إِلاَّ يُصَادِفُ حُكْمَهُ، وَمُلْكاً لاَ يَنْبَغِي لأَحَدِ مِنْ بَعْدِهِ، وَأَنَّهُ لاَ يَأْتِي هٰذَا الْمَسْجِدَ أَحَدُّ لاَ يُرِيدُ إِلاَّ الصَّلاَةَ فِيهِ إِلاَّ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أَمُّهُ»، فقالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا ٱثْنَتَيْنِ فَقَدْ أَعْطِيهِمَا، وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ أُعْطِيَ النَّالِثَةَ» (١٠). رواه أحمد والنسائي، وابن ماجه، واللفظ أعظيهمَا، وأبن خزيمة، وابن حبان في صحيحيهما، والحاكم أطول من هذا، وقال: صحيح على شرطهما، ولا علة له.

١٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالاً: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "صَلاَةٌ فِي مَسْجِدِي خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلاَةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ إِلاَّ الْمَسْجِدَ الأَقْصَىٰ". رواه أحمد (٢)، ورواته رواة الصحيح.

11 - وَعَنْ أَبِي ذَرِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الصَّلَاةِ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ أَفْضَلُ، أَوْ فِي مَسْجِدِي هٰذَا أَفْضَلُ مِنْ أَرْبَعِ أَفْضَلُ، أَوْ فِي مَسْجِدِي هٰذَا أَفْضَلُ مِنْ أَرْبَعِ صَلَوَاتٍ فِيهِ، وَلَيَوْتِينَ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ، وَلَقِيدُ سَوْطٍ، أَوْ قَالَ: قَوْسُ الرَّجُلِ حَيْثُ يَرَىٰ مِنْهُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ خَيْرٌ لَهُ، أَوْ أَحَبُ إِلَيْهِ مِنَ الدُّنْيَا جَمِيعاً». رواه البيهقي بإسناد لا بأس به، وفي متنه غرابة.

١٥ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الصَّلاةُ فِي

⁽۱) أخرجه النسائي في المساجد باب ٦، وابن ماجه في الإقامة باب ١٩٦، وأحمد في المسند ١٧٦/٢.

⁽٢) المسئد ١/١٨٤، ٢/٨٢٥، ٣/٣٤٣، ١٩٣.

_____ الترغيب في الصلاة في المسجد الحرام ومسجد المدينة وبيت المقدس وقباء مَسْجِدِي هٰذَا أَنْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلاَةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلاَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، وَالْجُمُعَةُ فِي مَسْجِدِي هٰذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ جُمُعَةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلاَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، وَشَهْرُ رَمَضَانَ فِي مَسْجِدِي لهٰذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ شَهْرِ رَمَضَانَ فِيمَا سِوَاهُ إِلاَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ». رواه البيهقي ورواه أيضاً هو وغيره من حديث ابن عمر بنحوه، وتقدم حديث بلال مختصراً.

١٦ ـ وَعَنْ أَسَيْدِ بْنِ ظُهَيْرِ الأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يُحَدُّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: ﴿صَلاَّةٌ فِي مَسْجِدِ قُبَاءَ كَعُمْرَةٍ﴾(١). رواه الترمذي، وابن ماجه، والبيهقي وقال الترمذي: حديث حسن غريب.

قال الحافظ: ولا نعرف لأُسيد حديثاً صحيحاً غير هذا، والله أعلم.

١٧ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَطَهَّرَ فِي بَيْتِهِ، ثُمَّ أَتَىٰ مَسْجِدَ قُبَاءَ، فَصَلَّىٰ فِيهِ صَلَاةً كَانَ لَهُ كَأَجْرِ عُمْرَةٍ»^(٢). رواه أحمد والنسائي، وابن ماجه، واللفظ له، والحاكم، وقال: صحيح الإسناد والبيهقي، وقال: ورواه يوسف بن طهمان عن أبي أمامة بن سهل عن أبيه عن النبيِّ ﷺ بمعناه وزاد: ﴿وَمَنْ خَرَجَ عَلَى طُهْرٍ لاَ يُرِيدُ إلاَّ مَسْجِدِي لهٰذَا، يُرِيدُ مَسْجِدَ الْمَدِينَةِ لِيُصَلِّيَ فِيهِ كَانَتْ بِمَنْزِلَةِ حَجَّةٍ».

قال الحافظ: انفرد بهذه الزيادة يوسف بن طهمان، وهو واهٍ، والله أعلم.

١٨ - وَرَوَىٰ الطُّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ دَخَلَ مَسْجِدَ قُبَاءَ، فَيَرْكَعُ فِيهِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ كَانَ ذَٰلِكَ عِذْلَ رَقَبَةٍ».

. ١٩ ـ وَرُوِيَ عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "مَنْ تَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ ثُمَّ عَمَدَ إِلَى مَسْجِدِ قُبَاءَ لاَ يُرِيدُ غَيْرَهُ، وَلاَ يَحْمِلُهُ عَلَى الْغُدُو إِلاَّ الصَّلاَةُ فِي مَسْجِدِ قُبَاءَ، فَصَلَّىٰ فِيهِ أَرْبَعَ رَكَعَاتِ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ بِأُمِّ الْقُرْآنِ كَانَ لَهُ كَأَجْرِ الْمُعْتَمِرِ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ تَعَالَى». رواه الطبراني في الكبير، وهذه الزيادة في الحديث منكرة.

٢٠ ـ وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَزُورُ قُبَاءَ، أَوْ يَأْتِي قُبَاءَ رَاكِباً

⁽١) أخرجه الترمذي في المواقيت باب ١٢٥، وابن ماجه في الإقامة باب ١٩٧.

أخرجه النسائي في المساجد باب ٨ و٩، وابن ماجه في الطهارة باب ٤٢، والإقامة باب ٨٣، وأحمد في المسئد ١/٦٧، ٤/١٧٧.

الترغيب في سكني المدينة وفضل أحد ووادي العقيق___________

وَمَاشِياً». زاد في رواية: «فَيُصَلِّي فِيهِ رَكْعَتَيْنِ»^(۱). رواه البخاري ومسلم.

٢١ - وَفِي رِوَايَةٍ لِلْبُخَارِيّ وَالنَّسَائِيّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْتِي مَسْجِدَ قُبَاءَ كُلَّ سَبْتٍ رَاكِباً وَمَاشِياً، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَفْعَلُهُ (٢).

٢٧ - وَعَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، وَعَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ سَمِعَا أَبَاهُمَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: لأَنْ أُصَلِّيَ فِي مَسْجِدِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ. رواه الحاكم، وقال: إَصْلِّيَ فِي مَسْجِدِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ. رواه الحاكم، وقال: إسناده صحيح على شرطهما.

٢٣ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ شَهِدَ جَنَازَةً بِٱلأَوْسَاطِ فِي دَارِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةً فَأَتْبَلَ مَاشِياً إِلَى بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ بِفِنَاءِ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، فَقِيلَ لَهُ: أَيْنَ تَوُمُ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمٰنِ؟ قَالَ: أَوْمُ هٰذَا الْمَسْجِدَ فِي بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْ يَقُولُ: «مَنْ صَلَّىٰ فِيهِ كَانَ كَعِدْلِ عُمْرَةٍ». رواه ابن حبان في صحيحه.

٧٤ - وَعَنْ جَابِرٍ، يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ اللّهِ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النّبِيَ ﷺ دَعَا فِي مَسْجِدِ الْفَتْحِ ثَلَاثًا: يَوْمَ الأَثْنِينِ، وَيَوْمَ الثَّلَاثَاءِ، وَيَوْمَ الأَرْبِعَاءِ فَٱسْتُجِيبَ لَهُ يَوْمَ الأَرْبِعَاءِ بَيْنَ الْفَتْحِ ثَلَاثًا: يَوْمَ الأَرْبِعَاءِ بَيْنَ الْفَتْحِ ثَلَاثًا إِلا تَوَخَيْتُ تِلْكَ الطَّلاَتَيْنِ فَعُرِفَ الْبِشْرُ فِي وَجْهِهِ. قَالَ جَابِرٌ: فَلَمْ يَنْزِلْ بِي أَمْرٌ مُهِمٌّ غَلِيظٌ إِلاَ تَوَخَيْتُ تِلْكَ الطَّلاَتَيْنِ فَعُرِفَ الْبِشْرُ فِي وَجْهِهِ. قَالَ جَابِرٌ: فَلَمْ يَنْزِلْ بِي أَمْرٌ مُهِمٌّ غَلِيظٌ إِلاَّ تَوَخَيْتُ تِلْكَ الطَّلاَتَيْنِ فَعُرِفَ الْإِجَابَةَ. رواه أحمد (٣) والبزار وغيرهما، وإسناد أحمد جيّد.

الترغيب في سكنى المدينة إلى الممات وما جاء في فضلها وفضل أُحُد ووادي العقيق

قال الحافظ: تقدَّم في الباب قبله مما ينتظم في سلكه، ويقرب منه حديث بلال بن الحارث. «رَمَضَانٌ بِٱلْمَدِينَةِ خَيْرٌ مِنْ ٱلْفِ رَمَضَانٍ فِيمَا سِوَاهَا مِنَ الْبُلْدَانِ، وَجُمْعَةٌ بِٱلْمَدِينَةِ خَيْرٌ مِنْ ٱلْفِ رَمَضَانٍ فِيمَا سِوَاهَا مِنَ الْبُلْدَانِ». وحديث جابر أيضاً، وفيه: ﴿إِلاَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ».

⁽۱) أخرجه البخاري في فضل الصلاة في مسجد مكة باب ٣و٦، والاعتصام باب ١٦، ومسلم في الحج حديث ٥١٥ ـ ٥١٦ و ٥٢١.

⁽٢) أخرجه البخاري في مسجد مكة باب ٢ و٤، والنسائي في المناسك باب ٩.

⁽T) Ilamik 0/ 777.

١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لاَ يَضْبِرُ عَلَى لأُوَاءِ الْمَدِينَةِ وَشِدَّتِهَا أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِي إِلاَّ كُنْتُ لَهُ شَفِيعاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَوْ شَهِيداً»(١). رواه مسلم والترمذي وغيرهما.

٢ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لاَ يَصْبِرُ أَحَدٌ عَلَى لأَوَائِهَا إِلاَّ كُنْتُ لَهُ شَفِيعاً، أَوْ شَهِيداً يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِذَا كَانَ مُسْلِماً». رواه مسلم (٢).

«الَّلأواء»: مهموزاً ممدوداً: هي شدة الضيق.

٣ - وَعَنْ سَعْدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "إِنِّي أُحَرِّمُ مَا بَيْنَ لاَبَتِي الْمَدِينَةِ أَنْ يُقْطَعَ عِضَاهُهَا، أَوْ يُقْتَلَ صَيْدُهَا، وَقَالَ: الْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ لاَ يَدَعُهَا أَحَدٌ أَنْ يُقْطَعَ عِضَاهُهَا، أَوْ يُقْتَلَ صَيْدُهَا، وَقَالَ: الْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ لاَ يَدَعُهَا أَحَدٌ رَغْبَةً عَنْهَا إِلاَّ أَبُدَلَ اللَّهُ فِيهَا مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ، وَلاَ يَثْبُثُ أَحَدٌ عَلَى لأُوَاثِهَا وَجَهْدِهَا إِلاَّ كُنْتُ لَهُ شَفِيعاً، أَوْ شَهِيداً يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

وزاد في رواية: «وَلاَ يُرِيدُ أَحَدٌ أَهْلَ الْمَدِينَةِ بِسُوءِ إِلاَّ أَذَابَهُ اللَّهُ فِي النَّارِ ذَوْبَ الرَّصَاصِ، أَوْ ذَوْبَ الْمِلْحِ فِي الْمَاءِ». رواه مسلم (٣).

«لابتا المدينة»: بفتح الباء مخففة: هو حرّتاها، وطرفاها.

«والعِضاه»: بكسر العين المهملة، وبالضاد المعجمة، وبعد الألف هاء، جمع عضاهة: وهي شجرة الخمط، وقيل: بل كل شجرة ذات شوك، وقيل: ما عظم منها.

٤ - وَعَنْ جابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيَأْتِيَنَّ عَلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ زَمَانٌ يَنْطَلِقُ النَّاسُ مِنْهَا إِلَى الأَرْيَافِ يَلْتَمِسُونَ الرَّخَاءَ فَيَجِدُونَ رَخَاءً، ثُمَّ يَأْتُونَ فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ إِلَى الرَّخَاء، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ». رواه أحمد (٤) والبزار واللفظ له، ورجاله رجال الصحيح.

«الأرياف»: جمع ريف، بكسر الراء، وهو: ما قارب المياه في أرض العرب، وقيل: هو الأرض التي فيها الزرع والخصب، وقيل غير ذلك.

⁽١) أخرجه مسلم في الحج حديث ٤٥٩ و٤٨١ ـ ٤٨٤ والترمذي في المناقب باب ٦٧.

⁽٢) كتاب الحج حديث ٤٥٩ و ٤٨١ ـ ٤٨٤.

⁽٣) كتاب الحج حديث ٤٦٠ و٤٩٢ و٤٩٥.

⁽³⁾ Ilamit 7/73T.

٥ ـ وَعَنْ سُفْيَانَ بْنِ أَبِي زُهَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تُفْتَحُ الْيَمَنُ، فَيَأْتِي قَوْمٌ يَبُسُّونَ فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ، وَمَنْ أَطَاعَهُمْ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ، وَتُفْتَحُ الشَّامُ، فَيَأْتِي قَوْمٌ يَبُسُّونَ فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ، وَمَنْ أَطَاعَهُمْ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ، وَتُفْتَحُ الْعِرَاقُ، فَيَأْتِي قَوْمٌ يَبُسُّونَ، فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ» (١٠). رواه البخاري ومسلم.

«البسّ»: السُّوق الشديد، وقيل: البسّ: سرعة الذهاب.

7 - وَعَنْ أَبِي أُسَيْدِ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى قَبْرِ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَجَعْلُوا يَجُرُّونَ النَّمِرَةَ عَلَى وَجْهِهِ فَتَنْكَشِفُ قَدَمَاهُ وَيَجُرُّونَهَا عَلَى قَدَمَيْهِ فَيَنْكَشِفُ وَجْهِهُ، وَأَجْعُلُوا عَلَى قَدَمَيْهِ قَدَمَيْهِ فَيَنْكَشِفُ وَجْهِهُ، وَأَجْعَلُوا عَلَى قَدَمَيْهِ قَدَمَيْهِ فَيَنْكَشِفُ وَجْهِهُ، وَأَجْعَلُوا عَلَى قَدَمَيْهِ مَنْ هٰذَا الشَّجَرِ». قَالَ: فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ، فَإِذَا أَصْحَابُهُ يَبْكُونَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَسْهُ، فَإِذَا أَصْحَابُهُ يَبْكُونَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمُشْهَا مَطْعَماً وَمَلْبَساً وَمَرْكَباً، - أَو قَالَ: مَرَاكِبَ - فَيَكْتُبُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ: هَلُمَّ إِلَيْنَا، فَإِنَّكُمْ بِأَرْضِ حِجَازٍ جَدُوبَةٍ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ». رواه الطبرانيّ في الكبير بإسناد حسن.

«النمرة» بفتح النون، وكسر الميم: وهي بُردة من صوف تلبسها الأعراب.

٧ - وَعَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: غَلَا السِّعْرُ بِٱلْمَدِينَةِ فَٱشْتَدَّ الْجَهْدُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "أَصْبِرُوا وَأَبْشِرُوا، فَإِنِّي قَدْ بَارَكْتُ عَلَى صَاعِكُمْ وَمُدِّكُمْ، وَكُلُوا وَلاَ تَتَفَرَقُوا، فَإِنَّ طَعَامَ الْوَاحِدِ يَكْفِي الإَنْنَيْنِ، وَطَعَامَ الإثنينِ، وَطَعَامَ الإثنينِ يَكْفِي الأَرْبَعَة، وَطَعَامَ الأَرْبَعَةِ يَكْفِي الْخَمْسَةَ وَالسَّتَة، وَإِنَّ الْبَرَكَةِ فِي الْجَمَاعَةِ، فَمَنْ صَبَرَ عَلَى لأُوَائِهَا وَشِدَّتِهَا كُنْتُ لَهُ شَفِيعاً وَشَهِيداً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ خَرَجَ عَنْهَا رَغْبَةً عَمَّا فِيهَا أَبْدَلَ اللَّهُ يِهِ مَنْ هُو خَيْرٌ مِنْهُ فِيهَا، وَمَنْ أَرَادَهَا بِسُوءِ أَذَابَهُ اللَّهُ كَمَا يَذُوبُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ". رواه البزار بإسناد جيّد.

٨ ـ وَعَنْ أَفْلَحَ مَوْلَىٰ أَبِي أَيُوبَ الأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ مَرَّ بِزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، وَأَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَهُمَا قَاعِدَانِ عِنْدَ مَسْجِدِ الْجَنَائِزِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: تَذْكُرُ حَدِيثاً حَدَّنَاهُ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهُ فَي هٰذَا الْمَسْجِدِ الَّذِي نَحْنُ فِيهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، عَنِ الْمَدِينَةِ، سَمِعْتُهُ يَزْعُمُ أَنَّهُ: «سَيَأْتِي اللَّهِ عَلَيْهِ فِي هٰذَا الْمَسْجِدِ الَّذِي نَحْنُ فِيهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، عَنِ الْمَدِينَةِ، سَمِعْتُهُ يَزْعُمُ أَنَّهُ: «سَيَأْتِي

⁽۱) أخرجه البخاري في المدينة باب ٥، ومسلم في الحج حديث ٤٩٦ و٤٩٧ الترغيب والترهيب ج٢/ م١٠

_ الترغيب في سكني المدينة وفضل أحد ووادى العقيق عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ تُفْتَحُ فِيهِ فَتَحَاتُ الأَرْضِ فَتَخْرُجُ إِلَيْهَا رِجَالٌ يُصِيبُونَ رَخَاءً وَعَيْشاً وَطَعَاماً، فَيَمُرُّونَ عَلَى إِخْوَانِ لَهُمْ حُجَّاجاً أَوْ عُمَّاراً، فَيَقُولُونَ: مَا يُقِيمُكُمْ فِي لأَوَاءِ الْعَيْش، وَشِدَّةِ الْجُوعِ؟ فَذَاهِبٌ وَقَاعِدٌ _ حَتَّى قَالَهَا مِرَاراً _ وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لاَ يَثْبُتُ بِهَا أَحَدٌ فَيَصْبِرُ عَلَى لأُوَائِهَا وَشِدَّتِهَا حَتَّى يَمُوتَ إِلاَّ كُنْتُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَهِيداً أَوْ شَفِيعاً». رواه الطبراني في الكبير بإسناد جيد، ورواته ثقات.

٩ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ عِلْمٌ قَالَ: (مَنِ ٱسْتَطَاعَ أَنْ يَمُوتَ بِٱلْمَدِينَةِ فَلْيَمُتْ بِهَا، فَإِنِّي أَشْفَعُ لِمَنْ يَمُوتُ بِهَا»(١١). رواه الترمذي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه، والبيهقي، ولفظ ابن ماجه:

«مَنِ ٱسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَمُوتَ بِٱلْمَدِينَةِ فَلْيَفْعَلْ، فَإِنِّي أَشْهَدُ لِمَنْ مَاتَ بِهَا».

١٠ ـ وَفِي رِوَايَةِ لِلْبَيْهَقِيّ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنِ ٱسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَمُوتَ بِٱلْمَدِينَةِ فَلْيَمُتْ فَإِنَّهُ مَنْ مَاتَ بِٱلْمَدِينَةِ شَفَعْتُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

١١ ـ وَعَنِ الصُّمَيْتَةِ ٱمْرَأَةٍ مَنْ بَنِي لَيْثٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنِ ٱسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ لاَ يَمُوتَ إِلاَّ بِٱلْمَدِينَةِ فَلْيَمُتْ بِهَا فَإِنَّهُ مَنْ يَمُث بِهَا نَشْفَعْ لَهُ، أَوْ نَشْهَدْ لَهُ. رواه ابن حبان في صحيحه والبيهقي.

 ١٢ - وَفِي رِوَايَةٍ لِلْبَيْهَقِيّ: أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنِ ٱسْتَطَاعَ أَنْ يَمُوتَ بِٱلْمَدِينَةِ فَلْيَمُتْ، فَمَنْ مَاتَ بِٱلْمَدِينَةِ كُنْتُ لَهُ شَفِيعاً أَوْ شَهِيداً».

١٣ ـ وَعَنْ سُبَيْعَةَ الأَسْلَمِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَن ٱسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَمُوتَ بِٱلْمَدِينَةِ فَلْيَمُتْ، فَإِنَّهُ لاَ يَمُوتُ بِهَا أَحَدٌ إِلاَّ كُنْتُ لَهُ شَفِيعاً، أَوْ شَهِيداً يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه الطبراني في الكبير، ورواته محتجّ بهم في الصحيح إلا عبد اللَّه بن عكرمة، روى عنه جماعة ولم يخرِّجه أحد، وقال البيهقي: هو خطَّاءٌ، وإنما هو عن صميتة كما تقدم.

١٤ ـ وَعَن ٱمْرَأَةِ يَتِيمَةِ كَانَتْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ ثَقِيفٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَن ٱسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَمُوتَ بِٱلْمَدِينَةِ فَلْيَمُتْ، فَإِنَّهُ مَنْ مَاتَ بِهَا كُنْتُ لَهُ شَهِيداً، أَوْ شَفِيعاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه الطبرانيٰ في الكبير بإسناد حسن.

⁽١) أخرجه الترمذي في المناقب باب ٦٧، وابن ماجه في المناسك باب ١٠٤.

١٥ ـ وَعَنْ حَاطِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ زَارَنِي بَعْدَ مَوْتِي فَكَأَنَّمَا زَارَنِي فِي حَيَاتِي، وَمَنْ مَاتَ بِأَحَدِ الْحَرَمَيْنِ بُعِثَ مِنَ الآمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه البيهقي عن رجل من آل حاطب لم يسمَّه، عن حاطب.

١٦ ـ وَحَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: "مَنْ زَارَ قَبْرِي، ـ أَوْ قَالَ: مَنْ زَارَنِي ـ كُنْتُ لَهُ شَفِيعاً، أَوْ شَهِيداً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ مَاتَ فِي أَحَدِ الْحَرَمَيْنِ بَعَثَهُ اللَّهُ فِي الآمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ". رواه البيهقي وغيره عن رجل من آل عمر لم يسمه عن عمر.

١٧ ـ وَرُوِيَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ مَاتَ فِي أَحَدِ الْحَرَمَيْنِ، بُعِثَ مِنَ الآمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ زَارَنِي مُحْتَسِباً إِلَى الْمَدِينَةِ كَانَ فِي جِوَارِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه البيهقيّ أيضاً.

قال المملي الحافظ رحمه الله: وقد صحّ من غير ما طريقٍ عن النبيّ الله أن الوباء والدجال لا يدخلانها، اختصرت ذلك لشهرته.

1۸ ـ وَحَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ، ثُمَّ صَلَّىٰ بِأَرْضِ سَعْدِ بِأَرْضِ الْحَرَّةِ عِنْدَ بَيُوتِ السُّقْيَا، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَكَ وَعَبْدَكَ وَنَبِيَّكَ دَعَاكَ لِأَهْلِ مَكَّةَ، وَأَنَا مُحَمَّدٌ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ أَدْعُوكَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ مِثْلَ مَا دَعَاكَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ لِمَكَّةَ، لأَهْلِ مَكَّةَ، وَأَنَا مُحَمَّدٌ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ أَدْعُوكَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ مِثْلَ مَا دَعَاكَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ لِمَكَّةَ، نَذْعُوكَ أَنْ ثُبَارِكَ لَهُمْ فِي صَاعِهِمْ وَمُدِّهِمْ وَثِمَارِهِمْ. اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَمَا حَبَبْتَ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَمَا حَبَبْتَ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَمَا حَبَّبْتَ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَمَا حَبَّبْتَ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَمَا حَبَّبْتِ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَمَا حَرَّمْتَ عَلَى لِسَانِ مَكَّةَ، وَأَجْعَلْ مَا بِهَا مِنْ وَبَاءِ بِخُمِّ. اللَّهُمَّ إِنِّي حَرَّمْتُ مَا بَيْنَ لاَبَتَيْهَا كَمَا حَرَّمْتَ عَلَى لِسَانِ إِبْرَاهِيمَ الْحَرَمَ». رواه أحمد(١)، ورجال إسناده رجال الصحيح.

«خم»: بضم الخاء المعجمة، وتشديد الميم: اسم غيضة بين الحرمين قريباً من الجحفة لا يولد بها أحد فيعيش إلى أن يحتلم إلا أن يرتحل عنها لشدة ما بها من الوباء والحمى بدعوة النبي على، وأظن غدير خمّ مضافاً إليها.

١٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ النَّاسُ إِذَا رَأَوْا أَوَّلَ الشَّمَرِ جَاؤُوا بِهِ
 إلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَإِذَا أَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي ثَمَرِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي

⁽¹⁾ Hamit 0/ P.T., 1/10, 01, 177, .37, .77.

مَدِينَتِنَا، وَبَارِكُ لِنَا فِي صَاعِنَا وَمُدَّنَا. اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَبْدُكَ وَخَلِيلُكَ وَنَبِيُّكَ، وَإِنِّي عَبْدُكَ وَخَلِيلُكَ وَنَبِيُّكَ، وَإِنِّي عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ، وَإِنِّي عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ وَإِنَّهُ دَعَاكَ لِمِ مَعْلَمِ مَا دَعَاكَ بِهِ لِمَكَّةَ وَمِثْلِهِ مَعَهُ . قَالَ: ثُمَّ يَدعُو أَصْغَرَ وَلِيدٍ يَرَاهُ فَيُعْطِيهِ ذَٰلِكَ الثَّمَرَ. رواه مسلم وغيره (١).

قوله: «في صاعنا ومدّنا»، يريد في طعامنا المكيل بالصاع والمد، ومعناه أنه دعا لهم بالبركة في أقواتهم جميعاً.

٢٠ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَحُبِّنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ، وَصَحِّحْهَا لَنَا، وَبَارِكُ لَنَا فِي صَاعِهَا وَمُدَّهَا، وَٱنْقُلْ حُمَّاهَا فَٱجْعَلْهَا بِكُبِّنَا مَكَّةً أَوْ أَشَدَّ، وَصَحِّحْهَا لَنَا، وَبَارِكُ لَنَا فِي صَاعِهَا وَمُدَّهَا، وَٱنْقُلْ حُمَّاهَا فَٱجْعَلْهَا بِأَلْجُحْفَةِ». رواه مسلم(٢) وغيره، قيل: إنما دعا بنقل الحمى إلى الجحفة لأنها كانت إذ ذاك دار اليهود.

٢١ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا كُنَا عِنْدَ السُّقْيَا الَّتِي كَانَتْ لِسَعْدٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَبْدَكَ وَخَلِيلَكَ دَعَاكَ لِأَهْلِ مَكَّةَ وَإَنْبُ أَدْعُوكَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ أَنْ تُبَارِكَ دَعَاكَ لِأَهْلِ مَكَّةَ وَأَنَا مُحَمَّدٌ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَإِنِّي أَدْعُوكَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ أَنْ تُبَارِكَ لَهُمْ فِي صَاعِهِمْ وَمُدِّهِمْ مِثْلَ مَا بَارَكْتَ لِأَهْلِ مَكَّةً، وَأَجْعَلْ مَعَ الْبَرَكَةِ بَرَكَتَيْنِ ». رواه الطبراني في الأوسط بإسناد جيّد قويّ.

٢٢ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا. اللَّهُمَّ ٱجْعَلْ مَعَ الْبَرَكَةِ بَرَكَتَيْنِ؛ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا مِنْ الْمَدِينَةِ شَيْءٌ، وَلاَ شِعْبٌ وَلاَ شِعْبٌ إِلاَّ عَلَيْهِ مَلَكَانِ يَحْرُسَانِهَا». رواه مسلم^(٣) في حديث.

٢٣ - رَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ ٱجْعَلْ بِٱلْمَدِينَةِ ضِعْفَيْ
 مَا جَعَلْتَ بِمَكَّةَ مِنَ الْبَرَكَةِ»(٤). رواه البخاري ومسلم.

٢٤ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: دَعَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا وَمُدِّنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا وَيَمَنِنَا، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ وَعِرَافِنَا؟

⁽١) أخرجه الترمذي في الدعوات باب ٥٣، ومالك في المدينة حديث ٢.

⁽٢) كتاب الحج حديث ٤٨٠.

⁽٣) كتاب الحج حديث ٤٧٥.

⁽٤) أخرجه البخاري في المدينة باب ١٠، ومسلم في الحج حديث ٤٦٦.

قَالَ: إِنَّ بِهَا قَرْنَ الشَّيْطَانِ، وَتَهَيُّجَ الْفِتَنِ، وَإِنَّ الْجَفَاءَ بِٱلْمَشْرِقِ». رواه الطبراني في الكبير، ورواته ثقات.

«قرن الشيطان» قيل: معناه أتباع الشيطان وأشياعه، وقيل: شدته وقوّته، ومحل ملكه وتصريفه، وقيل غير ذلك.

٢٥ ـ وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ آمْرَأَةً سَوْدَاءَ ثَائِرَةَ الرَّأْسِ خَرَجَتْ حَتَّى قَامَتْ بِمَهْيَعَةَ، وَهِيَ: الْجُحْفَةُ، فَأَوَّلْتُ أَنَّ وَبَاءَ الْمَدِينَةِ نُقِلَ إِلَى الْجُحْفَةِ». رواه الطبراني في الأوسط، ورواة إسناده ثقات.

"مهيعة": بفتح الميم، وإسكان الهاء بعدها ياء مثناة تحت، وعين مهملة مفتوحتين: هي اسم لقرية قديمة كانت بميقات الحج الشامي على اثنين وثلاثين ميلاً من مكة، فلما أخرج العماليق بني عبيل إخوة عاد من يثرب نزلوها فجاءهم سيل الجحاف بضم الجيم فجحفهم، وذهب بهم فسميت حينئذ الجحفة، بضم الجيم، وإسكان الحاء المهملة.

٢٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمَدِينَةُ قُبَّةُ الإِسْلَامِ، وَدَارُ الإِيمَانِ، وَأَرْضُ الْهِجْرَةِ، وَمَثْوَى الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ». رواه الطبراني في الأوسط بإسناد لا بأس به.

٢٧ - وَعَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ مَا رُكِبَتْ إلَيْهِ الرَّوَاحِلُ مَسْجِدُ إِبْرَاهِيمَ ﷺ، وَمَسْجِدِي». رواه أحمد (١) بإسناد حسن، والطبراني وابن خزيمة في صحيحه إلا أنه قال: «مَسْجِدِي هٰذَا، وَالْبَيْتُ الْمَعْمُورُ». وابن حبان في صحيحه، ولفظه:

«إِنَّ خَيْرَ مَا رُكِبَتْ إِلَيْهِ الرَّوَاحِلُ مَسْجِدِي هٰذَا، وَالْبَيْثُ الْعَتِيقُ».

قال الحافظ: وقد صحّ من غير ما طريقٍ أنَّ النبيّ ﷺ قَالَ: ﴿لاَ تُشَدُّ الرَّوَاحِلُ إِلاَّ إِلَى اللَّهُ وَالْمَسْجِدِ الْمُسْجِدِ الْأَقْصَىٰ».

٢٨ ـ وَعَنْ سَعْدِ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ مِنْ تَبُوكَ تَلَقّاهُ رِجَالٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَأَثَارُوا غُبَاراً فَخَمَّرَ بَعْضُ مَنْ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللّهِ ﷺ أَنْفَهُ، فَأَزَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ اللّغَامَ عَنْ وَجْهِهِ وَقَالَ: «وَالّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ فِي غُبَارِهَا شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاء». وَاللّذِي نَفْسِي بِيدِهِ إِنَّ فِي غُبَارِهَا شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاء». قالَ: وَأَرَاهُ ذَكَرَ، «وَمِنَ الْجُذَام، وَالْبَرَصِ». ذكره رزين العبدري في جامعه، ولم أره في الأصول.

⁽۱) المسند ۳/ ۳۳۲، ۳۵۰.

٧٩ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَبِي طَلْحَةَ: «الْتَمِسْ لِي غُلَاماً مِنْ غِلْمَانِكُمْ يَخْدُمُنِي»، فَخَرَجَ أَبُو طَلْحَةَ يُرْدِفُنِي وَرَاءَهُ فَكُنْتُ أَخْدُمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كُلَّمَا نَزَلَ. قَالَ: ثُمَّ أَقْبَلَ حَتَّى إِذَا بَدَا لَهُ أُحُدٌ قَالَ: «لهذَا جَبَلٌ يُحِبُنَا وَنُحِبُه» فَلَمَّا اللَّهِ ﷺ كُلَّمَا نَزَلَ. قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَحَرُمُ مَا بَيْنَ جَبَلَيْهَا مِثْلَ مَا حَرَّمَ إِبْرَاهِيمُ مَكَّةً»، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أُحَرُمُ مَا بَيْنَ جَبَلَيْهَا مِثْلَ مَا حَرَّمَ إِبْرَاهِيمُ مَكَّةً»، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مُدِّهِمْ وَصَاعِهِمْ» (١٠). رواه البخاري ومسلم، واللفظ له.

قال الخطابي: في قوله: «هذا جبل يحبنا ونحبه»، أراد به أهل المدينة وسكانها، كما قال تعالى: ﴿وَٱسْأَلِ الْقَرْيَةَ﴾ [يوسف: ٨٦]، أي أهل القرية. قال البغويّ: والأولى إجراؤه على ظاهره، ولا ينكر وصف الجمادات بحب الأنبياء والأولياء، وأهل الطاعة كما حنت الأسطوانة على مفارقته على مما القوم حنينها إلى أن سكّنها، وكما أخبر أن حجراً كان يسلم عليه قبل الوحي، فلا ينكر عليه، ويكون جبل أحد، وجمبع أجزاء المدينة تحبه، وتحنّ إلى لقائه حالة مفارقته إياها.

قال الحافظ: وهذا الذي قاله البغوي حسن جيَّد، والله أعلم.

٣٠ ـ وَقَدْ رَوَىٰ التَّرْمِذِي (٢) مِنْ حَدِيثِ الْوَلِيدِ بْنِ أَبِي ثَوْدٍ، عَنْ السدِيّ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ أَبِي يَزِيدَ، عَنْ عَلِيَّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِمَكَّةَ فَخَرَجْنَا فِي بَعْضِ نَوَاحِيهَا فَي يَزِيدَ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِمَكَّةَ فَخَرَجْنَا فِي بَعْضِ نَوَاحِيهَا فَمَا السَّقْبَلَةُ جَبَلٌ وَلاَ شَجَرٌ إِلاَّ وَهُو يَقُولُ: «السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ». وقال الترمذي: حديث حسن غريب.

٣١ ـ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَحُدٌ جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ، فَإِذَا جِئْتُمُوهُ فَكُلُوا مِنْ شَجَرِهِ وَلَوْ مِنْ عِضَاهِهِ». رواه الطبراني في الأوسط من رواية كثير بن زيد.

٣٧ ـ وَرَوَاهُ ابْنُ مَاجَه (٣) مِنْ رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَكنف عَنْ أَنسٍ، وَلَهٰذَا إِسْنَادِ وَاهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿إِنَّ جَبَلَ أُحُدٍ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ، وَهُوَ عَلَى تُرْعَةٍ مِنْ تُرَعِ النَّارِ». تُرَع الْجَنَّةِ، وَعِيرٌ عَلَى تُرْعَةٍ مِنْ تُرَعِ النَّارِ».

⁽١) أخرجه البخاري في المدينة باب ١٢، ومسلم في الحج حديث ٤٥٥، ٤٦٢ و٤٦٤ و٧٧٤ و٤٧٦ و ٤٨٠.

⁽٢) كتاب المناقب باب ٦.

⁽٣) كتاب المناسك باب ١٠٤.

قال المملي رضي الله عنه: وقد صحّ عن النبيّ ﷺ من غير ما طريق وعن جماعة من الصحابة أنه قال الأُحُدِ: المُذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ». والزيادة على هذا عند الطبراني غريبة جدًّا.

"العِضاه": تقدم. "والترعة": بضم التاء المثناة فوق، وسكون الراء بعدها عين مهملة مفتوحة: هي الروضة، والباب أيضاً، وهو المراد في هذا الحديث فقد جاء مفسراً في حديث أبي عنبس بن جبر رضي الله عنه أنَّ النبيّ عليه قال لأُحُدِ:

«لهٰذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ، عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، وَلهٰذَا عِيرٌ جَبَلٌ يَبْغَضُنَا وَنَبَغَضُهُ، عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ النَّارِ». رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط.

٣٣ ـ وَرُوِيَ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَحُدُّ رُكْنٌ مِنْ أَرْكَانِ الْجَنَّةِ». رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير.

٣٤ ـ وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ أَرْمِي الْوَحْشَ وَأَصِيدُهَا وَأُهْدِي لَحْمَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «أَمَا لَوْ كُنْتَ تَصِيدُهَا بِٱلْعَقِيقِ لَشَيَّعْتُكَ إِذَا لَحْمَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «أَمَا لَوْ كُنْتَ تَصِيدُهَا بِٱلْعَقِيقِ لَشَيَّعْتُكَ إِذَا خَمْتَ وَتَلَقَيْتُكَ إِذَا جِئْتَ، فَإِنِّي أُحِبُّ الْعَقِيقَ». رواه الطبراني في الكبير بإسناد حسن.

٣٥ ـ وعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَتَانِي آتٍ وَأَنَا بِٱلْعَقِيقِ فَقَالَ: إِنَّكَ بِوَادٍ مُبَارَكٍ». رواه البزار بإسناد جيد قويّ.

٣٦ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَتَانِي اللَّهُ عَنْهُ آتِ مِنْ رَبِّي، وَأَنَا بِٱلْعَقِيقِ، أَنْ صَلِّ فِي لهٰذَا الْوَادِي الْمُبَارَكِ». رواه ابن خزيمة في صحيحه.

الترهيب من إخافة أهل المدينة أو إرادتهم بسوء

١ - عَنْ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: ﴿لَا يَكِيدُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَحَدٌ إِلاَّ ٱنْمَاعَ كَمَا يَنْمَاعُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ (١). رواه البخاري ومسلم.

⁽١) أخرجه البخاري في فضائل المدينة باب ٧.

٢ ـ وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ (١): «وَلاَ يُرِيدُ أَحَدٌ أَهْلَ الْمَدِينَةِ بِسُوءٍ إِلاَّ أَذَابَهُ اللَّهُ فِي النَّارِ ذَوْبَ الْمِلْحِ فِي الْمَاءِ». وقد روي هذا الحديث عن جماعة من الصحابة في الصحاح وغيرها.

٣ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ أَمِيراً مِنْ أُمَرَاءِ الْفِتْنَةِ قَدِمَ الْمَدِينةَ ،
 وَكَانَ قَدْ ذَهَبَ بَصَرُ جَابِرٍ ، فَقِيلَ لِجَابِرٍ : لَوْ تَنَحَيَّتَ عَنْهُ فَخَرَجَ يَمْشِي بَيْنَ ٱبْنَيْهِ فَٱنْكَبَ ،
 فَقَالَ : تَعِسَ مَنْ أَخَافَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ ٱبْنَاهُ أَوْ أَحَدُهُمَا : يَا أَبْتَاهُ وَكَيْفَ أَخَافَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : «مَنْ أَخَافَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَقَدْ أَخَافَ مَاتَ ؟ فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ أَخَافَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَقَدْ أَخَافَ مَا بَيْنَ جَنبُيً » . رواه أحمد (٢) ، ورجاله رجال الصحيح .

٤ ـ وَرَوَاهُ ابْنُ حَبَان فِي صَحِيحِهِ مُخْتَصَراً، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَخَافَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَخَافَهُ اللَّهُ».

٥ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «اللَّهُمَّ مَنْ ظَلَمَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ وَأَخَافَهُمْ فَأَخِفْهُ، وَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلاَثِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، وَلاَ يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلاَ عَدْلٌ». رواه الطبراني في الأوسط والكبير بإسناد جيد.

٦ - وَرَوَىٰ النَّسَائِيَ (٣) وَالطَّبَرَانِيَ عَنِ السَّائِبِ بْنِ خَلَّادٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ: «اللَّهُمَّ مَنْ ظَلَمَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ وَأَخَافَهُمْ فَأَخِفْهُ، وَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلاَئِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لاَ يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفاً وَلاَ عَدْلاً».

٧ - وَفِي رِوَايَةِ لِلْطَّبَرَانِيَ قَالَ: «مَنْ أَخَافَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَخَافَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وَغَضِبَ عَلَيْهِ، وَلَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ صَرْفاً، وَلاَ عَدْلاً».

«الصرف»: هو الفريضة. «العدل»: التطوع، قاله سفيان الثوري. وقيل: هو النافلة، والعدل: الفريضة، وقيل: الصرف التوبة، والعدل: الفدية. قاله مكحول. وقيل: الصرف الاكتساب، والعدل: الفدية، وقيل: الصرف الوزن، والعدل: الكيل، وقيل غير ذلك.

⁽١) كتاب الحج حديث ٤٦٠ و٤٩٢ و٤٩٥.

⁽Y) Ilamik 7/307, 7P7, 3/00, 07.

⁽٣) كتاب القسامة باب ٣٢.

٨ ـ وَرُويَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ آذَىٰ أَهْلَ الْمَدِينَةِ آذَاهُ اللَّهُ، وَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَاثِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لاَ يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلاَ عَدْلٌ». رواه الطبراني في الكبير.

٩ ـ وعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ أَكْفِهِمْ
 مَنْ دَهَمَهُمْ بِبَاْسٍ ـ يَعْنِي أَهْلَ الْمَدِينَةِ ـ وَلاَ يُرِيدُهَا أَحَدٌ بِسُوءٍ إِلاَّ أَذَابَهُ اللَّهُ كَمَا يَذُوبُ الْمِلْحُ
 فِي الْمَاءِ». رواه البزار بإسناد حسن، وآخر في الصحيح بنحوه وتقدم.

«دهمهم» محركة: أي غشيهم بسرعة، والله أعلم.

كتاب الجماد

الترغيب في الرباط في سبيل الله عزَّ وجل

١ - عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا، وَمَوْضِعُ سَوْطِ أَحَدِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا، وَالدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا» (١٠). رواه البخاري والترمذي وغيرهم.

«الغدوة»: بفتح الغين المعجمة: هي المرّة الواحدة من الذهاب.

«والرّوحة»: بفتح الراء: المرة الواحدة من المجيء.

٢ ـ وَعَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (رِبَاطُ يَوْم وَلَيْلَةِ خَيْرٌ مِنْ صِيَامٍ شَهْرٍ وَقِيَامِهِ، وَإِنْ مَاتَ فِيهِ جَرَىٰ عَلَيْهِ عَمَلُهُ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُ، وَأُجْرِيَ عَلَيْهِ رَوْقَهُ، وَأَمِنَ مِنَ الْفَقَانِ» (٢). رواه مسلم واللفظ له والترمذي والنسائي والطبراني، وزاد: (وَبُعِثَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَهِيداً».

٣ ـ وَعَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (كُلُّ مَيِّتِ يُخْتَمُ عَلَى عَمَلِهِ إِلاَّ الْمُرَابِطَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَإِنَّهُ يُنَمَّى لَهُ عَمَلُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَيُؤْمَّنُ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ ((").
 رواه أبو داود والترمذي، وقال: حديث حسن صحيح، والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم، وابن حبان في صحيحه.

⁽۱) أخرجه البخاري في الجهاد باب ٧٣، ومسلم في الإمارة حديث ١٦٣، والترمذي في فضائل الجهاد باب ١٧.

⁽٢) أخرجه مسلم في الإمارة حديث ١٦٣، والترمذي في فضائل الجهاد باب ٢٥، والنسائي في الجهاد باب ٣٩.

⁽٣) أخرجه أبو داود في الجهاد باب ١٥، والترمذي في فضائل الجهاد باب ٢.

وزاد في آخره قال: وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: ﴿الْمُجَاهِدُ مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ﴾. وهذه الزيادة في بعض نسخ الترمذي.

- ٤ وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (رِبَاطُ شَهْرِ خَيْرٌ مِنْ صَيَامِ دَهْرٍ، وَمَنْ مَاتَ مُرَابِطاً فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمِنَ مِنَ الْفَزَعِ الأَكْبَرِ، وَغُدِي عَلَيْهِ بِرِزْقِهِ، وَرِيحَ مِنَ الْخَرَّةِ، وَيَحْرِي عَلَيْهِ أَجْرُ الْمُرَابِطِ حَتَّى يَبْعَنَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلًّ». رواه الطبراني، ورواته ثقات.
- وَعَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «كُلُّ عَمَلِ يَنْقَطِعُ عَنْ صَاحِبِهِ إِذَا مَاتَ إِلاَّ الْمُرَابِطَ فِي سَبِيلِ اللّهِ، فَإِنَّهُ يُنَمَّى لَهُ عَمَلُهُ، وَيُجْرَىٰ عَلَيْهِ رِزْقُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». رواه الطبراني في الكبير بإسنادين، رواة أحدهما ثقات.
- ٣ وَعَنْ أُمُّ الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَرْفَعُ الْحَدِيثَ قَالَ: (مَنْ رَابَطَ فِي شَيْءِ مِنْ سَوَاحِلِ الْمُسْلِمِينَ تَلاَثَةَ أَيَّامٍ أَجْزَأَتْ عَنْهُ رِبَاطَ سَنَةٍ). رواه أحمد (١) من رواية إسماعيل بن عياش عن المدنيين، وبقية إسناده ثقات.

٧ - وَعَنْ أَبِي هُوَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ مَاتَ مُرَابِطاً فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ مَاتَ مُرَابِطاً فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُجْرِيَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ، وَأَمِنَ مِنَ الْفَتَّالِ، اللَّهِ أُجْرِيَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ، وَأَمِنَ مِنَ الْفَتَّالِ، وَبَعْنَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ آمِناً مِنَ الْفَزَعِ الأَحْبَرِ». رواه ابن ماجه (٢) بإسناد صحيح والطبراني في الأوسط أطول منه، وقال فيه:

«وَالْمُرَابِطُ إِذَا مَاتَ فِي رِبَاطِهِ كُتِبَ لَهُ أَجْرُ عَمَلِهِ إِلَى يَوْمِ الْفِيَامَةِ، وَغُدِيَ عَلَيْهِ، وَرِيحَ بِرِزْقِهِ، وَيُزَقِهِ، وَالْمُرَاءِ، وَقِيلَ لَهُ: قِفِ أَشْفَعْ إِلَى أَنْ يُفَرَغَ مِنَ الْحِسَابِ». وإسناده مقارب.

٨ - وَعَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً فَلَهُ أَجْرُهَا مَا عُمِلَ بِهَا فِي حَيَاتِهِ وَبَغْدَ مَمَاتِهِ حَتَّى تُتْرَكَ، وَمَنْ سَنَّ سُنَّةً سَيْئَةً فَعَلَيْهِ إِنْهُهَا حَتَّى تُتْرَكَ، وَمَنْ سَنَّ سُنَّةً سَيْئَةً فَعَلَيْهِ إِنْهُهَا حَتَّى تُتْرَكَ، وَمَنْ سَنَّ سُنَّةً سَيْئَةً فَعَلَيْهِ إِنْهُهَا حَتَّى تُتْرَكَ، وَمَنْ مَاتَ مُرَابِطاً فِي سَبِيلِ اللَّهِ جَرَىٰ عَلَيْهِ عَمَلُ الْمُرَابِطِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى يُبْعَثَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه الطبراني في الكبير بإسناد لا بأس به.

٩ - وَعَنْ أَنْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَجْرِ الرِّبَاطِ فَقَالَ: المَنْ

⁽¹⁾ المسند ٦/٣٦٢.

⁽٢) كتاب الجهاد باب ٧.

في الأوسط بإسناد جيِّد.

١٠ ـ وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ رَابَطَ يَوْماً فِي سَبِيلِ اللَّهِ جَعَلَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ سَبْعَ خَنَادِقَ كُلُّ خَنْدَقِ كَسَبْعِ سَمْوَاتٍ، وَسَبْعَ أَرْضِينَ». رواه الطبراني في الأوسط وإسناده لا بأس به إن شاء الله، ومتنه غريب.

١١ ـ وَرُويِيَ عَنْ أَبَيْ بْنِ كَعْبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿ لَوِبَاطُ يَوْم فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ وَرَاءِ عَوْرَةِ الْمُسْلِمِينَ مُحْتَسِباً مِنْ غَيْرِ شَهْرِ رَمَضَانَ أَعْظَمُ أَجْراً مِنْ عِبَادَةِ مِائَةِ سَنَةٍ صِيَامِهَا وَقِيَامِهَا، وَرِبَاطُ يَوْم فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ وَرَاءِ عَوْرَاتِ الْمُسْلِمِينَ مُحْتَسِباً مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَعْظَمُ أَجْراً، _أَرَاهُ قَالَ _: أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَةِ أَنْفَيْ سَنَةٍ صِيَامِهَا وَقِيَامِهَا، فَإِنْ رَدَّهُ اللَّهُ إِلَى أَهْلِهِ سَالِماً لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْهِ سَيِّدَ ۗ أَلْفَ سَنَةٍ، وَتُكْتَبُ لَهُ الْحَسَنَاتُ، وَيُجْرَىٰ لَهُ أَجْرُ الرِّبَاطِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». رواه ابن ماجه^(۱)، وآثار الوضع ظاهرة عليه، ولا عجب فراويه عمر بن صبيح الخراساني، ولولا أنه في الأصول لما ذكرته.

١٢ ـ وَعَنْ مُجَاهِدٍ وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ فِي الرِّبَاطِ فَفَزِعُوا إِلَى السَّاحِلِ، ثُمَّ قِيلَ: لاَ بَأْسَ فَٱنْصَرَفَ النَّاسُ وَوَقَفَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَمَرَّ بِهِ إِنْسَانٌ فَقَالَ: مَا يُوقِفُكَ يَا أَبًا هُرَيْرَةَ؟ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَبُّولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَوْقِفُ سَاعَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ قِيَامٍ لَيْلَةِ الْقَدْرِ عِنْدَ الْحَجَرِ الأَسْوَدِ». رواه ابن حبان في صحيحه والبيهقي وغيرهما.

١٣ ـ وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «رِبَاطُ يَوْمِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ يَوْمِ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَنَازِلِ»(٢). رواه النسائي والترمذي، وقال: حديث حسن غريب.

١٤ ـ وَرَوَاهُ ابْنُ حَبَانَ فِي صَحِيحِهِ وَالْحَاكِم، وزاد: «فَلْيَنْظُرْ كُلُّ ٱمْرِىءِ لِنَفْسِهِ»، وهذه الزيادة مدرجة من كلام عثمان غير مرفوعة، كذا جاءت مبينة في رواية الترمذي، وقال الحاكم: صحيح على شرط البخاري.

كتاب الجهاد باب ٧. (1)

أخرجه الترمذي في فضائل الجهاد باب ٢٠، والنسائي في الجهاد باب ٣٩. **(Y)**

١٥ - وَرَوَاهُ ابْنُ مَاجَه (١) إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَقُولُ: «مَنْ رَابَطَ لَيْلَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَانَتْ كَٱلْفِ لَيْلَةٍ صِيَامِهَا وَقِيَامِهَا».

١٦ - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: ﴿إِنَّ صَلاَةَ الْمُرَابِطِ تَعْدِلُ خَمْسَمِاتَةِ صَلاَةٍ، وَنَفَقَةَ الدِّينَارِ وَالدِّرْهَمِ مِنْهُ أَفْضَلُ مِنْ سَبْعِمِاتَةِ دِينَارٍ يُنْفِقُهُ فِي غَيْرِهِ».
رواه البيهقي.

١٧ - وَرَوَىٰ أَبُو الشَّيْخِ وَغَيْرِهِ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ بِأَرْضِ الرِّبَاطِ بِأَلْفَيْ أَلْفِ
 صَلاَةٍ»، وفيه نكارة.

١٨ - وَعَنْ عُتْبَةَ بْنِ الْمُنْذِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "إِذَا ٱنْتَاطَ غَزْوُكُمْ،
 وَكَثُرَتِ الْعَزَائِمُ، وَٱسْتُحِلَّتِ الْغَنَائِمُ فَخَيْرُ جِهَادِكُمُ الرِّبَاطُ». رواه ابن حبان في صحيحه.

١٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تَعِسَ عَبْدُ الدِّينَارِ، وَعَبْدُ الدَّرْهِمَ، وَعَبْدُ الْخَمِيصَةِ».

زاد في رواية: "وَعَبْدُ الْقَطِيفَةِ، إِنْ أُعْطِيَ رَضِيَ، وَإِنْ لَمْ يُعْطَ سَخِطَ، تَعِسَ وَٱنْتَكَسَ، وَإِذَا شِيكَ فَلَا ٱنْتَقَشَ، طُوبَىٰ لِعَبْدِ آخِذِ بِعِنَانِ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَشْعَثَ رَأْسُهُ، مُغْبَرَّةٌ قَدَمَاهُ. إِنْ كَانَ فِي السَّاقَةِ كَانَ فِي السَّاقَةِ، إِنِ ٱسْتَأْذَنَ، لَمْ إِنْ كَانَ فِي السَّاقَةِ كَانَ فِي السَّاقَةِ، إِنِ ٱسْتَأْذَنَ، لَمْ يُوْذَنْ لَهُ، وَإِنْ شَفَعَ لَمْ يُشَفَّعُ». رواه البخاري^(۲).

"القطيفة": كساء له خمل يجعل دثاراً. "والخميصة": بفتح الخاء المعجمة: ثوب معلّم من خزّ، أو صوف. "وانتكس": أي انقلب على رأسه خيبة، وخساراً. "وشيك": بكسر الشين المعجمة، وسكون الياء المثناة تحت: أي دخلت في جسمه شوكة، وهي واحدة الشوك، وقيل: الشوكة هنا السلاح، وقيل: النكاية في العدق. "والانتقاش": بالقاف والشين المعجمة: نزعها بالمنقاش، وهذا مثل معناه: إذا أصيب فلا انجبر. "وطوبي": اسم الجنة، وقيل: اسم شجرة فيها، وقيل: فعلى من الطيب، وهو الأظهر.

· ٢ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مِنْ خَيْرِ مَعَاشِ النَّاسِ لَهُمْ رَجُلٌ

⁽۱) كتاب الجهاد باك ۱۱.

⁽٢) كتاب الحياد باب ٧٠.

يُمْسِكُ بِعِنَانِ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَطِيرُ عَلَى مَثْنِهِ، كُلَّمَا سَمِعَ هَيْعَةٌ أَوْ فَزْعَةٌ طَارَ عَلَى مَثْنِهِ يَبْتَغِي الْقَتْلَ، أَوِ الْمَوْتَ مَظَانَّهُ. وَرَجُلٌ فِي غَنِيمَةٍ فِي شَعَفَةٍ مِنْ لهٰذِهِ الشَّعْفَاءِ، وَبَطْنِ وَادٍ مِنْ لهٰذِهِ الأَوْدِيَةِ، يُقِيمُ الطَّلاَةَ، وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَيَعْبُدُ رَبَّهُ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْيَقِينُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ إِلاَّ فِي خَيْرٍ»(١). رواه مسلم والنسائي.

«متن الفرس»: ظهره. «والهيعة»: بفتح الهاء وسكون الياء كل ما أفزع من جانب العدو من صوت أو خبر. «والشعفة»: بالشين المعجمة والعين المهملة مفتوحتين: هي رأس الجبل.

٢١ ـ وَعَنْ أُمِّ مَالِكِ الْبَهْزِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِتْنَةً فَقَرَّبَهَا، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ خَيْرُ النَّاسِ فِيهَا؟ قَالَ: «رَجُلٌ فِي مَاشِيَةٍ يُؤَدِّي حَقَّهَا وَيَعْبُدُ وَلَكْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ خَيْرُ النَّاسِ فِيهَا؟ قَالَ: «رَجُلٌ فِي مَاشِيَةٍ يُؤَدِّي حَقَّهَا وَيَعْبُدُ رَبَّهُ، وَرَجُلٌ آخِذٌ بِرَأْسِ فَرَسِهِ يُخِيفُ الْعَدُو وَيُخِيفُونَهُ». رواه الترمذي (٢) عن رجل عن طاوس عن أم مالك، وقال: حديث غريب من هذا الوجه، ورواه ليث بن أبي سليم عن طاوس عن أم مالك، انتهى.

٢٧ ـ وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيّ مُخْتَصَراً مِنْ حَدِيثِ أُمِّ مبشر تَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: اخَيْرُ النَّاسِ مَنْزِلَةً رَجُلٌ عَلَى مَثْنِ فَرَسِهِ يُخِيفُ الْعَدُقَ وَيُخِيفُونَهُ اللهُ .

الترغيب في الحراسة في سبيل الله تعالى

١ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «عَيْنَانِ لاَ تَمَشُهُمَا النَّارُ؛ عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». رواه الترمذي (٣)، وقال: حديث حسن غريب.

٢ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَرَسَ مِنْ وَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مُتَطَوّعاً لاَ يَأْخُذُهُ سُلْطَانٌ لَمْ يَرَ النَّارَ بِعَيْنِهِ إلا تَجِلَّةَ الْمُسْلِمِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مُتَطَوّعاً لاَ يَأْخُذُهُ سُلْطَانٌ لَمْ يَرَ النَّارَ بِعَيْنِهِ إلا تَجِلَّة المُسْلِمِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مُتَطَوّعاً لاَ يَأْخُذُهُ سُلْطَانٌ لَمْ يَرَ النَّارَ بِعَيْنِهِ إلا تَجِلَّة المُسْلِمِينَ

⁽١) أخرجه مسلم في الإمارة حديث ١٢٥، والنسائي في الزكاة باب ٧٤.

⁽٢) كتاب الفتن باب ١٥.

⁽٣) كتاب فضائل الجهاد باب ١٢.

الْقَسَمِ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلاَّ وَارِدُهَا﴾[مريم: ٧١]». رواه أحمد(١) وأبو يعلى والطبرانيّ، ولا بأس بإسناده في المتابعات.

«تحلة القسم»: هو بفتح التاء المثناة فوق، وكسر الحاء المهملة، وتشديد اللام بعدها تاء تأنيث: معناه تكفير القسم، وهو اليمين.

٣ - وَرُوِيَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:
 «حَرَسُ لَيْلَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَفْضَلُ مِنْ صِيَامٍ رَجُلٍ وَقِيَامِهِ فِي أَهْلِهِ أَلْفَ سَنَةٍ السَّنَةُ ثَلَاثُمِائَةِ يَوْمٍ وَسِيَّونَ يَوْمًا، الْيَوْمُ كَأَلْفِ سَنَةٍ». رواه ابن ماجه (٢)، ويشبه أن يكون موضوعاً.

٤ - وَرَوَاهُ أَبُو يَعْلَىٰ مُخْتَصَراً قَالَ: «مَنْ حَرَسَ لَيْلَةٌ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ كَانَ أَفْضَلَ مِنْ عَبَادَتِهِ فِي أَهْلِهِ أَلْفَ سَنَةٍ».

٥ ـ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَيْنَانِ لاَ تَمَسُّهُمَا النَّارُ أَبَداً: عَيْنٌ بَاتَتْ تَكْلاً فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ». رواه أبو يعلى، ورواته ثقات، والطبراني في الأوسط إلا أنه قال: «عَيْنَانِ لاَ تَرَيَانِ النَّارَ».

«تَكْلُأ، مهموزاً»: أي تحفظ وتحرس.

٦ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لاَ تَرَىٰ أَعْيُنُهُمُ النَّارَ: عَيْنٌ حَرَسَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ كَفَّتْ عَنْ مَحَادِمِ اللَّهِ». رواه الطبراني ورواته ثقات إلا أن أبا الحبيب العبقري لا يحضرني حاله.

٧ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَلاَ أَنْبَتْكُمْ لَيْلَةً أَفْضَلَ مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ، حَارِسٌ حَرَسَ فِي أَرْضِ خَوْف لَعَلّهُ أَنْ لاَ يَوْجِعَ إِلَى أَهْلِهِ». رواه الحاكم، وقال: صحيح على شرط البخاري.

٨ ـ وَعَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «حَرَسُ لَيُلَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ لَيْلَةٍ يُقَامُ لَيْلُهَا، وَيُصَامُ نَهَارُهَا». رواه الحاكم، وقال: صحيح الإسناد.

⁽١) المسند ٣/ ٤٣٧.

⁽٢) كتاب الجهاد باب ٨.

٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثَةُ أَعْيُنِ لاَ تَمَسُّهَا النَّارُ: عَيْنٌ فَقِئَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ».
 رواه الحاكم، وقال: صحيح الإسناد.

قال المملي رضي الله عنه: بل في إسناده عمر بن راشد اليماني.

١٠ - وَعَنْ أَبِي هُوَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيْضاً أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «حُرِّمَ عَلَى عَيْنَيْنِ أَنْ
 تَنَالَهُمَا النَّارُ: عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ الإِسْلاَمَ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكُفْرِ». رواه الحاكم، وفي إسناده انقطاع.

11 - وَعَنْ أَبِي رَيْحَانَةَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنّا مَعَ رَسُولِ اللّهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ فَأَتَيْنَا ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى شَرَفٍ فَيِثْنَا عَلَيْهِ فَأَصَابَنَا بَرْدٌ شَدِيدٌ حَتَّى رَأَيْتُ مَنْ يَحْفِرُ فِي الأَرْضِ حُفْرَةً يَدْخُلُ فِيهَا، وَيُلْقِي عَلَيْهِ الْحَجَفَةَ يَعْنِي النُّرْسَ، فَلَمّا رَأَىٰ ذٰلِكَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ مِنَ النَّاسِ قَالَ: "مَنْ يَحْرُسُنَا اللّيْلَةَ، وَأَدْعُو لَهُ بِدُعَاءِ يَكُونُ فِيهِ فَضْلٌ؟ " فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ: أَنَا يَا رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَالَ: "أَذْنُه " فَذَنْه " فَذَنَا، فَقَالَ: "مَنْ أَنْتَ؟ " فَتَسَمَّىٰ لَهُ الأَنْصَارِيُّ، فَفَتَحَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ فَقُلْتُ: أَنَا رَجُلُ مِنَ اللّهِ ﷺ فَقُلْتُ: أَنَا رَجُلُ اللّهِ ﷺ وَشُولُ اللّهِ ﷺ فَقُلْتُ: أَنَا وَمُولَ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ الله

١٢ - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُونُ اللَّهِ ﷺ: "كُلُّ عَيْنِ بَاكِيَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلاَّ عَيْنٌ غَضَتْ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ سَهِرَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ خَرَجَ مِنْهَا مِثْلُ رَأْسِ الدُّبَابِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ». رواه الأصبهاني.

١٣ ـ وَعَنْ سَهْلِ ٱبْنِ الْحَنْظَلِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُمْ سَارُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنِ
 فَأَطْنَبُوا السَّيْرَ حَتَّى كَانَ عَشِيَّةً، فَحَضَرْتُ صَلاَةَ الظُّهْرِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَجَاءَ فَارِسٌ فَقَالَ:

⁽١) المسند ٤/ ١٣٤.

يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي الْطَلَقْتُ بَيْنَ أَيْدِيْكُمْ حَتَّى طَلَعْتُ عَلَى جَبَلِ كَذَا وَكَذَا، فَإِذَا أَنَا بِهَوَازِنَ عَلَى بَحْرَةِ أَبِيهِمْ بِظَعْنِهِمْ وَنَعْمِهِمْ وَنِسَائِهِمْ أَجْتَمَعُوا إِلَى حُنَيْنٍ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: «بَلْكَ غَنِيمَةُ الْمُسْلِمِينَ غَداً إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى»، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ يَحْرُسُنَا اللَّيْلَةَ؟» قَالَ أَنْسُ بْنُ أَبِي مَوْلَهِ الْغَنُوعِيُّ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «أَرْكَبْ»، فَرَكِبَ فَرَساً لَهُ، وَجَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَسْتَقْبِلْ لَمِذَا الشَّعْبَ حَتَّى تَكُونَ فِي أَعْلَاهُ، وَلاَ تُغَوَّنَ مِنْ قِبَلَكَ اللَّيْلَةَ»، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا حَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى مُصَلَّاهُ فَتُوبَ بِالصَّلاةِ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلَّعُهُ مَا فَنَوْبَ بِالصَّلاةِ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلَّعُهُ مَا فَنَوْبَ بِالصَّلاةِ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلَّعُهُ وَلَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا اللَّه اللَّهُ يُصَلِّي وَسُولُ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ يَعْمَى وَقَفَ عَلَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَا أَصْبَحْتُ أَلَى اللَّهُ عَلَى الشَّعْبِ حَتَى وَقَفَ عَلَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَا أَضْبَحْتُ أَطَلَعْتُ الشَّعْبِ حَتَى وَقَفَ عَلَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَا أَسْبَحْتُ أَلَى الشَّعْبِ حَتَى أَنْ الشَّعْبِ حَتَى أَنْ اللَّهُ عَلَى مُ اللَّهُ عَلَى هُمَا اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّه

«أوجبت»: أي أتيت بفعل أوجب لك الجنة.

الترغيب في النفقة في سبيل الله وتجهيز الغزاة وخلفهم في أهلهم

١ - عَنْ خُرَيْمٍ بْنِ فَاتِكِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ كُتِبَتْ بِسَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ" (٢). رواه النسائي والترمذي، وقال: حديث حسن، وابن حبان في صحيحه والحاكم، وقال: صحيح الإسناد.

٧ - وَرَوَىٰ الْبَزّارُ حَدِيثَ الإِسْرَاءِ مِنْ طَرِيقِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَس عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، أَوْ غَيْرِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتِيَ بِفَرَس يَجْعَلُ كُلَّ خَطْوٍ مِنْهُ أَقْصَىٰ بَصَرِهِ فَسَارَ وَسَارَ مَعَهُ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، فَأَتَى عَلَى قَوْمٍ يَزْرَعُونَ فِي يَوْمٍ وَيَحْصُدُونَ فِي يَوْمٍ كُلَّمَا حَصَدُوا عَادَ كَمَا كَانَ، فَقَالَ: "يَا جِبْرَائِيلُ مَنْ هٰؤُلاَءِ؟ قَالَ: هٰؤُلاَءِ الْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

⁽١) أخرجه أبو داود في الجهاد باب ١٦.

⁽٢) أخرجه الترمذي في فضائل الجهاد باب ٤، والنسائي في الجهاد باب ٤٥.

بطوله.

٣ ـ وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَمَا نَزَلَتْ: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةِ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ [البقرة: ٢٦١]. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "رَبِّ زِدْ أُمَّتِي"، فَنَزَلَتْ: ﴿إِنَّمَا يُوفَلَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [الزمر: ١٠]. رواه ابن حبان في صحيحه والبيهقي.

٤ ـ وَعَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلْيٌ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ وأَبِي الْبَاهِلِيّ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَعُمْرَانَ بْنِ حُصَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، كُلُّهمْ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ أَرْسَلَ نَفَقَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَأَقَامَ فِي بَيْتِهِ فَلَهُ بِكُلِّ دِرْهَمٍ سَبْعُمِائَةِ دِرْهَمٍ، وَمَنْ غَزَا بِنَفْسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَأَنْفَقَ فِي وَجْهِهِ ذٰلِكَ فَلَهُ بِكُلِّ دِرْهَم سَبْعُمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ». ثُمَّ تَلاَ لهذِهِ الآيَةَ: ﴿وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ [البقرة: ٢٦١]. رواه ابن ماجه (١) عن الخليل بن عبد اللَّه، ولا يحضرني فيه جرح، ولا عدالة عن الحسن عنهم، ورواه ابن أبي حاتم عن الحسن عن عمران فقط.

قال الحافظ: والحسن لم يسمع من عمران، ولا من ابن عمر، وقال الحاكم: أكثر مشايخنا على أن الحسن سمع من عمران، انتهى. والجمهور على أنه لم يسمع من أبي هريرة أيضاً وقد سمع من غيرهم، والله أعلم.

ه _ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «طُوبَىٰ لِمَنْ أَكْثَرَ فِي الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ، فَإِنَّ لَهُ بِكُلِّ كَلِمَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ حَسَنَةٍ، كُلُّ حَسَنَةٍ مِنْهَا عَشَرَةُ أَضْعَافٍ مَعَ الَّذِي لَهُ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْمَزِيدِ». قيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ: النَّفَقَةُ؟ قَالَ: «النَّفَقَةُ عَلَى قَدْرِ ذَٰلِكَ ». قَالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ: فَقُلْتُ لِمُعَاذٍ: إِنَّمَا النَّفَقَةُ بِسَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ، فَقَالَ مُعَاذٌّ: قَلَّ فَهْمُكَ، إِنَّمَا ذَاكَ إِذَا أَنْفَقُوهَا وَهُمْ مُقِيمُونَ فِي أَهْلِيهِمْ غَيْرَ غُزَاةٍ، فَإِذَا غَزَوْا وَأَنْفَقُوا، خَبَأً اللَّهُ لَهُمْ مِنْ خَزَائِنِ رَحْمَتِهِ مَا يَنْقَطِعُ عَنْهُ عِلْمُ الْعِبَادِ وَصِفَتُهُمْ فَأُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ، وَحِزْبُ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ. رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده راوٍ لم يسمّ.

⁽١) كتاب الجهاد باب ٤.

 ٣ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ حَالِدِ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ جَهَّزَ غَازِياً فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَدْ غَزَا، وَمَنْ خَلَفَ غَازِياً فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ فَقَدْ غَزَا»(١). رواه البخاري ومسلم، وأبو داود والترمذي والنسائي.

٧ - وَرَوَاهُ ابْنُ حَبَانَ فِي صَحِيحِهِ، وَلَفْظُهُ: «مَنْ جَهَّزَ غَازِياً فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ خَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِثْلَ أَجْرِهِ حَتَّى إِنَّهُ لاَ يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الْغَازِيَ شَيْءٌ». ورواه ابن ماجه^(٢) بنحو ابن حبان لم يذكر خلفه في أهله.

 ٨ = وَرَوَىٰ ابْنُ مَاجَه (٣) أَيْضاً عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ جَهَّزَ غَازِياً حَتَّى يَسْتَقِلَّ كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ حَتَّى يَمُوتَ، أَوْ يَرْجِعَ».

٩ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُذْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ إِلَى بَنِي لِحْيَانَ: "لِيَخْرُجْ مِنْ كُلِّ رَجُلَيْنِ رَجُلٌ"، ثُمَّ قَالَ لِلْقَاعِدِ: "أَيُّكُمْ خَلَفَ الْخَارِجَ فِي أَهْلِهِ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ »(٤). رواه مسلم، وأبو داود وغيرهما.

١٠ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ جَهَّزَ غَازِياً فِي سَبِيل اللَّهِ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ، وَمَنْ خَلَفَ غَازِياً فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ، أَوْ أَنْفَقَ عَلَى أَهْلِهِ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ». رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

١١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنْيُفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ سَهْلًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَعَانَ مُجَاهِداً فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ غَارِماً فِي عُسْرَتِهِ أَوْ مُكَاتِباً فِي رَقَبَتِهِ أَظَلَّهُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلاَّ ظِلُّهُ». رواه أحمد^(ه) والبيهقي كلاهما عن عبد اللَّه بن محمد بن عقيل عنه.

١٢ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ أَظَلَّ رَأْسَ

أخرجه البخاري في الجهاد باب ٣٨، ومسلم في الإمارة حديث ١٣٥ و١٣٦، وأبو داود (1) في الجهاد باب ٢٠، والترمذي في فضائل الجهاد باب ٦، والنسائي في الجهاد باب ٤٤. **(**Y) ~

كتاب الجهاد باب ٣.

كتاب الجهاد باب ٣. (4)

أخرجه مسلم في الإمارة حديث ١٣٨، وأبو داود في الجهاد باب ٢٠. (٤)

المسند ٣/ ٤٨٧. (0)

غَازٍ أَظَلَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ جَهَّزَ غَازِياً فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ، وَمَنْ بَنَىٰ لِلَّهِ مَسْجِداً يُذْكَرُ فِيهِ اسْمُ اللَّهِ بَنَىٰ اللَّهُ لَهُ بَيْناً فِي الْجَنَّةِ». رواه ابن حبان في صحيحه والبيهقي.

١٣ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْضَلُ الصَّدَقَاتِ ظِلُّ فُسْطَاطٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ طَرُوقَةُ فَحْلٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». رواه الترمذي (١١)، وقال: حديث حسن صحيح.

"طروقة الفحل، بفتح الطاء وبالإضافة: هي الناقة التي صلحت لطرق الفحل، وأقلَّ سنها ثلاث سنين، وبعض الرَّابعة، وهذه هي الحقة، ومعناه أن يعطى الغازي خادماً، أو ناقة هذه صفتها، فإن ذلك أفضل الصدقات.

الترغيب في احتباس الخيل للجهاد لا رياء ولا سمعة، وما جاء في فضلها والترغيب فيما يذكر منها، والنهي عن قص نواصيها لأن فيها الخير والبركة

١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنِ ٱخْتَبَسَ فَرَساً فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِيمَاناً بِٱللَّهِ وَتَصْدِيقاً بِوَعْدِهِ فَإِنْ شِبَعَهُ وَرِيَّهُ وَرَوْنَهُ، وَبَوْلَهُ فِي مِيزَانِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَعْنى حَسَنَاتٍ» (٢). رواه البخاري والنسائي وغيرهما.

٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قِيل: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَٱلْخَيْلُ؟ قَالَ: «الْخَيْلُ ثَلَاثَةٌ: هِيَ لِرَجُلٍ وِزْرٌ، وَهِيَ لِرَجُلٍ سِنْرٌ، وَهِيَ لِرَجُلٍ أَجْرٌ؛ فَأَمَّا الَّذِي هِيَ لَهُ وِزْرٌ، فَرَجُلٌ رَبَطَهَا رَيَاءٌ وَفَخْراً، وَنِوَاءً لِأَهْلِ الإِسْلاَمِ فَهِيَ لَهُ وِزْرٌ؛ وَأَمَّا الَّتِي هِيَ لَهُ سِنْرٌ، فَرَجُلٌ رَبَطَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، ثُمَّ لَمْ يَنْسَ حَقَّ اللَّهِ فِي ظُهُورِهَا وَلاَ رِقَابِهَا فَهِيَ لَهُ سِنْرٌ، وَأَمَّا الَّتِي هِيَ لَهُ أَجُرٌ، فَرَجُلٌ رَبَطَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى لأَهْلِ الإِسْلاَمِ فِي مَرْجٍ أَوْ رَوْضَةٍ فَمَا أَكَلَتْ مِنْ ذَٰلِكَ أَبُورُ إِلَّهُ لَهُ عَدَدَ مَا أَكَلَتْ حَسَنَاتٍ، وَكَتَبَ لَهُ عَدَدَ أَرْوَاثِهَا الْمَرْجِ أَوْ الرَّوْضَةِ مِنْ شَيْءٍ إِلاَّ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عَدَدَ مَا أَكَلَتْ حَسَنَاتٍ، وَكَتَبَ لَهُ عَدَدَ أَرْوَاثِهَا الْمَرْجِ أَوِ الرَّوْضَةِ مِنْ شَيْءٍ إِلاَّ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عَدَدَ مَا أَكَلَتْ حَسَنَاتٍ، وَكَتَبَ لَهُ عَدَدَ أَرْوَاثِهَا الْمَرْجِ أَو الرَّوْضَةِ مِنْ شَيْءٍ إِلاَّ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عَدَدَ مَا أَكَلَتْ حَسَنَاتٍ، وَكَتَبَ لَهُ عَدَدَ أَرُواثِهَا إِلَيْ الْمُرْجِ أَو الرَّوْضَةِ مِنْ شَيْءٍ إِلاَّ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عَدَدَ مَا أَكَلَتْ حَسَنَاتٍ، وَكَتَبَ لَهُ عَدَدَ أَرُواثِهَا إِلَا اللَّهُ لَهُ عَدَدَ مَا أَكَلَتْ حَسَنَاتٍ، وَكَتَبَ لَهُ عَدَدَ أَرُواثِهَا إِلَيْ الْمَرْجِ أَو الرَّوْضَةِ مِنْ شَيْءٍ إِلاَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عَدَدَ مَا أَلَا لَهُ عَدَادً مَا أَلِي الْهُ لَهُ عَدَدً أَلَا اللَّهِ الْهُ لَهُ عَدَدًا لَهُ اللَّهُ لَهُ عَلَى اللَّهُ لَهُ عَلَى الْهُ الْمُ الْمِنْ اللَّهِ الْحَالَةِ الْوَالَةِ الْمَالِهُ لَهُ عَلَلْكُ الْمُؤْلِ الْمَالَةُ الْمَدْ إِلَا لَكُنْ عَلَى اللَّهُ لَهُ عَدَدًا لَهُ إِلْوَالْهَا اللَّهِ الْمَالِقُ الْمَالَةُ الْمَالِقُ الْمَالِقُ اللَّهُ لَهُ الْمَدْ إِلَا لَكُنْ عَالَا اللَّهُ لَهُ الْمَالِهُ اللَّهُ لَهُ الْمَالِقُ الْمَالَةُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ لَهُ اللَّهُ لَهُ الْمَالِهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْلِ الْمِلْمُ الْمَالَقِ الْمَالِقُ اللَّهُ اللَّهُ الْمَالَةُ اللَّهُ الْمَالْمُ الْم

⁽١) كتاب فضائل الجهاد باب ٥.

⁽٢) أخرجه البخاري في الجهاد باب ٤٥، والنسائي في الخيل باب ١١.

وَأَبُوَالِهَا حَسَنَاتٍ، وَلاَ تَقْطَعُ طِولَهَا فَٱسْتَنَتْ شَرَفاً، أَوْ شَرَفَيْنِ إِلاَّ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عَدَدَ آثَارِهَا وَأَرْوَالِهَا حَسَنَاتٍ، وَلاَ مَرَّ بِهَا صَاحِبُهَا عَلَى نَهَرٍ فَشَرِبَتْ مِنْهُ وَلاَ يُرِيدُ أَنْ يَسْقِيهَا إِلاَّ كَتَبَ اللَّهُ تَعَالَى لَهَ عَدَدَ مَا شَرِبَتْ حَسَنَاتٍ (١). رواه البخاري ومسلم واللفظ له، وهو قطعة من حديث تقدم بتمامه في منع الزكاة.

٣ - وَرَوَاهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ فِي صَحِيحِهِ إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ: «فَأَمَّا الَّذِي هِيَ لَهُ أَجْرٌ، فَٱلَّذِي يَتَّخِذُهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَيُعِدُّهَا لَهُ لاَ تُعَيِّبُ فِي بُطُونِهَا شَيْئاً إِلاَّ كُتِبَ لَهُ بِهَا أَجْرٌ، وَلَوْ عَرَضَ مَوْجاً، أَوْ مَرْجَيْنِ فَرَعَاهَا صَاحِبُهَا فِيهِ كُتِبَ لَهُ بِمَا غَيَّبَتْ فِي بُطُونِهَا أَجْرٌ، وَلَوِ ٱسْتَنَّتْ شَرَفا أَوْ شَرَفَيْنِ مُرْجَيْنِ فَرَعَاهَا صَاحِبُهَا فِيهِ كُتِبَ لَهُ بِمَا غَيَّبَتْ فِي بُطُونِهَا أَجْرٌ، وَلَوْ عَرَضَ نَهَراً فَسَقَاهَا بِهِ كَانَتْ لَهُ بِكُلِّ فَطْرَةٍ غَيَّبَتْ فِي كُتِبَ لَهُ بِكُلِّ خَطْوَةٍ خَطَاهَا أَجْرٌ، وَلَوْ عَرَضَ نَهَراً فَسَقَاهَا بِهِ كَانَتْ لَهُ بِكُلِّ قَطْرَةٍ غَيَّبَتْ فِي كُتِبَ لَهُ بِكُلِّ خَطُوةٍ خَطَاهَا أَجْرٌ، وَلَوْ عَرَضَ نَهَراً فَسَقَاهَا بِهِ كَانَتْ لَهُ بِكُلِّ قَطْرَةٍ عَيَبَتْ فِي بُطُونِهَا مِنْهُ أَجْرٌ حَتَّى ذَكَرَ الأَجْرَ فِي أَرْوَاثِهَا وَأَبُوالِهَا. وَأَمَّا الَّتِي هِيَ لَهُ سِتْرٌ، فَٱلَذِي يَتَّخِذُهَا بُطُونِهَا وَيَعَلَمُ وَتَسَعُّراً وَلاَ يَحْبِسُ حَقَّ ظُهُورِهَا وَبُطُونِهَا فِي يُسْرِهَا وَعُسْرِهَا، وَأَمَّا الَّذِي عَلَيْهِ وَزُرٌ، فَٱلَذِي يَتَّخِذُهَا أَشَراً وَبَطَراً وَبَطْراً وَبَذْحاً عَلَيْهِمْ». الحديث.

٤ - وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيّ مُخْتَصَراً بِنَحْوِ لَفْظِ ابْنِ خُزَيْمَةَ، وَلَفْظُهُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
 ﴿ الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. وَالْخَيْلُ ثَلَاثَةٌ: خَيْلُ أَجْرٍ، وَخَيْلُ وِزْرٍ، وَخَيْلُ سِثْرٍ، فَأَمَّا خَيْلُ النَّخِرَهَا تَعَفُّفاً وَتَكَرُّماً وَتَجَمُّلًا، وَلَمْ يَنْسَ حَقَّ ظُهُورِهَا، وَبُطُونِهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَإِنَّهَا لاَ تُغَيِّبُ فِي وَيُطُونِهَا فِي عُسْرِهِ وَيُسْرِهِ، وَأَمَّا خَيْلُ الأَجْرِ فَمَنِ ٱرْتَبَطَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَإِنَّهَا لاَ تُغَيِّبُ فِي وَيُطُونِهَا أَلْ صَوْطًا أَوْ شَوْطَيْنِ إِلاَّ بُطُونِهَا شَيْئاً إِلاَّ كَانَ لَهُ أَجْرٌ حَتَّى ذَكَرَ أَرْوَاثَهَا وَأَبُوالَهَا، وَلاَ تَعْدُو فِي وَادِ شَوْطاً أَوْ شَوْطَيْنِ إِلاَّ كَانَ فِي مِيزَانِهِ، وَأَمَّا خَيْلُ الْوِزْرِ، فَمَنِ ٱرْتَبَطَهَا تَبَدُّحاً عَلَى النَّاسِ، فَإِنَّهَا لاَ تُغَيِّبُ فِي بُطُونِهَا كَانَ فِي مِيزَانِهِ، وَأَمَّا خَيْلُ الْوِزْرِ، فَمَنِ ٱرْتَبَطَهَا تَبَدُّحاً عَلَى النَّاسِ، فَإِنَّهَا لاَ تُغَيْبُ فِي بُطُونِهَا شَيْئاً إِلاَّ كَانَ وَزْراً حَتَّى ذَكَرَ أَرْوَاثَهَا وَأَبُوالَهَا، وَلاَ تَعْدُو فِي وَادٍ شَوْطاً أَوْ شَوْطَيْنِ إِلاَّ كَانَ عَلَيْهِ إِلَّا كَانَ وَزْراً حَتَّى ذَكَرَ أَرْوَاثَهَا وَأَبُوالَهَا، وَلاَ تَعْدُو فِي وَادٍ شَوْطاً أَوْ شَوْطَيْنِ إِلاَّ كَانَ عَلَيْهِ وَرْرَا حَتَّى ذَكَرَ أَرْوَاثَهَا وَأَبُوالَهَا، وَلاَ تَعْدُو فِي وَادٍ شَوْطاً أَوْ شَوْطَيْنِ إِلاَّ كَانَ عَلَيْهِ وَرْرَا حَتَى دَوْرُوا خَيْ وَادُ شَوْطاً أَوْ شَوْطَا أَوْ شَوْطَى إِلَا كَانَ عَلَيْهِ وَرْرُهُ الْهَالِقُولِهُ النَّاسِ فَيْ وَادٍ شَوْطاً أَوْ شَوْطَيْنِ إِلَا كَانَ عَلَيْهِ وَادٍ شَوْطاً أَوْ شَوْطَى إِلَا كَانَ عَلَيْهِ وَادْ رَالَهُ وَلَوْ الْوَالَةِ الْوَالَعَلَوْ الْوَالَقَلَ الْوَالَةَ وَلَا عَلَيْهِ وَالْوَالِهُ الْوَالَةُ وَلَا عَلَى اللَّورَالَهُ وَلَا لَتَعْدُولُولُ وَلَوْ الْمُلْولِيْ الْمَا وَلَهُ وَلَا لَعْدُولُ فِي وَادٍ شَوْطاً أَوْ شَوْطَا أَوْ الْمَا أَوْ الْمُؤْلِقِ الْمَالِقِ الْمَالِقَا وَالْمَالِقُولُ اللَّاسِ فَيَالِهُ الْمَا عَلَيْهِ الْمَالِقُولُهُ الْمُؤْلُولُ الْمَالَقُولُ

«النواء»: بكسر النون وبالمد، هو المعاداة. «الطُّولَ»: بكسر الطاء، وفتح الواو: هو حبل تشدّ به الدابة، وترسلها ترعى. واستنت: بتشديد النون: أي جرت بقوّة.

«والشرف»: بفتح الشين المعجمة، والراء جميعاً هو الشوط، معناه جرت بقوة شوطاً، أو شوطين كما جاء مفسراً في لفظ البيهقي.

⁽١) أخرجه البخاري في الجهاد باب ٤٨، ومسلم في الزكاة حديث ٢٤ و٢٦.

"البذخ»: بفتح الباء الموحدة، وسكون الذال المعجمة آخره خاء معجمة: هو الكبر، والتبذخ: التكبر، ومعناه أنه اتخذ الخيل تكبراً وتعاظماً واستعلاء على ضعفاء المسلمين وفقرائهم.

٥ ـ وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْخَيْلُ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ مَعْقُودٌ أَبُداً إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَمَنِ ٱرْتَبَطَهَا عُدَّةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَنْفَقَ عَلَيْهَا ٱخْتِسَاباً فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَإِنَّ شِبَعَهَا وَجُوعَهَا وَرِيَّهَا وَظَمَأَهَا وَأَرْوَاثَهَا وَأَبُوالَهَا فَلَاحٌ فِي مَوَازِينِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنِ ٱرْتَبَطَهَا رِيَاءً وَسُمْعَةً وَمَرَحاً وَفَرَحاً، فَإِنَّ شِبَعَهَا وَجُوعَهَا وَرِيَّهَا وَظَمَأَهَا، وَأَرْوَاثَهَا وَأَرْوَاثَهَا وَأَرْوَاثَهَا وَأَرْوَاثَهَا وَأَرْوَاثَهَا وَأَرْوَاثَهَا وَأَرْوَاثَهَا وَالْمَالَةَ عَسْرَانٌ فِي مَوَازِينِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه أحمد(١) بإسناد حسن.

٣ - وَرُوِيَ عَنْ خَبَّابِ بْنِ الأَرَتِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْخَيْلُ ثَلَاثَةٌ: فَفَرَسٌ لِللَّشْيَطَانِ؛ فَأَمَّا فَرَسُ الرَّحْمٰنِ فَمَا ٱللَّخِذَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَقُتِلَ عَلَيْهِ، وَأَمَّا فَرَسُ الإِنْسَانِ فَمَا ٱسْتُبْطِنَ وَتُجُمَّلَ عَلَيْهِ، وَأَمَّا فَرَسُ الشَّيْطَانِ، فَمَا ٱسْتُبْطِنَ وَتُجُمَّلَ عَلَيْهِ، وَأَمَّا فَرَسُ الإِنْسَانِ فَمَا ٱسْتُبْطِنَ وَتُجُمَّلَ عَلَيْهِ، وَأَمَّا فَرَسُ الإِنْسَانِ فَمَا ٱسْتُبْطِنَ وَتُجُمَّلَ عَلَيْهِ، وَأَمَّا فَرَسُ الشَّيْطَانِ، فَمَا رُوهِنَ عَلَيْهِ، وَقُومِرَ عَلَيْهِ، رواه الطبراني وهو غريب.

٧ ـ وَعَنْ رَجُلِ مِنَ الْأَنْصَارِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ عَلَىٰ قَالَ: «الْخَيْلُ ثَلَاثَةٌ: فَرَسٌ يُغَالِقُ يَوْتَبِطُهُ الرَّجُلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَتَمَنْهُ أَجْرٌ، وَرُكُوبُهُ أَجْرٌ، وَعَارِيَّتُهُ أَجْرٌ، وَفَرَسٌ يُغَالِقُ عَلَيْهِ الرَّجُلُ وَيُرَاهِنُ، فَعَسَىٰ أَنْ يَكُونَ سِدَاداً مِنَ عَلَيْهِ الرَّجُلُ وَيُرَاهِنُ، فَعَسَىٰ أَنْ يَكُونَ سِدَاداً مِنَ الْفَقْرِ إِنْ شَاءَ اللَّه». رواه أحمد(٢)، ورجاله رجال الصحيح.

٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ مَسْعُودِ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ عَنِ النّبِيِّ قَالَ: «الْخَيْلُ ثَلَاثَةٌ: فَرَسٌ لِللّهِ عَنْهُ عَنِ النّبِيِّ قَالَ: «الْخَيْلُ ثَلَاثَةٌ: فَرَسٌ لِللّهِ عَلَيْهِ اللّهِ عَنْهُ عَنِ اللّهِ عَلَيْهِ اللّهِ عَلَيْهِ اللّهِ عَلَيْهِ وَوَرُقُهُ، وَذَكَرَ مَا شَاءَ اللّه، وَأَمَّا فَرَسُ الشَّيْطَانِ، فَٱلَّذِي يُقَامَرُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ وَيُواهَنُ، وَأَمَّا فَرَسُ الشَّيْطَانِ، فَٱلَّذِي يُقَامَرُ عَلَيْهِ وَيُواهَنُ، وَأَمَّا فَرَسُ اللّهَ عَلَيْهِ مِنْ فَقْرِ ».
ويُراهنُ، وَأَمَّا فَرَسُ الإِنسَانِ، فَٱلْفَرَسُ يَرْتَبِطُهَا الإِنسَانُ يَلْتَمِسُ بَطْنَهَا، فَهِيَ سِتْرٌ مِنْ فَقْرٍ ».
رواه أحمد (٣) أيضاً بإسناد حسن.

٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْخَيْرُ مَعْقُودٌ بِنَوَاصِي

⁽١) المسند ٦/٥٥٤.

⁽٢) السند ٤/٩٦، ٥/ ١٨٣.

⁽T) المسئد 1/09T.

الْخَيْلِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ؛ وَمَثَلُ الْمُنْفِقِ عَلَيْهَا كَالْمُتَكَفِّفِ بِٱلصَّدَقَةِ». رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، وهو في الصحيح باختصار النفقة.

١٠ - وَرَوَىٰ ابْنُ حَبَانَ فِي صَحِيحِهِ شَطرِه الأَخِيرِ قَالَ: «مَثَلُ الْمُنْفِقِ عَلَى الْخَيْلِ
 كَٱلْمُتَكَفِّفِ بِٱلصَّدَقَةِ»، فَقُلْتُ لِعُمَرَ: مَا الْمُتَكَفِّفُ بِٱلصَّدَقَةِ؟ قَالَ: الَّذِي يُعْطِي بِكَفِّهِ.

١١ - وَعَنْ أَبِي كَبْشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَاحِبِ النَّبِيِّ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَأَهْلُهَا مُعَانُونَ عَلَيْهَا، وَالْمُنْفِقُ عَلَيْهَا كَالْبَاسِطِ يَدَهُ بِالصَّدَقَةِ». رواه الطبراني وابن حبان في صحيحه والحاكم، وقال: صحيح الإسناد.

١٢ - وَرُوِيَ عَنْ عُرَيْبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ قَالَ: «الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ وَالنَّيْلُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَأَهْلُهَا مُعَانُونَ عَلَيْهَا، وَالْمُنْفِقُ عَلَيْهَا كَالْبَاسِطِ يَدَهُ بِالصَّدَقَةِ، الْخَيْرُ وَالنَّيْلُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مِنْ مِسْكِ الْجَنَّةِ». رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه نكارة.

١٣ - وَعَنْ سَهْلِ ٱبْنِ الْحَنْظَلِيَّةِ، وَهُوَ سَهْلُ بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُنْفِقُ عَلَى الْخَيْلِ كَالْبَاسِطِ يَدَهُ بِٱلصَّدَقَةِ لاَ يَقْبِضَهَا». رواه أبو داود(١).

١٤ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» (٢). رواه مالك والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه.

١٥ - وَعَنْ عُرْوَةَ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَ ﷺ قَالَ: «الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ الأَجْرُ وَالمَعْنَمُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» (٣). رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه.

⁽١) كتاب اللباس باب ٢٥.

⁽٢) أخرجه البخاري في الجهاد باب ٤٣ و٤٤، والخمس باب ٨، والمناقب باب ٢٨، ومسلم في الزكاة حديث ٢٥، والإمارة حديث ٩٨ و٩٩، والنسائي في الخيل باب ١ و٧، وابن ماجه في الجهاد باب ٤٤.

⁽٣) أخرجه البخاري في الجهاد باب ٤٤، والخمس باب ٨، ومسلم في الإمارة حديث ٩٨ و٩٩، والترمذي في الجهاد باب ١٩، والنسائي في الخيل باب ٧، وابن ماجه في الجهاد باب ١٤.

١٦ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نِوَاصِيهَا الْخَيْرُ وَالنَّيْلُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَأَهْلُهَا مُعَانُونَ عَلَيْهَا فَٱمْسَحُوا بِنَوَاصِيهَا، وَادْعُوا لَهَا بِٱلْبَرَكَةِ وَقَلَّدُوهَا، وَلاَ تُقَلَّدُوهَا الأَوْتَارَ». رواه أحمد (١) بإسناد جيّد.

١٧ - وَعَنْ جَرِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَلْوِي نَاصِيَةَ فَرَسٍ بِأُصْبُعِهِ،
 وَهُوَ يَقُولُ: «الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ الأَجْرُ وَالْغَنِيمَةُ (٢). رواه مسلم والنسائي.

١٨ ـ وَعَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 مِنَ الْخَيْلِ ثُمَّ قَالَ: «غُفْرَانَكَ النِّسَاءُ». رواه أحمد (٣) ورواته ثقات.

١٩ ـ وَرَوَاهُ النَّسَائِيِّ (١) مِنْ حَدِيثِ أَنْسٍ، وَلَفْظُهُ: لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ النِّسَاءِ مِنَ الْخَيْلِ.

٢٠ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَا مِنْ فَرَسٍ عَرَبِيٍّ إِلاَّ يُوْذَنُ لَهُ عِنْدَ كُلِّ سَحَرٍ بِكَلِمَاتٍ يَدْعُو بِهِنَّ اللَّهُمَّ خَوَّلْتَنِي مَنْ خَوَّلْتَنِي مِنْ بَنِي آدَمَ، وَجَعَلْتَنِي لَهُ عَنْدَي مَنْ خَوَّلْتَنِي مِنْ بَنِي آدَمَ، وَجَعَلْتَنِي لَهُ عَنْدَ كُلِّ سَحَرٍ بِكَلِمَاتٍ يَدْعُو بِهِنَّ اللَّهُمَّ خَوَّلْتَنِي مَنْ خَوَّلْتَنِي مِنْ بَنِي آدَمَ، وَجَعَلْتَنِي لَهُ لَهُ عَالِمٍ إِلَيْهِ وَمَالِهِ إِلَيْهِ وَمَالِهِ إِلَيْهِ وَمَالِهِ إِلَيْهِ عَلَيْ إِلَيْهِ اللّهِ إِلَيْهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهُ اللّهِ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهِ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهِ اللللّهُ اللّهُ اللّهِ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهِ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ

٢١ _ وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْبَرَكَةُ فِي نَوَاصِي الْخَيْل» (٢٠ أَ. رواه البخاري ومسلم.

٢٧ _ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَبْدِ السُّلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لاَ تَقُصُّوا نَوَاصِيَ الْخَيْلِ، وَلاَ مَعَارِفَهَا، وَلاَ أَذْنَابَهَا، فَإِنَّ أَذْنَابَهَا مَذَاتُهِيَا وَمَعَارِفَهَا دِفْؤُهَا وَنُوَاصِيهَا مَغْقُودٌ فِيهَا الْخَيْرُ». رواه أبو داود (٧)، وفي إسناده رجل مجهول.

⁽١) المستد ٣/ ٢٥٣.

 ⁽٢) أخرجه مسلم في الإمارة حديث ٩٨، والنسائي في الخيل باب ٧.

⁽٣) المستد ٥/ ٢٧.

⁽٤) كتاب الخيل باب ٢، وعشرة النساء باب ١.

⁽٥) كتاب الخيل باب ٩.

⁽٦) أخرجه البخاري في الجهاد باب ٤٣، ومسلم في الإمارة حديث ١٠٠.

⁽V) كتاب الجهاد باب ٤١.

٢٣ - وَعَنْ عُفْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، وَأَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالاً: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
 ﴿خَيْرُ الْخَيْلِ الأَدْهَمُ الأَثْرَحُ الأَرْثَمُ الْمُحَجَّلُ طَلْقُ الْيَدِ الْيُمْنَى». قَالَ يَزِيدُ، يَعْنِي ابْنَ أَبِي حُبَيبٍ: ﴿فَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَدْهَمَ فَكُمَيْتٌ عَلَى لَمْذِهِ الشَّيَةِ». رواه ابن حبان في صحيحه.

٢٤ - وَرَوَاهُ التَّزْمِذِي، وابْنُ مَاجَه وَالْحَاكِم عَنْ أَبِي قَتَادَةَ وَحْدَهُ، وَلَفْظُ التَّزْمِذِي: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ الْخَيْلِ الأَدْهَمُ الأَقْرَحُ الأَرْثَمُ، ثُمَّ الأَقْرَحُ الْمُحَجَّلُ طَلْقُ الْيَدِ الْيُمْنَىٰ، وَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ الْخَيْلِ الأَدْهَمُ الأَقْرَحُ الأَرْثَمُ، ثُمَّ الأَقْرَحُ المُمْحَجَّلُ طَلْقُ الْيَدِ الْيُمْنَىٰ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَدْهَمَ فَكُمَيْتُ عَلَى لهٰذِهِ الشَّيَةِ» (١٠).

قال الترمذي: حديث حسن صحيح، وقال الحاكم: صحيح على شرطهما.

«الأقرح»: هو الفرس يكون في وسط جبهته قرحة، وهي بياض يسير.

«والأرثم»: بفتح الهمزة، وثاء مثلثة مفتوحة: هو الفرس يكون به رثم محرّكاً ومضموم الرّاء ساكن الثاء، وهو بياض في شفته العليا، والأنثى رثماء.

«وطلق اليمني»: بفتح الطاء، وسكون اللام وبضمها أيضاً: إذا ام يكن بها تحجيل.

«والكميت»: بضم الكاف، وفتح الميم: هو الفرس الذي ليس بالأشقر ولا الأدهم، بل يخالط حمرته سواد.

«والشية»: بكسر الشين المعجمة، وفتح الياء مخففة: هو كل لون في الفرس يكون معظم لونها على خلافه.

٢٥ ــ وَعَنْ عُفْبَةَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ أَيْضاً عَنِ النّبِيِّ ﷺ قَالَ: ﴿إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَغْزُو فَٱشْتَرِ فَرَساً أَغَرَ مُحَجَّلًا مُطْلَقَ الْيُمْنَىٰ، فَإِنَّكَ تَغْنَمُ وَتَسْلَمُ ». رواه الحاكم، وقال: صحيح على شرط مسلم.

٢٦ - وَعَنْ أَبِي وَهْبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «عَلَيْكُمْ مِنَ الْخَيْلِ بِكُلِّ كُمَيْتٍ أَغَرَّ مُحَجَّلٍ، أَوْ أَدْهَمَ أَغَرَّ مُحَجَّلٍ». رواه أبو داود (١)، واللفظ له، والنسائي أطول من هذا.

⁽١) أخرجه الترمذي في الجهاد باب ٢٠، وابن ماجه في الجهاد باب ١٤.

⁽٢) كتاب الجهاد باب ٤٢.

٢٧ ـ وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿يُمُنُ الْخَيْلِ فِي شُقْرِهَا»(١). رواه أبو داود والترمذي، وقال: حديث حسن غريب.

«اليمن»: بضم الياء: هو البركة والقوّة.

ترغيب الغازي والمرابط في الإكثار من العمل الصالح من الصوم والصلاة والذكر ونحو ذلك، وتقدم في باب النفقة في سبيل الله

١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ أَتَىٰ عَلَى قَوْمٍ يَزْرَعُونَ فِي يَوْمٍ كُلَّمَا حَصَدُوا عَادَ كَمَا كَانَ، فَقَالَ: (يَا جِبْرَائِيلُ مَنْ لَمُؤَلاَءِ؟) قَالَ: هُؤُلاَءِ الْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تُضَاعَفُ لَهُمُ الْحَسَنَةُ بِسَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ، وَمَا أَنْفَفُوا مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ. رواه البزار،

٢ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدِ يَصُومُ يَوْماً فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلاَّ بَاعَدَ اللَّهُ بِذَٰلِكَ الْيَوْمِ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفاً»(٢). رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي.

٣ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَنْ صَامَ يَوْماً فِي سَبِيلِ اللَّهِ فِي غَيْرِ رَمَضَانَ بُعِّدَ مِنَ النَّارِ مِائَةَ عَامٍ سَيْرَ الْمُضَمَّرِ الْجَوَادِ". رواه أبو يعلى من طريق زبان بن فائد.

٤ ـ وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَامَ يَوْماً فِي سَبِيلِ اللَّهِ جَعَلَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ خَنْدَقاً كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ». رواه الطبراني في الأوسط والصغير بإسناد حسن.

⁽١) أخرجه أبو داود في الجهاد باب ٤٢، والترمذي في الجهاد باب ٢٠.

⁽٢) أخرجه البخاري في الجهاد باب ٣٦، ومسلم في الصيام حديث ١٦٧ و١٦٨، والترمذي في فضائل الجهاد باب ٣، والنسائي في الصيام باب ٤٤ و٤٥.

وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَ ﷺ قَالَ: (مَنْ صَامَ يَوْماً فِي سَبِيلِ اللّهِ جَعَلَ اللّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ خَنْدَقاً كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ». رواه الترمذي (١) عن الوليد بن جميل عن القاسم عنه، وقال: حديث غريب.

٣ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْسَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَامَ يَوْماً فِي سَبِيلِ
 اللَّهِ بُعِّدَتْ مِنْهُ النَّارُ مَسِيرَةَ مِائَةِ عَامٍ». رواه الطبراني في الكبير والأوسط بإسناد لا بأس به.

ورواه في الكبير من حديث أبي أمامة إلا أنه قال فيه: «بَعَّدَ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ مَسِيرَةَ مِائَةِ عَامِ رَكْضَ الْفَرَسِ الْجَوَادِ الْمُضَمَّرِ».

ورواه النسائي من حديث عقبة لم يقل فيه: «رَكُضَ الْفَرَسِ» إلى آخره.

٧ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِنَّ الصَّلاَةَ وَالصِّيَامَ وَالذِّكْرَ يُضَاعَفُ عَلَى التَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِسَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ». رواه أبو داود (٢) من طريق زبان عنه.

٨ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «طُوبَىٰ لِمَنْ أَكْثَرَ فِي الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ ذِخْرِ اللَّهِ، فَإِنَّ لَهُ بِكُلِّ كَلِمَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ حَسَنَةٍ، كُلُّ حَسَنَةٍ مِنْهَا عَشَرَةُ أَضْعَافٍ مَعَ الَّذِي لَهُ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْمَزِيدِ». الحديث، رواه الطبراني في الكبير، وفيه رجل لم يسمة.

9 - وَرُوِيَ عَنْ مُعَاذِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ فَقَالَ: أَيُّ الْمُجَاهِدِينَ أَعْظَمُ أَجْراً؟ قَالَ: «أَكْثَرُهُمْ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ذِكْراً»، الحديث. رواه أحمد (٣) والطبراني، ويأتي بتمامه إن شاء الله.

١٠ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ أَلْفَ
 آيَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَتَبَهُ اللَّهُ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصَّدِيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ». رواه الحاكم من طريق زبان عنه، وقال: صحيح الإسناد.

⁽١) كتاب فضائل الجهاد باب ٣.

⁽٢) كتاب الجهاد باب ١٣.

⁽T) Ilamit 7/ 273.

قال المملي رضي الله عنه: والظاهر أن المرابط أيضاً هو في سبيل الله فيضاعف عمله الصالح كما يضاعف عمل المجاهد.

١١ ـ وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَرفَعُهُ قَالَ: (صَلاَةٌ فِي مَسْجِدِي تُعْدَلُ بِعَشَرَةِ النَّهُ عَنْهُ يَرفَعُهُ قَالَ: (صَلاَةٍ، وَالصَّلاَةُ بِأَرْضِ الرِّبَاطِ النَّفِ صَلاَةٍ، وَالصَّلاَةُ بِأَرْضِ الرِّبَاطِ بِأَلْفَيْ أَلْفِ صَلاَةٍ، وَالصَّلاَةُ بِأَرْضِ الرِّبَاطِ بِأَلْفَيْ أَلْفِ صَلاَةٍ، وَالصَّلاَةُ بِأَرْضِ الرِّبَاطِ بِأَلْفَيْ أَلْفِ صَلاَةٍ، والحديث، رواه أبو الشيخ ابن حبان في كتاب الثواب.

١٢ ـ وَرَوَىٰ الْبَيْهَقِي عَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: ﴿إِنَّ صَلاَةَ المُرَابِطِ تَعْدِلُ خَمْسَمِاتَةِ صَلاَةٍ، وَنَفَقَةُ الدِّينَارِ وَالدَّرْهَمِ مِنْهُ أَفْضَلُ مِنْ سَبْعِمَاتَةِ دِينَارِ يُنْفِقُهُ فِي الْمُرَابِطِ تَعْدِلُ خَمْسَمِاتَةِ صَلاَةٍ، وَنَفَقَةُ الدِّينَارِ وَالدَّرْهَمِ مِنْهُ أَفْضَلُ مِنْ سَبْعِمَاتَةِ دِينَارِ يُنْفِقُهُ فِي عَيْرِهِ». والله أعلم.

الترغيب في الغدوة في سبيل الله والروحة وما جاء في فضل المشي والغبار في سبيل الله، والخوف فيه

١ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَغَدْوَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ رَوْحَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَلَقَابُ قَوْسٍ أَحَدِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ، أَوْ مَوْضِعُ قِيدٍ يَغْنِي سَوْطَهُ، خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَلَوْ أَنَّ ٱمْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ٱطَلَعَتْ إِلَى أَهْلِ الأَرْضِ سَوْطَهُ، خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا» (أَنَّ الْمَرَأَةُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ مَن الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا» (١٠). رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

«الغدوة»: بفتح الغين المعجمة: هي المرّة الواحدة من الذهاب.

«والرّوحة»: بفتح الراء: هي المرّة الواحدة من المجيء.

٢ ـ وَعَنْ أَبِي أَيُوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «غَدْوَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ
 رَوْحَةٌ خَيْرٌ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ أَوْ غَرَبَتْ» (٢). رواه مسلم والنساثي.

٣ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ

⁽۱) أخرجه البخاري في الجهاد باب ، و٦ و٧٣، والرقاق باب ٢ و٥١، ومسلم في الإمارة حديث ١١٢، ١١٥.

⁽٢) أخرجه مسلم في الإمارة حديث ١١٢ و١١٣ و١١٢ و١١٥ ، والنسائي في الجهاد باب ١١ و١٢ .

اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا، وَمَوْضِعُ سَوْطِ أَحَدِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا، وَاللَّهِ، أَوِ الْغَدُوةُ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا»(١). رواه البخاري والرَّوْحَةُ يَرُوحُهَا الْعَبْدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوِ الْغَدُوةُ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا»(١). رواه البخاري ومسلم، والترمذي، وابن ماجه، وتقدم.

٤ - وَرُوِيَ عَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا رَاحَ مُسْلِمٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مُجَاهِداً، أَوْ حَاجًا مُهِلاً، أَوْ مُلَبِّياً إِلا غَرَبَتِ الشَّمْسُ بِذُنُوبِهِ». رواه الطبراني في الأوسط.

٥ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْغَازِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْحَاجُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ وَالْمُعْتَمِرُ وَفْدُ اللَّهِ، دَعَاهُمْ فَأَجَابُوهُ». رواه ابن ماجه (٢) وابن حبان في صحيحه، واللفظ له كلاهما عن عمران بن عيينة عن عطاء بن السائب عن مجاهد عنه، والبيهقي من هذه الطريق فوقفه ولم يرفعه، ورواه بنحوه من حديث أبي هريرة النسائي، وابن ماجه، وابن خزيمة في صحيحه، وقال ابن ماجه في آخره: "إِنْ دَعَوْهُ أَجَابَهُمْ، وَإِنِ ٱسْتَغْفَرُوهُ غَفَرَ لَهُمْ».

٢ - وَصَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "تَضَمَّنَ اللَّهُ لِمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِي ، وَإِيمَانٌ بِي ، وَتَصْدِيقٌ بِرُسُلِي فَهُو ضَامِنٌ أَنْ أَدْخِلَهُ الْحَبَّ ، أَوْ أَرْجِعَهُ إِلاَّ جِهَادٌ فِي سَبِيلِي ، وَإِيمَانٌ بِي ، وَتَصْدِيقٌ بِرُسُلِي فَهُو ضَامِنٌ أَنْ أَدْخِلَهُ الْحَبَّ ، أَوْ أَرْجِعَهُ إِلَى مَنْزِلِهِ اللَّذِي خَرَجَ مِنْهُ نَاوِلًا مَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ ، أَوْ غَنِيمَةِ ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْلاَ أَنْ أَشُقَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ مَا قَعَدْتُ خِلاَفَ وَرِيحُهُ رِيحُ مِسْكِ ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْلاَ أَنْ أَشُقَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ مَا قَعَدْتُ خِلاَفَ سَرِيَّةٍ تَغْزُو فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَبُداً ، وَلَكِنْ لاَ أَجِدُ سَعَةً فَأَحْمِلُهُمْ وَلاَ يَجِدُونَ سَعَةً ، وَيَشُقُ عَلَيْهِمْ وَلاَ يَجِدُونَ سَعَةً ، وَيَشُقُ عَلَيْهِمْ أَوْلاً فَنْ أَغُرُو فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأَقْتَلَ ، ثُمَّ أَغُرُو فَأَقْتَلَ ، ثُمَّ أَغُرُو فَاقْتَلَ ، رُواه مسلم واللفظ له .

درواه مالك والبخاري والنسائي، ولفظهم: «تَكَفَّلَ اللَّهُ لِمَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ لاَ يُخْرِجُهُ مِنْ بَيْتِهِ إلاَّ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِهِ، وَتَصْدِيقٌ بِكَلِمَاتِهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ يَرُدَّهُ إِلَى مَسْكَنِهِ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ، أَوْ غَنِيمَةٍ»(٣)، الحديث.

⁽١) أخرجه البخاري في الجهاد باب ٧٣، ومسلم في الإمارة حديث ١٦٣، والترمذي في فضائل الجهاد باب ١٧ و٢٥، وابن ماجه في الجهاد باب ٧، والزهد باب ٣٩.

⁽۲) كتاب المناسك باب ٥.

⁽٣) أخرجه البخاري في الخمس باب ٨، والتوحيد باب ٢٨ و٣٠، ومسلم في الإمارة حديث =

«الكلم»: بفتح الكاف، وسكون اللام: هو الجرح.

٧- وَعَنْ أَبِي مَالِكِ الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ فَصَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمَاتَ أَوْ قُتِلَ فَهُوَ شَهِيدٌ، أَوْ وَقَصَهُ فَرَسُهُ، أَوْ بَعِيرُهُ، أَوْ لَدَغَتْهُ هَامَّةٌ، أَوْ مَاتَ عَلَى سَبِيلِ اللَّهِ فَمَاتَ أَوْ قُتِلَ فَهُو شَهِيدٌ، أَوْ وَقَصَهُ فَرَسُهُ، أَوْ بَعِيرُهُ، أَوْ لَدَغَتْهُ هَامَّةٌ، أَوْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ بِأَيِّ حَتْفٍ شَاءَ اللَّه مَاتَ فَإِنَّهُ شَهِيدٌ، وَإِنَّ لَهُ الْجَنَّةَ». رواه أبو داود (١١) من رواية بقية بن الوليد عن ابن ثوبان، وهو عبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان، ويأتي الكلام على بقية وعبد الرحمٰن.

«فصل»: بالصاد المهملة محركاً: أي خرج. «وقصه»: بالقاف والصاد المهملة محركاً: أي رماهُ فكسر عنقه. «الحتف»: بفتح المهملة، رسكون المثناة فوق: هو الموت.

٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ خَرَجَ حَاجًا فَمَاتَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَجْرَ الْمُعْتَمِرِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَجْرَ الْمُعْتَمِرِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ خَرَجَ مُعْتَمِراً فَمَاتَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَجْرَ الْغَازِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». رواه أبو يعلى من رواية محمد بن إسحاق وبقية إسناده ثقات.

٩ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: عَهِدَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي خَمْسٍ مَنْ فَعَلَ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ كَانَ ضَامِناً عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ عَادَ مَرِيضاً، أَوْ خَرَجَ مَعَ جَنَازَةٍ، أَوْ خَرَجَ مَعْ جَنَازَةٍ، أَوْ خَرَجَ مَعْ جَنَازَةٍ، أَوْ خَرَجَ عَادِياً فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ دَخَلَ عَلَى إِمَامٍ يُرِيدُ بِلْلِكَ تَعْزِيرَهُ وَتَوْقِيرَهُ، أَوْ قَعَدَ فِي بَيْتِهِ فَسَلِمَ وَسَلِمَ النَّاسُ مِنْهُ. رواه أحمد(٢)، واللفظ له والبزار والطبراني وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما.

١٠ ـ وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِيمَا يَحْكِي عَنْ رَبِّهِ قَالَ: «أَيُّمَا عَبْدِ مِنْ عِبَادِي خَرَجَ مُجَاهِداً فِي سَبِيلِي ٱبْتِغَاءَ مَرْضَاتِي ضَمِنْتُ لَهُ إِنْ رَجَعْتُهُ أُرْجِعْهُ بِمَا أَصَابَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ، وَإِنْ قَبَضْتُهُ غَفَرْتُ لَهُ». رواه النسائي^(٣).

ا، والنسائي في الجهاد باب ١٤، ومالك في الجهاد باب ٢.

⁽١) كتاب الجهاد باب ١٤.

⁽Y) المسئد 0/13Y.

⁽٣) كتاب الجهاد باب ١٥.

11 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "لاَ يَلِجُ النَّارَ رَجُلٌ بَكَىٰ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ حَتَّى يَعُودَ اللَّبَنُ فِي الضَّرْعِ، وَلاَ يَجْتَمِعُ غُبَارٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَدُخَانُ جَهَنَّمَ "(۱). رواه الترمذي واللفظ له، وقال: حديث حسن غريب صحيح. والنسائي والحاكم والبيهقي إلا أنهم قالوا: "وَلاَ يَجْتَمِعُ غُبَارٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَدُخَانُ جَهَنَّمَ فِي مِنْخَرَيْ مُسْلِم أَبُداً". وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

١٢ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ جَبْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا ٱغْبَرَّتْ قَدَمَا عَبْدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَمَسَّهُ النَّارُ» (٢). رواه البخاري واللفظ له.

ورواه النسائي والترمذي في حديث، ولفظه: «مَنِ ٱغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُمَا حَرَامٌ عَلَى النَّارِ»^(٣).

١٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ عَنِ النّبِيِّ عَلَيْهُ قَالَ: ﴿لاَ يَجْتَمِعانِ فِي النّارِ ٱجْتِماعاً يَضُو أَحَدُهُمَا الآخَرَ، مُسْلِمٌ قَتَلَ كَافِراً، ثُمَّ سَدَّدَ الْمُسْلِمُ وَقَارَبَ، وَلاَ يَجْتَمِعَانِ فِي جَوْفِ عَبْدٍ، غُبَارٌ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَدُخَانُ جَهَنَّمَ، وَلاَ يَجْتَمِعَانِ فِي قَلْبِ عَبْدٍ، الإِيمَانُ وَالشّعُ ». رواه النسائي (٤) والحاكم، واللفظ له وهو أتمّ، وقال: صحيح على شرط مسلم، وقال النسائي: «الإِيمَانُ وَالْحَسَدُ». وصدر الحديث في مسلم (٥).

١٤ - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ رَجُلٍ يَغْبَرُ وَجْهُهُ
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلاَّ آمَنَهُ اللَّهُ دُخَانَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَا مِنْ رَجُلٍ تَغْبَرُ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلاَّ آمَنَ اللَّهُ قَدَمَاهُ أَيْ سَبِيلِ اللَّهِ إِلاَّ آمَنَ اللَّهُ قَدَمَيْهِ النَّارَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه الطبراني والبيهقي.

١٥ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَرْفَعُ الْحَدِيثَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَرْفَعُ الْحَدِيثَ إِلَى اللَّهِ وَدُخَانَ جَهَنَّمَ، وَمَنِ اللَّهِ ﷺ (للَّهُ عَنْهُ النَّارَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَسِيرَةَ أَلْفِ عَامِ لِلرَّاكِبِ أَغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَاعَدَ اللَّهُ مِنْهُ النَّارَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَسِيرَةَ أَلْفِ عَامِ لِلرَّاكِبِ

⁽١) أخرجه الترمذي في فضائل الجهاد باب ٨، والزهد باب ٨، والنسائي في الجهاد باب ٨.

⁽٢) كتاب الجهاد باب ١٦.

⁽٣) أخرجه الترمذي في فضائل الجهاد باب ٧، والنسائي في الجهاد باب ٩.

⁽٤) كتاب الجهاد باب ٨.

⁽٥) كتاب الإمارة حديث ١٣١.

الْمُسْتَعْجِلِ، وَتَنْ جُرِحَ جِرَاحَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ نُحْتِمَ لَهُ بِخَاتَمِ الشُّهَدَاءِ، لَهُ نُورٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَوْنُهَا مِثْلُ لَوْنِ الزَّعْفَرَانِ، وَرِيحُهَا مِثْلُ رِيحِ الْمِسْكِ يَعْرِفْهُ بِهَا الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ يَقُولُونَ: فُلَانٌ عَلَيْهِ طَابَعُ الشُّهَدَاءِ، وَمَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فُوَاقَ نَاقَةٍ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ». رواه أحمد(۱)، ورواة إسناده ثقات إلا أن خالد بن دريك لم يدرك أبا الدرداء.

١٦ - وَرَوَىٰ الطَّبَرَانِيِّ فِي الأَوْسَطِ عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ الْكندِيِّ قَالَ: أَنَا مَعَ أَبِي الدَّرْدَاءِ مُنْصَرِفَيْنِ مِنَ الصَّائِفَةِ، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَجْتَمِعُوا، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: "مَنِ أَغْبَرُتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَرَّمَ اللَّهُ سَائِرَ جَسَدِهِ عَلَى النَّارِ».

قوله: «من الصائفة»، أي من غزوة الصائفة، وهي غزوة الروم، سميت بذلك لأنهم كانوا يغزونهم في الصيف، خوفاً من البرد والثلج في الشتاء.

١٧ - وَعَنْ رَبِيعِ بْنِ زِيَادِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسِيرُ إِذَا هُوَ بِغُلاَمٍ مَنْ قُرَيْشٍ مُغْتَزِلِ مِنَ الطَّرِيقِ يَسِيرُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَيْسَ ذَاكَ فَلاَنَّ؟» قَالُوا: بَلَىٰ. قَالَ: «فَادْعُوهُ»، فَدَعَوْهُ. قَالَ: «بَا بَالُكَ ٱعْتَزَلْتَ الطَّرِيقَ؟» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَرِهْتُ الْغُبَارَ. قَالَ: «فَلاَ تَعْتَزِلْهُ، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدِ بِيدِهِ إِنَّهُ لَذَرِيرَةُ الْجَنَّةِ». رواه أبو داود في مراسيله.

10 - وَعَنْ أَبِي الْمُصَبِّحِ الْمُقْرَائِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ نَسِيرُ بِأَرْضِ الرُّومِ فِي طَائِفَةٍ عَلَيْهَا مَالِكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَنْعَمِيُ إِذْ مَرَّ مَالِكٌ بِجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنَهْمَا وَهُو يَقُودُ طَائِفَة عَلَيْهَا مَالِكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَنْعَمِيُ إِذْ مَرَّ مَالِكٌ بِجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَهُو يَقُودُ بَغْلَا لَهُ، فَقَالَ جَابِرٌ: أَصْلِحُ دَابَتِي وَأَسْتَغْنِي عَنْ قَوْمِي، وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْ يَقُولُ: «مَنِ أَغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ»، فَسَارَ حَتَى إِذَا كَانَ حَيْثُ يُسْمِعُهُ الصَّوْتُ نَادَىٰ بِأَعْلَىٰ صَوْتِهِ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَرْكَبْ فَقَدْ حَمَلَكَ اللَّهِ ، فَسَارَ حَتَّى إِذَا كَانَ حَيْثُ يُسْمِعُهُ الصَّوْتُ نَادَىٰ بِأَعْلَىٰ صَوْتِهِ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَرْكَبْ فَقَدْ حَمَلَكَ اللَّهِ ، فَسَارَ حَتَّى إِذَا كَانَ حَيْثُ يُسْمِعُهُ الصَّوْتُ نَادَىٰ بِأَعْلَىٰ صَوْتِهِ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَرْكُبْ فَقَدْ حَمَلَكَ اللَّه ، فَعَرَفَ جَابِرٌ الَّذِي يُرِيدُ، فَقَالَ: أَصْلِحُ دَابَتِي، وَأَسْتَغْنِي عَنْ قَوْمِي، وَسَمِعْتُ رَسُولَ كَمَالُ اللَّهِ عَلَى النَّارِ»، فَتَوَافَبَ النَّاسُ عَنْ دَوَابُهِمْ، وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ عَلَى النَّارِ»، فَتَوَافَبَ النَّاسُ عَنْ دَوَابُهِمْ، وَمَا أَكْثَرَ مَاشِيا مِنْهُ. رَواه ابن حبان في صحيحه. واللفظ له.

١٩ - وَرَوَاهُ أَبُو يَعْلَىٰ بِإِسْنَادِ جَيِّدٍ إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ: عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَىٰ قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ نَسِيرُ، فَذَكَرَهُ بِنَحْوِهِ، وَقَالَ فِيهِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا ٱغْبَرَتْ قَدَمَا عَبْدِ فِي

⁽¹⁾ Hamile 0/337, 1A7, 5/333.

سَبِيلِ اللَّهِ إِلاَّ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا النَّارَ »، فَنَزَّلَ مَالِكٌ ، وَنَزَلَ النَّاسُ يَمْشُونَ ، فَمَا رُثِيَ يَوْمَا أَكْثَرُ مَاشِياً مِنْهُ .

«المصبح»: بضم الميم، وفتح الصاد المهملة، وكسر الباء الموحدة. «والمقرائي»: بضم الميم وقيل: بفتحها، والضم أشهر، وبسكون القاف بعدها راء وألف ممدودة، نسبة إلى قرية بدمشق.

٢٠ - وَعَنْ عَاثِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا خَالَطَ قَلْبَ أَمْرِىء رَهْجٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إلاَّ حَرَّمَ اللَّه عَلَيْهِ النَّارَ». رواه أحمد (١١)، ورواته ثقات.

«الرّهج»: بفتح الراء، وسكون الهاء، وقيل: بفتحها، هو ما يداخل باطن الإنسان من الخوف والجزع ونحوه.

٢١ - وَرُوِيَ عَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِذَا رَجَفَ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَحَاتَّتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ كَمَا يَتَحَاتُ عِذْقُ النَّخْلَةِ». رواه الطبراني في الكبير والأوسط.

"العذق»: بكسر العين المهملة، وإسكان الذال المعجمة، بعدها قاف: هو القِنو، وهو المراد هنا، وبفتح العين: النخلة.

٢٢ ـ وَعَنْ أُمِّ مَالِكِ الْبَهْزِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِتْنَةً فَقَرَّبَهَا. قَالَتْ: قُلْتُ: تَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ خَيْرُ النَّاسِ فِيهَا؟ قَالَ: «رَجُلٌ فِي مَاشِيَةٍ يُؤَدِّي حَقَّهَا، وَيَعْبُدُ رَبَّهُ، وَرَجُلٌ أَيْ مَاشِيَةٍ يُوَدِّي حَقَّهَا، وَيَعْبُدُ رَبَّهُ، وَرَجُلٌ أَخَذَ بِرَأْسِ فَرَسِهِ يُخِيفُ الْعَدُوّ وَيُخِيفُونَهُ». رواه الترمذي (٢) عن رجل عن طاوس عن أم مالك، وقال: حديث غريب، وتقدم.

الترغيب في سؤال الشهادة في سبيل الله تعالى

١ - عَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ بِصِدْقٍ، بَلَّغَهُ اللَّهُ مَنَاذِلَ الشُّهَدَاءِ، وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ»(٣). رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي ابن ماجه.

⁽١) المسند ٦/ ٨٥.

⁽٢) كتاب الفتن باب ١٥.

 ⁽٣) أخرجه مسلم في الإمارة حديث ١٥٧، وأبو داود في الوتر باب ٢٦، والترمذي في فضائل
 الجهاد باب ١٩، والنسائي في الجهاد باب ٣٦، وابن ماجه في الجهاد باب ١٥.

٢ ـ وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ طَلَبَ الشَّهَادَةَ صَادِقاً أَعْطِيَهَا، وَلَوْ لَمْ تُصِبْهُ». رواه مسلم (١) وغيره، والحاكم وقال: صحيح على شرطهما.

٣ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فُوَاقَ نَاقَةٍ، فَقَدْ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْقَتْلَ مِنْ نَفْسِهِ صَادِقاً، ثُمَّ مَاتَ، أَوْ قُتِلَ، فَإِنَّ لَهُ أَجْرَ شَهِيدٍ، وَمَنْ جُرِحَ جُرْحاً فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ نُكِبَ نَكْبَةً، فَإِنَّهَا تَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَغْزَرِ مَا كَانَتْ، لَوْنُهَا لَوْنُ الزَّعْفَرَانِ، وَرِيحُهَا رِيحُ الْمِسْكِ (٢٠). فذكر الحديث. رواه أبو داود والترمذي، وقال: حديث حسن صحيح، والنسائي وابن ماجه، وابن حبان في صحيحه بنحوه إلا أنه قال فيه:

«وَمَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ مُخْلِصاً أَعْطَاهُ اللَّهُ أَجْرَ شَهِيدٍ وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ». ورواه الحاكم، وقال: صحيح على شرطهما.

«فواق الناقة» بضم الفاء، وتخفيف الواو: هو ما بين رفع يدك عن الضرع حال الحلب ووضعها، وقيل: هو ما بين الحلبتين.

الترغيب في الرمي في سبيل الله وتعلمه والترهيب من تركه بعد تعلمه رغبة عنه

١ - عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ: «﴿ وَأَعِدُوا لَهُمْ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ ﴾ [الأنفال: ٦٠] أَلاَ إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمْيُ، أَلاَ إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمْيُ، أَلاَ إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمْيُ، أَلاَ إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمْيُ. رواه مسلم (٣) وغيره.

٢ ـ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: "إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ بِالسَّهْمِ الْوَاحِدِ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ الْجَنَّةَ: صَانِعَهُ يَحْتَسِبُ فِي صَنْعَتِهِ الْخَيْرَ، وَالرَّامِيَ بِهِ وَمُنْبِلَهُ. وَٱرْمُوا وَأَرْمُوا وَأَنْ تَوْمُوا أَحَبُ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تَرْكَبُوا. وَمَنْ تَرَكَ الرَّمْيَ بَعْدَ مَا عَلِمَهُ رَغْبَةً عَنْهُ، فَإِنَّهَا وَأَرْكُبُوا، وَأَنْ تَرْمُوا أَحَبُ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تَرْكَبُوا. وَمَنْ تَرَكَ الرَّمْيَ بَعْدَ مَا عَلِمَهُ رَغْبَةً عَنْهُ، فَإِنَّهَا

⁽١) كتاب الإمارة حديث ١٥٦.

⁽٢) أخرجه أبو داود في الجهاد باب ٤٠، والترمذي في فضائل الجهاد باب ١٩.

⁽٣) كتاب الإمارة حديث ١٦٧.

الترغيب في الرمي في سبيل الله والترهيب من تركه بعد تعلمه ________ وقال: نِعْمَةٌ تَرَكَهَا»، أَوْ قَالَ: «كَفَرَهَا» (١). رواه أبو داود، واللفظ له والنسائي، والحاكم وقال: صحيح الإسناد، والبيهقيّ من طريق الحاكم وغيرها.

٣ - وَفِي رِوَايَةٍ لِلْبَيْهَقِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: ﴿إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُدْخِلُ بِالسَّهْمِ الْوَاحِدِ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ الْجَنَّةَ: صَانِعَهُ الَّذِي يَحْتَسِبُ فِي صَنْعَتِهِ الْخَيْرَ، وَالَّذِي يُجَهِّزُ بِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ».
سَبِيلِ اللَّهِ، وَالَّذِي يَرْمِي بِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ».

«منبله»: بضم الميم، وإسكان النون، وكسر الباء الموحدة. قال البغوي: هو الذي يناول الرامي النبل، وهو يكون على وجهين، أحدهما: يقوم بجنب الرامي، أو خلفه يناوله النبل واحداً بعد واحد، حتى يرمي. والآخر: أن يرد عليه النبل المرمي به. ويروى: والممدّ به، وأيّ الأمرين فعل، فهو ممدّ به، انتهى.

قال الحافظ عبد العظيم: ويحتمل أن يكون المراد بقوله: منبله أي الذي يعطيه للمجاهد، ويجهز به من ماله، إمداداً له وتقوية، ورواية البيهقيّ تدل على هذا.

٤ ـ وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَرَّ النَّبِيُ ﷺ عَلَى قَوْم يَنْتَصِلُونَ، فَقَالَ: «أَرْمُوا بَنِي إِسْمَاعِيلَ، فَإِنَّ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِياً، أَرْمُوا وَأَنَا مَعَ بَنِي فُلَانِ»، فَأَمْسَكَ أَحَدُ الْفَرِيقَيْنِ بِأَيْدِيهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا لَكُمْ لاَ تَرْمُونَ؟» قَالُوا: كَيْفَ نَرْمِي وَأَنْتَ الْفَرِيقَيْنِ بِأَيْدِيهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا لَكُمْ لاَ تَرْمُونَ؟» قَالُوا: كَيْفَ نَرْمِي وَأَنْتَ مَعَهُمْ. قَالَ النَّبِيُ ﷺ: «أَرْمُوا وَأَنَا مَعَكُمْ كُلِّكُمْ» (٢٠). رواه البخاري وغيره والدارقطني، إلا أنه قال فيه:

«ٱرْمُوا وَأَنَا مَعَ بَنِي الأَدْرَعِ»، فَأَمْسَكَ الْقَوْمُ، وَقَالُوا: مَنْ كُنْتَ مَعَهُ فَأَنَّىٰ يُغْلَبُ؟ قَالَ: «ٱرْمُوا وَأَنَا مَعَكُمْ كُلُكُمْ»، فَرَمَوْا عَامَّةَ يَوْمِهِمْ فَلَمْ يَفْضَلْ أَحَدُهُمُ الآخَرَ، أَوْ قَالَ: فَلَمْ يَسْبِقُ أَحَدُهُمُ الآخَرَ، أو كما قال.

٥ - وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَفَعَهُ قَالَ: "عَلَيْكُمْ بِٱلرَّمْيِ فَإِنَّهُ خَيْرٌ"، أَوْ
 «مِنْ خَيْرِ لَهْوِكُمْ". رواه البزار والطبراني في الأوسط وقال: "فَإِنَّهُ مِنْ خَيْرِ لَعِبِكُمْ"،
 وإسنادهما جيِّد قوي.

⁽١) أخرجه أبو داود في الجهاد باب ٢٣، والنسائي في الجهاد باب ٢٦.

⁽٢) أخرجه البخاري في الجهاد باب ٧٨.

٢ - وَرُويَ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَنْ مَشَىٰ بَيْنَ الْغَرَضَيْنِ
 كَانَ لَهُ بِكُلِّ خَطْوَةِ حَسَنَةٌ). رواه الطبرانيّ.

٧ - وَعَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحِ قَالَ: رَأَيْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، وَجَابِرَ بْنَ عُمَيْرِ الأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ يَوْتَمِيَانِ، فَمَلَّ أَحَدُهُمَا فَجَلَسَ، فَقَالَ لَهُ الآخَرُ: كَسِلْتَ؟ سَمِغْتُ رَسُولَ اللَّهِ عَنْهُمْ يَقُولُ: «كُلُّ شَيْءِ لَيْسَ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَهُوَ لَهُوَّ، أَوْ سَهُوٌ إِلاَّ أَوْبَعَ خِصَالِ: اللَّهِ عَلَّ وَجَلَّ فَهُو لَهُوْ، أَوْ سَهُوٌ إِلاَّ أَوْبَعَ خِصَالِ: مَشْيَ الرَّجُلِ بَيْنَ الْغَرَضَيْنِ، وَتَأْدِيبَهُ فَرَسَهُ، وَمُلاَعَبَتَهُ أَهْلَهُ، وَتَعْلِيمَ السِّبَاحَةِ». رواه الطبراني في الكبير بإسناد جيّد.

«الغرض» بفتح الغين المعجمة، والراء بعدهما ضادمعجمة: هو ما يقصده الرماة بالإصابة. "

٨ - وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «سَتُفْتَحُ عَلَيْكُمْ أَرْضُونَ، وَيَكْفِيكُمُ اللَّهُ فَلاَ يَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَلْهُوَ بِأَسْهُمِهِ». رواه مسلم(١) وغيره.

٩ ـ وَعَنْ أَبِي نَجِيحٍ عَمْرِو بْنِ عَبْسَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:
 «مَنْ بَلَغَ بِسَهْمٍ، فَهُو لَهُ دَرَّجَةٌ فِي الْجَنَّةِ»، فَبَلَغَتُ يَوْمَئِذِ سِئَّةَ عَشَرَ سَهْماً. رواه النسائيٰ

١٠ ـ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ رَمَىٰ بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَهُو لَهُ عِدْلُ مُحَرَّرٍ» (٣). رواه أبو داود في حديث، والترمذي وقال: حديث حسن صحيح، والحاكم وقال: صحيح على شرطهما، ولم يخرّجاه.

11 ـ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيْضاً قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: "مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي الْإِسْلَامِ كَانَتْ لَهُ نُوراً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ رَمَىٰ بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَلَغَ بِهِ الْعَدُق، أَوْ لَمْ يَبْلُغْ كَانَ لَهُ كَعِنْقِ رَقَبَةٍ، وَمَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً كَانَتْ فِذَاءَهُ مِنَ النَّارِ عُضُواً بِعُضُوٍ "(1). رواه يَبْلُغْ كَانَ لَهُ كَعِنْقِ رَقَبَةٍ، وَمَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً كَانَتْ فِذَاءَهُ مِنَ النَّارِ عُضُواً بِعُضُو "(1). رواه النسائيّ بإسناد صحيح، وأفرد الترمذيّ منه ذكر الشيب، وأبو داود ذكر العتق، وابن ماجه ذكر الرمى ولفظه:

⁽١) كتاب الإمارة حديث ١٦٨.

⁽٢) كتاب الجهاد باب ٢٦.

⁽٣) أخرجه أبو داود في الجنائز باب ٢٧، والترمذي في فضائل الجهاد باب ١١.

⁽٤) أخرجه أبو داود في العتق باب ١٤، والترمذي في النذور باب ١٤، والنسائي في الجهاد باب ٢٦، وابن ماجه في العتق باب ٤.

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ رَمَىٰ الْعَدُوَّ بِسَهْمٍ، فَبَلَغَ سَهْمُهُ أَصَابَ، أَوْ أَخْطَأَ فَعِدْلُ رَقَبَةٍ». وروى الحاكم ذكر الرمي في حديث، والعتق في آخر.

١٧ ـ وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مُرَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ بَلَغَ الْعَدُوّ بِسَهْمٍ رَفَعَ اللَّهُ لَهُ دَرَجَةً»، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمْنِ بْنُ النَّحَامِ: وَمَا الدَّرَجَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: «أَمَا إِنَّهَا لَيْسَتْ بِعَتَبَةِ أُمِّكَ، مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ مِائَةً عَامٍ». رواه النسائيّ (١٠)، وابن حبان في صحيحه.

«النحام»: بفتح النون، وتشديد الحاء المهملة: هو الكثير النحم، وهو التنحنح.

١٣ ـ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ رَمَىٰ بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً». رواه ابن حبان في صحيحه.

١٤ ـ وَعَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَاصَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الطَّائِفَ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَنْ بَلَغَ بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ لَهُ دَرَجَةٌ فِي الْجَنَّةِ». قَالَ: فَبَلَغْتُ يَوْمَئِذِ سِتَّةَ عَشَرَ سَهْماً. رواه ابن حبان في صحيحه.

١٥ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ شَابَ شَبْبَةً فِي الإِسْلاَمِ كَانَتْ لَهُ نُوراً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ رَمَىٰ بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَخْطَأَ أَوْ أَصَابَ كَانَ لَهُ لِمِثْلِ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ». رواه الطبراني بإسنادين رواة أحدهما ثقات.

١٦ - وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَبْدِ السُّلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لأَضحَابِهِ: «قُومُوا فَقَاتِلُوا». قَالَ: فَرَمَىٰ رَجُلٌ بِسَهْمٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَوْجَبَ لهٰذَا». رواه أحمد (٢) بإسناد حسن.

«أوجب»: أي أوجب لنفسه الجنّة بما فعل.

١٧ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ رَمَىٰ رَمْيَةً
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَصَّرَ أَوْ بَلَغَ كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ أَرْبَعَةِ أَنَاسٍ مِنْ بَنِي إِسْمَاعِيلَ أَعْتَقَهُمْ». رواه البزار عن شبیب بن بشر عن أنس.

⁽۱) كتاب الجهاد باب ۲٦.

⁽Y) Ilamik 3/711, 311, 0/777.

١٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ رَمَىٰ بِسَهْمِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَانَ لَهُ نُوراً يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه البزّار بإسناد حسن.

19 - وَرُوِيَ عَنْ مُحَمَّدِ ٱبْنِ حَنَفِيَّةَ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا عَمْرِو الأَنْصَارِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَكَانَ بَدْرِيًا عَقَبِيًّا أُحُدِيًّا، وَهُو صَائِمٌ يَتَلَوَّىٰ مِنَ الْعَطَشِ، وَهُو يَقُولُ لِغُلَامِهِ: وَيْحَكَ تَرِّسْنِي وَكَانَ بَدْرِيًا عَقَبِيًّا أُحُدِيًّا، وَهُو صَائِمٌ يَتَلَوَّىٰ مِنَ الْعَطَشِ، وَهُو يَقُولُ لِغُلَامِهِ: وَيْحَكَ تَرِّسْنِي فَتَرَسَهُ الْغُلَامُ حَتَّى نَزَعَ بِسَهْمٍ نَزْعًا ضَعِيفًا، حَتَّى رَمَىٰ بِثَلَاثَةِ أَسْهُمٍ، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَشُولُ: «مَنْ رَمَىٰ بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَصَّرَ أَوْ بَلَغَ كَانَ لَهُ نُوراً يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، فَقُتِلَ اللَّهِ يَشُولُ: هُمُن رَمَىٰ بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَصَّرَ أَوْ بَلَغَ كَانَ لَهُ نُوراً يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، فَقُتِلَ قَبْلُ غُرُوبِ الشَّمْسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. رواه الطبرانيّ.

٢٠ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ عَلِمَ الوَّمْيَ ثُمَّ تَرَكَهُ فَلَيْسَ مِنَّا»، أَوْ «فَقَدْ عَصَىٰ»^(١). رواه مسلم وابن ماجه إلا أنه قال: «مَنْ تَعَلَّمَ الوَّمْيَ، ثُمَّ تَرَكَهُ فَقَدْ عَصَانِي».

٢١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ قَالَ: «مَنْ تَعَلَّمَ الرَّمْيَ، ثُمَّ نَسِيَهُ فَهِيَ نِعْمَةٌ جَحَدَهَا». رواه البزار والطبراني في الصغير والأوسط بإسناد حسن، وتقدم في أول الباب حديث عقبة بن عامر، وفيه:

«وَمَنْ تَرَكَ الرَّمْيَ بَعْدَ مَا عَلِمَهُ رَغْبَةٌ عَنْهُ، فَإِنَّهَا نِعْمَةٌ تَرَكَهَا، _ أَوْ قَالَ _: كَفَرَهَا».

الترغيب في الجهاد في سبيل الله تعالى وما جاء في فضل الكلم فيه، والدعاء عند الصف والقتال

١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: "إيمَانٌ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ». قيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: "حَجٌّ مَبْرُورٌ" (٢٠).
 رَسُولِهِ». قيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: "الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». قيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: "حَجٌّ مَبْرُورٌ" (٢٠).
 رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي، وابن خزيمة في صحيحه، ولفظه: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "أَفْضَلُ الأَعْمَالِ عِنْدَ اللَّهِ إِيمَانٌ لاَ شَكَّ فِيهِ، وَغَزْوٌ لاَ غُلُولَ فِيهِ، وَحَجٌّ مَبْرُورٌ".

⁽١) أخرجه مسلم في الإمارة حديث ١٦٩ وابن ماجه في الجهاد باب ١٩.

⁽٢) أخرجه البخاري في الإيمان باب ١٨، والجهاد بأب ١، والتوحيد باب ٤٧، ومسلم في الإيمان حديث ١٣٧.

٢ - وَعَنْ أَبِي ذَرِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «الإيمَانُ بِٱللَّهِ، وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»(١). الحديث، رواه البخاري ومسلم.

٣ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَىٰ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «مُؤْمِنٌ يُجَاهِدُ بِنَفْسِهِ وَبِمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى»، قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «ثُمَّ مُؤْمِنٌ فِي شِعْبِ مِنَ الشَّعَابِ يَعْبُدُ اللَّه، وَيَدَعُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ (٢٠). رواه البخاري ومسلم، وأبو داود والترمذيّ والنساني والحاكم بإسناد على شرطهما، ولفظه قال: عن النبيّ ﷺ أنه سئل: أينُ الْمُؤْمِنِينَ أَكْمَلُ إِيمَاناً؟ قَالَ: «الَّذِي يُجَاهِدُ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ، وَرَجُلٌ يَعْبُدُ اللَّهَ فِي شِعْبٍ مِنَ الشَّعَابِ، وَقَدْ كَفَىٰ النَّاسَ شَرَّهُ».

٤ - وَعَنِ ابْنِ عَبّاسِ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَلَيْهِمْ وَهُمْ جُلُوسٌ فِي مَخْلِسٍ لَهُمْ، فَقَالَ: «أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ مَنْزِلاً؟» قَالُوا: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «رَجُلٌ مَخْلِسٍ لَهُمْ، فَقَالَ: «أَلا أُخْبِرُكُمْ بِاللّهِ» قُلْنَا: بَلَىٰ يَا أَخْدِرُكُمْ بِاللّهِي يَلِيهِ؟» قُلْنَا: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللّهِ. قَالَ: «الزِّكَاةَ، وَيَعْتَزِلُ شُرُورَ النَّاسِ، أَو أُخْبِرُكُمْ بِشَرِّ النَّاسِ؟» قُلْنَا: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللّهِ. قَالَ: «الذِي يُسْأَلُ بِاللّهِ وَلاَ يُعْطِي»(").
 أَوْ أُخْبِرُكُمْ بِشَرِّ النَّاسِ؟» قُلْنَا: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللّهِ. قَالَ: «الذِي يُسْأَلُ بِاللّهِ وَلاَ يُعْطِي»(").
 رواه الترمذي، وقال: حديث غريب، والنسائي وابن حبان في صحيحه، واللفظ لهما، وهو أتم"، ورواه مالك عن عطاء بن يسار مرسلاً.

٥ - وَعَنْ سَبُرَةَ بْنِ الْفَاكِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ قَعَدَ لِإِبْنِ آدَمَ بِطَرِيقِ الإِسْلاَمِ، فَقَالَ: تُسْلِمُ وَتَذَرُ دِينَكَ وَدِينَ آبَائِكَ فَعَصَاهُ فَأَسْلَمَ فَغُفِرَ لَهُ؛ فَقَعَدَ لَهُ بِطَرِيقِ الْهِجْرَةِ، فَقَالَ لَهُ: تُهَاجِرُ وَتَذَرُ دَارَكَ وَأَرْضَكَ وَسَمَاءَكَ فَعَصَاهُ؛ فَغُفِرَ لَهُ؛ فَقَعَدَ لِطُرِيقِ الْهِجْرَةِ، فَقَالَ لَهُ: تُهَاجِرُ وَتَذَرُ دَارَكَ وَأَرْضَكَ وَسَمَاءَكَ فَعَصَاهُ؛ فَهَاجَرَ فَقَعَدَ بِطَرِيقِ الْجِهَادِ، فَقَالَ: تُجَاهِدُ وَهُو جَهْدُ النَّفْسِ وَالْمَالِ فَتُقَاتِلُ فَتُقْتَلُ فَتَنْكَحُ

⁽۱) أخرجه البخاري في الحج باب ٤، والتوحيد باب ٤٨ و٥٦، ومسلم في الإيمان حديث ١٣٥ و١٣٦.

 ⁽۲) أخرجه البخاري في الجهاد باب ۲، ومسلم في الإمارة حديث ۱۲۲ و۱۲۳، وأبو داود في
 الجهاد باب ٥، والترمذي في فضائل الجهاد باب ۲٤، والنسائي في الجهاد باب ٧.

⁽٣) أخرجه الترمذي في الجنة باب ٢٥، والنسائي في الزكاة باب ٧٤، ومالك في الجهاد حديث ٤.

الْمَرْأَةُ، وَيُقْسَمُ الْمَالُ، فَعَصَاهُ فَجَاهَدَ»، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "فَمَنْ فَعَلَ ذَٰلِكَ فَمَاتَ كَانَ حَقًا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، وَإِنْ غَرِقَ كَانَ حَقًا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، وَإِنْ وَقَصَنْهُ دَابَّةٌ كَانَ حَقًا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، وَإِنْ وَقَصَنْهُ دَابَةٌ كَانَ حَقًا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ». رواه النسائي (١١)، وابن حبان في صحيحه، والبيهقي.

٣ - وَعَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَنَا زَعِيمٌ - وَالزَّعِيمُ الْحَمِيلُ - لِمَنْ آمَنَ بِي، وَأَسْلَمَ وَهَاجَرَ، بِبَيْتٍ فِي رَبَضِ الْجَنَّةِ، وَبِبَيْتٍ فِي وَسَطِ الْجَنَّةِ؛ وَأَنَا زَعِيمٌ لِمَنْ آمَنَ بِي وَأَسْلَمَ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِبَيْتٍ فِي رَبَضِ الْجَنَّةِ، وَبِبَيْتٍ فِي رَبَضِ الْجَنَّةِ، وَبِبَيْتٍ فِي وَالْمَلَمَ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِبَيْتٍ فِي رَبَضِ الْجَنَّةِ، وَبِبَيْتٍ فِي وَالْمَلَمَ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِبَيْتٍ فِي رَبَضِ الْجَنَّةِ، وَبِبَيْتٍ فِي أَعْلَىٰ غُرَفِ الْجَنَّةِ، فَمَنْ فَعَلَ ذٰلِكَ لَمْ يَدَعْ لِلْخَيْرِ مَطْلَبَا، وَلِا مَنْ الشَّرِ مَهْرَباً يَمُوتُ حَيْثُ شَاءَ أَنْ يَمُوتَ». رواه النسائي (٢)، وابن حبان في صحيحه.

٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَرَّ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِشِعْبِ فِيهِ عُيَيْنَةٌ مِنْ مَاءِ عَذْبَةٌ فَأَعْجَبَتْهُ، فَقَالَ: لَوِ ٱعْتَزَلْتُ النَّاسَ فَأَقَمْتُ فِي هٰذَا الشَّعْبِ، وَلَنْ أَفْعَلَ حَتَّى أَسْتَأْذِنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ ذٰلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «لاَ تَفْعَلْ، فَإِنَّ مُقَامَ أَخْعَلَ حَتَّى أَسْتَأْذِنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «لاَ تَفْعَلْ، فَإِنَّ مُقَامَ أَخَدِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى أَفْضَلُ مِنْ صَلاَتِهِ فِي بَيْتِهِ سَبْعِينَ عَاماً، أَلاَ تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ أَحَدِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تُعَالَى أَفْضَلُ مِنْ صَلاَتِهِ فِي بَيْتِهِ سَبْعِينَ عَاماً، أَلاَ تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ، وَيُدْخِلَكُمُ الْجَنَّةَ؟ ٱغْزُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فُواقَ نَاقَةٍ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ». رواه الترمذي (٣)، وقال: حديث حسن، والحاكم، وقال: صحيح على شرط مسلم.

ورواه أحمد^(٤) من حديث أبي أمامة أطول منه، إلا أنه قال: «وَلَمُقَامُ أَحَدِكُمْ فِي الصَّفَّ خَيْرٌ مِنْ صَلاَتِهِ سِتَّينَ سَنَةً».

«فواق الناقة»: هو ما بين رفع يدك عن ضرعها وقت الحلب ووضعها، وقيل: هو ما بين الحلبتين.

٨ - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مُقَامُ الرَّجُلِ فِي

⁽١) كتاب الجهاد باب ١٩.

⁽٢) كتاب الجهاد باب ١٩.

⁽٣) كتاب فضائل الجهاد باب ١٧.

⁽³⁾ Ilamit Y/733, 370.

الترغيب في الجهاد في سبيل الله تعالى _ الصَّفِّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ عِبَادَةِ الرَّجُلِ سِتِّينَ سَنَةً». رواه الحاكم، وقَالَ:

صحيح على شرط البخاري.

٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى إِيمَانٌ لاَ شَكَّ فِيهِ، وَغَزْوٌ لاَ غُلُولَ فِيهِ، وَحَجٌّ مَبْرُورٌ». رواه ابن خزيمة، وابن حبان في صحيحيهما، وهو في الصحيحين وغيرهما بنحوه، وقد تقدم.

١٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيْضاً قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا يَعْدِلُ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ: «لاَ تَسْتَطِيعُونَهُ»، فَأَعَادُوا عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثاً، كُلُّ ذٰلِكَ يَقُولُ: «لاَ تَسْتَطِيعُونَهُ ﴾، ثُمَّ قَالَ: «مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ الصَّاثِمِ الْقَاثِمِ الْقَانِتِ بِآيَاتِ اللَّهِ لاَ يَفْتُرُ مِنْ صَلَاةٍ وَلاَ صِيَامٍ، حَتَّى يَرْجِعَ الْمُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»^(۱). رواه البخاري ومسلم واللفظ له.

١١ ـ وَفِي رِوَايَةِ الْبُخَارِيّ^(٢): أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ دُلَّنِي عَلَى عَمَل يَعْدِلُ الْجِهَادَ قَالَ: «لاَ أَجِدُهُ»، ثُمَّ قَالَ: «هَلْ تَسْتَطِيعُ إِذَا خَرَجَ الْمُجَاهِدُ أَنْ تَدْخُلَ مَسْجِدَكَ فَتَقُومَ وَلاَ تَفْتُر، وَتَصُومَ وَلاَ تُفْطِرَ؟» قَالَ: وَمَنْ يَسْتَطِيعُ ذٰلِكَ؟ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَإِنَّ فَرَسَ الْمُجَاهِدِ لَيَسْتَنُّ يَمْرَحُ فِي طِوَلِهِ فَيُكْتَبُ لَهُ حَسَنَاتٌ. ورواه النسائي^(٣) نحو هذا.

«استنّ الفرس»: عدا. «والطُّول»: بكسر الطاء، وفتح الواو: هو الحبل الذي يشد به الدابة، ويمسك طَرَفه لترعى.

١٢ ـ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: ﴿إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ أَعَدَّهَا اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ». رواه البخاري(١٠).

١٣ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ بِٱلنَّاسِ قَبْلَ غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَلَمَّا أَنْ أَصْبَحَ صَلَّى بِٱلنَّاسِ صَلاَةَ الصُّبْح، ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ رَكِبُوا فَلَمَّا أَنْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ نَعَسَ النَّاسُ عَلَى إِثْرِ الدُّلْجَةِ وَلَزِمَ مُعَاذٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتْلُو إِثْرَهُ، وَالنَّاسُ تَفَرَّقَتْ بِهِمْ رِكَابُهُمْ

أخرجه البخاري في الحج باب ١. ومسلم في الإمارة حديث ١١٠. (1)

كتاب الزكاة باب ١. **(Y)**

كتاب التطبيق باب ١٠. (٣)

كتاب الجهاد باب ٤. (٤)

عَلَى جَوَادً الطَّرِيقِ تَأْكُلُ وَتَسِيرُ، فَبَيْنَا مُعَاذٌ عَلَى إِثْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَنَاقَتُهُ تَأْكُلُ مَوَّةً وَتَسِيرُ أُخْرَىٰ عَثَرَتْ نَاقَةُ مُعَاذٍ فَحَنَّكَهَا بِٱلرُّمَامِ فَهَبَّتْ، حَتَّى نَفَرَتْ مِنْهَا نَاقَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَشَفَ عَنْهُ قِنَاعَهُ فَٱلْتَفَتَ، فَإِذَا لَيْسَ فِي الْجَيْشِ أَذْنَىٰ إِلَيْهِ مِنْ مُعَاذِ، فَنَادَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «يَا مُعَاذُ!» فَقَالَ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «ٱذْنُ دُونَكَ»، فَدَنَا مِنْهُ حَتَّى لَصِقَتْ رَاحِلَتَاهُمَا إِحْدَاهُمَا بِٱلْأَخْرَىٰ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا كُنْتُ أَحْسِبُ النَّاسَ مِنَّا بَمَكَانِهِمْ مِنَ الْبُعْدِ». فَقَالَ مُعَاذُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ نَعَسَ النَّاسُ فَتَفَرَّقَتْ رِكَابُهُمْ تَرْتَعُ وَتَسِيرُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿وَأَنَا كُنْتُ نَاعِساً ﴾، فَلَمَّا رَأَىٰ مُعَاذٌ بِشْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَخَلُوتَهُ لَهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ٱلْذَنْ لِي أَسْأَلُكَ عَنْ كَلِمَةٍ أَمْرَضَتْنِي وَأَسْقَمَتْنِي وَأَحْزَنْتَنْي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَلْ عَمَّا شِنْتَ»، قَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ حَدَّثْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلنِي الْجَنَّةَ لاَ أَسْأَلُكَ عَنْ شَيْءٍ غَيْرِهِ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "بَخِ بَخِ بَخِ. لَقَدْ سَأَلْتَ لِعَظِيمٍ، لَقَدْ سَأَلْتَ لِعَظِيمٍ ثَلَاثاً، وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلَى مَنْ أَرَادَ اللَّه بِهِ الْخَيْرَ، وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلَى مَنْ أَرَادَ اللَّه بِهِ الْخَيْرَ، وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلَى مَنْ أَرَادَ اللَّه بِهِ الْخَيْرَ»، فَلَمْ يُحَدِّثْهُ بِشَيْءِ إِلاَّ أَعَادَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حِرْصاً لِكَيْمَا يُثْقِنَهُ عَنْهُ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «تُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ، وَتُقِيمُ الصَّلاَةَ وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَعْبُدُ اللَّهَ وَحْدَهُ لاَ تُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً حَتَّى تَمُوتَ وَأَنْتَ عَلَى ذٰلِكَ». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعِدْ لِي فَأَعَادَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: ﴿إِنْ شِئْتَ يَا مُعَاذُ حَدَّثُتُكَ بِرَأْسِ هٰذَا الأَمْرِ، وَقِوَام هٰذَا الْأَمْرِ، وَذِرْوَةِ السَّنَامِ؟». فَقَالَ مُعَاذٌّ: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ حَدَّثْنِي بَأْبِي أَنْتَ وَأُمِّي، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: "إِنَّ رَأْسَ هَٰذَا الأَمْرِ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لاَ إِلَّهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. وَإِنَّ قَوَامَ لهٰذَا الأَمْرِ، إِقَامُ الصَّلاةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَإِنَّ ذِرْوَةَ السَّنَام مِنْهُ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ، حَتَّى يُقِيمُوا الصَّلاَةَ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ، وَيَشْهَدُوا أَنْ لاَ إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَإِذَا فَعَلُوا ذٰلِكَ فَقَدِ ٱعْتَصَمُوا وَعَصَمُوا دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلاَّ بِحَقَّهَا وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ»، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا شُحِبَ وَجْهٌ، وَلاَ ٱغْبَرَّتْ قَدَمٌ فِي عَمَلٍ تُبْتَغَىٰ بِهِ دَرَجَاتُ الآخِرَةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ الْمَفْرُوضَةِ كَجِهَادٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَلاَ ثَقَّلَ مِبزَانَ عَبْدٍ كَدَابَّةٍ تَنْفُقُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ يُحْمَلُ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ». رواه أحمد(١)، والبزار من رواية شهر بن حوشب عن معاذ،

⁽¹⁾ المسند ٥/٢٤٦.

ولا أراه سمع منه، ورواه أحمد أيضاً والترمذي وصححه والنسائي، وابن ماجه كلهم من رواية أبي وائل عنه مختصراً، ويأتي في الصمت إن شاء الله تعالى.

18 ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ رَضِيَ بِٱللَّهِ رَبًّا، وَبِالإِسْلاَمِ دِيناً، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ رَسُولاً، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ». فَعَجِبَ لَهَا أَبُو سَعِيدٍ، فَقَالَ: أَعِدْهَا عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «وَأُخْرَىٰ يَرْفَعُ اللَّهُ بِهَا لِلْعَبْدِ مِائَةَ دَرَجَةٍ فِي الْجَنَّةِ مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ». قَالَ: وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ ثَالَ: رواه مسلم وأبو داود والنسائي.

١٥ - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «ذَرْوَةُ سَنَامِ الإِسْلامِ الْجِهَادُ لاَ يَنَالُهُ إِلاَّ أَفْضَلُهُمْ». رواه الطبراني.

١٦ - وَرُوِيَ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْسَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فُوَاقَ نَاقَةٍ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَى وَجْهِهِ النَّارَ». رواه أحمد(٢).

١٧ ـ وَعَنْ أَبِي الْمُنْذِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلاً جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ عَلَيْهِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَمْ وَلَا نُصَلِّ عَلَيْهِ فَقَالَ الرَّجُلُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَمْ تَرَ اللَّيْلَةَ الَّتِي صُبِّحْتَ فِيهَا فِي الْحَرَسِ، فَإِنَّهُ كَانَ فِيهِمْ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ، ثُمَّ تَرَ اللَّيْلَةَ الَّتِي صُبِّحْتَ فِيهَا فِي الْحَرَسِ، فَإِنَّهُ كَانَ فِيهِمْ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهُ فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ، ثُمَّ تَبِعَهُ حَتَّى جَاءَ قَبْرَهُ قَعَدَ حَتَّى إِذَا فُرغَ مِنْهُ حَتَىٰ عَلَيْهِ ثَلَاثَ حَثَيَاتٍ، ثُمَّ قَالَ : "يُثْنِي عَلَيْكَ النَّاسُ شَرًا، وَأَثْنِي عَلَيْكَ خَيْراً»، فَقَالَ عُمَوُ: وَمَا ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْكَ الْبَلَ اللّهِ الْمَالِ اللّهِ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهِ اللّهِ اللّهُ اللّهِ اللّهُ اللّهِ اللّهُ اللّهِ اللّهِ اللّهُ الْمَلْمُ اللّهُ الْمُعْلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ الْمُعْلَى اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الْمُعَالِى اللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللللّهُ الللّهُ الللهُ الللهِ الللهُ الللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللهُ الللهُ الللّهُ الللّهُ الللهُ اللهُ الللهُ اللهُ الللهُ اللهُ الللهُ الله

١٨ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: ﴿إِيمَانٌ بِٱللَّهِ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ، وَحَجُّ مَبْرُورٌ»، فَلَمَّا وَلَى الرَّجُلُ، قَالَ: ﴿وَأَهْوَنُ عَلَيْكَ مِنْ ذٰلِكَ إِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَلِينُ الْكَلاَمِ، وَحُسْنُ الْخُلُقِ»، فَلَمَّا وَلَى الرَّجُلُ، قَالَ: ﴿وَأَهْوَنُ عَلَيْكَ مِنْ ذٰلِكَ إِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَلِينُ الْكَلاَمِ،
 وَحُسْنُ الْخُلُقِ»، فَلَمَّا وَلَى الرَّجُلُ، قَالَ: ﴿وَأَهْوَنُ عَلَيْكَ مِنْ ذٰلِكَ لاَ تَتَّهِمِ اللَّهَ عَلَى شَيْء

أخرجه مسلم في الإمارة حديث ١١٦، وأبو داو دفي الوتر باب ٢٦، والنسائي في الجهاد باب ١٨.

⁽Y) Hamit Y/733, 370, 3/4A7, 0/.77, 077, 337.

١٨٨ _____ الترخيب في الجهاد في سبيل الله تعالى

قَضَاهُ عَلَيْكَ». رواه أحمد(١) والطبراني بإسنادين أحدهما حسن واللفظ له.

19 _ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ عَلَى اللَّهِ عَوْنُهُمْ: الْمُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَالْمُكَاتَبُ الَّذِي يُرِيدُ الأَدَاءَ، وَالنَّاكِحُ الَّذِي يُرِيدُ الْعَفَافَ. رواه الترمذي (٢)، وقال: حديث حسن صحيح، وابن حبان في صحيحه، والحاكم، وقال: صحيح على شرط مسلم.

٢٠ ـ وَعَنْ مَكْحُولِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَثْرَ الْمُسْتَأْذِنُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْحَجِّ يَوْمَ غَزْوَةٍ تَبُوكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «غَزْوَةٌ لِمَنْ قَدْ حَجِّ أَفْضَلُ مِنْ أَرْبَعِينَ حَجَّةً». رواه أبو داود في المراسيل من رواية إسماعيل بن عياش.

٢١ ـ وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «حَجَّةٌ خَيْرٌ مِنْ أَرْبَعِينَ عَزْوَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَرْبَعِينَ عَجَّةً الإِسْلاَمِ، فَغَزْوَةٌ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَرْبَعِينَ حَجَّةً الإِسْلاَمِ، فَغَزْوَةٌ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَرْبَعِينَ غَزْوَةٌ». رواه البزار. ورواته ثقات معروفون.

«وعنبسة بن هبيرة»: وثقه ابن حبان، ولم أقف فيه على جرح.

٢٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِهِ بْنِ العَاصِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
 «حَجَّةٌ لِمَنْ لَمْ يَحُجَّ خَيْرٌ مِنْ عَشْرِ غَزَوَاتٍ، وَغَزْوَةٌ لِمَنْ قَدْ حَجَّ خَيْرٌ مِنْ عَشْرِ حِجَجٍ».
 الحديث رواه الطبرانيّ والبيهقي، ويأتي بتمامه في غزاة البحر إن شاء الله.

٢٣ . وَعَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مُوسَىٰ الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي وَهُوَ بِحَضْرَةِ الْعَدُوِّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿إِنَّ أَبُوابَ الْجَنَّةِ تَحْتَ ظِلاَلِ السَّيُوفِ ﴾، فَقَامَ رَجُلٌ رَثُ الْهَيْئَةِ، فَقَالَ: يَا أَبَا مُوسَىٰ أَنْتَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ هٰذَا ؟ قَالَ: نَعَمْ ، فَرَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ: أَقْرَأُ عَلَيْكُمُ السَّلاَمَ ثُمَّ كَسَرَ جَفْنَ سَيْفِهِ فَأَلْقَاهُ، ثُمَّ مَشَىٰ بِسَيْفِهِ إِلَى الْعَدُورِ فَضَرَبَ بِهِ حَتَّى قُتِلَ (٣). رواه مسلم والترمذي وغيرهما.

⁽¹⁾ Ilamik 3/3.7.

⁽٢) كتاب فضائل الجهاد باب ٢٠.

⁽٣) أخرجه مسلم في الإمارة حديث ١٤٦، والترمذي في فضائل الجهاد باب ٢٨.

«جَفْنُ السيف»، بفتح الجيم، وإسكان الفاء: هو قرابه.

٢٤ ـ وَعَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ مُقَنَّعٌ بِٱلْحَدِيدِ، فَقَالَ: يَا رَسُولُ اللَّهِ أَقَاتِلُ أَوْ أُسْلِمُ؟ قَالَ: «أَسْلِمْ ثُمَّ قَاتِلْ»، فَأَسْلَمَ ثُمَّ قَاتَلَ فَقُتِلَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَمِلَ قَلِيلًا، وَأُجِرَ كَثِيراً» (١). رواه البخاري واللفظ له ومسلم.

٢٥ - وَرَوَىٰ مُسْلِمٌ (٢) عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي النَّبِيتِ قَبِيلٍ مِنَ الأَنْصَارِ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ لاَ إِلهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَأَنْكَ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، ثُمَّ تَقَدَّمَ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ لاَ إِلهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَأَنْكَ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، ثُمَّ تَقَدَّمَ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (عَمِلَ لهٰذَا يَسِيراً، وَأُجِرَ كَثِيراً».

«مقنع» بضم الميم، وفتح النون المشددة: أي متغطّ بالحديد، وقيل: على رأسه خوذة، وقيل غير ذلك.

٢٦ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَنْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ حَتَّى سَبَقُوا الْمُشْرِكِينَ إِلَى بَدْرٍ، وَجَاءَ الْمُشْرِكُونَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لاَ يَتَقَدَّمَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ إِلَى شَيْء الْمُشْرِكِينَ إِلَى بَدْرٍ، وَجَاءَ الْمُشْرِكُونَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُومُوا إِلَى جَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمْوَاتُ وَالأَرْضُ؟ السَّنْرَاتُ وَالأَرْضُ؟ وَالأَرْضُ؟ وَالأَرْضُ؟ وَالأَرْضُ؟ وَالأَرْضُ؟ وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ جَنَّةٌ عَرْضُهَا السَّمْوَاتُ وَالأَرْضُ؟ قَالَ: «فَالَ: «فَالَ بَخِ بَخٍ» فَقَالَ: قَالَ: «فَالَكَ عَلَى قَوْلِكَ بَخِ بَخٍ» فَقَالَ: لاَ وَاللَّهِ يَا رَسُولُ اللَّهِ يَلِكَ مِنْ أَهْلِهَا قَالَ: «فَإِنَّكَ مِنْ أَهْلِهَا»، فَأَخْرَجَ تَمَرَاتٍ لاَ وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلاَّ رَجَاءَ أَنْ أَكُونَ مِنْ أَهْلِهَا قَالَ: «فَإِنَّكَ مِنْ أَهْلِهَا»، فَأَخْرَجَ تَمَرَاتٍ مِنْ قَرَنِه، فَجَعَلَ يَأْكُلُ مِنْهُنَّ، ثُمَّ قَالَ: إِنْ أَنَا حَبِيتُ حَتَّى آكُلَ تَمَرَاتِي هٰذِهِ إِنَّهَا لَحَيَاةٌ طَوِيلَةٌ طَوِيلَةٌ وَرَبُه ، فَجَعَلَ يَأْكُلُ مِنْهُنَّ، ثُمَّ قَالَ: إِنْ أَنَا حَبِيتُ حَتَى آكُلَ تَمَرَاتِي هٰذِهِ إِنَّهَا لَحَيَاةٌ طَوِيلَةٌ فَوَيلَةً مِنْ النَّهُمْ حَتَّى قَتْلَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. رواه مسلم (٣).

«القَرَن»: بفتح القاف والراء: هو جعبة النشاب.

٢٧ - وَحَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: ﴿ لاَ يَجْتَمِعُ كَافِرٌ وَقَاتِلُهُ فِي النَّارِ أَبْداً ﴾ (٤). رواه مسلم وأبو داود، ورواه النسائي والحاكم أطول منه، ورواه ابن حبان في صحيحه من حذيث معاذ بن جبل.

⁽١) أخرجه البخاري في الجهاد باب ١٣، ومسلم في الإمارة حديث ١٤٤.

⁽٢) كتاب الإمارة حديث ١٤٤.

⁽٣) كتاب الإمارة حديث ١٤٥.

⁽٤) أخرجه مسلم في الإمارة حديث ١٣٠ و١٣١، وأبو داود في الجهاد باب ١٠.

٢٨ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَعْنِي «يَقُولُ اللَّهُ عَنْهُ وَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَعْنِي «يَقُولُ اللَّهُ عَنَّهُ عَلَى اللَّهُ عَنْهُ وَعَلَى اللَّهُ عَنْهُ وَعَلَى ضَامِنٌ إِنْ قَبَضْتُهُ أَوْرَثْتُهُ الْجَنَّةَ، وَإِنْ رَجَعْتُهُ، رَجَعْتُهُ بِأَجْرٍ، أَوْ غَنِيمَةٍ». رواه الترمذي (١)، وقال: حديث غريب صحيح، وهو في الصحيحين وغيرهما بنحوه من حديث أبي هريرة، وتقدم.

٢٩ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "مَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَانَ ضَامِناً عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ، أَوْ اللَّهِ كَانَ ضَامِناً عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ، أَوْ رَاحَ كَانَ ضَامِناً عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ جَلَسَ فِي رَاحَ كَانَ ضَامِناً عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ جَلَسَ فِي رَاحَ كَانَ ضَامِناً عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ جَلَسَ فِي اللَّهِ، يَغْتَبْ إِنْسَاناً كَانَ ضَامِناً عَلَى اللَّهِ». رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما، واللفظ لهما.

ورواه أبو يعلى بنحوه، وعنده: «أَوْ خَرَجَ مَعَ جَنَازَةِ» بَدَلَ: «وَمَنْ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ». ورواه أحمد والطبراني، وتقدم لفظهما، وهو عند أبي داود(٢) من حديث أبي أمامة: إلا أنَّ عِنْدَهُ الثَّالِئَةَ، «وَرَجُلٌ دَخَلَ بَيْتَهُ بِسَلَامٍ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ».

٣٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُبْشِيِّ الْخَنْعَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيِّ ﷺ سُيْلَ أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «إِيمَانٌ لاَ شَكَّ فِيهِ، وَجِهَادٌ لاَ غُلُولَ فِيهِ، وَحَجَّةٌ مَبْرُورَةٌ». قِيلَ: فَأَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «مَنْ هَجَرَ مَا حَرَّمَ اللَّه». قِيلَ: فَأَيُّ الْهِجْرَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «مَنْ هَجَرَ مَا حَرَّمَ اللَّه». قيلَ: فَأَيُّ الْقَتْلِ أَشْرَفُ؟
 فَأَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «مَنْ جَاهَدَ الْمُشْرِكِينَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ». قِيلَ: فَأَيُّ الْقَتْلِ أَشْرَفُ؟
 قَالَ: «مَنْ أَهْرِيقَ دَمُهُ، وَعُقِرَ جَوَادُهُ» (٣٠). رواه أبو داود والنسائي، واللفظ له وهو أتمّ.

٣١ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «جَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَابٌ مِنْ أَبُوَابِ الْجَنَّةِ يُنَجِّي اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِهِ مِنَ الْهَمَّ وَالْغَمَّ». رواه أحمد (١٤) واللفظ له، ورواته ثقات والطبراني في الكبير والأوسط والحاكم، وصحح إسناده.

⁽١) كتاب فضائل الجهاد باب ١.

⁽٢) كتاب الجهاد باب ٩.

⁽٣) أخرجه أبو داود في الوتر باب ١٢، والنسائي في الزكاة باب ٤٩.

⁽³⁾ Ilamik 0/317, 717, 917, 777, 777.

٣٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ الْقَانِتِ الصَّائِمِ لاَ يَفْتُرُ صَلاَةً وَلاَ صِيَاماً حَتَّى يُرْجِعَهُ اللَّهُ إِلَى أَهْلِهِ بِمَا يُرْجِعُهُ إِلَيْهِمْ اللَّهِ كَمَثَلِ الْقَانِتِ الصَّائِمِ لاَ يَفْتُرُ صَلاَةً وَلاَ صِيَاماً حَتَّى يُرْجِعَهُ اللَّهُ إِلَى أَهْلِهِ بِمَا يُرْجِعُهُ إِلَيْهِمْ اللَّهِمُ اللَّهُ الْمَانِينِ الصَّارِمِ اللَّهُ الْمُجَلِّةُ الْجَنَّةُ». رواه ابن حبان في صحيحه عن شيخه مِن أَجْرٍ، أَوْ غَنِيمَةٍ، أَوْ يَتَوَفَّاهُ فَيُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ». رواه ابن حبان في صحيحه عن شيخه عمرو بن سعيد بن سنان. قال: وكان قد صام النهار، وقام الليل ثمانين سنة غازياً ومرابطاً.

قال المملي رحمه الله: وهو في الصحيحين وغيرهما بنحوه أطول منه وتقدم.

٣٣ - وَفِي رِوَايَةِ لِلنَّسَائِيِّ (١) فِي هٰذَا الْحَدِيث: «مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَاللَّه أَعْلَمُ بِمَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ كَمَثَلِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ الْخَاشِعِ الرَّاكِعِ السَّاجِدِ».

٣٤ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنْسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ ٱمْرَأَةَ ٱتَتُهُ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ٱنْطَلَقَ زَوْجِي غَازِياً، وَكُنْتُ أَقْتَدِي بِصَلاَتِه إِذَا صَلَّىٰ وَبِفَعْلِهِ كُلِّهِ فَأَخْبِرْنِي بِعَمَلِ يُبْلِغُنِي عَمَلُ يُبْلِغُنِي عَمَلُ يُبْلِغُنِي عَمَلُ يُبْلِغُنِي عَمَلُ يُبْلِغُنِي عَمَلَ يُرْجِعَ. قَالَ لَهَا: "أَتَسْتَطِيعِينَ أَنْ تَقُومِي وَلاَ تَقْعُدِي، وَتَصُومِي وَلاَ تُفْطِي، عَمَلُهُ حَتَّى يَرْجِعَ؟" قَالَتْ: مَا أُطِيقُ هٰذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: وَتَذْكُرِي اللَّهَ تَعَالَى وَلاَ تَفْتُرِي، حَتَّى يَرْجِعَ؟" قَالَتْ: مَا أُطِيقُ هٰذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: "وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَطَقْتِهِ مَا بَلَغْتِ الْعُشُورَ مِنْ عَمَلِهِ". رواه أحمد (٢) من رواية رشدين بن سعد، وهو ثقة عنده، ولا بأس بحديثه في المتابعات والرقائق.

«العشور»: جمع عشرة، وهو الواحد من عشرة أجزاء.

٣٥ ـ وَعَنِ النَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلُ الْمُجَاهِدِ
 في سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ الصَّائِمِ نَهَارَهُ الْقَائِمِ لَيْلَهُ حَتَّى يَرْجِعَ مَتَىٰ يَرْجِعُ». رواه إحمد (٣) والبزار والطبراني، ورجال أحمد محتج بهم في الصحيح.

٣٦ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ فُوَاقَ نَاقَةٍ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ جُرِحَ جُرْحاً فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ نُكِبَ نَكْبَةً فَإِنَّهَا تَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَغْزَرِ مَا كَانَتْ، لَوْنُهَا لَوْنُ الزَّعْفَرَانِ، وَرِيحُهَا رِيحُ الْمِسْكِ»(١٠). رواه أبو

⁽١) كتاب الجهاد باب ١٦.

⁽Y) Ilamic 4/873.

⁽T) المسند 7/ 373.

⁽٤) أخرجه أبو داود في الجهاد باب ٤٠، والترمذي في فضائل الجهاد باب ١٧، والنسائي في الجهاد باب ٢٥، والنسائي في الجهاد باب ١٥.

داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح، وصدره في صحيح ابن حبان.

٣٧ ـ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَنْ جُرِحَ جُرْحاً فِي سَبِيلِ اللَّهِ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رِيحُهُ كَرِيحِ الْمِسْكِ، وَلَوْنُهُ لَوْنُ الزَّعْفَرَانِ عَلَيْهِ طَابَعُ الشُّهَدَاءِ، وَمَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ مُخْلِصاً أَعْطَاهُ اللَّهُ أَجْرَ شَهِيدٍ وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ». رواه ابن حبان في صحيحه واللفظ له، والحاكم وقال: صحيح على شرطهما.

٣٨ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ مَكْلُومٍ يُكْلَمُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلاَّ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَكَلْمَهُ يَدْمَىٰ، اللَّوْنُ لَوْنُ دَمٍ وَالرَّيحُ رِيحُ مِسْكِ».

وَفِي رِوَايَةِ: «كُلُّ كَلْمٍ يُكْلَمُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَكُونُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَهَيْئَتِهَا يَوْمَ طُعِنَتْ تَفَجَّرُ دَما، اللَّـوْنُ لَـوْنُ دَمٍ، وَالْعَـرْفُ عَـرْفُ مِسْكِ»(١١). رواه البخاري ومسلم، ورواه مالك والترمذي والنساني بنحوه.

«الكلم»: بفتح الكاف، وإسكان اللام: هو الجرح.

«والعرف»: بفتح العين المهملة، وإسكان الراء: هو الرائحة.

٣٩ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ قَالَ: «لَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ قَطْرَةِ دُمُوعٍ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، وَقَطْرَةِ دَمِ تُهَرَاقُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَأَمَّا الأَثْرَانِ: قَطْرَةِ دُمُوعٍ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، وَقَطْرَةِ دَمِ تُهَرَاقُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَأَمَّا الأَثْرَانِ: فَأَنْرُ فِي فَرِيضَةٍ مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ». رواه الترمذي (٢)، وقال: حديث فَأَنَّرُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَأَثَرُ فِي فَرِيضَةٍ مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ». رواه الترمذي (٢)،

٤٠ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَاعَتَانِ تُفْتَحُ فِيهِمَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَقَلَّمَا تُرَدُّ عَلَى دَاعِ دَعْوَتُهُ عِنْدَ حُضُورِ النَّدَاءِ وَالصَّفِّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»، وَفِي لَفْظٍ: «ثِنْتَانِ لاَ تُرَدَّانِ _ أَوْ قَالَ مَا تُرَدَّانِ _: الدُّعَاءُ عِنْدَ النِّدَاءِ، وَعِنْدَ الْبَأْسِ حِينَ يُلْحِمُ بَعْضاً». رواه أبو داود (٣) وابن حبان في صحيحه.

⁽١) أخرجه البخاري في الوضوء باب ٦٧، ومسلم في الإمارة حديث ١٠٦.

⁽٢) كتاب فضائل الجهاد باب ٢٦.

⁽٣) كتاب الجهاد باب ٣٩.

الترغيب في إخلاص النية في الجهاد ________ ١٩٣

وَفِي رِوَايَةٍ لابْنِ حَبَانَ: «سَاعَتَانِ لاَ تُرَدُّ عَلَى دَاعٍ دَعْوَتُهُ: حِينَ تُقَامُ الصَّلاَةُ، وَفِي الصَّف فِي سَبِيلِ اللَّهِ».

«يلحم»: بالمهملة: معناه ينشب بعضهم ببعض في الحرب.

الترغيب في إخلاص النية في الجهاد

وما جاء فيمن يريد الأجر والغنيمة والذكر، وفضل الغزاة إذا لم يغنموا

١ ـ عَنْ أَبِي مُوسَىٰ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللّهِ الرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِلْمَغْنَمِ، وَالرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِيُدْكَرَ، وَالرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِيُرَىٰ مَكَانُهُ. فَمَنْ فِي سَبِيلِ اللّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللّهِ هِيَ الْعُلْيَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللّهِ»(١). رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ رَجُلٌ يُرِيدُ الْجِهَادَ، وَهُوَ يُرِيدُ عَرَضاً مِنَ الدُّنْيَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لاَ أَجْرَ لَهُ»، فَأَعْظَمَ ذٰلِكَ النَّاسُ، وَقَالُوا لِلرَّجُلِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ رَجُلٌ يُرِيدُ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَهُو يَبْتَغِي عَرَضَ الدُّنْيَا؟ قَالَ: «لاَ أَجْرَ لَهُ»، فَأَعْظَمَ ذٰلِكَ النَّاسُ، رَقَالُوا: عُدْ لِرَسُولِ اللَّهِ، وَهُو يَبْتَغِي عَرَضَ الدُّنْيَا؟ قَالَ: «لاَ أَجْرَ لَهُ»، فَأَعْظَمَ ذٰلِكَ النَّاسُ، رَقَالُوا: عُدْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُ الثَّالِثَةَ: رَجُلٌ يُرِيدُ الْجِهَادَ وَهُو يَبْتَغِي عَرَضاً مِنَ الدُّنْيَا؟ فَقَالَ: «لاَ أَجْرَ لَهُ». رواه أبو داود(٢)، وابن حبان في صحيحه والحاكم باختصار وصححه.

«العرض»: بفتح العين المهملة والراء جميعاً: هو ما يقتني من مال وغيره.

٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي عَنْ الْجِهَادِ وَالْغَزْرِ؟ فَقَالَ: «يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِهِ إِنْ قَاتَلْتَ صَابِراً مُحْتَسِباً بَعَثَكَ اللَّهُ صَابِراً

⁽۱) أخرجه البخاري في العلم باب ٤٥، والجهاد باب ١٥، والخمس باب ١٠، ومسلم في الإمارة حديث ١٤٩ و١٥٠ و ١٥١، وأبو داود في الجهاد باب ٢٤، والترمذي في فضائل الجهاد باب ٢٨، والنسائي في الجهاد باب ٢١، وابن ماجه في الجهاد باب ٢١.

⁽٢) كتاب الجهاد باب ٢٤.

الترغيب في إخلاص النية في الجهاد مُحْتَسِباً، وَإِنْ قَاتَلْتَ مُرَاثِياً مُكَاثِراً بَعَنَكَ اللَّهُ مُرَاثِياً مُكَاثِراً، يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو عَلَى أَيِّ حَالٍ قَاتَلْتَ، أَوْ قُتِلْتُ بَعَنْكَ اللَّهُ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ». رواه أبو داود(١١).

 ٤ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِٱلْنَيَّةِ. ـ وَفِي رِوَايَةٍ: بِٱلْنَيَّاتِ ـ وَإِنَّمَا لِكُلِّ أَمْرِىءِ مَا نَوَىٰ فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوِ ٱمْرَأَةِ يَنْكِحُهَا فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ»(٢). رواه البخاري ومسلم، وأبو داود والترمذي والنسائي.

ه _ وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَرَأَيْتَ رَجُلًا غَزَا يَلْتَمِسُ الأَجْرَ وَالذِّكْرَ مَا لَهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لاَ شَيْءَ لَهُ»، فَأَعَادَهَا ثَلاَثَ مَوَّاتِ يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿لاَ شَيْءَ لَهُ»، ثُمَّ قَالَ: ﴿إِنَّ اللَّهَ لاَ يَقْبَلْ مِنَ انْعَمَلِ إِلاَّ مَا كَانَ خَالِصاً وَٱبْتُغِيَ بِهِ وَجُهُهُۥ٣٠٪. رواه أبو داود والنسائي.

قوله: «يلتمس الأجر والذكر»، يعني يريد أجر الجهاد، ويريد مع ذلك أن يذكره الناس بأنه غاز أو شجيع، ونحو ذلك.

 ٣ ـ وَعَنْ أَبِيِّ بْنِ كَعْبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَشِّرْ لهذِهِ الأُمَّةَ بِٱلتَّنْسِيرِ، وَالسَّنَاءِ، وَالرِّفْعَةِ بِٱلدِّينِ، وَالتَّمْكِينِ فِي الْبِلاَدِ، وَالنَّصْرِ، فَمَنْ عَمِلَ مِنْهُمْ بِعَمَلِ الآخِرَةِ لِلدُّنْيَا فَلَيْسَ لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ». رواه أحمد(١) وابن حبان في صحيحه والبيهقي واللفظ له، وتقدم في الرياء هو وغيره.

٧ ـ وَتَقَدَّمَ أَيْضاً حَدِيثَ مُعَاذِ بْنِ جَبَلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ عَبْدِ يَقُومُ فِي الدُّنْيَا مَقَامَ سُمْعَةٍ وَرِيَاءٍ إِلاَّ سَمَّعَ اللَّهُ بِهِ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلاَئِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه الطبراني بإسناد حسن.

كتاب الجهاد باب ٢٤. (1)

أخرجه البخاري في بدء الوحي باب ١، والإيمان باب ٤١، والإكراه في الترجمة، والنكاح باب ٥، والطلاق باب ١١، ومناقب الأنصار باب ٤٥، والعتق باب ٦، والأيمان باب ٢٣، والحيل باب ١، ومسلم في الإمارة حديث ١٥٥، وأبو داود في الطلاق باب ١١، والترمذي في فضائل الجهاد باب ١٦، والنسائي في الطهارة باب ٥٩، والطلاق باب ٢٤، والأيمان باب ١٩، وابن ماجه في الزهد باب ٢٦.

أخرجه أبو داود في الجهاد باب ٢٤ و٣٥، والنسائي في الجهاد باب ٢٤. (٣)

المسند ٥/ ١٣٤. (1)

٨ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْغَزْوُ غَزْوَانِ: فَأَمَّا مَنِ ابْتَغَىٰ وَجْهَ اللَّهِ، وَأَطَاعَ الإمَامَ، وَأَنْفَقَ الْكَرِيمَةَ، وَيَاسَرَ الشَّرِيكَ، وَٱجْتَنَبَ الْفَسَادَ، فَإِنَّ نَوْمَهُ وَتَنَبَّهَهُ أَجْرٌ كُلُّهُ، وَأَمَّا مَنْ غَزَا فَخْراً وَرِيَاءً، وَسُمْعَةً وَعَصَىٰ الإِمَامَ، وَأَفْسَدَ فِي الأَرْضِ، فَإِنَّهُ لَنْ يَرْجِعَ بِٱلْكَفَافِ. رواه أبو داود(١) وغيره.

قوله: «ياسر الشريك»، معناه عامله باليسر والسماحة.

٩ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ غَزَا فِي سَبِيلِ
 اللَّهِ وَلَمْ يَنْوِ إِلاَّ عِقَالاً فَلَهُ مَا نَوَىٰ». رواه النسائي (٢) وابن حبان في صحيحه.

١٠ وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَقِفُ الْمَوْقِفَ أُرِيدُ وَجُهَ اللَّهِ، وَأُرِيدُ أَنْ يُرَىٰ مَوْطِنِي فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى نَزَلَتْ:
 ﴿ فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحاً وَلاَ يُشْرِكُ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَداً ﴾ [الكهف: 11]. رواه الحاكم، وقال: صحيح على شرط الشيخين.

11 - وَحَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: "إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ يُقْضَىٰ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلُ ٱسْتُشْهِدَ، فَأْتِيَ بِهِ فَعَرَفَهُ نِعْمَتُهُ فَعَرَفَهَا. قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ النَّاسِ يُقْضَىٰ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلُ ٱسْتُشْهِدَهُ. قَالَ: كَذَبْتَ وَلْكِنْ قَاتَلْتَ لَأِنْ يُقَالَ: هُوَ جَرِيءٌ، فِيهَا؟ قَالَ: ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِةِ حَتَّى أَلْقِيَ فِي النَّارِ" (""). الحديث، رواه مسلم واللفظ له والنسائي والترمذي وابن خزيمة في صحيحه.

١٧ - وَعِنْدَ التَّرْمِذِيَ (٤) حَدَّثِنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: ﴿إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يَنْزِلُ إِلَى الْعِبَادِ لِيَقْضِيَ بَيْنَهُمْ وَكُلُّ أُمَّةٍ جَاثِيَةٌ؛ فَأَوَّلُ مَنْ يَدْعُو بِهِ رَجُلٌ جَمَعَ الْقُرْآنَ، وَرَجُلٌ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَرَجُلٌ كَثِيرُ الْمَالِ»، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ: ﴿وَيُؤْتَىٰ الْقُرْآنَ، وَرَجُلٌ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ فِيمَاذَا قُتِلْتَ؟ فَيَقُولُ: أَيْ رَبُ أُمِرْتُ بِٱلْجِهَادِ فِي بِآلَذِي قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ فِيمَاذَا قُتِلْتَ؟ فَيَقُولُ: أَيْ رَبُ أُمِرْتُ بِٱلْجِهَادِ فِي

⁽١) كتاب الجهاد باب ٢٤.

⁽٢) كتاب الجهاد باب ٢٣.

⁽٣) أخرجه مسلم في الإمارة حديث ١٥٢، والترمذي في الزهد باب ٤٨، والنسائي في الجهاد باب ٢٢.

⁽٤) كتاب الزهد باب ٤٨.

سَبِيلِكَ فَقَاتَلْتُ حَتَّى قُتِلْتُ، فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ: كَذَبْتَ وَتَقُولُ لَهُ الْمَلَائِكَةُ: كَذَبْتَ، وَيَقُولُ اللَّهُ يَسَبِيلِكَ فَقَاتَلْتُ حَتَّى قُتِلْتُ، ثُمَّ ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: بَلْ أَرَدْتَ أَنْ يُقَالَ: فُلَانٌ جَرِيءٌ، فَقَدْ فِيلَ ذٰلِكَ»، ثُمَّ ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى رُكْبَتَيَّ، فَقَالَ: (يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أُولُئِكَ الثَّلَاثَةُ أَوَّلُ خَلْقِ اللَّهِ تَسَعَّرُ بِهِمُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». وتقدم بتمامه في الرياء.

«جريء»: هو بفتح الجيم، وكسر الراء، وبالمد: أي شجاع.

17 ـ وَعَنْ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلاً مِنَ الأَعْرَابِ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ عَلَيْهُ أَمْ مَعَكَ فَأَوْصَىٰ بِهِ النَّبِيُ عَلَيْ بَعْضَ أَصْحَابِهِ، فَلَمَّا كَانَتْ غُزَاتُهُ غَنِمَ النَّبِيُ عَلَيْهُ فَقَسَمَ وَقَسَمَ لَهُ فَأَعْطَىٰ أَصْحَابَهُ مَا قَسَمَ لَهُ، وَكَانَ يَرْعَىٰ ظَهْرَهُمْ، فَلَمَّا جَاءَ دَفَعُومُ النَّبِيُ عَلَيْهُ فَقَالَ مَا هٰذَا؟ قَالُوا: قَسَمٌ قَسَمَهُ لَكَ النَّبِيُ عَلَيْهُ فَأَخَذَهُ، فَجَاءَ بِهِ إِلَى النَّبِيُ عَقَالَ: مَا هٰذَا؟ قَالَ: مَا عَلَى هٰذَا ٱلبَّعْتُكَ، وَلَكِنِ ٱلبَّعْتُكَ عَلَى أَنْ أُرْمِيَ إِلَى هَاهُنَا، هٰذَا؟ قَالَ: ﴿ وَسَمْتُهُ لَكَ ﴾. قَالَ: مَا عَلَى هٰذَا ٱلبَّعْتُكَ، وَلَكِنِ ٱلبَّعْتُكَ عَلَى أَنْ أُرْمِيَ إِلَى هَاهُنَا، هٰذَا؟ قَالَ: ﴿ وَسَمْتُهُ لَكَ ﴾. قَالَ: ﴿ وَلَيْنِ ٱلْبَعْتُكَ عَلَى أَنْ أُرْمِيَ إِلَى هَاهُنَا، وَأَشَارَ إِلَى حَلْقِهِ بِسَهْمٍ. فَأَمُوتَ فَأَدُخُلَ الْجَنَّةَ، فَقَالَ: ﴿ إِنْ تُصْدِقِ اللَّهَ يَصْدُقْكَ ﴾، فَلَمْو وَأَشَارَ إِلَى حَلْقِهِ بِسَهْمٍ. فَأَمُوتَ فَأَدُخُلَ الْجَنَّةَ، فَقَالَ: ﴿ إِنْ تُصْدِقِ اللَّهَ يَصْدُقْكَ ﴾، فَلَمْوَ إِلَى عَلَيْهُ النَّهِ عَلَى النَّبِي عَلَيْهُ يَعْمِ لَيْ يَعْلَى النَّبِي عَلَيْهِ اللَّهُ مَا مَعْمُ حَيْثُ أَشَارَ ﴾ فَقَالَ النَّبِي عَلَيْهِ إِلَى النَّبِي عَلَى النَّهِ عَلَى اللَّهُ مَا عَلَى النَّبِي عَلَى النَّهُ عَلَى النَّهُ عَلَى النَّهُ عَلَى النَّبِي عَلَى عَلَى النَّهُ عَلَى النَّهُ عَلَى النَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الْنَهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الْكَهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الْعَلَى الْكَ الْعَلَى الْعَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الْعَلَى اللَّهُ عَلَى الْعَلَى الْعَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ الْعَلَى الْعَلَى اللَّهُ الْعَلَى اللَّهُ ع

١٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«مَا مِنْ غَاذِيَةٍ ، أَوْ سَرِيَّةٍ تَغْزُو فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَسْلَمُونَ ، وَيُصِيبُونَ إِلاَّ تَعَجَّلُوا ثُلُثُني أَجْرِهِمْ ، وَمَا مِنْ غَاذِيَةٍ ، أَوْ سَرِيَّةٍ تُخْفَقُ وَتُخَوَّفُ ، وَتُصَابُ إِلاَّ تَمَّ أَجْرُهُمْ ».

وَفِي رِوَايَةِ: «مَا مِنْ غَازِيَةِ، أَوْ سَرِيَّةِ تَغْزُو فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُصِيبُونَ الْغَنِيمَةَ إِلاَّ تَعَجَّلُوا ثُلُثَيْ أَجْرِهِمْ مِنَ الآخِرَةِ، وَيَبْقَىٰ لَهُمُ الثُّلُثُ وَإِنْ لَمْ يُصِيبُوا غَنِيمَةً تَمَّ لَهُمْ أَجْرُهُمْ»^(۲). رواه مسلم، وروى أبو داود والنسائي وابن ماجه الثانية.

«يقال»: أخفق الغازي، إذا غزا ولم يغنم، أو لم يظفر.

⁽١) كتاب الجنائز باب ٦١.

⁽٢) أخرجه مسلم في الإمارة حديث ١٥٣ و١٥٤، وأبو داود في الجهاد باب ١٢، والنسائي في الجهاد باب ١٥، وابن ماجه في الجهاد باب ١٣.

الترهيب من الفرار من الزحف

ا - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ عَنِ النّبِيِّ ﷺ قَالَ: «ٱجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ».
 قَالُوا: يَا رَسُولَ اللّهِ وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: «الإِشْرَاكُ بِٱللّهِ، وَالسِّحْرُ، وَقَتْلُ النّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللّهُ إِلاَّ بِٱلْحَقِّ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ وَالتَّوَلِّي يَوْمَ الزَّحْفِ وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلاَتِ الْغَافِلاَتِ الْمُؤْمِنَاتِ» (١). رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي والبزار، ولفظه:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْكَبَاثِرُ سَبْعٌ أَوْلاَهُنَّ: الإِشْرَاكُ بِٱللَّهِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ بِغَيْرِ حَقَّهَا، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَالْفِرَارُ يَوْمَ الزَّحْفِ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ، وَالإِنْتِقَالُ إِلَى الْأَعْرَابِ بَعْدَ هِجْرَتِهِ».

٢ - وَرُوِيَ عَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ﴿ثَلَاثَةٌ لاَ يَنْفَعُ مَعَهُنَّ عَمَلٌ: الشَّرْكُ بِٱللَّهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَالْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ». رواه الطبراني في الكبير.

٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَنْ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لاَ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، وَأَدَىٰ زَكَاةَ مَالِهِ طَيِّبَةً بِهَا نَفْسُهُ مُختَسِباً، وَسَمِعَ وَأَطَاعَ فَلَهُ الْجَنَّةُ، أَوْ دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَخَمْسٌ لَيُسَ لَهُنَّ كَفَّارَةٌ: الشِّرْكُ بِٱللَّهِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ بِغَيْرِ حَقَّ، وَبَهْتُ مُؤْمِنٍ، وَالْفِرَالُ الْجَنَّةَ، وَخَمْسٌ لَيُسَ لَهُنَّ كَفَّارَةٌ: الشِّرْكُ بِٱللَّهِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ بِغَيْرِ حَقَّ، وَبَهْتُ مُؤْمِنٍ، وَالْفِرَالُ مِنَ الوليد.

٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ عَمْرِ و رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمَا قَالَ: صَعِدَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ الْمِنْبَرَ فَقَالَ: «أَبْشِرُوا أَبْشِرُوا أَبْشِرُوا، مَنْ صَلّىٰ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ، وَٱجْتَنَبَ الْكَائِرَ دَخَلَ. مِنْ أَيْ إِبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَ». قَالَ الْمُطَّلِبُ: سَمِعْتُ رَجُلاً يَسْأَلُ عَبْدَ اللّهِ بْنَ عَمْرِ الْكَبَائِرَ دَخَلَ. مِنْ أَيْ إِبُوابِ الْجَنَّةِ شَاءَ». قَالَ الْمُطَّلِبُ: سَمِعْتُ رَجُلاً يَسْأَلُ عَبْدَ اللّهِ بْنَ عَمْرِ الْكَبَائِرَ دَخَلَ. مِنْ أَيْ إِبُوابِ الْجَنَّةِ شَاءَ». قَالَ الْمُطَّلِبُ: سَمِعْتُ رَجُلاً يَسْأَلُ عَبْدَ اللّهِ بْنَ عَمْرِ الْجَنَّةِ شَاءَ». قَالَ: نَعَمْ، عُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَالشِّرْكُ بِٱللّهِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ، أَسَمِعْتَ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَذْكُرُهُنَ ؟ قَالَ: نَعَمْ، عُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَالشِّرْكُ بِٱللّهِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ، وَقَدْلُ الرَّبَا. رواه الطبراني، وفي وَقَدْلُ الرَّبَا. رواه الطبراني، وفي إسناده مسلم بن الوليد بن العباس لا يحضرني فيه جرح ولا عدالة.

٥ - وَعَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ

⁽۱) أخرجه البخاري في الوصايا باب ٢٣، والطب باب ٤٨، والحدود باب ٤٤، ومسلم في الإيمان حديث ١٤٤، وأبو داود في الوصايا باب ١٠، والنسائي في الوصايا باب ١٢. (۲) المسند ٢/٣٦٢.

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ إِلَى أَهْلِ الْيَمَنِ بِكِتَابٍ فِيهِ الْفَرَائِضُ وَالسُّنَنُ وَالدِّيَاتُ فَذَكَرَ فِيهِ: «وَإِنَّ أَكْبَرَ الْكَبَاثِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ الإِشْرَاكُ بِٱللَّهِ، وَقَثْلُ النَّفْسِ الْمُؤْمِنَةِ بِغَيْرِ الْحَقِّ، وَالْفِرَارُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَوْمَ الزَّحْفِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَرَمْيُ الْمُحْصَنَةِ، وَتَعَلَّمُ السَّحْرِ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ الرَّبَا، وَأَكُلُ الرَّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ». الحديث، رواه ابن حبان في صحيحه.

٦ ـ وَعَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرِ اللَّيْمِيَّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَةِ الْوَدَاعِ: "إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ الْمُصَلُّونَ، وَمَنْ يُقِيمُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ الَّتِي كَتَبَهُنَّ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَيَصُومُ رَمَضَانَ، وَيَخْتَسِبُ صَوْمَهُ، وَيُؤْتَىٰ الزَّكَاةَ مُخْتَسِباً طَيْبَةً بِهَا نَفْسُهُ، وَيَخْتَنِبُ الْكَبَائِرَ الَّتِي نَهَىٰ اللَّهُ عَنْهَا». فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَمِ الْكَبَائِرُ؟ قَالَ: "تِسْعٌ أَعْظَمُهُنَ الإِشْرَاكُ عِنْهَا». وَقَتْلُ الْمُؤْمِنِ بِغَيْرِ حَقَّ، وَالْفِرَارُ مِنَ الزَّخْفِ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَةِ، وَالسِّحْرُ، وَأَكُلْ مَالِ الْبَيْتِ الْمُسْلِمَيْنِ، وَالْمَوْرَادُ مِنَ الزَّحْفِ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَةِ، وَالسِّحْرُ، وَأَكُلْ مَالِ الْبَيْتِ الْمُسْلِمَيْنِ، وَالْمَوْرَادُ مِنَ الزَّحْفِ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَةِ، وَالسِّحْرُ، وَأَكُلْ مَالِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ قِيْلَتِكُمْ أَحْيَاءَ الْيَتِيمِ، وَأَكُلُ الرَّبَا، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ الْمُسْلِمَيْنِ، وَالْمَوْرَادُ مِنَ الرَّحْفِ، وَقَدْلُ الْبَيْتِ الْحَرَامِ قِيْلَتِكُمْ أَحْيَاءَ الْيَتِيمِ، وَأَكُلُ الرَّبَا، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ الْمُسْلِمَيْنِ، وَالْمَوْلُومِ الْمُسْلِمَيْنِ، وَالْمَسْلِمَةِ وَلَاهُ الرَّبَا، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ الْمُسْلِمَيْنِ، وَالْمَوْمُ الْمُؤْلِقِ الزَّكَاةَ إِلَّا وَالْمَالِمُ الْمُهَا مَصَارِيعُ الذَّهَبِ . رواه الطبراني في الكبير بإسناد حسن.

«بحبوحة المكان»: بحاءين مهملتين وياءين موحدتين مضمومتين: هو وسطه.

قال الحافظ: كَانَ الشَّافِعيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: إِذَا غَزَا الْمُسْلِمُونَ فَلَقُوا ضِعْفَهُمْ مِنَ الْعَدُوِّ حَرُمَ عَلَيْهِمْ أَنْ يُولُوا إِلاَّ مُتَحَرِّفِينَ لِقِتَالِ، أَوْ مُتَحَيِّزِينَ إِلَى فِئَةٍ، وَإِنْ كَانَ الْمُشْرِكُونَ أَكْثَرَ مِنْ ضِعْفِهِمْ لَمْ أُحِبَّ لَهُمْ أَنْ يُولُوا، وَلاَ يَسْتَوْجِبُونَ السَّخَطَ عِنْدِي مِنَ اللَّهِ لَوْ وَلَوْا عَنْهُمْ عَلَى غَيْرِ التَّحَرُّفِ لِلْقِتَالِ، أَوْ التَّحَيُّزِ إِلَى فِئَةٍ. وهذا مذهب ابن عباس المشهور عنه.

الترغيب في الغزاة في البحر وأنها أفضل من عشر غزوات في البر

١ - عَنْ أَنَس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أُمُّ حَرَام بِنْتِ مِلْحَانَ فَتُطْعِمُهُ، وَكَانَتْ أُمُّ حَرَامٍ تَحْتَ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثَمَّ أَسْتَيْقَظَ وَهُوَ بَضْحَكُ. اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ أَسْتَيْقَظَ وَهُوَ بَضْحَكُ. قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا يُضْحِكُكَ؟ قَالَ: «نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ غُزَاةً فِي سَبِيلِ قَالَتْ: فَقُلْتُ: فَقُلْتُ: قَالَتْ: فَقُلْتُ: فَقُلْتُ: فَقُلْتُ: فَقُلْتُ: فَقُلْتُ: فَقُلْتُ: فَقُلْتُ: فَقُلْتُ: فَقُلْتُ وَهُو يَسْمِلُ اللَّهِ مَا يُضْعِعُكَ عَلَى الأُسِرَّةِ، أَوْ مِثْلَ الْمُلُوكِ عَلَى الأَسِرَّةِ». قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ فَدَعَا لَهَا، ثُمَّ وَضَعَ رَأْسَهُ فَنَامَ، ثُمَّ ٱسْتَيْقَظَ وَهُو

يَضْحَكُ. قَالَتْ: فَقُلْتُ: مَا يُضْحِكُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ غُزَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ»، كَمَا قَالَ فِي الأُولَى. قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، آدْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ؟ قَالَ: «أَنْتِ مِنَ الأَوْلِينَ». فَرَكِبَتْ أُمُّ حَرَامٍ بِنْتُ مِلْحَانَ الْبَحْرَ فِي زَمَنِ مُعَاوِيَةَ فَصُرِعَتْ عَنْ دَابَيْهَا جِينَ خَرَجَتْ مِنَ الْأَوْلِينَ». فَرَكِبَتْ أُمُّ حَرَامٍ بِنْتُ مِلْحَانَ الْبَحْرَ فِي زَمَنِ مُعَاوِيَةَ فَصُرِعَتْ عَنْ دَابَيْهَا جِينَ خَرَجَتْ مِنَ الْبَحْرِ فَهَلَكَتْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا (١٠). رواه البخاري ومسلم واللفظ له.

قال المملي رضي الله عنه: كان معاوية رضي الله عنه قد أغزى عبادة بن الصّامت قبرس، فركب البحر غازياً وركبت معه زوجته أم حرام.

«ثَبَج البحر»: هو بفتح الثاء المثلثة، والباء الموحدة بعدهما جيم: معناه وسط البحر ومعظمه.

٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«حَجَّةٌ لِمَنْ لَمْ يَحِجَّ خَيْرٌ مِنْ عَشْرِ غَزَوَاتٍ، وَغَزْوَةٌ لِمَنْ قَدْ حَجَّ خَيْرٌ مِنْ عَشْرِ حِجَجٍ، وَغَزْوَةٌ لِمَنْ قَدْ حَجَّ خَيْرٌ مِنْ عَشْرِ حِجَجٍ، وَغَزْوَةٌ لِمَنْ قَدْ حَجَّ خَيْرٌ مِنْ عَشْرِ خِجَجٍ، وَغَزْوَةٌ لِمَنْ قَدْ حَجَّ خَيْرٌ مِنْ عَشْرِ غَزُوَاتٍ فِي الْبَرِّ، وَمَنْ أَجَازَ الْبَحْرَ فَكَأَنَّمَا أَجَازَ الأُودِيَةَ كُلَّهَا، وَالْمَائِدُ فِي الْبَحْرِ خَيْرٌ مِن عَشْرِ غَزُوَاتٍ فِي الْبَرِّ، وَمَنْ أَجَازَ الْبَحْرَ فَكَأَنَّمَا أَجَازَ الأُودِيَةَ كُلَّهَا، وَالْمَائِدُ فِي الْبَرِّ، وَمَنْ أَجَازَ الْبَحْرِ والبيهقي كلاهما من رواية عبد اللَّه بن في الكبير والبيهقي كلاهما من رواية عبد اللَّه بن صالح كاتب الليث.

وروى الحاكم منه: «غَزْوَةٌ فِي الْبَحْرِ خَيْرٌ مِنْ عَشْرِ غَزَوَاتٍ فِي الْبَرِّ» إلى آخره، وقال: صحيح على شرط البخاري، وهو كما قال: ولا يضرّ ما قيل في عبد اللَّه بن صالح، فإن البخاري احتجّ به.

«المائد»: هو الذي يدوخ رأسه، ويميل من ريح البحر، والميد: الميل.

٣ - وَرُوِيَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ غَزَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ غَزْوَةً فِي الْبَحْرِ، وَاللَّه أَعْلَمُ بِمَنْ يَغْزُو فِي سَبِيلِهِ، فَقَدْ أَدَّىٰ إِلَى اللَّهِ طَاعَتَهُ كُلَّهَا، وَطَلَبَ الْجَنَّةَ كُلَّ مَطْلَبٍ، وَهَرَبَ مِنَ النَّارِ كُلَّ مَهْرَبٍ». رواه الطبراني في معاجيمه الثلاثة.

٤ - وَعَنْ أُمَّ حَرَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْمَائِدُ فِي الْبَحْرِ الَّذِي يُصِيبُهُ الْقَيْءُ لَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ». رواه أبو داود(٢).

⁽۱) أخرجه البخاري في التعبير باب ۱۲، والجهاد باب ۳، والاستئذان باب ٤١، ومسلم في الإمارة حديث ١٦٠ و١٦١.

⁽٢) كتاب الجهاد باب ٩.

٥ ـ وَرُوِيَ عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَنْ فَاتَهُ الْغَزْوُ مَعِي فَلْيَغْزُ فِي الْبَحْرِ". رواه الطبراني في الأوسط.

الترهيب من الغلول والتشديد فيه، وما جاء فيمن ستر على غال

١ ـ عَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ عَلَى ثَقَلِ رَسُولِ اللّهِ ﷺ: «هُوَ فِي النّارِ»، فَذَهَبُوا يَنْظُرُونَ اللّهِ ﷺ: «هُوَ فِي النّارِ»، فَذَهَبُوا يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ فَوَجَدُوا عَبَاءَةً قَدْ غَلّهَا. رواه البخاري^(١)، وقال: قال ابن سلام: كركرة، يعني بفتحهما.

«الثقل محركاً»: هو الغنيمة. «وكركرة»: ضبط بفتح الكافين وبكسرهما، وهو أشهر.

«والغلول»: هرَ ما يأخذه أحد الغزاة من الغنيمة مختصاً به، ولا يحضره إلى أمين الجيش ليقسمه بين الغزاة سواء قلّ أو كثر، وسواء كان الآخذ أمين الجيش أو أحدهم. واختلف العلماء في الطعام والعلوفة، ونحوهما اختلافاً كثيراً ليس هذا موضع ذكره.

٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ مَنْ سَمِعَ النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ بِوَادِي الْقُرَىٰ، وَجَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: (بَلْ يُجَوُّ إِلَى النَّارِ فِي عَبَاءَةِ رَجُلٌ، فَقَالَ: (بَلْ يُجَوُّ إِلَى النَّارِ فِي عَبَاءَةِ عَلَامُكُ فُلاَنْ قَالَ: (بَلْ يُجَوُّ إِلَى النَّارِ فِي عَبَاءَةِ عَلَامًا). رواه أحمد (٢) بإسناد صحيح.

٣ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَضْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ تُوفِي فِي يَوْمِ خَيْبَرَ، فَذَكَرُوا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «صَلُوا عَلَى صَاحِبِكُمْ»، فَتَغَيَّرَتْ وُجُوهُ النَّاسِ لِلْدَلِكَ، فَقَالَ: «إِنَّ صَاحِبَكُمْ غَلَّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»، فَفَتَّشْنَا مَتَاعَهُ، فَوَجَدْنَا خَرَزاً مِنْ خَرَزِ يَهُودَ لاَ يُسَاوِي دِرْهَمَيْنِ (٣). رواه مالك وأحمد وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه.

٤ ـ وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا كَانَ

⁽۱) كتاب الجهاد باب ۱۹۰.

⁽Y) Ilamit 1/ · 7, V3, 0/ 77, VV.

 ⁽٣) أخرجه أبو داود في الجهاد باب ١٣٣، والنسائي في الجنائز باب ٦٦، وابن ماجه في
 الجهاد باب ٣٤، ومالك في الجهاد حديث ٢٣.

يَوْمُ خَيْبَرَ أَفْبَلَ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا: فَلَانٌ شَهِيدٌ، وَفُلانٌ شَهِيدٌ، وَفُلانٌ شَهِيدٌ، وَفُلانٌ شَهِيدٌ، وَفُلانٌ شَهِيدٌ، خَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَلَّا إِنِّي رَأَيْتُهُ فِي النَّارِ فِي بُرْدَةٍ غَلَّهَا، أَوْ عَبَاءَةٍ غَلَّهَا»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا ابْنَ الْخَطَّابِ ٱذْهَبْ فَنَادِ فِي النَّاسِ إِنَّهُ لاَ يَذْخُلُ الْجَنَّةَ إِلاَّ الْمُؤْمِنُونَ»(۱). رواه مسلم والترمذي وغيرهم.

٥- وَعَنْ حَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبًا ذَرِّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِنْ لَمْ تَغُلَّ أُمَّتِي لَمْ يَقُمْ لَهُمْ عَدُو لَّ أَبُداً». قَالَ أَبُو ذَرِّ لِحَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ: هَلْ يَثْبُتُ لَكُمُ الْعَدُو حَلْبَ شَاةٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَثَلَاثَ شِيَاهٍ غُزْرٍ قَالَ أَبُو ذَرِّ: غَلَنْتُمْ، وَرَبِّ الْكَعْبَةِ. رواه الطبراني في الأوسط بإسناد جيّد ليس فيه ما يقال إلا تدليس بقية بن الوليد، فقد صرح بالتحديث.

٣ - وَحَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْم، فَذَكَرَ الْغُلُولَ فَعَظَمَهُ وَعَظَمَ أَمْرَهُ حَتَى قَالَ: «لاَ أَلْفَيَنَّ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَيْهِ بَعِيرٌ لَهُ رُغَاءٌ، فَيَقُولُ: يَا رَسُولَ اللّهِ أَغِنْنِي. فَأَقُولُ: لاَ أَمْلِكُ لَكَ شَيْئاً قَدْ أَبْلِغْتُكَ لاَ أَلْفَيَنَ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَيْهِ شَاةٌ لَهَا ثُغَاءٌ يَقُولُ: لاَ أَمْلِكُ لَكَ شَيْئاً قَدْ أَبْلَغْتُكَ، لاَ أَلْفَيَنَّ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَيْهِ شَاةٌ لَهَا ثُغَاءٌ يَقُولُ: يَا رَسُولَ اللّهِ أَغِنْنِي. فَأَقُولُ: لاَ أَمْلِكُ لَكَ شَيْئاً قَدْ أَبْلَغْتُكَ، لاَ أَلْفَيَنَّ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَيْهِ شَاةٌ لَهَا ثُغَاءٌ يَقُولُ: يَا رَسُولَ اللّهِ أَغِنْنِي. فَأَقُولُ: لاَ أَمْلِكُ لَكَ شَيْئاً قَدْ أَبْلَغْتُكَ، لاَ أَلْفَيَنَ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَيْهِ نَفْسٌ لَهَا صِيَاحٌ، فَيَقُولُ: يَا رَسُولَ اللّهِ أَغِنْنِي. فَأَقُولُ: يَا رَسُولَ اللّهِ أَغِنْنِي. فَاقُولُ: يَا رَسُولَ اللّهِ أَغِنْنِي. فَأَقُولُ: يَا رَسُولَ اللّهِ أَغِنْنِي. فَاقُولُ: يَا رَسُولَ اللّهِ أَغِنْنِي. فَاقُولُ: يَا رَسُولَ اللّهِ أَغِنْنِي. فَاقُولُ: لاَ أَمْلِكُ لَكَ شَيْئاً قَدْ أَبْلَغُنُكَ» (٢). رواه البخاري ومسلم واللفظ له.

«لا ألفين»: أي لا أجدن . «والرغاء»: بضم الراء، وبالغين المعجمة والمد: هو صوت الإبل وذوات الخف. «والحمحمة»: بحاءين مهملتين مفتوحتين: هو صوت الفرس.

«والثغاء»: بضم المثلثة وبالغين المعجمة والمد: هو صوت الغنم. «والرقاع»: بكسر

⁽١) أخرجه مسلم في الإيمان حديث ١٨٢، والترمذي في الحدود باب ٢٨.

⁽٢) أخرجه البخاري في الجهاد باب ١٨٩، ومسلم في الإمارة حديث ٢٤ و٢٥.

الراء جمع رقعة: وهو ما تكتب فيه الحقوق. «وتخفق»: أي تتحرك وتضطرب.

٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَصَابَ غَنِيمَةٌ أَمَرَ بِلاَلاَ فَنَادَىٰ فِي النَّاسِ فَيَجِيئُونَ بِغَنَائِمِهِمْ فَيُخْمِسهُ وَيَقْسِمُهُ، فَجَاءَ رَجُلْ يَوْما أَصَابَ غَنِيمَةٌ أَمَرَ بِلاَلاَ فَنَادَىٰ فِي النَّاسِ فَيَجِيئُونَ بِغَنَائِمِهِمْ فَيُخْمِسهُ وَيَقْسِمُهُ، فَجَاءَ رَجُلْ يَوْما بَعْدَ النِّذَاءِ بِزِمَامٍ مِنْ شَعَرٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَهٰذَا كَانَ فِيمَا أَصَبْنَاهُ مِنَ الْغَنِيمَةِ، فَقَالَ: «كُنْ الْسَمِعْتَ بِلاَلاَ بُنَادِي ثَلَاثًا؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «فَمَا مَنَعَكَ أَنْ تَجِيءَ بِهِ»، فَأَعْتَذَرَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «كُنْ أَسْمِعْتَ بِلاَلاً بُنَادِي ثَلَاثًا؟» قَالَ: «فَالَ: «فَمَا مَنَعَكَ أَنْ تَجِيءَ بِهِ»، فَأَعْتَذَرَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «كُنْ أَشْمِعْتَ بِلاَلاً بُينَادِي ثَلَاثًا أَقْبَلَهُ عَنْكَ». رواه أبو داو د (١٠)، وابن حبان في صحيحه.

٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ، فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْنَا فَلَمْ نَغْنَمْ ذَهَباً وَلا وَرِقاً، غَنِمْنَا الْمَتَاعَ وَالطَّعَامَ وَالثِّيَابَ، ثُمَّ ٱنْطَلَقْنَا إِلَى الْوَادِي، لَللَّهُ عَلَيْ وَادِي الْقُرَىٰ، وَمَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَبْدٌ لَهُ وَهَبَهُ لَهُ رَجُلٌ مِنْ جُذَامٍ يُدْعَىٰ رِفَاعَةَ بْنَ يَزِيدَ مِنْ بَنِي الْضَّبِّيبِ، فَلَمَّا نَزَلْنَا الْوَادِي قَامَ عَبْدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَحُلُّ رَحْلَهُ فَرُمِيَ بِسَهْم، فَكَانَ مِنْ بَنِي الضَّبِّيبِ، فَلَمَّا نَزَلْنَا الْوَادِي قَامَ عَبْدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَحُلُّ رَحْلَهُ فَرُمِي بِسَهْم، فَكَانَ فِي حَتْفُهُ، فَقُلْنَا: هَنِيثاً لَهُ الشَّهَادَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَلَّا، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدِ بِيدِهِ إِنَّ الشَّمْلَةَ لَتَلْتَهِبُ عَلَيْهِ نَاراً، أَخَذَهَا مِنَ الْغَنَاثِمِ لَمْ ثُومِبُهَا الْمَقَاسِمُ». قَالَ: فَفَرَعَ مُحَمَّدِ بِيدِهِ إِنَّ الشَّمْلَةَ لَتَلْتَهِبُ عَلَيْهِ نَاراً، أَخَذَهَا مِنَ الْغَنَاثِمِ لَمْ ثُومِبُهَا الْمَقَاسِمُ». قَالَ: فَفَرَعَ النَّاسُ، فَجَاءَ رَجُلٌ بِشِرَاكٍ أَوْ شِرَاكِيْنِ، فَقَالَ: أَصَبْتُ يَوْمَ خَيْبَرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
 "شِرَاكٌ مِنْ نَارٍ، أَوْ شِرَاكَانِ مِنْ نَارٍ". رواه البخاري ومسلم، وأبو داود والنسائي.

«الشملة»: كساء أصغر من القطيفة يتَّشح بها.

9 - وَعَنْ أَبِي رَافِعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّىٰ الْعَصْرَ ذَهَبَ إِلَى بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ فَيَتَحَدَّثُ عِنْدَهُمْ حَتَّى يَنْحَدِرَ لِلْمَغْرِبِ. قَالَ أَبُو رَافِعٍ: فَبَيْنَا النَّبِيُ ﷺ يُسْرِعُ إِلَى الْمَغْرِبِ مَرَرْنَا بِالْبَقِيعِ، فَقَالَ: «أَقُ لَكَ، أَفُ لَكَ، أَفُ لَكَ». قَالَ: فَكَبُرَ ذَلِكَ فِي إِلَى الْمَغْرِبِ مَرَرْنَا بِالْبَقِيعِ، فَقَالَ: «أَقُ لَكَ، أَفُ لَكَ، أَفُ لَكَ». قَالَ: فَكَبُرَ ذَلِكَ فِي ذَرْعِي، فَآسُةُ أَخْرَتُ، وَظَنَنْتُ أَنَّهُ يُويدُنِي، فَقَالَ: «مَا لَكَ؟ ٱمْشِ». قُلْتُ: وَحَدَثَ حَدَثٌ؟ فَقَالَ: «مَا لَكَ؟ ٱمْشِ». قُلْتُ: وَحَدَثَ حَدَثٌ؟ فَقَالَ: «مَا ذَكَ؟ ٱمْشِ». قُلْتُ: وَحَدَثَ حَدَثٌ؟ فَقَالَ: «مَا ذَلَك؟» أَمْشُ بَعَثْتُهُ سَاعِياً عَلَى بَنِي فُلَانٍ، فَقَالَ: «مَا ذَلَك؟». قُلْتُ: وَفَيْتَ بِي. قَالَ: «لاَ، وَلَكِنْ لَمْذَا فُلاَنٌ بَعَثْتُهُ سَاعِياً عَلَى بَنِي فُلَانٍ، فَعَلَ نَمِرَةً، فَدُرِعَ مِثْلَهَا مِنْ نَارٍ». رواه النسائي (٣) وابن خزيمة في صحيحه.

⁽١) كتاب الجهاد باب ١٣٤.

⁽٢) أخرجه البخاري في المغازي باب ٣٨، ومسلم في الإيمان حديث ١٨٣، وأبو داود في الجهاد باب ١٣٣، والنسائي في الإيمان باب ٣٨.

⁽٣) كتاب الإمامة باب ٥٨.

«البقيع»: بالباء الموحدة: مواضع بالمدينة. منها بقيع الخيل، وبقيع الخنجبة بفتح الخاء المعجمة والجيم، وبقيع الغرقد، وهو المراد هنا، كذا جاء مفسراً في رواية البزار، وكبر في ذرعي: هو بالذال المعجمة المفتوحة بعدها راء ساكنة: أي عظم عندي موقعه.

«والنمرة»: بفتح النون، وكسر الميم: بردة من صوف تلبسها الأعراب.

وقوله: «فدرع»: بالدال المهملة المضمومة: أي جعل له درع مثلها من نار.

١٠ - وَعَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَرِيئاً مِنْ
 ثَلَاثٍ دَخَلَ الْجَنَّةَ: الْكِبْرِ، وَالْغُلُولِ، وَالدَّيْنِ». رواه النسائي، وابن حبان في صحيحه واللفظ له، والحاكم وقال: صحيح على شرطهما.

١١ - وَعَنْ أَبِي حَازِم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتِيَ النَّبِيُ ﷺ بِنِطْعِ مِنَ الْغَنِيمَةِ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هٰذَا لَكَ تَسْتَظِلُّ بِهِ مِنَ الشَّمْسِ؟ قَالَ: «أَتُحِبُّونَ أَنْ يَسْتَظِلُّ نَبِيُّكُمْ بِظِلٌّ مِنْ نَارٍ؟».
 رواه أبو داود في مراسيله، والطبراني في الأوسط وزاد: «يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

١٢ - وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى أَهْلِ الْبَصْرَةِ: سَلَامٌ عَلَيْكُمْ أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ رَجُلاً سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: «سَأَلْتَنِي بَعْدُ، فَإِنَّ رَجُلاً سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَأَلْتَنِي زِمَاماً مِنْ مَغْنَمٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَأَلْتَنِي زِمَاماً مِنْ نَارِلَمْ يَكُنْ لِكَ أَنْ تَسْأَلْنِيهِ وَلَمْ يَكُنْ لِي أَنْ أَعْطِيَهُ». رواه أبو داود في المراسيل أيضاً.

١٣ - وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:
 «مَنْ يَكْتُمُ غَالاً فَإِنَّهُ مِثْلُهُ». رواه أبو داود (١٠).

«يكتم غالاً»: أي يستر عليه.

الترغيب في الشهادة، وما جاء في فضل الشهداء

١ - عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَ ﷺ قَالَ: «مَا أَحَدٌ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يُحِبُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا، وَإِنَّ لَهُ مَا عَلَى الأُرْضِ مِنْ شَيْءِ إِلاَّ الشَّهِيدَ فَإِنَّهُ يَتَمَنَّىٰ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا فَيُقْتَلَ عَشْرَ مَرَّاتٍ لِمَا يَرَىٰ مِنَ الْكَرَامَةِ».

⁽۱) كتاب الجهاد باب ۱۳۵.

وَفِي رِوَايَةٍ: «لِمَا يَرَىٰ مِنْ فَصْلِ الشَّهَادَةِ»(١). رواه البخاري ومسلم والترمذي.

٧ ـ وَعَنْهُ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: "يُؤْتَىٰ بِٱلرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ اللّهُ لَهُ: يَا ٱبْنَ آدَمَ كَيْفَ وَجَدْتَ مَنْزِلَكَ، فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ خَيْرَ مَنْزِلِ، فَيَقُولُ: سَلْ وَتَمَنَّهُ، فَيَقُولُ: وَمَا أَسْأَلُكَ وَأَتَمَنَّى؟ أَسْأَلُكَ أَنْ تَرُدَّنِي إِلَى الدُّنْيَا فَأَقْتَلَ فِي سَبِيلِكَ عَشْرَ وَتَمَنَّهُ، فَيَقُولُ: وَمَا أَسْأَلُكَ وَأَتَمَنَّى؟ أَسْأَلُكَ أَنْ تَرُدَّنِي إِلَى الدُّنْيَا فَأَقْتَلَ فِي سَبِيلِكَ عَشْرَ مَرَّاتٍ، لِمَا يَرَىٰ مِنْ فَضْلِ الشَّهَادَةِ». رواه النسائي (٢) والحاكم، وقال: صحيح على شرط مسلم.

٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدِ بِيَدِهِ
 لَوَدِدْتُ أَنْ أَغْزُو فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأَقْتَلَ، ثُمَّ أَغْزُو فَأَقْتَلَ، ثُمَّ أَغْزُو فَأَقْتَلَ» (٣). رواه البخاري ومسلم في حديث تقدم.

٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:
 «يُغْفَرُ لِلشَّهِيدِ كُلُّ ذَنْبٍ إِلاَّ الدَّيْنَ». رواه مسلم(٤).

٥ - وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ فِيهِمْ فَذَكَرَ أَنَّ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَالإِيمَانَ بِٱللَّهِ أَفْضَلُ الأَعْمَالِ، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تُكَفَّرُ عَنِّي خَطَايَايَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَعَمْ إِنْ قُتِلْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَأَنْتَ صَابِرٌ مُحْتَسِبٌ مُقْبِلٌ غَيْرُ مُدْبِرٍ»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ قُلْتَ؟» قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ صَابِرٌ مُحْتَسِبٌ مُقْبِلٌ غَيْرُ مُدْبِرٍ»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَعَمْ. إِنْ قُتِلْتَ وَأَنْتَ صَابِرٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَتُكَفَّرُ عَنِي خَطَايَايَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَعَمْ. إِنْ قُتِلْتَ وَأَنْتَ صَابِرٌ مُحْتَسِبٌ مُقْبِلٌ غَيْرُ مُدْبِرٍ إِلاَّ الدَّيْنَ، فَإِنَّ جِبْرَاثِيلَ قَالَ لِي ذَٰلِكَ». رواه مسلم (٥) وغيره.

٦ - وَعَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ نَفْسٍ مُسْلِمَةٍ يَقْبِضُهَا رَبُهَا تُحِبُّ أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْكُمْ، وَإِنَّ لَهَا الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا غَيْرَ الشَّهِيدِ»، قَالَ ابْنُ أَبِي عَمِيرَةَ

⁽۱) أخرجه البخاري في الجهاد باب ۲۱، ومسلم في الإمارة حديث ۱۰۹، والترمذي في فضائل الجهاد باب ۱۳.

⁽۲) كتاب الجهاد باب ٣٤.

⁽٣) أخرجه البخاري في الإيمان باب ٢٦، ومسلم في الإمارة حديث ١٠٣.

⁽٤) كتاب الإمارة حديث ١١٩.

⁽٥) كتاب الإمارة حديث ١١٧.

الترغيب في الشهادة ، وما جاء في فضل الشهداء _______ ٢٠٥

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لأَنْ أَقْتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي أَهْلُ الْوَبَرِ وَالْمَدَرِ»(١). رواه أحمد بإسناد حسن، والنسائي واللفظ له.

«أهل الوبر»: هم الذين لا يأوون إلى جدار من الأعراب وغيرهم.

«وأهمل المدر»: أهمل القرى والأمصار، والمَدَرُ: محركاً همو الطيمن الصلب المستحجر.

٧ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: غَابَ عَمِّي أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ عَنْ قِبَالِ بَدْرٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ غِبْتُ عَنْ أَوَّلِ قِبَالٍ قَاتَلْتَ الْمُشْرِكِينَ لَيْنَ أَشْهَدَنِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ الْمُسْلِمُونَ فَقَالَ: "اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ الْمُسْلِمُونَ فَقَالَ: "اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ الْمُشْرِكِينَ، ثُمَّ تَقَدَّمَ فَآسَتَقْبَلَهُ الْمَشْرِكِينَ، ثُمَّ تَقَدَّمَ فَآسَتَقْبَلَهُ الْمُشْرِكِينَ، ثُمَّ تَقَدَّمَ فَآسَتَقْبَلَهُ الْمَعْدُ بْنُ مُعَاذِ الْجَنَّةَ وَرَبُّ النَّصْرِ إِنِّي أَجِدُ رِيحَهَا سَعْدُ بْنُ مُعَاذِ الْجَنَّةَ وَرَبُّ النَّصْرِ إِنِّي أَجِدُ رِيحَهَا مُونَ أَكُونَ مُعَاذِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: "يَا سَعْدُ بْنُ مُعَاذِ الْجَنَّةَ وَرَبُّ النَّصْرِ إِنِّي أَجِدُ رِيحَهَا مُونَةً بُونَ مُعَاذِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: "يَا سَعْدُ بْنُ مُعَاذِ الْجَنَّةَ وَرَبُّ النَّصْرِ إِنِّي أَجِدُ رِيحَهَا مُونَةً بُونَ مُعَاذِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْهُ الْمَالَةُ عَلَى اللَّهِ أَصْنَعُ مَا صَنَعَ. قَالَ أَنَسٌ: فَوَجَدْنَا بِهِ مُعالَّ وَثَمَانِينَ ضَوْبَةً بِالسَّيْفِ، أَوْ طَعْنَةً بِرُمْحِ، أَوْ رَمْيَةً بِسَهْمٍ وَوَجَدْنَاهُ قَدْ قُتِلَ وَقَدْ مَثَلَ بِهِ الْمُشْرِكُونَ، فَمَا عَرَفَهُ أَحَدُ إِلاَّ أَخْتُهُ بِبَنَانِهِ، فَقَالَ أَنَسٌ: كُتًا نَرَىٰ، أَوْ نَظُنُ أَنَّ هٰذِهِ الآيَةَ نَزَلَتْ إِلَا أَخْتُهُ بِبَنَانِهِ، ومسلم والنسائي.
 إلى آخر الآية. رواه البخاري واللفظ له، ومسلم والنسائي.

«البَضْع»: بفتح الباء، وكسرها أفصح: وهو ما بين الثلاث إلى التسع، وقيل: ما بين الواخد إلى أربعة، وقيل: من أربعة إلى تسعة، وقيل: هو سبعة.

٨ = وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ أَتَيَانِي فَصَعِدَا بِي الشَّجَرَةَ فَأَدْخَلَانِي دَاراً هِيَ أَحْسَنُ وَأَفْضَلُ لَمْ أَرْ قَطُ أَحْسَنَ مِنْهَا،
 قَالاَ لِي: أَمَا هٰذِهِ فَدَارُ الشُّهَدَاءِ». رواه البخاري^(٣) في حديث طويل تقدم.

٩ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: جِيءَ بِأَبِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، قَدْ مُثَّلَ بِهِ

⁽١) أخرجه النسائي في الجهاد باب ٣٠، وأحمد في المسند ٢١٦/٤.

⁽٢) أخرجه البخاري في الجهاد باب ١٢، والمغازي باب ١٧.

⁽٣) كتاب الجهاد باب ٤.

فَوُضِعَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَهَبْتُ أَكْشِفُ عَنْ وَجْهِهِ فَنَهَانِي قَوْمِي فَسَمِعَ صَوْتَ صَائِحَةٍ، فَقِيلَ: ابْنَةُ عَمْرٍو، أَوْ أُخْتُ عَمْرٍو؟ فَقَالَ: ﴿لِـمَ تَبْكِـي؟ أَوْ لاَ تَبْكِـي، مَـا زَالَـتِ الْمَـلاَئِكَةُ تُظِلُـهُ بِأَجْنِحَتِهَا»(١). رواه البخاري ومسلم.

١٠ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا قُتِلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَرَامٍ يَوْمَ أُحُدٍ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "يَا جَابِرُ أَلاَ أُخْبِرُكَ مَا قَالَ اللَّه لأَبِيكَ؟» قُلْتُ: بَلَىٰ. قَالَ: "مَا كَلَّمَ اللَّهُ أَحَداً إِلاَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَاب، وَكَلَّمَ أَبَاكَ كِفَاحاً، فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ تَمَنَّ عَلَيَّ أُعْطِكَ. قَالَ: يَا رَبُّ تُحْبِينِي فَأُقْتَلُ فِيكَ عَجَاب، وَكَلَّمَ أَبَاكَ كِفَاحاً، فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ تَمَنَّ عَلَيَّ أُعْطِكَ. قَالَ: يَا رَبُّ تُحْبِينِي فَأُقْتَلُ فِيكَ ثَالَيْةً. قَالَ: إِنَّهُ سَبَقَ مِنِي أَنَّهُمْ إِلَيْهَا لاَ يَرْجِعُونَ. قَالَ: يَا رَبَّ فَأَبْلِغْ مَنْ وَرَاثِي، فَأَنْزَلَ اللَّه هٰذِهِ الآيَةَ : ﴿ وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَخْيَاءٌ ﴾ [آل عمران: ١٦٩] الآية كلها. رواه الترمذي وحسنه. وابن ماجه بإسنادحسن أيضاً، والحاكم، وقال: صحيح الإسناد.

١١ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "رَأَيْتُ جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَلَكاً يَطِيرُ فِي الْجَنَّةِ ذَا حَنَاحَيْنِ يَطِيرُ مِنْهَا حَيْثُ شَاءَ مَقْصُوصَةً قَوَادِمُهُ بِٱلدُّمَاءِ». رواه الطبراني بإسنادين أحدهما حسن.

١١ ــ وَعَنْ سالِمٍ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أُرِيهِمُ النَّبِيُ ﷺ فِي النَّوْمِ، فَرَأَىٰ جَعْفَراً مَلَكَا ذَا جَنَاحَيْنِ مُضَرَّجَيْنِ بِٱلدِّمَاءِ، وَزَيْدٌ مُقَابِلهُ. رواه الطبراني، وهو مرسل جيِّد الإسناد.

قال الحافظ: كان جعفر رضي الله عنه قَدْ ذَهَبَتْ يَدَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَوْمَ مَوْتَةَ فَأَبْدَلَهُ بِهِمَا جَنَاحَيْنِ فَمِنْ أَجْلِ ذٰلِكَ سُمِّيَ جَعْفَراً الطَّيَّارَ.

١٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ جَعْفَرِ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «هَنِيئاً لَكَ يَا عَبْدَ اللّهِ أَبُوكَ يَطِيرُ مَعَ الْمَلَائِكَةِ فِي السَّمَاءِ». رواه الطبراني بإسناد حسن.

١٤ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ كَانَ فِي غَزْوَةِ مُؤْتَةَ قَالَ: فَٱلْتَمَسْنَا جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَوَجَدْنَاهُ فِي الْقَتْلَىٰ فَوَجَدْنَا بِمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ بِضْعاً وَتِسْعِينَ بَيْنَ ضَرْبَةِ وَرَمْيَةٍ وَطَعْنَةٍ.

وَفِي رِوَايَةٍ: فَعَدَدْنَا بِهِ خَمْسِينَ طَعْنَةً وَضَرْبَةً لَيْسَ مِنْهَا شَيْءٌ فِي دُبُرِهِ. رواه البخاري (٢).

⁽١) أخرجه الترمذي في التفسير، سورة ٣ باب١٨، وابن ماجه في المقدمة باب ١٣، والجهاد باب١٦.

⁽٢) كتاب المغازي باب ٤٤.

10 - وَعَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْداً وَجَعْفَراً، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ رَوَاحَةَ، وَدَفَعَ الرَّايَةَ إِلَى زَيْدٍ فَأُصِيبُوا جَمِيعاً. قَالَ أَنَسٌ: فَنَعَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ أَنْ يَجِي، وَوَاحَةَ، وَدَفَعَ الرَّايَةَ إِلَى زَيْدٍ، فَأُصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَهَا جَعْفَرٌ فَأُصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْخَبِرُ، فَقَالَ: «أَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدٌ، فَأُصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَهَا جَعْفَرٌ فَأُصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَها عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةً فَأُصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ، خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ». قَالَ: فَجَعَلَ يُحَدِّثُ النَّاسَ، وَعَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ.

وَفِي رِوَايَةٍ قَالَ: «وَمَا يَسُرُهُمْ أَنَّهُمْ عِنْدَنَا». رواه البخاري(١) وغيره.

١٦ ـ وَعَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «أَنْ يُعْقَرَ جَوَادُكَ وَيُهَرَاقَ دَمُكَ». رواه ابن حبان في صحيحه، ورواه ابن ماجه (٢) من حديث عمرو بن عبسة قال: أتيت النبيّ ﷺ فقلت، فذكره.

١٧ - وَعَنْ أَبِي هُرنِرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَا يَجِدُ الشَّهِيدُ مِنْ مَسِّ الْقَرْصَةِ»(٣). رواه الترمذي والنسائي، وابن ماجه، مَسِّ الْقَرْصَةِ»(٣). حبان في صحيحه، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

١٨ - وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: ﴿إِنَّ أَرْوَاحَ الشُّهَدَاءِ
 فِي أَجْوَافِ طَيْرٍ خُضْرٍ تَعْلُقُ مِنْ ثَمَرِ الْجَنَّةِ، أَوْ شَجَرِ الْجَنَّةِ». رواه الترمذي (١٠)، وقال: حديث حسن صحيح.

«تعلق»: بفتح المثناة فوق، وعين مهملة، وضم اللام: أي ترعى من أعالي شجر الجنة.

١٩ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الشَّهِيدُ يَشْفَعُ فِي سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ». رواه أبو داود^(٥) وابن حبان في صحيحه.

⁽۱) كتاب الجهاد باب ٧.

⁽٢) كتاب الجهاد باب ١٥.

⁽٣) أخرجه الترمذي في فضائل الجهاد باب ٢٥، والنسائي في الجهاد باب ٣٥، وابن ماجه في الجهاد باب ١٦.

⁽٤) كتاب التفسير، سورة ٣ باب ١٩.

⁽٥) كتاب الجهاد باب ٢٦.

٢٠ وَعَنْ عُنْيَةَ بْنِ عَبْدِ السُّلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ، أَنَّ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ جَاهَدَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى إِذَا لَقِيَ الْعَدُوّ، وَقَاتَلَهُمْ حَتَّى يُقْتَلَ، فَلْلِكَ الشَّهِيدُ الْمُمْتَحَنُ فِي جَنَّةِ اللَّهِ تَحْتَ عَرْشِهِ لاَ يَفْضُلُهُ لَقِيَ الْعَدُوّ، وَقَاتَلَهُمْ حَتَّى يُقْتَلَ، فَلْلِكَ الشَّهِيدُ الْمُمْتَحَنُ فِي جَنَّةِ اللَّهِ تَحْتَ عَرْشِهِ لاَ يَفْضُلُهُ النَّبِيُّونَ إِلاَّ بِفَضْلِ دَرَجَةِ النَّبُوّةِ، وَرَجُلٌ فَرِقٌ عَلَى نَفْسِهِ مِنَ الدُّنُوبِ وَالْخَطَابَا جَاهَدَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى إِذَا لَقِيَ الْعَدُوّ فَاتَلَ حَتَّى يُقْتَلَ فَتِلْكَ مُمَصْمِصَةٌ مَحَتْ ذُنُوبَهُ وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى إِذَا لَقِيَ الْعَدُو قَاتَلَ مِنْ أَي أَبُوابِ الْجَنَّةِ شَاءَ، فَإِنَّ لَهَا ثَمَانِيَةُ وَحَطَابَاهُ، إِنَّ السَّيْفَ مَحَتْ ذُنُوبَهُ أَوْرَابٍ، وَلِجَهَنَّمَ سَبْعَةُ أَبُوابٍ، وَبَعْضُهَا أَفْضَلُ مِنْ بَعْضٍ، وَرَجُلٌ مُنَافِقٌ جَاهَدَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ حَتَّى إِذَا لَقِيَ الْعَدُوقَ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى يُقْتَلَ فَلْلِكَ فِي النَّارِ، إِنَّ السَّيْفَ لاَ وَاللَّهُ عَلَى النَّارِ، وَالْعَلْقُ فَا النَّالِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى يُقْتَلَ فَلْلِكَ فِي النَّارِ، إِنَّ السَّيْفَ لا يَعْضُ وَالتَّفَانَ». رواه أحمد (١) بإسناد جيّد والطبراني، وابن حبان في صحيحه، واللفظ له والبيهقي.

"الممتحن": بفتح الحاء المهملة: هو المشروح صدره، ومنه: ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ ٱمْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلْتَقْوَىٰ﴾ [الحجرات: ٣]. أي شرحها ووسعها. وفي رواية لأحمد: "فَلْلِكَ الْمُفْتَخِرُ فِي خَيْمَةِ اللَّهِ تَحْتَ عَرْشِهِ"، ولعله تصحيف. "وفَرِق»: بكسر الراء: أي خائف وجزع. "والمُمصمِصة»: بضم الميم الأولى، وفتح الثانية، وكسر الثالثة، وبصادين مهملتين: هي الممحصة المكفِّرة.

٢١ ـ وَرُوِيَ عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكِ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ يَعْيُرُ: "الشّهَدَاءُ ثَلَاثَةٌ: رَجُلٌ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللّهِ لاَ يُرِيدُ أَنْ يُقَاتِلَ، وَلاَ يُقْتَلَ، يُكَثّرُ سَوَادَ الْمُسْلِمِينَ، فَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ، غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ كُلُهَا وَأُجِيرَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَيُؤْمِنُ مِنَ الْمُورِ الْعِينِ، وَحَلَّتْ عَلَيْهِ حُلَّةُ الْكَرَامَةِ وَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْوَقَارِ الْفَنَعِ، وَيُزَوَّجُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ، وَحَلَّتْ عَلَيْهِ حُلَّةُ الْكَرَامَةِ وَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْوَقَارِ الْفَنْعِ، وَالنَّانِي خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ مُحْتَسِبًا يُرِيدُ أَنْ يَقْتُلَ وَلاَ يُقْتَلَ، فَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ كَانَتْ رُكُرَبَتُهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمٰنِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ بَيْنَ يَدَى اللّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿فِي مَقْعَدِ صِدْقِ عِنْدَ مَلِيكِ مُقْتَدِهِ [القمر: ٥٥] وَالنَّالِثُ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ مُحْتَسِبًا يُرِيدُ أَنْ يَقْتُلَ وَيُعَالَى: ﴿ وَيَعَالَى: ﴿ وَيَعَالَى: ﴿ وَيَعَالَى اللّهِ مَنْ اللّهِ مَالَكِ يَعْلُلُ وَيَعَالَى : ﴿ وَيَعَالَى اللّهِ مَا اللّهُ مَنْ إِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ عَلَى عَلَيْهِ السَّلامُ بَيْنَ يَدَى اللّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿ وَيَعَالَى اللّهِ مُنْ اللّهِ مُؤْمِنَ عَلَى عَاتِقِهِ ، وَالنَاسُ جَاثُونَ عَلَى اللّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ". قَالَ رَسُولُ اللّهُ مَا الْوَيَامَةِ شَاهِراً سَنْفَهُ وَاضِعَهُ عَلَى عَاتِقِهِ ، وَالنَاسُ جَاهُ وَلَى اللّهُ الْوَيَامَةِ اللّهُ الْوَيَامَةِ مُنْ الْمُولُولُ اللّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ". قَالَ رَسُولُ اللّهُ مَنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ جَاءَ يَوْمَ الْهَا فَذُ بَذَلْنَا دِمَاءَنَا وَأَمْوالْنَا لِلّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ". قَالَ رَسُولُ اللّهُ اللهُ الْمُولُولُ اللّهُ الْمُولِي الللهِ مُنْهُ مُنْ الْمُولِي اللهُ الْمُولِي اللّهُ الْمُؤْلِقُ اللّهُ الْمُؤْلُ اللّهُ الْمُولِلُ اللّهُ الْعَلْمَ الْمُ الْعَلْمِ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلُولُ اللّهُ الْقَلْمُ اللّهُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الللّهُ الْمُؤْلِقُ الللّهُ الْمُؤْلُولُ اللّهُ الْمُؤْلِقُ الْمُ الْمُؤْلُولُ اللّهُ الْمُؤْلِقُ اللّهُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِل

⁽¹⁾ Ilamik 3/1A1.

اللَّهِ ﷺ: ﴿ وَالَّذِي نَفْسِي بِيدِهِ لَوْ قَالَ ذَٰلِكَ لَإِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمٰنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَوْ لِنَبِيٍّ مِنَ الأَنْبِيَاءِ لَزَحَلَ لَهُمْ عَنِ الطَّرِيقِ لِمَا يَرَىٰ مِنْ وَاجِبِ حَقِّهِمْ حَتَّى يَأْتُوا مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ تَخْتَ الْغَرْشِ، فَيَجْلِسُوا عَلَيْهَا يَنْظُرُونَ كَيْفَ يُقْضَىٰ بَيْنَ النَّاسِ لاَ يَجِدُونَ غَمَّ الْمَوْتِ، وَلاَ يَغْتَمُّونَ فِي الْبَرْزَخِ، وَلاَ تُفْوِعُهُمُ الصَّيْحَةُ، وَلاَ يَهُمُّهُمُ الْحِسَابُ، وَلاَ الْمِيزَانُ، وَلاَ الصَّرَاطُ، يَنْظُرُونَ فِي الْبَرْزَخِ، وَلاَ تُفْوِعُهُمُ الصَّيْحَةُ، وَلاَ يَهُمُّهُمُ الْحِسَابُ، وَلاَ الْمِيزَانُ، وَلاَ الصَّرَاطُ، يَنْظُرُونَ كَيْفَ يُقْضَىٰ بَيْنَ النَّاسِ، وَلاَ يَسْأَلُونَ شَيْنًا إِلاَّ أَعْطُوا، وَلاَ يَشْفَعُونَ فِي شَيْءِ إِلاَّ شُفَعُوا فِيهِ، كَيْفَ يُقْضَىٰ بَيْنَ النَّاسِ، وَلاَ يَسْأَلُونَ شَيْنًا إِلاَّ أَعْطُوا، وَلاَ يَشْفَعُونَ فِي شَيْءِ إِلاَّ شُفَعُوا فِيهِ، كَيْفَ يُقْطُونَ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ أَحَبُوا». رواه البزار والبيهقي والأصبهاني، وهو حديث غريب.

«زحل»: بالزاي والحاء المهملة كذا في رواية البزار، وقال الأصبهاني في روايته: لتنحى لهم عن الطريق، ومعنى زحل وتنحى واحد.

٢٢ - وَعَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: "إِذَا وَقَفَ الْعِبَادُ لِلْحِسَابِ
 جَاءَ قَوْمٌ وَاضِعِي سُيُوفِهِمْ عَلَى رِقَابِهِمْ تَقْطُرُ دَماً، فَٱزْدَحَمُوا عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ، فَقِيلَ: مَنْ لُؤُلاَءِ؟ قِيلَ: الشُّهَدَاءُ كَانُوا أَحْيَاءَ مَرْزُوقِينَ». رواه الطبراني في حديث يأتي بتمامه إن شاء الله تعالى، وإسناده حسن.

٢٣ ـ وَعَنْ نُعَيْمِ بْنِ عَمَّارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَيُّ الشُّهَدَاءِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: "الَّذِينَ إِنْ يُلْقَوْا فِي الصَّفِّ لاَ يَلْفِتُونَ وُجُوهَهُمْ حَتَّى يُقْتَلُوا أُولِئِكَ يَنْطَلِقُونَ فِي الْفُنْيَا فَلاَ الْعُلاَ مِنَ الْجَنَّةِ، وَيَضْحَكُ إلَيْهِمْ رَبُّهُمْ، وَإِذَا ضَحِكَ رَبُّكَ إِلَى عَبْدٍ فِي الدُّنْيَا فَلاَ حِسَابَ عَلَيْهِ». رواه أحمد (١) وأبو يعلى، ورواتهما ثقات.

٢٤ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْضَلُ الْجِهَادِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يَلْتَقُونَ فِي الصَّفِّ الأَوَّلِ، فَلاَ يَلْفِتُونَ وُجُوهَهُمْ حَتَّى يُقْتَلُوا أَوْلَئِكَ يَتَلَبَّطُونَ فِي الْغُرَفِ مِنَ الْجَنَّةِ يَضْحَكُ إِلَيْهِمْ رَبُّكَ، وَإِذَا ضَحِكَ إِلَى قَوْمٍ، فَلاَ حِسَابَ عَلَيْهِمْ». رواه الطبراني بإسناد حسن.

«يتلبطون»: معناه هنا: يضطجعون، والله أعلم.

٥٠٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:

⁽¹⁾ Ilamic 0/ YAV.

﴿ أَوَّلُ ثَلَاثَةِ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ: الْفُقْرَاءُ الْمُهَاجِرُونَ الَّذِينَ ثُقَفَى بِهِمُ الْمَكَارِهُ، إِذَا أُمِرُوا سَمِعُوا وَأَطَاعُوا، وَإِنْ كَانَتْ لِرَجُلِ مِنْهُمْ حَاجَةٌ إِلَى السُّلْطَانِ لَمْ تُقْضَ لَهُ حَتَّى يَمُوتَ وَهِيَ فِي صَدْرِهِ وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيَدْعُو يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْجَنَّةَ فَتَأْبِي بِزُخْرُفِهَا وَزِينَتِهَا فَيَقُولُ: أَيْنَ عِبَادِي اللَّذِينَ قَاتَلُوا فِي سَبِيلِي وَقُيلُوا وَأُوذُوا وَجَاهَدُ الْفِي سَبِيلِي؟ أَذْخُلُوا الْجَنَّةَ فَيَدْخُلُونَهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ، وَتَأْتِي الْمَلَائِكَةُ فَيَسْجُدُونَ، فَيَقُولُونَ رَبَّنَا نَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَنُقَدِّسُ لَكَ، مَنْ فَوْلَاءِ عِبَادِي اللَّذِينَ قَاتَلُوا فِي سَبِيلِي، وَقُولُونَ رَبَّنَا نَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَنُقَدِّسُ لَكَ، مَنْ هُولًا عَلَيْكُمُ بِمَا صَبَرْتُمْ فَيغُمَ عُقْبَى وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي، وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي، وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي، وَتُذْخُلَ عَلَيْهِم الْمَلاَثِكَةُ مِنْ كُلِّ بَابٍ؛ سَلامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى اللَّذَارِ». رواه الأصبهاني بإسناد حسن، لكن متنه غريب.

٢٦ - وَرُوِيَ عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿أَلاَ أُخْبِرُكُمْ عَنِ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿أَلاَ أُخْبِرُكُمْ عَنِ اللَّهُ مُؤَدِ الْأَجْوَدِ الْأَجْوَدِ الْأَجْوَدِ الْأَجْوَدِ الْأَجْوَدِ الْأَجْوَدِ اللَّهُ الْأَجْوَدُ اللَّهُ الْأَجْوَدُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى يَعْدِي رَجُلٌ عَلِمَ عِلْماً فَنَشَرَ عِلْمَهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُمَّةً وَحْدَهُ، وَرَجُلٌ جَادَ بِنَفْسِهِ لِلَّهِ عَزَّ رَجَلً حَتَّى يُقْتَلَ ﴾. رواه أبو يعلى والبيهقي .

٧٧ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ بَيْكِ مِثْلُ حَدِينٍ قَبْلَهُ، وَمَثْنُهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ يَكِيْتُ فِي أَوَّلِ دُفْعَةِ مِنْ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ يَكِيْتُ فِي أَوَّلِ دُفْعَةِ مِنْ دَمِهِ، وَيَرَىٰ مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَيُحَلَّىٰ حُلَّةَ الإيمَان، وَيُجَارَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَيَأْمَنَ مِنَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ، وَيُوضَعَ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْوَقَارِ، الْيَاقُوتَةَ مِنْهُ خَيْرٌ مِنَ الدُّنيَا وَمَا فِيهَا، وَيُزَوَّجَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ، وَيُوضَعَ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْوَقَارِ، الْيَاقُوتَةَ مِنْهُ خَيْرٌ مِنَ الدُّنيَا وَمَا فِيهَا، وَيُزَوَّجَ الْفَرْقِ وَسَبْعِينَ إِنْسَاناً مِنْ أَقَارِبِهِ ". رواه أحما (١) والطبراني، وإسناد أحمد حسن.

٢٨ ـ وَعَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِيَكُوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "لِلشَّهِيدِ عِنْدَ اللَّهِ سِتُ خِصَالٍ: يُغْفَرُ لَهُ فِي أُوَّلِ دُفْعَةٍ، وَيَرىٰ مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ وَيُجَارُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَيَأْمَنُ مِنَ الْفَزَعِ الأَكْبَرِ، وَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْوَقَارِ، الْيَاقُوتَةُ مَنْهُ خَيْرٌ عِنَ اللَّذَنْيَا وَيَامَنُ مِنَ الْفَزَعِ الأَكْبَرِ، وَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْوَقَارِ، الْيَاقُوتَةُ مَنْهُ خَيْرٌ عِنَ اللَّذَنْيَا وَيَا فِيهَا وَيُزَوِّحُ ٱثْنَتَينِ وَسَبْعِينَ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ، وَيَشْفَعُ فِي سَبْعِينَ مِنْ أَفَارِيهِ" (١٠). رواه ابن ماجه، والترمذي، وقال: حديث صحيح غريب.

⁽¹⁾ Hante 3/181, 0/188.

⁽٢) أخرجه الترمذي في فضائل الجهاد باب ٢٥، وابن ماجه في الجهاد باب ١٦.

٢٩ ـ وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ قَالَ: «لَيْسَ شَيْءٌ أَحَبُ إِلَى اللَّهِ مِنْ قَطْرَتَيْنِ وَأَثْرَيْنِ: قَطْرَةِ دُمُ ثَهَرَاقُ فِي سَبِيلِ االَّهِ، وَأَمَّا الأَثْرَانِ: قَطْرَتَيْنِ وَأَثْرَيْنِ: قَطْرَةِ دُمُ ثَهَرَاقُ فِي سَبِيلِ االَّهِ، وَأَثَرٌ فِي فَرِيضَةِ مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ». رواه الترمذي (١١)، وقال: حديث فَرَائِضِ اللَّهِ». رواه الترمذي (١١)، وقال: حديث حسن غريب.

٣٠ وَعَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ شَجَرَةً، وَكَانَ يَزِيدُ بْنُ شَجَرَةً رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ مِمّنَ يُصَدُقُ قَوْلَهُ فِعْلُهُ _ خَطَبَنَا فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ ٱذْكُرُوا نِعْمَةَ اللّهِ عَلَيْكُمْ مَا أَحْسَنَ نِعْمَةَ اللّهِ عَلَيْكُمْ مَا أَحْسَنَ نِعْمَةَ اللّهِ عَلَيْكُمْ مَا أَحْسَنَ نِعْمَةَ اللّهَ عَلَيْكُمْ تُرَىٰ مِنْ بَيْنِ أَخْضَرَ وَأَحْمَرَ وَأَصْفَرَ وَفِي الرّجَالِ مَا فِيها! وَكَانَ يَتُولُ: إِذَا صُفَّ النَّاسُ لِلصَّلاةِ، وَصُفُّوا لِلْقِتَالِ فَتَحَتْ أَبُوابُ السَّمَاءِ وَأَبُوابُ الْجَنَّةِ، وَعُلَقَتْ أَبُوابُ النَّارِ، وَزُيُّنَ اللَّهُمَّ ٱنْصُرْهُ، وَإِذَا أَذْبَرَ ٱخْتَجَبْنَ مِنْهُ وَقُلْنَ: اللّهُمَّ ٱنْصُرْهُ، وَإِذَا الْحُورَ الْعِينَ، فَإِنَّ أَوْلَ اللّهُمَّ ٱغْفِرُ لَهُ فَٱلْفِيكُوا وُجُوهَ الْقَوْمِ فِذَى لَكُمْ أَبِي وَأَمِّي، وَلا يُخْرُوا الْحُورَ الْعِينِ يَمْسَحَانِ اللّهُ مَنْ الْحُورِ الْعِينِ يَمْسَحَانِ السَّيْونَ الشَّوْمَ تَنْضَحُ مِنْ دَمِهِ وَيَقُولَانِ فِذَانَا لَكُمَا، ثُمَّ يُكْسَىٰ مِاثَةَ خُلَةٍ مِنْ نَسْجِ بَنِي الشَّولَ عَنْ وَعُلْنَ يَقُولُ: فِيدَانَا لَكُومَا، ثُمَّ يُكْسَىٰ مِاثَةَ خُلَةٍ مِنْ نَسْجِ بَنِي النَّرَابُ السَّيُونَ لَوسِعْنَ، وَكَانَ يَقُولُ: نُبَتِ الْجَنَّةِ لَوْ وُضِعْنَ بَيْنَ أَصْبُعَنِ لَوسِعْنَ، وَكَانَ يَقُولُ: نُبَتِ الْجَنَّةِ لَوْ وُضِعْنَ بَيْنَ أَصْبُعْنِ لَوسِعْنَ، وَكَانَ يَقُولُ: نُبُتُ السَّيُونَ لَو السَّهَ مُنَا السَّيَو فَلَا السَّهُمَ اللّهُ مَا لَكُومُ اللّهُ عَلَى اللّهُ مَنْ طُريقين إحداهما جيدة صحيحة والبيهقي غي كتاب البعث المَعْرَانَ السَّهُ مَالِنَا السَّهُمُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ

«فَإِنَّ أَوَّلَ قَطْرَةٍ تَقْطُرُ مِنْ دَمِ أَحَدِكُمْ يَحُطُّ اللَّهُ عَنْهُ بِهَا خَطَايَاهُ كَمَا يَحُطُّ الْغُصْنُ مِنْ وَرَقِ الشَّجَرِ، وَتَبْتَدِرُهُ أَثْنَتَانِ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ، وَتَمْسَحَانِ التُرَابَ عَنْ وَجْهِ وَيَقُولاَنِ: فِدَانَا لَكُمَا فَيُكْسَىٰ مِائَةَ حُلَّةٍ لَوْ وُضِعَتْ بَيْنَ أُصْبُعَيَّ هَاتَيْنِ لَوَسِعَتَاهُما لَيْسَتْ مِنْ لَكَ وَيَقُولاً: فِدَانَا لَكُمَا فَيُكْسَىٰ مِائَةَ حُلَّةٍ لَوْ وُضِعَتْ بَيْنَ أُصْبُعَيَّ هَاتَيْنِ لَوَسِعَتَاهُما لَيْسَتْ مِنْ نَسْجِ بَنِي آدَمَ، وَلَكِنَّهَا مَنْ نَبَاتِ الْجَنَّةِ مَكْتُوبُونَ عِنْدَ اللَّهِ بِأَسْمَائِكُمْ وَسِمَاتِكُمْ». الحديث، رواه البزار والطبراني أيضاً عن يزيد بن شجرة مرفوعاً مختصراً، وعن جدان أيضاً مرفوعاً والصحيح الموقوف مع أنه قد يقال: إن مثل هذا لا يقال من قبل الرأي فسبيل الموقوف في سبيل المرفوع، والله أعلم.

⁽١) كتاب فضائل الجهاد باب ٢٦.

«ويزيد بن شجرة»، بالشين المعجمة والجيم مفتوحتين، قبل له صحبة، ولا يثبت والله أعلم.

«وانهكوا وجوه القوم»: هو بكسر الهاء بعد النون: أي أجهدوهم، وابلغوا جهدهم، والنهك: المبالغة في كل شيء.

٣١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: ذُكِرَ الشَّهِيدُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: "لاَ تَجِفُ الأَرْضُ مِنْ دَمِ الشَّهِيدِ حَتَّى تَبْتَدِرَهُ زَوْجَتَاهُ كَأَنَّهُمَا ظِنْرَانِ أَظُلَّنَا فَصِيلَيْهِمَا فِي بَرَاحٍ مِنَ الأَرْضِ، وَفِي يَدِ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا حُلَّةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا». رواه ابن ماجه (١) من رواية شهر بن حوشب.

"الظئر": بكسر الظاء المعجمة بعدها همزة ساكنة: هي المرضع، ومعناه: أن زوجتيه من الحور العين تبتدرانه، وتحنوان عليه وتظلانه كما تحنو الناقة المرضع على فصيلها، ويحتمل أن يكون أضلتا بالضاد، فيكون النبي عليه شبه بَدَارهما إليه باللهفة والحنو والشوق كبدار الناقة المرضع إلى فصيلها الذي أضلته، ويؤيد هذا الاحتمال قوله: في براح من الأرض، والله أعلم.

«والبراح»: بفيح الباء الموحدة وبالحاء المهملة: هي الأرض المتسعة لا زرع فيها ولا شجر.

٣٧ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ عَنْهُ الْأَنْ وَاللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ عَنْهُ الْآلِيمَانِ لَقِيَ الْعَدُوّ فَصَدَقَ اللَّه حَتَّى قُتِلَ فَذَاكَ الَّذِي يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهِ أَعْيُنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ هُكَذَا»، وَرَفَعَ رَأْسَهُ حَتَّى وَقَعَتْ قَلَنْسُوتُهُ فَلاَ أَذْرِي قَلَنْسُوةَ عُمَرَ النَّاسُ إِلَيْهِ أَعْيُنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ هُكَذَا»، وَرَفَعَ رَأْسَهُ حَتَّى وَقَعَتْ قَلَنْسُوتُهُ فَلاَ أَذْرِي قَلَنْسُوةَ عُمَرَ النَّهُ عَلَى الْقَرْجُولُ الْمُؤْمِنُ جَيَّدُ الإِيمَانِ لَقِيَ الْعَدُو فَكَأَنَمَا ضُرِبَ جِلْدُهُ بِشُولُ طَلْحِ مِنَ الجُبْنِ أَتَاهُ سَهُمْ غَرْبٌ فَقَتَلَهُ فَهُو فِي الدَّرَجَةِ النَّائِيَةِ، وَرَجُلٌ مُؤْمِنٌ خَلَطَ عَمَلاً صَالِحاً، وَآخَرَ سَيِّنَا لَقِيَ الْعَدُو فَصَدَقَ اللَّه حَتَّى قُتِلَ فَذُلِكَ فِي الدَّرَجَةِ النَّالِثَةِ، وَرَجُلٌ مُؤْمِنٌ مَلَا مُؤْمِنٌ عَلَى نَفْسِهِ لَقِيَ الْعَدُو فَصَدَقَ اللَّه حَتَّى قُتِلَ فَذُلِكَ فِي الدَّرَجَةِ النَّالِثَةِ، وَرَجُلٌ مُؤْمِنٌ مَالِحاً، وَآخَرَ سَيِّنَا لَقِيَ الْعَدُو فَصَدَقَ اللَّه حَتَّى قُتِلَ فَذُلِكَ فِي الدَّرَجَةِ النَّالِقَةِ، وَرَجُلٌ مُؤْمِنٌ مَلْكُ أَسُونَ عَلَى نَفْسِهِ لَقِيَ الْعَدُو فَصَدَقَ اللَّه حَتَّى قُتِلَ فَذُلِكَ فِي الدَّرَجَةِ الأُولَى». رواه الترمذي: حديث حسن غريب.

⁽١) كتاب الجهاد باب ١٦.

⁽٢) كتاب فضائل الجهاد باب ١٤.

الترغيب في الشهادة ، وما جاء في فضل الشهداء _______ ٢١٣

«القلنسوة»: هو ما يلبس في الرأس.

«والطلح»: بفتح الطاء المهملة، وسكون اللام: نوع من الأشجار ذي الشوك.

"والجبن": بضم الجيم، وإسكان الباء الموحدة: هو الخوف، وعدم الإقدام. "وسهم غرب": غرب بالإضافة أيضاً، وبسكون الراء وتحريكها في كليهما أيضاً أربعة وجوه: هو الذي لا يدرى راميه، ولا من أين جاء.

٣٣ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الشُّهَدَاءُ عَلَى بَارِقِ نَهَرٍ بِبَابِ الْجَنَّةِ فِي قُبَّةٍ خَضْرَاءَ يَخْرُجُ عَلَيْهِمْ رِزْقُهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ بُكْرَةً وَعَشِيًّا». رواه أحمد (١) وابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم.

٣٤ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَيْضاً رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمَا قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «لَمَّا أُضِيبَ إِخْوَانُكُمْ جَعَلَ اللّهُ أَرْوَاحَهُمْ فِي جَوْفِ طَيْرٍ خُضْرٍ تَرِدُ أَنْهَارَ الْجَنَّةِ تَأْكُلُ مِنْ ثِمَارِهَا، وَتَأْوِي إِخْوَانُكُمْ جَعَلَ اللّهُ أَرْوَاحَهُمْ فِي جَوْفِ طَيْرٍ خُضْرٍ تَرِدُ أَنْهَارَ الْجَنَّةِ تَأْكُلُ مِنْ ثِمَارِهِمْ وَمَقْيلِهِمْ. إِلَى قَنَادِيلَ مِنْ ذَهَبٍ مُعَلَّقَةٍ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ، فَلَمَّا وَجَدُوا طِيْبَ مَأْكِلِهِمْ وَمَشْرَبِهِمْ وَمَقِيلِهِمْ. قَالُوا: مَنْ يُبَلِّغُ إِخْوَانَنَا عَنَا أَنَّا أَخْيَاءٌ فِي الْجَنَّةِ نُوزَقُ لِنَالاً يَزْهَدُوا فِي الْجِهَادِ، وَلاَ يَنْكُلُوا عَنِ قَالُوا: مَنْ يُبَلِّغُ إِخْوَانَنَا عَنَا أَنَّا أَخْيَاءٌ فِي الْجَنَّةِ نُوزَقُ لِنَالاً يَزْهَدُوا فِي الْجِهَادِ، وَلاَ يَخْسَبَنَ الّذِينَ الْحَرْبِ؟ فَقَالَ اللّهُ عَوْ وَجَلَّ: ﴿ وَلاَ تَحْسَبَنَ الّذِينَ اللّهُ عَزَ وَجَلّ : ﴿ وَلاَ تَحْسَبَنَ الّذِينَ اللّهُ عَزْ وَجَلّ : ﴿ وَلاَ تَحْسَبَنَ الّذِينَ اللّهُ عَزْ وَجَلّ : ﴿ وَلاَ تَحْسَبَنَ الّذِينَ اللّهُ عَزْ وَجَلّ : وَاللّهُ أَمُواتًا ﴾ [آل عمران: ١٦٩]». إلى آخر الآية. رواه أبو داود (٢٠)، والحاكم وقال: صحيح الإسناد.

«يَنكلوا» مثلثة الكاف، أي يجبنوا، ويتأخروا عن الجهاد.

٣٥٠ وَحَنْ رَاشِدِ بْنِ سَغْدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَجُلاً
 قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا بَالُ الْمُؤْمِنِينَ يُفْتَنُونَ فِي قُبُورِهِمْ إِلاَّ الشَّهِيدَ؟ قَالَ: «كَفَىٰ بِبَارِقَةِ السَّيُوفِ عَلَى رَأْسِهِ فِثْنَةً». رواه النسائي^(٣).

٣٦ - وَعَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلاً أَسْوَدَ أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِنِّي رَجُلٌ أَسْوَدُ، مُنْتِنُ الرِّيحِ، قَبِيحُ الْوَجْهِ لاَ مَالَ لِي، فَإِنْ أَنَا قَاتَلْتُ لهُؤُلاَءِ حَتْى أَقْتَلَ فَأَيْنَ

⁽¹⁾ Ilamit 1/777.

⁽٢) كتاب الجهاد باب ٢٥.

⁽٣) كتاب الجنائز باب ١١٢.

أَنَا؟ قَالَ: «فِي الْجَنَّةِ»، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، فَأَتَاهُ النَّبِيُ ﷺ فَقَالَ: «قَدْ بَيَّضَ اللَّهُ وَجُهَكَ، وَطَيَّبَ رِيحَكَ، وَأَكْثُهُ مَالَكَ»، وَقَالَ الْمُخَا أَوْ لِغَيْرِهِ: «لَقَدْ رَأَيْتُ زَوْجَتَهُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ وَطَيَّبَ رِيحَكَ، وَأَكْثَرُ مَالَكَ»، وَقَالَ الْمُحُورِ الْعِينِ نَازَعَتْهُ جُبَّةً لَهُ مِنْ صُوفٍ تَدْخُلُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ جُبَّتِهِ». رواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم.

٣٧ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَ ﷺ مَرَّ بِخِبَاءِ أَعْرَابِيُ وَهُوَ فِي أَصْحَابِهِ يُرِيدُونَ الْغَزْوَ، فَرَفَعَ الأَعْرَابِيُ نَاحِيَةً مِنَ الْحِبَاءِ فَقَالَ: مَنِ الْقَوْمُ؟ فَقِيلَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَصْحَابُهُ يُرِيدُونَ الْغَزْوَ، فَقَالَ: هَلْ مِنْ عَرَضِ الدُّنَيَّا يُصِيبُونَ؟ قَيلَ لَهُ: نَعَمْ يُصِيبُونَ الْغَنَاثِمَ، وَأَصْحَابُهُ يُرِيدُونَ الْغَزْوَ، فَقَالَ: هَلْ مِنْ عَرَضِ الدُّنْيَا يُصِيبُونَ؟ قَيلَ لَهُ: نَعَمْ يُصِيبُونَ الْغَنَاثِمَ، ثُمَّ تُقَسَّمُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ فَعَمَدَ إِلَى بَكْرِ لَهُ فَأَعْتَقَلَهُ وَسَارَ مَنَهُمْ، فَجَعَلَ يَدْنُو بِبَكْرِهِ إِلَى رَسُولِ الْمَدِيقَ وَسَارَ مَنْهُمْ، فَجَعَلَ يَدْنُو بِبَكْرِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «دَعُوا لِي النَّجْدِيَّ فَوَالَذِي نَفْسِي بِيدِهِ إِنَّهُ لَمِنْ مُلُوكِ الْجَنَّةِ». قَالَ: فَلَقُوا الْعَدُوّ فَآسُنُسْهِدَ فَأَخْرِمَ بِلْلِكَ النَّبِيُ ﷺ فَوَالَذِي نَفْسِي بِيدِهِ إِنَّهُ لَمِنْ مُلُوكِ الْجَنَّةِ». قَالَ: فَلَقُوا الْعَدُوّ فَآسُنُسْهِدَ فَأَخْرِمَ بِلْلِكَ النَّبِيُّ ﷺ فَوَالَتُهُ فَقَعَدَ عِنْدَ رَأْسِهِ مُسْتَبْشِراً، أَوْ قَالَ: مَسْرُوراً يَضْحَكُ، ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهُ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَنَّاكُ مُسْتَبْشِراً تَضْحَكُ، ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهُ، فَقَالَ: «أَمَّا إِعْرَضَ عَنْهُ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَإِنْ الْاَنَ عِنْدَ رَأْسِهِ مُنْ كَوَامَةِ رُوحِهِ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلًّ وَأَمَّا إِعْرَاضِي عَنْهُ، فَإِنَّ زَوْجَتَهُ مِنَ النَّهُ عَنِ الْآنَ عِنْدَ رَأْسِهِ». وهِ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَمَّا إِعْرَاضِي عَنْهُ، فَإِنَّ زَوْجَتَهُ مِنَ الْسُولِي الْآنَ عِنْدَ رَأْسِهِ». وها البيهقي بإسناد حسن.

٣٨ - وَعَنْ أَنْسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ أُمَّ الرُّبَيِّ بِنْتَ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَهِيَ أُمُّ حَارِثَةَ بِنْتَ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَهِيَ أُمُّ حَارِثَةَ بِنْتُ سُرَاقَةَ أَتَتِ النَّبِيِّ عِلِيْهِ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَلاَ تُحَدِّثُنِي عَنْ حَارِثَةَ، وَكَانَ قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ، فَإِنْ كَانَ فَيْرَ ذٰلِكَ ٱجْتَهَدْتُ عَلَيْهِ بِٱلْبُكَاءِ، فَقَالَ: «يَا أُمَّ حَارِثَةَ إِنَّهَا جِنَانٌ فِي الْجَنَّةِ، وَإِنَّ ٱبْنَكِ أَصَابَ الْفِرْدَوْسَ الأَعْلَىٰ». رواه البخاري^(١).

٣٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "عَجِبَ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى هِنْ رَجُلٍ غَزَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَٱنْهَزَمَ، يَعْنِي أَصْحَابَهُ فَعَلِمَ مَا عَلَيْهِ فَرَجَعَ حَتَّى أُهُرِيقَ دَمُهُ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمَلَاثِكَتِهِ: ٱنْظُرُوا إِلَى عَبْدِي رَجَعَ رَغْبَةٌ فِيمَا عِنْدِي، وَشَفَقَةً أُهُرِيقَ دَمُهُ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمَلَاثِكَتِهِ: ٱنْظُرُوا إِلَى عَبْدِي رَجَعَ رَغْبَةٌ فِيمَا عِنْدِي، وَشَفَقَةً مِمَّا عِنْدِي حَتَّى أُهْرِيقَ دَمُهُ». رواه أبو داود (٢٠) عن عطاء بن السائب عن مرة عنه.

٤٠ ـ وَرَوَاهُ أَخْمَدُ وَأَبُو يَعْلَىٰ، وإبْنُ حَبَانَ فِي صَحِيحِهِ، وَتَقَدَّمَ لَفْظُهُمْ فِي قِيَامِ اللَّيْلِ،

⁽۱) كتاب الجهاد باب ۲٤.

⁽۲) كتاب الجهاد باب ٣٦.

وَتَقَدَّمَ فِيهِ أَيْضاً حَلِيهِ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ يُحِبُّهُمُ اللَّهُ وَيَضْحَكُ إِلَيْهِمْ، وَيَسْتَبْشِرُ بِهِمْ: الَّذِي إِذَا ٱنْكَشَفَتْ فِئَةٌ قَاتَلَ وَرَاءَهَا بِنَفْسِهِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَإِمَّا أَنْ يُفْتَلَ، وَإِمَّا أَنْ يَنْصُرَنُ اللَّهُ وَيَكْفِيَهُ، فَيَفُولُ: ٱنْظُرُوا إِلَى عَبْدِي لَهٰذَا كَيْفَ صَبَرَ لِي بِنَفْسِهِ». الحديث، رواه الطبراني بإسناد حسن.

18 - وَعَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ أَنَاسٌ إِلَى النَّبِيُ عَلَيْمُ أَنِ ٱبْعَثْ مَعَنَا رِجَالاً يُعَلَّمُونَا الْفُرْآنَ وَالسُّنَّةَ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ سَبْعِينَ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُمْ: الْقُرَّاءُ فِيهِمْ خَالِي حَرَامٌ يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ، وَيَتَدَارَسُونَهُ بِٱللَّيْلِ يَتَعَلَّمُونَ، وَكَانُوا بِٱلنَّهَارِ يَجِينُونَ بِٱلْمَاءِ، فَيَضَعُونَهُ فِي الْمَسْجِدِ، الْقُرْآنَ، وَيَتَدَارَسُونَهُ بِٱللَّيْلِ يَتَعَلَّمُونَ، وَكَانُوا بِٱلنَّهَارِ يَجِينُونَ بِٱلْمَاءِ، فَيَضَعُونَهُ فِي الْمَسْجِدِ، وَيَخْتَطِبُونَ فَيَبِيعُونَهُ وَيَشْتَرُونَ بِهِ الطَّعَامَ لِأَهْلِ الصَّفَّةِ وَلِلْفُقَرَاءِ، فَبَعْتَهُمُ النَّبِيُ عَيَّلِيمِ الْيَهِمْ فَعَرَضُوا لَهُمْ، فَقَتَلُوهُمْ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغُوا الْمَكَانَ، فَقَالُوا: اللَّهُمَّ أَبْلِغُ عَنَّا نِبِيَنَا أَنَّا قَدْ لَقِينَاكَ فَرَضِينَا عَنْكَ، وَرَضِينَا عَنْكَ رَجُلٌ حَرَاماً خَالَ أَنْسٍ مِنْ خَلْفِهِ فَطَعَنَهُ بِرُمْحِ حَتَّى أَنْفَذَهُ فَقَالَ حَرَامُّ: فَقَالَ حَرَاماً خَالَ أَنْسٍ مِنْ خَلْفِهِ فَطَعَنَهُ بِرُمْحِ حَتَّى أَنْفَذَهُ فَقَالَ حَرَاماً خَالَ أَنْسٍ مِنْ خَلْفِهِ فَطَعَنَهُ بِرُمْحِ حَتَّى أَنْفَذَهُ فَقَالَ حَرَامً عَنْكَ مَرَامِع مَا اللَّهُمَّ أَبْلِغُ عَنَا وَرَعْدِينَا عَنْكَ وَرَضِينَا عَنْكَ وَرَضِينَا عَنْكَ وَرَضِينَا عَنْكَ وَرَضِينَا عَنْكَ وَرَضِينَا عَنْكَ وَرَضِينَ عَنَاكَ وَرَضِينَ عَنَاكَ وَرَضِينَا عَنْكَ وَرَضِينَ عَنَاكَ وَرَضِينَ عَنَاكَ وَرَضِينَ عَنْكَ وَرَضِينَ عَنَاكَ وَرَضِينَا عَنْكَ وَرَضِينَ عَنَاكَ وَرَضِينَا عَنْكَ وَرَضِينَ عَنَاكَ وَرَضِينَ عَنَاكَ وَرَضِينَا عَنْكَ وَرَضِينَ عَنَاكَ وَرَضِينَا عَنْكَ وَرَضِينَا عَنْكَ وَالْقَالُوا اللّهُ الْمَالِيْلِغُ عَنَا اللّهُ اللّهُ الْقَلْ لَقِينَاكُ وَرَضِينَا عَنْكَ وَرَضِينَا عَنَاكُ وَرَضِينَا عَنْكَ وَالْمَالِي اللّهُ الْفِي الْعَنْهُ وَالْمُوالِقُلُ الْفَلَالُوا اللّهُ وَالْمُوا لَهُ اللّهُ وَالْمَالِلُوا اللْمُولُولُهُ وَلَعْمَالُوا اللّهُ وَلَى الْمُعْلَالُهُ وَلَا الْمُؤْلُولُوا

٤٢ - وَفِي رِوَايَةٍ لِلْبُخَارِيّ (٢) قَالَ أَنَسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أُنْزِلَ فِي الَّذِينَ قُتِلُوا بِيثْرِ مَعُونَةَ قُرْآنٌ قَرَأْنَاهُ، ثُمَّ نُسِخَ بَعْدُ، بَلِّغُوا قَوْمَنَا أَنَّا قَدْ لَقِينَا رَثَيَا، فَرَضِيَ عَنَّا، وَرَضِينَا عَنْهُ.

١٤٠ وَعَنْ مَسُرُوقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَأَلْنَا عَبْدَ اللَّهِ عَنْ هٰذِهِ الآيةَ: ﴿وَلاَ تَحْسَبَنَ اللَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتاً يَلْ أَحْبَا عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾ [آل عمران: ١٦٩] فَقَالَ: أَمَّا أَنَا فَقَدْ سَأَلْنَا عَنْ ذٰلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَزْوَاحَهُمْ فِي جَوْفِ طَيْرٍ خُضْرٍ لَهَا قَنَادِيلُ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ تَسْرَحُ مِنْ الْجَنَّةِ حَيْثُ شَاءَتْ، ثُمَّ تَأْوِي إِلَى تِلْكَ الْقَنَادِيلِ، فَأَطَلَعَ عَلَيْهِمْ رَبَّهُمُ مُعَلِّقَةٌ بِالْعَرْشِ تَسْرَحُ مِنْ الْجَنَّةِ حَيْثُ شَاءَتْ، ثُمَّ تَأْوِي إِلَى تِلْكَ الْقَنَادِيلِ، فَأَطَلَعَ عَلَيْهِمْ رَبَّهُمُ أَلُوا: أَيُّ شَيْءٍ نَشْتَهِي، وَنَحْنُ نَسْرَحُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ مُطَلِحَةٌ. فَقَالَ: هَلْ تَشْتَهُونَ شَيْنَا؟ قَالُوا: أَيُّ شَيْءٍ نَشْتَهِي، وَنَحْنُ نَسْرَحُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ مُشْتَهِي وَنَحْنُ نَسْرَحُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ مِينَا؟ فَلَكَا ذَلُوا: يَا رَبِّ مُشْتَهِي مَوْنَ أَنْ يَسْأَلُوا. قَالُوا: يَا رَبِّ مُؤْتُكُوا مِنْ أَنْ يَسْأَلُوا. قَالُوا: يَا رَبِّ مُؤْتُكُوا مِنْ أَنْ يَسْأَلُوا. قَالُوا: يَا رَبِ مُؤْتِلُ فِي سَبِيلِكَ مَرَّةً أَنْورَكُوا مِنْ أَنْ يَسْأَلُوا. قَالُوا: يَا رَبِ مُؤْتِلُ فِي سَبِيلِكَ مَرَّةً أَنْورَى مَا فَلَقَا رَأَىٰ أَنْ لَيْسَ لَهُمْ لَنْ يُتُورَكُوا مِنْ أَنْ يَسْأَلُوا. قَالُوا: يَا رَبِ مُعْرَى مُولِ اللَّهِ فَي سَبِيلِكَ مَرَّةً أَنْورَى مَا وَالْمُعْلُ لَهُ مُ لَوْ مُنْ الْجَوْلُ وَالَعْلَا لَهُ مُ اللَّهُ عَلَى وَعِيرِهِما.

⁽١) أخرجه البخاري في المغازي باب ٢٨، ومسلم في الإمارة حديث ١٤٧.

⁽٢) كتاب الجهاد باب ٩ و١٩.

⁽٣) أخرجه مسلم في الإمارة حديث ١٢١، والترمذي في تفسير سورة باب ١٩.

٤٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ سَأَلَ جِبْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ عَنْ هٰذِهِ الآيةِ: ﴿ وَنَفِيخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمْوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ إِلاَّ مَنْ شَاءَ اللَّه ﴾ هٰذِهِ الآيةِ: ﴿ وَنَفِيخَ فِي الصَّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمْوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ إِلاَّ مَنْ شَاءَ اللَّه ﴾ [الزمر: ٦٨] «مَنِ الَّذِينَ لَمْ يَشَإِ اللَّهُ أَنْ يَضْعَقَهُمْ؟ قَالَ: هُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ ». رواه الحاكم، وقال: صحيح الإسناد.

وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا مِنْ طَرِيقِ إِسْمَاعِيلَ بْنَ عَيَّاشٍ أَطُولَ مِنْهُ، وقَالَ فِيهِ: "هُمٌ الشُّهَدَاءُ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ مُتَقَلِّدِينَ أَسْيَافَهُمْ حَوْلَ عَرْشِهِ، فَأَتَاهُمْ مَلاَئِكَةٌ مِنَ الْمَحْشَرِ بِنَجَائِبَ مِنْ الشُّهَدَاءُ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ مُتَقَلِّدِينَ أَسْيَافَهُمْ حَوْلَ عَرْشِهِ، فَأَتَاهُمْ مَلاَئِكَةٌ مِنَ الْمَحْشَرِ بِنَجَائِبَ مِنْ يَاقُوتٍ أَزِمَتُهَا الدُّرُ الأَبْيَضُ بِرِحَالِ الذَّهَبِ أَعِنَتُهَا السُّنْدُسُ وَالإِسْتَبْرَقُ، وَنَمَادِقُهَا أَلْيَنُ مِنَ الْحَرِيرِ مَدُّ خُطَاهَا مَدُ أَبْصَارِ الرِّجَالِ يَسِيرُونَ فِي الْجَنَّةِ عَلَى خُيُولٍ يَقُولُونَ عِنْدَ طُولِ النُّزْهَةِ: اللهَ إِنَّ مَنْ اللهُ إِنْهُمْ، وَإِذَا ضَحِكَ الله إلَى عَبْدِ فِي أَنْطَلِقُوا بِنَا نَنْظُرْ كَيْفَ يَقْضِي اللّه بَيْنَ خَلْقِهِ يَضْحَكُ اللّهُ إِلَيْهِمْ، وَإِذَا ضَحِكَ الله إلَى عَبْدِ فِي مَوْطِنِ فَلا حِسَابَ عَلَيْهِ».

21 - وَعَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَجُلاً جَاءَ إِلَى الصَّلاَةِ والنَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي، فَقَالَ حِينَ ٱنتُهَىٰ الصَّفُ: اللَّهُمَّ آبِنِي أَفْضَلَ مَا تُؤْتِي عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ، فَلَمَّا فَضَىٰ يُصَلِّي، فَقَالَ حِينَ ٱنتُهَىٰ الصَّلاَةَ قَالَ: «إِذَا يُغْقَرَ النَّبِيُ ﷺ الصَّلاَةَ قَالَ: «إِذَا يُغْقَرَ النَّبِيُ ﷺ الصَّلاَةَ قَالَ: «إِذَا يُغْقَرَ جَوَادُكَ وَتَسْتَشْهِدُ». رواه أبو يعلى والبزار، وابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم.

الترهيب من أن يموت الإنسان ولم يغز ولم ينو الغزو، وذكر أنواع من الموت تلحق أربابها بالشهداء، والترهيب من الفرار من الطاعون

١ - عَنْ أَبِي غِمْرَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا بِمَدِينَةِ الرُّومِ، فَأَخْرَجُوا إِلَيْنَا صَفًّا عَظِيماً مِنَ الرُّومِ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِثْلُهُمْ أَوْ أَكْثَرُ، وَعَلَى أَهْلِ مِصْرَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَحَمَلَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى اللَّهُ عَنْهُ، فَحَمَلَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى صَفِّ الرُّومِ حَتَّى دَخَلَ بَيْنَهُمْ، فَصَاحَ النَّاسُ، وَقَالُوا: سُبْحَانَ اللَّهِ يُلْقِي بِيَدِهِ إِلَى التَّهْلُكَةِ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ لَتُأْولُونَ هٰذَا التَّاْوِيلَ، وَإِنَّمَا نَوْلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ فِينَا مَعْشَرَ

الأَنْصَارِ لَمَّا أَعَزَّ اللَّهُ الإِسْلاَمَ، وَكَثُرَ نَاصِرُوهُ، فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضِ سِرًّا دُونَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ أَمْوَالِنَا، وَكَثُرَ نَاصِرُوهُ فَلَوْ أَقَمْنَا فِي أَمْوَالِنَا، وَأَصْلَحْنَا مَا ضَاعَ مِنْهَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى نَبِيهِ ﷺ مَا يَرُدُ عَلَيْنَا مَا قُلْنَا، وَلِلْفُقَرَاءِ فِي وَأَصْلَحْنَا مَا ضَاعَ مِنْهَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى نَبِيهِ ﷺ مَا يَرُدُ عَلَيْنَا مَا قُلْنَا، وَلِلْفُقَرَاءِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ: ﴿وَلاَ تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ﴾ [البقرة: ١٩٦] وَكَانَتِ التَّهْلُكَةُ الإِقَامَةَ عَلَى سَبِيلِ اللَّهِ: ﴿وَلاَ تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ﴾ [البقرة: ١٩٦] وَكَانَتِ التَّهْلُكَةُ الإِقَامَةَ عَلَى الأَمْوَالِ وَإِصْلاَحَهَا، وَتَرَكُنَا الْغَزْوَ، فَمَا زَالَ أَبُو أَيُوبَ شَاخِصاً فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى دُفِنَ بِأَرْضِ الرَّومِ. رواه الترمذي (١)، وقال: حديث غريب صحيح.

٢ ـ وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿إِذَا تَبَايَعْتُمْ بِٱلْعِينَةِ،
 وَأَخَذْتُمْ أَذْنَابَ الْبَقَرِ، وَرَضِيتُمْ بِٱلزَّرْعِ، وَتَرَكْتُمُ الْجِهَادَ سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ذُلاً لاَ يَنْزِعُهُ حَتَّى تَرْجِعُوا إِلَى دِينِكُمْ». رواه أبو داود(١) وغيره من طريق إسحاق بن أسيد نزيل مصر.

٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ مَاتَ، وَلَمْ يَغْزُ،
 وَلَمْ يُحَدَّثْ بِهِ نَفْسَهُ مَاتَ عَلَى شُعْبَةٍ مِنَ النَّفَاقِ» (٣). رواه مسلم، وأبو داود والنسائي.

٤ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ عَنِ النّبِيِّ عَيْلَةِ قَالَ: «مَنْ لَمْ يَغْزُ أَوْ يُجَهّزُ غَازِياً، أَوْ يَخُلُفْ غَازِياً فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ أَصَابَهُ اللّهُ تَعَالَى بِقَارِعَةٍ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ» (٤). رواه أبو داود، وابن ماجه عن القاسم عن أبي أمامة.

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لَقِيَ اللَّه بِغَيْرِ أَثْرِ مِنْ جِهَادٍ لَقِيَ اللَّه وَفِيهِ ثُلْمَةٌ (٥٠). رواه الترمذي وابن ماجه كلاهما من رواية إسماعيل بن رافع عن سميّ عن أبي صالح عنه، وقال الترمذي: حديث غريب.

٦ - وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: •مَا تَوَكَ قَوْمٌ الْجِهَادَ إِلاَّ عَمَّهُمُ اللَّه بِٱلْعَذَابِ. رواه الطبراني بإسناد حسن.

کتاب تفسیر سورة ۲ باب ۱۹.

⁽٢) كتاب البيوع باب ٥٤.

 ⁽٣) أخرجه مسلم في الإمارة حديث ١٥٨، وأبو داود في الجهاد باب ١٧، والنسائي في الجهاد باب ٢.

⁽٤) أخرجه أبو داود في الجهاد باب ١٧، وابن ماجه في الجهاد باب ٥.

⁽٥) أخرجه الترمذي في فضائل الجهاد باب ٢٦، وابن ماجه في الجهاد باب ٥.

فصل

٧ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَا تَعُدُّونَ الشُّهَدَاءَ فِي كَمْ؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ فُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُو شَهِيدٌ. قَالَ: "إِنَّ شُهدَاءَ أُمَّتِي إِذَا لَقَلِيلٌ!» قَالُوا: فَمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: "مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُو شَهِيدٌ، وَمَنْ مَاتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُو شَهِيدٌ، وَمَنْ مَاتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُو شَهِيدٌ، وَمَنْ مَاتَ فِي الطَّاعُونِ فَهُو شَهِيدٌ، وَمَنْ مَاتَ مِنَ الْبَطْنِ فَهُو شَهِيدٌ». سَبِيلِ اللَّهِ فَهُو شَهِيدٌ، وَمَنْ مَاتَ مِنَ الْبَطْنِ فَهُو شَهِيدٌ». قَالَ ابْنُ مِقْسَمٍ: أَشْهَدُ عَلَى أَبِكَ، يَعْنِي أَبًا صَالِحِ أَنَّهُ قَالَ: "وَالْغَرِيقُ شَهِيدٌ». رواه مسلم (۱).

٨ ـ وَرَوَاهُ مَالِك وَالبُخَارِيّ وَالتَّرْمِذِيّ وَلَفْظُهُمَا، وَهُوَ رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ أَيْضاً فِي حَدِيثٍ:
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الشُّهَدَاءُ خَمْسَةٌ: الْمَطْعُونُ، وَالْمَبْطُونُ، وَالْغَرِيقُ، وَصَاحِبُ الْهَدْمِ،
 وَالشَّهِيدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»(٢).

٩ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ نَعُودُهُ، فَأَغْمِيَ عَلَيْهِ، فَقُلْنَا: رَحِمَكَ اللَّه إِنْ كُنَّا لَنْحِبُ أَنْ تَمُوتَ عَلَى غَيْرِ هٰذَا، وَإِنْ كُنَّا لَنَوْجُو لَكَ الشَّهَادَةَ، فَدَخَلَ النَّبِيُ ﷺ وَنَحْنُ نَذْكُرُ هٰذَا، فَقَالَ: "وَفِيمَ تَعُدُّونَ الشَّهَادَةَ؟" فَأَرَمَ الْقَوْمُ وَتَحَرَّكَ عَبْدُ اللَّهِ، فَقَالَ: أَلَا تُجِيبُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ أَجَابَهُ هُو، فَقَالَ نَعُدُ الشَّهَادَةَ فِي الْقَتْلِ، فَقَالَ: "إِنَّ شُهدَاءَ أُمِّتِي إِذَا لَقَلِيلٌ، إِنَّ فِي الْقَتْلِ شَهَادَةً، وَفِي الطَّاعُونِ شَهَادَةً، وَفِي الثَّفَسَاءِ يَقْتُلُهَا وَلَدُهَا جَمْعاً شَهَادَةً». رواه أحمد (٣) والطبراني، واللفظ له ورواتهما ثقات.

«أرمّ القوم»: بفتح الراء، وتشديد الميم، سكتوا، وقِيل: سكتوا من خوف ونحوه، وقوله: ﴿يقتلها ولدها في بطنها، يقال: ماتت المرأة بجمع مثلثة الجيم: إذا ماتت وولدها في بطنها، وقيل: إذا ماتت عذراء أيضاً.

١٠ ـ وَعَنْ رَبِيعِ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَادَ ابْنَ أَخِي جَبْرٍ

⁽١) كتاب الإمارة حديث ١٦٥.

 ⁽۲) أخرجه البخاري في الأذان باب ۳۲ و۷۳، والجهاد باب ۳۰، والطب باب ۳۰، ومسلم في الإمار حديث ١٦٤، والترمذي في الجنائز باب ٦٥، ومالك في الجنائز باب ٦ و٣٦.
 (٣) المسند ٥/٣٢٣.

الأَنْصَارِيِّ، فَجَعَلَ أَهْلُهُ يَبْكُونَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُمْ جَبْرٌ: لاَ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِأَصْوَاتِكُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَصْوَاتِكُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَا كُنَّا نَوْكُ اللَّهِ عَلَى فَرَاشِكَ حَتَّى تُقْتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ للَّهِ ﷺ وَأَوْمَا الْقَتْلُ إِلاَّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ إِنَّ شُهَدَاءَ أُمَّتِي إِذَا لَقَلِيلٌ: إِنَّ الطَّعْنَ شَهَادَةٌ، وَالْبَطْنَ شَهَادَةٌ، وَالْبَطْنَ شَهَادَةٌ، وَالْبَطْنَ شَهَادَةٌ، وَالْبَطْنَ شَهَادَةٌ، وَالْجَرَقَ شَهَادَةٌ، وَالْجَرْقَ شَهَادَةٌ، وَالْجَنْبِ شَهَادَةٌ، وَالْعَرَقَ شَهَادَةٌ، وَالْجَرْقَ مَلَهُ وَالْعَرْقَ شَهَادَةٌ، وَالْجَرْقَ شَهَادَةٌ، وَالْجَرْقَ شَهَادَةٌ، وَالْجَرْقَ شَهَادَةٌ، وَالْعَرْقَ شَهَادَةٌ، وَالْجَرْقَ شَهَادَةٌ، وَالْجَرْقَ شَهَادَةٌ، وَالْعَرْقَ شَهَادَةٌ، وَالْجَرْقَ شَهَادَةٌ، وَالْعَرْقَ شَهَادَةٌ، وَالْعَرْقَ شَهَادَةً اللّهُ إِلَّالَ إِلَّالَهُ إِلَّهُ إِلْهُ إِلْهُ إِلْهُ إِلْهُ إِلْهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلْهُ إِلْهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلْهُ إِلَّهُ إِلَهُ إِلْهُ إِلْهُ إِلَاهُ إِلَاهُ إِلَاهُ إِلَاهُ إِلَاهُ إِلَاهُ إِلَاهُ إِلْهُ إِلَاهُ إِلَاهُ إِلْهُ إِلْهُ إِلَاهُ إِلَاهُ إِلْهُ إِلْهُ إِلَاهُ إِلَاهُ إِلَاهُ إِلَاهُ إِلْهُ إِلَاهُ إِلَاهُ إِلْهُ إِلْهُ إِلَاهُ إِلَاهُ إِلْهُ إِلْهُ إِلَاهُ إِلْهُ إِلَاهُ إِلَاهُ إِلْهُ إِلْهُ إِلَاهُ إِلَاهُ إِلْهُ إِلَا إِلْهُ إِلْهُ إِلْهُ إِلْهُ إِلَاهُ إِلَاهُ إِلْهُ إِلْهُ إِلَاهُ إِلَا أَلْهُ إِلَا إِلْهُ إِلَا إِلْهُ إِلْهُ إِلَا أَلَاهُ إِلَا أَلْهُ إِلَا أَو

قوله: «بجمع»، تقدم قبله. «إذا وجب»: أي إذا مات.

11 - وَعَنْ رَاشِدِ بْنِ حُبَيْشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَى عُبَادَةً بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَعُودُهُ فِي مَرَضِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَعْلَمُونَ مَنِ الشَّهِيدُ مِنْ أُمَّتِي؟» فَأَرَمَ الْقَوْمُ، فَقَالَ عُبَادَةُ: سَانِدُونِي فَأَسْنَدُوهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ الصَّابِرُ الْمُحْتَسِبُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿إِنَّ شُهَدَاءَ أُمَّتِي إِذَا لَقَلِيلٌ: الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْمُحْتَسِبُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿إِنَّ شُهَادَةٌ، وَالْبُطْنُ شَهَادَةٌ، وَالنَّقَسَاءُ يَجُومُا وَلَدُهَا بِسَرَرِهِ شَهَادَةٌ، وَالطَّاعُونُ شَهَادَةٌ، وَالنَّقَسَاءُ يَجُومُا وَلَدُهَا بِسَرَرِهِ إِلَى الْجَنَّةِ». وَاللَّالُ ». رواه أحمد (١) إلَى الْجَنَّةِ». وَاللَّ وَزَادَ أَبُو الْعَوَامِ، سَادِنُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ: «وَالْحَرَقُ، وَالسُّلُ». رواه أحمد (١) بإسناد حسن، وراشد بن حبيش صحابيّ معروف.

«أرمّ القوم» تقدم. «والسادن»: بالسين والدال المهملتين: هو الخادم.

«والسل»: بكسر السين وضمها، وتشديد اللام: هو داء يحدث في الرئة يؤول إلى ذات الجنب، وقيل: زكام، أو سعال طويل مع حمى عادية، وقيل: غير ذلك.

١٢ - وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَالَ: "خَمْسٌ مَنْ قُبِضَ فِي شَيْء مِنْهُنَ فَهُوَ شَهِيدٌ: الْمَقْتُولُ فِي سَبِيلِ اللّهِ شَهِيدٌ، وَالْغَرِيقُ فِي سَبِيلِ اللّهِ شَهِيدٌ، وَالْمَطْعُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ شَهِيدٌ، وَالنّفَسَاءُ فِي سَبِيلِ اللّهِ شَهِيدٌ، رواه النسائي(٢).

١٣ - وَعَنْ جَاهِر بْنِ عَتِيكِ رَضِي اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَ يَعُودُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ ثَابِتٍ

⁽⁹⁾ House 7/ PAS

⁽۲) كتاب الجنائز باب ۱۱۲

رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ فَوَجَدَهُ قَدْ عُلِبَ عَلَيْهِ فَصَاحَ بِهِ فَلَمْ يُجِبْهُ فَأَسْتَرْجَعَ رَسُولُ اللّهِ عَلَيْ وَقَالَ لَهُ النّبِي عَلَيْكَ يَا أَبَا الرّبِيعِ السَّمَةُ وَبَكَيْنَ، وَجَعَلَ النّ عَتِيكِ يُسَكّتُهُنّ، فَقَالَ لَهُ النّبِي عَلَيْهُ: «دَعْهُنّ، فَإِذَا وَجَبَ فَلا تَبْكِيَنَّ بَاكِيَةٌ اللّهِ اللهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ المُنافِقُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ

١٤ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الطَّاعُونُ شَهَادَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ» (٢٠). رواه البخاري ومسلم.

١٥ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الطَّاعُونِ؟ فَقَالَ: «كَانَ عَذَاباً يَبْعَثُهُ اللَّه عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَجَعَلَهُ اللَّهُ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ، مَا مِنْ عَبْدِ يَكُونُ فِي بَلَد فَيَكُونُ فِي بَلْد فَيَكُونُ فِي بَلْمُ اللَّهُ لَهُ إِلاَّ مَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ إِلاَّ كَانَ لَهُ إِلاَّ كَانَ لَهُ إِلاَّ مَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ إِلاَّ كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرٍ شَهِيدٍ». رواه البخاري^(٣).

17 - وَعَنْ أَبِي عَسِيبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَوْلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَانِي جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِٱلْحُمَّى وَالطَّاعُونِ فَأَمْسَكْتُ الْحُمَّىٰ بِٱلْمَدِينَةِ، وَأَرْسَلْتُ الطَّاعُونَ إِلَى الشَّامِ، فَٱلطَّاعُونَ شَهَادَةٌ لِأُمَّتِي، وَرِجُزٌ عَلَى الْكَافِرِ «. رواه أحمد (3) والطبراني في الكبير، ورواة أحمد ثقات مشهورون.

«الرجز»: العذاب.

١٧ _ وَعَنْ أَبِي مُنِيبٍ الأَحْدَبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَطَبَ مُعَاذٌ بِٱلشَّامِ فَلَكَرَ الطَّاعُونَ،

⁽١) أخرجه أبو داود في الجنائز باب ١١، والنسائي في الجنائز باب ١٤.

⁽٢) أخرجه البخاري في الجهاد باب ٣٠، والطب باب ٣٠، ومسلم في الإمارة حديث ١٦٦.

⁽٣) كتاب الدّدر باب ١٥، والطب باب ٣١.

⁽٤) المسئد ٥/ ٨١.

فَقَالَ: إِنَّهَا رَحْمَةٌ بِكُمْ، وَدَعْوَةُ نَبِيِّكُمْ، وَقَبَضَ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ، اللَّهُمَّ ٱجْعَلْ عَلَى آلِ مُعَاذٍ - نَصِيبَهُمْ مِنْ لهٰذِهِ الرَّحْمُنِ بْنِ مُعَاذٍ، فَقَالَ نَصِيبَهُمْ مِنْ لهٰذِهِ الرَّحْمُنِ بْنِ مُعَاذٍ، فَقَالَ عَنْ مُقَامِهِ ذٰلِكَ، فَدَخَلَ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمُنِ بْنِ مُعَاذٍ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمُنِ: ﴿الْحَمْنِ بْنِ مُعَاذُ لَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ﴾ [البقرة: ١٤٧]. فَقَالَ مُعَاذُ: ﴿سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّه مِنَ الصَّابِرِينَ﴾ [الصافات: ١٠٢]. رواه أحمد (١) بإسناد جيّد.

1۸ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْ يَقُولُ: السَّهُ اجِرُونَ إِلَى الشَّامِ فَتُفْتَحُ لَكُمْ، وَيَكُونُ فِيكُمْ ذَاءٌ كَالدُّمَّلِ، أَوْ كَالْخَزَّةِ يَأْخُذُ بِمَرَاقِ الرَّجُلِ اسْتَشْهِدُ اللَّهُ بِهِ أَنْفُسَهُمْ، وَيُزَكِّي بِهِ أَعْمَالَهُمْ». اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ مُعَاذاً سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ يَسْتَشْهِدُ اللَّهُ يَئِقَ مِنْهُمْ أَخَدٌ فَطُعِنَ اللَّهِ يَئِقِ مِنْهُمْ أَخَدٌ فَطُعِنَ اللَّهِ يَئِقِ مِنْهُمْ أَحَدٌ فَطُعِنَ اللَّهِ يَئِقِ مِنْهُمْ أَحَدُ فَطُعِنَ اللَّهِ يَئِقِ مِنْهُمْ أَحَدُ فَطُعِنَ اللَّهِ يَئِقِ مِنْهُمْ أَحَدُ فَطُعِنَ فَا أَصْابَهُمُ الطَّاعُونُ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ فَطُعِنَ فِي أَصْبُعِهِ السَّبَابَةِ فَكَانَ يَقُولُ: مَا يَسُرُّنِي أَنَّ لِي بِهَا حُمْرَ النَّعَمِ. رواه أحمد (٢) عن أَصْبُعِهِ السَّبَابَةِ فَكَانَ يَقُولُ: مَا يَسُرُّنِي أَنَّ لِي بِهَا حُمْرَ النَّعَمِ. رواه أحمد (٢) عن إسماعيل بن عبيد اللَّه عن معاذ، ولم يدركه.

19 - وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَنَاءُ أُمَّتِي بِٱلطَّعْنِ وَالطَّاعُونِ»، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَهٰذَا الطَّعْنُ قَدْ عَرَفْنَاهُ فَمَا الطَّاعُونُ؟ قَالَ: «وَخْزُ أَعْدَائِكُم مِنَ الْجِنِّ، وَفِي كُلِّ شَهَادَةٌ». رواه أحمد (٣) بأسانيد أحدها صحيح، وأبو يعلى والبزار والطبرانى.

«الوخز»: بفتح الواو، وسكون الخاء المعجمة بعدها زاي: هو الطعن.

٢٠ - وَعَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مُوسَىٰ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: ذُكِرَ الطَّاعُونُ عِنْدَ أَبِي مُوسَىٰ فَقَالَ: «وَخْزُ أَعْدَاثِكُمُ الْجِنِّ، وَهُوَ لَكُمْ شَهَادَةٌ». رواه الحاكم، وقال: صحيح على شرط مسلم.

٢١ - وَعَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ قَيْسٍ أَخِي أَبِي مُوسَىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
 «اللَّهُمَّ ٱجْعَلْ فَنَاءَ أُمَّتِي قَتْلاً فِي سَبِيلِكَ بِٱلطَّغْنِ وَالطَّاعُونِ». رواه أحمد بإسناد حسن والطبراني في الكبير، ورواه الحاكم من حديث أبي موسى، وقال: صحيح الإسناد.

٢٢ - وَعَنِ الْعِزْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "يَخْتَصِمُ

⁽¹⁾ Hamit 0/+37.

⁽Y) المسئد ٥/ ٢٤١.

⁽T) Hamit T/ VT3, 3/ ATY, 0PT, V13.

الشُّهَذَاءُ وَالْمُتَوَفَّوْنَ عَلَى فُرُشِهِمْ إِلَى رَبُنَا فِي الَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ فِي الطَّاعُونِ، فَيَقُولُ الشُّهَذَاءُ: قُتِلُوا كَمَا قُتِلْنَا. وَيَقُولُ الْمُتَوَفَّوْنَ عَلَى فُرُشِهِمْ: إِخْوَانْنَا مَاتُوا عَلَى فُرُشِهِمْ كَمَا مُثْنَا، فَيَقُولُ رَبُنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَنْظُرُوا إِلَى جِرَاحِهِمْ، فَإِنْ أَشْبَهَتْ جِرَاحَ الْمَقْتُولِينَ، فَإِنَّهُمْ مِنْهُمْ وَمَعَهُمْ، فَإِذَا جِرَاحُهُمْ قَدْ أَشْبَهَتْ جِرَاحَهُمْ، رواه النسائي(١).

٧٣ ـ وَعَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: «يَأْتِي الشُّهَدَاءُ وَالْمُتَوَفَّوْنَ بِالطَّاعُونِ، فَيَقُولُ أَصْحَابُ الطَّاعُونِ: نَحْنُ شُهَدَاءُ فَيَقُولُ: أَنْظُرُوا فَإِنْ كَانَتْ جِرَاحُهُمْ كَجِرَاحِ الطَّاعُونِ، فَيَقُولُ أَنْظُرُوا فَإِنْ كَانَتْ جِرَاحُهُمْ كَجِرَاحِ الطَّاعُونِ، وَهُمُ شُهَدَاءُ فَيَجِدُونَهُمْ كَذْلِكَ». رواه الطبراني في الكبير الشُّهَدَاءِ تَسِيلُ دَما كَرِيحِ الْمِسْكِ فَهُمْ شُهدَاءُ فَيَجِدُونَهُمْ كَذْلِكَ». رواه الطبراني في الكبير بإسناد لا بأس به فيه إسماعيل بن عياش روايته عن الشاميين مقبولة، وهذا منها، ويشهد له حديث العرباض قبله.

٢٤ _ وَعَنْ عائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿لاَ تَفْنَىٰ أُمَّتِي إِلاَّ بِالطَّعْنِ وَالطَّاعُونِ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَهُ لَذَا الطَّعْنُ قَدْ عَرَفْنَاهُ فَمَا الطَّاعُونُ؟ قَالَ: ﴿غُدَّةٌ كَغُدَّةِ الْبَعِيرِ ﴾ وَالطَّعْنُ اللَّهُ عَرَفْنَاهُ وَمَا الطَّاعُونُ؟ وَالنَّ وَالْعَبِرِ ﴾ وأبو يعلى والطبراني .

٢٥ ــ وَفِي رِوَايَةٍ لأَبِي يَعْلَىٰ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (وَخْزَةٌ تُصِيبُ أُمَّتِي مِنْ أَعْدَائِهِمْ
 مِنَ الْجِنِّ كَغُدَّةِ الإبلِ، مَنْ أَقَامَ عَلَيْهَا كَانَ مُرَابِطاً، وَمَنْ أُصِيبَ بِهِ كَانَ شَهِيداً، وَمَنْ فَرَّ مِنْهُ
 كَانَ كَالْفَارُ مِنَ الزَّحْفِ».

رواه البزار، وعنده: قُلْتُ: يَا رَسُولِ اللَّهِ: لهٰذَا الطَّعْنُ قَدْ عَرَفْنَاهُ، فَمَا الطَّاعُونُ، قَالَ: «يُشْبِهُ الدُّمَّلَ يَخْرُجُ فِي الآبَاطِ وَالْمِرَاقِ، وَفِيهِ تَزْكِيَةُ أَعْمَالِهِمْ، وَهُوَ لِكُلِّ مُسْلِم شَهَادَةٌ».

قال المملي رضي الله عنه: أسانيد الكل، حِسان.

٢٦ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي الطَّاعُونِ: «الْفَارُ مِنْهُ كَٱلْفَارُ مِنَ الزَّحْفِ، وَمَنْ صَبَرَ فِيهِ كَانَ لَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ». رواه أحمد (٣) والبزار والطبراني، وإسناد أحمد حسن.

⁽۱) كتاب الجهاد باب ٣٦.

⁽٢) المسند ٦/ ١٣٣، ١٤٥، ٢٥٥.

⁽T) Hamil 7/377, 177, 1/74.

٢٧ - وَعَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبَيْعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ صُرَدٍ لِخَالِدِ بْنِ عُرْفُطَةَ، أَوْ خَالِدِ بْنِ سُلَيْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَتَلَهُ عَنْهُ لَمْ يُعَذَّبُ فِي قَبْرِهِ». فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: نَعَمْ. رواه الترمذي(١)، وقال: حديث بَطْنُهُ لَمْ يُعَذَّبُ فِي قَبْرِهِ». فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: نَعَمْ. رواه الترمذي(١)، وقال: حديث حسن غريب، وابن حبان في صحيحه، وقال خالد بن عرفطة: من غير شك.

«عرفطة»: بضم العين المهملة والفاء جميعاً بعدهما طاء مهملة.

٢٨ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ دِينِهِ فَهُو شَهِيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ دِينِهِ فَهُو شَهِيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ دَينِهِ فَهُو شَهِيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ أَهْلِهِ فَهُو شَهِيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ أَهْلِهِ فَهُو شَهِيدٌ» (٢٠). رواه أبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

٢٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
 «مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ»(٦). رواه البخاري والترمذي.

٣٠ - وَفِي رِوَايَةٍ لِلتَّرْمِذِي (١) وَغَيْرهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أُرِيدَ مَالَهُ بِغَيْرِ حَقًّ فَقَاتَلَ فَقُتِلَ فَهُوَ شَهِيدٌ».

وَفِي رِوَايَةٍ لِلنَّسَاثِيِّ (٥): «مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ مَظْلُوماً فَهُوَ شَهِيدٌ».

٣١ - وَعَنْ سُويْكِ بْنِ مُقَرِّنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قُتِلَ دُونَ مَظْلَمَتِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ». رواه النسائي^(١).

٣٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِنْ مَا لَكِ اللَّهِ عَالَى اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهِ مَالِكَ». قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ

⁽١) كتاب الجنائز باب ٦٥.

 ⁽۲) أخرجه أبو داود في السنة باب ۲۹، والترمذي في الديات باب ۲۱، والنسائي في التحريم
 باب ۲۲ و۲۳ و۲۶، وابن ماجه في الحدود باب ۲۱.

⁽٣) أخرجه البخاري في المظالم باب ٣٣، والترمذي في الديات باب ٢١.

⁽٤) كتاب الديات باب ٢١.

⁽٥) كتاب التحريم باب ٢٢ و٢٣ و٢٤.

⁽٦) كتاب التحريم باب ٢٢ و٢٣ و٢٤.

أَنَانَنِي؟ قَالَ: «قَاتِلُهُ». قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ قَتَلَنِي؟ قَالَ: «فَأَنْتَ شَهِيدٌ». قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ قَتَلْتُهُ؟ قَالَ: «هُوَ فِي النَّارِ»(١). رواه مسلم والنسائي، ولفظه قال: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «هُوَ فِي النَّارِ»(١) وَإِنْ عُدِيَ عَلَى مَالِي؟ قَالَ: «فَأَنْشُدْ بِٱللَّهِ». قَالَ: فَإِنْ أَبُوا عَلَيّ؟ قَالَ: «فَأَنْشُدْ بِٱللّهِ». قَالَ: فَإِنْ أَبُوا عَلَيّ؟ قَالَ: «فَأَنْشُدْ بِٱللّهِ».

⁽١) أخرجه مسلم في الإيمان حديث ٢٢٥، والنسائي في التحريم باب ٢١.

كتاب قراءة القرآن

الترغيب في قراءة القرآن في الصلاة وغيرها وفضل تعلمه وتعليمه والترغيب في سجود التلاوة

١ - عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ عَلَىٰ قَالَ: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ» (١). رواه البخاري ومسلم، وأبو داود والترمذي، والنسائي وابن ماجه وغيرهم.

٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ حَرْفاً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ، وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، لاَ أَتُولُ الَم حَرْفٌ، وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ، وَلاَمٌ حَرْفٌ، وَمِيمٌ حَرْفٌ». رواه الترمذي (٢)، وقال: حديث حسن صحيح غريب.

٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا ٱجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ
 بُيُوتِ اللَّهِ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَيَتَدَارَسُونَهُ فِيمَا بَيْنَهُمْ إِلاَّ نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ اللَّهُ فِيمَلْ عِنْدَهُ (٣). رواه مسلم وأبو داود وغيرهما.

٤ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ فِي الصَّفَّةِ، فَقَالَ: «أَيُّكُمْ يُحِبُ أَنْ يَغْدُو كُلَّ يَوْمٍ إِلَى بُطْحَانَ، أَوْ إِلَى الْعَقِيقِ فَيَأْتِي مِنْهُ بِنَاقَتَيْنِ كَوْمَاوَيْنِ فِي غَيْرِ إِنْمٍ وَلاَ قَطِيعَةِ رَحِمٍ؟» فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ كُلُنَا نُحِبُ ذٰلِكَ. قَالَ: «أَفَلاَ

 ⁽١) أحرجه أبو داود في فضائل القرآن باب ٢١، وأبو داود في الوتر باب ١٤ و١٥ و١٩،
 والترمذي في ثواب القرآن باب ١٥، وابن ماجه في المقدمة باب ١٦.

⁽٢) كتاب ثواب القرآن باب ١٦.

⁽٣) أخرجه مسلم في الذكر حديث ٣٧ و٣٨، والإمارة حديث ١٤٧، وأبو داود في الوتر باب

يَغْدُو أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ فَيَتَعَلَّمَ، أَوْ فَيَقْرَأَ آيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ خَيْرٌ لَهُ مِنْ نَاقَتَيْنِ، وَثَلَاثِ، وَأَدْبَعُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَرْبَعِ، وَمِنْ أَعْدَادِهِنَّ مِنَ الإِبلِ" (١). رواه مسلم، وأبو داود، وعنده: «كَوْمَاوَيْنِ زَهْرَاوَيْنِ بِغَيْرِ إِثْمِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَلاَ قَطِيعَةِ رَحِمٍ". قَالُوا: كُلُّنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «فَلَأَنْ يَغْدُو أَحَدُكُمْ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى الْمَسْجِدِ فَيَعْلَمَ آيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ نَاقَتَيْنِ، وَإِنْ ثَلَاثٌ فَثَلَاثٌ مِثْلُ أَعْدَادِهِنَّ».

«بطحان»: بضم الباء، وسكون الطاء: موضع بالمدينة.

«والكوماء»: بفتح الكاف، وسكون الواو، وبالمد: هي الناقة العظيمة السنام.

٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنِ ٱسْتَمَعَ إِلَى آيَةٍ مِنْ
 كِتَابِ اللَّهِ كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ مُضَاعَفَةٌ، وَمَنْ تَلاَهَا كَانَتْ لَهُ نُوراً يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه أحمد (٢) عن عبادة بن ميسرة. واختلف في توثيقه عن الحسن عن أبي هريرة، والجمهور على أن الحسن لم يسمع من أبي هريرة.

٦ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَقُولُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: مَنْ شَغَلَهُ الْقُرْآنُ عَنْ مَسْأَلَتِي أَعْطَيْتُهُ أَفْضَلَ مَا أُعْطِي السَّائِلِينَ، وَفَضْلُ كَلاَمِ اللَّهِ عَلَى سَائِرِ الْكَلاَم كَفَضْلِ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ». رواه الترمذي (٣)، وقال: حديث غريب.

٧ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الْأَثْرُجَّةِ، رِيحُهَا طَيِّبٌ، وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ، وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لاَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لاَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الرَّيْحَانَةِ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الظَّمْرَةِ لاَ رِيحَ لَهَا وَطَعْمُهَا حُلْوٌ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ اللَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْخَرْآنَ مَثَلُ الرَّيْحَانَةِ رِيحٌ، وَطَعْمُهَا مُرِّ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لاَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ لَيْسَ لَهَا رِيحٌ، وَطَعْمُهَا مُرِّ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لاَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ لَيْسَ لَهَا رِيحٌ، وَطَعْمُهَا مُرِّ،

⁽١) أخرجه مسلم في المسافرين حديث ٢٥١، وأبو داود في الوتر باب ١٤.

⁽Y) Ilamit 7/13T.

⁽٣) كتاب ثواب القرآن باب ٢٥.

⁽٤) أخرجه البخاري في الأطعمة باب ٣٠، وفضائل القرآن باب ١٧ و٢٣، والتوحيد باب ٥٧، ومسلم في المسافرين حديث ٢٤٣، والنسائي في الإيمان باب ٣٢، وابن ما به في المقدمة باب ١٦.

وَفِي رِوَايَةٍ: «مَثَلُ الْفَاجِرِ»، بَدَلَ «الْمُنَافِقِ». رواه البخاري ومسلم، والنساثي وابن ماجه.

٨ ـ وَعَنْ أَنُس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لاَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ النَّمْرَةِ لاَ مَثَلُ الأَثْرُجَّةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ، وَمَثَلُ الْفَوْرِي الَّذِي لاَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الرَّيحَانَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ، وَمَثَلُ الْفَاجِرِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الرَّيحَانَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ، وَمَثَلُ الْفَاجِرِ الَّذِي لاَ يَقْرَأُ الْفُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ طَعْمُهَا مُوَّ، وَلاَ رِيحَ لَهَا، وَمَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ كَمَثَلِ الْحَيْدِ إِنْ لَمْ يُصِبْكَ مِنْ سَوَادِهِ أَصَابَكَ مِنْ دُخَانِهِ". رواه أبو داود (١٠).
الشُّوءِ كَمَثَلِ صَاحِبِ الْكِيرِ إِنْ لَمْ يُصِبْكَ مِنْ سَوَادِهِ أَصَابَكَ مِنْ دُخَانِهِ". رواه أبو داود (١٠).

٩ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمَاهِرُ بِٱلْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ البَرَرَةِ، وَالَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَتَتَعْتَعُ فِيهِ، وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌ لَهُ أَجْرَانِ»(٢).

وَفِي رِوَايَةٍ: «وَالَّذِي يَقْرَؤُهُ، وَهُوَ يَشْتَدُّ عَلَيْهِ لَهُ أَجْرَانِ». رواه البخاري ومسلم واللفظ له، وأبو داود والترمذي والنسائي، وابن ماجه.

١٠ وَعَنْ أَبِي ذَرِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِنِي؟ قَالَ: "عَلَيْكَ بِتَقْوَىٰ اللَّهِ فَإِنَّهُ رَأْسُ الأَمْرِ كُلِّهِ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ زِدْنِي. قَالَ: "عَلَيْكَ بِتِلاَوَةِ الْقُرْآنِ، فَإِنَّهُ نُورٌ لَكَ فِي السَّمَاءِ». رواه ابن حبان في صحيحه في حديث طويل.
 لَكَ فِي الأَرْضِ، وَذُخْرٌ لَكَ فِي السَّمَاءِ». رواه ابن حبان في صحيحه في حديث طويل.

١١ - وَعَنْ جابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: «الْقُرْآنُ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ، وَمَاحِلٌ مُصَدَّقٌ مَنْ جَعَلَهُ أَمْا مَهُ قَادَهُ إِلَى النَّارِ». رواه ابن حبان في صحيحه.

«ماحل»: بكسر الحاء المهملة: أي ساع، وقيل: خصم مجادل.

١٢ ـ وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: "أَقْرَؤُوا الْقُوزَانَ، فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعاً لأَصْحَابِهِ". الحديث رواه مسلم (٣)، ويأتي بتمامه إن شاءالله.

١٣ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَرَأً

کتاب الأدب باب ۱٦.

⁽٢) أخرجه البخاري في التوحيد باب ٥٢، ومسلم في المسافرين حديث ٢٤٤، وأبو داود في الوتر باب ١٤، والترمذي في ثواب القرآن باب ١٣، وابن ماجه في الأدب باب ٥٢.

⁽٣) كتاب المسافرين حديث ٢٥٢.

الْقُرْآنَ، وَعَمِلَ بِهِ أَلْبِسَ وَالِدَاهُ تَاجاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ضَوُّوُهُ أَحْسَنُ مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ فِي بُيُوتِ اللَّمْنَا، وَمَا ظَنْكُمْ بِالَّذِي عَمِلَ بِهِٰذَا». رواه أبو داود(١١) والحاكم، وكلاهما عن زبان عن سهل، وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

18 - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُ ﷺ: (مَا أَذِنَ اللَّه لِعَبْدِ فِي شَيْءِ أَفْضَلَ مِنْ رَكْعَتَيْنِ يُصَلِّيهِمَا، وَإِنَّ الْبِرَّ لَيُذَرُّ عَلَى رَأْسِ الْعَبْدِ مَا دَامَ فِي صَلاَتِهِ، وَمَا تَقَرَّبَ الْعَبْدِ مَا دَامَ فِي صَلاَتِهِ، وَمَا تَقَرَّبَ الْعَبَادُ إِلَى اللَّهِ بِمِثْلِ مَا خَرَجَ مِنْهُ، يَعْنِي الْقُرْآنَ». رواه الترمذي (٢) وقال: حديث حسن غريب.

١٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَجِيءُ صَاحِبُ الْقُرْآنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَقُولُ الْقُرْآنُ: يَا رَبِّ حَلَّهِ فَيُلْبَسُ تَاجَ الْكَرَامَةِ ثُمَّ يَقُولُ: يَا رَبِّ زِدْهُ فَيُلْبَسُ حُلَّةَ الْكَرَامَةِ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا رَبِّ أَرْضَ عَنْهُ فَيَرْضَىٰ عَنْهُ، فَيُقَالُ لَهُ: ٱقْرَأْ وَٱرْقَ، وَيَوْدَادُ بِكُلِّ آيَةٍ لَلْكَرَامَةِ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا رَبِّ ٱرْضَ عَنْهُ فَيَرْضَىٰ عَنْهُ، فَيُقَالُ لَهُ: ٱقْرَأْ وَٱرْقَ، وَيَوْدَادُ بِكُلِّ آيَةٍ حَسَنَةً». رواه الترمذي (٢٠)، وحسنه وابن خزيمة، والحاكم وقال: صحيح الإسناد.

١٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ ٱقْرَأُو ٱرْقَ، وَرَتَّلُ كَمَا كُنْتَ تُرَتَّلْ فِي الدُّنْيَا، فَإِنَّ مَنْزِلَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرَؤُهَا " ` . رواه الترمذي، وأبو داودوابن ماجه، وابن حبان في صحيحه، وقال الترمذي: حديث صحيح.

قال الخطابي: جاء في الأثرِ أَنَّ عَدَدَ آي القُرْآنِ عَلَى قَدْرِ دَرَجِ الجَنَّةِ، فَيُقَالُ لِلْقَارِىء: ارْقَ فِي الدَّرَجِ عَلَى قَدْرِ مَا كُنْتَ تَقْرَأُ مِنْ آي القُرْآنِ، فَمن اسْتَوْفَى قِرَاءَةَ جَمِيعِ القُرْآنِ اسْتَوْلَى عَلَى أَقْصَى دَرَجِ الجَنَّةَ فِي الآخِرَةِ، وَمَنْ قَرَأَ جُزْءًا مِنْهُ كَانَ رُقِيُّهُ فِي الدَّرَجِ عَلَى قَدْرِ ذَٰلِكَ، فَيَكُونُ مُنْتَهَى الثَّوَابِ عِنْدَ مُنْتَهَى القِرَاءَةِ.

" ١٧ ـ وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لاَ حَسَدَ إِلاَّ فِي اَثْنَتَيْنِ: رَجُلٍ آتَاهُ اللَّهُ لهٰذَا الْكِتَابَ، فَقَامَ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ، وَرَجُلٌ أَعْطَاهُ اللَّهُ مَالاً فَتَصَدَّقَ بِهِ آنَاءُ اللَّهُ لَا أَنْ اللَّهُ اللَّهُ مَالاً فَتَصَدَّقَ بِهِ آنَاءُ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ»(٥). رواه البخاري ومسلم.

⁽١) كتاب الوتر باب ١٤.

⁽٢) كتاب ثواب القرآن باب ١٧.

⁽٣) كتاب ثواب القرآن باب ١٨.

⁽٤) أخرجه أبو داود في الوتر باب ٢٠، والترمذي في ثواب القرآن باب ١٨.

⁽٥) أخرجه البخاري في فضائل القرآن باب ٢٠، ومسلم في المسافرين حديث ٢٦٦ و٢٦٧.

١٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لاَ حَسَدَ إِلاَ فِي ٱثْنَتَيْنِ: رَجُلٍ عَلَّمَهُ اللَّهُ الْقُوْآنَ فَهُوَ يَتْلُوهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ فَسَمِعَهُ جَارٌ لَهُ، فَقَالَ: لَيْتَنِي أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِي فُلاَنٌ فَعَمِلْتُ مِثْلَ مَا يَعْمَلُ. وَرَجُلٍ آنَاهُ اللَّهُ مَالاً فَهُوَ يُهْلِكُهُ فِي الْحَقِّ، فَقَالَ رَجُلٌ مَا لُوتِي فُلاَنٌ فَعَمِلْتُ مِثْلَ مَا يَعْمَلُ. وَرَجُلٍ آنَاهُ اللَّهُ مَالاً فَهُوَ يُهْلِكُهُ فِي الْحَقِّ، فَقَالَ رَجُلٌ : لَيْتَنِي أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِي فُلاَنٌ فَعَمِلْتُ مِثْلَ مَا يَعْمَلُ». رواه البخاري(١).

قال المملي: والمراد بالحسد هنا الغبطة، وهو تمني مثل ما للمحسود، لا تمني زوال تلك النعمة عنه، فإن ذلك الحسد المذموم.

19 - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "ثَلَاثَةٌ لاَ يَهُولُهُمُ الْفَزَعُ الأَكْبَرُ، وَلاَ يَنَالُهُمُ الْحِسَابُ، هُمْ عَلَى كَثِيبِ مِنْ مِسْكِ حَتَّى يُفْرَغَ مِنْ حِسَابِ الْفَزَعُ الأَكْبَرُ، وَلاَ يَنَالُهُمُ الْحِسَابُ، هُمْ عَلَى كَثِيبِ مِنْ مِسْكِ حَتَّى يُفْرَغَ مِنْ حِسَابِ الْخَلاثِقِ: رَجُلٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ ٱبْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ، وَأَمَّ بِهِ قَوْماً، وَهُمْ بِهِ رَاضُونَ وَدَاعٍ يَدْعُو إِلَى الضَّلَوَاتِ ٱبْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ، وَعَبْدٌ أَحْسَنَ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَبِّهِ، وَفِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَوَالِيهِ". رواه الطبراني في الأوسط، والصغير بإسناد لا بأس به.

ورواه في الكبير بنحوه، وَزَادَ فِي أُوْلِهِ، قَالَ ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَوْ لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلاّ مَرَّةً وَمَرَّةً حَتَّى عَدَّ سَبْعَ مَرَّاتٍ لَمَا حَدَّثْتُ بِهِ.

٢٠ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْثاً وَهُمْ ذَوُو عَدَدِ فَاسْتَقْرَأَهُمْ فَٱسْتَقْرَأَهُمْ فَٱسْتَقْرَأَهُمْ فَآسْتَقْرَأَهُمْ فَآسْتَقْرَأَهُمْ فَآسْتَقْرَأَهُمْ فَآسْتَقْرَأَهُمْ فَآسْتَقْرَأَهُمْ فَآسْتَقْرَأَهُمْ فَآسْتَقْرَأَهُمْ فَآسُورَةُ الْبَقَرَةِ، فَقَالَ: «أَمَعَكَ سُورَةُ الْبَقَرَةِ، فَقَالَ: «أَمَعَكَ سُورَةُ الْبَقَرَةِ؟» قَالَ: «مَا مَعَكَ يَا فُلاَنُ؟» قَالَ: «مَعِي كَذَا وَكَذَا، وَسُورَةُ الْبَقَرَةِ، فَقَالَ: «أَمَعَكَ سُورَةُ الْبَقَرَةِ؟» قَالَ: «أَدْهَبْ فَأَنْتَ أَمِيرُهُمْ»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَشْرَافِهِمْ: وَاللَّهِ مَا مَنعَنِي الْبَقَرَةِ؟» قَالَ: «أَدْهَبْ فَأَنْتَ أَمِيرُهُمْ»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَشْرَافِهِمْ: وَاللَّهِ مَا مَنعَنِي أَنْ أَتُعَلَّمَ الْبَقَرَةَ إِلاَّ خَشْيَةَ أَلاَ أَقُومَ بِهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ وَٱقْرَؤُوهُ، فَإِنَّ مَثَلَ الْقُرْآنِ لِمَنْ تَعَلَّمُهُ فَقَرَأَهُ كَمَثلِ جِرَابٍ مَحْشُو مِسْكاً يَفُوحُ رِيحُهُ فِي كُلُّ مَكَانٍ، وَمَنْ تَعَلَّمَهُ فَقَرَأَهُ كَمَثلِ جِرَابٍ مَحْشُو مِسْكاً يَفُوحُ رِيحُهُ فِي كُلُّ مَكَانٍ، وَمَنْ تَعَلَّمَهُ فَيْرَأَهُ كَمَثلِ جِرَابٍ أُوكِىءَ عَلَى مِسْكِ» (٢٠). رواه الترمذي واللفظ له، فَيْرُقُدُ وَهُو فِي جَوْفِهِ فَمَثَلُهُ كَمَثلِ جِرَابٍ أُوكِىءَ عَلَى مِسْكِ» (٢٠). رواه الترمذي واللفظ له، وقال: حديث حسن، وابن ماجه مختصراً، وابن حبان في صحيحه.

٢١ ـ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ

⁽١) كتاب فضائل القرآن باب ٢٠.

⁽٢) أخرجه الترمذي في ثواب القرآن باب ٢، وابن ماجه في المقدمة باب ١٦.

فَقَدِ ٱسْتَدْرَجَ النُّبُوَّةَ بَيْنَ جَنْبَيْهِ غَيْرَ أَنَّهُ لاَ يُوحَىٰ إِلَيْهِ لاَ يَنْبَغِي لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ أَانْ يَجِدَ مَعَ مَنْ وَجَدَ، وَلاَ يَشْعُلُ مَعَ مَنْ جَهِلَ، وَفِي جَوْفِهِ كَلاَمُ اللَّهِ». رواه الحاكم، وقال: صحيح الإسناد.

٢٧ ـ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الصَّيَامُ وَالْقُرْآنُ يَشْفَعَانِ اِلْعَبْدِ يَقُولُ الصَّيَامُ: رَبِّ إِنِّي مَنَعْتُهُ الطَّعَامَ وَالثَّيَرَابَ بِٱلنَّهَارِ فَشَفَّعْنِي فِيهِ وَيَقُولُ الْقُرْآنُ: رَبِّ مَنَنْهُ النَّوْمَ الصَّيَامُ: رَبِّ إِنِّي مَنَعْتُهُ الطَّعَامَ وَالشَّيَامُ: وَالشَّيَامُ: وَالسَّيَامُ: وَالسَّيَامُ وَالسَّيْمُ وَالسَّيَامُ وَالسَاسِ وَالسَّيَامُ وَالسَاسُونَ وَالسَاسُونِ وَيَقُولُ اللَّهُ السَّيِّ وَلَيْنَامُ وَالْمَامُ وَالسَاسُونِ وَالسَاسُونُ وَالْمُ وَالْمَامُ وَالْمُعْلِي وَالسَاسُونُ وَالسَاسُونُ وَالسَاسُونُ وَالْمَامُ وَالْمَامُ وَالْمَامُ وَالْمَامُ وَالْمُوالِي وَالْمَامُ وَالْمَامُ وَالْمَامُ وَالْمَامُ وَالْمَامُ وَالْمَامُ وَالْمَامُ وَالْمَامُ وَالْمُامِ وَالْمَامُ وَالْمُوالِي وَالْمَامُ وَالْمُعْلِي الْمَامُ وَالْمَامُ وَالْمَامُ وَالْمُوالِي وَالْمِالْمُ الْمُومُ وَالْمُومُ وَالْمُومُ وَالْمُومُ وَالْمُومُ وَالْمُ وَالْمُ وَالْمُومُ وَالْمُ وَالْمُ وَالْمُ وَالْمُ وَالْمُ وَالِهُ وَالْمُومُ وَالْمُ وَالْمُوالِقُولُ وَالْمُوالِقُولُ وَالْمُومُ وَالْمُومُ وَالْمُولِقُولُ وَالْمُوالِقُومُ وَالْمُومُ وَالْمُومُ وَالْمُومُ وَالْمُومُ وَالْمُومُ وَالْمُومُ وَالْمُوالِقُولُ وَالْمُولُولُ وَالْمُولُولُ وَالْمُومُ وَالْمُولُولُولُوا وَالْمُولُولُ اللَّهُ وَالْمُولُولُ الْمُولُولُ الْمُولُولُ اللَّه

77 - وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ أُسَيْدَ بْنَ حُضَيْرِ بَيْنَمَا هُوَ فِي لَيْلَةِ يَقْرَأُ فَي مِرْبَدِهِ إِذْ جَالَتْ فَرَسُهُ، فَقَرَأَ ثُمَّ جَالَتْ أُخْرَىٰ، فَقَرَأَ ثُمَّ جَالَتْ أُخْرَىٰ أَيْضاً. قَالَ أُسَيْدٌ: فَي مَرْبَدِهِ إِذْ جَالَتْ فَرَسُ إِلَيْهَا، فَإِذَا مِثْلُ الظُّلَةِ فَوْقَ رَأْسِي فِيهَا أَمْنَالُ السُّرُحِ عَرَجَتْ فِي الْجَوِّ حَتَّى مَا أَرَاهَا قَالَ: فَعَدَوْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ بَيْنَمَا أَنَا الْبَارِحَةَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ أَقْرَأُ فِي مِرْبَدِي إِذْ جَالَتْ فَرَسِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "أَقْرَأُ ابْنَ حُضَيْرٍ"، قَالَ: فَقَرَأْتُ مُ جَالَتْ أَيْضاً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "أَقْرَأُ ابْنَ حُضَيْرٍ"، قَالَ: فَقَرَأْتُ مُ جَالَتْ أَيْضاً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "قَرْأُ ابْنَ حُضَيْرٍ"، قَالَ: فَقَرَأْتُ مُ جَالَتْ أَيْضاً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "قَرْأُ ابْنَ حُضَيْرٍ"، قَالَ: فَقَرَأْتُ مُ جَالَتْ أَيْضاً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "قَرْأُ ابْنَ حُضَيْرٍ"، قَالَ: فَقَرَأْتُ مُ مَا أَنْهَا اللَّهُ عَلَىٰ وَلَوْ قَرَأْتُ لِأَصْبَونُ فَي الْجَوِّ حَتَى مَا أَرَاهَا، مِنْهَا خَشِيتُ أَنْ تَطَأَهُ، فَرَأَيْتُ مِثْلَ الظُّلَةِ فِيهَا أَمْنَالُ السُّرُحِ عَرَجَتْ فِي الْجَوِّ حَتَى مَا أَرَاهَا، مَنْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "قَلْ الشَّرُحِ عَرَجَتْ فِي الْجَوِّ حَتَى مَا أَرَاهَا، وَلَوْ قَرَأْتَ لأَصْبَحَتْ يَرَاهَا النَّاسُ مَا تَسْتَمِعُ لَكَ، وَلَوْ قَرَأْتَ لأَصْبَحَتْ يَرَاهَا النَّاسُ مَا تَسْتَرَعُ مَنْ أَنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "قِلْكَ الْمَلَافِظُ له.

ورواه الحاكم ىنحوه باختصار وقال فيه: فَٱلْتَفَتُ فَإِذَا أَمْثَالُ الْمَصَابِيحِ، قَالَ: مُدَلَّأَةُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، فَقَالَ: «تِلْكَ الْمَلَائِكَةُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، فَقَالَ: «تِلْكَ الْمَلَائِكَةُ نَزَلَتْ لِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، أَمَا إِنَّكَ لَوْ مَضَيْتَ لَرَأَيْتَ الْعَجَائِبَ». وقال: صحيح على شرط مسلم.

«الظلة»: بضم الظاء المعجمة، وتشديد اللام: هي الغاشية، وقيل: السحابة.

٢٤ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِنْكُمْ لاَ تَوْجِعُونَ إلى اللَّهِ بِشَيْء أَفْضَلَ مِمَّا خَرَجَ مِنْهُ يَعْنِي الْقُرْآنَ». رواه الحاكم وصححه، ورواه أبو داود في مراسيله عن جبير بن نفير.

⁽١) المسند ٢/ ١٧٤.

⁽٢) أخرجه البخاري في فضائل القرآن باب ١٥، ومسلم في المسافرين حديث ٢٤٢.

٧٥ ـ وَعَنْ عبْدِ اللّهِ، يَغْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ، عَنِ النّبِيِّ ﷺ قَالَ: "إِنَّ لهٰذَا الْقُرْآنَ مَبْلُ اللّهِ، وَالنَّورُ الْمُبِينُ، وَالشَّفَاءُ النَّافِعُ عِصْمَةٌ مَا أُسْتَطَعْتُمْ، إِنَّ لهٰذَا الْقُرْآنَ حَبْلُ اللّهِ، وَالنُّورُ الْمُبِينُ، وَالشَّفَاءُ النَّافِعُ عِصْمَةٌ لِمَنْ تَمَسَّكَ بِهِ، وَنَجَاةٌ لِمَنِ النَّبَعَهُ، لاَ يَزِيغُ فَيُسْتَعْتَبُ، وَلاَ يَعْوَجُ فَيُقَوَّمُ، وَلاَ تَنْقَضِي عَجَائِبُهُ، وَلاَ يَخْدُلُقُ مِنْ كَثْرَةِ الرَّدِ ٱللَّهِ فَإِنَّ اللّهَ يَأْجُرُكُمْ عَنَى تِلاَوتِهِ كُلِّ حَرْفٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، أَمَّا إِنِّي لاَ أَقُولُ اللّه يَخْدُلُقُ مِنْ كَثْرَةِ الرَّدِ ٱللّهُ فَإِنَّ اللّهَ يَأْجُرُكُمْ عَنَى تِلاَوتِهِ كُلِّ حَرْفٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، أَمَّا إِنِّي لاَ أَقُولُ اللّه عَرْفٌ وَلِيمُ حَرْفٌ وَمِيمٌ حَرْفٌ». رواه الحاكم من رواية صالح بن عمر عن إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عنه، وقال: تفرّد به صالح بن عمر عنه، وهو صحيح.

٢٦ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِنَّ لِلَّهِ أَهْلَيْنِ مِنَ النَّاسِ". قَالُوا: مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: "أَهْلُ الْقُرْآنِ هُمْ أَهْلُ اللَّهِ وَخَاصَّتُهُ" (١). رواه النسائي وابن ماجه والحاكم كلهم عن ابن مهدي، حدثنا عبد الرحمٰن بن بديل عن أبيه عن أنس، وقال الحاكم: يروى من ثلاثة أوجه عن أنس هذا أجودها.

قال المملي الحافظ عبد العظيم: وهو إسناد صحيح.

٢٧ - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنِ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ مَرَّ عَلَى قَارِىءِ يَقْرَأُ، ثُمَّ سَأَلَ فَأَسْتَرْجَعَ ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَلْيَسْأَلِ اللَّهَ بِهِ، فَإِنَّهُ سَيَجِيءُ أَقْوَامٌ يَقْرُؤُونَ الْقُرْآنَ يَسْأَلُونَ بِهِ النَّاسَ». رواه الترمذي (٢) وقال: حديث حسن.

٢٨ - وَعَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ، وَتَعَلَّمَ وَعَمِلَ بِهِ أَلْبِسَ وَالِدَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَاجاً مِنْ نُورٍ ضَوْؤُهُ مِثْلُ ضَوْءِ الشَّمْسِ، وَيُكْسَىٰ وَالِدَاهُ حُلَّتَيْنِ لاَ يَقُومُ لَهُمَا الدُّنْيَا، فَيَقُولانِ بِمَ كُسِينَا لهٰذَا؟ فَيُقَالُ: بِأَخْذِ وَلَدِكُمَا الْقُرْآنَ». رواه الحاكم، وقال: صحيح على شرط مسلم.

٢٩ - وَرُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأُ الْقُوْآنَ فَٱسْتَظْهَرَهُ فَأَحَلَّ حَلَالَهُ، وَحَرَّمَ حَرَامَهُ أَدْخَلَهُ اللَّهُ بِهِ الْجَنَّةَ وَشَفَّعَهُ فِي عَشَرَةٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ كُلُهُمْ قَدْ وَجَبَتْ لَهُمُ النَّارُ»(٣). رواه ابن ماجه والترمذي، واللفظ له، وقال: حديث غريب.

⁽١) أخرجه ابن ماجه في المقدمة باب ١٦.

⁽۲) كتاب ثواب القرآن باب ۲۰.

⁽٣) أخرجه الترمذي في ثواب القرآن باب ١٣، وابن ماجه في المقدمة باب ١٦.

٣٠ ـ وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ لَمْ يُرَدَّ إِلَى أَرْذَكِ الْعُمُرِ، وَذَٰكِهُ تَعَالَى: ﴿ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ [التين: ٥، ٦] قَالَ: الَّذِينَ قَرُلُهُ تَعَالَى: رواه الحاكم، وقال: صحيح الإسناد.

٣١ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا ذَرِّ لأَنْ تَغْدُو فَتَعَلَّمَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تُصَلِّيَ مِائَةَ رَكْعَةٍ، وَلأَنْ تَغْدُو فَتُعَلِّمَ بَاباً مِنَ الْعِلْمِ عُمِلَ بِهِ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُصَلِّي أَلْفَ رَكْعَةٍ». رواه ابن ماجه (١) بإسناد حسن.

٣٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتِ فِي لَيْلَةٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ». رواه الحاكم، وقال: صحيح على شرط مسلم.

٣٣ ـ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَافَظَ عَلَى هٰؤُلاَءِ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَاتِ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْقَانِتِينَ». رواه ابن خزيمة في صحيحه والحاكم، واللفظ له، وقال: صحيح على شرطهما.

قال الحافظ: وقد تقدُّم في صلاة الليل أحاديث نحو هذا.

٣٤ _ وَعَنْ أَبِي. هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِذَا قَرَأَ ابْنُ آدَمَ السَّجْدَةَ فَسَجَدَ، ٱعْتَزَلَ الشَّيْطَانُ يَبْكِي يَقُولُ: يَا وَيْلَهُ".

وَفِي رِوَايَةٍ: «يَا وَيْلِي أُمِرَ ابْنُ آدَمَ بِٱلسُّجُودِ فَسَجَدَ فَلَهُ الْجَنَّةُ، وَأُمِرْتُ بِٱلسُّجُودِ فَأَبَيْتُ فَلِيَ النَّارُ»(٢). رواه مسلم وابن ماجه، ورواه البزار من حديث أنس.

ورواه الطبراني عن أبي إسحاق عن ابن مسعود موقوفاً غَالَ: ﴿إِذَا رَأَىٰ الشَّيْطَانُ ابْنَ آدَمَ سَاجِداً صَاحَ، وَقَالَ: يَا وَيْلَهُ يَا وَيْلَ الشَّيْطَانِ، أَمَرَ اللَّهُ ابْنَ آدَمَ أَنْ يَسْجُدَ وَلَهُ الْجَنَّةُ فَأَطَاعَ وَأَمَرَنِي أَنْ أَسْجُدَ فَعَصَيْتُ فَلِيَ النَّارُ».

٣٥ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ رَأَىٰ رُؤْيَا، أَنَّهُ يَكْتُبُ صَ فَلَمَّا بَلَغَ إِلَى سَخْدَتِهَا قَالَ: رَأَىٰ الدَّوَاةَ وَالْقَلَمَ رَكُلَّ شَيْءٍ بِحَضْرَتِهِ ٱنْقَلَبَ سَاجِداً. قَالَ: فَقَصَصْتُهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمْ يَزَلْ يَسْجُدُ بِهَا. رواه أحمد (٣)، ورواته رواة الصحيح.

ن (۱) المقدمة باب ١٦.

⁽٢) أخرجه مسلم في الإيمان حديث ١٣٣، وابن ماجه في الإقامة باب ٧٠.

⁽T) Hamit 0/703, 703.

٣٦ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَي رَأَيْتُ فِي هٰذِهِ اللَّيْلَةِ فِيمَا يَرَىٰ النَّائِمُ كَأَنِّي أُصَلِّي خَلْفَ شَجَرَةٍ، فَرَأَيْتُ كَأَنِّي قَرَأْتُ سَجْدَةً، اللَّهِ إِنِّي رَأَيْتُ فِي هٰذِهِ اللَّهُمَّ اكْتُبْ لِي بِهَا عِنْدَكَ فَرَأَيْتُ الشَّجَرَةَ كَأَنَّهَا تَسْجُدُ لِسُجُودِي فَسَمِعْتُهَا وَهِيَ سَاجِدَةً، وَهِي تَقُولُ: اللَّهُمَّ اكْتُبْ لِي بِهَا عِنْدَكَ أَجْراً، وَاجْعَلْهَا لِي عِنْدَكَ ذُخْراً، وَضَعْ عَنِي بِهَا وِزْراً، وَاقْبُلْهَا مِنِّي كَمَا تَقَبَّلْتَ مِنْ عَبْدِكَ دَاوُدَ. قَالَ ابْنُ عَبِّسٍ فَلُهُ اللَّهُ عَلَيْ فَيَ السَّجْدَةَ، وَهُو سَاجِدٌ يَقُولُ مِثْلَ مَا قَالَ الرَّجُلُ عَنْ كَلامِ الشَّجَرَةِ (١). رواه الترمذي، وابن ماجه، وابن حبان في صحيحه، واللفظ له.

قال الحافظ: رووه كلهم عن محمد بن يزيد بن خنيس، عن الحسن بن محمد بن عبيد الله بن أبي يزيد، عن ابن عباس، وقال عبيد الله بن أبي يزيد، عن ابن عباس، وقال الترمذي: حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، انتهى. والحسن، قال بعضهم: لم يرو عنه غير محمّد بن يزيد، وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه.

٣٧ - وَرَوَاهُ أَبُو يَعْلَىٰ والطَّبَرَانِيّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: رَأَيْتُ فِيمَا يَرَىٰ النَّائِمُ كَأَنِّي تَحْتَ شَجَرَةٍ، وَكَأَنَّ الشَّجَرَةَ تَقْرَأُ صَ، فَلَمَّا أَتَتْ عَلَى السَّجْدَةِ سَجَدَتْ، فَقَالَتْ فِي سُجُودِهَا: اللَّهُمَّ أَغْفِرْ لِي بِهَا. اللَّهُمَّ حُطَّ عَنِّي بِهَا وِزْراً، وَأَحْدِثْ لِي بِهَا شُكْراً، وَتَقَبَّلْهَا مِنِي كَمَا تَقَبَّلْتَ مِنْ عَبْدِكَ دَاوُدَ سَجْدَتَهُ فَعَدَوْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: «سَجَدْتَ يَا أَبَا سَعِيدِ؟» قُلْتُ: لاَ، قَالَ: «فَأَنْتَ أَحَقُ بِالسُّجُودِ مِنَ الشَّجَرَةِ»، ثُمَّ قَرَأً رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سُورَةَ صَ، ثُمَّ أَتَىٰ عَلَى السَّجْدَةِ فَسَجَدَ وَقَالَ فِي سُجُودِهِ مَا قَالَتِ الشَّجْرَةِ»، ثُمَّ قَرَأً رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سُورَةَ صَ، ثُمَّ أَتَىٰ عَلَى السَّجْدَةِ فَسَجَدَ وَقَالَ فِي سُجُودِهِ مَا قَالَتِ الشَّجَرَةُ فِي سُجُودِهَا. وفي إسناده يمان بن نصر، لا أعرفه.

٣٨ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كُتِبَتْ عِنْدَهُ سُورَةُ النَّجْمِ، فَلَمَّا بَلَغَ السَّجْدَةَ سَجَدَ وَسَجَدْنَا مَعَهُ، وَسَجَدَتِ الدَّوَاةُ وَالْقَلَمُ. رواه البزار بإسناد جيّد.

الترهيب من نسيان القرآن بعد تعلمه وما جاء فيمن ليس في جوفه منه شيء

١ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿إِنَّ الَّذِي لَيْسَ فِي

⁽١) أخرجه الترمذي في الجمعة باب ٥٥، والدعوات باب ٣٣، وابن ماجه في الإقامة باب ٧٠.

٢ ــ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّ أَصْغَرَ الْبُيُوتِ بَيْتٌ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ
 مِنْ كِتَابِ اللَّهِ. رواه الحاكم موقوفاً، وقال: رفعه بعضهم.

٣ ـ وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اعْرِضَتْ عَلَيَّ أَجُورُ أُمَّتِي حَتَّى الْقَذَاةُ يُخْرِجُهَا الرَّجُلُ مِنَ الْمَسْجِدِ، وَعُرِضَتْ عَلَيَّ ذُنُوبُ أُمَّتِي فَلَمْ أَرَ ذَنْباً أَعْظَمَ مِنْ سُورَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ، أَوْ آيَةٍ أُوتِيهَا رَجُلٌ ثُمَّ نَسِيَهَا (٢). رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه، وابن حزيمة في صحيحه، كلهم من رواية المطلب بن عبد اللَّه بن حنطب عن أنس.

قال الحافظ: وتقدم الكلام عليه في تنظيف المساجد.

٤ - وَعَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَامِنِ ٱمْرِيءِ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ ،
 ثُمَّ يَنْسَاهُ إِلاَّ لَقِيَ اللَّهَ أَجْذَمَ ». رواه أبو داود (٣) عن يزيد بن أبي زياد ، عن عيسى بن فائد ، عن سعد .

قال الحافظ: ويزيد بن أبي زيادهو الهاشمي مولاهم، كنيته أبو عبد اللَّه، يأتي الكلام عليه، ومع هذا فعيسي بن فائد إنما روى عمن سمع سعداً. قال عبد الرحمٰن بن أبي حاتم وغيره.

قال الخطابي: قال أبو عبيد: الأجذم، المقطوع اليد، وقال ابن قتيبة: الأجذم هاهنا المجذوم، وقال ابن الأعرابي: معناه أنه يلقى الله تعالى خالي اليدين من الخير، كنى باليد عما تحويه اليد، وقال آخر: معناه لا حجة له، وقد رويناه عن سويد بن غفلة.

الترغيب في دعاء يدعى به لحفظ القرآن

١ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ جَاءَهُ عَلِي بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: بِأَبِي أَنَّتَ تَفَلَّتَ هٰذَا الْقُرْآنُ مِنْ صَدْرِي فَمَا أَجِدُنِي

1.

⁽١) كتاب ثواب القرآن باب ١٨.

⁽٢) أخرجه أبو داود في الصلاة باب ١٦، والترمذي في ثواب القرآن باب ١٩.

⁽٣) كتاب الوتر باب ٢١، والأيمان باب ١.

أَقْدِرُ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا الْحَسَنِ أَفَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهِنَّ، وَيَنْفَعُ بِهِنَّ مَنْ عَلَّمْتَهُ، وَيُنْبُثُ مَا تَعَلَّمْتَ فِي صَدْرِكَ؟» قَالَ: أَجَلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَعَلِّمْنِي. قَالَ: «إِذَا كَانَ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ، فَإِنِ ٱسْتَطَعْتَ أَنْ تَقُومَ فِي ثُلُثِ اللَّيْلِ الآخِرِ، فَإِنَّهَا سَاعَةٌ مَشْهُودَةٌ، وَالدُّعَاءُ فِيهَا مُسْتَجَابٌ فَقَدْ قَالَ أَخِي يَعْقُوبُ لِبَنِيهِ: ﴿سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي﴾ [يوسف: ٩٨]، يَقُولُ حَتَّى تَأْتِي لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقُمْ فِي وَسَطِهَا، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقُمْ فِي أَوَّلِهَا، فَصَلّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ تَقْرَأُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَىٰ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَسُورَةِ يَسَ، وَفِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَحمّ الدُّخَانِ، وَفِي الرَّكْعَةِ النَّالِثَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، والمّ تَنْزِيلُ السَّجْدَةِ، وَفِي الرَّكْعَةِ الرَّابِعَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَتَبَارَكَ الْمُفَصَّلِ، فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ التَشَهُّدِ فَٱخْمَدِ اللَّهَ، وَأَخْسِنِ الثَّنَاءَ عَلَى اللَّهِ، وَصَلِّ عَلَيَّ وَأَحْسِنْ، وَعَلَى سَاثِرِ النَّبِيِّينَ، وَٱسْتَغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَلإِخْوَانِكَ الَّذِينَ سَبَقُوكَ بِٱلإِيمَانِ، ثُمَّ قُلْ فِي آخِرِ ذٰلِكَ: اللَّهُمَّ ٱرْحَمْنِي بِتَرْكِ الْمَعَاصِي أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي، وَٱرْحَمْنِي أَنْ أَتَكَلَّفَ مَا لاَ يَعْنِينِي، وَٱرْزُقْنِي حُسْنَ النَّظَرِ فِيمَا يُرْضِيكَ عَنِّي. اللَّهُمَّ بَدِيعَ السَّمْوَاتِ وَالأَرْضِ ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرَام، وَالْعِزَّةِ الَّتِي لاَ تُرَامُ أَسْأَلُكَ يَا أَللَّه يَا رَحْمٰنُ بِجَلاَلِكَ، وَنُورِ وَجْهِكَ أَنْ تُلْزِمَ قَلْبِي حَفْظَ كِتَابِكَ كَمَا عَلَّمْتَنِي وَٱرْزُقْنِي أَنْ أَتَّلُوهُ عَلَى النَّحْوِ الَّذِي يُرْضِيكَ عَنِّي اللَّهُمَّ بَدِيعَ السَّمْوَاتِ وَالأَرْضِ ذَا الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ، وَالْعِزَّةِ الَّتِي لاَ ثُرَامُ. أَسْأَلُكَ يَا أَللَّهُ يَا رَحْمٰنُ بِجَلَالِكَ، وَنُورِ وَجْهِكَ أَنْ تُنَوِّرَ بِكِتَابِكَ بَصَرِي، وَأَنْ تُطْلِقَ بِهِ لِسَانِي، وَأَنْ تُفَرِّجَ بِهِ عَنْ قَلْبِي وَأَنْ تَشْرَحَ بِهِ صَدْرِي، وَأَنْ تَسْتَعْمِلَ بِهِ بَدَنِي، فَإِنَّهُ لاَ يُعِينُنِي عَلَى الْحَقِّ غَيْرُكَ، وَلاَ تُؤْتِينِيهِ إِلاَّ أَنْتَ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، يَا أَبًا الْحَسَنِ تَفْعَلُ ذٰلِكَ ثَلَاثَ جُمَعٍ، أَوْ خَمْساً، أَوْ سَبْعاً تُجَابُ بِإِذْنِ اللَّهِ، وَالَّذِي بَعَثَنِي بِٱلْحَقِّ مَا أَخْطَأَ مُؤْمِناً قَطُّ». قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: فَوَاللَّهِ مَا لَبِثَ عَلِيٌّ إِلاَّ خَمْساً، أَوْ سَبْعاً حَتَّى جَاءَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي مِثْلِ ذَٰلِكَ الْمَجْلِسِ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ: إِنِّي كُنْتُ فِيمَا خَلاَ لاَ آخُذُ إِلاَّ أَرْبَعَ آيَاتٍ وَنَحْوَهَا، فَإِذَا قَرَأْتُهُنَّ عَلَى نَفْسِي تَفَلَّتْنَ، وَأَنَّا أَتَعَلَّمُ الْيَوْمَ أَرْبَعِينَ آيَةً وَنَحْوَهُنَّ، فَإِذَا قَرَأْتُهُنَّ عَلَى نَفْسِي فَكَأَنَّمَا كِتَابُ اللَّهِ بَيْنَ عَيْنَيَّ وَلَقَدْ كُنْتُ أَسْمَعُ الْحَدِيثَ، فَإِذَا رَدَّدْتُهُ تَفَلَّت، وَأَنَا الْيَوْمَ أَسْمَعُ الأَحَادِيثَ، فَإِذَا تَحَدَّثْتَ بِهَا لَمْ أَخَرِمْ مِنْهَا حَرْفاً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْ عِنْدَ ذَلِكَ: «مُؤْمِنٌ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، يَا أَبَا الْحَسَنِ». رواه الترمذي(١)، وقال: حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث الوليد بن مسلم.

⁽١) كتاب الدعوات باب ١١٤

ورواه الحاكم، وقال: صحيح على شرطهما، إلا أنه قال: «يَقْرَأُ فِي النَّانِيَةِ بِٱلْفَاتِحَةِ، وَاللَّمَ السَّجْدَةِ، وَفِي النَّالِئَةِ بِٱلْفَاتِحَةِ وَالدُّخَانِ»، عَكْسَ مَا فِي النَّرْمِذِي، وَقَالَ فِي الدُّعَاءِ: «وَأَنْ تَشْتَعْمِلَ»، وهو كذلك في بعض نسخ الترمذي، ومعناهما واحد، وفي بعضها، «وَأَنْ تَعْسِلَ».

قال المملي رضي الله عنه: طريق أسانيد هذا الحديث جيدة ومتنه غريب جداً، والله أعلم.

الترغيب في تعاهد القرآن وتحسين الصوت به

١ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: ﴿إِنَّمَا مَثَلُ صَاحِبِ الْقُرْآنِ
 كَمَثَلِ الْإِبِلِ الْمُعَقَّلَةِ إِنْ عَاهَدَ عَلَيْهَا أَمْسَكَهَا، وَإِنْ أَطْلَقَهَا ذَهَبَتْ ﴾(١). رواه البخاري ومسلم.

وزاد مسلم في رواية: «وَإِذَا قَامَ صَاحِبُ الْقُرْآنِ فَقَرَأَهُ بِٱللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ذَكَرَهُ، وَإِذَا لَمْ يَقُمْ بِهِ نَسِيَهُ».

٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «بِغْسَمَا لِأَحَدِهِمْ يَقُولُ: نَسِيتُ آيَةً كَيْتَ وَكَيْتَ، بَلْ هُوَ نُسِّيَ، ٱسْتَذْكِرُوا الْقُرْآنَ، فَلَهُوَ أَشَدُ تَفَصّياً مِنْ صُدُودِ الرِّجَالِ مِنَ النّعَمِ بِعُقُلِهَا» (٢٠). رواه البخاري هكذا، ومسلم موقوفاً.

٣ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تَعَاهَدُوا الْقُرْآنَ،
 فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَهُوَ أَشَدُ تَفَلَتاً مِنَ الإبلِ فِي عُقُلِهَا». رواه مسلم (٣).

٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: «مَا أَذِنَ اللَّهُ لِشَيْءِ كَمَا أَذِنَ لِنَبِيِّ حَسَنِ الصَّوْتِ يَتَغَنَّى بِٱلْقُرْآنِ يَجْهَرُ بِهِ» (٤). رواه البخاري ومسلم واللفظ له، وأبو داود والنسائي.

قال الحافظ: أذن بكسر الذال، أي ما استمع لشيء من كلام الناس كما استمع الله إلى

⁽١) أخرجه البخاري في فضائل القرآن باب ٢٣، ومسلم في المسافرين حديث ٢٢٦.

⁽٢) أخرجه البخاري في فضائل القرآن باب ٢٣، ومسلم في المسافرين حديث ٢٢٨ و٢٢٩.

⁽٣) كتاب المسافرين حديث ٢٣١.

⁽٤) أخرجه البخاري في فضائل القرآن باب ١٩، والتوحيد باب ٣٢، ومسلم في المسافرين حديث ٢٣٢ و٢٣٤، وأبو داود في الوتر باب ٢٠، والنسائي في الافتتاح باب ٨٣.

الترغيب في تعاهد القرآن وتحسين الصوت به ____

من يتغنى بالقرآن، أي يحسِّن به صوته. وذهب سفيان بن عيينة وغيره إلى أنه من الاستغناء، وهو مردود.

٥ - وَرَوَىٰ ابْنُ جَرِيرِ الطبرِيّ لهٰذَا الْحَدِيث بِإِسْنادٍ صَحِيحٍ، وَقَالَ فِيهِ: «مَا أَذِنَ اللَّهُ لِشَيْءِ مَا أَذِنَ لِنَبِيِّ حَسَنِ التَّرَثُم بِٱلْقُرْآنِ».

٦ - وَرَوَىٰ الْإِمَامُ أَحْمَدُ، وَابْنُ مَاجَه، وابْنُ حَبَانَ فِي صَحِيحِهِ، وَالْحَاكِمُ وَالْبَيْهَقِيّ عَنْ فُضالَةَ بْنِ عُبَيدٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لِلَّه أَشَدُّ أَذِناً لِلرَّجُلِ الْحَسَنِ الصَّوْتِ بِٱلْقُرْآنِ مِنْ صَاحِب الْقَيْنَةِ إِلَى قَيْنَتِهِ *. وقال الحاكم: صحيح على شرطهما.

«القينة»: بفتح القاف، وإسكان الياء المثناة تحت بعدهما نون: هي الأمّة المغنّية.

٧ - وَعَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿زَيِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ»^(۱). رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه.

قال الخطابي: معناه: زَيِّنُوا أَصْوَاتَكُمْ بِٱلْقُرْآنِ. هكذا فسره غير واحد من أثمة الحديث، وزعموا أنه من باب المقلوب كما قالوا: عرضتُ الناقة على الحوض: أي عرضت الحوض على الناقة، وكقولهم إذا طلعت الشُّعرى، واستوى العود على الحرباء: أي استوت الحرباء على العود، ثم روى بإسناده عن شعبة قال: نهاني أيوب أن أحدث، زَيَّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ. قَالَ: ورواه معمر عن منصور عن طلحة، فقدّم الأصوات على القرآن، وهو الصحيح أخبرناه محمد بن هاشم، حدثنا الديري، عن عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن منصور، عن طلحة، عن ، عبد الرحمٰن بن عوسجة، عن البراء أنَّ رسول الله ﷺ قَالَ: «زَيَّنُوا أَصْوَاتَكُمْ بِٱلْقُرْآنِ»، والمعنى: اشغلوا أصواتكم بالقرآن، والهجوابه، واتخذوه شعاراً، وزينةً، انتهي.

 ٨ - وَرُويَ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: ﴿إِنَّ لَهَٰذَا الْقُرْآنَ نَزَلَ بِحُزْنِ، فَإِذَا قَرَأْتُمُوهُ فَٱبْكُوا، فَإِنْ لَمْ تَبْكُوا، فَتَبَاكُوا وَتَغَنَّوْا بِهِ، فَمَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِٱلْقُرْآنِ فَلَيْسَ مِنَّا». رواه ابن ماجه (٢).

٩ - وَرُويَ عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿إِنَّا مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ

⁽١) أخرجه أبو داود في الوتر باب ٢٠، والنسائي في الافتتاح باب ٨٣، وابن ماجه في الإقامة باب ١٧٦.

⁽٢) كتاب الإقامة باب ١٧٦.

ضَوْتاً بِٱلْقُرْآنِ الَّذِي إِذَا سَمِعْتُمُوهُ يَقْرَأُ حَسِبْتُمُوهُ يَخْشَىٰ اللَّه». رواه ابن ماجه (١) أيضاً.

١٠ ـ وَعَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَزِيدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: مَرَّ بِنَا أَبُو لَبُنَابَةَ فَأَنَّبَعْنَاهُ حَتَّى دَخَلَ بَيْتَهُ فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ، فَإِذَا رَجُلٌ رَثُّ الْهَيْئَةِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَبُنابَةَ فَأَنَّتُ عِنَا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِٱلْقُرْآنِ». قَالَ: فَقُلْتُ لِإِبْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، أَرَأَيْتَ إِنْ يَقُولُ: «لَيْسَ مِنَا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِٱلْقُرْآنِ». قَالَ: فَقُلْتُ لِإِبْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَكُنْ حَسَنَ الصَّوْتِ؟ قَالَ: يُحَمَّنُهُ مَا ٱسْتَطَاعَ. ورواه أبو داود(٢)، والمرفوع منه في الصحيحين من حديث أبي هريرة.

الترغيب في قراءة سورة الفاتحة، وما جاء في فضلها

١ - عَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ الْمُعَلَّىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ أُصَلِّي بِٱلْمَسْجِدِ فَدَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ عَنْهُ أَلَىٰهُ أَجِبْهُ، ثُمَّ آتَيْتُهُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي كُنْتُ أُصَلِّي، فَقَالَ: «أَلَمْ يَقُلِ اللَّه يَعَالَى: ﴿ السَّعَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ ﴾ [الأنفال: ٢٤]» ثُمَّ قَالَ: «لأُعَلِّمَنَّكَ سُورَةً هِيَ تَعَالَى: ﴿ اللَّعَلَّمَنَّكَ سُورَةً هِيَ الْقُرْآنِ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ»، فَأَخَذَ بِيَدِي، فَلَمَّا أَرَدْنَا أَنْ نَخْرُجَ، أَعْظُمُ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ. قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ قُلْتَ لأُعَلِّمَنَكَ أَعْظَمَ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ. قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ قُلْتَ لأَعَلَمَنَكَ أَعْظَمَ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ. قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي، وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُوتِيتُهُ ﴿ "". رواه البخاري، وأبو داود والنسائي وابن ماجه.

قال الحافظ: أبو سعيد هذا لا يعرف اسمه، وقيل: اسمه رافع بن أوس، وقيل: الحارث بن نفيع بن المُعلى، ورجحه أبو عمر النَّمَري، وقيل: غير ذلك، والله أعلم.

٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَلَى أَبِيَّ بْنِ كَعْب، فَقَالَ:
 «يَا أَبِيُّ»، وَهُوَ يُصَلِّي، فَٱلْتَفَتَ أَبِيُ فَلَمْ يُجِبْهُ، وَصَلَّىٰ أَبِيُّ فَخَفَّفَ، ثُمَّ ٱنْصَرَفَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهَالَ: السَّلاَمُ، مَا اللَّهِ ﷺ؛ وَعَلَيْكَ السَّلاَمُ، مَا اللَّهِ ﷺ؛ وَعَلَيْكَ السَّلاَمُ، مَا مَنْعَكَ يَا أَبِيُ أَنْ تُجِيبَنِي إِذْ دَعَوْتُك؟» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي كُنْتُ فِي الصَّلاةِ. قَالَ: «فَلَمْ

⁽١) كتاب الإقامة باب ١٧٦.

⁽۲) كتاب الوتر باب ۲۰.

⁽٣) أخرجه البخاري في التفسير، سورة ٨ باب ٢ و١٥ باب ٣، وفضائل القرآن باب ٩، وأبو داود في الوتر باب ١٥، والنسائي في الافتتاح باب ٢٦.

تَجِدْ فِيمَا أَوْحَىٰ اللّه إِلَيَّ: ﴿ أَنِ ٱسْتَجِيبُوا لِلّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحيِيكُمْ؟ ﴾ قَالَ: بَلَى، وَلاَ أَعُودُ إِنْ شَاءَ اللّه. قَالَ: ﴿ أَتُحِبُّ أَنْ أَعَلّمَكَ سُورَةً لَمْ يَنْزِلْ فِي التَّوْرَاةِ، وَلاَ فِي اللهِ نَقَالَ رَسُولُ اللّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ عَلَيْهِ: ﴿ وَلاَ فِي الْفُرْقَانِ مِنْلُهَا؟ ﴾ قَالَ: نَعَمْ يَا رَسُولُ اللّهِ عَلَيْهِ: ﴿ وَالّذِي نَفْسِي اللّهِ عَلَيْهِ: ﴿ وَالّذِي نَفْسِي اللّهِ عَلَيْهِ: ﴿ وَالّذِي نَفْسِي اللّهِ عَلَيْهَ: ﴿ وَالّذِي نَفْسِي اللّهِ عَلَيْهِ: ﴿ وَالّذِي نَفْسِي اللّهِ عَلَيْهِ: ﴿ وَاللّهِ عَلَيْهِ: ﴿ وَاللّهِ عَلَيْهُ وَا فِي اللّهِ وَاللّهِ عَلَيْهِ: ﴿ وَاللّهِ عَلَيْهِ وَاللّهُ فِي النّورَقَ وَلا فِي الإِنْجِيلِ، وَلا فِي الزّبُورِ، وَلا فِي النّورَقَانِ مِثْلُهَا، وَإِنّهَا سَبْعٌ مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ الّذِي أَعْطِيتُهُ ﴾. رواه الترمذي (١)، وقال: حديث حسن سَبْعٌ مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ الّذِي أَعْطِيتُهُ ﴾. رواه الترمذي (١)، وقال: حديث حسن صحيح، ورواه ابن خزيمة، وابن حبان في صحيحيهما، والحاكم باختصار عن أبي هريرة عن أبي، وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم.

٣ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُ ﷺ فِي مَسِيرٍ، فَنَزَلَ وَنَزَلَ رَجُلٌ إِلَى جَانِيهِ، قَالَ: فَٱلْتَفَتَ النَّبِيُ ﷺ فَقَالَ: «أَلاَ أُخْبِرُكَ بِأَفْضَلِ الْقُرْآنِ؟» قَالَ: بَلَىٰ. فَتَلاَ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [الفاتحة: ٢] رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم.

٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: قَسَمْتُ الصَّلاَةَ بَيْنِي وَبَيْنِ عَبْدِي نِصْفَيْنِ، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ».

وَفِي رِوَايَةٍ: «فَنِصْفُهَا لِي وَنِصْفُهَا لِعَبْدِي، فَإِذَا قَالَ الْعَبُدُ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ قَالَ اللَّهُ: حَمِدَنِي عَبْدِي، فَإِذَا قَالَ: ﴿الرَّحْمُنِ الرَّحِيمِ﴾ قَالَ: أَنْنَى عَلَيَّ عَبْدِي، فَإِذَا قَالَ: ﴿الرَّحْمُنِ الرَّحِيمِ﴾ قَالَ: أَنْنَى عَلَيَّ عَبْدِي، فَإِذَا قَالَ: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ فَإِذَا قَالَ: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ قَالَ: هٰذَا بَيْنِي وَبَيْنِ عَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ، فَإِذَا قَالَ: أَهْدِنَا الصَّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ قَالَ: هٰذَا لِعَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ، فَإِذَا قَالَ: هٰذَا لِعَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ، وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّذِينَ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِينَ﴾. قَالَ: هٰذَا لِعَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ». رواه مسلم (٢).

قوله: «قَسَمْتُ الصلاة»: يعني القراءة بدليل تفسيره بها، وقد تسمى القراءة صلاة لكونها جزءاً من أجزائها، والله أعلم.

⁽١) كتاب ثواب القرآن باب ١.

⁽٢) كتاب الصلاة حديث ٣٨.

٥ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: بَيْنَمَا جِبْرَ اثِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ قَاعِدٌ عِنْدَ النَّبِيِّ وَعَلَيْهِ سَمِعَ نَقِيضاً مِنْ فَوْقِهِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: «لهذَا بَابٌ مِنْ السَّمَاءِ فُتِحَ لَمْ يُفْتَحْ قَطُ إِلاَّ الْيَوْمَ فَنَزَلَ مِنْهُ مَلَكٌ، فَقَالَ: لهذَا مَلَكٌ نَزَلَ إِلَى الأَرْضِ لَمْ يَنْزِلْ قَطُ إِلاَّ الْيَوْمَ، فَسَلَّمَ وَقَالَ: أَبْشِرْ بِنُورَيْنِ أُوتِيتَهُمَا لَمْ يُوْتَهُمَا فَقَالَ: فَقَالَ: أَبْشِرْ بِنُورَيْنِ أُوتِيتَهُمَا لَمْ يُوْتَهُمَا نَجِيٌّ قَبْلُكَ: فَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَخَوَاتِيمِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ لَنْ تَقْرَأُ بِحَرْفِ مِنْهُمَا إِلاَّ أُعْطِيتَهُ اللَّهُ . رواه مسلم والنسائي، والحاكم وقال: صحيح على شرطهما. «النقيض» بالمعجمة: هو الصوت.

٦ ـ وَعَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَعْطِيتُ مَكَانَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَعْطِيتُ مَكَانَ الإَنْجِيلِ الْمَثَانِيَ، وَفُضِّلْتُ اللَّهْوَرَاةِ السَّبْعَ، وَأَعْطِيتُ مَكَانَ الإِنْجِيلِ الْمَثَانِيَ، وَفُضِّلْتُ بِالْمُفَصَّلِ». رواه أحمد، وفي إسناده عمران القطان.

الترغيب في قراءة سورة البقرة وآل عمران وما جاء فيمن قرأ آخر آل عمران فلم يتفكر فيها

١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لاَ تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَفِرُ مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي تُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ» (٢). رواه مسلم والنسائي والترمذي.

٢ ـ وَعَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْبَقَرَةُ سَنَامُ الْقُرْآنِ وَذِرْوَتُهُ نَزَلَ مَعَ كُلِّ آيَةٍ مِنْهَا ثَمَانُونَ مَلَكاً، وَٱسْتُخْرِجَتْ: ﴿اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾
 [البقرة: ٢٥٥] مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ فَوُصِلَتْ بِهَا، أَوْ فَوُصِلَتْ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ وَيسَ قَلْبُ الْقُرْآنِ لاَ يَقَرَوُهَا رَجُلٌ يُرِيدُ اللَّهَ وَالدَّارَ الآخِرَةَ إِلاَّ غُفِرَ لَهُ». رواه أحمد (٣) عن رجل عن معقل، وروى أبو داود والنسائي وابن ماجه منه ذكر يس.

٣ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: بَيْنَمَا جِبْرَاثِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ قَاعِدٌ عِنْدَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ سَمِعَ نَقِيضاً مِنْ فَوْقِهِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: « لهذَا بَابٌ مِنَ السَّمَاءِ فُتِحَ لَمْ يُفْتَحْ قَطُّ إِلاَّ النَّيْمَ، فَنَذَلَ مِنْ السَّمَاءِ فُتِحَ لَمْ يُفْتَحْ قَطُ إِلاَّ النَّوْمَ، فَسَلَّمَ وَقَالَ: الْبَوْمَ، فَسَلَّمَ وَقَالَ:

⁽١) أخرجه مسلم في المسافرين حديث ٢٥٤، والنسائي في الافتتاح باب ٢٥.

⁽٢) أخرجه مسلم في المسافرين حديث ٢١٢، والترمذي في ثواب القرآن باب ٢.

⁽٣) المسند ٥/ ٢٦.

أَبْشِرْ بِنُورَيْنِ أُوتِيتَهُمَا لَمْ يُؤْتَهُمَا نَبِيٍّ قَبْلَكَ: فَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَخَوَاتِيمِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، لَنْ تَقْرَأُ بِحَرْفِ مِنْهُمَا إِلاَّ أَعْطِيتَهُۥ(١). رواه مسلم والنسائي والحاكم وتقدم.

٤ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اَقْرَوُوا الْقَوْآنَ، فَإِنَّهُ يَانْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعاً لِأَصْحَابِهِ. اَقْرَوُوا الزَّهْرَاوَيْنِ الْبَقَرَةَ، وَسُورَةَ آل عِمْرَانَ، فَإِنَّهُمَا يَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ أَوْ غَيَايَتَانِ، أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ نَحَاجًانِ عَنْ أَصْحَابِهِمَا اَقْرَوُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ، فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ وَتَرْكَهَا حَسْرَةٌ، وَلاَ تَسْتَطِيعُهَا الْبَطَلَةُ السَّحَرَةُ. رواه مسلم (٢).

«الغيايتان»: مثنى غياية بغين معجمة، وياءين مثناتين تحت، وهي: كل شيء أظل الإنسان فوق رأسه كالسحابة والغاشية ونحوهما. «وفرقان»: أي قطعتان.

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِكُلِّ شَيْءِ سَنَامٌ، وَإِنَّ سَنَامَ الْقُرْآنِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ، وَفِيهَا آيَةٌ هِيَ سَيِّدَةُ آيِ الْقُرْآنِ». رواه الترمذي (٣)، عن حكيم بن جبير، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، وقال: حديث غريب.

ورواه الحاكم من هذه الطريق أيضاً، ولفظه: «سُورَةُ الْبَقَرَةِ فِيهَا آيَةٌ سَيِّدَةُ آيِ الْقُرْآنِ لاَ ِ تُقْرَأُ فِي بَيْتٍ وَفِيهِ شَيْطَانٌ إِلاَّ خَرَجَ مِنْهُ، آيَةُ الْكُرْسِيِّ». وقال صحيح الإسناد.

٣ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَغْدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِنَّ لِكُلِّ شَيْءِ سَنَاماً، وَإِنَّ سَنَامَ الْقُرْآنِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ مَنْ قَرَأَهَا فِي بَيْتِهِ لَيْلاً لَمْ يَدْخُلِ الشَّيْطَانُ بَيْتَهُ ثَلاَثَ لَيْالًا لَمْ يَدْخُلِ الشَّيْطَانُ بَيْتَهُ ثَلاَثَ لَيَالٍ، وَمَنْ قَرَأَهَا نَهَاراً لَمْ يَدْخُلِ الشَّيْطَانُ بَيْتَهُ ثَلاَثَةَ أَيّامٍ». رواء ابن حبان في صحيحه.

٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللّهِ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ قَالَ: ٱقْرَؤُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ فِي بُيُوتِكُمْ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لاَ يَدْخُلُ بَيْتاً يُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ. رواه الحاكم موقوفاً هكذا، وقال: صحيح على شرطهما.
 ورواه عن زائدة عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي الأحوص عن عبد الله فرفعه.

قال الحافظ: وهذا إسناد حسن بما تقدم، والله أعلم.

⁽١) أخرجه مسلم في المسافرين حديث ٢٥٤، والنسائي في الافتتاح باب ٢٥.

⁽٢) كتاب المسافرين حديث ٢٥٢.

⁽٣) كتاب ثواب القرآن باب ٢.

٨ ـ وَعَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ بَيْنَمَا أَنَا أَفْرَأُ اللَّيْلَةَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ إِذْ سَمِعْتُ وَجْبَةً مِنْ خَلْفِي فَظَنَنْتُ أَنَّ فَرَسِي ٱنْطَلَقَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "أَقْرَأُ أَبَا عَتِيكِ"، فَٱلْتَفَتُ، فَإِذَا مِثْلُ الْمِصْبَاحِ مُدَلِّى بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: "لِلْكَ الْمَوْرَةِ الْبَقِلَةِ اللَّهِ فَمَا ٱسْتَطَعْتُ أَنْ أَمْضِيَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "تِلْكَ الْمَلَاثِكَةُ تَنزَلَتْ لِقِرَاءَةِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، أَمَا إِنَّكَ لَوْ مَضَيْتَ لَرَأَيْتَ الْعَجَائِبَ". رواه ابن حبان في صحيحه، ورواه البخاري ومسلم من حديث أبي سعيد بنحوه وتقدم.

9 - وَعَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: "يُؤْتَىٰ بِالْقُرْآنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَهْلِهِ الَّذِينَ كَانُوا يَعْمَلُونَ بِهِ فِي الدُّنْيَا تَقْدُمُهُ سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَآلِ عِمْرَانَ"، وَضَرَبَ لَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلاَثَةَ أَمْثَالٍ مَا نَسِيتُهُنَّ بَعْدُ. قَالَ: "كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ، أَوْ ظُلْتَانِ سَوْدَوَانِ بَيْنَهُمَا شَرُقٌ، أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ يُحَاجًانِ عَنْ صَاحِبِهِمَا" (١). رواه سَوْدَوَانِ بَيْنَهُمَا شَرُقٌ، أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ يُحَاجًانِ عَنْ صَاحِبِهِمَا" (١). رواه مسلم والترمذي، وقال: حديث حسن غريب. ومعنى هذا الحديث عند أهل العلم أنه يجيء ثواب قراءته، كذا فسر بعض أهل العلم هذا الحديث، وما يشبه من الأحاديث أنه يجيء ثواب قراءة القرآن، وفي حديث نواس يعني هذا ما يدل على ما فسروا إذ قال: "وَأَهْلِهِ الّذِينَ كَانُوا يَعْمَلُونَ بِهِ فِي الدُّنْيَا"، ففي هذا دلالة على أنه يجيء ثواب العمل، انتهى.

قوله: بينهما شرق، هو بفتح المعجمة، وقد تكسر، وبسكون الراء بعدهما قاف: أي بينهما فرّق يضيء.

١٠ وَعَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرْفُوعاً: «تَعَلَّمُوا الْبَقَرَةَ، وَآلَ عِمْرَانَ فَإِنَّهُمَا الرَّهْرَاوَانِ يُظِلَّانِ صَاحِبَهُمَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ، أَوْ غَيَايَتَانِ، أَوْ فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَاكَ». رواه الحاكم، وقال: صحيح على شرط مسلم.

١١ - وَعَنِ النَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ كِتَاباً قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمْوَاتِ وَالأَرْضِ بِأَلْفَيْ عَامِ أَنْزَلَ مِنْهُ آيَتَيْنِ خَتَمَ بِهِمَا سُورَةَ الْبَقَرَةِ لاَ يُقْرَآنِ فِي قَبْلُ أَنْ يَخْلُقَ السَّمْوَاتِ وَالأَرْضِ بِأَلْفَيْ عَامِ أَنْزَلَ مِنْهُ آيَتَيْنِ خَتَمَ بِهِمَا سُورَةَ الْبَقَرَةِ لاَ يُقْرَآنِ فِي دَارٍ ثَلَاثَ لَيَالٍ فَيَقْرَبُهَا شَيْطَانٌ». رواه الترمذي(٢) واللفظ له، وقال: حديث حسن غريب

⁽١) أخرجه مسلم في المسافرين حديث ٢٥٢ و٢٥٣، والترمذي في ثواب القرآن باب ٥.

⁽٢) كتاب ثواب القرآن باب ٤.

والنسائي، وابن حبان في صحيحه، والحاكم إلا أن عنده: «وَلاَ يُقْرَآنِ فِي بَيْتٍ فَيَقْرَبُهُ شَيْطَانٌ ثَلَاثَ لَيَالٍ». وقال: صحيح على شرط مسلم.

١٢ - وَعَنْ أَبِي ذَرِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "إِنَّ اللَّه خَتَمَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ بِاللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "إِنَّ اللَّه خَتَمَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ بِاللَّهُ مَا أَنْ أَعُمَا أَوْ اللَّهُ عَلَيْ شَرَطُ البخاري.
 صَلاَةٌ وَقُرْآنٌ وَدُعَاءٌ". رواه الحاكم، وقال: صحيح على شرط البخاري.

قال الحافظ: معاوية بن صالح لم يحتج به البخاري، إنما احتج به مسلم، ويأتي الكلام عليه، ورواه أبو داود في مراسيله عن جبير بن نفير.

17 - وَعَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَخْبِرِينَا بِأَعْجَبِ شَيْءٍ رَأَيْتِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْ؟ قَالَ: فَسَكَتَتْ، ثُمَّ قَالَتْ: لَمَّا كَانَ لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي، قَالَ يَا عَائِشَةُ: «ذَرِينِي أَتَعَبَّدُ اللَّيْلَةَ لِرَبِّي». قُلْتُ: وَاللَّهِ إِنِّي أُحِبُ قُرْبَكَ، وَأُحِبُ مَا يَسُوكَ. قَالَتْ: وَكَانَ قَامَ فَتَطَهَّرَ، ثُمَّ قَامَ يُصلِّي. قَالَتْ: فَلَمْ يَزَلْ يَبْكِي حَتَّى بَلَّ حِجْرَهُ. قَالَتْ: وَكَانَ جَالِسُا فَلَمْ يَزَلْ يَبْكِي حَتَّى بَلَّ الأَرْضَ فَجَاءَ بِلاَلٌ يُؤْذِنُهُ جَالِسا فَلَمْ يَزَلْ يَبْكِي عَلَى حَتَّى بَلَّ لِحْيَتَهُ. قَالَتْ: ثُمَّ بَكَىٰ حَتَّى بَلَّ الأَرْضَ فَجَاءً بِلاَلٌ يُؤْذِنُهُ عَلَى السَّهُ فَلَمْ يَزَلْ يَبْكِي عَلَى عَلَى اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا بِلاَلًا لَهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا بِالطَّلَاةِ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا يَالَطَلَاةِ، فَلَمَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا يَاللَّهُ مَنْ وَيَلْ لِمَنْ قَرَأَهَا وَلَمْ يَتَفَكَرُ وَمَا اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا عَلَى السَّمُولَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا عَلَيْ اللَّيْلَةَ آيَةٌ: وَيْلٌ لِمَنْ قَرَأَهَا وَلَمْ يَتَفَكَرُ فِيكَا لِمَنْ فَي السَّمُواتِ وَالأَرْضِ ﴾ [البقرة: ١٦٤]» الآية كلها. رواه ابن حبان في صحيحه وغيره.

١٤ - وَرَوَىٰ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا عَنْ سُفْيَانَ يَرْفَعهُ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ آخِرَ آلِ عِمْرَانَ، وَلَمْ يَتَفَكَّرْ فِيهَا وَيْلَهُ» فَعَدَّ بِأَصَابِعِهِ عَشْراً.

الترغيب في قراءة آية الكرسي وما جاء في فضلها

١ - عَنْ أَبِي أَيُوبَ الأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَتْ لَهُ سَهْوَةٌ فِيهَا تَمْرٌ، وَكَانَتْ تَجِيءُ الْغُولُ فَتَأْخُذُ مِنْهُ. قَالَ: «أَذْهَبْ فَإِذَا رَأَيْتَهَا فَقُلْ: بِٱسْمِ اللَّهِ الْغُولُ فَتَأْخُذُ مِنْهُ. قَالَ: فَشَكَا ذٰلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ. فَقَالَ: «أَذْهَبْ فَإِذَا رَأَيْتَهَا فَقُلْ: بِٱسْمِ اللَّهِ أَجِيبِي رَسُولَ اللَّهِ»، قَالَ: فَأَخَذَهَا فَحَلَفَتْ أَنْ لاَ تَعُودَ فَأَرْسَلَهَا، فَجَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ؟» قَالَ: حَلَفَتْ أَنْ لاَ تَعُودَ. قَالَ: «كَذَبَتْ وَهِيَ مُعَاوِدَةٌ لِلْكَذِبِ». قَالَ: «مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ؟» قَالَ: «مَا فَعَلَ فَارْسَلَهَ ، فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ فَقَالَ: «مَا فَعَلَ قَالَ: «مَا فَعَلَ

أَسِيرُك؟» قَالَ: حَلَفَتْ أَنْ لاَ تَعُودَ فَقَالَ: «كَذَبَتْ وَهِيَ مُعَاوِدَةٌ لِلْكَذِبِ» فَأَخَذَهَا، فَقَالَ: مَا أَنَا بِتَارِكِكِ حَتَّى أَذْهَبَ بِكِ إِلَى النَّبِيِّ عَلَيْ فَقَالَتْ: إِنِّي ذَاكِرَةٌ لَكَ شَيْئاً آيَةَ الْكُرْسِيِّ آقْرَأُهَا فِي أَنَا بِتَارِكِكِ حَتَّى أَذْهَبَ بِكِ إِلَى النَّبِيِّ عَلَيْ فَقَالَ: «مَا فَعَلَ أَسِيرُك؟» قَالَ: فَأَخْبَرَهُ بَيْتِكَ فَلاَ يَقْرَبُكَ شَيْطَانٌ وَلاَ غَيْرُهُ، فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ عَلَيْ فَقَالَ: «مَا فَعَلَ أَسِيرُك؟» قَالَ: فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَتْ. قَالَ: «صَدَقَتْ وَهِي كَذُوبٌ». رواه الترمذي (١) وقال: حديث حسن غريب، وتقدم حديث أبي هريرة فيما يقوله إذا أوى إلى فراشه، وستأتي أحاديث في فضلها فيما يقوله دبر الصلوات إن شاء الله.

«السهوة»: بفتح السين المهملة: هي الطاق في الحائط يوضع فيها الشيء، وقيل: هي الصُّفَّة، وقيل: المخدع بين البيتين، وقيل: هو شيء شبيه بالرفِّ، وقيل: بيت صغير كالخزانة الصغيرة.

قال المملي: كل واحد من هؤلاء يسمى السهوة، ولفظ الحديث يحتمل الكل، ولكن ورد في بعض طرق هذا الحديث ما يرجح الأول.

«والغول»: بضم الغين المعجمة: هو شيطان يأكل الناس، وقيل: هو من يتلون من الجن.

٧ ـ وَعَنْ أَبِي بُنِ كَعْبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ كَانَ لَهُمْ جَرِينٌ فِيهِ تَمْرٌ، وَكَانَ مِمَّا يَتَعَاهَدُ فَيَجِدُهُ يَنْقُصُ فَحَرَسَهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَإِذَا هُوَ بِدَابَّةٍ كَهَيْئَةِ الْغُلَامِ الْمُحْتَلِمِ. قَالَ: فَسَلَّمَ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلاَمَ، فَقُلْتُ: مَا أَنْتَ جِنِّ أَمْ إِنْسٌ؟ قَالَ: جِنِّ، فَقُلْتُ: نَاوِلْنِي يَدَكَ، فَإِذَا يَدُ كَلْب، وَشَعْرُ كَلْب، فَقُلْتُ: هَذَا خَلْقُ الْجِنِّ، فَقَالَ: لَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنُ أَنَّ مَا فِيهِمْ مَنْ هُو كَلْب، وَشَعْرُ كَلْب، فَقُلْتُ: هَا يَحْمِلُكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: بَلَعَنِي أَنَكَ تُحِبُ الصَّدَقَةَ فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَي مُنْ هُو أَصَلَى مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: هَذِهِ اللَّهِ يُعِبِمُ مَنْ هُو أَصِيبَ مِنْ طَعَامِكَ، فَقُلْتُ: مَا الَّذِي يُحْرِزُنَا مِنكُمْ؟ قَالَ: هٰذِهِ الآيَةُ، آيَةُ الْكُرْسِيِّ. قَالَ: هُو فَقَالَ: «صَدَقَ الْخَبِيثُ». رواه ابن حبان في فَتَرَكْتُهُ، وَغَذَا أَبِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: «صَدَقَ الْخَبِيثُ». رواه ابن حبان في صحيحه وغيره.

«الجرين»: بفتح الجيم وكسر الراء: هو البيدر.

٣ _ وَعَنْ أَبَيِّ بْنِ كَعْبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "يَا أَبَا الْمُنْذِرِ أَتَدْرِي

⁽١) كتاب ثواب القرآن باب ٣.

أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَعَكَ أَعْظَمُ؟» قَالَ: قُلْتُ اللَّه وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «يَا أَبَا الْمُنْذِرِ أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَعَكَ أَعْظَمُ؟» قُلْتُ: ﴿اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [البقرة: ٢٥٥]. قَالَ: فَضَرَبَ فِي صَدْرِي وَقَالَ: «لِيُهَنِّكَ الْعِلْمُ أَبَا الْمُنْذِرِ» (١). رواه مسلم وأبو داود.

ورواه أحمد^(٢) وابن أبي شيبة في كتابه بإسناد مسلم، وزاد: ﴿وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ لِهٰذِهِ الآيَةِ لِسَاناً وَشَفَتَيْنِ تُقَدِّسُ الْمَلِكَ عِنْدَ سَاقِ الْعَرْشِ».

وتقدَّم حديث أبي هريرة: «لِكُلِّ شَيْءِ سَنَامٌ، وَإِنَّ سَنَامَ الْقُرْآنِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ، وَفِيهَا آيَةٌ هِيَ سَيِّدَةُ آيِ الْقُرْآنِ». ولفظ الحاكم: «سُورَةُ الْبَقَرَةِ فِيهَا آيَةٌ سَيِّدَةُ آيِ الْقُرْآنِ لاَ تُقْرَأُ فِي بَيْتِ، وَفِيهِ شَيْطَانٌ إِلاَّ خَرَجَ مِنْهُ، آيَةُ الْكُرْسِيِّ».

الترغيب في قراءة سورة الكهف أو عشر من أولها أو عشر من آخرها

١ - عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ سُورَةِ النَّكَهْفِ عُصِمَ مِنَ الدَّجَّالِ» (٣). رواه مسلم واللفظ له وأبو داود والنسائي، وعندهما: «عُصِمَ مِنْ فِثْنَةِ الدَّجَّالِ». وهو كذا في بعض نسخ مسلم.

وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ وَأَبِي دَاوُدَ: «مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْكَهْفِ».

وَفِي رِوَايَةِ لِلنَّسَاثِيِّ: «مَنْ قَرَأَ الْعَشْرَ الأَوَاخِرَ مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ».

ورواه الترمذي ولفظه: «مَنْ قَرَأَ ثَـلاَثَ آيَـاتٍ مِـنْ أَوَّلِ الْكَهْفِ عُصِـمَ مِـنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ»(٤).

٢ - وعَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ الْكَهْفَ كَمَا أَنْزِلَتْ كَانَتْ لَهُ نُوراً يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ مَقَامِهِ إِلَى مَكَّةً. وَمَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِهَا ثُمَّ خَرَجَ

⁽١) · أخرجه مسلم في المسافرين حديث ٢٥٨. وأبو داود في الوتر باب ١٧.

⁽Y) Ilamik 0/181.

⁽٣) أخرجه مسلم في المسافرين حديث ٢٥٧، وأبو داود في الملاحم باب ١٤.

⁽٤) كتاب ثواب القرآن باب ٦.

الدَّجَّالُ لَمْ يُسَلَّطْ عَلَيْهِ، وَمَنْ تَوَضَّأَ ثُمَّ قَالَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، كُتِبَ فِي رِقِّ، ثُمَّ طُبِعَ بِطَابَعِ، فَلَمْ يُكْسَرْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». رواه الحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم وذكر أن ابن مهدي وقفه على الثوري عن أبي هاشم الروماني.

قال الحافظ: وتقدم باب في فضل قراءتها يوم الجمعة وليلة الجمعة في كتاب الجمعة .

الترغيب في قراءة سورة يسّ وما جاء في فضلها

١ - عَنْ مَعْقِل بَنِ يَمَارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَلْبُ الْقُرْآنِ لِسَ لَا يَقْرَوُهَا رَجُلٌ يُرِيدُ اللَّهَ وَالدَّارَ الآخِرَةَ إِلاَّ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ، ٱقْرَوُهِهَا عَلَى مَوْتَاكُمْ» (١). رواه أحمد وأبو داود والنسائي واللفظ له، وابن ماجه والحاكم وصححه.

٢ ـ وَرُوِيَ عَنْ أَنَس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ قَلْباً،
 وَقَلْبُ الْقُرْآنِ لِسَ، وَمَنْ قَرَّأَ لِسَ كَتَبَ اللَّه بِقِرَاءَتِهَا قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ عَشْرَ مَرَّاتٍ». زاد في رواية:
 دُونَ لِسَ. رواه الترمذي (٢) وقال: حديث غريب.

٣ ـ وَعَنْ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَنْ قَرَأَ لِسَ فِي لَيْلَةِ ٱبْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ غُفِرَ لَهُ". رواه مالك، وابن السني، وابن حبان في صحيحه.

قال المملي رضي الله عنه: ويأتي في باب ما يقوله بالليل والنهار غير مختص بصباح ولا مساء ذكر سورة الدخان.

الترغيب في قراءة سورة تبارك الذي بيده الملك

١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ﴿إِنَّ سُورَةً فِي الْقُرْآنِ ثَلَاثُونَ آيَةً شَفَعَتْ لِرَجُلٍ حَتَّى غُفِرَ لَهُ ، وَهِيَ: تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ »(٣). رواه أبو داود والترمذي وحسنه

⁽۱) أخرجه أبو داود في الجنائز باب ۲۰، وابن ماجه في الجنائز باب ٤، وأحمد في المسند ٥/ ٢٦، ٢٧.

⁽٢) كتاب ثواب القرآن باب ٧.

 ⁽٣) أخرجه أبو داود في رمضان باب ١٠، والترمذي في ثواب القرآن باب ٩، وابن ماجه في
 الأدب باب ٥٢.

الترغيب في قراءة إذا الشمس كورت _______ ٧٤

واللفظ له، والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه، والحاكم، وقال: صحيح الإسناد.

٧ - وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: ضَرَبَ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَلَى خِبَاءَهُ عَلَى قَبْرٍ وَهُوَ لاَ يَحْسِبُ أَنَّهُ قَبْرٌ، فَإِذَا قَبْرُ إِنْسَانِ يَقْرَأُ سُورَةَ الْمُلْكِ حَتَّى خَتَمَهَا، فَأَتَىٰ النَّبِيِّ عَلَى قَبْرٍ، وَأَنَا لاَ أَحْسِبُ أَنَّهُ قَبْرٌ، فَإِذَا قَبْرُ إِنْسَانِ للنَّبِيِّ عَلَى قَبْرٍ، وَأَنَا لاَ أَحْسِبُ أَنَّهُ قَبْرٌ، فَإِذَا قَبْرُ إِنْسَانِ للنَّبِيِّ عَلَى قَبْرٍ، وَأَنَا لاَ أَحْسِبُ أَنَّهُ قَبْرٌ، فَإِذَا قَبْرُ إِنْسَانِ يَقْرَأُ سُورَةَ الْمُلْكِ حَتَّى خَتَمَهَا، فَقَالَ النَّبِيُ عَلَىٰ : «هِيَ الْمَانِعَةُ. هِيَ الْمُنَجِّيَةُ تُنْجِيهِ مِنْ عَذَابِ يَقْرَأُ سُورَةَ الْمُلْكِ حَتَّى خَتَمَهَا، فَقَالَ النَّبِيُ عَلَىٰ : «هِيَ الْمَانِعَةُ. هِيَ الْمُنْجَيَةُ تُنْجِيهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ». رواه الترمذي (١) وقال: حديث غريب.

٣ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَدِدْتُ أَنَّهَا فِي قَلْبِ كُلِّ مُؤْمِنٍ: يَعْنِي نَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ». رواه الحاكم، وقال: هذا إسناده عند اليمانيين صحيح.

٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ قَالَ: «يُؤْتَىٰ الرَّجُلُ فِي قَبْرِهِ فَتُؤْتَىٰ رِجْلاَهُ، فَتَقُولُ: لَيْسَ لَكُمْ عَلَى مَا قِيلِي سَبِيلٌ كَانَ يَقْرَأُ سُورَةَ الْمُلْكِ، ثُمَّ يُؤْتَىٰ مِنْ قِبَلِ صَدْرِهِ - أَوْ قَالَ: بَطْنِهِ - فَيَقُولُ: لَيْسَ لَكُمْ عَلَى مَا قِيلِي سَبِيلٌ كَانَ يَقْرَأُ فِي سُورَةِ الْمُلْكِ، ثُمَّ يُؤْتَىٰ مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ، فَيَقُولُ: لَيْسَ لَكُمْ عَلَى مَا قِيلِي سَبِيلٌ كَانَ يَقْرَأُ فِي سُورَةِ الْمُلْكِ، فَهِيَ الْمَانِعَةُ يَبْلِ رَأْسِهِ، فَيَقُولُ: لَيْسَ لَكُمْ عَلَى مَا قِيلِي سَبِيلٌ كَانَ يَقْرَأُ فِي سُورَةِ الْمُلْكِ، فَهِيَ الْمَانِعَةُ يَمْنَعُ عَذَابَ الْقَبْرِ، وَهِي فِي التَّوْرَاةِ سُورَةُ الْمُلْكِ مَنْ قَرَأَهَا فِي لَيْلَةٍ فَقَدْ أَكْثَرَ وَأَطْيَبَ». رواه الحاكم، وقال: صحيح الإسناد، وهو في النسائي مختصر: «مَنْ قَرَأُ وَبَارَكَ الَّذِي بِيدِهِ المُمْلِكُ كُلُّ لَيْلَةٍ مَنَعَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَا مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ» وَكُنَّا فِي عَهْدِ رَسُولِ اللّهِ عَنْ وَجَلَّ بِهَا مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ» وَكُنًا فِي عَهْدِ رَسُولِ اللّهِ عَنْ وَجَلَّ سُورَةٌ مَنْ قَرَأَ بِهَا فِي كُلِّ لَيْلَةٍ فَقَدْ أَكْثَرَ وَأَطَابَ.

الترغيب في قراءة إذا الشمس كورت وما يذكر معها

١ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ رَأْيُ الْعَيْنِ فَلْيَقْرَأْ: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ و ﴿إِذَا السَّمَاءُ ٱنْشَطَرَتْ﴾ و ﴿إِذَا السَّمَاءُ ٱنْشَقَتْ﴾. رواه الترمذي (٢) وغيره.

قال المملي رضي الله عنه: لم يصف الترمذي هذا الحديث بحسن، ولا بغرابة

⁽١) كتاب ثواب القرآن باب ٩.

⁽۲) كتاب تفسير سورة ۸۱.

وإسناده متصل، ورواته ثقات مشهورون، ورواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد.

الترغيب في قراءة إذا زلزلت وما يذكر معها

ا - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿ إِذَا زُلْزِلَت ﴾ تَعْدِلُ نَصْفَ الْقُرْآنِ، وَ ﴿ قَلُ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾ تَعْدِلُ رُبُعَ الْقُرْآنِ، وَ ﴿ قَلُ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾ تَعْدِلُ رُبُعَ الْقُرْآنِ، وَ ﴿ قَلُ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾ تَعْدِلُ رُبُعَ الْقُرْآنِ ، و واه الترمذي (١) والحاكم كلاهما عن يمان بن المغيرة العنزي ، حدثنا عطاء عن ابن عباس ، وقال الترمذي : حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث يمان بن المغيرة ، وقال الحاكم : صحيح الإسناد .

٧ - وَعَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْ قَالَ لِرَجُلِ مِنْ أَصْحَابِهِ: «هَلْ تَزَوَّجْتَ يَا فَلَانُ؟» قَالَ: لاَ وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلاَ عِنْدِي مَا أَتَزَوَّجُ بِهِ قَالَ: «أَلَيْسَ مَعَكَ: ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهِ اللَّهُ أَحَدٌ؟﴾» قَالَ: بَلَىٰ. «قَالَ: ثُلُثُ الْقُرْآنِ». قَالَ: «أَلَيْسَ مَعَكَ: ﴿ قُلْ يَا أَيُهَا الْكَافِرُونَ؟﴾» وَالَ: بَلَىٰ. قَالَ: «أَرُبُعُ الْقُرْآنِ». قَالَ: «أَلَيْسَ مَعَكَ: ﴿ قُلْ يَا أَيُهَا الْكَافِرُونَ؟﴾» قَالَ: بَلَىٰ. قَالَ: «أَرُبُعُ الْقُرْآنِ». قَالَ: «أَلَيْسَ مَعَكَ: ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ؟﴾» قَالَ: بَلَىٰ. قَالَ: «رَبُعُ الْقُرْآنِ». قَالَ: «أَلَيْسَ مَعَكَ: ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ؟﴾» قَالَ: بَلَىٰ. قَالَ: «رَبُعُ الْقُرْآنِ تَزَوَّجْ الْقُرْآنِ». قَالَ: «أَلْيُسَ مَعَكَ: ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ؟﴾» قَالَ: هَالَكَ اللهِ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ عَالَىٰ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَىٰ اللّهُ ا

الترغيب في قراءة ألهاكم التكاثر

١ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لاَ يَسْتَطِيعُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ اللهِ ﷺ: «لاَ يَسْتَطِيعُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ: ﴿ أَلَهَا كُمُ اللهَ عَلَى اللّهَ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهَ عَلَى اللّهَ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَا عَلَّا عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَ

⁽١) كتاب ثواب القرآن باب ١٠.

⁽۲) كتاب ثواب القرآن باب ۱۰.

الترغيب في قراءة قل هو الله أحد

ا - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَقْبَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَمِعَ رَجُلاً يَقْرَأَ:
 وقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، اللَّهُ الصَّمْدُ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوا أَحَدٌ ﴾، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
 ﴿ وَجَبَتْ ﴾ فَسَأَلْتُهُ مَاذَا يَا رَسُولِ اللَّهِ ؟ فَقَالَ: ﴿ الْجَنَّةُ ﴾، فقالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَأَرَدْتُ أَنْ أَذْهَبَ إِلَى الرَّجُلِ فَوَجَدْتُهُ قَدْ الرَّجُلِ فَوَجَدْتُهُ قَدْ الرَّجُلِ فَالْبَسُرَهُ ، ثُمَّ قَرِقْتُ أَنْ يَفُوتَنِي الْغَدَاءُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ ذَهَبْتُ إِلَى الرَّجُلِ فَوَجَدْتُهُ قَدْ الرَّجُلِ فَوَجَدْتُهُ قَدْ ذَهَبَ إِلَى الرَّجُلِ فَوَجَدْتُهُ قَدْ ذَهَبَ أَنْ يَفُوتَنِي الْغَذَاءُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ ذَهَبْتُ إِلَى الرَّجُلِ فَوَجَدْتُهُ قَدْ ذَهَ إِلَى الرَّجُلِ فَارِدت إلى آخره ، وقال : هَبَاللَّهُ عَلَيْهِ مَا وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَلَا يَعْدُونُ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَالْمَالَى وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَلَيْ وَلَهُ وَاللَّهُ عَلَى الرَّبُولُ مَعْ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ مَا إِلَى الرَّجُلُ وَاللَّهُ عَلَيْهُ مُولِ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ مَا لَا عَلَا وَاللَّهُ عَلَى الرَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَاهُ وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَلَا اللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَنْ إِلَيْهُ اللَّهُ عَلَاهُ وَاللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ وَلَا اللَّهُ عَلَيْهُ وَلَا اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الْعَلَاءُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ وَلَى اللَّهُ عَلَى الْمُعْلَا لَهُ وَاللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَى الْعَلَالِهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الْعَلَى الْعَلَاءُ الْعَلَى الللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الْعُلْمُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى الْعَلَالِهُ اللَّهُ الْعَلَالَةُ عَلَى الللّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَالَا عَلَى الللّهُ الْعَلَالُولُولُولُولُ الللّهُ الْعَلَالِهُ الللللّهُ الللللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّ

(فرقت): بكسر الراء: أي خفت.

٢ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ٱخشُدُوا فَإِنِّي سَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ ثُلُكَ الْقُرْآنِ»، فَحَشَدَ مَنْ حَشَدَ، ثُمَّ خَرَجَ النَّبِيُ ﷺ فَقَرَأً: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ثُمَّ دَخَلَ. فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضَنَا لِبَعْضَنَا مَنْ خَرَجَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «إِنِّي لِبَعْضِ: إِنَّا نَرَىٰ هٰذَا خَبَراً جَاءَهُ مِنَ السَّمَاءِ فَذَٰلِكَ الَّذِي أَدْخَلَهُ، ثُمَّ خَرَجَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «إِنِّي لِبَعْضِ: إِنَّا نَرَىٰ هٰذَا خَبَراً جَاءَهُ مِنَ السَّمَاءِ فَذَٰلِكَ الَّذِي أَدْخَلَهُ، ثُمَّ خَرَجَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «إِنِّي لَتَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ» (٢). رواه مسلم والترمذي.

٣ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ قَالَ: «أَيُعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ فِي لَيْلَةٍ ثُلُثَ
" الْقُرْآنِ». قَالُوا: وَكَيْفَ يَقْرَأُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ؟ قَالَ: «﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ».

وَفِي رِوَايَةٍ قَالَ: ﴿إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَزَّأَ الْقُرْآنَ بِثَلَاثَةِ أَجْزَاءٍ، فَجَعَلَ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدُّ﴾ جُزْءاً مِنْ أَجْزَاءِ الْقُرْآنِ». رواه مسلم^(٣).

٤ = وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ فِي لَيْلَةٍ ثُلُثَ الْقُرْآنِ». رواه الترمذي (٤)، وقال: حديث حسن.

٥ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا سَمِعَ رَجُلًا يَفْرَأُ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ

⁽١) أخرجه الترمذي في ثواب القرآن باب ١٠، ومالك في القرآن حديث ١٨.

⁽٢) أخرجه مسلم في المسافرين حديث ٢٦١، والترمذي في ثواب القرآن باب ١١.

⁽٣) كتاب المسافرين حديث ٢٦٠.

⁽٤) كتاب ثواب القرآن باب ١١.

أَحَدُ ﴾ يُرَدِّدُهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ فَلَكَرَ ذَٰلِكَ لَهُ، وَكَانَ الرَّجُلُ يَتَقَالُهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهَا لَتَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُزْآنِ (''). رواه مالك والبخاري، وأبو داود والنسائي.

قال الحافظ: والرجل القارىء هو قتادة بن النعمان أخو أبي سعيد الخدري من أمه.

٣ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِرَجُلِ مِنْ أَصْحَابِهِ: «هَلْ تَزَوَّجْت؟» قَالَ: "أَلَيْسَ مَعَكَ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَخَدٌ ﴾» قَالَ: "أَلَيْسَ مَعَكَ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾» قَالَ: بَلَىٰ. قَالَ: "قُلُثُ الْقُرْآنِ». رواه الترمذي (٢)، وقال: حديث حسن، وتقدم.

٧ ـ وَرُوِيَ عَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنْسِ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ: (هَنْ قَرَأَ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ حَتَّى يَخْتِمَهَا عَشْرَ مَرَّاتٍ بَنَىٰ اللَّهُ لَهُ قَصْراً فِي الْجَنَّةِ »، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: إذَا نَسْتَكْثِرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (اللَّهَ، أَكْثِرْ وَأَطْبِبْ ». رواه أحمد (٣).

٨ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَ ﷺ بَعَثَ رَجُلاً عَلَى سَرِيَةٍ وَكَانَ يَقْرَأُ لأَصْحَابِهِ فِي صَلاَتِهِمْ فَيَخْتِمُ بِ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ، فَلَمَّا رَجَعُوا ذَكَرُوا ذٰلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ: «سَلُوهُ لِأِي شَيْء يَصْنَعُ ذٰلِكَ ؟ » فَسَأَلُوهُ ، فَقَالَ: لأِنَّهَا صِفَةُ الرَّحْمٰنِ ، وَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَقْرَأَ بِهَا ، فَقَالَ النَّبِيُ ﷺ : «أَخْبِرُوهُ أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّهُ » (٤). رواه البخاري ومسلم والنسائي .

٩ ـ وَرَوَاهُ البُخَارِيّ أَيْضاً وَالتَّرْمِذِيّ عَنْ أَنَسٍ أَطُولَ مِنْهُ، وَقَالَ فِي آخِرِهِ: فَلَمَّا أَتَاهُمُ النَّبِيُّ عَلَيْهُ أَخْبَرُوهُ الْخَبَرَ، فَقَالَ: "يَا فُلاَنُ مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَفْعَلَ مَا يَأْمُرُكَ بِهِ أَصْحَابُكَ وَمَا يَحْمِلُكَ عَلَى لُزُومٍ لهٰذِهِ السُّورَةِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ؟» فَقَالَ: إِنِّي أُحِبُهَا، فَقَالَ: "حُبُكَ إِيَّاهَا أَدْخَلَكَ الْجَنَّةَ».

قال الحافظ: وفي باب ما يقوله دبر الصلوات وغيره أحاديث من هذا الباب، وتقدم أيضاً أحاديث تتضمن فضلها في أبواب متفرقة.

⁽۱) أخرجه البخاري في فضائل القرآن باب ١٣، وأبو داود في الوتر باب ١٨، والنسائي في الافتتاح باب ٦٩، ومالك في القرآن حديث ١٧ و١٩.

⁽٢) كتاب ثواب القرآن باب ١٠.

⁽T) المسئد ٣/ ١٨.

⁽٤) أخرجه البخاري في التوحيد باب ١، ومسلم في صلاة المسافرين في حديث ٢٦٣، والنسائي في الافتتاح باب ٦٩.

الترغيب في قراءة المعوذتين

١ - عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَمْ تَرَ آيَاتٍ أَنْزِلَتِ النَّاسِ﴾، (١). رواه مسلم اللَّيْلَةَ لَمْ يُرَ مِثْلُهُنَّ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾، (١). رواه مسلم والترمذي والنسائي وأبو داود، ولفظه قال:

كُنْتُ أَقُودُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي السَّفَرِ، فَقَالَ: «يَا عُقْبَةُ أَلاَ أُعَلَّمُكَ خَيْرَ سُورَتَيْنِ قُرِئَتَا»، فَعَلَّمَنِي: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾. فذكر الحديث.

٢ - وَفِي رِوَايَةٍ لأَبِي دَاوُدَ^(٢): قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا أَسِيرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ الْجُحْفَةِ وَالأَبْوَاءِ إِذْ غَشِيَتْنَا رِيحٌ وَظُلْمَةٌ شَدِيدَةٌ، فَجَعَلٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ بِأَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ، وَأَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ وَيَقُولُ: «يَا عُقْبَةُ تَعَوَّذُ بِهِمَا، فَمَا تَعَوَّذُ مُتَعَوِّذٌ بِمِثْلِهِمَا». قَالَ: وَسَمِعْتُهُ يَؤُمُّنَا بِهِمَا فِي الصَّلَاةِ.
 يَوُمُّنَا بِهِمَا فِي الصَّلَاةِ.

٣ - وَرَوَاهُ ابْنُ حَبَانَ فِي صَحِيحِهِ، وَلَفْظُهُ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقْرِثْنِي آياً مِنْ سُورَةٍ هُودٍ، وَآياً مِنْ سُورَةِ يُوسُف، فَقَالَ النَّبِيُ ﷺ: "يَا عُقْبَةُ بْنَ عَامِرٍ، إِنَّكَ لَنْ تَقْرَأَ سُورَةً أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ، وَلاَ أَبْلَغَ عِنْدَهُ مِنْ أَنْ تَقْرَأً: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾. فإنِ ٱسْتَطَعْتَ أَنْ لاَ تَفُوتَكَ إِلَى اللَّهِ، وَلاَ أَبْلَغَ عِنْدَهُ مِنْ أَنْ تَقْرَأً: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾. فإنِ ٱسْتَطَعْتَ أَنْ لاَ تَفُوتَكَ فِي الصَّلاةِ فَأَفْعَلْ». ورواه الحاكم بنحو هذه. وقال: صحيح الإسناد، وليس عندهما ذكر: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾.

\$ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللّهِ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: "أَقْرَأْ يَا جَابِرُ"، فَقُلْتُ: وَمَا أَقْرَأُ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي؟ قَالَ: "﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾، و ﴿ قُلْ أَعُوذُ بَرِبِّ الْفَلَقِ ﴾، و ﴿ قُلْ أَعُوذُ بَرِبِّ النّاسِ ﴾ " فَقَرَأْتُهُمَا، فَقَالَ: "أَقْرَأُ بِهِمَا، وَلَنْ تَقْرَأُ بِمِثْلِهِمَا". رواه النسائي، وابن حباسْ في النّاسِ ﴾ " فَقَرَأْتُهُمَا، وَلَنْ تَقْرَأُ بِمِثْلِهِمَا".
 صحيحه، وسبأتي ذكرهما في غير هذا الباب إن شاء الله تعالى.

⁽۱) أخرجه مسلم في المسافرين حديث ٢٦٥، وأبو داود في الوتر باب ١٩، والنسائي في الاستعاذة باب ١.

⁽٢) كتاب الوتر باب ١٩.

كتاب الذكر والدعاء

الترغيب في الإكثار من ذكر الله سراً وجهراً والمداومة عليه وما جاء فيمن لم يكثر ذكر الله تعالى

١ = عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "يَقُولُ اللَّه: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي، فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلاَ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي، فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلاَ خَيْرٍ مِنْهُمْ، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ شِبْراً تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعاً، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعاً تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعاً، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيْ وَالترمذي ومسلم، والترمذي والنسائي وابن ماجه.

ورواه أحمد (٢) بنحوه بإسناد صحيح، وزاد في آخره قال قتادة: «وَاللَّهُ أَسْرَعُ بِالْمَغْفِرَةِ».

٢ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنُسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ اللَّه جَلَّ ذِكْرُهُ:
 لاَ يَذْكُرُنِي عَبْدٌ فِي نَفْسِهِ إِلاَّ ذَكَرْتُهُ فِي مَلاٍ مِنْ مَلاَئِكَتِي، وَلاَ يَذْكُرُونِي فِي مَلاٍ إِلاَّ ذَكْرْتُهُ فِي الْمَلاِ الْأَعْلَىٰ». رواه الطبراني بإسناد حسن.

٣ ـ وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ عَيْثِ قَالَ: «قَالَ اللَّه تَبَارَكَ وَتَعَالَى: يَا ابْنَ آدَمَ إِذَا ذَكَرْتَنِي خَالِياً ذَكَرْتُكَ خَالِياً، وَإِذَا ذَكَرْتَنِي فِي مَلاٍ ذَكَرْتُكَ فِي مَلاٍ خَيْرٍ مِنَ الَّذِينَ ابْنَ آدَمَ إِذَا ذَكَرْتَنِي فِيهِمْ». رواه البزار بإسناد صحيح.

⁽۱) أخرجه البخاري في التوحيد باب ١٥ و٥٠، ومسلم في الذكر حديث ٢٠ و٢١ و٢٢، وابن ماجه في الأدب باب ٥٣ والتوبة حديث ١، والترمذي في الدعوات باب ١٣١، وابن ماجه في الأدب باب ٥٣ و٥٨.

⁽٢) المسند ٣/ ١٣٨.

٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ﴿إِنَّ اللَّه عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: أَنَا مَعَ عَبْدِي إِذَا هُوَ ذَكَرَنِي، وَتَحَرَّكَتْ بِي شَفْتَاهُ». رواه ابن ماجه (١) واللفظ له، وابن حبان في صحيحه.

٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ شَرَائِعَ الإِسْلاَمِ قَدْ كَثْرَتْ فَأَخْبِرْنِي بِشَيْءِ أَتَشَبَّتُ بِهِ؟ قَالَ: «لاَ يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْباً مِنْ ذِخْرِ اللَّهِ». رواه الترمذي (٢) واللفظ له، وقال: حديث حسن غريب، وابن ماجه وابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح الإسناد.

«أتشبث به»: أي أتعلق.

٦ - وَعَنْ مَالِكِ بْنِ يُخَامِرَ أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَهُمْ: إِنَّ آخِرَ كَلاَمٍ فَارَقْتُ عَلَيْهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ قُلْتُ: أَيُّ الأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ: «أَنْ تَمُوتَ وَلِسَانُكَ رَطْبٌ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ». رواه ابن أبي الدنيا والطبراني واللفظ له، والبزار إلا أنه قال: أخيرنِي بأفضل الأعْمَال، وَأَقْرَبِهَا إِلَى اللَّهِ. وابن حبان في صحيحه.

٧- وَعَنْ أَبِي الْمُخَارِقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُ ﷺ: «مَرَرْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي بِرَجُلٍ مُغَيَّبٍ فِي نُورِ الْعَرْشِ. قُلْتُ: مَنْ لهذَا؟ أَلهذَا مَلَكٌ؟ قِيلَ: لاَ، قُلْتُ: نَبِيٌّ؟ قِيلَ: لاَ. قُلْتُ: مَنْ هُوَ؟ قَالَ: لهذَا رَجُلٌ كَانَ فِي الدُّنْيَا لِسَانُهُ رَطْبٌ مِنْ ذِخْرِ اللَّهِ، وَقَلْبُهُ مُعَلَّقٌ بِالْمُسَاجِدِ، وَلَمْ يَسْتَسِبَّ لِوَالِدَيْهِ». رواه ابن أبي الدنيا هكذا مرسلاً.

٨ - وَعَنْ سَالِم بْنِ أَبِي الْجَعْدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قِيلَ لأَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّ رَجُلاً أَعْتَقَ مِائَةَ نَسَمَةٍ مِنْ مَالِ رَجُلٍ لَكَثِيرٌ، وَأَقْضَلُ مِنْ ذٰلِكَ إِيمَانٌ مَلْزُومٌ بِأَللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَأَنْ لاَ يَزَالَ لِسَانُ أَحَدِكُمْ رَطْباً مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ. رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً بإللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَأَنْ لاَ يَزَالَ لِسَانُ أَحَدِكُمْ رَطْباً مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ. رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً بإسناد حسن.

٩ ـ وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلاَ أَنْبَتْكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ وَخَيْرٍ مِنْ إِنْفَاقِ الدَّهَبِ وَالْوَرِقِ،
 أَعْمَالِكُمْ وَأَزْكَاهَا عِنْدَ مَلِيكِكُمْ، وَأَرْفَعِهَا فِي دَرَجَاتِكُمْ، وَخَيْرٍ مِنْ إِنْفَاقِ الدَّهَبِ وَالْوَرِقِ،

⁽١) كتاب الأدب باب ٥٣ و٥٨.

⁽٢) كتاب الدعوات إب٤.

وَخَيْرٍ لَكُمْ مِنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ فَتَضْرِبُوا أَغْنَاقَهُمْ، وَيَضْرِبُوا أَغْنَاقَكُمْ؟» قَالُوا: بَلَىٰ. قَالَ: «ذِكْرُ اللَّهِ». قَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ: مَا شَيْءٌ أَنْجَىٰ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ^(۱). رواه أحمد بإسناد حسن، وابن أبي الدنيا والترمذي، وابن ماجه والحاكم والبيهقي، وقال الحاكم: صحيح الإسناد، ورواه أحمد أيضاً من حديث معاذ بإسناد جيِّد إلاّ أن فيه انقطاعاً.

١٠ وَعَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ عَمْرِه رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمَا عَنِ النّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: ﴿إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ صَقَالَةٌ، وَإِنَّ صَقَالَةَ الْقُلُوبِ ذِكْرُ اللّهِ، وَمَا مِنْ شَيْءٍ أَنْجَىٰ مِنْ عَذَابِ اللّهِ مِنْ ذِكْرِ اللّهِ». قَالُوا: وَلاَ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللّهِ؟ قَالَ: ﴿وَلَوْ أَنْ يَضْرِبَ بِسَيْفِهِ حَتَّى يَنْقَطِعَ». رواه ابن أبي الدنيا، والبيهقي من رواية سعيد بن سنان، واللفظ له.

١١ - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُيْلَ أَيُّ الْعِبَادِ أَفْضَلُ دَرَجَةٌ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: «الذَّاكِرُونَ اللَّهَ كَثِيراً». قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّه وَمِنَ الْغَازِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ: «لَوْ ضَرَبَ بِسَيْفِهِ فِي الْكُفَّارِ وَالْمُشْرِكِينَ حَتَّى يَنْكَسِرَ، وَيَخْتَصِبَ دَما لَكَانَ الذَّاكِرُونَ اللَّه كَثِيراً أَفْضَلَ مِنْهُ دَرَجَةً». رواه الترمذي (٢)، وقال: حديث غريب.

ورواه البيهقي مختصراً. قال: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ النَّاسِ أَعْظَمُ دَرَجَةً؟ قَالَ: «الذَّاكِرُونَ اللَّه».

١٧ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ عَجَزَ مِنْكُمْ عَنِ اللَّيْلِ أَنْ يُكَابِدَهُ، وَبَخِلَ بِٱلْمَالِ أَنْ يُنْفِقَهُ، وَجَبُنَ عَنِ الْعَدُو أَنْ يُجَاهِدَهُ فَلْيُكْثِرْ ذِكْرَ اللَّهِ». رواه الطبراني والبزار واللفظ له، وفي سنده أبو يحيى القتات، وبقيته محتج بهم في الصحيح، ورواه البيهقي من طريقه أيضاً.

١٣ - وَعَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَا عَمِلَ آدَمِيٌّ عَمَلًا أَنْجَىٰ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى». قيلَ: وَلاَ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ: (وَلاَ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ: (وَلاَ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلاَّ أَنْ يَضْرِبَ بِسَيْفِهِ حَتَّى يَنْقَطِعَ». رواه الطبراني في الصغير والأوسط، ورجالهما رجال الصحيح.

⁽١) أخرجه الترمذي في الدعاء باب ٦، وابن ماجه في الأدب باب ٥٣، وأحمد في المسند ٢/ ٤٤٧.

⁽۲) كتاب الدعوات باب ٥.

١٤ ـ وَعَنِ الْحَارِثِ الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: ﴿إِنَّ اللَّهَ أَوْحَىٰ إِلَى يَحْيَىٰ بْنِ زَكَرِيًّا بِخَمَسِ كَلِمَاتٍ أَنْ يَعْمَلَ بِهِنَّ، وَيَأْمُرَ بَنِي إِسْرَاثِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهِنَّ فَكَأَنَّهُ أَبْطَأَ بِهِنَّ، فَأَتَاهُ عِيسَىٰ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ أَمَرَكَ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ تَعْمَلَ بِهِنَّ، وَتَأْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهِنَّ، فَإِمَّا أَنْ تُخْبِرَهُمْ، وَإِمَّا أَنْ أُخْبِرَهُمْ، فَقَالَ: يَا أَخِي لاَ تَفْعَلْ فَإِنِّي أَخَافُ إِنْ سَبَقْتَنِي بِهِنَّ أَنْ يُخْسَفَ بِي، أَوْ أُعَذَّبَ. قَالَ: فَجَمَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ حَتَّى ٱمْتَلاً الْمَسْجِدُ وَقَعَدُوا عَلَى الشُّرُفَاتِ ثُمَّ خَطَبَهُمْ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ أَوْحَىٰ إِلَيَّ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ أَعْمَلَ بِهِنَّ، وَآمُرَ بَنِي إِسْرَاثِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهِنَّ، أُولاَهُنَّ: لاَ تُشْرِكُوا بِٱللَّهِ شَيْئًا، فَإِنَّ مَثَلَ مَنْ أَشْرَكَ بِٱللَّهِ كَمَثَلِ رَجُلِ ٱشْتَرَىٰ عَبْداً مِنْ خَالِصِ مَالِهِ بِذَهَبِ أَوْ وَرِقٍ، ثُمَّ أَسْكَنَهُ دَاراً. فَقَالَ: ٱعْمَلْ وَٱرْفَعْ إِلَيَّ، فَجَعَلَ يَعْمَلُ وَيَرْفَعُ إِلَى غَيْرِ سَيِّدِهِ، فَأَيُّكُمْ يَرْضَىٰ أَنْ يَكُونَ عَبْدُهُ كَذَٰلِكَ، فَإِنَّ اللَّهَ خَلَقَكُمْ وَرَزَقَكُمْ فَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً، وَإِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاَةِ فَلاَ تَلْتَفِتُوا، فَإِنَّ اللَّهَ يُقْبِلُ بِوَجْهِهِ إِلَى وَجْهِ عَبْدِهِ مَا لَمْ يَلْتَفِتْ، وَأَمَرَكُمْ بِٱلصِّيَامِ، وَمَثَلُ ذٰلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ فِي عِصَابَةٍ مَعَهُ صُرَّةُ مِسْكِ، كُلُّهُمْ يُحِبُّ أَنْ يَجِدَ رِيحَهَا، وَإِنَّ الصِّيَامَ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيح الْمِسْكِ. وَأَمَرَكُمْ بِٱلصَّدَقَةِ، وَمَثَلُ ذٰلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَسَرَهُ الْعَدُوُّ فَأَوْنَقُوا يَدَهُ إِلَى عُنُقِهِ، وَقَرَّبُوهُ لِيَضْرِبُوا عُنُقَهُ، فَجَعَلَ يَقُولُ: هَلْ لَكُمْ أَنْ أَفْدِيَ نَفْسِي مِنْكُمْ، وَجَعَلَ يُعْطِي الْقَلِيلَ وَالْكَثِيرَ حَتَّى فَدَىٰ نَفْسَهُ. وَأَمَرَكُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ كَثِيراً، وَمَثَلُ ذٰلِكَ كَمَثُلِ رَجُلٍ طَلَبَهُ الْعَدُوُّ سِرَاعاً فِي أَثْرِهِ حَتَّى أَتَىٰ حِصْناً حَصِيناً فَأَحْرَزَ نَفْسَهُ فِيهِ، وَكَذْلِكَ الْعَبْدُ لاَ يَنْجُو مِنَ الشَّيْطَانِ إِلاَّ بِذِكْرِ اللَّهِ»(١). الحديث، رواه الترمذي والنسائي ببعضه وابن خزيمة في صحيحه واللفظ له، وابن حبان في صحيحه، والحاكم، وقال: صحيح على شرط البخاري ومسلم. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

١٥ - وَعَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَا نَزَلَتْ: ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ﴾
 [التوبة: ٣٤] قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضٍ أَسْفَارِهِ، فَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ: أُنْزِلَتْ فِي اللَّهَ عَلَى إلَيْهَ اللَّهَ اللَّهِ عَيْرٌ فَنَتَّخِذَهُ. فَقَالَ: «أَفْضَلُهُ لِسَانٌ ذَاكِرٌ وَقَلْبٌ شَاكِرٌ، اللَّهَبِ وَالْفِضَّةِ كُونَ عَلِمْنَا أَيُّ الْمَالِ خَيْرٌ فَنَتَّخِذَهُ. فَقَالَ: «أَفْضَلُهُ لِسَانٌ ذَاكِرٌ وَقَلْبٌ شَاكِرٌ، وَزَوْجَةٌ مُؤْمِنَةٌ تُعِينُهُ عَلَى إِيمَانِهِ» (٢). رواه الترمذي واللفظ له، وابن ماجه، وقال الترمذي: حديث حديث.

 ⁽١) أخرجه الترمذي ئي الأدب باب ٢٨، والنسائي في الصلاة باب ١.

⁽٢) أخرجه الترمذي في التفسير، سهرة ٩ باب ٩، وأبن ماجه في النكاح باب ٥.

١٦ ـ وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَرْبَعٌ مَنْ أَعْطِيَهُنَّ، فَقَدْ أَعْطِي خَيْرَيِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ: قَلْباً شَاكِراً، وَلِسَاناً ذَاكِراً، وَبَدَناً عَلَى الْبَلاَءِ صَابِراً، وَزَوْجَةً لاَ أَعْطِي خَيْرَيِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ: قَلْباً شَاكِراً، وَلِسَاناً ذَاكِراً، وَبَدَناً عَلَى الْبَلاَءِ صَابِراً، وَزَوْجَةً لاَ تَبْغِيهِ حَوْباً فِي نَفْسِهَا وَمَالِهِ». رواه الطبراني بإسناد جيّد.

١٧ _ وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيَذْكُرَنَّ اللَّهَ أَقْرَامٌ فِي اللَّذُيَّا عَلَى الْفُرُشِ الْمُمَهَّدَةِ يُدْخِلُهُمُ الدَّرَجَاتِ الْعُلَىٰ». رواه ابن حبان في صحيحه من طريق درّاج عن أبي الهيثم.

١٨ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَثَلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ،
 وَالَّذِي لاَ يَذْكُرُ اللَّهَ، مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ (١٠). رواه البخاري ومسلم إلا أنه قال: «مَثَلُ الْبَيْتِ اللَّهُ فِيهِ».
 الَّذِي يُذْكُرُ اللَّهُ فِيهِ».

19 _ وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَكْثِرُوا ذِكْرَ اللَّهَ حَتَّى يَقُولُوا مَجْنُونٌ». رواه أحمد(٢) وأبو يعلى وابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح الإسناد.

٢٠ ـ وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَذْكُرُوا اللَّهَ فَكُراً يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ: إِنَّكُمْ مُرَاؤُونَ». رواه الطبراني، ورواه البيهقي عن أبي الجوزاء مرسلاً.

٢١٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسِيرُ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ، فَمَرَّ عَلَى جَبَلِ يُقَالُ لَهُ جُمْدَانُ، فَقَالَ: «سِيرُوا لهٰذَا جُمْدَانُ سَبَقَ الْمُفَرِّدُونَ». قَالُوا: وَمَا الْمُفَرِّدُونَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الذَّاكِرُونَ اللَّهَ كَثِيراً» (٣٠). رواه مسلم واللفظ له، والترمذي، ولفظه: يَا رَسُولَ اللَّهِ: وَمَا الْمُفَرِّدُونَ؟ قَالَ: «الْمُسْتَهْتَرُونَ بِذِكْرِ اللَّهِ يَضَعُ الذِّكْرُ عَنْهُمْ أَثْقَالَهُمْ فَيَأْتُونَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خِفَافاً».

«المفردون»: بفتح الفاء، وكسر الراء. «والمستهترون»: بفتح التاءين المثناتين فوق:

⁽١) أخرجه البخاري في الدعوات بأب ٦٧، ومسلم في المسافرين حديث ٢١١.

⁽Y) Itamik 4/17, 1V.

⁽٣) أخرجه مسلم في الذكر والدعاء حديث ٤، والترمذي في الدعاء باب ١٢٨.

الترغيب في الإكثار من ذكر الله سراً وجهراً ________٧٥٠

هم المولعون بالذكر، المداومون عليه. لا يبالون ما قيل فيهم، ولا ما فعل بهم.

٢٢ - وَرُوِيَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ عَلَىٰ الشَّيْطَانَ وَاضِعٌ خَطْمَهُ عَلَى قَلْبِ ابْنِ آدَمَ، فَإِنْ ذَكَرَ اللَّهَ خَنَسَ، وَإِنْ نَسِيَ الْتَقَمَ قَلْبَهُ ». رواه ابن أبي الدنيا، وأبو يعلى والبيهقي.

«خطمه»: بفتح الخاء المعجمة، وسكون الطاء المهملة: هو فَمَهُ.

٢٤ - وَرُوِي عَنْ مُعَاذِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ رَجُلاً سَأَلَهُ فَقَالَ: أَيُّ الْمُجَاهِدِينَ أَعْظَمُ أَجْراً ۗ قَالَ: «أَكْثَرُهُمْ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ذِكْراً»، قَالَ: فَأَيُّ الصَّالِحِينَ أَعْظَمُ أَجْراً ۚ قَالَ: «أَكْثَرُهُمْ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ذِكْراً الصَّلاَةَ، وَالزَّكَاةَ، وَالْحَجَّ، وَالصَّدَقَةَ، أَجُراً ۗ قَالَ: «أَكْثَرُهُمْ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ذِكْراً»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعُمَرَ: يَا أَبَا كُلُّ ذٰلِكَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَكْثَرُهُمْ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ذِكْراً»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعُمَرَ: يَا أَبَا حَفْصٍ ذَهَبَ الذَّاكِرُونَ بِكُلِّ خَيْرٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَجَلْ». رواه أحمد (١١) والطبراني.

٢٥ - وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ أَنَّ رَجُلاً فِي
 حِجْرِهِ دَرَاهِمُ يَقْسِمُهَا، وَآخَرَ يَذْكُرُ اللَّهَ كَانَ الذَّاكِرُ لِلَّهِ أَفْضَلَ».

وفي رواية: مَا صَدَقَةٌ أَفْضَلُ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ. رواهما الطبراني، ورواتهما حديثهم حسن.

٢٦ - وَعَنْ أُمِّ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِنِي قَالَ: «آهْجُرِي الْمَعَاصِيَ، فَإِنَّهَا أَفْضَلُ الْجِهَادِ وَأَكْثِرِي مِنْ الْمَعَاصِيَ، فَإِنَّهَا أَفْضَلُ الْجِهَادِ وَأَكْثِرِي مِنْ ذَكْرِ اللَّهِ، فَإِنَّهَا أَفْضَلُ الْجِهَادِ وَأَكْثِرِي مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ، فَإِنَّكَ لاَ تَأْتِينَ اللَّهَ بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ كَثْرَةِ ذِكْرِهِ». رواه الطبراني بإسناد جيّد.

وَفِي رِوَايَةٍ لَهُمَا عَنْ أُمَّ أَنَسٍ: ﴿وَٱذْكُرِي اللَّهَ كَثِيراً، فَإِنَّهُ أَحَبُّ الأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ أَنْ تَلْقَاهُ بِهَا». قال الطبراني: أم أنس هذه، يعني الثانية ليست أمَّ أنس بن مالك.

⁽۱) المسند ۳/۱۲۹.

٧٧ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ يَتَحَسَّوُ أَهْلُ الْجَنَّةِ إِلاَّ عَلَى سَاعَةٍ مَرَّتْ بِهِمْ لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ تَعَالَى فِيهَا». رواه الطبراني عن شبخه محمد بن إبراهيم الصوري، ولا يحضرني فيه جرح ولا عدالة، وبقية إسناده ثقات معروفون، ورواه البيهقي بأسانيد أحدها جيًّد.

٢٨ - وَرُويَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لَمْ يُكْثِرْ ذِكْرَ اللَّهِ فَقَدْ بَرِىءَ مِنَ الإيمَانِ». رواه الطبراني في الأوسط والصغير وهو حديث غريب.

٢٩ - وَرُوِيَ عَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيْضاً عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: يَا ابْنَ آدَمَ!
 إِنَّكَ إِذَا ذَكَرْتَنِي شَكَرْتَنِي، وَإِذَا نَسِيتَنِي كَفَرْتَنِي». رواه الطبراني في الأوسط.

٣٠ ـ وَرُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ سَاعَةِ تَمُوُ بِٱبْنِ آدَمَ لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ فِيهَا بِخَيْرِ إِلاَّ تَحَسَّرَ عَلَيْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه ابن أبي الدنيا، والبيهقي وقال: في هذا الإسناد ضعف غير أن له شواهد من حديث معاذ المتقدم.

قال الحافظ: وسيأتي باب فيمن جلس مجلساً لم يذكر الله فيه إن شاء الله تعالى.

الترغيب في حضور مجالس الذكر والاجتماع على ذكر الله تعالى

١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: "إِنَّ لِلّهِ مَلائِكَةً يَطُوفُونَ فِي الطُّرُقِ يَلْتَمِسُونَ أَهْلَ الذِّكُو، فَإِذَا وَجَدُوا قَوْماً يَذْكُرُونَ اللّهَ تَنَادَوْا هَلُمُّوا إِلَى حَاجَتِكُمْ فَيَحُمُّونَهُمْ بِأَجْنِحَتِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا. قَالَ: فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ، وَهُو أَعْلَمُ بِهِمْ: مَا يَقُولُ عَبَادِي؟ قَالَ: يَقُولُونَ: يُسَبِّحُونَكَ وَيُحَبِّرُونَكَ وَيَحْمَدُونَكَ وَيُمَجِّدُونَكَ. قَالَ: فَيَقُولُ: هَلْ عَبَادِي؟ قَالَ: فَيَقُولُونَ: لاَ وَاللّهِ يَا رَبِّ مَا رَأَوْكَ قَالَ: فَيَقُولُ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْنِي؟ قَالَ: فَيَقُولُونَ: يَسْأَلُونِكَ عَبَادَةً، وَأَشَدَ لَكَ تَمْجِيداً، وَأَكْثَرَ لَكَ تَسْبِيحاً. قَالَ: فَيَقُولُ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا يَقُولُ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا؟ قَالَ: يَقُولُونَ: يَسْأَلُونِكَ الْجَنَّةَ، قَالَ: فَيَقُولُ: وَهَلْ رَأَوْهَا؟ قَالَ: يَقُولُونَ: يَعْوَلُونَ: يَشَالُونِكَ الْجَنَّةَ، قَالَ: فَيَقُولُ: وَهَلْ رَأَوْهَا؟ قَالَ: يَقُولُونَ: لاَ وَاللّهِ يَا رَبِّ مَا رَأَوْهَا. قَالَ: فَيَقُولُ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا؟ قَالَ: يَقُولُونَ: لَوْ رَأَوْهَا؟ قَالَ: يَقُولُونَ: يَشَالُونِكَ الْجَنَّةَ، قَالَ: فَيَقُولُ: فَكَنْ وَهُلْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَ عَلَيْهَا حِرْصاً، وَأَشَدً لَهَا طَلَبًا، وَأَعْظَمَ فِيهَا رَغْبَةً. قَالَ: فَمِمْ يَتَعَوّذُونَ؟ قَالَ: يَتَعُولُ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا؟ قَالَ: يَقُولُ: فَكَيْفَ مَن رَأَوْهَا؟ قَالَ: يَقُولُ: فَيَقُولُ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا؟ قَالَ: يَقُولُ: فَيَقُولُ: فَيَقُولُ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا؟ قَالَ: فَيَقُولُ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا؟ قَالَ: يَقُولُ: فَيَقُولُ: فَيَقُولُ: فَكَيْفَ لَا وَاللّهِ مَا رَأَوْهَا؟ قَالَ: فَيَقُولُ: فَكَيْفَ لَا وَاللّهِ مَا رَأُوهَا؟ قَالَ: فَيَقُولُ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا؟ قَالَ: فَيَقُولُ: فَكَانُوا أَشَدَ فِيهَا فِرَارًا مَا وَأَوْهَا كَالُوا أَشَدَ لَهَا مَخَافَةً . قَالَ: فَيَقُولُ: فَكَيْفُ لَا عَلَا اللّهُ مَا رَأُوهَا كَالُوا أَسَدُونَ إِلَا لَا إِلَهُ مَا كَالُوا أَسَالًا فَعَالًا وَاللّهُ مَا كَالُونَ اللّهُ وَاللّهُ عَلَى اللّهُ مَا كَالُوا أَسُولُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَا اللّهُ عَا لَا

أَشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ، قَالَ: يَقُولُ مَلَكٌ مِنَ الْمَلَاثِكَةِ: فِيهِمْ فُلَانٌ لَيْسُ مِنْهُمْ إِنَّمَا جَاءَ لِحَاجَةِ. قَالَ: هُمُ الْقَوْمُ لاَ يَشْقَىٰ بِهِمْ جَلِيسُهُمْ (١٠). رواه البخاري واللفظ له، ومسلم. ولفظه قال:

وَإِنَّ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَلَا يُكَةً سَيَّارَةً فَضَلَاءً يَبْتَغُونَ مَجَالِسَ الذَّكْرِ فَإِذَا وَجَدُوا مَجْلِساً فِيهِ ذِكْرٌ فَعَدُوا مَعَهُمْ، وَحَفَّ بَعْضُهُمْ بَعْضاً بِأَجْنِحَتِهِمْ حَتَّى يَمْلَؤُوا مَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ السَّمَاءِ، فَإِذَا نَهُ وَيُعَلِّمُوا عَرَجُوا وَصَعِدُوا إِلَى السَّمَاءِ. قَالَ: فَيَسْأَلُهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ أَعْلَمُ: مِنْ أَيْنَ جِئْتُمْ؟ فَيَتُولُونَ: جِئْنَا مِنْ عِنْدِ عِبَادِكَ فِي الأَرْضِ يُسَبِّحُونَكَ وَيُكَبِّرُونَكَ وَيُهَلِّلُونَكَ وَيَحْمَدُونَكَ وَيَسْأَلُونِكَ وَيَسْأَلُونَكَ وَيَسْأَلُونَكَ وَيَسْأَلُونِكَ وَيَسْأَلُونِكَ وَيَسْأَلُونِكَ وَيَسْأَلُونِكَ وَيَسْأَلُونَكَ وَيَسْأَلُونَكَ وَيَسْأَلُونَكَ وَيَسْأَلُونَكَ وَيَسْأَلُونَكَ وَيَسْأَلُونَكَ وَيَسْأَلُونَكَ وَيَسْأَلُونِكَ وَلَا وَهَلْ رَأَوْا جَنَّتِي؟ قَالُوا: لاَ يَا رَبِّ. قَالَ: وَهِمْ يَسْتَجِيرُونِي؟ قَالُوا: مِنْ وَيَسْتَجِيرُونِكَ قَالَ: وَهِمْ يَسْتَجِيرُونِي؟ قَالُوا: مِنْ وَيَسْتَجِيرُونِكَ قَالَ: وَهِمْ يَسْتَجِيرُونِي؟ قَالُوا: مِنْ وَيَشْوَلُونَكَ وَلَا نَارِي؟ قَالُوا: لاَ يَا رَبِّ. قَالَ: وَهِمْ يَسْتَجِيرُونِي؟ قَالُوا: مِنْ وَيَشْتَخِيرُونَكَ قَالَ: وَمِمْ يَسْتَجِيرُونِي؟ قَالُوا: مِنْ وَيَشْوَلُونَ وَهُمْ وَأَعْلَى مَعْهُمْ مَا سَأَلُوا، وَأَجَرَتُهُمْ مِمَّا ٱسْتَجَارُوا. وَيَسْتَغِيرُونَكَ. قَالَ: فَيَقُولُ: وَلَهُ غَفَرْتُ لَهُمْ وَأَعْطَيْتُهُمْ مَا سَأَلُوا، وَأَجَرْتُهُمْ مِمَّا ٱسْتَجَارُوا. وَيَشْتَعْفِرُونَكَ. وَلَهُ غَفَرْتُ وَلَهُ غَفَرْتُ اللَا يَشُولُونَ : رَبِّ فِيهِمْ فَلَانٌ عَبْدٌ خَطَّاءٌ إِنَّمَا مَرَّ فَجَلَسَ مَعَهُمْ؟ قَالَ: فَيَقُولُ: وَلَهُ غَفَرْتُ مُ لاَ يَشْفَىٰ بِهِمْ جَلِيسُهُمْ».

٧ - وَعَنْ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَلَى حَلْقَةِ مِنْ أَصْحَابِهِ،
 فَقَالَ: ﴿مَا أَجُلَسَكُمْ؟ ﴾ قَالُوا: جَلَسْنَا نَذْكُرُ اللَّهَ وَنَحْمَدُهُ عَلَى مَا هَدَانَا لِلإِسْلَامِ، وَمَنَّ بِهِ عَلَيْنَا. قَالَ: ﴿آللَّهِ مَا أَجْلَسَنَا إِلاَّ ذٰلِكَ قَالَ: ﴿آمَا إِنِّي لَمْ عَلَيْنَا. قَالَ: ﴿آلَلَٰهِ مَا أَجْلَسَنَا إِلاَّ ذٰلِكَ قَالَ: ﴿آمَا إِنِّي لَمْ عَلَيْنَا. قَالَ: ﴿آلَهُ مَا أَجْلَسَكُمْ إِلاَّ ذٰلِكَ قَالَ: ﴿آمَا إِنِّي لَمْ أَسْتَحْلِفْكُمْ تُهْمَةً لَكُمْ ، وَلَكِنَّهُ أَتَانِي جِبْرَاثِيلُ فَأَخْبَرَنِي أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُبَاهِي بِكُمُ الْمَلَائِكَةَ ﴾ (١). رواه مسلم والترمذي والنسائي.

٣ - عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: ﴿ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: سَيَعْلَمُ أَهْلُ الْجَمْعِ مَنْ أَهْلُ الْكَرَمِ »، فَقِيلَ: وَمَنْ أَهْلُ الْكَرَمِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟
 قَالَ: ﴿ أَهْلُ مَجَالِسِ الذِّكْرِ ». رواه أحمد (٣) وأبو يعلى، وابن حبان في صحيحه والبيهقي وغيرهم.

⁽١) أخرجه البخاري في الدعوات باب ٦٦ ومسلم في الذكر حديث ٢٥.

⁽٢) أُخرجه مسلم في الحج حديث ٤٣٦، والذكر حديث ٤٠، والنسائي في القضاة باب ٣٧.

⁽T) Ilamit 7/17, 1V.

٤ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةً إِذَا لَقِيَ الرَّجُلَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: تَعَالَ نُؤْمِنْ بِرَبِّنَا سَاعَةً، فَقَالَ ذَاتَ يَوْمٍ لِرَجُلٍ فَغَضِبَ الرَّجُلُ، فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلاَ تَرَىٰ إِلَى ابْنِ رَوَاحَةً يَرْغَبُ عَنْ إِيمَانِكَ إِلَى إِيمَانِ فَخَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلاَ تَرَىٰ إِلَى ابْنِ رَوَاحَةً يَرْغَبُ عَنْ إِيمَانِكَ إِلَى إِيمَانِ سَاعَةٍ، فَقَالَ النَّبِيُ ﷺ: «يَرْحَمُ اللَّهُ ابْنَ رَوَاحَةً إِنَّهُ يُحِبُ الْمَجَالِسَ الَّتِي تَتَبَاهَىٰ بِهَا الْمَلَائِكَةُ». رواه أحمد (١) بإسناد حسن.

٥ ـ وَعَنْهُ أَيْضاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ قَوْمٍ أَجْتَمَعُوا يَذْكُرُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لاَ يُرِيدُونَ بِذٰلِكَ إِلاَّ وَجْهَهُ إِلاَّ نَادَاهُمْ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ أَنْ قُومُوا مَغْفُوراً لَكُمْ قَدْ بُدِّلَتْ سَيِّئَاتُكُمْ حَسَنَاتٍ». رواه أحمد(٢) ورواته محتج بهم في الصحيح إلا ميمون المرائي، وأبو يعلى والبزار والطبراني، ورواه البيهقي من حديث عبد اللَّه بن مغفل.

٦ ـ وَرَوَاهُ الطَّبَرَانِي عَنْ سَهْلِ ٱبْنِ الْحَنْظَلِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
 «مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِساً يَذْكُرُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ فَيَقُومُونَ حَتَّى يُقَالَ لَهُمْ: قُومُوا قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكُمْ، وَبُدِّلَتْ سَيْئَاتُكُمْ حَسَنَاتٍ».

٧ - وَرُويَ عَنْ أَنُسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيْضاً عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ﴿إِنَّ لِلَّهِ سَيَّارَةً مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَطْلُبُونَ حِلَقَ الذِّكْرِ، فَإِذَا أَتُوا عَلَيْهِمْ حَفُوا بِهِمْ، ثُمَّ يَقِفُونَ وَأَيْدِيهِمْ إِلَى السَّمَاءِ إِلَى رَبِّ الْعِزَّةِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا أَتَيْنَا عَلَى عِبَادٍ مِنْ عِبَادِكَ يُعَظِّمُونَ آلاَءَكَ، وَيَتْلُونَ كِتَابَكَ، وَيُصَلُّونَ عَلَى نَبِيكَ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَيَسْأَلُونَكَ لِآخِرَتِهِمْ وَدُنْيَاهُمْ، فَيَقُولُ اللَّه تَبَارَكَ وَتَعَالَى: غَشُوهُمْ رَحْمَتِي، فَهُمُ الْجُلَسَاءُ لاَ يَشْقَىٰ بِهِمْ جَلِيسُهُمْ». رواه البزار.

٨ - وَرُويَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: مَرَّ النَّبِيُ ﷺ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةً وَهُوَ يُذَكِّرُ أَضْحَابَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿ أَمَا إِنْكُمُ الْمَلُا الَّذِينَ أَمْرَنِي اللَّه أَنْ أَصْبِرَ نَفْسِي مَعَكُمْ، يُذَكِّرُ أَضْحَابَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿ وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ ﴾ إلى قولِهِ: ﴿ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطاً ﴾ [الكهف: ٢٨] أَمَا إِنَّهُ مَا جَلَسَ عُدَّتُكُمْ إِلاَّ جَلَسَ مَعَهُمْ عُدَّتُهُمْ مِنَ الْمَلاَئِكَةِ إِنْ سَبَّحُوا اللَّهَ تَعَالَى سَبَّحُوهُ، وَإِنْ حَمِدُوا اللَّهَ حَمِدُوهُ، وَإِنْ كَبَرُوا اللَّهَ كَبَرُوهُ، ثُمَّ الْمَلاَئِكَةِ إِنْ سَبَّحُوا اللَّهَ تَعَالَى سَبَّحُوهُ، وَإِنْ حَمِدُوا اللَّهَ حَمِدُوهُ، وَإِنْ كَبَرُوا اللَّهَ كَبَرُوهُ، ثُمَّ الْمَالِيَّةُ عَمِدُوهُ وَالْمُ اللَّهَ عَمِدُوهُ وَا اللَّهَ كَبَرُوهُ وَاللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَمِدُوهُ وَالْمُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ إِلَى اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهُمْ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ إِلَى اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْلُونَ أَمْرُهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمَالِيْفِي اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْلُولُولُ اللَّهُ الْمُؤْلُولُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْلُولُكُولُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ الْكُولُولُ اللَّهُ اللَّهُ الْعَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ الْكُولُ اللَّهُ الْمُؤْلُولُولُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْلُولُ اللَّهُ اللَّهُ اللللْهُ اللَّهُ الْمُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْلُولُ الللَّهُ الْمُؤْلُولُولُولُولُولُولُولُولُولُولُولُولُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْلُولُ اللَّهُ الْمُؤْلُولُ اللَّهُ الْمُ

^{· (}۱) المسئد ٣/ ٢٦٥.

⁽Y) المسند ٣/ ٣٣.

يَصْعَدُونَ إِلَى الرَّبِّ جَلَّ ثَنَاؤُهُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ، فَيَقُولُونَ: يَا رَبَّنَا عِبَادُكَ سَبَّحُوكَ فَسَبَّحْنَا، وَكَبَّرُوكَ فَكَبَرْنَا، وَحَمِدُوكَ فَحَمِدْنَا، فَيَقُولُ رَبُّنَا جَلَّ جَلَالُهُ: يَا مَلَاثِكَتِي: أَشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ، فَيَقُولُ: هُمُ الْقَوْمُ لاَ يَشْقَىٰ بِهِمْ غَفَرْتُ لَهُمْ، فَيَقُولُ: هُمُ الْقَوْمُ لاَ يَشْقَىٰ بِهِمْ جَلِيسُهُمْ». رواه الطبراني في الصغير.

٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا غَنِيمَةُ مَجَالِسِ الذَّكْرِ الْجَنَّةُ». رواه أحمد^(١) بإسناد حسن.

١٠ - وَعَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: "يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ لِلَّهِ سَرَايَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ تَحِلُّ وَتَقِفُ عَلَى مَجَالِسِ الذِّكْرِ فِي الأَرْضِ فَٱرْتَعُوا فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ"، قَالُوا: وَأَيْنَ رِيَاضُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: "مَجَالِسُ الذِّكْرِ فَٱغْدُوا، أَوْ رُوحُوا فِي ذِكْرِ اللَّهِ، الْجَنَّةِ»، قَالُوا: وَأَيْنَ رِيَاضُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: "مَجَالِسُ الذِّكْرِ فَٱغْدُوا، أَوْ رُوحُوا فِي ذِكْرِ اللَّهِ، وَذَكَّرُوهُ أَنْفُسَكُمُ، مَنْ كَانَ يُحِبُّ أَنْ يَعْلَمَ مَنْزِلَتَهُ عِنْدَ اللَّهِ فَلْيَنْظُرْ كَيْفَ مَنْزِلَةُ اللَّهِ عِنْدَهُ، فَإِنَّ اللَّهِ عَنْدَهُ، وَإِنَّ اللَّهَ يَنْزِلُ الْعَبْدَ مِنْهُ حَيْثُ أَنْزَلَهُ مِنْ نَفْسِهِ". رواه ابن أبي الدنيا، وأبو يعلى والبزار، والطبراني والحاكم والبيهقي، وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

قال المملي رضي الله عنه: في أسانيدهم كلها عمر مولى عفرة، ويأتي الكلام عليه، وبقية أسانيدهم ثقات مشهورون محتجّ بهم، والحديث حسن، والله أعلم.

«الرتع»: هو الأكل والشرب في خصب وسعة.

11 - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْسَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «عَنْ يَمِينِ الرَّحْمُنِ، وَكِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ: رِجَالٌ لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ، وَلاَ شُهَدَاءَ يَغْشَىٰ بَيَاضُ وُجُوهِهِمْ نَظَرَ النَّاظِرِينَ يَغْبِطُهُمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ، بِمَقْعَدِهِمْ وَقُرْبِهِمْ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ». قِيلَ: يَا رَسُولَ النَّاظِرِينَ يَغْبِطُهُمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ، بِمَقْعَدِهِمْ وَقُرْبِهِمْ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ». قِيلَ: يَا رَسُولَ النَّاظِرِينَ يَغْبِطُهُمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ، بِمَقْعَدِهِمْ وَقُرْبِهِمْ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هُمْ؟ قَالَ: «هُمْ جُمَّاعٌ مِنْ نَوَازِعِ الْقَبَائِلِ يَجْتَمِعُونَ عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ فَيَنْتَقُونَ أَطَايِبَ النَّهِ اللَّهِ مَنْ هُمْ؟ قَالَ: «هُمْ جُمَّاعٌ مِنْ نَوَازِعِ الْقَبَائِلِ يَجْتَمِعُونَ عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ فَيَنْتَقُونَ أَطَايِبَ

«جماع»: بضم الجيم، وتشديد الميم: أي أخلاط من قبائل شتى، ومواضع مختلفة.

«ونوازع»: جمع نازع، وهو الغريب، ومعناه: أنهم لم يجتمعوا لقرابة بينهم، ولا نسب، ولا معرفة، وإنما اجتمعوا لذكر الله لا غير.

⁽۱) المسئد ۲/۱۷۷، ۱۹۰.

١٢ ـ وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿لَيَبْعَثَنَّ اللَّهُ أَقْوَاماً يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي وُجُوهِهِمْ النُّورُ عَلَى مَنَابِرِ اللُّؤلُّؤِ يَغْبِطُهُمُ النَّاسُ لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ، وَلاَ شُهَدَاءَ». قَالَ: فَجَثَا أَعْرَابِيٌّ عَلَى رُكْبَتَيْهِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ حِلَّهُمْ لَنَا نَعْرِفْهُمْ؟ قَالَ: «هُمُ الْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ مِنْ قَبَائِلَ شَنَّىٰ، وَبِلاَدٍ شَتَّىٰ يَجْتَمِعُونَ عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ يَذْكُرُونَهُ». رواه الطبراني بإسناد

١٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُمَا شَهِدَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لاَ يَقْعُدُ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلاَّ حَفَّتْهُمُ الْمَلاَئِكَةُ وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ اللَّهُ اللَّهُ عِنْدَهُ اللَّهُ اللَّالَّالَةُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّاللَّهُ اللَّهُ اللّ

١٤ ـ وَعَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: ﴿إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ الْجَنَّةِ فَٱرْتَعُوا». قَالُوا: وَمَا رِيَاضُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: «حِلَقُ الذِّكْرِ». رواه الترمذي(٢)، وقال: حديث حسن غُريب.

الترهيب من أن يجلس الإنسان مجلساً لا يذكر الله فيه ولا يصلى على نبيّه محمَّد ﷺ

١ ـ هَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِساً لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ فِيهِ وَلَمْ يُصَلُّوا عَلَى نَبِيِّهِمْ إِلاَّ كَانَ عَلَيْهِمْ تِرَةٌ، فَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُمْ، وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُمْ، (٣٠٪ رواه أبو داود والترمذي واللفظ له، وقال: حديث حسن، ورواه بهذا اللفظ ابن أبي الدنيا والبيهقى.

ولفظ أبي داود قال: ﴿مَنْ قَعَدَ مَفْعَداً لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ فِيهِ، كَانَ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ تِرَةٌ، وَمَنِ ٱضْطَجَعَ مَضْجَعاً لاَ يَذْكُرُ اللَّهَ فِيهِ كَانَتْ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ تِرَةٌ، وَمَا مَشَىٰ أَحَدٌ مَمْشَى لاَ يَذْكُرُ اللَّهَ

أخرجه مسلم في الذكر حديث ٣٩، والترمذي في الدعوات باب ١٠٨ و١٢٩، وابن ماجه في الأدب باب ٥٣.

كتاب الدعوات باب ٨٢. **(Y)**

أخرجه أبو داود في الأدب باب ٢٥ و٩٨. **(T)**

الترغيب في كلمات يكفرن لغط المجلس الترغيب في كلمات يكفرن لغط المجلس الترغيب في كلمات يكفرن لغط المجلس الترغيب في الترغيب الترغ

فِيهِ إِلاَّ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ تِرَةٌ ا^(۱). ورواه أحمد، وابن أبي الدنيا، والنسائي، وابن حبان في صحيحه، كلهم بنحو أبي داود.

«الترة»: بكسر التاء المثناة فوق، وتخفيف الراء: هي النقص، وقيل: التبعة.

٢ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَا قَعَدَ قَوْمٌ مَقْعَداً لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ عَنْهُ وَجَلَّ فِيهِ، وَيُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ إِلاَّ كَانَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِنْ دَخَلُوا الْجَنَّةَ لِللَّوَابِ». رواه أحمد (٢) بإسناد صحيح، وابن حبان في صحيحه، والحاكم، وقال: صحيح على شرط البخاري.

٣ ـ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ قَوْمٍ يَقُومُونَ مِنْ مَجْلِسٍ لاَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ فِيهِ إِلاَّ قَامُوا عَنْ مِثْلِ جِيفَةِ حِمَارٍ، وَكَانَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه أبو داود (٢) والحاكم، وقال: صحيح على شرط مسلم.

٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ مُغَفّلِ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «مَا مِنْ قَوْمٍ أَجْتَمَعُوا فِي مَجْلِسٍ فَتَفَرّقُوا وَلَمْ يَذْكُرُوا اللّهَ، إِلاَّ كَانَ ذٰلِكَ الْمَجْلِسُ حَسْرَةً عَلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه الطبراني في الكبير، والأوسط والبيهقي، ورواة الطبراني محتج بهم في الصحيح.

الترغيب في كلمات يكفرن لغط المجلس

١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ جَلَسَ مَجْلِساً كَثُرَ فِيهِ لَغَطُهُ، فَقَالَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ مِنْ مَجْلِسِهِ ذٰلِكَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ لَغُطُهُ، فَقَالَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ مِنْ مَجْلِسِهِ ذٰلِكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ أَسْتَخْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ إِلاَّ غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ فِي مَجْلِسِهِ ذٰلِكَ اللَّهُ . رواه أبو داود والترمذي

⁽۱) أخرجه أبو داود في الأدب باب ٢٥ و٩٨، وأحمد في المسند ٢/ ٤٣٢، ٤٤٦، ٤٨١، ٤٨٤.

⁽Y) Ilamik Y/773.

⁽٣) كتاب الأدب باب ٢٥.

⁽٤) أخرجه أبو داود في الصلاة باب ١١٩، والأدب باب ٢٧، والترمذي في الدعوات باب ٣٨، والنسائي في الافتتاح باب ١٧.

واللفظ له والنسائي، وابن حبال في صحيحه، والعالم وقال المرمدي. عليك مسلم صحيح غريب.

٧ ـ وَعَنْ أَبِي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا جَلَسَ مَجْلِساً يَقُولُ بِآخِرِهِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ مِنَ الْمَجْلِسِ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ يَقُولُهُ فِيمَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ»، فَقَالَ رَجُلِّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ لَتَقُولُ قَوْلاً مَا كُنْتَ تَقُولُهُ فِيمَا مَضَىٰ، فَقَالَ: «كَفَّارَةٌ لِمَا يَكُونُ فِي الْمَجْلِسِ». رواه أبو داود(١).

٣ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا جَلَسَ مَجْلِساً، أَوْ صَلَّىٰ تَكَلَّمَ بِكَلِمَاتٍ، فَسَأَلَتْهُ عَائِشَةُ عَنِ الْكَلِمَاتِ، فَقَالَ: ﴿إِنْ تَكَلَّمَ بِخَيْرٍ كَانَ طَابَعاً عَلَيْهِنَّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَإِنْ تَكَلَّمَ بِشَرَّ كَانَ كَفَّارَةً لَهُ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ». رواه ابن أبي الدنيا والنسائي(٢)، واللفظ لهما، والحاكم والبيهقي.

٤ - وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، فَقَالَهَا فِي مَجْلِسِ فِحْدٍ كَانَ كَالطَّابَعِ يَطْبَعُ عَلَيْهِ، وَمَنْ قَالَهَا فِي مَجْلِسِ لَغْوِ كَانَ كَفَّارَةً لَهُ». رواه النسائي (٣) والطبراني، ورجالهما رجال الصحيح، والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم.

٥ ـ وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، وَاَهْظُهُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿إِذَا جَلَسَ أَحَدُكُمْ فِي مَجْلِسٍ فَلَا يَبْرَحَنَ مِنْهُ حَتَّى يَقُولَ ثَلَاثَ مَوَّاتٍ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ، أَغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ، فَإِنْ كَانَ مَجْلِسَ لَغْوِ كَانَ كَفَّارَةً لِمَا كَانَ فِي وَتُبْ عَلَيَّهِ، وَإِنْ كَانَ مَجْلِسَ لَغْوِ كَانَ كَفَّارَةً لِمَا كَانَ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ».

٣ ـ وَعَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَخْرِهِ إِذَا ٱجْتَمَعَ إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ، فَأَرَادَ أَنْ يَنْهَضَ، قَالَ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْت، أَصْحَابُهُ، فَأَرَادَ أَنْ يَنْهَضَ، قَالَ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْت، أَصْحَابُهُ، وَأَتُوبُ إِلَيْك، عَمِلْتُ سُوءاً وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَأَغْفِرْ لِي إِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الدُّنُوبَ إِلاَّ أَنْت، .

⁽١) كتاب الصلاة باب ١١٩، والأدب باب ٢٧.

⁽٢) كتاب الافتتاح باب ١٧.

⁽٣) كتاب الافتتاح باب ١٧.

قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِنَّ لَهْذِهِ كَلِمَاتٌ أَحْدَثْتَهُنَّ؟ قَالَ: «أَجَلْ، جَاءَنِي جِبْرَائِيلُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ هُنَّ كَفَّارَاتُ الْمَجْلِسِ». رواه النسائي^(۱) واللفظ له، والحاكم وصححه، ورواه الطبراني في الثلاثة باختصار بإسناد جيَّد.

«بِأُخرِهِ»: بفتح الهمزة، والخاء المعجمة جميعاً غير ممدود: أي بآخر أمره.

٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَهُ قَالَ: كَلِمَاتٌ لاَ يَتَكَلَّمُ بِهِنَّ أَحَدٌ فِي مَجْلِسِ حَقَّ، أَوْ مَجْلِسِ بَاطِلٍ عِنْدَ قِيَامِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِلاَّ كَفَّرَ بِهِنَّ عَنْهُ، وَلاَ يَقُولُهُنَّ فِي مَجْلِسِ خَيْرٍ وَمَجْلِسِ ذِكْرٍ إِلاَّ خَتَمَ اللَّهُ لَهُ بِهِنَّ كَمَا يُخْتَمُ بِٱلْخَاتَمِ عَلَى الصَّحِيفَةِ: يَقُولُهُنَّ فِي مَجْلِسِ خَيْرٍ وَمَجْلِسِ ذِكْرٍ إِلاَّ خَتَمَ اللَّهُ لَهُ بِهِنَّ كَمَا يُخْتَمُ بِٱلْخَاتَمِ عَلَى الصَّحِيفَةِ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، لاَ إِلَّهَ إِلاَّ أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ». رواه أبو داود(٢)، وابن حيان في صحيحه.

الترغيب في قول لا إلَّه إلاَّ الله وما جاء في فضلها

١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ ظَنَنْتُ يَا أَبًا هُرَيْرَةَ أَنْ لاَ يَسْأَلَنِي عَنْ لهٰذَا الْحَدِيثِ أَحَدٌ أَتَا أَبًا هُرَيْرَةَ أَنْ لاَ يَسْأَلَنِي عَنْ لهٰذَا الْحَدِيثِ أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَالَ: لاَ أَوْلَ مِنْكَ لِمَا رَأَيْتُ مِنْ حِرْصِكَ عَلَى الْحَدِيثِ أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَالَ: لاَ إِلَّا اللَّهُ خَالِصاً مِنْ قَلْبِهِ أَوْ نَفْسِهِ». رواه البخاري(٣).

٢ - وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ شَهِدَ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ عِيَسَىٰ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ وَكَلِمَتُهُ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَالْحَبَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ أَذْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ عَلَى مَا كَانَ مِنْ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ، وَرُوحٌ مِنْهُ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ أَذْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ عَلَى مَا كَانَ مِنْ عَمْلِ (١٤). زَادَ عُبَادَةُ : «مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ أَيِّهَا شَاءَ». رواه البخاري واللفظ له، ومسلم.

⁽١) كتاب الافتتاح باب ١٧.

⁽٢) كتاب الصلاة باب ١١٩، والأدب باب ٢٧.

⁽٣) كتاب العلم باب ٣٣، والرقاق باب ٥١.

⁽٤) أخرجه البخاري في التهجد باب ١، والتوحيد باب ٨ و٢٤، ٣٥، والأنبياء باب ٤٧، والدعوات باب ٩، ومسلم في الإيمان حديث ٤٦، والمسافرين حديث ٩٩، والحهاد حديث ١٣٢.

٣ ـ وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ وَالتَّرْمِذِيّ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ شَهِدَ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ» (١).

٤ ـ وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَ ﷺ وَمُعَاذٌ رَدِيفُهُ عَلَى الرَّحٰلِ قَالَ: (يَا مُعَاذُ بْنَ جَبَلِ؟) قَالَ: لَبَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ ثَلَاثًا. قَالَ: (مَا مِنْ أَحَدِ يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلّهَ إِلاَّ اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ صِدْقاً مِنْ قَلْبِهِ إِلاَّ حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلاَ أُخْبِرُ بِهِ النَّاسَ فَيَسْتَبْشِرُوا؟ قَالَ: (إِذا يَتَكِلُوا»، وَأَخْبَرَ بِهَا مُعَاذٌ عِنْدَ مَوْتِهِ تَأَثْماً (٢). رواه البخاري ومسلم.

«تأثماً»: أي تحرّجاً من الإثم، وخوفاً منه أن يلحقه إن كتمه.

قال المملي عبد العظيم: وقد ذهب طوائف من أساطين أهل العلم إلى أن مثل هذه الإطلاقات التي وردت فيمن قال: لا إلّه إلاّ الله دخل الجنة، أو حرَّم الله عليه النّار. ونحو ذلك إنما كان في ابتداء الإسلام، حين كانت الدعوة إلى مجرد الإقرار بالتوحيد، فلما فرضت الفرائض، وحدت الحدود نسخ ذلك، والدلائل على هذا كثيرة متظاهرة، وقد تقدم غير ما حديث يدل على ذلك في كتاب الصلاة، والزكاة، والصيام، والحج، ويأتي أحاديث أخر متفرقة إن شاء الله، وإلى هذا القول ذهب الضحاك، والزهري، وسفيان الثوري وغيرهم وقالت طائفة أخرى: لا احتياج إلى ادعاء النسخ في ذلك، فإن كل ما هو من أركان الدين، وفرائض الإسلام هو من لوازم الإقرار بالشهادتين، وتتماته، فإذا أقرّ ثم امتنع عن شيء من الفرائض جحداً، أو تهاوناً على تفصيل الخلاف فيه حكمنا عليه بالكفر، وعدم دخول الجنة، وهذا القول أيضاً قريب، وقالت طائفة أخرى: التلفظ بكلمة التوحيد سبب يقتضي دخول الجنة والنجاة من النار، بشرط أن يأتي بالفرائض، ويجتنب الكبائر، فإن لم يمنعه التلفظ بكلمة التوحيد من دخول النار، وهذا يأت بالفرائض، ولم يجتنب الكبائر لم يمنعه التلفظ بكلمة التوحيد من دخول النار، وهذا قريب مما قبله، أو هو هو. وقد بسطنا الكلام على هذا، والخلاف فيه في غير ما موضع من كتبنا، والله سبحانه وتعالى أعلم.

⁽١) أخرجه مسلم في الإيمان حديث ٤٧، والترمذي في الإيمان باب ١٧.

⁽٢) أخرجه البخاري في العلم باب ٤٩، والجمعة باب ١٨، ومسلم في الإيمان حديث ٥٣.

٥ - وَرُوِيَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ: لاَ إِلَهَ اللَّهُ مُخْلِصاً دَخَلَ الْجَنَّةَ». قِيلَ: وَمَا إِخْلَاصُهَا؟ قَالَ: «أَنْ تَحْجُزَهُ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ». رواه الطبراني في الأوسط، وفي الكبير إلا أنه قال: «أَنْ تَحْجُزَهُ عَمَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ».

٣ - وَعَنْ رِفَاعَةَ الْجُهَنِيّ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ قَالَ: أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللّهِ ﷺ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْكَدِيدِ، أَوْ بِقَدِيدٍ فَحَمِدَ اللّهَ، وَقَالَ خَيْراً: وَقَالَ: «أَشْهَدُ عِنْدَ اللّهِ لاَ يَمُوتُ عَبْدٌ يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلْكَدِيدِ، أَوْ بِقَدِيدٍ فَحَمِدَ اللّهِ صِدْقاً مِنْ قَلْبِهِ، ثُمَّ يُسَدِّدُ إِلاَّ سَلَكَ فِي الْجَنَّةِ». رواه أحمد(١) بإسناد لا بأس به، وهو قطعة من حديث.

٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا قَالَ عَبْدٌ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، قَطُ مُخْلِصاً، إِلاَّ فُتِحَتْ لَهُ أَبُوَابُ السَّمَاءِ حَتَّى يُفْضِيَ إِلَى الْعَرْشِ مَا ٱجْتُنِبَتِ الْكَبَائِرُ».
 رواه الترمذي (٢)، وقال: حديث حسن غريب.

٨ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ نَفَعْتُهُ يَوْماً مِنْ دَهْرِهِ يُصِيبُهُ قَبْلَ ذٰلِكَ مَا أَصَابَهُ». رواه البزار والطبراني، ورواته رواة الصحيح.

9 - وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «قَالَ مُوسَىٰ ﷺ:
يَا رَبِّ عَلَمْنِي شَيْمًا أَذْكُوكَ بِهِ، وَأَدْعُوكَ بِهِ؟ قَالَ: قُلْ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ. قَالَ: يَا رَبِّ كُلُّ عِبَادِكَ يَا رَبِّ عُلَّ عِبَادِكَ يَقُولُ لهٰذَا؟ قَالَ: قُلْ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ. قَالَ: يَا مُوسَىٰ لَوْ أَنَّ يَقُولُ لهٰذَا؟ قَالَ: قُلْ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ. قَالَ: إِنَّمَا أُرِيدُ شَيْئاً تَخُصُّنِي بِهِ؟ قَالَ: يَا مُوسَىٰ لَوْ أَنَّ يَقُولُ لهٰذَا؟ قَالَ: قُلْ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ. قَالَ: يَا مُوسَىٰ لَوْ أَنَّ السَّمْوَاتِ السَّبْعَ وَالأَرْضِينَ السَّبْعَ فِي كِفَّةٍ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ فِي كِفَّةٍ مَالَتْ بِهِمْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ». السَّمْوَاتِ السَّبْعَ وَالأَرْضِينَ السَّبْعَ فِي كِفَّةٍ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ فِي كِفَّةٍ مَالَتْ بِهِمْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ». السَّمْوَاتِ السَّبْعَ وَالأَرْضِينَ السَّبْعَ فِي كِفَّةٍ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ فِي كِفَّةٍ مَالَتْ بِهِمْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ». رواه النساثي (٣) وابن حبان في صحيحه والحاكم، كلهم من طريق درّاج عن أبي الهيثم عنه، وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

١٠ وَعَنْ جَابِر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ عَلَىٰ قَالَ: «أَفْضَلُ الذِّكْرِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ،
 وَأَفْضَلُ الدُّعَاءِ الْحَمْدُ لِلَّهِ (٤). رواه ابن ماجه، والنسائي وابن حبان في صحيحه، والحاكم،
 كلهم من طريق طلحة بن خراش عنه، وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

⁽¹⁾ Ilamit 3/17.

⁽٢) كتاب الدعوات باب ١٢٦.

⁽٣) كتاب الافتتاح باب ٧٦.

⁽٤) أخرجه ابن ماجه في الأدب باب ٥٥.

11 ـ وَعَنْ يَعْلَىٰ بْنِ شَدَّادِ قَالَ: حَدَّنِي أَبِي شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَعُبَادَهُ بْنُ الصَّامِتِ حَاضِرٌ يُصَدِّقُهُ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «هَلْ فِيكُمْ غَرِيبٌ»، يَعْنِي أَهْلَ الْكِتَابِ؟ قُلْنَا: لاَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَمَرَ بِغَلْقِ الْبَابِ وَقَالَ: «أَرْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ وَقُولُوا: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ»، فَرَفَعُنَا أَيْدِينَا سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ بَعَثْتَنِي بِهٰذِهِ الْكَلِمَةِ، وَأَمَوْتَنِي بِها، وَوَعَدْتَنِي عَلَيْهَا الْجَنَّةَ، وَأَنْتَ لاَ تُخْلِفُ الْمِيعَادَ»، ثُمَّ قَالَ: «أَبْشِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لِكُمْ». رواه أحمد (١) بإسناد حسن، والطبراني وغيرهما.

١٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «جَدِّدُوا إِيمَانَكُمْ».
 قيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ نُجَدِّدُ إِيمَانَنَا؟ قَالَ: «أَكْثِرُوا مِنْ قَوْلِ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ». رواه أحمد أن والطبراني، وإسناد أحمد حسن.

١٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَنْ جَاءَ بِٱلْحَسَنَةِ؟ قَالَ: «مَنْ جَاءَ بِلاَ إِلَّهَ إِلاَّ اللَّهُ»، وَمَنْ
 جَاءَ بِٱلسَّيِّئَةِ؟ قَالَ: «مَنْ جَاءَ بِٱلشَّرْكِ». رواه الحاكم موقوفاً، وقال: صحيح على شرطهما.

١٤ - وَعَنْ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: "إِنِّي لأَعْلَمُ كَلِمَةً
 لاَ يَقُولُهَا عَبْدٌ حَقًّا مِنْ قَلْبِهِ فَيَمُوتُ عَلَى ذٰلِكَ إِلاَّ حُرِّمَ عَلَى النَّارِ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ». رواه الحاكم. وقال: صحيح على شرطهما، وروياه بنحوه.

١٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكْثِرُوا مِنْ شَهَادَةِ أَنْ
 لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ قَبْلَ أَنْ يُحَالَ بَيْنكُمْ وَبَيْنَهَا». رواه أبو يعلى بإسناد جيًّد قوي.

١٦ ـ وَرُوِيَ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَفَاتِيحُ الْجَنَّةِ شَهَادَةُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ». رواه أحمد (٣) والبزار.

١٧ - وَرُوِيَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَا مِنْ عَبْدِ قَالَ: لا
 إِلَّهَ إِلاَّ اللَّهُ فِي سَاعَةٍ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارِ إِلاَّ طَمَسَتْ مَا فِي الصَّحِيفَةِ مِنَ السَّيِّنَاتِ، حَتَّى تَسْكُنَ
 إِلَى مِثْلَهَا مِنَ الْحَسَنَاتِ». رواه أبو يعلى.

⁽¹⁾ Ilamik 3/371.

⁽Y) Ilamik 7/907.

⁽T) Ilamik 0/787.

١٨ ـ وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ عَالَى: ﴿إِنَّ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَمُوداً مِنْ نُورٍ بَيْنَ يَدَي الْعَرْشِ، فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ اَهْتَزَّ ذَٰلِكَ الْعَمُودُ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَمُوداً مِنْ نُورٍ بَيْنَ يَدَي الْعَرْشِ، فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ اَهْتَزَّ ذَٰلِكَ الْعَمُودُ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ٱسْكُنْ، فَيَقُولُ: كَيْفَ أَسْكُنُ وَلَمْ تَغْفِرْ لِقَائِلِهَا؟ فَيَقُولُ: إِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُ، فَيَسْكُنُ عِنْدَ ذَٰلِكَ». رواه البزار، وهو غريب.

19 - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ عَلَى أَهْلِ لاَ إِلَهَ اللَّهُ وَحُشَةٌ فِي قُبُورِهِمْ، وَلاَ مَنْشَرِهِمْ، وَكَأْنِي أَنْظُرُ إِلَى أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَهُمْ يَنْفُضُونَ التُرَابَ عَنْ رُؤُوسِهِمْ وَيَقُولُونَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ».

وَفِي رِوَايَةٍ: «لَيْسَ عَلَى أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْشَةٌ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَلاَ عِنْدَ الْقَبْرِ». رواه الطبراني، والبيهقي كلاهما من رواية يحيى بن عبد الحميد الحماني، وفي متنه نكارة.

٢٠ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَيْضاً قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِوَصِيَّةٍ نُوحٍ أَبْنَهُ؟" قَالُوا: بَلَىٰ. قَالَ: "أَوْصَىٰ نُوحٌ ابْنَهُ فَقَالَ لاِبْنِهِ: يَا بُنَيَّ إِنِّي أُوصِيكَ بِأَنْتَيْنِ، وَأَنْهَاكَ عَنِ ٱثْنَتَيْنِ: أُوصِيكَ بِقَوْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ فَإِنَّهَا لَوْ وُضِعَتْ فِي كِفَّةٍ، وَوُضِعَتِ إِلَّا اللَّهُ فَإِنَّهَا لَوْ وُضِعَتْ فِي كِفَّةٍ، وَوُضِعَتِ اللَّهُ فَإِنَّهَا لَوْ وُضِعَتْ فِي كِفَّةٍ، وَوُضِعَتِ السَّمُواتُ وَالأَرْضُ فِي كِفَّةٍ لَرَجَحَتْ بِهِنَّ، وَلَوْ كَانَتْ حَلْقَةً لَقَصَمَتْهُنَّ حَتَّى تَخْلُصَ إِلَى اللَّهِ». فذكر الحديث، رواه البزار، ورواته محتج بهم في الصحيح إلا ابن إسحاق، وهو في النسائي عن صالح بن سعيد رفعه إلى سليمان بن يسار إلى رجل من الأنصار لم يسمِّه.

ورواه الحاكم عن عبد الله، وقال: صحيح الإسناد، ولفظه: قَالَ: «وَآمُرُكُمَا بِلاَ إِلَهُ إِلاَّ اللَّهُ، فَإِنَّ السَّمْوَاتِ وَالأَرْضَ، وَمَا فِيهِمَا لَوْ وُضِعَتْ فِي كِفَّةٍ، وَوُضِعَتْ لاَ إِلهَ إِلاَّ اللَّهُ فِي الْكَفَّةِ الأُخْرَىٰ كَانَتْ أَرْجَحَ مِنْهُمَا، وَلَوْ أَنَّ السَّمْوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا فِيهِمَا كَانَتْ حَلْقَةً فَوُضِعَتْ لاَ إِلهَ إِلاَّ اللَّهُ عَلَيْهِمَا كَانَتْ حَلْقَةً فَوُضِعَتْ لاَ إِلهَ إِلاَّ اللَّهُ عَلَيْهِمَا لَقَصَمَتْهُمَا، وَآمُرُكُمَا بِسُبْحَانِ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، فَإِنَّهَا صَلاَةً كُلِّ شَيْء، وَبِهَا يُرْزَقُ كُلُّ شَيْء».

٢١ ـ وَرَوَىٰ التَّرْمِذِي (١) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «التَّسْبِيحُ نِصْفُ الْمِيزَانِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلُؤُهُ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ لَيْسَ لَهَا دُونَ اللَّهِ حِجَابٌ حَتَى تَخْلُصَ إِلَيْهِ». وقال الترمذي: حديث غريب.

⁽١) كتاب الدعوات باب ٨٦.

٧٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللّهِ عَلَيْهِ تِسْعَةٌ وَتِسْعِينَ اللّهَ يَسْتَخْلِصُ رَجُلاً مِنْ أُمّتِي عَلَى رُؤُوسِ الْحَلاَئِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَنْشُرُ عَلَيْهِ تِسْعَةٌ وَتِسْعِينَ سِجِلاً كُلُّ سِجِلًّ كُلُّ سِجِلًّ مِنْ مُدًا الْبَعْبَ الْحَافِظُونَ؟ سِجِلاً كُلُّ سِجِلًّ مِنْ مُدَّا الْبَعْبَ الْحَافِظُونَ؟ سِجِلاً كُلُّ سِجِلًّ مِنْ مُدَّا الْبَعْبِ الْحَافِظُونَ؟ فَقَالَ: لاَ يَا رَبِّ، فَيَقُولُ اللّهُ تَعَالَى: بَلَىٰ إِنَّ لَكَ عَنْدَنَا حَسَنَةً، فَإِنَّهُ لاَ ظُلْمَ عَلَيْكَ الْيَوْمَ فَتُحْرَجُ بِطَاقَةٌ فِيهَا: أَشْهَدُ أَنَّ لاَ إِلاَ اللّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مَعْمُدا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَيَقُولُ: أَخْصُرُ وَزْنَكَ، فَيَتُولُ: يَا رَبِّ مَا هٰذِهِ الْبِطَاقَةُ مَعَ هٰذِهِ السِّجِلاَتِ، فَقَالَ: فَإِنَّكَ لاَ يُظْلَمُ، فَتُوضَعُ السِّجِلاَتُ فِي كِفَّةٍ، وَالْبِطَاقَةُ فِي كِفَّةٍ، فَطَاشَتِ السِّجِلاَتِ، وَقَالَ: عَإِنَكَ لاَ يُظْلَمُ، فَتُوضَعُ السِّجِلاَتُ فِي كِفَّةٍ، وَالْبِطَاقَةُ فِي كِفَّةٍ، فَطَاشَتِ السِّجِلاَتِ، وَقَالَ: وَإِنَكَ لاَ يُظْلَمُ، فَتُوضَعُ السِّجِلاَتُ فِي كِفَّةٍ، وَالْبِطَاقَةُ فِي كِفَةٍ، وَالْمِطَاقَةُ فِي كِفَةٍ، فَطَاشَتِ السِّجِلاَتِ، وَقَالَ: وَإِنَكَ لاَ يُظْلَمُ، فَتُوضَعُ السِّجِلاَتُ فِي كِفَّةٍ، وَالْسِطَاقَةُ فِي كِفَةٍ، وَالْمَدي، وقال الحاكم: حسن غريب، وابن ماجه، وابن حبان في صحيحه، والحاكم والبيهقي، وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم.

الترغيب في قول لا إلَّه إلاَّ الله وحده لا شريك له

١ - عَنْ أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ
 لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ أَرْبَعَةَ أَنْفُسٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ (٢). رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي.

٢ ـ وَرَوَاهُ أَخْمَدُ (٣) وَالطَّبَرَانِيّ فَقَالاً: «كُنَّ لَهُ عَدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ»، أَوْ «رَقَبَةٍ» عَلَى الشَّكِّ فِيهِ، وَقَالَ الطَّبَرَانِيِّ فِي بَعْضِ أَلْفَاظِهِ: «كُنَّ لَهُ كَعَدْلِ عَشْرِ رِقَابٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ»، مِنْ غَيْرِ شَكَّ.
 السَّلاَمُ»، مِنْ غَيْرِ شَكَّ.

٣ ـ وَعَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَاصِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُمَا سَمِعَا النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ: (مَا قَالَ عَبْدٌ قَطُّ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَخْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مُخْلِصاً بِهَا رُوحُهُ، مُصَدِّقاً بِهَا قَلْبُهُ، نَاطِقاً بِهَا لِسَانُهُ إِلاَّ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مُخْلِصاً بِهَا رُوحُهُ، مُصَدِّقاً بِهَا قَلْبُهُ، نَاطِقاً بِهَا لِسَانُهُ إِلاَّ

⁽١) كتاب الإيمان باب ١٧.

⁽٢) أخرجه البخاري في الدعوات باب ٢٥، ومسلم في الذكر حديث ٢٩، والترمذي في المواقيت بأب ١٨٥.

⁽T) Hamit 3/711, 177, VAT, 0/773.

الترغيب في قول لا إله إلا الله وحده لا شريك له _______ ١٧١

فَتَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ السَّمَاءَ فَتُقاَّ حَتَّى يَنْظُرَ إِلَى قَائِلِهَا مِنَ الأَرْضِ، وَحُقَّ لِعَبْدِ نَظَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ يُعْطِيَهُ سُؤْلَهُ». رواه النسائي.

٤ - وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُو عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ كَانَ كَعَدْلِ مُحَرَّرٍ، أَوْ مُحَرَّرَيْنِ».
 رواه الطبراني، ورواته ثقات محتج بهم.

٥ - وَعَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "مَنْ مَنَحَ مَنِيحَةَ وَرِقٍ، أَوْ مَنِيحَةَ لَبَنٍ، أَوْ هَدَىٰ زُقاقاً فَهُو كَعِتَاقِ نَسَمَةٍ، وَمَنْ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحُدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُو عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، فَهُو كَعِتْقِ نَسَمَةٍ». رواه أحمد (١١)، ورواته محتج بهم في الصحيح وهو في الترمذي باختصار التهليل، وقال: حديث حسن صحيح، وفرقه ابن حبان في صحيحه في موضعين فذكر المنيحة في موضع، والتهليل في آخر.

٣ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ لَمْ يَسْبِقْهَا عَمَلٌ وَلَمْ يَبْقَ مَعْهَا سَيْئَةٌ». ورواه الطبراني، ورواته محتج بهم في الصحيح، وسليم بن عثمان الطائي، ثم الفوزي يكشف حاله.

٧ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «خَيْرُ الدُّعَاءِ دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَخَيْرُ مَا قُلْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ الدُّعَاءِ دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَخَيْرُ مَا قُلْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ الدُّعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ». رواه الترمذي (٢)، وقال: حديث حسن غريب.

قال المملي: وفي أذكار المساء والصباح، وما يقوله بعد الصبح والعصر والمغرب، وما يقوله إذا دخل السوق، وغير ذلك أحاديث كثيرة من هذا الباب.

⁽۱) المسند ٤/ ٢٧٢، ٥٨٧، ١٩٧٠، ٢٩٢، ٢٠٠٠، ٣٠٤.

⁽٢) كتاب الدعوات باب ٨٤.

نوع منه

٨ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ يُخيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ الْحَيُّ الَّذِي لاَ يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ لاَ يُرِيدُ بِهَا إِلاَّ وَجْهَ اللَّهِ أَدْخَلَهُ اللَّهُ بِهَا جَنَّاتِ النَّعِيمِ*. رواه الطبراني من رواية يحيى بن عبد اللَّه البابلتي.

نوع آخر منه

٩ - رُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَنْ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ أَحَداً صَمَداً لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَيْ أَلْفِ حَسَنَةٍ». رواه الطبراني.

الترغيب في التسبيح والتكبير والتهليل والتحميد على اختلاف أنواعه

١ = عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللَّمِينَانِ فِي الْمِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمٰنِ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ اللَّمَظِيمِ» (١٠). رواه البخاري ومسلم، والترمذي والنسائي، وابن ماجه.

٢ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلاَ أُخْبِرُكَ بِأَحَبُ الْكَلاَمِ إِلَى اللَّهِ ، فَقَالَ: "إِنَّ أُحَبُ الْكَلاَمِ إِلَى اللَّهِ، فَقَالَ: "إِنَّ أَحَبُ الْكَلاَمِ إِلَى اللَّهِ، فَقَالَ: "إِنَّ أَحَبُ الْكَلاَمِ إِلَى اللَّهِ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ (٢). رواه مسلم والنسائي والترمذي إلا أنه قال: "سُبْحَانَ رَبِّي اللَّهِ: صَديث حسن صحيح.

⁽١) أخرجه البخاري في التوحيد باب ٥٨، والدعوات باب ٦٦، والأيمان باب ١٩، ومسلم في الذكر حديث ٣٠، والترمذي في الدعوات باب ٩، وابن ماجه في الأدب باب ٥٦.

⁽٢) أخرجه مسلم في الذكر حديث ٨٥، والصلاة حديث ٢٢٠، والمسافرين حديث ٢٠٣، والترمذي في المواقيت باب ٧٩، والنسائي في الافتتاح باب ٧٧.

٣ - وَفِي رِوَايَةِ مُسْلِمٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ أَيُّ الْكَلَامِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «مَا ٱصْطَفَىٰ اللَّهُ لِمَلَاثِكَتِهِ، أَوْ لِعِبَادِهِ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ».

٤ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، كُتِبَ لَهُ عِنْهُ اللَّهِ عَنْدَ اللَّهِ يَوْمَ لَهُ مِائَةُ أَلْفِ حَسَنَةٍ وَأَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفَ حَسَنَةٍ، وَمَنْ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه كَانَ لَهُ بِهَا عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه الطبراني بإسناد فيه نظر. زاد في رواية له عن أيُّوب بن عتبة عن عطاء عنه بنحوه، فقال رجلٌ: كَيْفَ نَهْلِكُ بَعْدَ هٰذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: "إِنَّ الرَّجُلَ لَيَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِٱلْعَمَلِ لَوْ وُضِعَ عَلَى جَبَلٍ لأَثْقَلُهُ فَتَقُومُ النَّعْمَةُ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ تَكَادُأَنْ تَسْتَنْفِذَ ذٰلِكَ كُلَّهُ إِلاَّ أَنْ يَتَطَوَلَ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ».

٥ - وَرَوَاهُ الْحَاكِمُ مِنْ حَدِيثِ إِسْحَاقَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدّهِ، وَلَفْظُهُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْ: «مَنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه دَخَلَ الْجَنَّةَ، أَوْ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِائَةَ أَلْفِ حَسَنَةٍ وَأَرْبَعا وَعِشْرِينَ أَلْفَ حَسَنَةٍ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا لاَ يَهْلِكُ مِنَّا أَحَدٌ؟ قَالَ: «بَلَى، إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَجِيءُ حَسَنَةٍ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا لاَ يَهْلِكُ مِنَّا أَحَدٌ؟ قَالَ: «بَلَى، إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَجِيءُ لِلْحَسَنَاتِ لَوْ وُضِعَتْ عَلَى جَبَلٍ أَثْتَلَتْهُ، ثُمَّ تَجِيءُ النِّعَمُ فَتَذْهَبُ بِتِلْكَ، ثُمَّ يَتَطَاوَلُ الرَّبُ بَعْدَ فَلِكَ بِرَحْمَتِهِ»، قال الحاكم: صحيح الإسناد.

٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ غُرِسَتْ لَهُ نَخْلَةٌ فِي الْجَنَّةِ». رواه البزار بإسناد جيِّد.

٧ - وَعَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ غُرِسَتْ لَهُ نَخْلَةٌ فِي الْجَنَّةِ». رواه الترمذي (١) وحسنه، واللفظ له والنسائي إلا أنه قال: «غُرِسَتْ لَهُ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ». وابن حبان في صحيحه، والحاكم في موضعين بإسنادين قال في أحدهما: على شرط مسلم، وقال في الآخر: على شرط البخاري.

٨ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَنْ هَالَهُ اللَّيْلُ أَنْ يُكَابِدَهُ أَوْ بَخِلَ بِٱلْمَالِ أَنْ يُنْفِقَهُ، أَوْ جَبُنَ عَنِ الْعَدُوّ أَنْ يُقَاتِلَهُ فَلْيُكْثِرُ مِنْ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، فَإِنَّهَا أَوْ بَخِلَ بِٱلْمَالِ أَنْ يُنْفِقَهُ، أَوْ جَبُنَ عَنِ الْعَدُوّ أَنْ يُقَاتِلَهُ فَلْيُكْثِرُ مِنْ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، فَإِنَّهَا أَحَبُ إِلَى اللَّهِ مِنْ جَبَلِ ذَهَبِ يُنْفِقُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ». رواه الفريابي والطبراني واللفظ أحبُ وهو حديث غريب، ولا بأس بإسناده إن شاء الله.

⁽١) كتاب الدعوات باب ٥٩.

٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَمَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ»(١). رواه مسلم والترمذي، والنسائي في آخر حديث يأتي إن شاء الله تعالى.

وَفِي رِوَايَةٍ لِلنَّسَائِيِّ (٢): «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ حَطَّ اللَّه عَنْهُ ذُنُوبَهُ، وَإِنْ كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ زَبَدِ الْبَحْرِ». لَمْ يَقُلْ فِي هٰذِهِ فِي يَوْمِ، وَلَمْ يَقُلْ مِائَةَ مَرَّةِ، وإسنادهما متصل، ورواتهما ثقات.

10 _ وَعَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ أَنَّ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: "قَالَ نُوحٌ لِإَنِيهِ: إِنِّي مُوصِيكَ بِوَصِيَّةٍ وَقَاصِرُهَا لِكَيْ لاَ تَنْسَاهَا، أُوصِيكَ بِأَنْتَيْنِ، وَأَنْهَاكَ عَنِ الْنُتَيْنِ، أَمَّا اللَّتَانِ أُوصِيكَ بِهِمَا: فَيَسْتَبْشِرُ اللَّهُ بِهِمَا، وَصَالِحُ خَلْقِهِ، وَهُمَا يُكْثِرَانِ الْوُلُوجَ عَلَى اللَّهِ، أُوصِيكَ بِلاَ إِلَهَ إِلاَ اللَّه، فَإِنَّ السَّمُوَاتِ وَالأَرْضَ لَوْ كَانَتا حَلْقَةً قَصَمَتْهُمَا، وَلُو كَانَتا فِي كِفَّةٍ وَزَنَتُهُمَا، وَأُوصِيكَ بِسُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، فَإِنَّهُمَا صَلاَةُ الْخَلْقِ، وَبِهِمَا يُرْزَقُ كَانَ حَلِيماً غَفُوراً، الْخَلْقُ، وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلاَ يُسَبِّحُهُم بِحَمْدِه، وَلَكِنْ لاَ تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيماً غَفُوراً، الْخَلْقُ، وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلاَ يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ، وَلَكِنْ لاَ تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيماً غَفُوراً، وَلَكُنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيماً غَفُوراً، وَأَمَّا اللَّتَانِ أَنْهَاكَ عَنْ الشَّرْكِ وَالْكِبْرِ، وَالْمَانِ وَالْمَالِحُ خَلْقِهِ: أَنَّهَاكَ عَنْهُمَا: فَيَحْتَجِبُ اللَّهُ مِنْهُمَا، وَصَالِحُ خَلْقِهِ: أَنَّهَاكَ عَنِ الشَّرْكِ وَالْكِبْرِهِ. وَالْمَانِ وَالْكِبْرِهُ وَالْمَانِ مُ عَلَى اللَّهُ مِنْهُمَا، وَصَالِحُ خَلْقِهِ: أَنَّهَاكَ عَنِ الشَّوْكِ وَالْكِبْرِه. وقال الحاكم: والله النسائي، والله له والبزار والحاكم من حديث عبد اللَّه بن عمرو، وقال الحاكم: صحيح الإسناد..

«الولوج»: الدخول.

11 - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ. مَنْ قَالَهَا كُتِبَتْ لَهُ كَمَا قَالَهَا. ثُمَّ عُلُقتْ بِٱلْعَرْشِ لاَ يَمْحُوهَا ذَنْبٌ عَمِلَهُ صَاحِبُهَا حَتَّى يَلْقَىٰ اللَّه يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهِيَ مَخْتُومَةٌ كَمَا قَالَهَا». رواه البزار، ورواته ثقات إلا يحيى بن عمر بن مالك النكري.

١٢ ـ وَعَنْ مُضْعَبِ بْنِ سَعْدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ

⁽۱) أخرجه مسلم في الذكر حديث ۲۸، والترمذي في الوتر باب ۱۵، والدعوات باب ۱۷. و۵۷ و۵۹.

⁽٢) كتاب السهو باب ٩٦.

اللّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَيُعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ؟ فَسَأَلَهُ سَائِلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ: كَيْفَ يَكْسِبُ أَحَدُنَا أَلْفَ حَسَنَةٍ، أَنْ يَكْسِبُ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ؟ فَلَا أَلْفُ حَسَنَةٍ، أَنْ تُحَطَّ يَكْسِبُ أَحَدُنَا أَلْفُ حَسَنَةٍ، أَنْ تُحَطَّ يَعْفِيكَةٍ أَلْفُ خَطِيئَةٍ (١). رواه مسلم والترمذي، وصححه والنسائي. قال الحميدي رحمه الله: كذا هو في كتاب مسلم في جميع الروايات، «أَوْ تُحَطُّ». قال البرقاني: ورواه شعبة، وأبو عوانة، ويحيى القطان عن موسى الذي رواه مسلم من جهته، فقالوا: «وَتُحَطُّ» بِغَيْرِ أَلْفِ، انتهى.

قال الحافظ: هكذا رواية مسلم، وأما الترمذي والنسائي، فإنهما قالا: «وَتُحَطُّ» بِغَيْرِ ٱلْفِ. والله أعلم.

١٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿لَأَنْ أَقُولَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ أَحَبُ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ (٢). رواه مسلم والترمذي.

١٤ - وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَحَبُّ الْكَلاَمِ إِلَى اللَّهِ أَرْبَعٌ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلاَ إِلهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، لاَ يَضُولُكَ بِأَيْهِنَّ بَدَأْتَ (٣). رواه مسلم وابن ماجه والنسائي، وزاد: «وَهُنَّ مِنَ الْقُرْآنِ». ورواه النسائي أيضاً، وابن حبان في صحيحه من حديث أبي هريرة.

١٥ - وَعَـنْ رَجُـلِ مِـنْ أَصْحَـابِ النّبِـيِّ عَلَىٰ اللّهُ الْكَـلاَمِ سُبْحَـانَ اللّهِ، وَالْمَهُ إِلاَّ اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ». رواه أحمد (١٤)، ورواته محتج بهم في الصحيح.

١٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَوَّ بِهِ وَهُوَ يَغْرِسُ غَرْساً، فَقَالَ: "يَا أَبُا هُرَيْرَةَ، مَا الَّذِي تَغْرِسُ؟" قُلْتُ غِرَاساً. قَالَ: "أَلَا أَدُلُكَ عَلَى غِرَاسٍ خَيْرٍ مِنْ لهذَا؟ سُبْحَانَ

⁽۱) أخرجه مسلم في الذكر حديث ٣٦، والترمذي في الدعوات باب ٥٨ و ٦٠ و ٦٠، والنسائي في السهو باب ٩٢.

⁽٢) أخرجه مسلم في الطهارة حديث ١، والترمذي في الوتر باب ١٩.

⁽٣) أخرجه مسلم في الذكر حديث ٨٥، والآداب حديث ١٢، والنسائي في المواقيت باب ٩، والسهو باب ٢٤، وابن ماجه في الزكاة باب ٩.

⁽³⁾ Ilamit 0/11, 11, 27, 11.

اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، تُغْرَسُ لَكَ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ». رواه ابن ماجه(١) بإسناد حسن، واللفظ له، والحاكم وقال: صحيح الإسناد.

17 - وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿لَقَيْتُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي، فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ: أَقْرِىءُ أُمِّتَكَ مِنِّي السَّلَامَ، وَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ الْجَنَّةَ طَيِّبَةُ السَّلَامَ، وَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ الْجَنَّةَ طَيِّبَةُ اللَّهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ﴾. رواه الترمذي (٢) والطبراني في الصغير والأوسط وزاد: ﴿وَلاَ حَوْلَ وَلاَ تُوَةَ إِلاَّ اللَّهِ عِن وروياه عن عبد الواحد بن زياد عن عبد الرحمٰن بن إسحاق عن القاسم عن أبيه عن ابن مسعود، قال الترمذي: حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث ابن مسعود رضي الله عنه.

قال الحافظ: أبو القاسم، هو عبد الرحمٰن بن عبد اللَّه بن مسعود، وعبد الرحمٰن هذا لم يسمع من أبيه، وعبد الرحمٰن بن إسحاق هو أبو شيبة الكوفي واهٍ. ورواه الطبراني أيضاً بإسناد واهٍ من حديث سلمان الفارسي، ولفظه:

قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ قِيعَاناً فَأَكْثِرُوا مِنْ غَرْسِهَا». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا غَرْسُهَا؟ قَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلاَ إِلَّهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ».

١٨ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ غُرِسَ لَهُ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ».
 رواه الطبراني وإسناده حسن لا بأس به في المتابعات.

19 _ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ هَلَّلَ مِائَةَ مَرَّةِ، وَسَبَّحَ مِائَةَ مَرَّةٍ، وَكَبَّرَ مِائَةَ مَرَّةٍ كَانَ خَيْراً لَهُ مِنْ عَشْرِ رِقَابٍ يُعْتِقُهُنَّ، وَسِتِّ بَدَنَاتٍ يَنْحَرُهُنَّ».

وَفِي رِوَايَةٍ: «وَسَبْعِ بَدَنَاتٍ». رواه ابن أبي الدنيا عن سلمة بن وردان عنه، وهو إسناد متصل حسن.

⁽١) كتاب الأدب باب ٥٦.

⁽٢) كتاب الدعاء باب ٥٨.

٢٠ - وَعَنْ أُمِّ هَانِيءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: مَرَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ كَبِرَتْ سِنِي، وَضَعُفْتُ، أَوْ كَمَا قَالَتْ: فَمُرْنِي بِعَمَلٍ أَعْمَلُهُ وَأَنَا جَالِسَةٌ؟ قَالَ: «سَبِيحِةِ اللَّهَ مِائَةَ تَسْبِيحَةِ، فَإِنَّهَا تَعْدِلُ لَكِ مِائَةَ رَقَبَةٍ تُعْتِقِينَهَا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَٱخْمَدِي اللَّهَ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ، فَإِنَّهَا تَعْدِلُ لَكِ مِائَةَ فَرَسٍ مُسْرَجَةٍ مُلْجَمَةٍ تَحْمِلِينَ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَكَبِّرِي مِائَةَ تَحْمِيدَةٍ، فَإِنَّهَا تَعْدِلُ لَكِ مِائَةَ بَدَنَةٍ مُقَلَّدةٍ مُتَقَبِّلَةٍ، وَهَلِّلِي اللَّهَ مِائَةَ تَهْلِيلَةٍ»، قَالَ أَبُو خَلَفٍ: اللَّهَ مِائَة تَعْدِلُ لَكِ مِائَة بَدَنَةٍ مُقَلَّدةٍ مُتَقَبِّلَةٍ، وَهَلِّلِي اللَّهَ مِائَة تَهْلِيلَةٍ»، قَالَ أَبُو خَلَفٍ: أَخْصِبُهُ قَالَ: «تَمَاثُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، وَلاَ يُرْفَعُ يَوْمَئِذٍ لأَحَدٍ عَمَلٌ أَفْضَلُ مِمَّا يُرْفَعُ لَكِ إِلاَّ أَنْ أَنْ أَنْ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، وَلاَ يُرْفَعُ يَوْمَئِذٍ لأَحَدٍ عَمَلٌ أَفْضَلُ مِمَّا يُرْفَعُ لَكِ إِلاَ أَنْ يَرْمَئِذٍ لأَحْدِ عَمَلٌ أَفْضَلُ مِمَّا يُرْفَعُ لَكِ إِلاَ أَنْ أَنْ مَا بَيْنَ السَّمَاء وَالأَرْضِ، وَلاَ يُرْفَعُ يَوْمَئِذٍ لأَحَدٍ عَمَلٌ أَفْضَلُ مِمَا يُونَ فَعُ لَكِ إِلاَ يُنْ فَعُ اللَّهُ مِائَة وَلَا فَيه: «وَلاَ يُرْفَعُ الله فيه الله فيه: «وَهَا أَنْ أَلْ أَنْ أَنْ وَلاَ يَسْبِقُهَا عَمَلٌ».

ورواه ابن ماجه بمعناه باختصار، ورواه الطبراني في الكبير بنحو أحمد، ولم يقل: أَحْسِبُهُ، ورواه في الأوسط بإسناد حسن إلا أنه قال فيه: قَالَتْ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ كَبِرَتْ سِنِّي، وَرَقَّ عَظْمِي فَدُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ، قَالَ: "بَخِ بَخِ لَقَدْ سَأَلْتِ»، وقال فيه: "وَقُريْنِي: لاَ إِلَّهَ إِلاَّ اللَّهُ مِائَةَ مَرَّةٍ، فَهُو خَيْرٌ لَكِ مِمَّا أَطْبَقَتْ عَلَيْهِ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ، وَلاَ يُرْفَعُ يَوْمَئِذِ عَمَلٌ أَفْضَلُ مِمَّا يُرْفَعُ لَكِ إِلاَّ مَنْ قَالَ مِثْلَ مَا قُلْتِ، أَوْ زَادَ».

ورواه الحاكم بنحو أحمد، وقال: صحيح الإسناد، وزاد: «قُولِي: وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ مِاللَّهِ لاَ تَثْرُكُ ذَنْباً، وَلاَ يُشْبِهُهَا عَمَلٌ».

٢١ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ كَانَ مِثْلَ مِائَةَ مَرَّةٍ كَانَ عَدْلَ مِائَةَ مَرَّةٍ ، وَمَنْ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ مِائَةَ مَرَّةٍ كَانَ عَدْلَ مِائَةِ الْحَمْدُ لِلَّهِ مِائَةَ مَرَّةٍ كَانَ عَدْلَ مِائَةِ اللَّهِ فَرَسٍ مُسرَجٍ مُلْجَمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَمَنْ قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ مِائَةَ مَرَّةٍ كَانَ عَدْلَ مِائَةِ بَدَنَةٍ تُنْحَرُ مِائَةً ، رواه الطبراني، ورواة إسناده رواة الصحيح خلا سليم بن عثمان الفوزي يكشف حاله فإنه لا يحضرني الآن فيه جرح ولا عدالة.

٢٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهُ أَصْطَفَىٰ
 مِنَ الْكَلَامِ أَرْبَعاً: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلاَ إِلَّهَ إِلاَّ اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، فَمَنْ قَالَ: سُبْحَانَ

⁽¹⁾ Ilamit 1/33T.

اللّهِ كُتِيَتْ لَهُ عِشْرُونَ حَسَنَةً، وَحُطَّتْ عَنْهُ عِشْرُونَ سَيَّئَةً، وَمَنْ قَالَ: اللّهُ أَكْبَرُ فَمِثْلُ ذَلِكَ، وَمَنْ قَالَ: الْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ مِنْ قَبَلِ نَفْسِهِ كُتِبَتْ وَمَنْ قَالَ: الْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ مِنْ قَبَلِ نَفْسِهِ كُتِبَتْ لَهُ ثَلَاثُونَ حَسَنَةً وَحُطَّتْ عَنْهُ ثَلَاثُونَ سَيِّئَةً ((). رواه أحمد، وابن أبي الدنيا، والنسائي واللفظ له، والحاكم بنحوه، وقال: صحيح على شرط مسلم، والبيهقي، وفي آخره: "وَمَنْ أَكْثَرَ ذِكْرَ اللّهِ فَقَدْ بَرِيءَ مِنَ النِّفَاقِ».

٢٣ ـ وَعَنِ أَبِي مَالِكِ الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الطُّهُورُ شَطْرُ الإِيمَانِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَانِ أَوْ تَمْلاً مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلاَنِ أَوْ تَمْلاً مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَالصَّلاَةُ نُورٌ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ، وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ، وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ، أَوْ عَلَيْكَ كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو فَبَائِعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقُهَا، أَوْ مُوبِقُهَا»(٢). رواه مسلم والترمذي والنسائي.

٢٤ ـ وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ قَالَ: عَدَّهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي يَدِي، أَوْ فِي يَدِهِ. قَالَ: «التَّسْبِيحُ نِصْفُ الْمِيزَانِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَؤُهُ، وَالتَّكْبِيرُ يَمْلُأُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، وَالصَّوْمُ نِصْفُ الْإِيمَانِ». رواه الترمذي (٣)، وقال: حديث حسن.

ورواه أيضاً من حديث عبد اللَّه بن عمرو بنحوه، وزاد فيه: «وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ لَيْسَ لَهَا دُونَ اللَّهِ حِجَابٌ حَتَّى تَخْلُصَ إِلَيْهِ».

٧٥ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ نَاساً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالُوا لِلنَّبِيِّ عَلَيْ اللَّهِ رَسُولَ اللَّهِ ذَهَبَ أَهْلُ الدُّنُورِ بِٱلأَجُورِ يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَيَتَصَدَّقُونَ بِهِ؟ إِنَّ بِكُلِّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ، فِكُلُّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَخْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ، وَأَمْرٌ بِٱلْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ، وَنَهْيٌ عَنْ مُنْكَرٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَخْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ، وَأَمْرٌ بِٱلْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ، وَنَهْيٌ عَنْ مُنْكَرٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَخْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ، وَأَمْرٌ بِٱلْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ، وَنَهْيٌ عَنْ مُنْكَرٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَخْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ، وَأَمْرٌ بِٱلْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ، وَيَكُونُ لَهُ فِيهَا أَجْرٌ؟ وَفِي بُضِعِ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيَانِي أَحَدُنَا شَهْوَتَهُ، وَيَكُونُ لَهُ فِيهَا أَجْرٌ؟ قَالَ: «أَرَأَيْتُمْ لَوْ وَضَعَهَا فِي حَرَامٍ كَانَ عَلَيْهِ وِزْرٌ فَكَذَٰلِكَ إِذَا وَضَعَهَا فِي الْحَلَالِ كَانَ لَهُ أَجْرٌ» (أَنَا عَلَيْهِ وَزْرٌ فَكَذَٰلِكَ إِذَا وَضَعَهَا فِي الْحَلَالِ كَانَ لَهُ أَجْرٌ».

⁽١) أخرجه النسائي في الجهاد باب ٤٥، وأحمد في المسند ٢/ ٣١٠، ٣/ ٣٥.

⁽٢) أخرجه مسلم في الطهارة حديث ١، والترمذي في الدعاء باب ٨٥، والنسائي في الزكاة باب ١٠.

⁽٣) كتاب الدعوات باب ٨٦.

 ⁽٤) أخرجه مسلم في المساجد حديث ١٤٢، والزكاة حديث ٥٣، وابن ماجه في الإقامة باب ٣٢.

«الدثور»: بضم الدال: جمع دثر بفتحها، وهو المال الكثير.

«والبضع»: بضم الموحدة: هو الجماع، وقيل: هو الفرج نفسه.

٢٦ - وَعَنْ أَبِي سَلْمَىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَاعِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَلَّهُ اللَّهُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَالْوَلَدُ الصَّالِحُ يَتَوَفَّىٰ لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ فَيَحْتَسِبُهُ». رواه النسائي واللفظ له، وابن حبان في صحيحه والحاكم وصححه ورواه البزار بلفظه من حديث ثوبان، وحسن إسناده، ورواه الطبراني في الأوسط من حديث سفينة، ورجاله رجال الصحيح.

٧٧ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: ﴿ خُلِقَ كُلُّ إِنْسَانِ مِنْ بَنِي آدَمَ عَلَى سِشَينَ وَثَلَاثِمِائَةِ مَفْصِلٍ. مَنْ كَبَّرَ اللَّهَ، وَحَمِدَ اللَّهَ، وَهَلَّلَ اللَّهَ، وَسَبَّحَ اللَّهَ، وَاسْتَغْفَرَ اللَّهَ، وَعَزَلَ حَجَراً عَنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ، أَوْ شَوْكَةً أَوْ عَظْماً عَنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ، أَوْ أَمَرَ اللَّهَ، وَعَزْلَ حَجَراً عَنْ مُنكرٍ عَدَدَ تِلْكَ السَّتِينَ وَالثَّلَاثِمِائَةِ، فَإِنَّهُ يُمْسِي يَوْمَئِذٍ، وَقَدْ زَحْزَحَ بِمَعْرُوفِ، أَوْ نَهَىٰ عَنْ مُنكرٍ عَدَدَ تِلْكَ السَّتِينَ وَالثَّلَاثِمِائَةِ، فَإِنَّهُ يُمْسِي يَوْمَئِذٍ، وَقَدْ زَحْزَحَ بَمَعْرُوفِ، أَوْ نَهَىٰ عَنْ مُنكرٍ عَدَدَ تِلْكَ السَّتِينَ وَالثَّلَاثِمِائَةِ، فَإِنَّهُ يُمْسِي يَوْمَئِذٍ، وَقَدْ زَحْزَحَ نَفْسَهُ عَنِ النَّارِ». قَالَ أَبُو تَوْبَةَ : وَرُبَّهَا قَالَ: يَمْشِي، يَعِني بالشين المعجمة (١٠). رواه مسلم والنسائي.

٢٨ ـ وَعَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ أَعْرَابِيُّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي قَدْ عَالَجْتُ الْقُرْآنَ، فَلَمْ أَسْتَطِعْهُ فَعَلَّمْنِي شَيْئاً يُجْزِىءُ مِنَ الْقُرْآنِ، قَالَ: «قُلْ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ»، فَقَالَهَا وَأَمْسَكَهَا بِأَصَابِعِهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هٰذَا لِرَبِّي فَمَا لِي؟ قَالَ: «تَقُولُ: اللَّهُمَّ أَغْفِرْ لِي وَأَرْحَمْنِي وَعَافِنِي وَأَرْزُونْنِي»، وَأَحْسِبُهُ قَالَ: «وَآهَ لَمْدِنِي»، وَمَضَىٰ الأَعْرَابِيُّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ذَهَبَ الأَعْرَابِيُّ وَقَدْ مَلاَ يَدَيْهِ خَيْراً». «وَاه البيهقي رواه ابن أبي الدنيا عن الحجاج بن أرطاة عن إبراهيم السكسكي عنه، ورواه البيهقي مختصراً، وزاد فيه: «وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوةَ إِلاَّ بِاللَّهِ». وإسناده جيّد.

٢٩ ـ وَعَنْ سَغْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ عَلَيْهُ فَقَالَ:
 عَلَّمْنِي كَلاَماً أَقُولُهُ، قَالَ: «قُلْ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَاللَّه أَكْبَرُ كَبِيراً،
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيراً، وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ».

⁽١) أخرجه مسلم في الزكاة حديث ٥٤.

قَالَ: لِهُوُلاَءِ لِرَبِّي فَمَا لِي؟ قَالَ: "قُلِ: اللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِي وَٱرْحَمْنِي وَٱهْدِنِي وَٱرْزُقْنِي"، وزاد من حديث أبي مالك الأشجعي: "وَعَافِنِي". وَفِي رِوَايَةٍ قَالَ: "فَإِنَّ لِهُوُلاَءِ تَجْمَعُ لَكَ دُنْيَاكَ وَآخِرَتَكَ". رواه مسلم (١١).

٣٠ - وَرُوِيَ عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ بَدَوِيٌّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهُ اللَّهِ عَلَمْنِي خَيْراً. قَالَ: «قُلْ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلاَ إِللَهُ إِللَّهُ اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ». قَالَ: وَعَقَدَ بِيدِهِ أَرْبَعاً، ثُمَّ ذَهَبَ فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلاَ إِلاَّ اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ رَجَعَ فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْ تَبَسَّمَ، وَقَالَ: "تَفَكَّرَ الْبَائِسُ"، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلاَ إِللَّهِ إِلاَّ اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، هٰذَا كُلُهُ لِلَّهِ فَمَا لِي عَلَيْ اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، هٰذَا كُلُهُ لِلَهِ فَمَا لِي عَلَى اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، هٰذَا كُلُهُ لِلَهِ فَمَا لِي عَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْعَلَا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، هٰذَا كُلُهُ لِلَهِ فَمَا الْكَهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، هٰذَا كُلُهُ لِلَّهِ فَمَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، هٰذَا كُلُهُ لِلَهِ إِلاَ اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، هٰذَا كُلُهُ لِلَّهُ مَا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، هُذَا كُلُهُ لِلَهِ إِلاَ اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، فَالَ اللَّهُ وَمَا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبُرُ وَلَى اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبُرُ وَلَى اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ مُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَو اللَّهُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَى اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا الللَهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

٣١ ـ وَعَنْ سَلْمَىٰ أُمِّ بَنِي أَبِي رَافِعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مَوْلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي بِكَلِمَاتٍ، وَلاَ تُخْفِرْ عَلَيَّ؟ فَقَالَ: "قُولِي اللَّهُ أَكْبَرُ عَشْرَ مَرَّاتٍ يَقُولُ اللَّه: هٰذَا لِي، وَقُولِي: اللَّهُمَّ أَغْفِرْ لِي، هٰذَا لِي، وَقُولِي: اللَّهُمَّ أَغْفِرْ لِي، يَقُولُ اللَّهُ: هٰذَا لِي، وَقُولِي: ورواته محتج يَقُولُ: قَدْ فَعَلْتُ». رواه الطبراني، ورواته محتج بهم في الصحيح.

٣٢ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «ٱسْتَكْثِرُوا مِنَ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ». قيلَ: وَمَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «التَّكْبِيرُ وَالتَّهْلِيلُ، وَالتَّسْبِيحُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللَّهِ»(٢). رواه أحمد وأبو يعلى والنسائي، واللفظ له، وابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح الإسناد.

⁽١) كتاب الذكر حديث ٣٣ و٣٤ و٣٥.

⁽۲) أخرجه أحمد في المسئد ٣/ ٧٥.

٣٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "خُذُوا جُنَّتُكُمْ". قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ عَدُولُ جَنَّتُكُمْ مِنَ النَّارِ. قُولُوا: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلاَ إِلَّةَ إِلاَّ اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، فَإِنَّهُنَّ يَأْتِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُجَنَّبَاتٍ وَمُعَقِّبَاتٍ، وَهُنَّ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلاَ إِلَّةَ إِلاَّ اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، فَإِنَّهُنَّ يَأْتِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُجَنَّبَاتٍ وَمُعَقِّبَاتٍ، وَهُنَّ الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتِ". رواه النسائي واللفظ له، والحاكم والبيهقي وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم.

«جنتكم»: بضم الجيم، وتشديد النون: أي ما يستركم ويقيكم.

«ومجنبات»: بفتح النون: أي مقدمات أمامكم، وفي رواية الحاكم منجيات بتقديم النون على الجيم، وكذا رواه الطبراني في الأوسط، وزاد: «وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللَّهِ». ورواه في الصغير من حديث أبي هريرة فجمع بين اللفظين فقال: ومنجيات، ومجنبات. وإسناده جيِّد قوي. «ومعقبات»: بكسر القاف المشددة أي تتعقبكم، وتأتي من ورائكم.

٣٤ ـ وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿ قُلْ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْمَهُ أَنْهَرُهُ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللَّهِ فَإِنَّهُنَّ الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ، وَهُنَّ يَحْطُطْنَ الْخَطَايَا كَمَا تَحُطُّ الشَّجَرَةُ وَرَقَهَا، وَهِيَ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ». رواه الطبراني بإسنادين أصلحهما فيه عمر بن راشد، وبقية رواته محتج بهم في الصحيح، ولا بأس بهذا الإسناد في المتابعات، ورواه ابن ماجه من طريق عمر أيضاً باختصار.

٣٥ ـ وَعَنِ النَّهِ عَالِيْ بَنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِنَّ مِمَّا تَذْكُرُونَ مِنْ جَلاَلِ اللَّهِ: النَّسْبِيحَ، وَالتَّهْلِيلَ، وَالتَّحْمِيدَ يَنْعَطِفْنَ حَوْلَ الْعَرْشِ لَهُنَّ دَوِيٌّ كَدُونَ مِنْ جَلاَلِ اللَّهِ مَنْ يُذَكِّرُ بِهِ». رواه كَدَوِيُّ النَّحْلِ تُذَكِّرُ بِصَاحِبِهَا، أَمَا يُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَوْ لاَ يَزَالُ لَهُ مَنْ يُذَكِّرُ بِهِ». رواه ابن أبي الدنيا، وابن ماجه (١) واللفظ له، والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم.

٣٦ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِذَا حَدَّثْتُكُمْ بِحَدِيثِ أَتَيْنَاكُمْ بِتَصْدِيقِ ذَٰلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ: إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَتَبَارَكَ اللَّهُ قَبَضَ عَلَيْهِنَّ مَلَكٌ فَضَمَّهُنَّ تَحْتَ جَنَاحِهِ، وَصَعِدَ بِهِنَّ لاَ يَمُونُ بِهِنَّ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَتَبَارَكَ اللَّهُ قَبَضَ عَلَيْهِنَّ مَلَكٌ فَضَمَّهُنَّ تَحْتَ جَنَاحِهِ، وَصَعِدَ بِهِنَّ لاَ يَمُونُ بِهِنَّ عَلَى جَمْع مِنَ الْمَلاَئِكَةِ إِلاَّ ٱسْتَغْفَرُوا لِقَائِلِهِنَّ حَتَّى يُحَيًّا بِهِنَّ وَجْهُ الرَّحْمُنِ ثُمَّ تَلاَ عَبْدُ اللَّهِ:

⁽١) كتاب الأدب باب ٥٦.

﴿ إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيُّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ ﴾ . رواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد.

قال الحافظ: كذا في نسختي يحيا بالحاء المهملة، وتشديد المثناة تحت. ورواه الطبراني فقال: حتى يجيء بالجيم، ولعله الصواب.

٣٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَا عَلَى الأَرْضِ أَحَدٌ يَقُولُ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللَّهِ إِلاَّ كَفَرَتْ عَنْهُ الأَرْضِ أَحَدٌ يَقُولُ: لاَ إِللَّهِ إِلاَّ اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللَّهِ إِلاَّ كَفَرَتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ: وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ (() . رواه النسائي والترمذي واللفظ له، وقال: حديث حسن، وروى شعبة هذا الحديث من أبي بلج بهذا الإسناد نحوه ولم يرفعه، انتهى. ورواه ابن أبي الدنيا والحاكم، وزادا: "وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ". وقال الحاكم: حاتم ثقة، وزيادته مقبولة، يعني حاتم بن أبي صغيرة.

٣٨ ـ وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ غُصْناً فَنَفَصَهُ فَلَمْ يَنْتَفِضْ، ثُمَّ نَفَضَهُ فَلَمْ يَنْتَفِضْ، ثُمَّ نَفَضَهُ فَأَنْتَفَضَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿إِنَّ سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلاَ إِلاَّ اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ تَنْفُضُ الْخَطَايَا كَمَا تَنْفُضُ الشَّجَرَةُ وَرَقَهَا». رواه أحمد (٢٠)، ورجاله رجال الصحيح، والترمذي (٣) ولفظه:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِشَجَرَةٍ يَابِسَةِ الْوَرَقِ فَضَرَبَهَا بِعَصاً فَتَنَاثَرَ وَرَقُهَا فَقَالَ: ﴿إِنَّ الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَلاَ إِلَهَ إِللَّهُ أَكْبَرُ لَتَسَّاقَطُ مِنْ ذُنُوبِ الْعَبْدِكَمَا تَسَّاقَطُ وَرَقُ لهٰذِهِ الشَّجَرَةِ». وقال: حديث غريب، ولا نعرف للأعمش سماعاً من أنس إلا أنه قدرآه، ونظر إليه، انتهى.

قال الحافظ: لم يروه أحمد من طريق الأعمش.

٣٩ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ: كُنْتُ فِي مَجْلِسٍ فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي عَمِيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، فَقَالَ ابْنُ أَبِي عَمِيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، فَقَالَ ابْنُ أَبِي عَمِيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، فَقَالَ ابْنُ أَبِي عَمِيرَةَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كَلِمَتَانِ إِحْدَاهُمَا لَئِي عَمِيرَةَ: مُونَ الْعَرْشِ، وَالأُخْرَىٰ تَمْلاً مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ»، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ لابْنِ أَبِي عَمِيرَةَ: أَنَّتَ سَمِعْتَهُ يَقُولُ ذٰلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَبَكَىٰ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

⁽١) أخرجه الترمذي في الوتر باب ١٥، والدعوات باب ١٧، ٥٧ و٥٩، والنسائي في السهو باب ٩٦.

⁽٢) المسند ١٥٢/٣.

⁽٣) كتاب الدعوات باب ٩٧.

عُمَرَ حَتَّى اخْتَضَبَتْ لِحْيَتُهُ بِدُمُوعِهِ، وَقَالَ: هُمَا كَلِمَتَانِ نُعَلِّقُهُمَا وَنَأْلُفُهُمَا. رواه الطبراني، ورواته إلى معاذ بن عبد اللَّه ثقات سوى ابن لهيعة، ولحديثه هذا شواهد.

«نعلقهما»: أي نحبهما ونلزمهما.

٤٠ - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ أَكْبَرُ أَعْتَقَ اللَّه شَطْرَهُ مِنَ النَّارِ، وَلاَ يَقُولُهَا ٱثْنَتَيْنِ إِلاَّ أَعْتَقَ اللَّه شَطْرَهُ مِنَ النَّارِ، وَإِنْ اللَّهُ أَنْتَيْنِ إِلاَّ أَعْتَقَ اللَّه شَطْرَهُ مِنَ النَّارِ، وَإِنْ
 قَالَهَا أَرْبَعاً أَعْتَقَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ». رواه الطبراني في الكبير والأوسط.

الله عن عمران، ولم يسمع منه، وقيل: سمع، ورجالهم رجال الصحيح إلا شيخ النسائي والمسائي والمسائي والمسائي والمستول الله المستول الله المستول الله المستول الله ومن المستول الله المستول الله المستول الله المستول الله المستحال الله الله المستحال الله المستحدي المستحدد الم

٤٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ اللّهِ، يَغْنِي ابْنَ مَسْعُودِ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَخْلَاقَكُمْ كَمَا قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَرْزَاقَكُمْ، وَإِنَّ اللّه يُؤْتِي الْمَالَ مَنْ يُحِبُّ وَمَنْ لاَ يُحِبُّ، وَلاَ يُؤْتَىٰ الْجَالَةُ عَبْداً أَعْطَاهُ الإيمَانَ، فَمَنْ ضَنَّ بِٱلْمَالِ أَنْ يُنْفِقَهُ، وَهَابَ اللّهَ مَنْ أَخْبُو، وَلَا يُكْثِورُ مِنْ قَوْلِ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَالْحَدُو أَنْ يُكَابِدَهُ، فَلْيُكْثِرْ مِنْ قَوْلِ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَالْحَمْدُ لِلّهِ، وَسُبْحَانَ اللّهِ. رواه الطبراني، ورواته ثقات وليس في أصله رفعه.

«ضنَّ»: بالضاد المعجمة: أي بخل.

 ٤٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلاَ إِلَّهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، كُتِبَ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرُ حَسَنَاتٍ». رواه ابن أبي الدنيا بإسناد لا بأس به.

٥٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلاَ إِلَّهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، قَالَ اللَّهُ، أَسْلَمَ عَبْدِي وَٱسْتَسْلَمَ». رواه الحاكم، وقَالَ: صحيح الإسناد.

٤٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ الْجَنَّةِ وَمَا الرَّبُعُ؟ قَالَ: ﴿الْمَسَاجِدُ». قُلْتُ: وَمَا الرَّبْعُ؟ قَالَ: ﴿الْمَسَاجِدُ». قُلْتُ: وَمَا الرَّبْعُ؟ قَالَ: ﴿الْمَسَاجِدُ». قُلْتُ: وَمَا الرَّبْعُ؟ قَالَ: ﴿ الْمَسَاجِدُ». وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ». رواه الترمذي (١) وقال: حديث غريب.

قال الحافظ: وهو مع غرابته حسن الإسناد.

٧٤ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوَّلُ مَنْ يُدْعَىٰ إِلَى الْجَنَّةِ الَّذِينَ يَحْمَدُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ». رواه ابن أبي الدنيا، والبزار والطبراني في الثلاثة بأسانيد أحدها حسن، والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم.

٤٨ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهُ قَالَ: «التَّأَنِّي مِنَ اللَّهِ، وَالْعَجَلَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَمَا أَحَدٌ أَكْثَرَ مَعَاذِيرَ مِنَ اللَّهِ، وَمَا مِنْ شَيْءٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْحَمْدِ». رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

٤٩ ـ وَحَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَى عَبْدٍ مِنْ نِعْمَةٍ، فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ، إِلاَّ أَدَّىٰ شُكْرَهَا، فَإِنْ قَالَهَا ثَانِياً جَدَّدَ اللَّهُ لَهُ ثَوَابَهَا، فَإِنْ قَالَهَا الثَّالِثَةَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ثُنُوبَهُ". رواه الحاكم، وقال: صحيح الإسناد.

قال الحافظ: في إسناده عبد الرحلمن بن قيس أبو معاوية الزعفراني، واهي الحديث، وهذا الحديث مما أنكر عليه.

• ٥ - وَرُونِيَ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَزَّ

⁽١) كتاب الدعوات باب ٨٢.

وَجَلَّ عَلَى عَبْدٍ نِعْمَةً فَحَمِدَ اللَّه عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهَا إِلاَّ كَانَ ذَٰلِكَ أَفْضَلَ مِنْ تِلْكَ النِّعْمَةِ، وَإِنْ عَظُمَتْ». رواه الطبراني، وفيه نكارة.

١٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ كَلاَمٍ لاَ يُبْدَأُ فِيهِ بِالْحَمْدُ لِلَّهِ فَهُوَ أَجْذَمُ». رواه أبو داود، واللفظ له، وابن ماجه والنسائي وابن حبان في صحيحه، إلا أنهما قالا: «كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لاَ يُبْدَأُ فِيهِ بِحَمْدِ اللَّهِ، فَهُوَ أَقْطَعُ» (١).

قال الحافظ: وفي الباب بعده أحاديث في الحمد.

الترغيب في جوامع من التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير

ا - عَنْ جُويْرِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ مِنْ عِنْدَهَا، ثُمَّ رَجَعَ بَعْدَ أَنْ أَضْحَىٰ وَهِي جَالِسَةٌ، فَقَالَ: «مَا زِلْتِ عَلَى الْحَالِ الَّتِي فَارَقْتُكِ عَلَيْهَا؟». قَالَتْ: نَعَمْ. قَالَ النَّبِيُ ﷺ: «لَقَدْ قُلْتُ بَعْدَكِ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ ثُلَاثَ مَرَّاتٍ لَوْ وُزِنَتْ بِمَا قُلْتِ مُنْذُ الْيَوْمِ لَوَزَنَتُهُنَّ: النَّبِيُ ﷺ: «لَقَدْ قُلْتُ مَعْدَكِ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ ثُلَاثَ مَرَّاتٍ لَوْ وُزِنَتْ بِمَا قُلْتِ مُنْذُ الْيَوْمِ لَوَزَنَتُهُنَّ: مُسْجَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، وَرِضَاءَ نَفْسِهِ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ» (٢). رواه مسلم، وأبو داود والنسائي وابن ماجه والترمذي.

وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ^(٣): «سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رِضَاءَ نَفْسِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ زِنَةَ عَرْشِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ». زاد النسائي في آخره: «وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَذْلِكَ».

وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ: «سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، وَلاَ إِلَّهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ عَدَدَ خَلْقِهِ، وَرِضَاءَ نَفْسِهِ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ».

ولفظ الترمذي (١): أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ عَلَيْهَا وَهِيَ فِي الْمَسْجِدِ، ثُمَّ مَرَّ بِهَا وَهِيَ فِي الْمَسْجِدِ قَرِيبَ نِصْفِ النَّهَارِ، فَقَالَ: «أَعَلَمُكِ عَلَى حَالِك؟» فَقَالَتْ: نَعَمْ، فَقَالَ: «أَعَلَمُكِ الْمَسْجِدِ قَرِيبَ نِصْفِ النَّهَارِ، فَقَالَ: «مَا زِلْتِ عَلَى حَالِك؟» فَقَالَتْ: نَعَمْ، فَقَالَ: «أَعَلَمُكِ كَلِمَاتٍ تَقُولِينَهَا: سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ،

⁽١) أخرجه أبو داود في الأدب باب ١٨، وابن ماجه في النكاح باب ١٩.

⁽٢) أخرجه مسلم في الذكر حديث ٧٩، والترمذي في الدعوات باب ١٠٣، والنسائي في السهو باب ٩٤، وابن ماجه في الأدب باب ٥٦.

⁽٣) كتاب الذكر حديث ٧٩.

⁽٤) كتاب الدعوات باب ١٠٠٣.

ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ رِضَا نَفْسِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رِضَا نَفْسِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رِضَا نَفْسِهِ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَذَكَرَ زِنَةَ عَرْشِهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا». وقال: حديث حسن صحيح. وفي روايةٍ للنسائيّ: تَكْرَارُ كُلِّ وَاحِدَةٍ وَاحِدَةٍ ثَلَاثًا أَيْضًا.

نوع آخر

اللّهِ ﷺ عَلَى اَمْرَأَةٍ وَبَيْنَ يَدَيْهَا نَوَى، أَوْ حَصَى تُسَبّعُ بِهِ، فَقَالَ: "أَخْبِرُكِ بِمَا هُوَ أَيْسَرُ عَلَيْكِ اللّهِ ﷺ عَلَى اَمْرَأَةٍ وَبَيْنَ يَدَيْهَا نَوَى، أَوْ حَصَى تُسَبّعُ بِهِ، فَقَالَ: "أَخْبِرُكِ بِمَا هُوَ أَيْسَرُ عَلَيْكِ مِنْ هَذَا، أَوْ أَفْضَلُ؟» فَقَالَ: "شُبْحَانَ اللّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي السّمَاء، سُبْحَانَ اللّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي السّمَاء، سُبْحَانَ اللّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي الأَرْضِ، سُبْحَانَ اللّهِ عَدَدَ مَا بَيْنَ ذَٰلِكَ، سُبْحَانَ اللّهِ عَدَدَ مَا هُوَ خَالِقٌ، وَاللّهُ أَكْبَرُ مِثْلَ فِي الأَرْضِ، سُبْحَانَ اللّهِ عَدَدَ مَا هُوَ خَالِقٌ، وَاللّهُ أَكْبَرُ مِثْلَ ذَٰلِكَ، وَالْحَمْدُ لِلّهِ مِثْلَ ذَٰلِكَ، وَالْحَمْدُ لِلّهِ مِثْلَ ذَٰلِكَ، وَالْحَمْدُ لِلّهِ مِثْلَ ذَٰلِكَ، وَالْمَاعُ مِثْلَ ذَٰلِكَ، وَالْ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ اللّهُ مِثْلَ ذَٰلِكَ، وَالْحَامُ وَالْنَ عَدِيثَ سعد، والنسائي ذَٰلِكَ، رواه أبو داود والترمذي، وقال: حديث حسن غريب من حديث سعد، والنسائي وابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح الإسناد.

٧ - وَرَوَىٰ التَّرْمِذِيِ (٢) وَالْحَاكِمُ أَيْضاً عَنْ صَفِيَّةً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا وَبَيْنَ يَدَيْهَا أَرْبَعَةُ الآفِ نَوَاةٍ تُسَبِّحُ بِهِنَّ، فَقَالَ: «أَلاَ أُعَلِّمُكِ بِأَكْثَرَ مِمَّا سَبَحْتِ بِهِ؟» عَلَيْهَا وَبَيْنَ يَدَيْهَا أَرْبَعَةُ الآفِ نَوَاةٍ تُسَبِّحُ بِهِنَّ، فَقَالَ: «قُولِي: سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ». وقال الحاكم: «قُولِي: سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ». وقال الحاكم: «قُولِي: سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ». وقال الحاكم: «قُولِي: سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ مِنْ شَيْءٍ»، وقال الترمذي: حديث غريب لا نعرفه من حديث صفية إلا من هذا الوجه من حديث هاشم بن سعيد الكوفيّ، وليس إسناده بمعروف.

نوع آخر

١ - عَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: رَانِي النَّبِيُّ ﷺ، وَأَنَا أُحَرِّكُ شَفَتَيَّ، فَقَالَ لِي:
 «بِأَيِّ شَيْءٍ تُحَرِّكُ شَفَتَيْكَ يَا أَبَا أُمَامَةً؟» فَقُلْتُ: أَذْكُرُ اللَّهَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: «أَلاَ أُخْبِرُكَ بِأَكْثَرَ وَأَفْضَلَ مِنْ ذِكْرِكَ بِٱللَّيْلِ وَالنَّهَارِ؟» قُلْتُ: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «تَقُولُ: سُبْحَانَ اللَّهِ

⁽١) أخرجه أبو داود في الوتر باب ٢٤، والترمذي في الدعاء باب ١١٣.

⁽٢) كتاب الدعاء باب ١٠٣.

عدَدَ مَا خَلَقَ، سُبْحَانَ اللَّهِ مِلْءَ مَا خَلَقَ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا فِي الأَرْضِ، سُبْحَانَ اللَّهِ مِلْءَ مَا فِي الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا أَحْصَىٰ كِتَابُهُ، سُبْحَانَ اللَّهِ مِلْءَ مَا أَحْصَىٰ كِتَابُهُ، سُبْحَانَ اللَّهِ مِلْءَ مَا أَحْصَىٰ كِتَابُهُ، سُبْحَانَ اللَّهِ مِلْءَ مَا خَلَقَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ مَا خَلَقَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ مَا خَلَقَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ مَا فِي الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ مَا فِي الأَرْضِ وَالسَّمَاء، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ مَا أَحْصَىٰ كِتَابُهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ مَا أَحْصَىٰ كِتَابُهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ مَا أَحْصَىٰ كِتَابُهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ كُلُّ شَيْءٍ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ كُلُّ شَيْءٍ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ كُلُّ شَيْءٍ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ كُلُّ شَيْءٍ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ كُلُّ شَيْءٍ، وَالنَّ عَرَيْمَةً وَالْعَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ كُلُّ شَيْءٍ، وَالْمَعْدِ على شرط الشيخين. وابن حريمة، وابن حبان في صحيحيهما باختصار، والحاكم وقال: صحيح على شرط الشيخين.

ورواه الطبراني بإسنادين أحدهما حسن، ولفظه قال: «أَفَلاَ أُخْبِرُكَ بِشَيْءٍ إِذَا قُلْتَهُ، ثُمَّ دَأَبْتَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَمْ تَبْلُغْهُ؟» قُلْتُ: بَلَىٰ. قَالَ: «تَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا أَحْصَىٰ كِتَابُهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ مَا أَحْصَىٰ كِتَابُهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا أَحْصَىٰ خَلْقُهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ مَا فِي خَلْقِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ سَمْوَاتِهِ وَأَرْضِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلُّ شَيْءٍ، وَتُسَبِّحُ مِثْلَ ذٰلِكَ وَتُكَبِّرُ مِثْلَ ذٰلِكَ».

نوع آخر

١ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَهُمْ أَنَّ عَبْداً مِنْ عِبَادِ اللَّهِ قَالَ: «يَا رَبِّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا يَنْبَغِي لِجَلَالِ وَجْهِكَ، وَلِعَظِيمٍ سُلْطَانِكَ فَعَضَلَتْ بِٱلْمَلَكَيْنِ فَلَمْ يَلْمَا كَيْنِ فَلَمْ يَكْتُبَانِهَا فَصَعِدَا إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالاً: يَا رَبَّنَا إِنَّ عَبْدَكَ قَدْ قَالَ مَقَالَةً لاَ نَدْرِي كَيْفَ يَدْرِيا كَيْفَ يَكْتُبَانِهَا فَصَعِدَا إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالاً: يَا رَبَّنَا إِنَّ عَبْدَكَ قَدْ قَالَ مَقَالَةً لاَ نَدْرِي كَيْفَ نَكُنْبُهَا؟ قَالَ اللَّه ، وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا قَالَ عَبْدُهُ: مَاذَا قَالَ عَبْدِي؟ قَالاً: يَا رَبِّ إِنَّهُ قَدْ قَالَ: يَا رَبِّ إِنَّهُ عَلَى اللَّهُ لَهُمَا: ٱكْتُبَاهَا كَمَا قَالَ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا يَنْبَغِي لِجَلَالِ وَجْهِكَ، وَلِعَظِيمٍ سُلْطَانِكَ، فَقَالَ اللَّهُ لَهُمَا: ٱكْتُبَاهَا كَمَا قَالَ لَكُ الْحَمْدُ كَمَا يَنْبَغِي لِجَلَالِ وَجْهِكَ، وَلِعَظِيمٍ سُلْطَانِكَ، فَقَالَ اللَّهُ لَهُمَا: ٱكْتُبَاهَا كَمَا قَالَ عَبْدِي حَتَّى يَلْقَانِي فَأَجْزِيَهُ بِهَا» (٢). رواه أحمد وابن ماجه، وإسناده متصل، ورواته ثقات إلا يُعْدِي حَتَّى يَلْقَانِي فَأَجْزِيَهُ بِهَا» (٢). رواه أحمد وابن ماجه، وإسناده متصل، ورواته ثقات إلا أنه لا يحضرني الآن في صدقة بن بشير مولى العمريين جرح ولا عدالة.

«عضلت بالملكين»: بتشديد الضاد المعجمة: أي اشتدت عليهما، وعظمت واستغلق عليهما معناها.

⁽١) أخرجه النسائي في التطبيق باب ٢٥، وأحمد في المسند ٥/ ٢٤٩.

٢) أخرجه ابن ماجه في الأدب باب ٥٥.

نوع آخر

١ - رُوِي عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَيْضاً عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "مَنْ قَالَ: الْمَنْ فَيْ رَبِّ الْعَالَمِينَ حَمْداً طَيْباً مُبَارَكاً فِيهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، حَمْداً يُوافِي نِعَمَهُ، وَيُكَافِيءُ مَزِيدَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَتَقُولُ الْحَفَظَةُ: رَبَّنَا لاَ نُحْسِنُ كُنْهَ مَا قَدَّسَكَ عَبْدُكَ هٰذَا وَحَمِدَكَ، وَمَا مَرْيدَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَيُوحِي اللَّه إلَيْهِمْ أَنِ آكُتْبُوهُ كَمَا قَالَ عَبْدِي ". رواه البخاري في الضعفاء.

نوع آخر

١ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبِ: لأَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ فَلَاصَلِّينَ وَلَاحْمَدَنَّ اللَّه بِمَحَامِدَ لَمْ يَحْمَدُهُ بِهَا أَحَدٌ، فَلَمَّا صَلَّىٰ وَجَلَسَ لِيَحْمَدَ اللَّه وَيُشِي عَلَيْهِ، فَإِذَا هُوَ بِصَوْتِ عَالِ مِنْ خَلْفِهِ يَقُولُ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ، وَلَكَ الْمُلْكُ كُلُّهُ، وَبِيَدِكَ الْخَيْرُ كُلُّهُ، وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ الأَمْرُ كُلُّهُ عَلَانِيتُهُ وَسِرُّهُ. لَكَ الْحَمْدُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْء قَدِيرٌ، الْخَيْرُ كُلُّهُ، وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ الأَمْرُ كُلُّهُ عَلَانِيتُهُ وَسِرُّهُ. لَكَ الْحَمْدُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْء قَدِيرٌ، الْخَيْرُ كُلُهُ عَلَانِيتُهُ وَسِرُّهُ. لَكَ الْحَمْدُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْء قَدِيرٌ، أَعْفِر لِي مَا مَضَىٰ مِنْ ذُنُوبِي، وَأَعْصِمْنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمُرِي، وَأَزْزُقْنِي أَعْمَالاً زَاكِيّةً تَرْضَىٰ أَعْفِر لِي مَا مَضَىٰ مِنْ ذُنُوبِي، وَأَعْصِمْنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمُرِي، وَأَزْزُقْنِي أَعْمَالاً زَاكِيّةً تَرْضَىٰ بِهَا عَنِي. وَتُبْ عَلَيْ . وَلُكُ اللهِ يَشِيعُ فَقَصَ عَلَيْهِ فَقَالَ: «ذَاكَ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ».

٢ ـ وَعَنْ مُضْعَبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ أَعْرَابِيًّا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: عَلَمْنِي دُعَاءً لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَنْفَعَنِي بِهِ. قَالَ: «قُلِ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُهُ، وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ الأَمْرُ كُلُهُ».
 رواه البيهقي من رواية أبي بلج، واسمه يحيى بن سليم، أو ابن أبي سليم.

٣ - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلاً قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَيُّ الدُّعَاءِ خَيْرٌ أَدْعُو بِهِ فِي صَلاَتِي؟ قَالَ: «نَزَلَ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ فَقَالَ: إِنَّ خَيْرَ الدُّعَاءِ أَنْ تَقُولَ فِي الصَّلاَةِ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ، وَلَكَ الْمُلْكُ كُلُّهُ، وَلَكَ الْخَلْقُ كُلُّهُ، وَلَكَ الْخَلْقُ كُلُّهُ، وَلَكَ الْخَلْقُ كُلُّهُ، وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ الطَّمْرُ كُلُّهُ، أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ». رواه البيهقي أيضاً.

نوع آخر

١ - رُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَالَ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَوَاضَعَ كُلُّ شَيْءِ لِعَظَمَتِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ذَلَّ كُلُّ شَيْءِ لِعِزَّتِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي الْسَتَسْلَمَ كُلُّ شَيْءِ لِقُدْرَتِهِ، فَقَالَهَا يَطْلُبُ بِهَا الَّذِي خَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِهِ، فَقَالَهَا يَطْلُبُ بِهَا الَّذِي آسْتَسْلَمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِهِ، فَقَالَهَا يَطْلُبُ بِهَا مَا عِنْدَ اللَّهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا أَلْفَ حَسَنَةٍ، وَرَفَعَ لَهُ بِهَا أَلْفَ دَرَجَةٍ، وَوُكُلَ بِهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكِ مَا عِنْدَ اللَّهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا أَلْفَ حَسَنَةٍ، وَرَفَعَ لَهُ بِهَا أَلْفَ دَرَجَةٍ، وَوُكُلَ بِهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكِ مَا عَذِهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهُ لَلّهُ لِهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». رواه الطبراني.

نوع آخر

ا - عَنْ أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْداً كَثِيراً طَيِّباً مُبَارَكاً فِيهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَاحِبُ الْكَلِمَةِ؟» فَسَكَتَ الرَّجُلُ، وَرَأَىٰ أَنَّهُ قَدْ هَجَمَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ هُوَ؟ فَإِنَّهُ لَمْ اللَّهِ عَلَى شَيْءٍ يَكْرَهُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ هُوَ؟ فَإِنَّهُ لَمْ يَقُلُ إِلاَّ صَوَاباً»، فَقَالَ الرَّجُلُ: أَنَا قُلْتُهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرْجُو بِهَا الْخَيْرَ، فَقَالَ: «وَالَّذِي لَمْ يَقُلُ إِلاَّ صَوَاباً»، فَقَالَ الرَّجُلُ: أَنَا قُلْتُهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرْجُو بِهَا الْخَيْرَ، فَقَالَ: «وَالَّذِي نَقْسِي بِيدِهِ لَقَدْ رَأَيْتُ ثَلَاثَةَ عَشَرَ مَلَكاً يَبْتَذِرُونَ كَلِمَتَكَ، أَيُّهُمْ يَرْفَعُهَا إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى؟». رواه ابن أبي الدنيا، والطبراني بإسناد حسن واللفظ له، والبيهقي.

٧ - وَعَنْ أَنَس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ عَلَيْ جَالِساً فِي الْحَلْقَةِ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ عَلَى النَّبِيِّ عَلَى النَّبِيُ عَلَى النَّبِي عَلَى النَّبِي عَلَى النَّبِي عَلَى النَّبِي عَلَى اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ مَمْداً كَثِيراً طَيّباً مُبَارَكاً فِيهِ السَّلاَمُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، فَلَمّا جَلَسَ الرَّجُلُ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَهِ حَمْداً كَثِيراً طَيّباً مُبَارَكاً فِيهِ كَمَا كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا أَنْ يُحْمَدَ وَيَنْبُغِي لَهُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ عَلَى: «كَيْفَ قُلْتَ؟» فَرَدً عَلَيْهِ كَمَا قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُ عَلَى أَنْ يُحْمَدَ وَيَنْبُغِي لَهُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ عَلَى: «كَيْفَ قُلْتَ؟» فَرَدً عَلَيْهِ كَمَا قَالَ: فَقَالَ النَّبِي عَلَى الْفَيْرَةِ ، فَقَالَ النَّبِي عَلَى أَنْ عَبْدِي عَلَى أَنْ عَبْدِي الْعِزَةِ ، فَقَالَ: الْكَثِبُوهَا كَمَا قَالَ عَبْدِي » .
 يَكْتُبُوهَا كَمَا قَالَ: «كَمَا يُحِبُ رَبُنَا أَنْ يُحْمَد ورواته ثقات، والنسائي وابن حبان في صحيحه إلا أنهما قال: «كَمَا يُحِبُ رَبُنَا وَيَرْضَى » .
 وَيَرْضَى » .

نوع آخر

١ - عَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: «قَالَ رَجُلٌ: الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيراً فَأَعْظَمَهَا الْمَلَكُ أَنْ يَكْتُبَهَا فَرَاجَعَ فِيهَا رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ: ٱكْتُبْهَا كَمَا قَالَ عَبْدِي». رواه الطبراني بإسناد فيه نظر.

٢ ـ وَرَوَىٰ أَبُو الشَّيْخِ، وَابْنُ حَبَانَ مِنْ طَرِيقِ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ مَرْفُوعاً أَيْضاً: "إِذَا قَالَ الْعَبْدُ الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيراً".
 قَالَ الْعَبْدُ الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيراً. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ٱكْتُبُوا لِعَبْدِي رَحْمَتِي كَثِيراً".

نوع آخر

١ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيُ ﷺ نَزَلَ عَلَيْهِ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: "يَا مُحَمَّدُ إِذَا سَرَّكَ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهُ لَيْلَةٌ حَقَّ عِبَادَتِهِ، أَوْ يَوْماً، فَقُلِ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً كَثِيراً خَالِداً مَعَ خُلُودِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً لاَ مُنتَهَىٰ لَهُ دُونَ عِلْمِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً لاَ آخِرَ لِقَائِلِهِ إِلاَّ رِضَاكَ». رواه البيهقي، وقال: لم أكتبه إلا هكذا، وفيه انقطاع بين عليَّ ومن دونه.

الترغيب في قول لا حول ولا قوّة إلاّ بالله

قال المملي رضي الله عنه: قد تقدم قريباً في أحاديث كثيرة ذكر: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ. منها حديث أبي هريرة، وحديث أمّ هانىء، وحديث أبي سعيد، وحديث عبد اللَّه بن عمرو، وحديث أبي المنذر وغيرها، فأغنى قربها عن إعادتها.

١ - وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَ ﷺ قَالَ لَهُ: «قُلْ: لاَحَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللَّهِ، فَإِنَّهَا كَنْزُ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ» (١). رواه البخاري ومسلم، وأبو داو دو الترمذي، والنسائيّ وابن ماجه.

٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكْثِرْ مِنْ قَوْلِ: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللَّهِ اللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، فَإِنَّهَا مِنْ كَنْزِ الْجَنَّةِ». قَالَ مَكْحُولٌ: فَمَنْ قَالَ: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللَّهِ، قُولَ مَلْجَاً مِنَ اللَّهِ إِلاَّ إِللَّهِ إِلاَّ إِللَّهِ مِنَ اللَّهُ عَنْهُ سَبْعِينَ بَاباً مِنَ الضُّرِّ أَذْنَاهُنَّ الْفَقْرُ. رواه الترمذي (٢)، وقال: هذا حديث إسناده ليس بمتصل. مكحول لم يسمع من أبي هريرة .

⁽۱) أخرجه البخاري في المغاري باب ٣٨، والدعوات باب ٥١ و٦٨، والقدر باب ٧، ومسلم في الذكر حديث ٤٤ و٤٥ و٤٦، وأبو داود في الوتر باب ٢٦، والترمذي في الدعاء باب ٥٧، وابن ماجه في الأدب باب ٥٩.

⁽٢) كتاب الدعاء باب ٥٧.

ورواه النسائي والبزار مطولاً، ورفعا: «وَلاَ مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلاَّ إِلَيْهِ». ورواتهما ثقات محتج بهم. ورواه الحاكم، وقال: صحيح ولا علة له، ولفظه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَلاَ أَعَلَمُكَ، أَوْ أَلاَ أَدُلُكَ عَلَى كَلِمَةٍ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ مِنْ كَنْزِ الْجَنَّةِ؟ تَقُولُ: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ إِللَّهِ، فَيَقُولُ اللَّهُ: أَسْلَمَ عَبْدِي وَأَسْتَسْلَمَ».

وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ وَصَحَّحَهَا أَيْضاً، قَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَلاَ أَدُلُكَ عَلَى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؟» قُلْتُ: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «تَقُولُ: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللَّهِ، وَلاَ مَلْجَأَ، وَلاَ مَنْجَىٰ مِنَ اللَّهِ إِلاَّ إِلَيْهِ». ذكره في حديث.

٣ ــ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللَّهِ كَانَ دَوَاءً وَمِنْ تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ دَاءً أَيْسَرُهَا الْهَمُّ». رواه الطبراني في الأوسط، والحاكم وقال: صحيح الإسناد.

قال الحافظ: بل في إسناده بشر بن رافع أبو الأسباط، ويأتي الكلام عليه.

٤ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَلاَ أَدُلُكَ عَلَى بَابٍ مِنْ أَبُوَابِ الْجَنَّةِ؟» قَالَ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: «لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللَّهِ» (١). رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال: «أَلاَ أَدُلُكَ عَلَى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ». وإسناده صحيح إن شاء الله، فإن عطاء بن السائب ثقة، وقد حدّث عنه حماد بن سلمة قبل اختلاطه.

٥ - وَعَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ أَبَاهُ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَخْدُمُهُ.
 قَالَ: فَأَتَىٰ عَلَيَّ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ صَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ فَضَرَبَنِي بِرِجْلِهِ وَقَالَ: «أَلاَ أَدُلُكَ عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ؟». قُلْتُ: بَلَىٰ، قَالَ: «لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللَّهِ». رواه الحاكم وقال: صحيح على شرطهما.

٣ - وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَيْلَةَ أَسْرِيَ بِهِ مَوَّ عَلَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ فَقَالَ: (مَنْ مَعَكَ يَا جِبْرَائِيلُ؟ قَالَ: لَمْذَا مُحَمَّدٌ، فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ: يَا مُحَمَّدُ مُنْ أُمَّتَكَ فَلْيُكْثِرُوا مِنْ غِرَاسِ الْجَنَّةِ، فَإِنَّ تُوبَتَهَا طَيْبَةٌ، وَأَرْضَهَا وَاسِعَةٌ. قَالَ: وَمَا غِرَاسُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: لاَ حَوْلَ وَلاَ ثُوبَةَ إِلاَّ بِاللَّهِ». رواه أحمد (١) بإسناد حسن، وابن أبي الدنيا، وابن حبان في صحيحه.

⁽١) المسند ٥/١٥٦.

⁽Y) المسند ٥/ ١٨٤.

ورواه ابن أبي الدنيا في الذكر، والطبراني من حديث ابن عمر قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكْثِرُوا مِنْ غِرَاسِ الْجَنَّةِ، فَإِنَّهُ عَذْبٌ مَاؤُهَا، طَيِّبٌ ثُرَابُهَا فَأَكْثِرُوا مِنْ غِرَاسِهَا». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا غِرَاسُهَا؟ قَالَ: «مَا شَاءَ اللَّه، لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللَّهِ».

٧ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لِي: «يَا أَبَا ذَرِّ الْإَنْ أَدُلُكَ عَلَى كَنْزِ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؟» قُلْتُ: بَلَىٰ. قَالَ: «لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللَّهِ». رواه ابن ماجه (۱)، وابن أبي الدنيا، وابن حبان في صحيحه.

٨ - وَرُويَ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ نِعْمَةً فَأَرَادَ بَقَاءَهَا فَلْيُكْثِرْ مِنْ قَوْلِ: لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللَّهِ». رواه الطبراني.

٩ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بَنِ إِسْحَاقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ مَالِكُ الأَشْجَعِيُّ إِلَى النَّبِيُ عَيْقَ فَقَالَ: أُسِرَ ابْنِي عَوْفٌ، فَقَالَ: «أَرْسِلْ إِلَيْهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَيْقِ يَامُولُ أَنْ تُكْثِرَ مِنْ قَوْلِ: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوقَ إِلاَّ بِاللَّهِ، فَأَنَاهُ الوَسُولُ فَأَخْبَرَهُ فَأَكَبَّ عَوْفٌ يَقُولُ: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوقَ إِلاَّ بِاللَّهِ، وَكَانُوا قَدْ شَدُّوهُ بِالْقِدِّ فَسَقَطَ الْقِدُ عَنْهُ فَخَرَجَ، فَإِذَا هُو بِنَاقَةِ لَهُمْ فَرَكِبَهَا فَأَقْبَلَ، فَإِذَا هُو بِسَنِحِ وَكَانُوا قَدْ شَدُّوهُ بِالْقِدِّ فَسَقَطَ الْقِدُ عَنْهُ فَخَرَجَ، فَإِذَا هُو بِنَاقَةِ لَهُمْ فَرَكِبَهَا فَأَقْبَلَ، فَإِذَا هُو بِسَنِحِ الْقَوْمُ فَصَاحَ بِهِمْ. فَأَتَبَعَ آخِرُهَا أَوْلَهَا، فَلَمْ يَفْجَأُ أَبُونِهِ إِلاَّ وَهُو يُبَالِي بِالْبَابِ، فَقَالَ الْبُوهُ: وَأَسُواْتَاهُ وَعَوْفٌ كَيْبٌ بِاللّٰمِ مَا فِيهِ مِنَ الْقِدِّ فَأَسْتَبَقَ الأَبُ عُوفٌ وَرَبِّ الْكَفْبَةِ، فَإِذَا عَوْفٌ قَدْ مَلَّ الْفِئَاءَ إِبَلاً فَقَصَّ عَلَى أَبِيهِ أَمْرَهُ وَأَمْرَ الإِبِلِ. فَأَتَنِي أَبُوهُ رَسُولَ اللّهِ عَيْدٍ الْإِبلِ. فَأَتَى أَبُوهُ رَسُولَ وَمَا لِيلِهِ أَمْرَهُ وَأَمْرَ الإِبلِ. فَأَنَى أَبُوهُ رَسُولَ وَمَانَ يَلْهُ وَسُولَ اللّهِ عَيْدٍ الْمُؤَلِّ فَيْرُونُهُ مِنْ حَيْثِ لاَ يَخْسَبُ وَمَا فَاللّهِ عَلَيْهِ فَلَو عَنْهُ لَا يَخْتَسِبُ وَمَا يَالِلِكَ عَلَى اللّهِ فَهُو حَسْبُهُ ﴾ [الطلاق: ٢]. رواه آدم بن أبي إياس في تفسيره، ومحمد بن إسحاق لم يدرك مالكاً.

الترغيب في أذكار تقال بالليل والنهار غير مختصة بالصباح والمساء

١ ـ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "مَنْ قَرَأَ بَٱلآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ

⁽١) كتاب الأدب باب ٥٩.

الترغيب في أذكار تقال بالليل والنهار ________ ٩٣___

سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ (١). رواه البخاري ومسلم، وأبو داود، والترمذي والنسائي، وابن ماجه، وابن خزيمة.

«كفتاه»: أي أجزأتاه عن قيام تلك الليلة، وقيل: كفتاه ما يكون من الآفات تلك الليلة، وقيل: معناه حسبه بهما فضلاً وأجراً، وقيل: معناه حسبه بهما فضلاً وأجراً، وقال ابن خزيمة في صحيحه: باب ذكر أقل ما يجزىء من القراءة في قيام الليل ثم ذكره، وهذا ظاهر، والله أعلم.

٢ - وَعَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ لِسَ
 فِي لَيْلَةٍ ٱبْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ غُفِرَ لَهُ*. رواه ابن السني، وابن حبان في صحيحه.

٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ فِي لَيْلَةٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ». رواه ابن خزيمة في صحيحه، والحاكم، وقال: صحيح على شرط مسلم.

٤ - وَرَوَىٰ الطَّبَرَانِيَ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ فِي لَيْلَةٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ، وَمَنْ قَرَأَ مِائَةَ آيَةٍ كُتِبَ لَهُ قُنُوتُ لَيْلَةٍ، وَمَنْ قَرَأَ مَائَةً آيَةٍ كُتِبَ مِنَ العَابِدِينَ، وَمَنْ قَرَأَ خَمْسَمائَةِ آيَةٍ مَائِثَيْ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ العَابِدِينَ، وَمَنْ قَرَأَ خَمْسَمائَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْخَاشِعِينَ، وَمَنْ قَرَأَ ثَمَانَمِائَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْخَاشِعِينَ، وَمَنْ قَرَأَ ثَمَانَمِائَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْخَاشِعِينَ، وَمَنْ قَرَأَ ثَمَانَمِائَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْخَاشِعِينَ، وَمَنْ قَرَأَ أَلْفَ آيَةٍ أُصِبَعَ لَهُ قِنْطَارٌ، وَالْقِنْطَارُ أَلْفٌ وَمِائِنَا أُوقِيَّةٍ، وَالأُوقِيَّةُ خَيْرٌ مِمَّا الْمُخْبَتِينَ، وَمَنْ قَرَأَ أَلْفَ آيَةٍ أَصْبَحَ لَهُ قِنْطَارٌ، وَالْقِنْطَارُ أَلْفٌ وَمِائِنَا أُوقِيَّةٍ، وَالأُوقِيَّةُ خَيْرٌ مِمَّا الْمُوجِبِينَ، وَمَنْ قَرَأَ أَلْفَى آيَةٍ كَانَ فِي الْمُوجِبِينَ».
 المُحْجبِينَ، وَمَنْ قَرَأَ أَلْفُ آلَةِ قَالَ: «خَيْرٌ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، وَمَنْ قَرَأَ أَلْفَى آيَةٍ كَانَ فِي الْمُوجِبِينَ».

٥ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ ثُلُكَ الْقُرْآنِ فِي لَيْلَةٍ؟» فَشَقَّ ذٰلِكَ عَلَيْهِمْ، وَقَالُوا: أَيُّنَا يُطِيقُ ذٰلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «اللَّهُ الْقُرْآنِ»(٢). رواه البخاري ومسلم والنسائي.

⁽۱) أخرجه البخاري في المغازي باب ۱۲، وفضائل القرآن باب ۱۰ و۲۷ و۳۵، ومسلم في المسافرين حديث ۲۰۶ و۲۰۵ و۲۰۲، وأبو داود في شهر رمضان باب ۹، والترمذي في ثواب القرآن باب ٤، وابن ماجه في الإقامة باب ۱۸۳.

⁽٢) أخرجه البخاري في التفسير، سورة ١١٢ باب ١و٢، وفضائل القرآن باب ١٣، ومسلم

٦ - وَرُويَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ كُلَّ يَوْمِ مِائتَيْ
 مَرَّةٍ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ مُحِيَ عَنْهُ ذُنُوبُ خَمْسِينَ سَنَةٌ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ دَيْنٌ». رواه الترمذي (١) وقال: حديث غريب من حديث ثابت عن أنس.

٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ ﴿ تَبَارَكَ الّذِي بِيدِهِ الْمُلْكُ ﴾ كُلّ لَيْلَةٍ مَنْعَهُ اللّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَا مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَكُنَّا فِي عَهْدِ رَسُولِ اللّهِ ﷺ نُسَمِّيهَا الْمَانِعَةَ، وَإِنَّهَا فِي كِتَابِ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ سُورَةٌ مَنْ قَرَأَ بِهَا فِي لَيْلَةٍ فَقَدْ أَكْثَرَ وَأَطَابَ. رواه النسائي، واللفظ له، والحاكم، وقال: صحيح الإسناد.

٨ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةِ:
 ﴿ فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِفَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحاً وَلاَ يُشْرِكُ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَداً ﴾ [الكهف: ١١].
 كَانَ لَهُ نُورٌ مِنْ عَدَنِ أَبْيَنَ إِلَى مَكَّةَ حَشْوُهُ الْمَلاَثِكَةُ». رواه البزار، ورواته ثقات إلا أن أبا فروة الأسديّ لم يرو عنه فيما أعلم غير النضر بن شميل.

٩ - وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "مَنْ قَرَأَ كُلَّ لَيْلَةٍ سُورَةَ الْوَاقِعَةِ لَمْ تُصِبْهُ فَاقَةٌ، وَفِي الْمُسَبِّحَاتِ آيَةٌ كَأَلْفِ آيَةٍ». ذكره رزين في جامعه، ولم أره في شيء من الأصول، وذكره أبو القاسم الأصبهاني في كتابه بغير إسناد.

١٠ - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الدُّخَانِ فِي لَيْلَةٍ أَصْبَحَ يَسْتَغْفِرُ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكِ». رواه الترمذي (٢) والدارقطنيّ.

وَفِي رِوَايَةٍ للدارقطنيّ: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ لِسَ فِي لَيْلَةٍ أَصْبَحَ مَغْفُوراً لَهُ، وَمَنْ قَرَأَ الدُّخَانَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ أَصْبَحَ مَغْفُوراً لَهُ».

١١ - وَعَنْ أَبِي الْمُنْذِرِ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ عَلَّمْنِي أَفْضَلَ الْكَلَامِ، قَالَ: «يَا أَبَا الْمُنْذِرِ، قُلْ: لاَ إِلهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ، وَلهُ الْحَمْدُ، الْكَلَامِ، قَالَ: «يَا أَبَا الْمُنْذِرِ، قُلْ: لاَ إِلهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ، وَلهُ الْحَمْدُ، يُخِيِي وَيُمِيتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْء قَدِيرٌ مِائَةَ مَرَّةٍ فِي يَوْمٍ، فَإِنَّكَ يَوْمَئِذِ أَفْضَلُ يُخيِي وَيُمِيتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُو عَلَى كُلِّ شَيْء قَدِيرٌ مِائَة مَرَّةٍ فِي يَوْمٍ، فَإِنَّكَ يَوْمَئِذِ أَفْضَلُ

⁼ في المسافرين حديث ٢٥٩، والنسائي في الجنائز باب ١١٧.

⁽١) كتاب ثواب القرآن باب ١١.

⁽٢) كتاب ثواب القرآن باب ٨.

النَّاسِ عَمَلًا إِلاَّ مَنْ قَالَ مِثْلَ مَا قُلْتَ». الحديث، رواه البزار من رواية جابر الجعفي.

١٢ - وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللَّهِ مِائَةَ مَرَّةٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ لَمْ
 يُصِبْهُ فَقْرٌ أَبَداً». رواه ابن أبي الدنيا عن أسد بن وداعة عن النبي ﷺ، ورواته ثقات إلا أسداً.

١٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُو عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ كَانَتْ لَهُ عَدْلُ عَشْرِ رِقَابٍ، وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةٌ حَسَنَةٍ وَمُحِيَتْ عَنْهُ مِائَةٌ سَيِّنَةٍ، وَكَانَتْ لَهُ حِرْزاً مِنَ الشَّيْطَانِ عَدْلُ عَشْرِ رِقَابٍ، وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةٌ حَسَنَةٍ وَمُحِيَتْ عَنْهُ مِائَةٌ سَيِّنَةٍ، وَكَانَتْ لَهُ حِرْزاً مِنَ الشَّيْطَانِ عَدْلُ عَشْرِ رِقَابٍ، وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةٌ حَسَنَةٍ وَمُحِيَتْ عَنْهُ مِائَةٌ سَيِّنَةٍ، وَكَانَتْ لَهُ حِرْزاً مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَٰلِكَ حَتَّى يُمْسِيَ وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلاَّ أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَٰلِكَ». رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه.

وزاد مسلم والترمذي والنسائي: «وَمَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ حُطَّتْ خَطَايَاهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ»(١).

١٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ عَمْرِو رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ: لاَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَيْءٍ قَدِيرٌ مِائتَنَيْ مَرَّةٍ فِي إِلَّهَ اللّهُ وَحْدَهُ لاَ شَيْءٍ قَدِيرٌ مِائتَنَيْ مَرَّةٍ فِي إِلاَّ اللّهُ وَحْدَهُ لاَ شَيْءٍ قَدِيرٌ مِائتَنَيْ مَرَّةٍ فِي يَوْمٍ لَمْ يَسْبِقْهُ أَحَدٌ كَانَ قَبْلَهُ وَلَمْ يُدْرِكُهُ أَحَدٌ بَعْدَهُ إِلاَّ مَنْ عَمِلَ بِأَفْضَلَ مِنْ عَمَلِهِ». رواه أحمد (٢) بإسناد جيد والطبراني.

١٥ - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ مِنْ عَبْدِ يَقُولُ:
 لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ مِائَةَ مَرَّةٍ إِلاَّ بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَوَجْهُهُ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، وَلَمْ يُرْفَعْ يَوْمَئِذِ لاَّ إِلاَّ مَنْ قَالَ مِثْلَ قَوْلِهِ أَوْ زَادَ». رواه الطبراني.

١٦ - وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ نَزَلَ عَلَيْهِ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ، فَقَالَ: «يَا مُحَمَّدُ إِنْ سَوَّكَ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ لَيْلَةً حَقَّ عِبَادَتِهِ فَقُلِ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً خَالِداً مَعَ خُلُودِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً دَائِماً لاَ مُنتَهَىٰ لَهُ دُونَ مَشِيئَتِكَ وَعِنْدَ كُلِّ طَرْفَةِ عَيْنٍ، أَوْ تَنَفُّسِ مَعَ خُلُودِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً دَائِماً لاَ مُنتَهَىٰ لَهُ دُونَ مَشِيئَتِكَ وَعِنْدَ كُلِّ طَرْفَةِ عَيْنٍ، أَوْ تَنَفُّسِ مَعْ خُلُودِكَ وَلَكَ الطبراني في الأوسط، وأبو الشيخ ابن حبان.

⁽۱) أخرجه البخاري في الدعوات باب ٦٥، ومسلم في الذكر حديث ٢٨، والمساجد حديث ١٤٦، والترمذي في الوتر باب ١٥، والدعوات باب ١٧ و٥٨ و٥٩، والنسائي في السهو باب ١٨٠، وابن ماجه في الأدب باب ٥٦، والإقامة باب ١٨٧.

⁽Y) Ilamit Y/011, 317, 0/791.

ولفظه: قَالَ: «يَا مُحَمَّدُ إِنْ سَرَّكَ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ لَيْلًا حَقَّ عِبَادَتِهِ، أَوْ يَوْماً فَقُلِ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً لاَ جَزَاءَ لِقَائِلِهِ إِلاَّ رِضَاكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً لاَ جَزَاءَ لِقَائِلِهِ إِلاَّ رِضَاكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ عِنْدَ كُلِّ طَوْفَةِ عَيْنٍ، أَوْ تَنَفُّسٍ نَفَسٍ». وفي إسنادهما عليُّ بن الصَّلت العامري لا يحضرني حاله، وتقدم بنحوه عند البيهقي، والله أعلم.

الترغيب في آيات وأذكار بعد الصلوات المكتوبات

١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ فَقَرَاءَ الْمُهَاجِرِينَ أَتُواْ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْ فَقَالُوا: وَهَا أَهْلُ الدُّتُورِ بِالدَّرَجَاتِ الْعُلَىٰ وَالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ. قَالَ: "وَمَا ذَاك؟" قَالُوا: يُصَلُّونَ كَمَا نُصُومُ، وَيَتَصَدَّقُونَ وَلاَ نَصَدَقُ، وَيَعْتِقُونَ وَلاَ نَعْتِقُ، فَقَالَ رَسُولُ نُصلِي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَيَتَصَدَّقُونَ وَلاَ نَصَدَقُ، وَيَعْتِقُونَ وَلاَ نَعْتِقُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْ: "أَفَلا أَعَلَمُكُمْ شَيْئا تُدْرِكُونَ بِهِ مَنْ سَبَقَكُمْ وَتَسْبِقُونَ بِهِ مَنْ بَعْدَكُمْ، وَلاَ يَكُونُ أَحَدُ اللَّهِ عَلَىٰ إِلاَ مَنْ صَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعْتُمْ؟" قَالُوا: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: "تُسَبِّحُونَ وَتَحْمَدُونَ دُبُرَ كُلُّ صَلاَةٍ ثَلَاثًا وَثَكَرْفِينَ مَوَّةً». قَالَ أَبُو صَالِحٍ، فَرَجَعَ فُقْرَاءُ وَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَقَالُوا: سَمِعَ إِخْوَانُنَا أَهْلُ الأَمْوَالِ بِمَا فَعَلْنَا فَفَعْلُوا مِثْلَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلْمُ اللَّهِ يَعْقِي فَقَالُوا: سَمِعَ إِخْوَانُنَا أَهْلُ الأَمْوَالِ بِمَا فَعَلْنَا فَفَعْلُوا مِثْلَهُ، فَقَالُ رَسُولُ اللَّهِ عَلَىٰ اللَّهِ عَلْمَ اللَّهِ يَعْقِ قَالُوا: سَمِعَ إِخْوَانُنَا أَهْلُ الأَمْوَالِ بِمَا فَعَلْنَا فَقَعْلُوا مِثْلَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلْمَ اللَّهِ يَعْفَى أَهْلُ اللَّهُ عَلْمَ اللَّهِ عَلْمَا وَثَلَا فَعَلْنَا فَقَعْلُوا مِثْلَهُ، فَقَالَ الْمُولِي بِهِذَا اللَّهُ الْمُولِ بِهَا اللَّهُ الْمُعْولُولُ اللَّهُ الْمُعْفَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ الْمُعْلَى اللَّهُ الْمُعْلِي مِنْ جَمِيعِهِنَ الْمَعْلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَنْ جَمِيعِهِنَ اللَّهُ الْمُولُولُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ جَمِيعِهِنَ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْلُ اللَّهُ اللَهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّ

٢ - وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ (٢) أَيْضاً قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَنْ سَبَّحَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ، وَحَمِدَ اللَّهَ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ، فَتِلْكَ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ، ثُمَّ قَالَ تَمَامَ الْمِائَةِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ غُفِرَتْ لَهُ خَطَايَاهُ، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ».

⁽۱) أخرجه البخاري في الأذان باب ١٥٥، والدعوات باب ١٧، ومسلم في المساجد حديث ١٤٢، والزكاة حديث ١٥٣.

⁽٢) كتاب الذكر حديث ٢٨، والمساجد حديث ١٤٦.

ورواه مالك وابن خزيمة في صحيحه بلفظ هذه إلاّ أن مالكاً قَالَ: «غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ».

ورواه أبو داود (١)، ولفظه: قال أبو هريرة: قال أبو ذرّ: يَا رَسُولَ اللّهِ، ذَهَبَ أَصْحَابُ الدُّثُورِ بِاللّٰجُورِ، يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَلَهُمْ فَضْلُ أَمْوَالِ يَتَصَدَّقُونَ بِهَا، وَلَيْسَ لَنَا مَالٌ نَتَصَدَّقُ بِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: "يَا أَبَا ذَرّ، أَلاَ أَعَلَّمُكَ كَلِمَاتٍ تُدْرِكُ بِهَا مَنْ سَبَقَكَ، وَلاَ يَلْحَقُكَ مَنْ خَلْفَكَ إِلاَّ مَنْ أَخَذَ بِمِثْلِ عَمَلِك؟» قَالَ: بَلَىٰ يَا كَلُمَاتٍ تُدْرِكُ بِهَا مَنْ سَبَقَكَ، وَلاَ يَلْحَقُكَ مَنْ خَلْفَكَ إِلاَّ مَنْ أَخَذَ بِمِثْلِ عَمَلِك؟» قَالَ: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللّهِ. قَالَ: "تُكَبُّرُ اللّهَ دُبُرَ كُلُّ صَلاَةٍ ثَلاثاً وَثَلاَثِينَ، وَتَحْمَدُهُ ثَلاثاً وَثَلاثِينَ، وَتَحْمَدُهُ ثَلاثاً وَلَا اللّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُو عَلَى كُلُّ شَيْءٍ قَدِيرٌ غُفِرَتْ ذُنُوبُكَ، وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ (٢). رواه الترمذي وحسنه، والنسائي من حديث ابن عباس نحوه.

وَقَالاَ فيه: «فَإِذَا صَلَّيْتُمْ فَقُولُوا: سُبْحَانَ اللَّهِ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ مَرَّةً، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ مَرَّةً، وَاللَّهُ أَكْبَرُ أَرْبَعاً وَثَلَاثِينَ مَرَّةً، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ، فَإِنَّكُمْ تَدْرِكُونَ مَنْ سَبَقَكُمْ وَلاَ يَسْبِقُكُمْ مَنْ بَعْدَكُمْ».

«الدثور»: بضم الدال المهملة: جمعه دثر، وهو المال الكثير.

٣ - وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مُعَقِّبَاتٌ لاَ يَخِيبُ قَائِهُ أَوْ فَاعِلُهُنَّ دُبُرُ كُلِّ صَلاَةٍ مَكْتُوبَةٍ: ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ تَسْبِيحَةً، وَثَلَاثٌ وَثَلَاثُ وَثَلَاثُونَ تَحْمِيدَةً،
 وَأَذَبَعٌ وَثَلَاثُونَ تَكْبِيرَةً» (٣٠). رواه مسلم والترمذي والنسائي.

٤ - وَعَنْ عَلِيّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا زَوَّجَهُ فَاطِمَةَ بَعَثَ مَعَهَا بِخَمِيلَةٍ،
 وَوِسَادَةٍ مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهَا لِيفٌ، وَرَحَيَينِ، وَسِقَاءٍ، وَجَرَّتَيْنِ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِفَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذَاتَ يَوْمٍ: وَاللَّهِ لَقَدْ سَنَوْتُ حَتَى ٱشْتَكَيْتُ صَدْرِي، وَقَدْ جَاءَ اللَّهُ لِفَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ذَاتَ يَوْم: وَاللَّهِ لَقَدْ سَنَوْتُ حَتَى ٱشْتَكَيْتُ صَدْرِي، وَقَدْ جَاءَ اللَّهُ

⁽۱) كتاب التسبيح باب ۲۲.

 ⁽٢) أخرجه الترمذي في الوتر باب ١٥، والدعوات باب ١٧ و٥٧، والنسائي في السهو باب
 ٩٦.

 ⁽٣) أخرجه مسلم في المساجد حديث ١٤٤ و١٤٥، والترمذي في الدعوات باب ٢٥،
 والنسائي-في السهو باب ٩٢.

أَبَاكِ بِسَبْيِ فَٱذْهَبِي فَٱسْتَخْدِمِيهِ، فَقَالَتْ: وَأَنَا وَاللَّهِ لَقَدْ طَحَنْتُ حَتَّى مَجِلَتْ يَدَايَ، فَأَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «مَا جَاءَ بِكِ أَيْ بُنَيَّةُ؟، قَالَتْ: جِثْتُ لأُسَلِّمَ عَلَيْكَ، وَٱسْتَحْيَتْ أَنْ تَسْأَلَهُ وَرَجَعَتْ، فَقَالَ عَلِيٌّ: مَا فَعَلْتِ؟ قَالَتْ: ٱسْتَخْيَيْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ، فَأَتَيَا جَمِيعاً النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ عَلِيٌّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ سَنَوْتُ حَتَّى ٱشْتَكَيْتُ صَدْرِي، وَقَالَتْ فَاطِمَةُ: قَدْ طَحَنْتُ حَتَّى مَجِلَتْ يَدَايَ، وَقَدْ جَاءَكَ اللَّهُ بِسَبْيِ وَسَعَةٍ فَأَخَدِمْنَا، فَقَالَ: ﴿وَاللَّهِ لاَ أَعْطِيكُمْ وَأَدَعُ أَهْلَ الصُّفَّةِ تُطْوَىٰ بُطُونُهُمْ مِنَ الْجُوعِ لاَ أَجِدُ مَا أَتْفِقُ عَلَيْهِمْ، وَلَكِنْ أَبِيعُهُمْ وَأَنْفِقُ عَلَيْهِمْ أَثْمَانَهُمْ»، فَرَجَعَا فَأَتَاهُمَا النَّبِيُّ ﷺ وَقَدْ دَخَلاَ فِي قَطِيفَتِهِمَا إِذَا غَطَّتْ رُؤُوسَهُمَا تَكَشَّفُتْ أَقْدَامُهُمَا، وَإِذَا غَطَّتْ أَقْدَامَهُمَا تَكَشَّفَتْ رُؤُوسُهُمَا فَثَارَا، فَقَالَ: «مَكَانَكُمَا»، ثُمَّ قَالَ: «أَلاَ أُخْبِرُكُمَا بِخَيْرٍ مِمَّا سَأَلْتُمَانِي؟» قَالاً: بَلَىٰ. قَالَ: «كَلِمَاتٍ عَلَّمَنِيهِنَّ جِبْرَاثِيلُ»، فَقَالَ: «تُسَبِّحَانِ اللَّهَ فِي ذُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْراً، وَتَحْمَدَانِ عَشْراً، وَتُكَبِّرَانِ عَشْراً، فَإِذَا أَوَيْتُمَا إِلَى فِرَاشِكُمَا فَسَبِّحَا ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ، وَاحْمَدَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبِّرا أَرْبَعاً وَثَلَاثِينَ». قَالَ عَلِيٌّ ـ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ـ فَوَاللَّهِ مَا تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: فَقَالَ لَهُ ابْنُ الْكُوَا: وَلاَ لَيْلَةَ صِفِّينَ، فَقَالَ: قَاتَلَكُمُ اللَّهُ يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ، وَلاَ لَيْلَةَ صِفِّينَ(١١). رواه أحمد واللفظ له، ورواه البخاري ومسلم، وأبو داود والترمذي، وتقدم فيما يقول: إذا أوى إلى فراشه بغير هذا السياق، وفي هذا السياق ما يستغرب، وإسناده جيد، ورواته ثقات، وعطاء بن السائب ثقة، وقد سمع منه حماد بن سلمة قبل اختلاطه، والله أعلم.

"الخميلة": بفتح الخاء المعجمة، وكسر الميم: كساء له خمل يجعل غالباً وهو القطيفة أيضاً و"من أدم": بفتح الألف والدال: أي من جلد، وقيل: من جلد أحمر. "رحيين": بفتح الراء والحاء، وتخفيف الياء مثنى رحى، وقوله: "سنوت": بفتح السين المهملة والنون: أي أستقيت من البئر فكنت مكان السانية، وهي الناقة التي تسقى عليها الأرضون.

وقوله: «فاستخدميه»: أي اسأليه خادماً، وكذلك قوله «فأخدمنا» بكسر الدال: أي أعطنا خادماً، وقولها: «مجلت يداي»: بفتح الجيم وكسرها: أي تقطعت من كثرة الطحن.

⁽۱) أخرجه البخاري في الدعوات باب ۱۰، وأبو داود في الإمارة باب ۲۰، والترمذي في الصلاة باب ۱۸۰، والدعوات باب ۲۲، وأحمد في المسند ۱۰۲/۱.

٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ عَمْرِه رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «خَصْلَتَانِ لاَ يُخْصِيهُمَا عَبْدٌ إِلاَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَهُمَا يَسِيرٌ، وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ: يُسَبِّحُ اللّه أَحَدُكُمْ دُبُرَ كُلَّ صَلاَةٍ عَشْراً، وَيَحْمَدُهُ عَشْراً، وَيُكَبِّرُهُ عَشْراً فَتِلْكَ مِائَةٌ وَخَمْسُونَ بِاللّسَانِ، وَأَلْفٌ وَخَمْسَمِائَةٍ فِي الْمِيزَانِ؛ إِذَا أَوَىٰ إِلَى فِرَاشِهِ يُسَبِّحُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَيَحْمَدُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَيُحَمِّدُ أَرْبَعاً وَثَلَاثِينَ، وَيَحْمَدُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَيُحَمِّدُ أَرْبَعاً وَثَلَاثِينَ فَتِلْكَ مِائَةٌ بِاللّسَانِ، وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ»، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «وَأَيْكُمْ يَعْمَلُ فِي يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ أَلْفَيْنِ وَخَمْسَمِائَةِ سَيُّتَةٍ؟» قَالَ عَبْدُ اللّهِ: رَأَيْتُ رَسُولُ اللّهِ ﷺ يَعْقِدُهُنَّ بِيدِهِ. فِي يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ أَلْفَيْنِ وَخَمْسَمِائَةِ سَيُّتَةٍ؟» قَالَ عَبْدُ اللّهِ: رَأَيْتُ رَسُولُ اللّهِ ﷺ يَعْقِدُهُنَّ بِيدِهِ. قَلْنَ يَعْمِلُ اللّهِ يَعْقِدُهُنَ بِيدِهِ.
 قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللّهِ كَيْفَ لا تُحْصِيهَا؟ قَالَ: «يَأْتِي أَحَدَكُمُ الشَّيْطَانُ وَهُو فِي صَلَاتِهِ، فَيُنوَمُهُ (١٠). رواه أبو داود والترمذي، فَيَقُولُ لَهُ: أَذْكُو كَذَا، أَذْكُو كَذَا، وَيَأْتِيهِ عِنْدَ مَنَامِهِ فَيُنوَمُهُ (١٠). رواه أبو داود والترمذي، وقال: حديث حسن صحيحه، واللفظ له.

قال المملي: رووه كلهم عن حماد بن زيد عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد اللَّه.

٣ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ دُبُرَ كُلُّ صَلاَةٍ لَمْ يَمْنَعُهُ مِنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ إِلاَّ أَنْ يَمُوتَ". رواه النسائي والطبراني بأسانيد أحدها صحيح. وقال شيخنا أبو الحسن: هو على شرط البخاري وابن حبان في كتاب الصلاة وصححه.

وزاد الطبراني في بعض طرقه: ﴿وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾. وإسناده بهذه الزيادة جيِّد أيضاً.

٧ - وَعَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُوسِيِّ فِي دُبُرِ الصَّلَاةِ الْأُخْرَىٰ». رواه الطبراني بإسناد حسن.

٨ - وَعَنْ أَبِي كَثِير مَوْلَىٰ بَنِي هَاشِم أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا ذَرِّ الْغِفَارِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَاحِبَ
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: "كَلِمَاتٌ مَنْ ذَكَرَهُنَّ مِائَةَ مَرَّةٍ دُبُرَ كُلِّ صَلاَةٍ: اللَّهُ أَكْبَرُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ،

⁽۱) أخرجه أبو داود في الأدب باب ١٠٠، والترمذي في الدعوات باب ٢٥، والنسائي في السهو باب ٩١، وابن ماجه في الإقامة باب ٣٢.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللَّهِ، ثُمَّ لَوْ كَانَتْ خَطَايَاهُ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ لَمَحْتُهُنَّ». رواه أحمد^(۱). وهو موقوف.

٩ ـ وَرُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَرْقَمَ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبَّ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ: سُبْحَانَ رَبُّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمًّا يَصِفُونَ وَسَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ دُبُرَ كُلِّ صَلاَةٍ: سُبْحَانَ رَبُّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمًّا يَصِفُونَ وَسَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، فَقَدِ اكْتَالَ بِٱلْجَرِيبِ الأَوْفَىٰ مِنَ الأَجْرِ». رواه الطبراني.

١٠ ـ وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ دُبُرَ الصَّلاَةِ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللَّهِ قَامَ مَغْفُوراً لَهُ». رواه البزار عن أبي الزهراء عن أنس، وسنده إلى أبي الزهراء جيّد. وأبو الزهراء لا أعرفه.

11 - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ عَلَىٰ قَالَ: «مَنْ دَعَا بِهِوُلاَءِ الْكَلِمَاتِ، أَوِ الدَّعَوَاتِ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ مَكْتُوبَةٍ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ مِنِّي يَوْمَ الْقِيَامَةِ: اللَّهُمَّ الْعَلِمَاتِ، أَوِ الدَّعَوَاتِ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ مَكْتُوبَةٍ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ مِنِّي يَوْمَ الْقِيَامَةِ: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّداً الْوَسِيلَةَ، وَأَجْعَلْ فِي الْمُصْطَفِيْنَ مَحَبَّتَهُ، وَفِي الْعَالِينَ دَرَجَتَهُ، وَفِي الْمُقَرَّبِينَ دَارَهُ». رواه الطبراني وهو غريب.

١٢ - وَرُوِيَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ دُبُرَ كُلِّ صَلاَةٍ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ غُفِرَ لَهُ وَإِنْ كَانَ فَرَّ مِنَ الزَّحْفِ». رواه الطبراني في الصغير وإلأوسط.

17 - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ بِيَدِهِ يَوْماً، ثُمَّ قَالَ: "يَا مُعَاذُ، وَاللَّهِ إِنِّي لأُحِبُّكَ»، فَقَالَ لَهُ مُعَاذٌ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَأَنَا وَاللَّهِ أُحِبُّكَ، مُعَاذُ: وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَأَنَا وَاللَّهِ أُحِبُّكَ، قَالَ: "أُوصِيكَ يَا مُعَاذُ لاَ تَدَعَنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ أَنْ تَقُولُ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ، قَالَ: "وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ»، وَأَوْصَىٰ بِهَا الصَّنَابِحِيُّ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، وَلَوْصَىٰ بِهَا الصَّنَابِحِيُّ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، وَأَوْصَىٰ بِهَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ، وأَوْصَىٰ بِهَا الصَّنَابِحِيُّ أَبًا عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، وَأَوْصَىٰ بِهَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ، واللفظ له، وابن وأوضَىٰ بِهَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ عُقْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ (٢). رواه أبو داود والنسائي، واللفظ له، وابن خويمة، وابن حبان في صحيحيهما، والحاكم وقال: صحيح على شرط الشيخين.

⁽۱) المسند ٥/١٧٣.

⁽٢) أخرجه أبو داود في الصلاة باب ١٨، والترمذي في الزهد باب ٤٨.

الترغيب فيما يقوله ويفعله من رأى في منامه ما يكره

١ - عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: ﴿إِذَا رَأَىٰ أَحَدُكُمْ الرُّؤْيَا يَكْرَهُهَا فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثاً وَلْيَسْتَعِذْ بِٱللّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ثَلَاثاً وَلْيَتَحَوَّلُ عَنْ جَنْبِهِ يَكْرَهُهَا فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثاً وَلْيَتَحَوَّلُ عَنْ جَنْبِهِ اللّهِ عَلَيْهِ ١٠٠٠. رواه مسلم، وأبو داود والنسائي وابن ماجه.

٧ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ: ﴿إِذَا رَأَىٰ أَحَدُكُمُ الرُّؤْيَا يُحِبُّهَا فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ اللَّهِ فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ عَلَيْهَا، وَلْيُحَدِّثْ بِمَا رَأَىٰ، وَإِذَا رَأَىٰ غَيْرَ ذٰلِكَ مِمَّا يَكْرَهُ فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَلْيَسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنْ شَرِّهَا، وَلاَ يَذْكُرْهَا لِأَحَدِ فَإِنَّهَا لاَ يَضُوّهُ». رواه الترمذي(٢)، وقال: حديث حسن صحيح.

٣ ـ وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللَّهِ وَالْحُلُمُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَمَنْ رَأَىٰ شَيْئاً يَكْرَهُهُ فَلْيَنْفُثْ عَنْ شِمَالِهِ ثَلَاثاً، وَلْيَتَعَوَّذْ بِٱللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِنَّهَا لاَ تَضُرُّهُ (٣). رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه.

وَفِي رِوَايَةٍ لِلْبُخَارِيّ وَمُسْلِمٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ: «وَإِذَا رَأَىٰ مَا يَكْرَهُ فَلْيَتَعَوَّذْ بِٱللَّهِ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ الشَّيْطَانِ، وَلْيَتْفُلْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا، وَلاَ يُحَدِّثْ بِهَا أَحَداً فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ» (١٠).

وَرَوَيَاهُ أَيْضاً عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَفِيهِ: «فَمَنْ رَأَىٰ شَيْناً يَكْرَهُهُ فَلاَ يَقُضُّهُ عَلَى أَحَدٍ، وَلْيَقُمْ فَلُايُصَلِّ»(٥).

«الحلم»: بضم الحاء، وسكون اللام، وبضمها: هو الرؤيا، وبالضم والسكون فقط: هو رؤية الجماع في النوم، وهو المراد هنا. «قوله فليتفل»: بضم الفاء وكسرها: أي فليبزق وقيل: التفل أقلّ من البزق، والنفث أقل من التفل.

⁽١) أخرجه أبو داود في الأدب باب ٨٨، وابن ماجه في الرؤيا باب ٤.

⁽۲) كتاب الدعوات باب ٥٢، والرؤيا باب ٥.

 ⁽٣) أخرجه البخاري في التعبير باب ١ و٥، ومسلم في الرؤيا حديث ٣ و٤ و٢، والترمذي في الرؤيا باب ٢ و٣، والنسائي في التطبيق باب ٨ و٢٢، وابن ماجه في الرؤيا باب ١ .

⁽٤) أخرجه البخاري في التعبير باب ٤٦، ومسلم في الرؤيا حديث ٤.

⁽٥) أخرجه البخاري في التعبير باب ٢٦، وابن ماجه في الرؤيا باب ٣.

الترغيب في كلمات يقولهن من يأرق أو يفزع بالليل

١ - عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "إِذَا فَزِعَ أَحَدُكُمْ فِي النَّوْمِ، فَلْيَقُلْ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ غَضَيهِ وَعِقَابِهِ، وَشَرِّ عِبَادِهِ، وَشَرِّ عِبَادِهِ، وَشَرِّ عِبَادِهِ، وَشَرِّ عِبَادِهِ، وَمَنْ لَمْ يَعْضُرُونِ، فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ ». قَالَ: وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو يُلقَّنُهَا وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَحْضُرُونِ، فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ ». قَالَ: وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو يُلقَّنُهَا مَنْ عَقَلَ مِنْ وَلَدِهِ، وَمَنْ لَمْ يَعْقِلْ كَتَبَهَا فِي صَكَّ، ثُمَّ عَلَقَهَا فِي عُنُقِهِ (١). رواه أبو داود والترمذي واللفظ له، وقال: حديث حسن غريب، والنسائي والحاكم، وقال: صحيح الإسناد، وليس عنده تخصيصها بالنوم.

٧ - وَفِي رِوَايَةٍ لِلنَّسَائِيِّ قَالَ: كَانَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ رَجُلاً يَفْزَعُ فِي مَنَامِهِ فَذَكَرَ ذَٰلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: ﴿إِذَا أَضْطَجَعْتَ، فَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ»، فَذَكَرَ مِثْلَهُ. وَقَالَ مَالِكٌ فِي الْمُوطَالِ (٢): بَلَغَنِي أَنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: ﴿فَقُلْ ». فذكر مثله.
اللَّهِ ﷺ: إِنِّي أُرَوَّعُ فِي مَنَامِي، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿فَقُلْ ». فذكر مثله.

ورواه أحمد (٣) عن محمد بن يحيى بن حبان عن الوليد بن الوليد أنه قال: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَجِدُ وَحْشَةً. قَالَ: ﴿إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ فَقُلْ». فذكر مثله، ومحمد لم يسمع من الوليد.

٣ - وَرُوِي عَنْ أَبِي أَمَامَةً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ رَسُولَ اللَّهِ عَنْ أَعَامَلُ وَلَيْنَ صَلَاةِ اللَّيْلِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَىٰ: "يَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ أَهَا مِلْكَ يَرَاهَا بِٱللَّيْلِ حَالَتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ صَلَاةِ اللَّيْلِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَىٰ: "يَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ تَقُولُهُنَّ، وَلاَ تَقُولُهُنَّ ثَلَاثَ مَوَّاتٍ حَتَّى يُذْهِبَ اللَّهُ عَنْكَ ذٰلِكَ؟ " قَالَ: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، فَإِنَّمَا شَكَوْتُ لَمْذَا إِلَيْكَ رَجَاءَ لهٰذَا مِنْكَ. قَالَ: "قُلْ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ وَاللَّهِ وَشَوِّ عِبَادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَأَنْ يَحْضُرُونِ ". بِكَلِمَاتِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ عَنْهَا: فَلَمْ أَلْبُثُ إِلاَّ لَيَالِيَ حَتَى جَاءَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، وَالَّذِي بَعَنْكَ بِالْحَقِّ مَا أَتْمَمْتُ الْكَلِمَاتِ التَّي عَلَمْتَنِي ثَلَاثَ مَوَّاتٍ حَتَى اللَّهُ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، وَالَّذِي بَعَنْكَ بِالْحَقِّ مَا أَتْمَمْتُ الْكَلِمَاتِ التَّي عَلَمْتَنِي ثَلَاثَ مَوْاتٍ حَتَى اللَّهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، وَالَّذِي بَعَنْكَ بِالْحَقِّ مَا أَتْمَمْتُ الْكَلِمَاتِ التَّي عَلَمْتَنِي ثَلَاثَ مَوَّاتٍ حَتَى اللَّهُ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، وَالَّذِي بَعَنْكَ بِالْحَقِّ مَا أَتْمَمْتُ الْكَلِمَاتِ التِّي عَلَمْتَنِي ثَلَاثَ مَوَاتٍ حَتَى

⁽١) أخرجه أبو داود في الطب باب ١٩، والترمذي في الدعوات باب ٩٣.

⁽٢) كتاب الشعر حديث ٩.

⁽T) Ilamik 3/40, 7/7.

الترغيب في كلمات يقولهن من يأرق أو يفزع بالليل و المبيل على أَسَدٍ فِي خِيسَتِهِ بِلَيْلٍ. رواه الطبراني أَذْهَبَ اللَّه عَنِّي مَا كُنْتُ أَجِدُ، مَا أَبَالِي لَوْ دَخَلْتُ عَلَى أَسَدٍ فِي خِيسَتِهِ بِلَيْلٍ. رواه الطبراني في الأوسط.

«خيسة الأسد»: بكسر الخاء المعجمة: هو موضعه الذي يأوي إليه.

٤ - وَعَنْ أَبِي الثّيَاحِ قَالَ: قُلْتُ لِعَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ حَنْبُشِ التَّمِيمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ كَبِيراً: أَذْرَكْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: نَعَمْ. قُلْتُ: كَيْفَ صَنْعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ كَادَتُهُ الْجِنُ. قَالَ: إِنَّ الشَّيَاطِينَ تَحَدَّرَتْ تِلْكَ اللَّيْلَةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الأَوْدِيَةِ وَالشَّعَابِ، وَفِيهِمْ شَيْطَانٌ بِيَدِهِ شُعْلَةٌ مِنْ نَارٍ يُرِيدُ أَنْ يَحْرِقَ بِهَا وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَهَبَطَ إِلَيْهِ جِبْرِيلُ وَفِيهِمْ شَيْطَانٌ بِيَدِهِ شُعْلَةٌ مِنْ نَارٍ يُرِيدُ أَنْ يَحْرِقَ بِهَا وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَن اللَّهُ الثَّامَةِ مِنْ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: "يَا مُحَمَّدُ قُلْ، قَالَ: مَا أَقُولُ؟ قَالَ: قُلْ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّامَةِ مِنْ شَرِّ مَا يَنْوِلُ مِنَ السَّمَاءِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَمِنْ شَرِّ فَتَنِ اللَّيْلِ مَن السَّمَاءِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَمِنْ شَرِّ فَتَنِ اللَّيْلِ وَاللَّهَالِهُ وَمِنْ شَرِّ كُلُّ طَارِقٍ إِلاَّ طَارِقَ إِلاَّ طَارِقَ يَطُرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمٰنِ». قَالَ: فَطُفِئَتْ نَارُهُمْ، وَهَزَمَهُمُ اللَّهُ وَالنَّهَارِ، وَمِنْ شَرِّ كُلُّ طَارِقٍ إِلاَّ طَارِقَ يَطُرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمٰنِ». قَالَ: فَطُفِئَتْ نَارُهُمْ، وَهَزَمَهُمُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى. رواه أحمد (١) وأبو يعلى، ولكلّ منهما إسناد جيّد محتج به، وقد رواه مالك في المموطأ عن يحيى بن سعيد مرسلًا، ورواه النسائي من حديث ابن مسعود بنحوه.

«خنبش»: هو بفتح الخاء المعجمة بعدها نون ساكنة وباء موحدة مفتوحة وشين معجمة.

٥ ـ وَعَنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ أَصَابَهُ أَرُقٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلاَ أَعَلَمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا قُلْتُهُنَّ نِمْتَ، قُلِ: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمُوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظَلَّتْ، وَرَبَّ الأَرضِينَ أَنْ يَفُرُطَ عَلَيَّ وَمَا أَظَلَّتْ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضَلَّتْ، كُنْ لِي جَاراً مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ أَنْ يَفُرُطَ عَلَيَّ وَمَا أَقَلَتْ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضَلَّتْ، كُنْ لِي جَاراً مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ أَنْ يَفُرُطَ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَوْ أَنْ يَطْخَىٰ، عَزَّ جَارُكَ وَتَبَارَكَ ٱسْمُكَ». رواه الطبراني في الكبير والأوسط أَحَدٌ مِنْهُمْ أَوْ أَنْ يَطْخَىٰ، عَزَّ جَارُكَ وَتَبَارَكَ ٱسْمُكَ». رواه الطبراني في الكبير والأوسط واللفظ له، وإسناده جيّد إلا أن عبد الرحمٰن بن سابط لم يسمع من خالد. وقال في الكبير: «عَزَّ جَارُكَ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَلاَ إِلَهَ غَيْرُكَ».

ورواه الترمذي (٢) من حديث بريدة بإسناد فيه ضعف، وقال في آخره: «عزَّ جاركَ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَلاَ إِلَهَ غَيْرُكَ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ».

⁽١) المسئد ٣/ ١١٩.

⁽٢) كتاب الدعوات باب ٩٠.

الترغيب فيما يقول إذا خرج من بيته إلى المسجد وغيره وإذا دخلهما

قال الحافظ: كان الأليق بهذا الباب أن يكون عقيب المشي إلى المساجد لكن حصل ذهولٌ عن إملائه هناك، وفي كلّ خير.

١ - عَنْ أَنَس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: ﴿إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ فَقَالَ: بِسْمِ اللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللَّهِ يُقَالُ لَهُ: حَسْبُكَ هُدِيْتَ وَكُفِيتَ وَوُقِيتَ، وَتَنَحَّىٰ عَنْهُ الشَّيْطَانُ ﴾(١). رواه الترمذي وحسنه، والنسائي وابن حبان في صحيحه.

ورواه أبو داود^(۲)، ولفظه قَالَ: ﴿إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ، فَقَالَ: بِسْمِ اللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللَّهِ، يُقَالُ لَهُ حِينَذِ هُدِيتَ وَكُفِيتَ وَوُقِيتَ، وَتَنَحَّى عَنْهُ الشَّيْطَانُ، فَيَقُولُ لَهُ شَيْطَانٌ آخَرُ: كَيْفَ لَكَ بِرَجُلٍ هُدِيَ وَكُفِي وَوُقِيَ».

٧ ـ وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ يُرِيدُ سَفَراً أَوْ غَيْرَهُ، فَقَالَ حِينَ يَخْرُجُ: آمَنْتُ بِٱللَّهِ، ٱعْتَصَمْتُ بِٱللَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَنْ رَجُل لَم عَلَى اللَّهِ، لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَةَ إِلاَّ بِٱللَّهِ إِلاَّ رُزِقَ خَيْرَ ذٰلِكَ الْمَخْرَجَ». رواه أحمد (٣) عن رجل لم يسمه عن عثمان، وبقية رواته ثقات.

٣ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: "مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ إِلَى الصَّلَاةِ فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ السَّائِلِينَ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّ خُرُوجِي إِلَيْكَ غَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ إِلَى الصَّلَاةِ فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ السَّائِلِينَ عَلَيْكَ، وَبِحَقُ خُرُوجِي إِلَيْكَ إِنَّى اللَّهُ لَمْ يُخْرِجْنِي أَشَرٌ، وَلاَ بَطَرٌ، وَلاَ سُمْعَةٌ، وَلاَ رِيَاءٌ خَرَجْتُ هَرَباً وَفِرَاراً مِنْ ذُنُوبِي إِلَيْكَ، خَرَجْتُ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ وَشَفَقاً مِنْ عَذَابِكَ، خَرَجْتُ أَتَّقَاءَ سَخَطِكَ وَٱبْثِغاءَ مَرْضَاتِكَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُنْقِذَنِي مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ، وَكَلَ اللَّهُ بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكِ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ، وَأَقْبَلَ اللَّهُ بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكِ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ، وَأَقْبَلَ اللَّه عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ حَتَى يَفْرُغَ مِنْ صَلاَتِهِ». ذكره رزين، ولم أره في شيء من لَهُ، وَأَقْبَلَ اللَّه عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ حَتَى يَفْرُغَ مِنْ صَلاَتِهِ». ذكره رزين، ولم أره في شيء من

⁽١) أخرجه الترمذي في الدعاء باب ٣٤.

⁽٢) كتاب الأدب باب ١٠٣.

⁽T) Ilamik 1/77.

الترغيب فيما يقول إذا خرج من بيته إلى المسجد _______ ٥٠٠

الأصول التي جمعها، إنما رواه ابن ماجه بإسناد فيه مقال، وحسنه شيخنا الحافظ أبو الحسن رحمه الله.

ولفظه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: "مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ إِلَى الصَّلَاةِ فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ السَّائِلِينَ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّ مَمْشَايَ لَمْذَا، فَإِنِّي لَمْ أَخْرُجْ أَشَراً، وَلاَ بَطَراً، وَلاَ بَطَراً، وَلاَ بَطَراً، وَلاَ بَطَراً، وَلاَ سَمْعَةً، وَخَرَجْتُ ٱتَّقَاءَ سَخَطِكَ، وَٱبْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُعِيذَنِي مِنَ النَّارِ وَأَنْ تَعْفِرَ لِي ذُنُوبِي، إِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الدُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ، أَقْبَلَ اللَّهُ إِلَيْهِ بِوَجْهِهِ، وَٱسْتَغْفَرَ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكِ» (١).

٤ - وَعَنْ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ قَالَ: لَقِيتُ عُقْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ فَقُلْتُ لَهُ: بَلَغَنِي أَنَّكَ حَدَّثْتَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ إِذَا 'دَخَلَ الْمَسْجِدَ: «أَعُوذُ بِٱللَّهِ الْعَظِيمِ، وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ». قَالَ: أَقَطِ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «فَإِذَا قَالَ ذَٰلِكَ قَالَ الشَّيْطَانُ حُفِظَ مِنِّي سَاثِرَ ذٰلِكَ الْيَوْمِ». رواه أبو داود (٢٠).

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رُسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: "مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ إِلَى الْمَسْجِدِ فَقَالَ: أَعُوذُ بِٱللَّهِ الْعَظِيمِ، وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، رَبِّيَ اللَّهُ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، فَوَقْ إِلاَّ بِٱللَّهِ، قَالَ لَهُ الْمَلَكُ: كُفِيتَ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، فَوَضْتُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ، لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةً إِلاَّ بِٱللَّهِ، قَالَ لَهُ الْمَلَكُ: كُفِيتَ وَهُدِيتَ وَوُقِيتَ». ذكره رزين.

٦ ـ وَعَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيّ يَشَاهُ يَقُولُ: ﴿إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ، فَذَكَرَ اللَّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ، وَعِنْدَ طَعَامِهِ، قَالَ الشَّيْطَانُ: لاَ مَبِيتَ لَكُمْ، وَلاَ عَشَاءَ، وَإِذَا دَخَلَ فَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ طُعَامِهِ قَالَ الشَّيْطَانُ: اللَّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ، قَالَ الشَّيْطَانُ: أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ، وَإِذَا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ طَعَامِهِ قَالَ الشَّيْطَانُ: أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ، وَإِذَا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ طَعَامِهِ قَالَ الشَّيْطَانُ: أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ وَالنسائي وابن ماجه.

٧ - وَعَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ ءَنْ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "يَا بُنَيَّ إِذَا

⁽١) أخرجه ابن ماجه في المساجد باب ١٤.

⁽٢) كتاب الصلاة باب ١٨.

 ⁽٣) أخرجه مسلم في الأشربة حديث ١٠٣، وأبو داود في الأطعمة باب ١٥، وابن ماجه في الدعاء باب ١٩.

دَخَلْتَ عَلَى أَهْلِكَ فَسَلِّمْ فَتَكُونَ بَرَكَةً عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ. رواه الترمذي(١) عن عليّ بن زيد عن ابن المسيب عنه، وقال: حديث حسن صحيح غريب.

٨ ـ وَرُويِ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ لاَ يَجِدَ الشَّيْطَانُ عِنْدَهُ طَعَاماً، وَلاَ مَقِيلًا، وَلاَ مَبِيتاً فَلْيُسَلِّمْ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ، وَلْيُسَمِّ عَلَى طَعَامِهِ». رواه الطبراني.

9 - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ كُلُّهُمْ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ حَتَّى يَتَوَفَّاهُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ حَتَّى يَتَوَفَّاهُ فَيُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ، وَرَجُلٌ رَاحَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ حَتَّى يَتَوَفَّاهُ فَيُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ، وَرَجُلٌ دَخَلَ بَيْتَهُ بِسَلَامٍ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ عَنَّى اللَّهِ عَزَّ وَجَلٌ دَخَلَ بَيْتَهُ بِسَلَامٍ فَهُو ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلٌ دَخَلَ بَيْتَهُ بِسَلَامٍ فَهُو ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلٌ . رواه أبو داود(٢) وابن حبان في صحيحه.

ولفظه: قال: «ثَلَاثَةٌ كُلُّهُمْ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ إِنْ عَاشَ رُزِقَ وَكُفِيَ، وَإِنْ مَاتَ دَخَلَ الْجَنَّةَ: رَجُلٌ دَخَلَ بَيْتَهُ بِسَلَامٍ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ». فذكر الحديث.

الترغيب فيما يقوله من حصلت له وسوسة في الصلاة وغيرها

١ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: ﴿إِنَّ أَحَدَكُمْ يَأْتِيهِ الشَّيْطَانُ وَيَقُولُ: اللَّه، فَيَقُولُ مَنْ خَلَقَ اللَّه؟ فَإِذَا وَجَدَ ذَٰلِكَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَقُلْ: آمَنْتُ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ، فَإِنَّ ذَٰلِكَ يَذْهَبُ عَنْهُ». رواه أحمد بإسناد جيّد (٣) وأبو يعلى والبزار، ورواه الطبراني في الكبير، والأوسط من حديث عبد اللَّه بن عمرو.

ورواه أحمد أيضاً من حديث خزيمة بن ثابت رضي الله عنه، وتقدم في الذكر وغيره حديث الحارث الأشعري، وفيه: «وَآمُرُكُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ كَثِيراً، وَمَثَلُ ذٰلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ طَلَبَهُ الْعَدُورُ سِرَاعاً فِي أَثْرِهِ حَتَّى أَتَىٰ حِصْناً حَصِيناً فَأَحْرَزَ نَفْسَهُ فِيهِ، وَكَذٰلِكَ الْعَبْدُ لاَ يَنْجُو مِنَ

⁽١) كتاب الاستئذان باب ١٠.

⁽٢) كتاب الجهاد باب ٩.

⁽٣) المسئد ٢/ ١٦١، ٥٠٠، ١٤١، ٣٧٢، ٣٨٢، ٤٨٢، ١٣٣، ٣/ ٢٩، ٥/ ١٢٤، ٢/ ٢٥٧.

الشَّيْطَانِ إِلاَّ بِذِكْرِ اللَّهِ». رواه الترمذي(١)، وصححه وابن خزيمة، وابن حبان وغيرهما.

٢ ـ وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ قَالَ: تَمَنَّيْتُ أَنْ أَكُونَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ مَاذَا يُنْجِينَا مِمَّا يُلْقِي الشَّيْطَانُ مِنْ أَنْفُسِنَا، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ قَدْ سَأَلْتُهُ عَنْ ذَٰلِكَ مَاذَا يُنْجِينَا مِمَّا يُلْقِي الشَّيْطَانُ مِنْ أَنْفُسِنَا، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ قَدْ سَأَلْتُهُ عَنْ ذَٰلِكَ فَقَالَ: «يُنْجِيكُمْ مِنْهُ مَا أَمَرْتُ بِهِ عَمِّي أَنْ يَقُولَهُ فَلَمْ يَقُلْهُ». رواه أحمد (٢)، وإسناده جيّد حسن. وعبد الرحلن بن معاوية أبو الحويرث: وثقه ابن حبان، وله شواهد.

٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ رَبَّك؟ فَإِذَا بَلَغَهُ فَلْيَسْتَعِذْ بِٱللَّهِ وَيُقُولُ: مَنْ خَلَقَ رَبَّك؟ فَإِذَا بَلَغَهُ فَلْيَسْتَعِذْ بِٱللَّهِ وَلْيَنْتَهِ (٣). رواه البخاري ومسلم، وأبو داود والنسائي.

وَفِي رِوَايَةِ لِمُسْلِمٍ: فَلْيَقُلْ: «آمَنْتُ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ».

وَفِي رِوَايَةٍ لِأَبِي دَاوُدَ وَالنَّسَائِيِّ: "فَقُولُوا: اللَّهُ أَحَدٌ، اللَّهُ الصَّمَدُ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ، ثُمَّ لَيَتْفُلْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا، وَلْيَسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ "(٤).

وَفِي رِوَايَةِ لِلنَّسَائِيِّ: ﴿ فَلْيَسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنْهُ ، وَمِنْ فِتَنِهِ ۗ .

٤ ـ وَعَنْ أَبِي زُمَيْلِ سِمَاكِ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقُلْتُ: مَا هُو؟ قُلْتُ: وَاللَّهِ لاَ أَتَكَلَّمُ بِهِ. قَالَ: فَقَالَ لِي: أَشَيْءٌ مِنَ شَيْءٌ أَجِدُهُ فِي صَدْرِي. قَالَ: مَا هُو؟ قُلْتُ: وَاللَّهِ لاَ أَتَكَلَّمُ بِهِ. قَالَ: فَقَالَ لِي: أَشَيْءٌ مِنَ شَكِّ؟ قَالَ: وَضَحِكَ، قَالَ: مَا نَجَا مِنْ ذُلِكَ أَحَدٌ. قَالَ: حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ فَإِنْ شَكْ؟ قَالَ: مَمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَآسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَؤُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ كُنْتَ فِي شَكِّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَآسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَؤُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ كُنْتَ فِي شَكِّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَآسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَؤُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِكَ فَلَا تَكُونَنَ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴾ [البقرة: ١٤٧]. قَالَ: فَقَالَ لِي: إِذَا وَجُدَتَ فِي نَفْسِكَ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴾ [البقرة: ١٤٧]. قَالَ: فَقَالَ لِي: إِذَا وَجُدَتَ فِي نَفْسِكَ شَيْءً عَلِيمٌ ، وَالْمَاطِنُ، وَهُو بِكُلِّ شَيْءً عَلِيمٌ ، رواه أبو داود (٥٠).

⁽١) كتاب الأدب باب ٧٨.

⁽Y) Ilamit 1/F:

⁽٣) أخرجه البخاري في بدء الخلق باب ١١، ومسلم في الإيمان حديث ٢١٤، وأبو داود في السنة باب ١٨، والنسائي في السهو باب ٩١.

⁽٤) أخرجه أبو داود في السنة باب ١٨، والنسائي في السهو باب ٩١.

⁽٥) كتاب الأدب باب ١٩.

وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْعَاصِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ صَلاَتِي وَقِرَاءَتِي يُلَبِّسُهَا عَلَيَّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ذَاكَ شَيْطَانٌ يُقَالُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: فَفَعَلْتُ ذَٰلِكَ فَأَذْهَبَهُ يُقَالُ لَهُ: خِنْزَبٌ، فَإِذَا أَحْسَسْتَهُ فَتَعَوَّذْ بِٱللَّهِ وَٱنْفُلْ عَنْ يَسَارِكَ». قَالَ: فَفَعَلْتُ ذَٰلِكَ فَأَذْهَبَهُ اللَّهُ عَنِي. رواه مسلم (۱).

«خنزب»: بكسر الخاء المعجمة، وسكون النون، وفتح الزاي بعدها باء موحدة.

الترغيب في الاستغفار

١ - عَنْ أَبِي ذَرِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: "يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا ابْنَ اَدَمُ كُلُكُمْ مُذْنِبٌ إِلاَّ مَنْ عَافَيْتُ فَاسْتَفْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ، وَكُلُكُمْ فَقِيرٌ إِلاَّ مَنْ أَغْنَيْتُ فَاسْتَلُونِي الْهُدَىٰ أَهْدِكُمْ، وَمَنِ اسْتَغْفَرَنِي، وَهُو يَعْلَمُ أَعْدَى مُ وَكُمْ مَا لَّهُ مَلَ إِلاَّ مَنْ هَدَيْتُكُمْ، وَمَنِ السَّتْغَفَرَنِي، وَهُو يَعْلَمُ أَنِّي ذُو قُدْرَةٍ عَلَى أَنْ أَغْفِرَ لَهُ عَفَرْتُ لَهُ وَلاَ أَبَالِي، وَلَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَآخِرَكُمْ، وَحَيِّكُمْ وَمَيْتَكُمْ، وَرَطْبَكُمْ وَيَاسِمُ مُ أَجْتَمَعُوا عَلَى قَلْبِ أَشْقَىٰ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مَا نَقَصَ ذٰلِكَ مِنْ سُلْطَانِي مِثْلَ جَنَاحِ بَعُوضَةٍ، وَلَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَحَيَّكُمْ، وَرَطْبَكُمْ وَيَاسِمُ مُ اجْتَمَعُوا عَلَى جَنَاحِ بَعُوضَةٍ، وَلَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَيَاسِمُ مُ الْمَنْكُمْ وَيَاسِمُ مُ الْمَانِي مِثْلَ جَنَاحٍ بَعُوضَةٍ، وَلَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَيَاسِمُ مُ الْمَالِي مِثْلَ جَنَاحٍ بَعُوضَةٍ، وَلَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَيَاسِمُ مُ الْمَانِي مِثْلَ جَنَاحٍ بَعُوضَةٍ، وَلَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَيَاسِمُ مُ اللَّهُ اللَّهُ مُنَا مَالُونِي مَا نَقَصَ ذٰلِكَ مِ قَالِيكُمْ وَيَاسِمُ مُ اللَّهُ عُلْ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَا سَأَلُونِي مَا سَلَطُانِي مِنْلَ جَنَاحٍ بَعُوضَةٍ، وَلَوْ أَنَ أَوْلِكُمْ وَالْحِدِي مِنْكُمْ مَا سَلْطُانِي مِنْلُ جَنَاحٍ بَعُوضَةٍ، وَلَوْ أَنْ أَوْلِكُمْ وَالْحِدِهِ مِنْكُمْ مَا سَأَلُونِي مِنْ اللَّهُ فَلَ الْمَوْنِ اللَّهُ عَلَى الْبَحْوِ، وَلَوْلَ لَهُ وَاحِدٌ مُوالِي اللَّهُ وَاحِدٌ وَاحِدٌ وَاحِدٌ وَاحِدٌ وَاحِدُ وَاحِدٌ وَاحِدُ وَالْمُلَالُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاحِدٌ وَاحِدٌ وَاحِدٌ وَاحِدٌ وَاحِدُ وَاحِدُ وَاحِدُ وَاحِدُ وَاحِدٌ وَاحِدٌ وَاحِدٌ وَاحِدٌ وَاحِدُ وَاحِدُ وَاحِدُ وَاحِدٌ وَاحِدٌ وَاحِدٌ وَاحِدٌ وَاحِدٌ وَاحِدُ وَاحِدُو وَاحِدُ وَاحِدُ وَاحِدُ وَاحِدٌ وَاحِدٌ وَاحِدٌ وَاحِدٌ وَاحِدُ وَاحِدُو وَاحِدُ وَاحِدُ وَاحِدُو وَاحِدُو وَالْمَالِو وَاحِلُو اللَّوْمِ لَا اللَّوْمُ لَاللَّا وَاللَّالِ وَاللَّو

٢ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «قَالَ اللَّهُ: يَا ابْنَ آدَمَ
 إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ عَلَى مَا كَانَ مِنْكَ وَلاَ أَبَالِي. يَا ابْنَ آدَمَ لَوْ بَلَغَتْ ذُنُوبُكَ

⁽١) كتاب السلام حديث ٦٨.

⁽٢) أخرجه الترمذي في صفة القيامة باب ٤٨، وابن ماجه في الزهد باب ٣٠.

عَنَانَ السَّمَاءِ، ثُمَّ ٱسْتَغْفَرْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ وَلاَ أَبَالِي. يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ لَوْ أَتَيْتَنِي بِقُرَابِ الأَرْضِ خَطَايَا، ثُمَّ لَقِيتَنِي لاَ تُشْرِكُ بِي شَيْئاً لأَتَيْتُكَ بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةً». رواه الترمذي^(١)، وقال: حديث حسن غريب.

"العنان": بفتح العين المهملة: هو السحاب. "وقراب الأرض": بضم القاف: ما يقارب ملأها.

٣ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ قَالَ: «قَالَ إِبْلِيسُ: وَعِزَّتِكَ
 لاَ أَبْرَحُ أَغْوِي عِبَادَكَ مَا دَامَتْ أَرْوَاحُهُمْ فِي أَجْسَادِهِمْ، فَقَالَ: وَعِزَّتِي وَجَلاَلِي لاَ أَزَالُ أَغْفِرُ لَهُمْ، مَا ٱسْتَغْفَرُونِي». رواه أحمد (٢) والحاكم من طريق درَّاج، وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

٤ - وَرُوِيَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلاَ أَدُلُكُمْ عَلَى دَائِكُمْ وَدَوَائِكُمْ، أَلاَ إِنَّ دَاءَكُمْ الدُّنُوبُ، وَدَوَاءَكُمُ الاِسْتِغْفَارُ». رواه البيهقي، وقد روي عن قتادة من قوله، وهو أشبه بالصواب.

٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لَزِمَ الإِسْتِغْفَارَ جَعَلَ اللَّه لَهُ مِنْ كُلِّ هَمٍّ فَرَجاً، وَمِنْ كُلِّ ضِيقٍ مَخْرَجاً، وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لاَ يَخْتَسِب»(٣) . رواه أبو داود والنسائي، وابن ماجه، والحاكم والبيهقي، كلهم من رواية الحكم بن مصعب، وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

٦ - وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ بُسْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: "طُوبَىٰ لِمَنْ
 وُجِدَ فِي صَحِيفَتِهِ ٱسْتِغْفَارٌ كَثِيرٌ". رواه ابن ماجه (١٤)، بإسناد صحيح والبيهقي.

٧ - وَعَنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ تَسُوَّهُ صَحِيفَتُهُ
 فَلْيُكْثِرْ فِيهَا مِنَ الاِسْتِغْفَارِ». رواه البيهقي بإسناد لا بأس به.

⁽۱) كتاب الدعوات باب ۹۸.

⁽Y) المسند ٣/ ٢٩، ١٤.

⁽٣) أخرجه أبو داود في الوتر باب ٢٦، وابن ماجه في الأدب باب ٥٧.

⁽٤) كتاب الأدب باب ٥٧.

٨ - وَعَنْ أُمَّ عِصْمَةَ الْعَوْصِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَا مِنْ مُسْلِم يَعْمَلُ ذَنْبًا إِلاَّ وَقَفَ الْمَلَكُ ثَلَاثَ سَاعَاتٍ، فَإِنِ ٱسْتَغْفِرَ مِنْ ذَنْبِهِ لَمْ يَكْتُبُهُ عَلَيْهِ، وَلَمْ يُعَذِّبُهُ اللَّهُ يَعْمَلُ ذَنْبِهِ لَمْ يَكْتُبُهُ عَلَيْهِ، وَلَمْ يُعَذِّبُهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه الحاكم، وقال: صحيح الإسناد.

٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَخْطَأَ خَطِيئَةً نُكِتَتْ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةٌ، فَإِنْ هُو نَزَعَ وَٱسْتَغْفَرَ صُقِلَتْ، فَإِنْ عَادَ زِيدَ فِيهَا حَتَّى تَعْلُو قَلْبَهُ، فَلْلِكَ الرَّانُ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّه تَعَالَى: ﴿كَالَا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ الرَّانُ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّه تَعَالَى: ﴿كَالَا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [المطففين: ١٤]» (١٠. رواه الترمذي، وقال: حديث حسن صحيح، والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم.

١٠ - وَرُوِيَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "إِنَّ لِلْقُلُوبِ صَدَأً كَصَدَإِ النُّحَاسِ وَجِلاَؤُهَا الاِسْتِغْفَارُ». رواه البيهقي.

11 - وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ رَجُلاً إِذَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثاً نَفَعَنِي اللَّهُ بِهِ بِمَا شَاءَ أَنْ يَنْفَعَنِي، وَإِذَا حَدَّنَنِي أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ٱسْتَحْلَفْتُهُ، فَإِذَا حَلَفَ لِي صَدَّفْتُهُ، وَقَالَ: وَحَدَّثَنِي اللَّهُ بِهِ بِمَا شَاءَ أَنْ يَنْفَعَنِي، وَإِذَا حَدَّثَنِي أَبُو بَكُو اللَّهُ بِهِ مِنَا اللَّهِ عَلَيْ اللَّهُ عَنْهُ وَصَدَقَ أَبُو بَكُو اللَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْ يَقُولُ: «مَا مِنْ عَبْدِ يُذْنِبُ ذَنْباً فَيُحْسِنُ الطَّهُورَ ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِلاَّ غَفَرَ لَهُ ثُمَّ قَرَأَ لَمْذِهِ اللَّهَ إِلاَّ عَفْرَ لَهُ ثُمَّ قَرَأَ لَمْذِهِ اللَّهَ إِلاَ غَفَرَ لَهُ ثُمَّ قَرَأَ لَمْذِهِ اللَّهَ إِلَا عَفْرَ لَهُ ثُمَّ قَرَأَ لَمْذِهِ اللَّهَ إِلَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ﴾ [آل عمران: ١٣٥]» (١٣). إلى آخر الآية. رواه أبو داود والترمذي والنسائي، وابن ماجه، وابن حبان في صحيحه، وليس عند بعضهم: ذكر الركعتين، وقال الترمذي: حديث حسن غريب، وذكر أن بعضهم وقفه.

١٢ - وَعَنِ بِلاَلِ بْنِ يَسَارِ بْنِ زَيْدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيِّ عَلَىٰ يَقُولُ: «مَنْ قَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيَّ الْقَيُّومَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ غُفِرَ لَهُ، النَّبِيِّ عَلَىٰ يَقُولُ: «مَنْ قَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيِّ الْقَيُّومَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ غُفِرَ لَهُ، وَإِلْ كَانَ فَرَّ مِنَ الزَّحْفِ»(٣). رواه أبو داود والترمذي، وقال: حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

⁽١) أخرجه الترمذي في التفسير، سورة ٨٣ باب ١، وابن ماجه في الزهد باب ٢٩.

⁽٢) أخرَجه أبو داود في الوتر باب ٢٦، والترمذي في الصلاة باب ١٨١، والتفسير، سورة ٣ باب ١٤، وابن ماجه في الإقامة باب ١٩٣.

⁽٣) أخرجه أبو داود في الوتّر باب ٢٦، والترمذي في الدعوات باب ١١٧.

قال الحافظ: وإسناده جيِّد متصل، فقد ذكر البخاري في تاريخه الكبير أن بلال سمع من أبيه يسار، وأن يساراً سمع من أبيه زيد مولى رسول الله ﷺ، وقد اختلف في يسار والد بلال، هل هو بالباء الموحدة، أو بالباء المثناة تحت، وذكر البخاري في تاريخه أنه بالموحدة، والله أعلم.

ورواه الحاكم من حديث ابن مسعود، وقال: صحيح على شرطهما إلا أنه قال: «يَقُولُهَا ثَلَاثاً».

١٣ - وَرُوِيَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَسِيرِهِ فَقَالَ: «ٱسْتَغْفِرُوا اللَّه»، فَٱسْتَغْفَرْنَا فَقَالَ: «أَتِمُّوهَا سَبْعِينَ مَرَّةٌ»، يَعْنِي فَٱتَّمَمْنَاهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ، وَلاَ أَمَةٍ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةٍ إِلاَّ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ سَبْعَمِائَةِ ذَنْبٍ، وقَدْ خَابَ عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ عَمِلَ فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِمِائَةٍ ذَنْبٍ». رواه ابن أبي الدنيا والبيهقي والأصبهاني.

11 - وَعَنْ أَنَسٍ أَيْضاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَتَلَقَّىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ [البقرة: ٣٧]، قَالَ: قَالَ: ﴿سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ عَمِلْتُ سُوءاً، وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَأَغْفِرْ لِي إِنَّكَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ عَمِلْتُ سُوءاً، وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَآرْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبحَانَكَ عَمِلْتُ سُوءاً، وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَآرُحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ عَمِلْتُ سُوءاً، وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ». ذكر أنه عن وَبِحَمْدِكَ عَمِلْتُ سُوءاً وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ». ذكر أنه عن النبي ﷺ ولكن شكّ فيه. رواه البيهقي، وفي إسناده من لا يحضرني حاله.

١٥ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: وَاذْنُوبَاهُ وَاذْنُوبَاهُ، فَقَالَ هٰذَا الْقَوْلَ مَرَّتَيْنِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «قُلْ: اللَّهُمَّ مَغْفِرَتُكَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِي وَرَحْمَتُكَ أَرْجَىٰ أَوْ ثَلَاثًا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُلْ: اللَّهُمَّ مَغْفِرَتُكَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِي وَرَحْمَتُكَ أَرْجَىٰ فَقَدْ غَفَرَ عَمْلِي»، فَقَالَهَا ثُمَّ قَالَ: «عُدْ فَعَادَ»، ثُمَّ قَالَ: «قُمْ فَقَدْ غَفَرَ اللَّه لَكَ». رواه الحاكم، وقال: رواته مدنيون لا يعرف واحد منهم بجرح.

١٦ - وَعَنْ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ قَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبًا عِمَارَةَ، ﴿ وَلاَ تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى النَّهُلُكَةِ ﴾ [البقرة: ١٩٥]، أَهُوَ الرَّجُلُ يَلْقَىٰ الْعَدُوَّ فَيُقَاتِلَ حَتَّى يُقْتَلَ؟ قَالَ: لاَ، وَلَكِنْ هُوَ الرَّجُلُ يُلْفَىٰ الْعَدُو فَيُقَاتِلَ حَتَّى يُقْتَلَ؟ قَالَ: لاَ، وَلَكِنْ هُوَ الرَّجُلُ يُذْنِبُ الذَّنْبَ، فَيَقُولُ: لاَ يَغْفِرُهُ اللَّه، رواه الحاكم موقوفاً وقال: صحيح على شرطهما.

الترغيب في كثرة الدعاء وما جاء في فضله

ورواه الترمذي، وابن ماجه عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمٰن بن غنم عنه، ولفظ ابن ماجه: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ: يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ مُذْنِبٌ إِلاَّ مَنْ عَافَيْتُهُ فَٱسْأَلُونِي الْمَغْفِرَةَ أَغْفِرْ لَكُمْ، وَمَنْ عَلِمَ مِنْكُمْ أَنِّي ذُو قُدْرَةِ عَلَى الْمَغْفِرَةِ، وَٱسْتَغْفَرَنِي عَفَرْتُ لَهُ، وَكُلُّكُمْ ضَالٌ إِلاَّ مَنْ هَدَيْتُ فَٱسْأَلُونِي الْهُدَىٰ أَهْدِكُمْ، وَكُلُّكُمْ فَقِيرٌ إِلاَّ مَنْ أَشْنَالُونِي الْهُدَىٰ أَهْدِكُمْ، وَكُلُّكُمْ فَقِيرٌ إِلاَّ مَنْ أَعْنَيْتُ فَٱسْأَلُونِي الْهُدَىٰ أَهْدِكُمْ، وَلَوْ أَنَّ حَيَّكُمْ وَمَيْتَكُمْ، وَأَوْلَكُمْ وَآخِرَكُمْ، وَلَوْ أَنَّ حَيْكُمْ وَمَيْتَكُمْ، وَأَوْلَكُمْ وَآخِرَكُمْ، وَرَطْبَكُمْ وَيَابِسَكُمْ أَوْلَكُمْ وَآخِرَكُمْ، وَلَوْ أَنَّ حَيْكُمْ وَمَيْتَكُمْ، وَلَوْ أَنْ حَيْكُمْ وَمَيْتَكُمْ، وَلَوْ أَنْ حَيْكُمْ وَمَيْتَكُمْ، وَأَوْلَكُمْ وَآخِرَكُمْ، وَلَوْ أَنْ حَيْكُمْ وَمَيْتَكُمْ، وَأَوْلَكُمْ وَالْجِرَكُمْ، وَلَوْ أَنْ حَيْكُمْ وَمَيْتَكُمْ، وَأَوْلَكُمْ وَالْجِرَكُمْ، وَلَوْ أَنْ حَيْكُمْ وَمُنْتِكُمْ وَالْجَرَكُمْ، وَلَوْ أَنْ حَيْكُمْ وَمُنْتِكُمْ وَأَوْلُكُمْ وَآخِرَكُمْ، وَلَوْ أَنْ حَيْكُمْ وَمُنْتَكُمْ وَأَوْلُكُمْ وَآخِرَكُمْ، وَلَوْ أَنْ حَيْلُوا عَلَى قَلْبِ أَشْقَىٰ عَبْدِ مِنْ عِبَادِي لَمْ يَنْعُمُ وَالْمَى جَنَاحَ بَعُوضَةٍ، وَلَوْ أَنْ حَيْكُمْ وَمُيْتَكُمْ وَأَوْلَكُمْ وَآخِرَكُمْ، وَلَوْلَاسَكُمْ أَخْتَمَعُوا فَسَأَلُ كُلُّ سَائِلٍ مِنْهُمْ مَا بَلَغَتْ أَمْنِيَّتُهُ مَا وَمَشْتَى فِيهَا إِبْرَةً ثُمْ نَوْعَهَا، ذٰلِكَ بِأَنِي فَقَصْ مِنْ مُلْكِي إِلاَ كُمَا لَوْ أَنْ أَحَدَكُمْ مَرَّ بِشَفَةِ الْبَحْرِ فَعْمَسَ فِيهَا إِبْرَةً ثُمُ نَوْعَهَا، ذٰلِكَ بِأَنِي

⁽١) كتاب البرحديث ٥٥.

ُجَوَادٌ مَاجِدٌ، عَطَاثِي كَلاَمٌ، إِذَا أَرَدْتُ شَيْئاً فَإِنَّمَا أَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ۗ(``. ورواه البيهقي بنحو ابن ماجه، وتقدم لفظه في الباب قبله.

«المخيط»: بكسر الميم، وسكون الخاء المعجمة، وفتح الياء المثناة تحت: هو ما يخاط به الثوب كالإبرة ونحوها.

٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ:
 أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا دَعَانِي» (٢). رواه البخاري ومسلم واللفظ له والترمذي، والنسائى ابن ماجه.

٣ - وَعَنِ النَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ ثُمَّ قَرَأَ ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ قَرَأَ ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾ [خافر: ٦٠]» (٣). رواه أبو داود والترمذي واللفظ له، وقال: حديث حسن ماجيح، والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح الإسناد.

٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْتَجِيبَ اللَّهُ عَنْدَ الشَّدَائِدِ فَلْيُكْثِرْ مِنَ الدُّعَاءِ فِي الرَّخَاءِ». رواه الترمذي^(١) والحاكم من حديثه، ومن حديث سلمان، وقال في كل منهما: صحيح الإسناد.

٥ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ مِنَ الدُّعَاءِ فِي الرَّخَاءِ». رواه الترمذي، وقال: غريب، وابن ماجه، وابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح الإسناد.

٦ - وَعَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «قَالَ اللَّهُ عَنَاكَ : يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ عَلَى مَا كَانَ مِنْكَ وَلا أَبْالِي».

⁽١) أخرجه الترمذي في القيامة باب ٤٨، وابن ماجه في الزهد باب ٣٠.

⁽٢) أخرجه البخاري في التوحيد باب ١٥ و٣٥، ومسلم في التوبة حديث ١، والذكر حديث ٢ و ١٩١، والترمذي في الأهد باب ١٣١، والترمذي في الأهد باب ١٣١، وابن ماجه في الأدب باب ٥٨.

⁽٣) أخرجه الترمذي في التفسير، سورة ٢ باب ١٦ و٤٠، وابن ماجه في الدعاء باب ١.

⁽٤) كتاب الدعوات باب ١٠١.

الحديث رواه الترمذي(١)، وقال: حديث حسن غريب، وتقدم بتمامه في الاستغفار.

٧ - وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا عَلَى الأَرْضِ مُسْلِمٌ يَدْعُ وَاللَّهَ بِدَعْوَةٍ إِلاَّ آتَاهُ اللَّهُ تَعَالَى إِيَّاهَا، أَوْ صَرَفَ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ مِثْلَهَا مَا لَمْ يَدْعُ مُسْلِمٌ يَدْعُو اللَّهَ بِدَعْوَةٍ إِلاَّ آتَاهُ اللَّهُ تَعَالَى إِيَّاهَا، أَوْ صَرَفَ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ مِثْلَهَا مَا لَمْ يَدْعُ إِنْهِم، أَوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: إِذَا نُكْثِرُ. قَالَ: «اللَّهُ أَكْثَرُ». رواه الترمذي (اللَّهُ لَكُثرُ له، والحاكم كلاهما من رواية عبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح غريب، وقال الحاكم: صحيح الإسناد قال الجراحي: يعني الله أكثر إجابة.

٨ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَنْصِبُ وَجْهَهُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي مَسْأَلَةٍ إِلاَّ أَعْطَاهَا إِيَّاهُ: إِمَّا أَنْ يُعَجِّلَهَا لَهُ، وَإِمَّا أَنْ يَدَّخِرَهَا لَهُ فِي الآخِرَةِ». رواه أحمد(٣) بإسناد لا بأس به.

٩ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: "مَا مِنْ مُسْلِم يَدْعُو بِدَعْوَةٍ لَيْسَ فِيهَا إِثْمٌ، وَلاَ قَطِيعَةُ رَحِمٍ إِلاَّ أَعْطَاهُ اللَّه بِهَا إِحْدَىٰ ثَلَاثِ: إِمَّا أَنْ يُعَجِّلَ لَهُ دَعْوَتَهُ، وَإِمَّا أَنْ يَصْرِفَ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ مِثْلَهَا». قَالُوا: إِذَا تَعْوَتَهُ، وَإِمَّا أَنْ يَصْرِفَ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ مِثْلَهَا». قَالُوا: إِذَا تُكْثِرُ. قَالَ: "اللَّهُ أَكْثَرُ». رواه أحمد (٤) والبزار، وأبو يعلى بأسانيد جيّدة، والحاكم وقال: صحيح الإسناد.

١٠ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: "يَدْعُو اللَّه بِٱلْمُؤْمِنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَى يُوقِفَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَيَقُولُ: عَبْدِي إِنِّي أَمْرْتُكَ أَنْ تَدْعُونِي وَوَعَدْتُكَ أَنْ أَسْتَجِيبَ لَكَ، فَهَلْ كُنْتَ تَدْعُونِي بِدَعْوَةٍ إِلاَّ أَسْتَجَبْتُ لَكَ، فَهَلْ كُنْتَ تَدْعُونِي بَوْمَ كَذَا وَكَذَا لِغَمِّ نَزَلَ بِكَ أَنْ أَفْرَجَ عَنْكَ فَفَرَّجْتُ عَنْكَ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: نَعَمْ يَا لَكُ، أَلْيُسَ دَعَوْتَنِي يَوْمَ كَذَا وَكَذَا لِغَمِّ نَزَلَ بِكَ أَنْ أَفْرَجَ عَنْكَ فَفَرَّجْتُ عَنْكَ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: إِنِّي يَوْمَ كَذَا وَكَذَا لِغَمِّ نَزَلَ بِكَ أَنْ أَفْرَجَ عَنْكَ رَبِّ فَيَقُولُ: إِنِّي عَجَلْتُهَا لَكَ فِي الدُّنْيَا، وَدَعَوْتَنِي يَوْمَ كَذَا وَكَذَا لِغَمِّ نَزَلَ بِكَ أَنْ أَفْرَجَ عَنْكَ فَلَا يَعِمُ نَزَلَ بِكَ أَنْ أَفْرَجَ عَنْكَ
 رَبِّ. فَيَقُولُ: إِنِّي عَجَلْتُهَا لَكَ فِي الدُّنْيَا، وَدَعَوْتَنِي يَوْمَ كَذَا وَكَذَا لِغَمِّ نَزَلَ بِكَ أَنْ أَفْرَجَ عَنْكَ فَلَا يَعَمْ نَزَلَ بِكَ أَنْ أَفْرَجَ عَنْكَ فَلَا وَكَذَا وَتَعْوَى إِنْ فَيْ وَلَكَ الْ إِنْ الْوَلَا لِكَ فَلَ وَلَوْ وَكَذَا وَكُونَا وَيَعْوَالَ فَيْ وَالْ قَالَاقَ عَلَاقًا وَالْ قَالَا وَكُونَا وَلَا وَكَذَا وَلَا وَكَذَا وَكَالَا وَكَالَا وَلَا وَكَذَا وَلَا وَكُولَا وَلَا وَكَذَا وَلَا وَكَذَا وَلَا وَلَا وَكَذَا وَلَكَا وَيَعُونَا وَيَا وَكُولًا وَيَعُونَا وَلَا وَكُذَا وَلَا وَلَا

⁽۱) كتاب الدعوات باب ۹۸.

⁽٢) كتاب الدعوات باب ١١٥.

⁽T) Hamil 7/133.

⁽³⁾ Ilamik 7/11.

فِي حَاجَةٍ أَقْضِيهَا لَكَ فِي يَوْمِ كَذَا وَكَذَا فَقَضَيْتُهَا، فَيَقُولُ: نَعَمْ يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: إِنِّي عَجَّلْتُهَا لَكَ فِي الدُّنْيَا، وَدَعَوْتَنِي يَوْمَ كَذَا وَكَذَا فِي حَاجَةٍ أَقْضِيهَا لَكَ فَلَمْ تَرَ قَضَاءَهَا؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ يَا لَكَ فِي الدُّنْيَا، وَدَعَوْتَنِي يَوْمَ كَذَا وَكَذَا». قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿ فَلَا يَدَعُ اللَّه رَبِّ فَيَقُولُ: لَكَ بِهَا فِي الْجَنَّةِ كَذَا وَكَذَا». قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿ فَلَا يَدَعُ اللَّه دَعْوَةً دَعَا بِهَا عَبْدُهُ الْمُؤْمِنُ إِلاَّ بَيَّنَ لَهُ إِمَّا أَنْ يَكُونَ عَجَّلَ لَهُ فِي الدُّنْيَا، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ اتَّخَرَ لَهُ وَي الآخِرَةِ. قَالَ: فَيَقُولُ الْمُؤْمِنُ فِي ذَٰلِكَ الْمَقَامِ: يَا لَيْتَهُ لَمْ يَكُنْ عَجَلَ لَهُ شَيْءٌ مِنْ دُعَائِهِ». وواه الحاكم.

١١ - وَعَنْ أَنْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿لاَ تَعْجِزُوا فِي الدُّعَاءِ، فَإِنَّهُ لَنْ يَهْلِكَ مَعَ الدُّعَاءِ أَحَدٌ». رواه ابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح الإسناد.

17 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الدُّعَاءُ سِلاَحُ الْمُؤْمِنِ، وَعِمَادُ الدِّينِ، وَنُورُ السَّمْوَاتِ وَالأَرْضِ». رواه الحاكم، وقال: صحيح الإسناد، ورواه أبو يعلى من حديث على.

17 - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ فُتِحَ لَهُ مِنْكُمْ بَابُ الدُّعَاءِ فُتِحَتْ لَهُ أَبُوابُ الرَّحْمَةِ، وَمَا سُئِلَ اللَّهُ شَيْئاً يَعْنِي أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يُسْأَلَ الْعَافِيَةَ». الدُّعَاء فُتِحَتْ لَهُ أَبُوابُ الرَّحْمَةِ، وَمَا سُئِلَ اللَّهُ شَيْئاً يَعْنِي أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يُسْأَلَ الْعَافِيَة». وقالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿إِنَّ الدُّعَاءَ يَنْفَعُ مِمَّا نَزَلَ وَمِمًّا لَمْ يَنْزِلْ فَعَلَيْكُمْ عِبَادَ اللَّهِ إِلَيْهِ مِنْ اللَّهِ عَلَيْكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِاللَّهُ عَلَيْكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِاللَّهُ عَلَيْكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِاللَّهُ عَلَيْكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِاللَّهُ عَلَيْكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِكُو المليكي، بِاللَّهُ عَلَيْكُمْ وَاللَّهُ عَنْ مَوسَى بن عقبة عن نافع عنه، وقال الترمذي: حديث غريب، وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

14 ـ وَعَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿إِنَّ اللَّهَ حَبِيٌّ كَرِيمٌ يَسْتَحْيِي إِذَا رَفَعَ الرَّجُلُ إِلَيْهِ يَدَيْهِ أَنْ يَرُدَّهُمَا صِفْراً خَائِيَتَيْنِ (٢). رواه أبو داود والترمذي وحسنه واللفظ له، وابن ماجه وابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح على شرط الشيخين.

«الصفر»: بكسر الصاد المهملة، وإسكان الفاء: هو الفارغ.

⁽١) كتأب الدعوات باب ١٠١.

⁽٢) أخرجه الترمذي في الدعوات باب ١٠٤، وابن ماجه في الدعاء باب ١٣.

١٥ ـ وَعَنْ أَنْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿إِنَّ اللَّهَ رَحِيمٌ كَرِيمٌ يَشْتَخِيي مِنْ عَبْدِهِ أَنْ يَرْفَعَ إِلَيْهِ يَدَيْهِ، ثُمَّ لاَ يَضَعُ فِيهِمَا خَيْراً. رواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد، وفي ذلك نظر.

١٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ نَزَلَتْ بِهِ فَاقَةٌ فَأَنْزَلَهَا بِٱللَّهِ فَيُوشِكُ اللَّه لَهُ بِرِزْقِ عَاجِلٍ أَوْ آجِلٍ "(١).
رواه أبو داو دوالترمذي، والحاكم وصححه، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح ثابت.

«يوشك»: بكسر الشين المعجمة: أي يسرع وزنه ومعناه.

١٧ - وَعَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لاَ يَرُدُ الْقَدَرَ إِلاَّ الدُّعَاءُ،
 وَلاَ يَزِيدُ فِي الْعُمُرِ إِلاَّ الْبِرُّ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيُحْرَمُ الرِّزْقَ بِٱلذَّنْبِ يُذْنِبُهُ». رواه ابن حبان في صحيحه، والحاكم، واللفظ له، وقال: صحيح الإسناد.

١٨ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لاَ يُغْنِي حَذَرٌ فِنْ قَدَرٍ،
 وَالدُّعَاءُ يَنْفَعُ مِمَّا نَزَلَ وَمِمَّا لَمْ يَنْزِلْ، وَإِنَّ الْبَلاَءَ لَيَنْزِلُ فَيَلْقَاهُ الدُّعَاءُ فَيَعْتَلِجَانِ إِلَى يَوْمِ الشَّيَامَةِ». رواه البزار والطبراني والحاكم وقال: صحيح الإسناد.

«يعتلجان»: أي يتصارعان ويتدافعان.

اللَّهَ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: ﴿لاَ يَوُدُّ الْقَضَاءَ إِلاَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: ﴿لاَ يَوُدُّ الْقَضَاءَ إِلاَّ اللَّهِ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: حديث حسن غريب. الدُّعَاءُ، وَلاَ يَزِيدُ فِي الْعُمُرِ إِلاَّ الْبِرُّ». رواه الترمذي (٢)، وقال: حديث حسن غريب.

٢٠ ـ وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ، فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ يُسْأَلَ، وَأَفْضَلُ الْعِبَادَةِ ٱنْتِظَارُ الْفَرَجِ». رواه الترمذي (٣) وابن أبي الدنيا، وقال الترمذي: هكذا روى حماد بن واقد هذا الحديث، وحماد بن واقد ليس بالحافظ، وروى أبو نعيم هذا الحديث عن إسرائيل عن حكيم بن جبير عن رجل عن النبي ﷺ؛
 وحديث أبي نعيم أشبه أن يكون أصح.

⁽١) أخرجه أبو داود في الزكاة باب ٢٨، والترمذي في الزهد باب ١٨.

⁽٢) كتاب القدر باب ٦.

⁽٣) كتاب الدعوات باب ١١٥.

٢١ - وَرُوِيَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الدُّعَاءُ مُحُّ الْعِبَادَةِ».
 رواه الترمذي^(۱)، وقال: حديث غريب.

٢٢ - رُوِيَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلاَ أَدُلْكُمْ
 عَلَى مَا يُنْجِيكُمْ مِنْ عَدُوّكُمْ، وَيُدِرُ لَكُمْ أَرْزَاقَكُمْ؟ تَدْعُونَ اللَّهَ فِي لَيْلِكُمْ وَنَهَارِكُمْ، فَإِنَّ اللَّهَ عَالَى أَنْ مَا يُنْجِيكُمْ مِنْ عَدُوّكُمْ، وَيُدِرُ لَكُمْ أَرْزَاقَكُمْ؟ تَدْعُونَ اللَّهَ فِي لَيْلِكُمْ وَنَهَارِكُمْ، فَإِنَّ اللَّهَاءَ سِلَاحُ الْمُؤْمِنِ». رواه أبو يعلى.

الترغيب في كلمات يستفتح بها الدعاء وبعض ما جاء في اسم الله الأعظم

١ = عَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ سَمِعَ رَجُلاً يَقُولُ: اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنِي أَشْهَدُ أَنْكَ أَنْتَ اللّهُ لاَ إِلّهَ إِلاَّ أَنْتَ الأَحَدُ الصَّمَدُ الّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ، فَقَالَ: «لَقَدْ سَأَلْتَ اللّه بِالإِسْمِ الأَعْظَمِ اللّذِي إِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ، فَقَالَ: «لَقَدْ سَأَلْتَ اللّه بِالإِسْمِ الأَعْظَمِ اللّه عَلَى شرطهما.
قال فيه: لَقَدْ سَأَلْتَ اللّه بِالسْمِهِ الأَعْظَم. وقال: صحيح على شرطهما.

قال المملي: قال شيخنا الحافظ أبو الحسن المقدسي: وإسناده لا مطعن فيه، ولم يرد في هذا الباب حديث أجود إسناداً منه.

٢ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا وَهُوَ يَقُولُ: يَا ذَا الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ، فَقَالَ: «قَدِ ٱسْتُجِيبَ لَكَ فَسَلْ». رواه الترمذي (٣) وقال: حديث حسن.

٣ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِنَّ لِلَّهِ مَلَكاً مُوَكَّلًا بِمَنْ يَقُولُ: يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، فَمَنْ قَالَهَا ثَلَاثًا، قَالَ الْمَلَكُ: إِنَّ أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ قَدْ أَقْبَلَ عَلَيْكَ يَقُولُ: يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ قَدْ أَقْبَلَ عَلَيْكَ فَسُلْ». رواه الحاكم.

⁽۱) كتاب الدعاء باب ١.

⁽٢) أخرجه أبو داود في الوتر باب ٢٣ و٢٥، والترمذي في الدعوات باب ٦٣، ٩٩، والنسائي في السهو باب ٥٨.

⁽٣) كتاب الدعوات باب ٨٢ ر ٩١.

٤ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَرَّ النَّبِي ﷺ بِأَبِي عَيَاشٍ زَيْدِ بْنِ الصَّامِتِ اللَّوْرَقِيّ، وَهُوَ يُصَلِّي وَهُو يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، يَا حَنَّانُ، يَا اللَّهِ عَلَى السَّمُواتِ وَالأَرْضِ، يَا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ سَأَلْتَ مَنَّالُ، يَا بَدِيعَ السَّمُواتِ وَالأَرْضِ، يَا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ سَأَلْتَ اللَّهَ بِأَسْمِهِ الأَعْظَمَ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَىٰ اللهِ أَعْظَىٰ (١٠). رواه أحمد واللفظ له، وابن ماجه. ورواه أبو داود والنسائيّ وابن حبان في صحيحه، والحاكم، وزاد هؤلاء الأربعة: «يَا حَيُّ يَا قَيُومُ»، وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم، وزاد الحاكم في رواية له: أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ.

٥ - وَعَنِ السَّرِيِّ بْنِ يَحْيَىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَجُلٍ مِنْ طَيِّىءٍ، وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ خَيْراً قَالَ: كُنْتُ أَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُرِيَنِي الإِسْمَ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ فَرَأَيْتُ مَكْتُوباً فِي الْكَوَاكِبِ كُنْتُ أَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُرِيَنِي الإِسْمَ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ فَرَأَيْتُ مَكْتُوباً فِي الْكَوَاكِبِ فِي السَّمَاءِ، يَا بَدِيعَ السَّمُواتِ وَالأَرْضِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ. رواه أبو علي، ورواته ثقات.

٣ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:
 «مَنْ دَعَا بِهْؤُلاَءِ الْكَلِمَاتِ الْخَمْسِ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ شَيْعًا إِلاَّ أَعْطَاهُ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوتَةً إِلاَّ بِٱللَّهِ». رواه الطبراني في الكبير والأوسط بإسناد حسن.

٧ ـ وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ; «ٱسْمُ اللَّهِ الأَعْظَمُ فِي هَاتَيْنِ الآيَتَيْنِ: ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ ﴾ [البقرة: ١٦٣]، وَفَاتِحَةِ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ، ﴿اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾ [آل عمران: ٢]» (٢). رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

قال المملي عبد العظيم: رووه كلهم عن عبيد اللَّه بن أبي زياد القداح عن شهر بن حوشب عن أسماء، ويأتي الكلام عليهما.

⁽۱) أخرجه أبو داود في السفر باب ۱۲، والنسائي في الخوف باب ۲۱ و۲۲، وابن ماجه في الدعاء باب ۱۶، وأحمد في المسند ٣/ ٢٦٥.

⁽٢) أخرجه أبو داود في الوتر باب ٢٣، والترمذي في الدعوات باب ٦٤، وابن ماجه في الدعاء باب ٩. الدعاء باب ٩.

٨ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْمِكَ الطَّاهِرِ الطَّيْبِ الْمُبَارَكِ الأَحَبِّ إِلَيْكَ الَّذِي إِذَا دُعِيتَ بِهِ أَجَبْتَ، وَإِذَا سُعْلْتَ بِهِ أَعْطَيْتَ، وَإِذَا أَسْتُفْرِجْتَ بِهِ فَرَّجْتَ». قُلْتُ: فَقَالَ يَوْماً: «يَا عَائِشَةُ هَلْ عَلِمْتِ أَنَّ اللَّهَ قَدْ دَلِّنِي عَلَى الإسْمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ؟» قَالَتْ: فَقَالَتُ: بِأَبِي عَائِشَةُ هَلْ عَلِمْتِ أَنَّ اللَّهِ فَعَلَّمْنِيهِ؟ قَالَ: ﴿إِنَّهُ لاَ يَنْبَغِي لَكِ يَا عَائِشَةُ». قَالَتْ: فَقَلْتُ: بِأَبِي وَجَلَسْتُ سَاعَةً، ثُمَّ قُمْتُ فَقَبَلْتُ رَأْسَهُ، ثُمَّ قُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَّمْنِيهِ، قَالَ: ﴿إِنَّهُ لاَ يَنْبَغِي لَكِ يَا عَائِشَةُ أَنَّ أَعَلَمْكِ، إِنَّهُ لاَ يَنْبَغِي أَنْ تَسْأَلِي بِهِ شَيْعًا لِلدُّنْيَا». قَالَتْ: فَقَمْتُ وَجَلَسْتُ سَاعَةً، ثُمَّ قُمْتُ وَقَبَلْتُ رَأْسَهُ، ثُمَّ قُلْتُ لاَ يَنْبَغِي أَنْ تَسْأَلِي بِهِ شَيْعًا لِلدُّنْيَا». قَالَتْ: فَقَمْتُ يَنْبَغِي لَكِ يَا عَائِشَةُ أَنَّ أَعَلَمْكِ، إِنَّهُ لاَ يَنْبَغِي أَنْ تَسْأَلِي بِهِ شَيْعًا لِلدُّنْيَا». قَالَتْ: فَقُمْتُ يَنْبَغِي لَكِ يَا عَائِشَةُ أَنَ أَعْلَمُكِ، إِنَّهُ لاَ يَنْبَغِي أَنْ تَسْأَلِي بِهِ شَيْعًا لِلدُّنْيَا». قَالَتْ: فَقُمْتُ وَلَاتُ عَلْمَ مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، أَنْ تَغْفِرَ لِي النَّرَحِيمَ، وَأَدْعُوكَ بِأَسْمَاءِ اللّهِ يَعِيْ ثُمَّ قَالَ: ﴿إِنَّهُ لَفِي الأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَوْتِ بِهَا». وَالْتُهُ مَا عَلِمْ لَا مَا عَلْهَ الْمَاعِ الْأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَوْتِ بِهَا». والله ابن ماجه (۱).

9 - وَعَنْ فُضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَاعِدٌ إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّى، فَقَالَ: اللَّهِ ﷺ: «عَجِلْتَ أَيُّهَا الْمُصَلِّي، إِذَا صَلَّيْتَ فَقَعَدْتَ فَأَحْمَدِ اللَّه بِمَا هُوَ أَهْلُهُ وَصَلِّ عَلَيَّ، ثُمَّ أَدْعُهُ». قَالَ: ثُمَّ صَلَّىٰ رَجُلٌ آخَرُ بَعْدَ صَلَّيْتَ فَقَعَدْتَ فَأَحْمَدِ اللَّه بِمَا هُو أَهْلُهُ وَصَلِّ عَلَيَّ، ثُمَّ أَدْعُهُ». قَالَ: ثُمَّ صَلَّىٰ رَجُلٌ آخَرُ بَعْدَ فَلَكَ فَحَمِدَ اللَّهَ، وَصَلَّىٰ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ: «أَيُّهَا الْمُصَلِّي آدْعُ تُجَبْ» (٢٠). ذلك فَحَمِدَ اللَّه، وَصَلَّىٰ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ: «قَالَ لَهُ النَّبِيُ ﷺ: «أَيُّهَا الْمُصَلِّي آدْعُ تُجَبْ» (٢٠). رواه أحمد، وأبو داود والترمذي واللفظ له، وقال: حديث حسن، والنسائي، ابن حزيمة، وابن حبان في صحيحيهما.

١٠ - وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعَوةُ ذِي النُّونِ إِذْ دَعَاهُ وَهُوَ فِي بَطْنِ الْحُوتِ: ﴿لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ النُّونِ إِذْ دَعَاهُ وَهُوَ فِي بَطْنِ الْحُوتِ: ﴿لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٧]، فَإِنَّهُ لَمْ يَدْعُ بِهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلاَّ ٱسْتَجَابَ اللَّه لَهُ" (٣). رواه الترمذي واللفظ له، والنسائي والحاكم وقال: صحيح الإسناد. وزاد في طريق عثده، فقال

⁽١) كتاب الدعاء باب ٩.

 ⁽٢) أخرجه الترمذي في الدعوات باب ٦٤، والنسائي في السهو باب ٤٨، وأحمد في المسند ٣٩٣/٥.

⁽٣) أخرجه الترمذي في الدعوات باب ٨١.

رجل: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ كَانَتْ لِيُونُسَ خَاصَّةً أَمْ لِلْمُؤْمِنِينَ عَامَّةً؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿أَلاَ تَسْمَعُ إِلَى قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَل: ﴿وَنَجَيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذٰلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٨]».

١١ - وَرُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: ﴿إِذَا قَالَ الْعَبْدُ: يَا رَبِّ يَا رَبِّ. قَالَ اللّهُ: لَبَيْكَ عَبْدِي سَلْ تُعْطَ». رواه ابن أبي الدنيا مرفوعاً هكذا، وموقوفاً على أنس.

وروى الحاكم وغيره عن أبي الدرداء وابن عباس أنهما قالا: ٱسْمُ اللَّهِ الأَكْبَرُ رَبِّ رَبِّ.

الترغيب في الدعاء في السجود ودبر الصلوات وجوف الليل الأخير

١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ
 رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ سَاجِدٌ، فَأَكْثِرُوا الدُّعَاءَ»(١). رواه مسلم وأبو داود والنسائي.

٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَبْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَنْزِلُ رَبُّنَا كُلَّ لَيْلَةِ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَىٰ ثُلُثُ اللَّيْلِ الآخِرُ، فَيَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ مَنْ يَسْأَلُنِي ضَمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَىٰ ثُلُثُ اللَّيْلِ الآخِرُ، فَيَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأَعْظِيهُ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي، فَأَغْفِرَ لَهُ؟»(٢). رواه مالك والبخاري ومسلم والترمذي وغيرهم.

وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ (٣): ﴿إِذَا مَضَىٰ شَطْرُ اللَّيْلِ أَوْ ثُلْثَاهُ يَنْزِلُ اللَّه تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَقُولُ: هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَيُعْطَىٰ، هَلْ مِنْ دَاعٍ فَيُسْتَجَابَ لَهُ، هَلْ مِنْ مُسْتَغْذِرِ السَّبَعُ بَنِهُ مِنْ السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَقْجَرَ الصَّبْحُ».

٣ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْسَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ: «أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنَ الرَّبِّ فِي جَوْفِ اللَّيٰلِ، فَإِنِ ٱسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ يَذْكُرُ اللَّه فِي تِلْكَ السَّاعَةِ الْعَبْدُ مِنَ الرَّبِّ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ، فَإِنِ ٱسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ يَذْكُرُ اللّه فِي تِلْكَ السَّاعَةِ فَكُنْ (٤٠). رواه أبو داود والترمذي واللفظ له، وقال: حديث حسن صحيح، والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم.

⁽١) أخرجه مسلم في الصلاة حديث ٢١٥، والنسائي في التطبيق باب ٧٨.

⁽٢) أخرَجه البخاري في التهجد باب ١٤، والدعوات باب ١٣، والتوحيد باب ٣٥، ومسلم في المسافرين حديث ١٦٨، ١٦٩ و ١٧٠، والترمذي في الدعوات باب٧٨، ومالك في القرآن حديث ٣٠.

⁽٣) حديث المسافرين حديث ١٧٠، والصيام حديث ٤٤.

⁽٤) أخرجه أبو دارد في الأدب باب ٩٨، والترمذي في الدعوات باب ١١٨.

\$ _ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الدُّعَاءِ أَسْمَعُ؟ قَالَ:
 «جَوْفَ اللَّيْلِ الأَخِيرِ، وَدُبُرَ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَاتِ». رواه الترمذي^(١)، وقال: حديث حسن.

الترهيب من استبطاء الإجابة وقوله: دعوت فلم يستجب لي

١ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يُسْتَجَابُ لِأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَعْجَلْ يَقُولُ: دَعَوْتُ فَلَمْ يُسْتَجَبْ لِي (٢). رواه البخاري، ومسلم وأبو داود والترمذي، وابن ماجه.

وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ وَالتَّرْمِذِيّ: «لاَ يَزَالُ يُسْتَجَابُ لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يَدْعُ بِإِنْمٍ، أَوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ، مَا لَمْ يَسْتَعْجِلْ». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الاِسْتِعْجَالُ؟ قَالَ: «يَقُولُ: قَدْ دَعَوْتُ، وَقَدْ دَعَوْتُ، وَقَدْ دَعَوْتُ اللَّهِ مَا الْأَعْاءَ»(٣).

«فيستحسر»: أي يملُّ ويعيى فيترك الدعاء.

٢ ـ وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لاَ يَزَالُ الْعَبْدُ بِخَيْرٍ مَا لَمْ
 يَسْتَعْجِلْ. قَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، وَكَيْفَ يَسْتَعْجِلُ؟ قَالَ: يَقُولُ قَدْ دَعَوْتُ رَبِّي فَلَمْ يَسْتَجِبْ
 لِي». رواه أحمد (١) واللفظ له وأبو يعلى، ورواتها محتج بهم في الصحيح إلا أبا هلال الراسبي.

الترهيب من رفع المصلي رأسه إلى السماء وقت الدعاء وأن يدعو الإنسان وهو غافِل

١ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: ﴿لَيَنْتَهِينَ أَقْوَامٌ عَنْ رَفْعِهِمْ

⁽١) كتاب الدعوات باب ٧٨.

⁽٢) أخرجه أبو داود في الدعوات باب ٢٢، ومسلم في الذكر حديث ٩٠ و٩١، وأبو داود في الوتر باب ٢٣، وابن ماجه في الدعاء باب ٧.

⁽٣) أخرجه مسلم في الذكر حديث ٩٢.

⁽³⁾ Ilamik 7/1971, 11.

أَبْصَارَهُمْ عِنْدَ الدُّعَاءِ فِي الصَّلَاةِ إِلَى السَّمَاءِ، أَوْ لَيَخْطَفَنَ اللَّه أَبْصَارَهُمْ»(١). رواه مسلم والنسائي وغيرهما.

٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ عَمْرِو رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَالَ: «الْقُلُوبُ أَوْعِيَةٌ،
 وَبَعْضُهَا أَوْعَىٰ مِنْ بَعْضٍ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَا أَيُّهَا النَّاسُ، فَٱسْأَلُوهُ وَأَنْتُمْ مُوقِنُونَ
 بِالإِجَابَةِ، فَإِنَّ اللّهَ لاَ يَسْتَجِيبُ لِعَبْدِ دَعَاهُ عَنْ ظَهْرِ قَلْبٍ غَافِلٍ». رواه أحمد (٢) بإسناد حسن.

٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ عَلَىٰ قَالَ: «أَدْعُوا اللَّهَ وَأَنْتُمْ مُوقِنُونَ بِالإِجَابَةِ، وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ لاَ يَسْتَجِيبُ دُعَاءً مِنْ قَلْبٍ غَافِلٍ لاَهٍ». رواه الترمذي (٣)، والحاكم وقال: مستقيم الإسناد، تفرّد به صالح المريّ، وهو أحد زهاد البصرة.

قال الحافظ: صالح المرِّي لا شك في زهده، لكن تركه أبو داود والنسائي.

الترهيب من دعاء الإنسان على نفسه وولده وخادمه وماله

١ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لاَ تَدْعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، وَلاَ تَدْعُوا عَلَى أَوْلاَدِكُمْ، وَلاَ تَدْعُوا عَلَى أَمْوَالِكُمْ، لاَ تَوْفَوا مِنَ اللَّهِ سَاعَةً يُسْأَلُ فِيهَا عَطَاءً فَيَسْتَجِيبُ لَكُمْ (٤٠). رواه مسلم وأبو داود، وابن خزيمة في صحيحه وغيرهم.

٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثُ دَعَوَاتٍ لاَ شَكَّ فِي إِجَابَتِهِنَّ: دَعْوَةُ الْمَطْلُوم، وَدَعْوَةُ الْمُسَافِرِ، وَدَعْوَةُ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ». رواه الترمذي (٥) وحسَّنه.

٣ - وَرَوَىٰ ابْنُ مَاجَه (٦) عَنْ أُمِّ حَكِيمٍ عَنِ النَّبِيِّ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ قَالَ: «دُعَاءُ الْوَالِدِ يُفْضِي إِلَى الْحِجَابِ». ويأتي في باب دعاء المرء لأخيه بظهر الغيب أحاديث فيها ذكر دعاء الوالد.

⁽١) أخرجه مسلم في الصلاة حديث ١١٨، والنسائي في السهو باب ٩.

⁽٢) المسند ٢/ ١٧٧.

⁽T) كتاب الدعوات باب ٦٥.

⁽٤) أخرجه مسلم في الزهد حديث ٧٤، وأبو داود في الوتر باب ٢٧.

⁽٥) كتاب البر باب ٧.

اً (٦) كتاب الدعاء باب ١١.

الترغيب في إكثار الصلاة على النبيّ عَلَيْهُ

والترهيب من تركها عند ذكره، صلى الله عليه وسلم كثيراً دائماً

١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ صَلاَةً وَاحِدَةً صَلَّمْ الله عَلَيْهِ عَشْراً»^(١). رواه مسلم، وأبو داود والنسائي والترمذي وابن حبان في صحيحه.

وفي بعض ألفاظ الترمذي: «مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ مَوَّةً وَاحِدَةً كَتَبَ اللَّه لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتِ».

٢ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلْيُصَلِّ عَلَيْ، وَمَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ مَرَّةً صَلَّىٰ اللَّه عَلَيْهِ بِهَا عَشْراً».

وَفِي رِوَايَةٍ: «مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ صَلاَةً وَاحِدَةً صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرَ صَلَوَاتٍ، وَيَخُطُّ عَنْهُ بِهَا عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَرَفَعَهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ»(٢). رواه أحمد والنسائي، واللفظ له وابن حبان في صحيحه، والحاكم ولفظه:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ وَاحِدَةً صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرَ صَلَوَاتٍ وَحَطَّ عَنْهُ عَشْرَ خَطِيثَاتٍ».

٣ ـ وَالطَّبَرَانِيَ فِي الصَّغِيرِ وَالأَوْسَطِ، وَلَفْظُهُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ صَلَّىٰ عَلَيًّ عَشْراً صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ مِائَةً، وَمَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ عَشْراً صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ مِائَةً، وَمَنْ صَلَّىٰ عَلَيًّ مِائَةً عَلَيْهِ مِائَةً، وَمَنْ صَلَّىٰ عَلَيًّ مِائَةً كَتَبَ اللَّهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ بَرَاءَةً مِنَ النَّفَاقِ، وَبَرَاءَةً مِنَ النَّادِ، وَأَسْكَنَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ الشُّهَدَاءِ». وفي إسناده إبراهيم بن سالم بن شبل الهجعي لا أعرفه بجرح، ولا عدالة.

٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَٱلْبَعْتُهُ حَتَى ذَخَلَ نَخْلًا فَسَجَدَ فَأَطَالَ السُّجُودَ حَتَّى خِفْتُ، أَوْ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ اللَّهَ قَدْ تَوَقَّاهُ أَوْ قَبَضَهُ.

⁽١) أخرجه أبو داود في الوتر باب ٢٦، والنسائي في الأذان باب ٣٧، والسهو باب ٥٠.

إلى أخرجه النسائي في الأذان باب ٣٧ والسهو باب ٥٥، وأحمد في المسند ١٦٨/، ٢٧٢،
 إلى أخرجه النسائي في الأذان باب ٣٧ والسهو باب ٥٥، وأحمد في المسند ١٦٨/، ٢٧٧،

قَالَ: فَجِئْتُ أَنْظُورُ فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: «مَا لَكَ يَا عَبْدَ الرَّحْمْنِ؟» قَالَ: فَذَكَرْتُ ذَٰلِكَ لَهُ. قَالَ: فَقَالَ: «إِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِي: أَلاَ أَبُشُّوكَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: مَنْ صَلَّىٰ عَلَيْكَ صَلَّىٰ عَلَيْكَ صَلَّىٰ عَلَيْكَ صَلَّىٰ عَلَيْكَ مَنْ سَلَّمْ عَلَيْكَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ». زَادَ فِي رِوَايَةٍ: «فَسَجَدْتُ لِلَّهِ شُكْراً». رواه أحمد (١) والحاكم وقال: صحيح الإسناد.

٥ ـ ورَوَاهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا وَأَبُو يَعْلَىٰ، وَلَفْظُهُ: قَالَ: كَانَ لاَ يُفَارِقُ رَسُولَ اللَّهِ عَلَىٰ مِنَا خَمْسَةٌ، أَوْ أَرْبَعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَلَىٰ لِمَا يَنُوبُهُ مِنْ حَوائِجِهِ بِٱللَّيْلِ وَالنَّهَارِ. قَالَ: فَجِئْتُهُ وَقَدْ خَرَجَ فَٱبَّعْتُهُ، فَدَخَلَ حَائِطاً مِنْ جِيطَانِ الأَشْرَافِ فَصَلَّىٰ فَسَجَدَ فَأَطَالَ السُّجُودَ فَبَكَيْتُ وَقُلْتُ يَهَا اللَّه رُوحَهُ، قَالَ: فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَدَعَانِي فَقَالَ: «مَا لَكَ؟» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّه وَقُلْتُ اللَّه جُودَ، وَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّه رُوحَ رَسُولِهِ لاَ أَرَاهُ أَبُداً. قَالَ: «سَجَدْتُ شُكُراً لِرَبِي فِيمَا أَطَلْتَ السُّجُودَ، وَقُلْتُ: قَبَضَ اللَّه رُوحَ رَسُولِهِ لاَ أَرَاهُ أَبُداً. قَالَ: «سَجَدْتُ شُكُراً لِرَبِي فِيمَا أَطَلْتَ السُّجُودَ، وَقُلْتُ: وَمَلَىٰ عَلَيَّ صَلاَةً مِنْ أَمْتِي كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتِ، وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ اللَّهُ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتِ، وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْراً». أَلِكُوبِ إِلَيْ إِلَيْهُ إِلَهُ أَلَهُ مَلَى عَلَيْ صَلَاةً عَنْ اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْراً». لَا لَهُ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْراً». وفي إسنادهما موسى بن عبيدة الربذي.

قوله: «فيما أبلاني»: أي فيما أنعم عليٌّ، والإبلاء الإنعام.

٦ ـ وَعَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ مَرَّةً كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَرَفَعَهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَكُنَّ لَهُ عَدْلَ عَشْرَ لِللَّهُ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَكُنَّ لَهُ عَدْلَ عَشْرَ وَقَابٍ». رواه ابن أبي عاصم في كتاب الصلاة عن مولى للبراء لم يسمّه عنه.

٧ ـ وَعَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ نِيَارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّىٰ عَلَيْ عَلَيْ مِنْ أَمَّتِي صَلَاةً مُخْلِصاً مِنْ قَلْبِهِ صَلَّىٰ اللَّه عَلَيْهِ بِهَا عَشْرَ صَلَوَاتٍ وَرَفَعَهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَكَتَبَ لَهُ بِهَا عَشْرَ سَيِّئَاتٍ». رواه النسائي^(١) والطبراني والبزار.

٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيّ ﷺ يَقُولُ: "إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ، ثُمَّ صَلُّوا عَلَيّ فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّىٰ عَلَيْ صَلاَةً صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ

⁽¹⁾ المسئد 1/191.

⁽٢) كتاب الإيمان باب ١٠.

الترغيب في إكثار الصلاة على النبي ﷺ _______________

بِهَا عَشْراً، ثُمَّ سَلُوا لِي الْوَسِيلَةَ فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ مِنَ الْجَنَّةِ لاَ تَنْبَغِي إِلاَّ لِعَبْدِ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ، فَمَنْ سَأَلَ اللَّهَ لِي الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ»(١). رواه مسلم وأبو داود والترمذي.

٩ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَنْ صَلَّىٰ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَاحِدَةً صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَمَلَائِكَتُهُ سَبْعِينَ صَلَّاةً. رواه أحمد (٢) بإسناد حسن.

١٠ - وَعَنْ أَبِي طَلْحَةَ الأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْماً طَيِّبَ النَّفَسِ يُرَىٰ فِي الْبَهْرُ. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَصْبَحْتَ الْيَوْمَ طَيِّبَ النَّفَسِ يُرَىٰ فِي وَجْهِهِ الْبِشْرُ؟ قَالَ: «أَجَلْ: أَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ: مَنْ صَلَّىٰ عَلَيْكَ مِنْ أُمِّتِكَ صَلَاةً كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَرَقَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَلَا لَهُ مِثْلُهُ إِلَهُ إِي إِلَيْهُ مِثْلُهُ إِلَيْهِ مِثْلُهُ إِلَى إِلَيْهِ إِلَيْهِ إِي إِلَيْهِ إِلَهُ إِلَيْهِ عَلَيْهِ مِنْ لَيْهِ إِلَيْهِ إِلَيْهِ إِلَهُ إِلَهُ إِلَيْهُ إِلَى إِلَيْهِ إِلَيْهِ إِلَيْهِ إِلَيْهِ إِلَيْهِ إِلَى إِلَى إِلَيْهِ إِلَى إِلَيْكَ إِلَى إِلَيْكَ إِلَيْهُ إِلَيْهِ إِلَيْهُ إِلَهُ إِلَيْهِ إِلَيْهِ إِلَيْهِ إِلَهُ إِلَى إِلَيْكَالًى إِلَيْهِ إِلَيْهُ إِلَهُ إِلَهُ إِلَيْهِ إِلَيْهِ إِلَيْهِ إِلَيْهِ إِلَيْهِ إِلَيْهِ إِلَى إِلَيْهِ إِلَيْهِ إِلَى إِلَيْهِ إِلَيْهِ إِلَيْهِ إِلَى إِلَيْهِ إِلَيْهِ إِلَاهُ إِلَى إِلَيْهِ إِلَيْهِ إِلَيْهِ إِلَى إِلَاهُ إِلَيْهِ إِلَاهُ إِلَى إِلَيْهِ إِلَاهُ إِلَاهُ إِلَى إِلَاهُ إِلَاهِ إِلَى إِلَيْهِ إِلَاهُ إِلَى إِلَيْهِ إِلَى إِلَهُ إِلَى إِلَيْهِ إِلَا إِلَى إِلَيْهِ إِلَى إِلَيْهِ إِلَى إِلَيْهِ إِلَى إِلَيْهِ إِلَهُ إِلَى إِلَيْهِ إِلَى إِلَيْهِ إِلَى إِلَيْهُ إِلَى إِلَيْهِ إِلَيْهِ إِلَاهُ إِلَيْهُ إِلَا إِلِهُ إِلَيْهِ إِلَيْهُ إِلَى إِلَاهُ إِلَا عَلَى إِلَيْهِ إِلَهُ إِلَهُ إِلَاهُ إِلَا إِلَهُ إ

وَفِي رِوَايَةٍ لِأَحْمَدَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَ ذَاتَ يَوْمٍ وَالسُّرُورُ يُرَىٰ فِي وَجْهِهِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّا لَنَرَىٰ السُّرُورَ فِي وَجْهِكَ؟ فَقَالَ: ﴿إِنَّهُ أَتَانِي الْمَلَكُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! أَمَا يُرْضِيكَ أَنَّ رَبَّكَ عَزَ وَجَلَّ يَقُولُ: إِنَّهُ لاَ يُصَلِّي عَلَيْكَ أَحُدٌ مِنْ أُمَّتِكَ إِلاَّ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ عَشْراً، وَلاَ يُسَلِّمُ عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ إِلاَّ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ عَشْراً؟ قَالَ: بَلَىٰ». ورواه ابن حبان في صحيحه بنحو هذه، ورواه الطبراني، ولفظه:

قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَسَارِيرُ وَجْهِهِ تَبْرُقُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا رَأَيْتُكَ أَطْيَبَ نَفْسِي، وَيَطْهَرُ رَبُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ السَّاعَة، فَقَالَ: "وَمَا لِي لاَ تَطِيبُ نَفْسِي، وَيَطْهَرُ بِشْرِي؟ وَإِنَّمَا فَارَقَنِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ السَّاعَة، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! مَنْ صَلَّىٰ عَلَيْكَ مِنْ أُمِّتِكَ صَلَاةً كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَبِّنَاتٍ، وَرَفَعَهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَقَالَ لَهُ الْمَلَكُ؟ قَالَ: إِنَّ اللَّهُ عَرَّ وَجَلَّ، وَقَالَ لَهُ الْمَلَكُ؟ قَالَ: إِنَّ اللَّهُ عَرَّ وَجَلَّ، وَقَالَ لَهُ الْمَلَكُ؟ قَالَ: إِنَّ اللَّهُ عَرَّ وَجَلَّ، وَقَالَ لَهُ الْمَلَكُ؟ قَالَ: وَأَنْتَ صَلَّىٰ وَقَالَ لَهُ الْمَلَكُ؟ قَالَ: وَأَنْتَ صَلَّىٰ وَقَالَ لَهُ الْمَلَكُ إِلاَ قَالَ: وَأَنْتَ صَلَّىٰ وَقَالَ لَهُ الْمَلَكُ؟ مِنْ لَدُنْ خَلَقَكَ إِلَى أَنْ يَبْعَنُكَ لاَ يُصَلِّي عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أُمِّتِكَ إِلاَّ قَالَ: وَأَنْتَ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أُمُتِكَ إِلاَ قَالَ: وَأَنْتَ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أُمُتِكَ إِلاَ قَالَ: وَأَنْتَ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أُمْتِكَ إِلاً قَالَ: وَأَنْتَ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أُمُنِكَ إِلاَ قَالَ: وَأَنْتَ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أُمُتِكَ إِلاَ قَالَ: وَأَنْتَ صَلَّىٰ

⁽١) أخرجه مسلم في الصلاة حديث ١١، وأبو داود في الصلاة باب ٣٦، والترمذي في المناقب باب ١.

⁽۲) المسند ۱۰۸/٤.

⁽٣) أخرجه النسائي في قيام الليل باب ٥، وأحمد في المسند ١٩/٤، ٦٦.

11 - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكْثِرُوا الصَّلَاةَ عَلَيَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَإِنَّهُ أَتَانِي جِبْرِيلُ آنِفاً عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ: مَا عَلَى الأَرْضِ مِنْ مُسْلِمٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ مَشْراً». رواه الطبراني عن أبي ظلال عنه، وأبو ظلال وثِّق، ولا يضر في المتابعات.

١٢ - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ
 مَرَّةٌ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْراً، مَلَكٌ مُوكَلٌ بِهَا حَتَّى يُبَلِّغَنِيهَا». رواه الطبراني في الكبير.

١٣ ـ وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ﴿إِنَّ لِلَّهِ مَلاَئِكَةً سَيَّاحِينَ يُبَلِّغُونِي عَنْ أُمَّتِي السَّلاَمَ». رواه النسائي^(١) وابن حبان في صحيحه.

١٤ ـ وَعَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلَيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «حَيْثُمَا كُنْتُمْ فَصَلُوا عَلَيَّ. فَإِنَّ صَلاَتَكُمْ تَبْلُغُنِي». رواه الطبراني في الكبير بإسناد حسن.

١٥ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ مَالَكُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ». رواه الطبراني في الأوسط بإسناد لا بأس به.

١٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ أَحَدِ يُسَلِّمُ عَلَيَّ إِلاَّ رَدَّ اللَّهُ إِلَيَّ رُوحِي حَتَّى أَرُدًّ عَلَيْهِ السَّلاَمَ» (١٠). رواه أحمد وأبو داود.

١٧ ـ وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِنَّ اللَّهَ وَكَلَ بِقَبْرِي مَلَكاً أَعْطَاهُ اللَّه أَسْمَاءَ الْخُلاَثِقِ فَلاَ يُصَلِّي عَلَيَّ أَحَدٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلاَّ أَبْلَغَنِي بِٱسْمِهِ وَٱسْم أَبِيهِ: هٰذَا فُلاَنُ بْنُ فُلاَنٍ قَدْ صَلَّىٰ عَلَيْكَ». رواه البزار وأبو الشيخ ابن حبان، ولفظه:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿إِنَّ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَلَكاً أَعْطَاهُ أَسْمَاءَ الْخَلَاثِقِ فَهُو قَائِمٌ عَلَى قَبْرِي إِذَا مِثُ فَلَيْسَ أَحَدٌ يُصَلِّي عَلَيْ صَلَاةً إِلاَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ صَلَّىٰ عَلَيْكَ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ. قَالَ: فَيُصَلِّي عَلَيْكَ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ. قَالَ: فَيُصَلِّي الرَّبُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى ذُلِكَ الرَّجُلِ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ عَشْراً». رواه الطبراني في الكبير بنحوه.

⁽١) كتاب السهو باب ٤٦.

⁽٢) أخرجه أبو داود في المناسك باب ٩٦.

قال الحافظ: رووه كلهم عن نعيم بن ضمضم، وفيه خلاف عن عمران بن الحميري، ولا يعرف.

١٨ ـ وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿إِنَّ أَوْلَىٰ النَّاسِ بِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلاَةً». رواه الترمذي (١)، وابن حبان في صحيحه، كلاهما من رواية موسى بن يعقوب الزمعي.

19 ـ وَعَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ وَيَقُولُ: «مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ صَلاَةً لَمْ تَزَلِ الْمَلاَئِكَةُ تُصَلِّي عَلَيْهِ مَا صَلَّىٰ عَلَيَّ فَلْيُقِلَّ عَبْدٌ مِنْ ذَلِكَ وَيَقُولُ: «مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ فَلْيُقِلَّ عَبْدٌ مِنْ ذَلِكَ وَيَقُولُ: «مَنْ صَلَّىٰ عَلَيْ مِنْ ذَلِكَ أَوْ لِيُكْثِرُ وَ (٢). رواه أحمد، وأبو بكر بن أبي شيبة، وابن ماجه كلهم عن عاصم بن عبيد اللَّه عن عبد اللَّه بن عامر عن أبيه، وعاصم وإن كان واهي الحديث فقد مشاه بعضهم وصحح له الترمذي، وهذا الحديث حسن في المتابعات، والله أعلم.

٢٠ - وَعَنْ أَبِيِّ بْنِ كَعْبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا ذَهَبَ رُبُعُ اللَّيْلِ قَامَ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَذْكُرُوا اللَّهَ، أَذْكُرُوا اللَّه، جَاءَتِ الرَّاجِفَةُ تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ جَاءَ الْمَوْتُ بِمَا فِيهِ». قَالَ أَبِيُ بْنُ كَعْب: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَكْثِرُ الصَّلاةَ فَكُمْ أَجْعَلُ لَكَ مِنْ صَلاَتِي. قَالَ: «مَا شِئْتَ» قَالَ: قُلْتُ: الرُّبُعَ. قَالَ: «مَا شِئْتَ» قَالَ: قُلْتُ: الرُّبُعَ. قَالَ: «مَا شِئْتَ، وَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ؟» قَالَ: «مَا شِئْتَ، فَإِنْ زِدْتَ فَهُو خَيْرٌ لَكَ».
 وَإِنْ زِدْتَ فَهُو خَيْرٌ لَكَ؟» قَالَ: فَقُلْتُ: فَقُلْتُ: فَقُلْدُنِ؟ قَالَ: «مَا شِئْتَ، فَإِنْ زِدْتَ فَهُو خَيْرٌ لَكَ».
 قَالَ: أَجْعَلُ لَكَ صَلاَتِي كُلَّهَا؟
 قَالَ: "إِذَا يُكْفَىٰ هَمُّكَ، وَيُغْفَرُ لَكَ ذَنْبُكَ» (٣). رواه أحمد والترمذي والحاكم وصححه، قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وَفِي رِوَايَةٍ لِأَحْمَدَ^(٤) عَنْهُ: قَالَ: قَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِنْ جَعَلْتُ صَلاَتِي كُلَّهَا عَلَىٰ؟ قَالَ: ﴿ وَاللَّهِ مَا أَهَمَّكَ مِنْ دُنْيَاكَ وَآخِرَتِكَ ﴾ ، وإسناد هذه جيّد. قوله: أَكْثِرُ الصَّلاَةَ فَكُمْ أَجْعَلُ لَكَ مِنْ صَلاَتِي؟ معناه: أَكْثِرُ الدُّعَاءَ فَكُمْ أَجْعَلُ لَكَ مِنْ صَلاَتِي؟ معناه: أَكْثِرُ الدُّعَاءَ فَكُمْ أَجْعَلُ لَكَ مِنْ حَلاَتِي؟ معناه: أَكْثِرُ الدُّعَاءَ فَكُمْ أَجْعَلُ لَكَ مِنْ صَلاَتِي؟ معناه: أَكْثِرُ الدُّعَاءَ فَكُمْ أَجْعَلُ لَكَ مِنْ حَلاَتِي صَلاَةً عَلَيْكَ.

⁽١) كتاب الوتر باب ٢١.

⁽٢) أخرجه ابن ماجه في الإقامة باب ٢٥.

⁽٣) أخرجه الترمذي في القيامة باب ٢٣.

⁽٤) المسند ٥/ ١٣٦.

٢١ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ حِبَّانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَجْعَلُ ثُلُثَ صَلاتِي عَلَيْكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ إِنْ شِئْتَ». قَالَ: الثَّلُثَيْنِ؟ قَالَ: «نَعَمْ إِنْ شِئْتَ». قَالَ: الثَّلُثَيْنِ؟ قَالَ: «نَعَمْ إِنْ شِئْتَ». قَالَ: الثَّلُثَيْنِ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿إِذَا يَكْفِيكَ اللَّهُ مَا أَهَمَّكَ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاكَ وَآخِرَتِكَ». رواه الطبراني بإسناد حسن.

٢٢ ـ وَرُوِيَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ فِي يَوْمِ
 أَلْفَ مَرَّةٍ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَرَىٰ مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ». رواه أبو حفص بن شاهين.

٣٧ ـ وَرُويَ عَنْ أَبِي كَاهِلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "يَا أَبَا كَاهِلٍ مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ كُلَّ يَوْم ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَكُلَّ لَيْلَةٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حُبًّا وَشَوْقاً إِلَيَّ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ ذُنُوبَهُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، وَذُلِكَ الْيَوْمَ". رواه ابن أبي عاصم والطبراني في حديث طويل، إلا أنه قال: "حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ بِكُلِّ مَرَّةٍ ذُنُوبَ حَوْلِ". وهو بهذا اللفظ منكر، وأبو كاهل أحمسيّ، وقيل: بجليِّ، يقال: اسمه عبد اللَّه بن مالك، وقيل: قيس بن عائد، وقيل: غير ذلك! والله أعلم.

٢٤ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «أَيُّمَا رَجُلٍ مُسْلِمٍ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ صَدَقَةٌ فَلْيَقُلْ فِي دُعَائِهِ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَصَلِّ عَلَى الْمُوْمِنِينَ وَالْمُولِكَ، وَقَالَ: «لاَ يَشْبَعُ مُؤْمِنَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، فَإِنَّهَا زَكَاةٌ». وَقَالَ: «لاَ يَشْبَعُ مُؤْمِنَ خَيْراً حَتَى يَكُونَ مُنْتَهَاهُ الْجَنَّة». رواه ابن حبان في صحيحه من طريق دراج عن أبي الهيشم.

٢٥ ـ وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكْثِرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ كُلَّ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَإِنَّهُ مَشْهُودٌ تَشْهَدُهُ الْمَلَائِكَةُ، وَإِنَّ أَحَداً لَنْ يُصلِّي عَلَيَّ إِلاَّ عُرِضَتْ عَلَيَّ صَلاَتُهُ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْهَا»، قَالَ: قُلْتُ: وَبَعْدَ الْمَوْتِ قَالَ: "إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَى الأَرْضِ أَنْ عَلَيْ صَلاَتُهُ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْهَا»، قَالَ: قُلْتُ: وَبَعْدَ الْمَوْتِ قَالَ: "إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَى الأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ أَجْسَادَ الأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ». رواه ابن ماجه (١) بإسناد جيّد.

٢٦ ـ وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكْثِرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ فِي كُلِّ يَوْمِ الْجُمُعَةِ، فَمَنْ كَانَ أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلَاةً كَانَ أَقْرَبَهُمْ
 يَوْمِ الْجُمُعَةِ، فَإِنَّ صَلَاةً أُمَّتِي تُعْرَضُ عَلَيَّ فِي كُلِّ يَوْمِ جُمُعَةٍ، فَمَنْ كَانَ أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلَاةً كَانَ أَقْرَبَهُمْ
 مِنِّي مَنْزِلَةً». رواه البيهقي بإسناد حسن إلا أن مكحولاً. قبل: لم يسمع من أبي أمامة.

⁽١) كتاب الإقامة باب ٧٩، والجنائز باب ٦٥.

٧٧ - وَعَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ يَوْمُ الْجُمُعَةِ فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ قَبِضَ، وَفِيهِ النَّفْخَةُ، وَفِيهِ الصَّفَقَةُ فَأَكْثِرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ فِيهِ، فَإِنَّ صَلاَتُكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ تُعْرَضُ صَلاَتُنَا عَلَيْكَ، وَقَدْ أَرُمْتَ يَعْنِي بُلِيتَ؟ فَقَالَ: "إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَرَّمَ عَلَى الأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ أَجْسَادَ الأَنْبِيَاءِ»(١). رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه وابن حبان في صحيحه، والحاكم وصححه.

«أرمت»: بفتح الهمزة والراء وسكون الميم، وروي بضم الهمزة وكسر الراء.

٢٨ - وَرُويِ عِنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ جَزَىٰ اللَّهُ عَنَّا مُحَمَّداً مَا هُوَ أَهْلُهُ أَتَّعَبَ سَبْعِينَ كَاتِباً أَنْفَ صَبَاحٍ». رواه الطبراني في الكبير والأوسط.

٢٩ ـ وَرُوِي عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ عَبْدَيْنِ مُتَحَابَيْنِ يَسْتَقْبِلُ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ، وَيُصَلِّيَانِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، لَمْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يُغْفَرَ لَهُمَا ذُنُوبُهُمَا مَا تَقَدَّمَ مِنْهُمَا وَمَا تَأَخَرَ». رواه أبو يعلى.

٣٠ ـ وَعَنْ رُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتِ الأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَأَنْزِلْهُ الْمَقْعَدَ الْمُقَرَّبَ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَجَبَتْ لَهُ شَفَاعَتِي». رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط، وبعض أسانيدهم حسن.

٣١ - وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِذَا صَلَيْتُمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَحْسِنُوا الصَّلاَةَ فَإِنَّكُمْ لاَ تَدْرُونَ لَعَلَّ ذَٰلِكَ يُعْرَضُ عَلَيْهِ. قَالَ: فَقَالُوا لَهُ: فَعَلِّمْنَا، قَالَ: قَولُوا: اللَّهُمَّ ٱجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتَكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَى سَيِّلِ الْمُرْسَلِينَ، وَإِمَامِ الْمُثَّقِينَ، وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتَكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَى سَيِّلِ الْمُرْسَلِينَ، وَإِمَامِ الْمُثَّقِينَ، وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِ الرَّحْمَةِ، اللَّهُمَّ ٱبْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً يَغْيِطُهُ فِيهِ الْأَوْلُونَ وَالآخِرُونَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ الْأَوْلُونَ وَالآخِرُونَ. اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وواه ابن ماجه (٢) موقوفاً بإسناد حسن.

⁽۱) أخرجه أبو داود في الصلاة باب ۲۰۱، والوتر باب ۲۲، وابن ماجه في الإقامة باب ۷۹، والجنائز باب ۲۰، وأحمد في المسند ۸/٤.

⁽٢) كتاب الإقامة باب ٢٥.

٣٢ ـ وَعَنْ عَلِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كُلُّ دُعَاءٌ مَحْجُوبٌ حَتَّى يُصَلَّىٰ عَلَى مُحَمَّدِ ﷺ». رواه الطبراني في الأوسط موقوفاً، ورواته ثقات، ورفعه بعضهم، والموقوف أصحّ.

٣٣ - وَرَوَاهُ التَّرْمِذِيِّ (١) عَنْ أَبِي قرّة الأَسَدِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ عُمَرَ بْن الْخَطَّابِ مَوقُوفاً قَالَ: ﴿إِنَّ الدُّعَاءَ مَوْقُوفٌ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ لاَ يَضْعَدُ مِنْهُ شَيْءٌ حَتَّى تُصَلِّي عَلَى نَبِيِّكَ عَلَيْ اللهُ عَلَى نَبِيْكَ عَلَيْهِ ».

٣٤ ـ وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ وَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَحْضُرُوا الْمِنْبَرَ»، فَحَضَرْنَا، فَلَمَّا ٱرْتَقَىٰ الدَّرَجَةَ الثَّانِيَةَ: قَالَ: «آمِينَ»، فَلَمَّا ٱرْتَقَىٰ الدَّرَجَةَ الثَّانِيَةَ: قَالَ: «آمِينَ»، فَلَمَّا نَزَلَ قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ سَمِعْنَا مِنْكَ الْيَوْمَ شَيْنًا مَا كُنَّا نَسْمَعُهُ ؟ قَالَ: «إِنَّ جِبْرِيلَ عَرَضَ لِي فَقَالَ: بَعُدَ مَنْ أَدْرَكَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ. قُلْتُ: آمِينَ، فَلَمَّا رَقِيتُ الثَّانِيَةَ. قَالَ: بَعُدَ مَنْ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ، يُغْفَرْ لَهُ. قُلْتُ: آمِينَ، فَلَمَّا رَقِيتُ الثَّانِيَةَ. قَالَ: بَعُدَ مَنْ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ أَوْ أَحَدَهُمَا فَلَمْ يُدْخِلاهُ فَقُلْتُ: آمِينَ، فَلَمَّا رَقِيتُ الثَّالِيَةَ قَالَ: بَعُدَ مَنْ أَدْرَكَ أَبُويْهِ الْكِبَرُ عِنْدَهُ أَوْ أَحَدَهُمَا فَلَمْ يُدْخِلاهُ الْجَنَّةَ. قُلْتُ: آمِينَ، وَلهَ الحاكم، وقال: صحيح الإسناد.

٣٥ ـ وَعَنْ مَالِكِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْحُونِرِثِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمِنْبَرَ، فَلَمَّا رَقِيَ عَتَبَةً. قَالَ: «آمِينَ»، ثُمَّ رَقِيَ أَخْرَىٰ: فَقَالَ: «آمِينَ»، ثُمَّ قَالَ: «آمَينَ»، ثُمَّ وَقِيَ عَتَبَةً ثَالِثَةً، فَقَالَ: «آمِينَ»، ثُمَّ قَالَ: «آتَانِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ مَنْ أَذْرَكَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ، فَقُلْتُ: آمِينَ. قَالَ: وَمَنْ أَذْرَكَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحْدَهُمَا، فَدَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ، فَقُلْتُ: آمِينَ. قَالَ: وَمَنْ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ أَعِينَ. قَالَ: وَمَنْ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ فَالْبَعْدَهُ اللَّهُ، فَقُلْتُ: آمِينَ. قَالَ: وَمَنْ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ فَالْبَعْدَهُ اللَّهُ. قُلْ: قُلْمُ يُصَلِّ عَلَيْكَ

٣٦ ـ وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ٱرْتَقَىٰ عَلَى الْمِنْبَرِ فَأَمَّنَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: «جَاءَنِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: «جَاءَنِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: «جَاءَنِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ اللَّهُ، فَالَ: «جَاءَنِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ اللَّهُ، فَقَالَ: إِنَّهُ مَنْ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ، فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ فَأَبْعَدَهُ اللَّه، وَأَسْحَقَهُ. قُلْتُ: آمِينَ، قَالَ: وَمَنْ أَذْرَكَ أَبُونِهِ، أَوْ أَحَدَهُمَا فَلَمْ يَبَرَّهُمَا دَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللَّه وَأَسْحَقَهُ. قُلْتُ: آمِينَ، قَالَ: وَمَنْ أَذْرَكَ أَبُونِهِ، أَوْ أَحَدَهُمَا فَلَمْ يَبَرَّهُمَا دَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللَّه وَأَسْحَقَهُ. قُلْتُ: آمِينَ،

⁽۱) كتاب الوتر باب ۲۱.

ومَنْ أَدْرَكَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ دَخَلَ النَّارَ فَٱبْعَدَهُ اللَّه وَأَسْحَقَهُ، فَقُلْتُ: آمِينَ). رواه الطبراني بإسناد ليّن.

٣٧ - وَرُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءِ الزّبِيدِيِّ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ دَخَلَ الْمَسْجِدَ، وَصَعِدَ الْمِنْبَرَ، فَقَالَ: «آمِينَ آمِينَ آمِينَ آمِينَ»، فَلَمَّا أَنْصَرَف. قِيلَ: يَا رَسُولَ اللّهِ رَأَيْنَاكَ صَنَعْتَ شَيْعًا مَا كُنْتَ تَصْنَعُهُ، فَقَالَ: «إِنَّ جِبْرِيلَ تَبَدَّىٰ لِي فِي أَوَّلِ دَرَجَةِ، وَمَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ فَلَمْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ فَأَبْعَدَهُ اللّهُ، ثُمَّ أَبْعَدَهُ، فَقُلْتُ: آمِينَ، ثُمَّ قَالَ لِي فِي الدَّرَجَة النَّانِيَةِ: وَمَنْ أَدْرَكَ شَهْرَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ فَأَبْعَدَهُ اللّه، ثُمَّ أَبْعَدَهُ، فَقُلْتُ أَوْلِكَ شَهْرَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ فَأَبْعَدَهُ اللّه، ثُمَّ أَبْعَدَهُ، فَقُلْتُ آمِينَ، ثُمَّ آبُعَدَهُ اللّه، ثُمَّ أَبْعَدَهُ اللّه، يُصَلّ عَلَيْكَ فَأَبْعَدَهُ اللّه، ثُمَّ أَبْعَدَهُ لَلْهُ يُصَلّ عَلَيْكَ فَأَبْعَدَهُ اللّه، ثُمَّ أَبْعَدَهُ . فَقُلْتُ : آمِينَ». رواه البزار والطبراني.

٣٨ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَعِدَ الْمِنْبَرَ، فَقَالَ: "آمِينَ، آمِينَ، آمِينَ، آمِينَ، آمِينَ، فَقَالَ: آمِينَ، آمِينَ، آمِينَ، آمِينَ، فَقَالَ: آمِينَ، آمِينَ، آمِينَ، فَقَالَ: "أَمِينَ، آمِينَ، آمِينَ، فَقَالَ: مَنْ أَذْرَكَ شَهْرَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرُ لَهُ، فَدَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ. قُلْ آمِينَ، فَقُلْتُ: آمِينَ، وَمَنْ أَذْرَكَ أَبُويْهِ، أَوْ أَحَدَهُمَا فَلَمْ يَبرَّهُمَا، فَمَاتَ فَدَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللَّه، قُلْ آمِينَ، فَقُلْتُ: آمِينَ، وَمَنْ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ فَمَاتَ، فَدَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللَّه، قُلْ آمِينَ، فَقُلْتُ: آمِينَ، رواه ابن خزيمة، وابن حبان في صحيحه، واللفظ له.

٣٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ دَخَلَ عَلَيْهِ رَمَضَانُ، ثُمَّ ٱنْسَلَخَ قَبْلَ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ فَلَمْ يُصْلِ عَلَيْهِ رَمَضَانُ، ثُمَّ ٱنْسَلَخَ قَبْلَ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ فَلَمْ يُدْخِلاً هُ الْجَنَّةَ». رواه الترمذي (١)، وقال: حديث حسن غريب.

«رغم»: بكسر الغين المعجمة: أي لصق بالرغام، وهو التراب ذلاً وهواناً، وقال ابن الأعرابي: هو بفتح الغين، ومعناه: ذل.

٤٠ - وَعَنْ حسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَخَطِىءَ الصَّلَاةَ عَلَيَّ خَطِىءَ طَرِيقَ الْجَنَّةِ». رواه الطبواني وروي مرسلاً عن محمد ابن الحنفية .

٤١ - وَفِي رِوَايَةٍ لابْنِ أَبِي عَاصِمٍ عَنْ مُحَمَّد ٱبْنِ الْحَنَفِيَّةِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
 «مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَنَسِيَ الصَّلاَةَ عَلَيَّ خَطِىءَ طَرِيقَ الْجَنَّةِ».

⁽۱) كتاب الدعوات باب ۱۰۰.

٤٢ ـ وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَنْ نَسِيَ الصَّلاَةَ عَلَيَّ خَطِىءَ طَرِيقَ الْجَنَّةِ". رواه ابن ماجه (١١) والطبراني وغيرهما عن جبارة بن المغلس وهو مختلف في الاحتجاج به، وقد عد هذا الحديث من مناكيره.

٤٣ ـ وَعَنْ حُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: «الْبَخِيلُ مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيً» (٢). رواه النسائي، وابن حبان في صحيحه، والحاكم وصححه الترمذي، وزاد في سنده عليّ بن أبي طالب، وقال: حديث حسن صحيح غريب.

٤٤ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَرَجْتُ ذَاتَ يَوْمٍ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَبْخَلِ النَّاسِ؟». قَالُوا: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْ أَخْبِرُكُمْ بِأَبْخَلِ النَّاسِ؟». وواه ابن أبي عاصم في كتاب الصلاة من طريق علي بن يزيد عن عليًا. فَذَٰلِكَ أَبْخَلُ النَّاسِ». رواه ابن أبي عاصم في كتاب الصلاة من طريق علي بن يزيد عن القاسم.

قال الحافظ المملي: من هذا الكتاب أبواب متفرقة، وتأتي أبواب أخر إن شاء الله فتقدم: ما يقوله من خاف شيئاً من الرياء في باب الرياء، وما يقوله بعد الوضوء في كتاب الطهارة، وما يقوله بعد الأذان، وما يقوله بعد صلاة الصبح والعصر والمغرب والعشاء في كتاب الصلاة، وما يقول حين يأوي إلى فراشه في كتاب النوافل، وكذلك ما يقول إذا استيقظ من الليل، وما يقول إذا أصبح وأمسى، ودعاء الحاجة فيه أيضاً، ويأتي إن شاء الله في كتاب البيوع: ذكر الله في الأسواق، ومواطن الغفلة، وما يقوله المديون والمكروب والمأسور، وفي كتاب اللباس: ما يقوله من لبس ثوباً جديداً. وفي كتاب الطعام: التسمية، وحمد الله بعد الأكل. وفي كتاب القضاء: ما يقوله من خاف ظالماً. وفي كتاب الأدب: ما يقول من ركب دابته، ومن عثرت به دابته، ومن نزل منزلاً، ودعاء المرء لأخيه بظهر الغيب. وفي كتاب الجنائز: الدعاء بالعافية، وما يقوله من رأى مبتلى وما يقوله من آلمه شيء من جسده، وما يدعى به للمريض، وما يدعو به المريض، وما يقول من مات له ميت. وفي كتاب صفة الجنة والنار: سؤال الجنة والاستعاذة من النار، من الله نسأل التيسير ميت.

⁽١) كتاب الإقامة باب ٢٥.

⁽٢) أخرجه الترمذي في الدعوات باب ١٠٠.

كتاب البيوع وغيرها

الترغيب في الاكتساب بالبيع وغيره

١ - عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِيكَرِبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ عَلِيْهِ قَالَ: «مَا أَكُلَ أَحَدٌ طَعَاماً قَطُ خَيْراً مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ، وَإِنَّ نَبِيَّ 'للَّهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ، وَإِنَّ نَبِيَّ 'للَّهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ * (١). رواه البخاري وغيره، وابن ماجه (٢) ولفظه قَالَ: «مَا كَسَبَ الرَّجُلُ كَسْباً أَطْيَبَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ، وَمَا أَنْفَقَ الرَّجُلُ عَلَى نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَوَلَدِهِ وَخَادِمِهِ فَهُو صَدَقَةٌ ».

٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لأَنْ يَخْتَطِبَ أَحَدُكُمْ
 حُزْمَةً عَلَى ظَهْرِهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ أَحَداً فَيُعْطِيَهُ، أَوْ يَمْنَعَهُ (٣). رواه مالك والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي.

٣ - وَعَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ أَحْبُلَهُ، فَيَأْتِيَ بِحُزْمَةٍ مِنْ حَطَبٍ عَلَى ظَهْرِهِ فَيَبِيعَهَا فَيَكُفَّ اللَّهُ بِهَا وَجْهَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ أَعْطَوْهُ أَمْ مَنَعُوا». رواه البخاري^(١).

٤ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ أَتَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَسَأَلَهُ فَقَالَ: «أَمَا فِي بَيْتِكَ شَيْءٌ؟» قَالَ: بَلَىٰ حِلْسٌ نَلْبَسُ بَعْضَهُ، وَنَبْسُطُ بَعْضَهُ. وَقَعْبٌ نَشْرَبُ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ، قَالَ: «مَنْ يَشْرَبُ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ، قَالَ: «مَنْ يَشْرَي هٰذَيْنِ؟» قَالَ: الْتِنِي بِهِمَا، فَأَتَاهُ بِهِمَا فَأَخَذَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيدِهِ، وَقَالَ: «مَنْ يَشْرَي هٰذَيْنِ؟» قَالَ

⁽١) أخرجه البخاري في البيوع باب ١٥، والأنبياء باب ٣٧.

⁽۲) كتاب التجارات باب ۱.

⁽٣) أخرجه البخاري في المساقاة باب ١٣، والزكاة باب ٥٠، والبيوع باب ١٥، ومسلم في الزكاة حديث ١٠، والترمذي في الزكاة باب ٣٨، والنسائي في الزكاة باب ٨٣، وابن ماجه في الزكاة باب ٢٥.

⁽٤) كتاب الزكاة باب ٥٠ و٥٣، والبيوع باب ١٥، والمساقاة باب ١٣.

رجُلٌ: أَنَا آخُذُهُمَا بِدِرْهَمٍ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَنْ يَزِيدُ عَلَى دِرْهَمٍ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا؟" قَالَ رَجُلٌ: أَنَا آخُذُهُمَا بِدِرْهَمَيْنِ فَأَعْطَاهُمَا إِيَّاهُ، فَأَخَذَ الدِّرْهَمَيْنِ فَأَعْطَاهُمَا الأَنْصَارِيَّ، وَقَالَ: "أَشْتَرِ بِأَلَاخِرِ قَدُوماً فَٱلْتِنِي بِهِ"، فَأَتَاهُ بِهِ فَشَدَّ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرُدَهِمِمَا طَعَاماً فَٱنْبِدُهُ إِلَى أَهْلِكَ، وَأَشْتَر بِأَلَآخِرِ قَدُوماً فَٱلْتِنِي بِهِ"، فَأَتَاهُ بِهِ فَشَدَّ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عُوداً بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ: "أَذْهَبْ فَأَحْتَطبْ وَبِعْ، وَلاَ أَرْيَنَكَ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْماً"، فَفَعَلَ، فَجَاءَ وَقَدْ عُوداً بِيدِهِ، ثُمَّ قَالَ: "أَذْهَبْ فَأَحْتَطبْ وَبِعْ، وَلاَ أَرْيَنَكَ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْماً"، فَفَعَلَ، فَجَاءَ وَقَدْ أَصَابَ عَشَرَةَ دَرَاهِمَ، فَأَشْتَرَى بِبَعْضِهَا ثَوْباً، وَبِبَعْضِهَا طَعَاماً، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "هٰذَا خَيْرٌ أَصَابَ عَشَرَةَ دَرَاهِمَ، فَأَشْتَرَى بِبَعْضِهَا ثَوْباً، وَبِبَعْضِهَا طَعَاماً، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى وَاللَّهُ لِلَهُ عَلَى مَنْ أَنْ تَجِيءَ الْمَشَالَةُ نُكْتَةً فِي وَجُهِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ" (١٠). الحديث. رواه أبو داود واللفظ له والنسائي والترمذي، وقال: حديث حسن، وتقدم بتسامه في المسألة.

٥ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ عَمِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَيُّ الْكَسْبِ أَطْلَبُ؟ قَالَ: «عَمَلُ الرَّجُلِ بِيَدِهِ، وَكُلُّ كَسْبِ مَبْرُورٍ». رواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد. قال ابن معين: عمّ سعيد هو البراء. ورواه البيهقي عن سعيد بن عمير مرسلاً، وقال: هذا هو المحفوظ، وأخطأ من قال عن عمه.

٣ - وَعَنْ جُمَيْعِ بْنِ عُمَيْرِ عَنْ خَالِهِ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَفْضَلِ الْكَسْبِ؟ فَقَالَ: «بَيْعٌ مَبْرُورٌ، وَعَمَلُ الرَّجُلِ بِيَدِهِ». رواه أحمد (٢) والبزار والطبراني في الكبير باختصار، وقال: عن خالد أبي بردة بن نيار، وروى البيهقي عن محمد بن عبد اللَّه بن نمير، وذكر له هذا الحديث، فقال: إنَّما هو عن سعيد بن عمير.

٧ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَيُّ الْكَسْبِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «عَمَلُ الرَّجُلِ بِيَدِهِ، وَكُلُّ بَيْعٍ مَبْرُورٍ». رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورواته ثقات.

٨ - وَعَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الْكَسْبِ أَطْيَبُ؟
قَالَ: «عَمَلُ الرَّجُلِ بِيَدِهِ، وَكُلُّ بَيْعِ مَبْرُورٍ». رواه أحمد (٣) والبزار، ورجال إسناده رجال الصحيح خلا المسعودي فإنه اختلط، واختلف في الاحتجاج به، ولا بأس به في المتابعات.

⁽١) أخرجه أبو داود في الزكاة باب ٢٦، وابن ماجه في التجارات باب ٢٥.

⁽Y) Hamit 7/773, 3/131.

⁽T) Hamit 7/773, 3/131.

٩ - وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَرَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ، فَرَأَىٰ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ يَقِي اللَّهِ مِنْ جَلَدِهِ وَنَشَاطِهِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ كَانَ هٰذَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ يَقِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَإِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْعَىٰ عَلَى وَلَدِهِ صِغَاراً فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَإِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْعَىٰ عَلَى نَفْسِهِ يُعِفُّهَا يَسْعَىٰ عَلَى أَبُويْنِ شَيْخَيْنِ كَبِيرَيْنِ، فَهُو فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَإِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْعَىٰ عَلَى نَفْسِهِ يُعِفُّهَا يَسْعَىٰ عَلَى نَفْسِهِ يُعِفُهَا فَهُو فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَإِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْعَىٰ عَلَى نَفْسِهِ يُعِفُهَا فَهُو فِي سَبِيلِ الشَّيْطَانِ». رواه فَهُو فِي سَبِيلِ الشَّيْطَانِ». رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٠ - وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهُ قَالَ: ﴿إِنَّ اللَّه يُحِبُّ الْمُؤْمِنَ الْمُحْتَرِفَ». رواه الطبراني في الكبير والبيهقي.

١١ - وَرُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَنْ أَمْسَىٰ كَالأَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ، أَمْسَىٰ مَغْفُوراً لَهُ". رواه الطبراني في الأوسط والأصبهاني من حديث ابن عباس، وتقدم من هذا الباب غير ما حديث في المسألة أغنى عن إعادتها هنا.

الترغيب في البكور في طلب الرزق وغيره وما جاء في نوم الصبحة

١ - عَنْ صَخْرِ بْنِ وَدَاعَةَ الْغَامِدِيِّ الصَّحَابِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لأَمْتِي فِي بُكُورِهَا»، وَكَانَ إِذَا بَعَثَ سَرِيَّةً، أَوْ جَيْشاً بَعَثَهُمْ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ، وَكَانَ صَخْرٌ تَاجِراً فَكَانَ يَبْعَثُ تِجَارَتَهُ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ فَأَثْرَىٰ وَكَثُرَ مَالُهُ (١٠). رواه أبو داود والترمذي صَخْرٌ تَاجِراً فَكَانَ يَبْعَثُ تِجَارَتَهُ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ فَأَثْرَىٰ وَكَثُرَ مَالُهُ (١٠). رواه أبو داود والترمذي والنسائي، وابن ماجه، وابن حبان في صحيحه، وقال الترمذي: حديث حسن، ولا يعرف لصخر الغامدي عن النبي ﷺ غير هذا الحديث.

قال المملي عبد العظيم: رووه كلهم عن عمارة بن حديد عن صخر، وعمارة بن حديد بجليٌّ، سئل عنه أبو حاتم الرازي، فقال: لا يعرف، وقال أبو عمر النمري: صخر بن وداعة الغامدي، وغامد في الأزد، سكن الطائف،

⁽١) أخرجه أبو داود في الجهاد باب ٧٨، والترمذي في البيوع باب ٦، وابن ماجه في التجارات باب ٤١.

وهو معدود في أهل الحجاز، روى عنه عمارة بن حديد، وهو مجهول لم يرو عنه غير يعلى الطائفي، ولا أعرف لصخر غير حديث: «بُورِكَ لأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا»، وهو لفظ رواه جماعة عن النبي ﷺ، انتهى كلامه.

قال المملي رحمه الله: وهو كما قال أبو عمر: قد رواه جماعة من الصحابة عن النبيّ على منهم: عليّ، وابن عباس، وابن مسعود، وابن عمر، وأبو هريرة، وأنس بن مالك، وعبد اللّه بن سلام، والنواس بن سمعان، وعمران بن حصين، وجابر بن عبد اللّه وبعض أسانيده جيد، ونبيط بن شريط، وزاد في حديثه: يوم خميسها، وبريدة وأوس بن عبد اللّه، وعائشة وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم أجمعين، وفي كثير من أسانيدها مقال، وبعضها حسن، وقد جمعتها في جزء، وبسطت الكلام عليها.

٢ ـ وَرُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَاكِرُوا الْغُدُوَّ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ، فَإِنَّ الْغُدُوَّ بَرَكَةٌ وَنَجَاحٌ». رواه البزار والطبراني في الأوسط.

٣ ـ وَرُوِيَ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَوْمُ الصُّبْحَةِ يَمْنَعُ الرِّزْقَ». رواه أحمد (١) والبيهقي وغيرهما، وأوردهما ابن عديّ في الكامل وهو ظاهر النكارة.

٤ ـ ورُوِي عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: مَرَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا مُضْطَجِعَةٌ مَتَصَبِّحَةٌ فَحَرَّكِنِي بِرِجْلِهِ، ثُمَّ قَالَ: «يَا بُنْيَةُ قُومِي ٱشْهَدِي رِزْقَ رَبِّكِ، وَلاَ تَكُونِي مِنَ الْغَافِلِينَ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقْسِمُ أَرْزَاقَ النَّاسِ مَا بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ». رواه البيهقي.

٥ _ وَرَوَاهُ أَيْضاً عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى فَاطِمَةَ بَعْدَ أَنْ صَلَّىٰ الصُّبْحَ، وَهِيَ نَائِمَةٌ فَذَكَرَهُ بِمَعْنَاهُ.

٦ - وَرَوَى ابْنُ مَاجَه (٢) مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ النَّوْمِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْس.

⁽¹⁾ Ilamit 1/7V.

⁽٢) كتاب التجارات باب ٢٩.

الترغيب في ذكر الله تعالى في الأسواق ومواطن الغفلة

١ - عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ دَخَلَ السُّوقَ فَقَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيِّ لاَ يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ، وَمَحَا عَنْهُ أَلْفَ يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ، وَمَحَا عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيئَةٍ وَرَفَعَ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ دَرَجَةٍ». رواه الترمذي (١)، وقال: حديث غريب.

قال المملي: وإسناده متصل حسن، ورواته ثقات أثبات، وفي أزهر بن سنان خلاف، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، وقال الترمذي في رواية له مكان: «وَرَفَعَ لَهُ أَلْفَ أَلْفَ أَلْفَ أَلْفَ ذَرَجَةٍ، وَبَنَىٰ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ». ورواه بهذا اللفظ ابن ماجه، وابن أبي الدنيا والحاكم وصححه كلهم من رواية عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير عن سالم بن عبد اللَّه عن أبيه عن جده، ورواه الحاكم أيضاً من حديث عبد اللَّه بن عمر مرفوعاً أيضاً، وقال: صحيح الإسناد كذا قال، وفي إسناده مرزوق بن المرزبان يأتي الكلام عليه.

٢ ـ وَعَنْ أَبِي قِلاَبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: الْتَقَىٰ رَجُلاَنِ فِي السُّوقِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِللَّهُ عَنْهُ قَالَ: الْتَقَىٰ رَجُلاَنِ فِي السُّوقِ، فَقَالَ: لِللَّخَرِ: تَعَالَ نَسْتَغْفِرِ اللَّه فِي غَفْلَةِ النَّاسِ فَفَعَلَ فَماتَ أَحَدُهُمَا، فَلَقِيَهُ الآخَرُ فِي النَّوْمِ فَقَالَ: عَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ غَفَرَ لَنَا عَشِيَّةَ الْتَقَيْنَا فِي السُّوقِ. رواه ابن أبي الدنيا وغيره.

٣ - وَعَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ لِرَجُل: «لا تَزَالُ مُصَلّياً قَانِتاً مَا ذَكَرْتَ اللّه قَائِماً، أَوْ قَاعِداً، أَوْ فِي سُوقِكَ أَوْ فِي نَادِيكَ». رواه البيهقي مرسلاً، وفيه كلام.

٤ - وَعَنْ مَالِكِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «ذَاكِرُ اللَّهِ فِي الْغَافِلِينَ كَغُصْنِ أَخْضَرَ فِي شَجَرٍ يَاسِسٍ».
 الْغَافِلِينَ كَٱلْمُقَاتِلِ خَلْفَ الْفَارِّينَ، وَذَاكِرُ اللَّهِ فِي الْغَافِلِينَ كَغُصْنِ أَخْضَرَ فِي شَجَرٍ يَاسِسٍ».

وَفِي رِوَايَةِ: «مَثَلُ الشَّجَرَةِ الْخَضْرَاءِ فِي وَسَطِ الشَّجَرِ الْيَاسِ، وَذَاكِرُ اللَّهِ فِي الْغَافِلِينَ مَثَلُ مِصْبَاحٍ فِي بَيْتٍ مُظْلِمٍ، وَذَاكِرُ اللَّهِ فِي الْغَافِلِينَ يُرِيهِ اللَّهُ مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ وَهُوَ حَيٍّ، وَذَاكِرُ اللَّهِ فِي الْغَافِلِينَ يُغْفَرُ لَهُ بِعَدَدِ كُلِّ فَصِيحٍ وَأَعْجَمَ».

⁽١) كتاب الدعوات باب ٣٥.

"والفصيح": بنو آدم، والأعجم: البهائم، ذكره رزين، ولم أره في شيء من نسخ الموطأ، إنما رواه البيهقي في الشعب عن عباد بن كثير، وفيه خلاف عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله على فذكره بنحوه.

ورواه أيضاً عن عباد بن كثير عن محمد بن جحادة عن سلمة بن كهيل عن ابن عمر، وزاد فيه: «وَذَاكِرُ اللَّهِ فِي الْغَافِلِينَ يَنْظُرُ اللَّه إِلَيْهِ نَظْرَةً لاَ يُعَدِّبُهُ بَعْدَهَا أَبُداً، وَذَاكِرُ اللَّهِ فِي السُّوقِ لَهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ نُورٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». قال البيهقي: هكذا وجدته ليس بين سلمة وبين ابن عمر أحد، وهو منقطع الإسناد غير قويّ.

وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «ذَاكِرُ اللَّهِ فِي الْغَافِلِينَ بِمَنْزِلَةِ الصَّابِرِ فِي الْفَارِّينَ». رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط بإسناد لا بأس به.

٦ - وَرُوِيَ عَنْ عِصْمَةَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «أَحَبُ الْعَمَلِ إِلَى اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ اللّهِ عَنْ عِصْمَةً رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولَ عَزَّ وَجَلَّ التَّحْرِيفُ». فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللّهِ وَمَا سُبْحَةُ الْحَدِيثِ؟ قَالَ: «يَكُونُ الْقَوْمُ يَتَحَدَّثُونَ، وَالرّجُلُ يُسَبِّحُ». قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللّهِ وَمَا التَّحْرِيفُ؟ قَالَ: «الْقَوْمُ يَكُونُونَ بِخَيْرٍ فَيَسْأَلُهُمُ الْجَارُ وَالصَّاحِبُ فَيَقُولُونَ: نَحْنُ بِشَرٍ».
 رواه الطبراني.

الترغيب في الاقتصاد في طلب الرزق والإجمال فيه وما جاء في ذم الحرص وحب المال

١ ـ عَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ سَرْجَسٍ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ أَنَّ النّبِيَّ ﷺ قَالَ: «السَّمْتُ الْحَسَنُ، وَاللّقَوْدَةُ، وَالإِقْتِصَادُ جُزْءٌ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ جُزْءً مِنَ النّبُوَّةِ»^(١). رواه الترمذي، وقال: حديث حسن غريب، ورواه مالك وأبو داود بنحوه من حديث ابن عباس إلا أنهما قالا: «مِنْ خَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ».

٢ ـ وَعَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: ﴿لاَ تَسْتَبْطِئُوا الرِّزْقَ، فَإِنَّهُ لَمْ

⁽١) أخرجه أبو داود في الأدب باب ٢، والترمذي في البر باب ٦٦.

يَكُنْ عَبْدٌ لِيَمُوتَ حَتَّى يَبْلُغَ آخِرَ رِزْقٍ هُوَ لَهُ، فَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ: أَخْذِ الْحَلَالِ، وَتَوْلِكِ. الْحَرَامِّ. رواه ابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح على شرطهما.

٣ ـ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَتَّقُوا اللَّه، وَأَجْمِلُوا فِي فِي الطَّلَبِ، فَإِنَّ نَفْساً لَنْ تَمُوتَ حَتَّى تَسْتَوْفِيَ رِزْقَهَا، وَإِنْ أَبْطاً عَنْهَا، فَأَتَّقُوا اللَّه وَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ، خُذُوا مَا حَلَّ وَدَعُوا مَا حَرُمَ». رواه ابن ماجه (١) واللفظ له، والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم.

٤ - وَعَنْ أَبِي حُمَيْدِ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَجْمِلُوا فِي طَلَبِ الدُّنْيَا، فَإِنَّ كُلًا مُيسَرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ». رواه ابن ماجه (٢)، واللفظ له، وأبو الشيخ ابن حبان في كتاب الثواب، والحاكم إلا أنهما قالا:

«فَإِنَّ كُلًّا مُيَسَّرٌ لِمَا كُتِبَ لَهُ مِنْهَا». وقال الحاكم: صحيح على شرطهما.

٥ ـ وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ مِنْ عَمَلٍ يُقَرِّبُ مِنَ النَّارِ إِلاَّ وَقَدْ نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ فَلاَ يَسْتَبْطِئَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ الْجَنَّةِ إِلاَّ قَدْ أَمَرْتُكُمْ بِهِ، وَلاَ عَمَلٍ يُقَرِّبُ مِنَ النَّارِ إِلاَّ وَقَدْ نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ فَلاَ يَسْتَبْطِئَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ لِنْ يَخْرُجَ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يَسْتَكْمِلَ رِزْقَهُ، وَإِنَّ اللَّهُ اللَّهُ النَّاسُ: وَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ، فَإِنِ ٱسْتَبْطَأَ أَحَدٌ مِنْكُمْ رِزْقَهُ فَلاَ يَطْلُبُهُ بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهُ لاَ يُنَالُ فَضْلُهُ بِمَعْصِيَتِهِ». رواه الحاكم.

٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ الْغِنَىٰ لَيْسَ عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ، وَلَكِنَّ الْغِنَىٰ غِنَىٰ النَّفْسِ، وَإِنَّ اللّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُؤْتِي عَبْدَهُ مَا كُتِبَ لَهُ مِنْ الرِّرْقِ فَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ، خُذُوا مَا حَلَّ وَدَعُوا مَا حَرُمَ». رواه أبو يعلى، وإسناده حسن إن شاء الله.

٧ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَدَعَا النَّاسَ، فَقَالَ: «هَلُمُّوا إِلَيَّ»، فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ فَجَلَسُوا، فَقَالَ: «لهذَا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَفَتَ فِي رُوعِي أَنَّهُ
 لاَ تَمُوتُ نَفْسٌ حَتَّى تَسْتَكْمِلَ رِزْقَهَا، فَإِنْ أَبْطَأَ عَلَيْهَا فَٱتَّقُوا اللَّهَ وَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ، وَلاَ

⁽۱) كتاب التجارات باب ۲.

⁽٢) كتاب التجارات باب ٢.

يَحْمِلَنَكُمُ ٱسْتِبْطَاءُ الرِّزْقِ أَنْ تَأْخُذُوهُ بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ لاَ يُنَالُ مَا عِنْدَهُ إِلاَّ بِطَاعَتِهِ». رواه البزار، ورواته ثقات إلا قدامة بن زائدة بن قدامة، فإنه لا يحضرني فيه جرح، ولا تعديل.

٨ ـ وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿إِنَّ الرِّزْقَ لَيَطْلُبُ الْعَبْدَ
 كَمَا يَطْلُبُهُ أَجَلُهُ». رواه ابن حبان في صحيحه والبزار، ورواه الطبراني بإسناد جيِّد إلاَّ أنه قال: ﴿إِنَّ الرِّزْقَ لَيَطْلُبُ الْعَبْدَ أَكْثَرَ مِمَّا يَطْلُبُهُ أَجَلُهُ».

٩ ـ وَرُوِيَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمِنْبَرَ يَوْمَ غَزْوَةٍ تَبُوكَ، فَحَمِدَ اللَّه وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي مَا آمُرُكُمْ إِلاَّ بِمَا أَمَرَكُمُ اللَّهُ، غَزْوَةٍ تَبُوكَ، فَحَمِدَ اللَّه وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي مَا آمُرُكُمْ إِلاَّ بِمَا أَمَرَكُمُ اللَّهُ وَلاَ أَنْهَاكُمْ إِلاَّ عَمَّا نَهَاكُمُ اللَّهُ عَنْهُ فَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَب، فَوَالَّذِي نَفْسُ أَبِي الْقَاسِمِ بِيَدِهِ إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَطْلُبُهُ رِزْقُهُ كَمَا يَطْلُبُهُ أَجَلُهُ، فَإِنَّ تَعَسَّرَ عَلَيْكُمْ شَيْءٌ مِنْهُ فَٱطْلُبُوهُ بِطَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ». رواه الطبراني في الكبير.

١٠ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتْلُو هٰذِهِ الآيَةَ: «﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لاَ يَحْتَسِبُ ﴾ [الطلاق: ٢، ٣]». فَجَعَلَ يُرَدِّدُهَا حَتَّى نَعَسْتُ فَقَالَ «يَا أَبَا ذَرِّ: لَوْ أَنَّ النَّاسَ أَخَذُوا بِهَا لَكَفَتْهُمْ». رواه الحاكم، وقال: صحيح الإسناد.

١١ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ فَوَّ أَحَدُكُمْ
 مِنْ رِزْقِهِ أَدْرَكَهُ كَمَا يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ». رواه الطبراني في الأوسط والصغير بإسناد حسن.

١٢ - وَرُويَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لاَ تَعْجَلَنَّ إِلَى شَيْءٍ تَظُنُّ أَنَّكَ إِنِ ٱسْتَعْجَلْتَ إِلَيْهِ أَنَّكَ مُدْرِكُهُ إِنْ كَانَ لَمْ يُقَدَّرْ لَكَ ذَٰلِكَ، وَلاَ تَسْتَأْخِرَنَّ عَنْ شَيْءٍ تَظُنُّ أَنَّكَ إِنِ ٱسْتَأْخَرْتَ عَنْهُ أَنَّهُ مَدْفُوعٌ عَنْكَ إِنْ كَانَ اللَّه قَدَّرَهُ عَلَيْكَ». رواه الطبراني في الكبير والأوسط.

١٣ ـ وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النّبِيَّ ﷺ رَأَىٰ تَمْرَةً غَابِرَةً فَأَخَذَهَا فَنَاوَلَهَا سَائِلًا، فَقَالَ: «أَمَا إِنَّكَ لَوْ لَمْ تَأْتِهَا لأَتَتْكَ». رواه الطبراني بإسناد جيِّد، وابن حبان في صحيحه والبيهقي.

١٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ صَبَاحٍ يَعْلَمُ مَلَكٌ مِنَ السَّمَاءِ، وَلاَ فِي الأَرْضِ مَا يَصْنَعُ اللَّهُ فِي ذٰلِكَ الْيَوْم، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَهُ

رِزْقُهُ، فَلَوْ ٱجْتَمَعَ عَلَيْهِ الثَّقَلَانِ الْجِنُّ وَالإِنْسُ أَنْ يَصُدُّوا عَنْهُ شَيْتًا مِنْ ذَٰلِكَ مَا ٱسْتَطَاعُوا». رواه الطبراني بإسناد لين، ويشبه أن يكون موقوفاً.

١٥ - وَعَنْ حَبَّةَ وَسَوَاءِ ٱبْنَيْ خَالِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُمَا أَتَيَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَعْمَلُ عَمَلًا يَبْنِي بِنَاءً، فَلَمَّا فَرَغَ دَعَانَا فَقَالَ: «لاَ تَنَافَسَا فِي الرِّزْقِ مَا تَهَزْهَزَتْ رُؤُوسُكُمَا، فَإِنَّ عَمَلًا يَبْنِي بِنَاءً، فَلَمَّا فَرَعْ دَعَانَا فَقَالَ: «لاَ تَنَافَسَا فِي الرِّزْقِ مَا تَهَزْهَزَتْ رُؤُوسُكُمَا، فَإِنَّ اللَّهِ وَيُرْزُقُهُ». رواه ابن حبان في صحيحه.

17 - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ قَطُ إِلاَّ بُعِثَ بِجَنْبَتَيْهَا مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ يُهُ مِعَانِ أَهْلَ الأَرْضِ إِلاَّ الثَّقَلَيْنِ، يَا أَيُّهَا النَّاسُ هَلُمُّوا إِلَى رَبِّكُمْ، فَإِنَّ مَا قَلَّ وَكَفَىٰ خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَأَلْهَىٰ، وَلاَ آبَتْ شَمْسٌ قَطُ إِلاَّ بُعِثَ بِجَنْبَتَيْهَا مَلَكَانِ يُنادِيَانِ يُسْمِعَانِ أَهْلَ الأَرْضِ إِلاَّ الثَّقَلَيْنِ، اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفقاً خَلَفاً، وَأَعْطِ مُمْسِكاً تَلَفاً». رواه أحمد (١) بإسناد صحيح واللفظ له، وابن حبان في صحيحه، والحاكم وصححه.

١٧ - وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:
 «خَيْرُ الذِّكْرِ الْخَفِيُّ، وَخَيْرُ الرِّزْقِ مَا يَكْفِي». رواه أبو عوانة وابن حبان في صحيحيهما.

١٨ - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنِ ٱنْقَطَعَ إِلَى اللَّهُ عَنْهُ وَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا يَحْتَسِبُ، وَمَنِ ٱنْقَطَعَ إِلَى الدُّنْيَا وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَيْهَا». رواه أبو الشيخ في كتاب الثواب والبيهقي كلاهما من رواية الحسن عن عمران، وفي إسناده إبراهيم بن الأشعث خادم الفضل، وفيه كلام قريب.

19 - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَنْ كَانَتِ الدُّنْيَا هِمَّتَهُ وَسَدَمَهُ، وَلَهَا شَخْصٌ، وَإِيَّاهَا يَنْوِي جَعَلَ اللَّهِ الْفَقْرَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَشَقَّتَ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ، وَلَمْ يَأْتِهِ مِنْهَا إِلاَّ مَا كُتِبَ لَهُ مِنْهَا، وَمَنْ كَانَتِ الآخِرَةُ هِمَّتَهُ وَسَدَمَهُ، وَلَهَا شَخْصٌ وَإِيَّاهَا يَنْوِي جَعَلَ مِنْهَا إِلاَّ مَا كُتِبَ لَهُ مِنْهَا، وَمَنْ كَانَتِ الآخِرَةُ هِمَّتَهُ وَسَدَمَهُ، وَلَهَا شَخْصٌ وَإِيَّاهَا يَنُوي جَعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلًا الْغِنَىٰ فِي قَلْبِهِ، وَجَمَعَ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ، وَأَتَنَهُ الدُّنْيَا وَهِيَ صَاغِرَةٌ». رواه البزار والطبراني واللفظ له، وابن حبان في صحيحه، ورواه الترمذي أخصر من هذا، ويأتي لفظه في الفراغ للعبادة إن شاء الله.

«سدمه»: بفتح السين، والدال المهملتين: أي همه، وما يحرص عليه، ويلهج به.

⁽۱) المسند ۲/ ۲۰۳، ۷۲۷، ٥/ ۱۹۷.

وقوله: «شتت عليه ضيعته»: بفتح الضاد المعجمة: أي فرّق عليه حاله وصناعته، وما هو مهتم به، وشعّبه عليه.

٢٠ ـ وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ فَحَمِدَ اللَّه، وَذَكَرَهُ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ كَانَتِ الدُّنْيَا هَمَّهُ فَرَّقَ اللَّه شَمْلَهُ،
 وَجَعَلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَلَمْ يُؤْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلاَّ مَا كُتِبَ لَهُ». رواه الطبراني.

٢١ ـ وَرُوِيَ عَنْ أَبِي ذَرِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَصْبَحَ وَهَمُّهُ الدُّنْيَا فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ، وَمَنْ لَمْ يَهْتَمَّ بِٱلْمُسْلِمِينَ فَلَيْسَ مِنْهُمْ، وَمَنْ أَعْطَىٰ الذِّلَّةَ مِنْ نَفْسِهِ طَائِعاً غَيْرَ مُكْرَهِ فَلَيْسَ مِنَّا». رواه الطبراني.

٢٢ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْتِ: ﴿إِذْ قُضِيَ الأَمْرُ وَهُمْ فِي عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْتِ: ﴿إِذْ قُضِيَ الأَمْرُ وَهُمْ فِي عَنْهُ عَنْ السَّعِيْمُ لِلللَّهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْ النَّهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَمْهُ عَنْهُ عَنْ عَنْهُ عَنْ عَنْهُ عَنْ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَالْمُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَلَمْ عَلَاهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَلَمْ عَلَاهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنَاهُ عَنْهُ عَلَمْ عَلَمْ عَ

٢٣ - وَرُويَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَزْبَعَةٌ مِنَ الشَّقَاءِ
 جُمُودُ الْعَيْنِ، وَقَسْوَةُ الْقَلْبِ، وَطُولُ الأَمَلِ، وَالْحِرْصُ عَلَى الدُّنْيَا». رواه البزار وغيره.

٧٤ - وَرُوِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لاَ تُوضِيَنَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لاَ تُوضِينَ أَحَداً بِسَخَطِ اللَّهِ، وَلاَ تَذُمَّنَ أَحَداً عَلَى مَا لَمْ يُؤْتِكَ اللَّهُ، وَلاَ تَذُمَّنَ أَحَداً عَلَى مَا لَمْ يُؤْتِكَ اللَّهُ وَإِلَّ اللَّهُ بِقِسْطِهِ فَإِلَّ لِللَّهِ لاَ يَسُوقُهُ إلَيْكَ حِرْصُ حَرِيصٍ، وَلاَ يَرُدُهُ عَنْكَ كَرَاهِيَةُ كَارِهِ، وَإِنَّ اللَّهَ بِقِسْطِهِ وَعَدْلِهِ جَعَلَ الرَّوْحَ وَالْفَرَجَ فِي الرِّضَا وَالْيَقِينَ، وَجَعَلَ الْهُمَّ وَالْحُزْنَ فِي السَّخَطِ». رواه الطبراني في الكبير.

٢٥ ـ وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا ذِئْبَانِ جَائِعَانِ الْمُوعِ عَنْمٍ بِأَفْسَدَ لَهَا مِنْ حِرْصِ الْمَرْءِ عَلَى الْمَالِ وَالشَّرَفِ لِدِينِهِ»، رواه الترمذي (١) وابن حبان في صحيحه، وقال الترمذي: حديث حسن.

قال المملي رضي الله عنه: وسيأتي غير ما حديث من هذا النوع في الزهد إن شاء الله.

⁽۱) كتاب الزهد باب ٤٣.

٢٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَلْبُ الشَّيْخِ شَابَ عَلَى حُبِّ اثْنَتَيْنِ: حُبِّ الْعَيْشِ ـ أَوْ قَالَ طُولِ الْحَيَاةِ ـ وَحُبِّ الْمَالِ» (١) رواه البخاري ومسلم والترمذي إلا أنه قال: «طُولِ الْحَيَاةِ، وَكَثْرَةِ الْمَالِ».

٢٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لاَ يَنْفَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لاَ يَخْشَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لاَ تَشْبَعُ، وَمِنْ دُعَاءٍ لاَ يُسْمَعُ (٢٠). رواه ابن ماجه والنسائي، ورواه مسلفي والترمذي وغيرهما من حديث زيد بن أرقم، وتقدم في العلم.

٢٨ - وَعَنْ أَنْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ كَانَ لِإَبْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ مَالٍ لاَبْتَغَىٰ إِلَيْهِمَا ثَالِثاً، وَلاَ يَمْلاُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلاَّ الثُرَابُ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ (٣).
 رواه البخاري ومسلم.

٢٩ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَوْ أَنَّ لاِبْنِ آدَمَ وَادِياً مِنْ ذَهَبٍ لأَحَبَّ أَنْ يَكُونَ إلَيْهِ مِثْلُهُ، وَلاَ يَمْلاُ عَيْنَ ابْنِ آدَمَ إلاَّ التُوَابُ وَيَتُوبُ اللَّه عَلَى مَنْ تَابَ» (٤). رواه البخاري ومسلم.

٣٠ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلِ بْنِ سَعْدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ عَلَى مِنْبَرِ مَكَّةَ فِي خُطْبَتِهِ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «لَوْ أَنَّ ابْنَ آدَمَ أَعْطِيَ وَادِياً مِنْ ذَهَبِ أَحَبَّ إِلَيْهِ ثَالِثاً، وَلاَ يَسُدُّ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلاَّ التُّرَابُ، وَنَ ذَهَبِ أَحَبَّ إِلَيْهِ ثَالِثاً، وَلاَ يَسُدُّ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلاَّ التُّرَابُ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ». رواه البخاري^(٥).

⁽۱) أخرجه البخاري في الرقاق باب ٥، ومسلم في الزكاة حديث ١١٣، ١١٤، والترمذي في الزهد باب ٢٧.

⁽٢) أخرجه مسلم في الذكر حديث ٧٣، والترمذي في الدعوات باب ٦٨، والنسائي في الاستعادة باب ٢٣ و ١٨ و ٢٦، والدعاء باب ٢ و٣٠.

⁽٣) أخرجه البخاري في الرقاق باب ١٠، ومسلم في الزكاة حديث ١١٦ و١١٩.

⁽٤) أخرجه البخاري في الرقاق باب ١٠، ومسلم في الزكاة حديث ١١٦ و١١٧.

⁽٥) كتاب الرقاق باب ١٠.

٣١ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الصَّلَاةِ: «لَوْ أَنَّ لاَبْنِ آدَمَ وَادِياً مِنْ ذَهَبِ لاَبْتَغَىٰ إِلَيْهِ ثَالِيَاً، وَلَوْ أَعْطِيَ ثَانِياً لاَبْتَغَىٰ إِلَيْهِ ثَالِيَاً، وَلاَ يَمْلاُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّهِ مَانِياً مِنْ ذَهَبِ لاَبْتَغَىٰ إِلَيْهِ ثَالِيَاً، وَلاَ يَمْلاُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلاَّ التَّرَابُ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ». رواه البزار بإسناد جيِّد.

٣٧ ـ وَعَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: "يُجَاءُ بِابْنِ آدَمَ كَأَنَّهُ بَذْجٌ فَيُوقَفُ بَيْنَ يَدِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَيَقُولُ اللَّه لَهُ: أَعْطَيْتُكَ، وَخَوَلْتُكَ، وَأَنْعَمْتُ عَلَيْكَ فَمَا صَنَعْتَ؟ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ جَمَعْتُهُ، وَثَمَّرْتُهُ فَتَرَكْتُهُ أَكْثَرَ مَا كَانَ فَأَرْجِعْنِي آتِكَ بِهِ، فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ: أَرِنِي مَا فَدَّمْتَ، يَا رَبِّ جَمَعْتُهُ وَثَمَّرْتُهُ فَتَرَكْتُهُ أَكْثَرَ مَا كَانَ فَأَرْجِعْنِي آتِكَ بِهِ، فَإِذَا عَبْدٌ لَمْ يُقَدِّمْ خَيْراً فَيَقُولُ: يَا رَبِّ جَمَعْتُهُ وَثَمَّرْتُهُ فَتَرَكْتُهُ أَكْثَرَ مَا كَانَ فَأَرْجِعْنِي آتِكَ بِهِ، فَإِذَا عَبْدٌ لَمْ يُقَدِّمْ خَيْراً فَيَقُولُ: يَا رَبِّ جَمَعْتُهُ وَثَمَرْتُهُ فَتَرَكْتُهُ أَكْثَرَ مَا كَانَ فَأَرْجِعْنِي آتِكَ بِهِ، فَإِذَا عَبْدٌ لَمْ يُقَدِّمْ خَيْراً فَيُونُ فَيْرَا عَنْهُ مِنْ وَلَمْ يَسِهُ الْمَاكِي، وهو واهٍ، عن فَيُمْضَىٰ بِهِ إِلَى النَّارِ». رواه الترمذي (١) عن إسماعيل بن مسلم المكي، وهو واهٍ، عن الحسن، وقتادة عنه، وقال: رواه غير واحد عن الحسن، ولم يسندوه.

قوله: «البذج» بباء موحدة مفتوحة، ثم ذال معجمة ساكنة، ثم جيم: هو ولد الضأن شبه به لما يأتي فيه من الصّغار، والذل، والحقارة.

قال الحافظ: وتأتي أحاديث كثيرة في ذم الحرص، وحب المال في الزهد وغيره إن شاء الله تعالى.

الترغيب في طلب الحلال والأكل منه والترهيب من اكتساب الحرام وأكله ولبسه ونحو ذلك

١ = عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِنَّ اللَّه طَيِّبٌ لاَ يَقْبَلُ إِلاَّ طَيِّبًا، وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُؤْسَلِينَ، فَقَالَ: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحاً إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴾ [المؤمنون: ٥١]. وَقَالَ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُو وَاعْمَلُوا صَالِحاً إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴾ [المؤمنون: ٥١]. وَقَالَ: ﴿يَا أَيُّهَا اللَّذِينَ آمَنُوا كُلُو وَاعْمَلُوا صَالِحاً إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴾ [المؤمنون: ٥١]. ثمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَرَ أَشْعَتُ أَغْبَرَ يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلْحَرَامٍ، وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ، وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ، وَعُلْنِي بِٱلْحَرَامِ، وَالْمَرْمَدِي.
 إلى السَّمَاءِ يَا رَبِّ، يَا رَبِّ، وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ، وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ، وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ، وَعُلْنِي بِٱلْحَرَامِ، وَأَلْنِي يُسْتَجَابُ لِلْلِكَ؟ "(٢).

⁽۱) كتاب القيامة باب ٦.

⁽٢) أخرجه مسلم في الزكاة حديث ٦٥، والترمذي في تفسير سورة ٢ باب ٣٦.

٢ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «طَلَبُ الْحَلَالِ وَاجِبٌ عَلَى
 كُلِّ مُسْلِم». رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن إن شاء الله.

٣ - وَرُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: الطَلَبُ الْحَلَالِ فَرِيضَةٌ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ». رواه الطبراني والبيهقي.

٤ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَكُلَ طَيْبًا،
 وَعَمِلَ فِي سُنَّةٍ، وَأَمِنَ النَّاسُ بِوَاثِقَهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لَهٰذَا فِي أُمَّتِكَ الْيَوْمَ
 كَثِيرٌ؟ قَالَ: «وَسَيَكُونُ فِي قُرُونِ بَعْدِي». رواه الترمذي(١)، وقال: حديث حسن صحيح غريب، والحاكم وقال: صحيح الإسناد.

٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَرْبَعٌ إِذَا كُنَّ فِي فِيكَ عَلَيْكَ مَا فَاتَكَ مِنَ الدُّنْيَا: حِفْظُ أَمَانَةٍ، وَصِدْقُ حَدِيثٍ، وَحُسْنُ خَلِيقَةٍ، وَعِفَّةٌ فِي طُعْمَةٍ». رواه أحمد (٢) والطبراني، وإسنادهما حسن.

٣ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «أَيُّمَا رَجُلٍ أَكْتَسَبَ مَالاً مِنْ حَلاَلٍ فَأَطْعَمَ نَفْسَهُ، أَوْ كَسَاهَا، فَمَنْ دُونَهُ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ كَانَ لَهُ بِهِ زَكَاةٌ».
 رواه ابن حبان في صحيحه من طريق درّاج عن أبي الهيثم.

٧- وَعَنْ نَصِيحٍ الْعَنْسِيِّ عَنْ رَكْبِ الْمَصْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿ طُوبَىٰ لِمَنْ طَابَ كَسْبُهُ ، وَصَلَحَتْ سَرِيرَتُهُ ، وَكَرُمَتْ عَلاَنِيتُهُ وَعَزَلَ عَنِ النَّاسِ شَرَّهُ ، طُوبَىٰ لِمَنْ عَمِلَ بِعِلْمِهِ ، وَأَنْفَقَ الْفَضْلَ مِنْ مَالِهِ ، وَأَمْسَكَ الْفَضْلَ مِنْ قَوْلِهِ » . رواه الطبراني في حديث يأتي بتمامه في التواضع إن شاء الله .

٨- وَرُويَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: تُلِيَتْ هٰذِهِ الآيَةُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الأَرْضِ حَلاَلاً طَيِّباً﴾ [البقرة: ١٦٨]. فَقَامَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ٱدْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مُسْتَجَابَ الدَّعْوَةِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُ ﷺ: «يَا سَعْدُ أَطِبْ مَطْعَمَكَ تَكُنْ مُسْتَجَابَ الدَّعْوَةِ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيدِهِ إِنَّ الْعَبْدَ النَّبِيُ ﷺ: «يَا سَعْدُ أَطِبْ مَطْعَمَكَ تَكُنْ مُسْتَجَابَ الدَّعْوَةِ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيدِهِ إِنَّ الْعَبْدَ

⁽۱) كتاب القيامة باب ٦٠.

⁽Y) Ilamik Y/A, AY.

٩ - وَرُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا جُلُوساً مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَطَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعَالِيَةِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي بِأَشَدُّ شَيْء فِي هٰذَا الدِّينِ وَٱلْيَنِهِ؟ فَقَالَ: وَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعَالِيَةِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَأَنْ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَشَدُهُ يَا أَخَا الْعَالِيَةِ، الأَمانَةُ إِنَّهُ اللَّهُ، وَلاَ صَلاَة لَهُ، وَلاَ صَلاَة لَهُ، يَا أَخَا الْعَالِيَةِ، إِنَّهُ مَنْ أَصَابَ مَالاً مِنْ حَرَامٍ فَلَيِسَ مِنْهُ جِلْبَابً، يَعْنِي قَمِيصاً لَمْ تُعْبَلْ صَلاَتُهُ حَتَى يُنْحَىٰ ذٰلِكَ الْجِلْبَابُ عَنْهُ، إِنَّ اللَّهَ عَمَل رَجُلٍ أَوْ صَلاَتُهُ وَعَلَيْهِ جِلْبَابٌ مِنْ عَمَل رَجُلٍ أَوْ صَلاَتُهُ وَعَلَيْهِ جِلْبَابٌ مِنْ عَمَل رَجُلٍ أَوْ صَلاَتَهُ وَعَلَيْهِ جِلْبَابٌ مِنْ حَرَامٍ». رواه البزار، وفيه نكارة.

١٠ - وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «مَنِ ٱشْتَرَىٰ ثَوْباً بِعَشَرَةِ دَرَاهِمَ، وَفِيهِ دِرْهَمٌ مِنْ حَرَامٍ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ صَلاَةً مَا دَامَ عَلَيْهِ»، قَالَ: ثُمَّ أَدْخَلَ أُصْبُعَيْهِ فِي أَذْنَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: صُمَّتَا إِنْ لَمْ يَكُنِ النَّبِيُ ﷺ سَمِعْتُهُ يَقُولُهُ. رواه أحمد (١٠).

١١ - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ قَالَ: «مَنِ ٱشْتَرَىٰ سَرِقَةً، وَهُوَ يَعْلَمُ ٱنْهَا سَرِقَةٌ فَقَدْ ٱشْتَرَكَ فِي عَارِهَا وَإِثْمِهَا». رواه البيهقي، وفي إسناده احتمال للتحسين، ويشبه أن يكون موقوفاً.

17 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيْضاً قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "وَالَّذِي نَفْسِي بِيدِهِ لأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ فَيَدْهَبَ بِهِ إِلَى الْجَبَلِ فَيَحْتَطِبَ، ثُمَّ يَأْتِي بِهِ فَيَحْمِلُهُ عَلَى ظَهْرِهِ فَيَكُمُ لَّ فَيَذْهَبَ بِهِ إِلَى الْجَبَلِ فَيَحْتَطِبَ، ثُمَّ يَأْتِي بِهِ فَيَحْمِلُهُ عَلَى ظَهْرِهِ فَيَكُمُ لَهُ مِنْ أَنْ يَجْعَلَ فِي فَيَكُدُ تُرَاباً فَيَجْعَلَهُ فِي فِيهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَجْعَلَ فِي فِيهِ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ». رواه أحمد (٢) بإسناد جيّد.

١٣ ـ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَ ﷺ قَالَ: ﴿إِذَا أَدْنِتَ زَكَاةَ مَالِكَ فَقَدْ قَضَيْتَ مَا عَلَيْكَ، وَمَنْ جَمَعَ مَالاً حَرَاماً، ثُمَّ تَصَدَّقَ بِهِ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِيهِ أَجْرٌ وَكَانَ إِصْرُهُ عَلَيْهِ». رواه ابن خزيمة، وابن حبان في صحيحيهما، والحاكم، كلهم من رواية دراج عن ابن حجيرة عنه.

⁽١) المسند ٢/٧٥٧.

⁽Y) Ilamik 1/ MAY.

وَرَوَاهُ الطَّبَرَانِيِّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي الطُّفَيْلِ، وَلَفْظُهُ: قَالَ: «مَنْ كَسَبَ مَالاً مِنْ حَرَامٍ، فَأَعْتَقَ مِنْهُ، وَوَصَلَ مِنْهُ رَحِمَهُ كَانَ ذٰلِكَ إِصْراً عَلَيْهِ».

١٤ - وَرَوَىٰ أَبُو دَاوُدَ فِي الْمَراسِيلِ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مخيْمَرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَنِ ٱكْتَسَبَ مَالاً مِنْ مَأْثُمٍ فَوَصَلَ بِهِ رَحِمَهُ، أَوْ تَصَدَّقَ بِهِ، أَوْ أَنْفَقَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ جُمِعَ ذٰلِكَ كُلُّهُ جَمِيعاً فَقُذِفَ بِهِ فِي جَهَنَّمَ".

10 - وَعَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ مَسْعُودِ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: ﴿إِنَّ اللّهَ قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَخْلَاقَكُمْ ، وَإِنَّ اللّهَ يُعْطِي الدُّنْيَا مَنْ يُحِبُّ وَمَنْ لاَ يُحِبُّ ، وَلاَ يَنْكُمْ أَخْلَاقَكُمْ كَمَا قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَزْزَاقَكُمْ ، وَإِنَّ اللّه يُعْطِي الدُّنِينَ اللّهِ يَلِدِهِ لاَ يُسْلِمُ يُعِبِهِ لاَ يُسْلِمُ يُعِبِهِ لاَ يُسْلِمُ عَبْدٌ حَتَّى يُسْلِمَ ، أَوْ يَسْلَمَ قَلْبُهُ وَلِسَانَهُ ، وَلاَ يُؤْمِنُ حَتَّى يَوْمِنَ جَارُهُ بِوَاقِقُهُ ، وَلاَ يَوْمِنُ حَتَّى يَوْمِنَ جَارُهُ بِوَاقِقُهُ ، وَلاَ يَكْمِبُ عَبْدٌ مَالاً حَرَاماً فَيَتَصَدَّقُ بِهِ فَيَقْبَلُ مِنْهُ وَلَلْمُهُ وَظُلْمُهُ ، وَلاَ يَكْسِبُ عَبْدٌ مَالاً حَرَاماً فَيَتَصَدَّقُ بِهِ فَيَقْبَلُ مِنْهُ وَلاَ يَشْمُهُ وَظُلْمُهُ ، وَلاَ يَكْسِبُ عَبْدٌ مَالاً حَرَاماً فَيَتَصَدَّقُ بِهِ فَيَقْبَلُ مِنْه وَلاَ يَشْمُهُ وَظُلْمُهُ ، وَلاَ يَكْسِبُ عَبْدٌ مَالاً حَرَاماً فَيَتَصَدَّقُ بِهِ فَيَقْبَلُ مِنْه ، وَلاَ يَتُركُهُ خَلْفَ ظَهْرِهِ إِلاَّ كَانَ زَادَهُ إِلَى النَّارِ . إِنَّ اللّه تَعَالَى لاَ وَلاَ يَشْهُ وَاللّهُ مَنْ اللّه تَعَالَى لاَ وَلاَ يَشْهُ وَلَكُنْ يَمْحُو السّيّمَ ، إِللّهُ كَانَ زَادَهُ إِلَى النَّارِ . إِنَّ النَّهِ بَعْنَالُ لاَ اللّه تَعَالَى لاَ اللّه عَبْدَهُ وَلَكُنْ يَمْحُو السّيّمَ ، إِلّا كَانَ زَادَهُ إِلَى النَّارِ . إِنَّ الْخَبِيثَ لاَ يَمْحُو الْخَبِيثَ ، ولَا يَشْهُ فَا إِلْوَ اللّهُ بَعْلَى النَّارِ ، وَلَكُنْ يَمْحُو السَّيْسَ ، إِنَّ الْخَبِيثَ لاَ يَمْحُو الْخَبِيثَ ، والله بن إسحاق عن الصباح بن محمد، وقد حسنها بعضهم، والله أعلم .

١٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لاَ يُبْالِي الْمَرْءُ مَا أَخَذَ، أَمِنَ الْحَلَالِ أَمْ مِنَ الْحَرَامِ»(١). رواه البخاري والنسائي، وزاد رزين فيه: «فَإذْ ذٰلِكَ لاَ تُجَابُ لَهُمْ دَعْوَةٌ».

١٧ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَكْثَرِ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ النَّارَ؟
 قَالَ: «الْفَمُ، وَالْفَرْجُ»، وَسُئِلَ عَنْ أَكْثَرِ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: «تَقْوَىٰ اللَّهِ، وَحُسْنُ الْخُلْقِ». رواه الترمذي (٢)، وقال: حديث صحيح غريب.

١٨٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ٱسْتَحْيُوا مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ». قَالَ: «لَيْسَ ذٰلِكَ، وَلَكِنْ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ». قَالَ: «لَيْسَ ذٰلِكَ، وَلَكِنْ

⁽١) أخرجه البخاري في البيوع باب ٧ و٢٣، والنسائي في البيوع باب ٢٠.

⁽٢) كتاب البر باب ٦٢.

الاَسْتِحْيَاءُ مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ أَنْ تَحْفَظَ الوَّأْسَ وَمَا وَعَىٰ، وَتَحْفَظَ الْبَطْنَ وَمَا حَوَىٰ، وَلْتَذْكُرِ الاَسْتِحْيَاءُ مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْمُؤْتَ وَالْبِلَىٰ، وَمَنْ أَرَادَ الآخِرَةِ تَرَكَ زِينَةَ الدُّنْيَا، فَمَنْ فَعَلَ ذَٰلِكَ، فَقَدِ ٱسْتَحْيَا مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْمُؤْتَ وَالْبِلَىٰ، وَمَنْ أَرَادَ الآخِرَةِ تَرَكَ زِينَةَ الدُّنْيَا، فَمَنْ فَعَلَ ذَٰلِكَ، فَقَدِ ٱسْتَحْيَا مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْمُؤْتَ وَالْمَا نَعْرَفُهُ مَنْ حَدَيْثُ أَبَانُ بَنْ إسحاق عن السَّحَامِ، وقال: حديث غريب، إنَّما نعرفه من حديث أبان بن إسحاق عن الصباح بن محمد.

قال الحافظ: أبان والصباح مختلف فيهما، وقد ضعف الصباح برفعه هذا الحديث وصوابه عن ابن مسعود موقوفاً عليه، ورواه الطبراني من حديث عائشة مرفوعاً.

قوله: «تَحْفَظَ الْبَطْنَ وَمَا حَوَىٰ»، يعني ما وضع فيه من طعام وشراب حتى يكونا من حلهما.

19 ـ وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لاَ تَغْبِطَنَّ جَامِعَ الْمَالِ مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ، أَوْ قَالَ: مِنْ غَيْرِ حَقِّهِ، فَإِنَّهُ إِنَّ تَصَدَّقَ بِهِ لَمْ يُقْبَلْ مِنْهُ، وَمَا بَقِيَ كَانَ زَادَهُ إِلَى النَّارِ». رواه الحاكم من طريق حنش، واسمه حسين بن قيس، وقال: صحيح الإسناد.

قال المملي: كيف وجنش متروك.

وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيّ مِنْ طَرِيقِهِ، وَلَفْظُهُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿لَا يُعْجِبَنُّكَ رَحْبُ الذِّرَاعَيْنِ بِٱلدَّمِ، وَلاَ جَامِعِ الْمَالِ مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ، فَإِنَّهُ إِنَّ تَصَدَّقَ لَمْ يُقْبَلْ مِنْهُ، وَمَا بَقِيَ كَانَ زَادَهُ إِلَى النَّارِ». ورواه البيهقي أيضاً من حديث ابن مسعود بنحوه.

٢٠ ـ وَعَنْ مُعَاذِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ قَالَ: (مَا تَزَالُ قَدَمَا عَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَى يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعٍ، عَنْ عُمْرِهِ فِيمَ أَفْنَاهُ؟ وَعَنْ شَبَابِهِ فِيمَ أَبْلاَهُ؟ وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ ٱكْتَسَبَهُ، وَفِيمَ أَبْلاَهُ؟ وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ ٱكْتَسَبَهُ، وَفِيمَ أَنْفَقَهُ؟ وَعَنْ عَلْمِهِ مَاذَا عَمِلَ فِيهِ؟». رواه البيهقي وغيره، ورواه الترمذي (٢) من حديث أبي برزة وصححه، وتقدم هو وغيره في العلم.

٢١ - وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّانيُا خَضِرَةٌ حُلُوةٌ مَنِ ٱكْتَسَبَ فِيهَا مَالاً مِنْ حِلِّهِ، وَأَنْفَقَهُ فِي حَقِّهِ أَثَابَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَأَوْرَدَهُ جَنَّتُهُ، وَمَنِ ٱكْتَسَبَ فِيهَا مَالاً مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ، وَأَنْفَقَهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ أَحَلَّهُ اللَّه دَارَ الْهَوَانِ، وَرُبَّ مُتَخَوِّضٍ فِي ٱكْتَسَبَ فِيهَا مَالاً مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ، وَأَنْفَقَهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ أَحَلَّهُ اللَّه دَارَ الْهَوَانِ، وَرُبَّ مُتَخَوِّضٍ فِي

⁽١) كتاب القيامة باب ٢٤.

⁽٢) كتاب القيامة باب ١.

الترغيب في الورع وترك الشبهات وما يحوك في الصدور____________

مَالِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ لَهُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ اللَّه ﴿كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيراً﴾ [الإسراء: ٩٧]. رواه البيهقي.

٢٢ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيّ ﷺ قَالَ: «يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ إِنَّهُ
 لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ لَحْمٌ نَبَتَ مِنْ سُحْتٍ». رواه ابن حبان في صحيحه في حديث.

٢٣ ـ وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ النّاسُ عُجْرَةَ إِنّهُ لاَ يَدْخُلُ الْجَنّةَ لَحْمٌ وَدَمٌ نَبَتَا عَلَى شُحْتٍ، النّارُ أَوْلَىٰ بِهِ يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ النّاسُ غَجْرَةَ إِنّهُ لاَ يَدْخُلُ الْجَنّةَ لَحْمٌ وَدَمٌ نَبَتًا عَلَى شُحْتٍ، النّارُ أَوْلَىٰ بِهِ يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ النّاسُ غَادِيَانِ فَعَادٍ فَعَادٍ مُوبِقُهَا». رواه الترمذي (١)، وابن حبان في صحيحه في حديث.

ولفظ الترمذي: «يَاكَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ إِنَّهُ لا يَرْبُو لَحْمٌ نَبَتَ مِنْ سُحْتٍ إِلاَّ كَانَتِ النَّارُ أَوْلَىٰ بِهِ».

«السحت»: بضم السين، وإسكان الحاء وبضمهما أيضاً: هو الحرام، وقيل: هو الخبيث من المكاسب.

٢٤ - وَعَنْ أَبِي بَكْرِ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ جَسَدٌ غُذِّيَ بِحَرَامِ». رواه أبو يعلى والبزار والطبراني في الأوسط، والبيهقي، وبعض أسانيدهم حسن.

الترغيب في الورع وترك الشبهات وما يحوك في الصدور

١ - عَنِ النَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْحَلَالُ بَيِّنٌ، وَالْحَرَامُ بَيِّنٌ، وَبَيْنَهُمَا مُشْتَبِهَاتٌ لاَ يَعْلَمُهُنَّ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، فَمَنْ أَتَقَىٰ الشَّبُهَاتِ الشَّبُهَاتِ وَقَعَ فِي الْحَرَامِ كَٱلرَّاعِي يَرْعَىٰ حَوْلَ الشَّبُهَاتِ الشَّبُهَاتِ وَقَعَ فِي الْحَرَامِ كَٱلرَّاعِي يَرْعَىٰ حَوْلَ الشَّبُهَاتِ الشَّبُهَاتِ الْحَمَىٰ يُوشِكُ أَنْ يَرْتَعَ فِيهِ أَلاَ وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكِ حِمَّى، أَلاَ وَإِنَّ حِمَى اللَّهِ مَحَارِمُهُ، أَلاَ وَإِنَّ فِي الْجَمَىٰ يُوشِكُ أَنْ يَرْتَعَ فِيهِ أَلاَ وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكِ حِمَى، أَلاَ وَإِنَّ حِمَى اللَّهِ مَحَارِمُهُ، أَلاَ وَإِنَّ فِي الْجَمَىٰ اللهِ مَحَارِمُهُ، أَلاَ وَإِنَّ فِي الْجَمَىٰ اللهِ مَحَارِمُهُ، أَلاَ وَهِيَ الْجَمَلُ كُلُهُ، أَلاَ وَهِيَ الْجَمَلُ كُلُهُ، أَلاَ وَهِيَ الْجَمَلُ كُلُهُ، أَلاَ وَهِيَ الْعَلْمَ وَالرَمْذِي، ولفظه:

⁽۱) كتاب الجمعة باب ۷۹

⁽٢) أخرجه البخاري في الإيمان باب ٣٩، ومسلم في المساقاة حديث ١٠٧، والترمذي في البيوع باب ١.

«اَلْحَلَالُ بَيِّنٌ، وَالْحَرَامُ بَيِّنٌ، وَبَيْنَ ذَٰلِكَ أَمُورٌ مُشْتَبِهَاتٌ لاَ يَدْرِي كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ أَمِنَ الْحَلَالِ هِيَ أَمْ مِنَ الْحَرَامِ؟ فَمَنْ تَرَكَهَا ٱسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ فَقَدْ سَلِمَ، وَمَنْ وَاقَعَ شَيْئاً مِنْهَا الْحَلَالِ هِيَ أَمْ مِنَ الْحَرَامِ؟ فَمَنْ تَرَكَهَا ٱسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ فَقَدْ سَلِمَ، وَمَنْ وَاقَعَ شَيْئاً مِنْهَا يُوسِكُ أَنْ يُواقِعَ الْحَرَامَ كَمَا أَنَّهُ مَنْ يَرْعَىٰ حَوْلَ الْحِمَىٰ أَوْشَكَ أَنْ يُواقِعَهُ، أَلا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكِ حِمَّى، أَلاَ وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكِ حِمَّى، أَلاَ وَإِنَّ حِمَىٰ اللَّهِ مَحَارِمُهُ»(١). وأبو داود باختصار، وابن ماجه.

وَفِي رِوَايَةٍ لأَبِي دَاوُدَ وَالنَّسَائِيّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: ﴿إِنَّ الْحَلَالَ بَيِّنٌ وَالْحَرَامَ بَيِّنٌ، وَبَيْنَهُمَا أُمُورٌ مُشْتَبِهَاتٌ، وَسَأَضْرِبُ لَكُمْ فِي ذٰلِكَ مَثْلًا: إِنَّ اللَّهَ حَمَىٰ حِمَى، وَإِنَّ حِمَىٰ اللَّهِ مَا حَرَّمَ، وَإِنَّ مَنْ يُخَالِطُ الرِّيبَةَ يُوشِكُ أَنْ يُخَالِطَهُ، وَإِنَّ مَنْ يُخَالِطُ الرِّيبَةَ يُوشِكُ أَنْ يُخَالِطُهُ، وَإِنَّ مَنْ يُرْتَعُ حَوْلَ الْحِمَىٰ يُوشِكُ أَنْ يُخَالِطُهُ، وَإِنَّ مَنْ يُخَالِطُ الرِّيبَةَ يُوشِكُ أَنْ يُخَالِطُهُ مَا مَنْ يُرْتَعُ حَوْلَ الْحِمَىٰ يُوشِكُ أَنْ يُخَالِطُهُ ، وَإِنَّ مَنْ يُخَالِطُ الرِّيبَةَ يُوشِكُ أَنْ يُخَالِطُهُ مَا مَا حَرَّمَ، وَإِنَّهُ مَنْ يَرْتَعُ حَوْلَ الْحِمَىٰ يُوشِكُ أَنْ يُخَالِطُهُ ، وَإِنَّ مَنْ يُخَالِطُ الرِّيبَةَ يُوشِكُ أَنْ يُخَالِطُهُ مَا مَنْ يُوسِلُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ مَا مَا مَا مَا مَا مَنْ يُوسُلُهُ أَنْ يُخْلِقُهُ مَا مَا مَا مُولَا اللَّهُ مَا مُنْ يُوسُلُهُ اللَّهُ مِنْ يَلِكُ مَنْ يَوْسُلُ اللَّهُ مَا مَا حَرَّمَ ، وَإِنَّهُ مَنْ يَوْمُ اللَّهُ مَا مُؤْلِلًا مُنْ يُوسُلُونُ اللَّهُ مِنْ يُوسُلُونُ الْمُعُمَىٰ وَاللَّهُ مَا مُؤْلِلُونُ اللَّهُ مِنْ يُوسُلُكُ اللَّهُ مَا مُؤْلِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْكُولُونُ الْمُعْلِقُونُ اللَّهُ عَلَيْكُولُونُ اللَّهُ الْحَلَقُونُ اللَّهُ اللللِهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

وَفِي رِوَايَةٍ لِلْبُخَارِيِّ وَالْنسَائِيِّ: «الْحَلاَلُ بَيِّنٌ، وَالْحَرَامُ بَيِّنٌ، وَبَيْنَهُمَا أُمُورٌ مُشْتَبِهَةٌ، فَمَنْ تَرَكَ مَا شُبَّةَ عَلَيْهِ مِنَ الإِثْمِ كَانَ لِمَا ٱسْتَبَانَ أَتْرَكَ، وَمَنِ ٱجْتَرَأَ عَلَى مَا يُشَكُّ فِيهِ مِنَ الإِثْمِ أَوْشَكَ أَنْ يُواقِعَ مَا ٱسْتَبَانَ، وَالْمَعَاصِي حِمَىٰ اللّهِ، وَمَنْ يَرْتَعْ حَوْلَ الْحِمَىٰ يُوشِكُ أَنْ يُواقِعَهُ (٣).

وَرَوَاهُ الطَّبَرَانِيِّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَلَفْظُهُ: «الْحَلَالُ بَيِّنٌ، وَالْحَرَامُ بَيِّنٌ، وَبَيْنَ ذَلِكَ شُبُهَاتٌ، فَمَنْ أَوْقَعَ بِهِنَّ فَهُوَ قَمِنٌ أَنْ يَأْثَمَ، وَمَنِ ٱجْتَنَبَهُنَّ فَهُوَ أَوْفَرُ لِدِينِهِ كَمُرْتِعٍ إِلَى جَنْبٍ حِمَّى، وَحِمَىٰ اللَّهِ الْحَرَامُ».

«رتع الحمي»: إذا رعى من حوله، وطاف به.

«أوشك»: بفتح الألف والشين: أي كاد، وأسرع. «واجترأ»: مهموز، أي أقدم.

«وقمن»: في حديث ابن عباس: هو بفتح القاف، وكسر الميم: أي جدير وحقيق.

٢ ـ وَعَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْبِرُ حُسْنُ الْخُلُقِ،
 وَالإِثْمُ مَا حَاكَ فِي صَدْرِكَ، وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَلِعَ عَلَيْهِ النَّاسُ». رواه مسلم (٤).

⁽١) أخرجه أبو داود في البيوع باب ٣ وابن ماجه في الفتن باب ١٤.

⁽٢) أخرجه أبو داود في البيوع باب ٣، والنسائي في البيوع باب ٢٠

 ⁽٣) أخرجه البخاري في الإيمان باب ٣٩ والبيوع باب ٢، والنسائي في البيوع باب ٢.

⁽٤) كتاب البر حديث ١٤ و١٥.

«حاك»: بالحاء المهملة والكاف: أي جال وتردد.

٣ - وَعَنْ وَابِصَةَ بْنِ مَعْبَدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ لاَ أَدَعَ شَيئًا مِنَ الْبِرِّ وَالإِثْمِ إِلاَّ سَأَلْتُ عَنْهُ، فَقَالَ لِي: «آذُنُ يَا وَابِصَةَ». فَدَنُوثُ مِنْهُ حَتَّى مَسَّتْ رُكْبَتِي رُكْبَتَهُ، فَقَالَ لِي: "يَا وَابِصَةُ أُخْبِرُكَ عَمَّا جِئْتَ تَسْأَلُ عَنْهُ". قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرُنِي قَالَ: "جِئْتَ تَسْأَلُ عَنِ الْبِرِّ وَالإِثْمِ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، فَجَمَعَ أَصَابِعَهُ الثَّلاَثَ، فَجَعَلَ أَخْبِرُنِي قَالَ: "جِئْتَ تَسْأَلُ عَنِ الْبِرِّ وَالإِثْمِ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، فَجَمَعَ أَصَابِعَهُ الثَّلاَثَ، فَجَعَلَ أَخْبِرُنِي قَالَ: "يَا وَابِصَةُ، أَسْتَفْتِ قَلْبَكَ، وَالْبِرُّ مَا أَطْمَأَنَتْ إِلَيْهِ النَّفْسُ، يَنْكُتُ بِهَا فِي صَدْرِي، وَيَقُولُ: "يَا وَابِصَةُ، أَسْتَفْتِ قَلْبَكَ، وَالْبِرُّ مَا أَطْمَأَنَتْ إِلَيْهِ النَّفْسُ، وَتَرَدَّدَ فِي الصَّدْرِ، وَإِنْ أَفْتَاكَ النَّاسُ وَالْمَأَنَّ إِلَيْهِ الْقَلْبِ، وَتَرَدَّدَ فِي الصَّدْرِ، وَإِنْ أَفْتَاكَ النَّاسُ وَأَفْتُوكَ. رواه أحمد (١) بإسناد حسن.

٤ - وَعَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخَشَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي مَا يَجِلُّ لِي وَيَحْرُمُ عَلَيَّ؟ قَالَ: «الْبِرُ مَا سَكَنَتْ إِلَيْهِ النَّفْسُ وَٱطْمَأَنَّ إِلَيْهِ الْقَلْبُ وَالإِثْمُ مَا لَمْ تَسْكُنْ إِلَيْهِ النَّفْسُ، وَلَمْ يَطْمَئِنَّ إِلَيْهِ الْقَلْبُ، وَإِنْ أَفْتَاكَ الْمُفْتُونَ». رواه أحمد (٢) بإسناد جيّد.

٥ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَجَدَ تَمْرَةً فِي الطَّرِيقِ فَقَالَ: «لَوْلاَ أَنَّي أَخَافُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الصَّدَقَةِ لأَكَلْتُهَا» (٣) رواه البخاري ومسلم.

٦ ـ وَعَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «دَعْ مَا يَرِيبُكَ» (١٤) رواه الترمذي والنسائي، وابن حبان في صحيحه، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وَرَوَاهُ الطَّبَرَانِيّ بِنَحْوهِ مِنْ حَدِيثِ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ، وَزَادَ فِيهِ: قِيلَ: فَمَنِ الْوَرعُ؟ قَالَ: «الَّذِي يَقِفُ عِنْدَ الشُّبْهَةِ».

٧ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ الْإِبِي بَكْرِ الصَّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ غُلاَمُ
 يُخْرِجُ لَهُ الْخَرَاجَ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يَأْكُلُ مِنْ خَرَاجِهِ، فَجَاءَ يَوْمًا بِشَيْءٍ فَأَكُلَ مِنْهُ أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ

⁽١) المسئد ٤/٧٢، ٢٢٨.

⁽٢) المسئد ٤/١٩٤.

 ⁽٣) أخرجه البخاري في البيوع باب ٤، واللقطة باب ٦، ومسلم في الزكاة حديث ١٦٤
 و١٦٥.

⁽٤) أخرجه الترمذي في القيامة باب ٢٠.

لَهُ الْغُلَامُ: أَتَدْرِي مَا لهٰذَا؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: كُنْتُ تَكَهَّنْتُ لإِنْسَانِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَمَا هُوَ؟ قَالَ: كُنْتُ تَكَهَّنْتُ لإِنْسَانِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَمَا أُحْسِنُ الْكَهَانَةَ إِلاَّ أَنِّي خَدَعْتُهُ، فَلَقِيَنِي فَأَعْطَانِي لِذٰلِكَ لهٰذَا الَّذِي أَكَلْتَ مِنْهُ، فَأَدْخَلَ أَبُو وَمَا أَجُو يَكُو يَدُهُ فَقَاءَ كُلَّ شَيْءٍ فِي بَطْنِهِ. رواه البخاري(١).

«الخراج»: شيء يفرضه المالك على عبده يؤديه إليه كل يوم مما يكتسبه، وباقي كسبه يأخذه لنفسه.

٨ ـ وَعَنْ عَطِيَّةَ بْنِ عُرْوَةَ السَّغْدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لاَ يَبْلُغُ الْعَبْدُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُتَقِينَ حَتَّى يَدَعَ مَا لاَ بَأْسَ بِهِ حَذَراً لِمَا بِهِ بَأْسٌ». رواه الترمذي (٢)، وقال: حديث حسن، وابن ماجه، والحاكم وقال: صحيح الإسناد.

9 _ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيِّ ﷺ مَا الإِثْمُ؟ قَالَ: ﴿إِذَا سَأَتُكُ مَا الإِثْمُ؟ قَالَ: ﴿إِذَا سَاءَتُكَ سَيُّئَتُكَ، وَسَرَّتُكَ حَسَنَتُكَ فِي نَفْسِكَ شَيْئَتُكَ، وَسَرَّتُكَ حَسَنَتُكَ فِي نَفْسِكَ شَيْئَتُكَ، وَسَرَّتُكَ حَسَنَتُكَ فَي نَفْسِكَ شَيْئَتُكَ، وَسَرَّتُكَ حَسَنَتُكَ فَي نَفْسِكَ شَيْئَتُكَ، وَسَرَّتُكَ حَسَنَتُكَ فَي نَفْسِكَ شَيْئَتُكَ، وسَرَّتُكَ حَسَنَتُكَ فَي اللّهُ عَلَى اللّهُ عَنْهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى الل اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَّهُ اللّهُ ع

١٠ - وَرُويَ عَنْ أَنْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ أَسْتَوْجَبَ الثَّوابَ، وَٱسْتَكْمَلَ الإِيمَانَ: خُلُقٌ يَعِيشُ بِهِ فِي النَّاسِ، وَوَرَعٌ يَحْجُزُهُ عَنْ مَحَادِمِ اللَّهِ، وَحِلْمٌ يَرُدُّ بِهِ جَهْلَ الْجَاهِلِ». رواه البزار.

١١ ـ وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ الْفِقْةُ،
 وَأَفْضَلُ الدِّينِ الْوَرَعُ». رواه الطبراني في معاجيمه الثلاثة، وفي إسناده محمد بن أبي ليلى.

١٢ _ وَعَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَضْلُ الْعِلْمِ
 خَيْرٌ مِنْ فَضْلِ الْعِبَادَةِ، وَخَيْرُ دِينكُمُ الْوَرَعُ». رواه الطبراني في الأوسط والبزار بإسناد حسن.

١٣ - وَرُوِيَ عَنْ وَاثِلَةً عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُنْ وَرِعاً تَكُنْ أَشْكَرَ النَّاسِ، وَأَحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ تَكُنْ وَرِعاً تَكُنْ أَشْكَرَ النَّاسِ، وَأَحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ تَكُنْ مُوْمِناً، وَأَقِلَّ الضَّحِكَ، فَإِنَّ كَثْرَةَ الضَّحِكِ تُمِيثُ مُؤْمِناً، وَأَقِلَ الضَّحِكَ، فَإِنَّ كَثْرَةَ الضَّحِكِ تُمِيثُ

⁽١) كتاب مناقب الأنصار باب ٢٦.

⁽٢) كتاب القيامة باب ١٩.

⁽T) Ilamit 0/107, 507.

الترغيب في السماحة في البيع والشراء وحسن التقاضي، القضاء ______

الْقَلْبَ». رواه ابن ماجه (۱)، والبيهقي في الزهد الكبير، وهو عند الترمذي بنحوه من حديث الحسن عن أبي هريرة، ولم يسمع منه.

14 - وَرُوِيَ عَنْ نُعَيْمِ بْنِ هَمَّارِ الْغَطَفَانِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «بِنْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ يَخْتِلُ الدُّنْيَا بِالدِّينِ بِنْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ يَخْتِلُ الدُّنْيَا بِالدِّينِ بِنْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ يَخْتِلُ الدُّنْيَا بِالدِّينِ بِنْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ هَوَى يُضِلُّهُ. بِنْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ رَغْبَتُهُ تُذِلَّهُ». عَبْدٌ يَشْتَحِلُ الْمَخَارِمَ بِالشَّبُهَاتِ، بِنْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ هَوَى يُضِلُّهُ. بِنْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ رَغْبَتُهُ تُذِلَّهُ». وواه المترمذي (٢) من حديث أسماء بنت عميس أطول منه، ويأتي لفظه في التواضع إن شاء الله تعالى.

الترغيب في السماحة في البيع والشراء وحسن التقاضي ، القضاء

١ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللّهِ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «رَحِمَ اللَّهُ عَبْداً سَمْحاً إِذَا بَاعَ، سَمْحاً إِذَا الله عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ الله عَلْمَا إِذَا الله عَبْداً سَمْحاً إِذَا الله عَنْهُمَا أَنْ رَسُولَ البخاري، وابن ماجه واللهظ له، والترمذي (٤)، ولفظه:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «غَفَرَ اللَّهُ لِرَجُلِ كَانَ قَبْلَكُمْ، كَانَ سَهْلاً إِذَا بَاعَ، سَهْلاً إِذَا ٱشْتَرَىٰ، سَهْلاً إِذَا ٱقْتَضَىٰ».

٢ ـ وَعَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَدْخَلَ اللَّهُ عَزَ وَجَلَّ رَجُلاً
 كَانَ سَهْلاً، مُشْتَرِياً وَبَائِعاً، وَقَاضِياً وَمُقْتَضِياً الْجَنَّةَ» (٥٠). رواه النسائي، وابن ماجه لم يذكر
 قَاضياً ومُقتضياً.

٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِمَنْ يَحْرُمُ عَلَى كُلِّ قَرِيبٍ، هَيِّنٍ سَهْلٍ». رواه

⁽١) ﴿ أخرجه ابن ماجه في الزهد باب ٢٤.

⁽٢) كتاب القيامة باب ١٧.

⁽٣) أخرجه البخاري في البيوع باب ١٦، وابن ماجه في التجارات باب ٢٨.

⁽٤) كتاب البيوع باب ٧٤.

⁽٥) أخرجه النسائي في البيوع باب ١٠٤، وابن ماجه في التجارات باب ٢٨.

الترمذي (١)، وقال: حديث حسن غريب، والطبراني في الكبير بإسناد جيَّد، وزاد: ليِّنِ. وابن حبان في صحيحه.

وَفِي رِوَايَةٍ لابْنِ حَبَان: ﴿إِنَّمَا تَحْرُمُ النَّارُ عَلَى كُلِّ هَيْنِ لَيْنِ قَرِيبٍ سَهْلٍ ۗ .

٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَ هَيِّناً لَيْناً قَرِيباً حَرَّمَهُ اللَّه عَلَى النَّارِ». رواه الحاكم، وقال: صحيح على شرط مسلم.

وَرَوَاهُ الطَّبَرَانِيِّ فِي الأَوْسَطِ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ، وَلَفْظُهُ: قِيلَ: يَا رَسُولِ اللَّهِ مَنْ يَحْرُمُ عَلَى النَّارِ؟ قَالَ: «الْهَيِّنُ اللَّيِّنُ السَّهْلُ الْقَرِيبُ».

وَرَوَاهُ فِي الأَوْسَطِ أَيْضاً وَالْكَبِيرِ عَنْ مُعَيْقِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حُرِّمَتِ النَّارُ عَلَى الْهَيِّنِ اللَّيِّنِ السَّهْلِ الْقَرِيبِ».

٥ _ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ سَمْحَ الْبَيْعِ، سَمْحَ السَّرَاءِ، سَمْحَ الْبَيْعِ، سَمْحَ السَّرَاءِ، سَمْحَ الْقَضَاءِ». رواه الترمذي (٢)، وقال: عريب، والحاكم، وقال: صحيح الإسناد.

٦ ـ وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ٱسْمَحْ يُسْمَحْ لَكَ».
 رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح إلاَّ مهديّ بن جعفر.

٧ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَفْضَلُ الْمُؤْمِنِينَ رَجُلٌ سَمْحُ الْبَيْعِ، سَمْحُ الشَّرَاءِ، سَمْحُ الْقَضَاءِ». رواه الطبراني في الأوسط، ورواته ثقات.

٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَخَلَ رَجُلٌ الْجَنَّةَ بِسَمَاحَتِهِ قَاضِياً وَمُقْتَضِياً». رواه أحمد(٣)، ورواته ثقات مشهورون.

٩ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَتَىٰ اللَّهُ بِعَبْدِ مِنْ عِبَادِهِ آتَاهُ اللَّه مَالاً، فَقَالَ لَهُ:
 مَاذَا عَمِلْتَ فِي الدُّنيًا؟ قَالَ: ﴿وَلاَ يَكْتُمُونَ اللَّه حَدِيثاً﴾ [النساء: ٤٢]. قَالَ يَا رَبِّ: آتَيْتَنِي

⁽١) كتاب القيامة باب ٤٥.

⁽٢) كتاب البيوع باب ٧٤.

⁽T) Ilamit 7/17.

مالاً، فَكُنْتُ أَبَايِعُ النَّاسَ، وَكَانَ مِنْ خُلُقِي الْجَوَازُ، فَكُنْتُ أَيْسُرُ عَلَى الْمُوسِرِ، وَأَنْظِرُ الْمُغْسِرَ، فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: أَنَا أَحَقُّ بِذَٰلِكَ مِنْكَ، تَجَاوَزُوا عَنْ عَبْدِي، فَقَالَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ، وَأَبُو مَسْعُودٍ الطَّنْصَارِيُّ: هٰكَذَا سَمِغْنَاهُ مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. رواه مسلم (١) هكذا موقوفاً على حذيفة، ومرفوعاً عن عقبة وأبي مسعود، وتقدمت بقية ألفاظ هذا الحديث في إنظارِ المُعسر.

١٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلاً أَتَى النَّبِيَّ ﷺ يَتَقَاضَاهُ فَأَغْلَظَ لَهُ فَهُمَّ بِهِ أَصْحَابُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعُوهُ فَإِنَّ لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالاً» ثُمَّ قَالَ: «أَغْطُوهُ سِنًا مِثْلَ سِنَّة». قَالَ: «أَعْطُوهُ فَإِنَّ خَيْرَكُمْ أَحْسَنكُمْ سِنَّة». قَالَ: «أَعْطُوهُ فَإِنَّ خَيْرَكُمْ أَحْسَنكُمْ قَضَاءً» (٢). رواه البخاري ومسلم والترمذي مختصراً ومطولاً، وابن ماجه مختصراً.

11 - وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ مَوْلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: ٱسْتَسْلَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَكْراً فَجَاءَتْهُ إِلِنَّ مِنَ الصَّدَقَةِ. قَالَ أَبُو رَافِعٍ: فَأَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَقْضِيَ الرَّجُلَ بَكْرَهُ، فَقُلْتُ: لاَ أَجِدُ فِي الإِبِلِ إِلاَّ جَمَلاً خِيَاراً رَبَاعِياً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَعْطِهِ إِيَّاهُ فَإِنَّ خِيَارَ النَّاسِ أَحْسَنُهُمْ قَضَاءً»(٣). رواه مالك ومسلم، وأبو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه.

17 _ وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلاَةَ الْعَصْرِ، ثُمَّ قَامَ خَطِيبًا، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ: «أَلاَ وَإِنَّ مِنْهُمْ حَسَنَ الْقَضَاءِ حَسَنَ الطَّلَبِ، وَيَلْكَ، أَلاَ وَإِنَّ مِنْهُمْ السَّيِّىءَ الْقَضَاءِ، السَّيِّىءَ الْقَضَاءِ، السَّيِّىءَ الْقَضَاءِ، السَّيِّىءَ الْقَضَاءِ، السَّيِّىءَ الْقَضَاءِ، السَّيِّىءَ الْقَضَاءِ، الطَّلَبِ، أَلاَ وَشَرُّهُمْ سَيِّىءُ الْقَضَاءِ سَيِّىءُ الطَّلَبِ، أَلاَ وَشَرُّهُمْ سَيِّىءُ الْقَضَاءِ سَيِّىءُ الطَّلَبِ، أَلاَ وَشَرُّهُمْ سَيِّىءُ الْقَضَاءِ سَيِّىءُ الطَّلَبِ، رواه الترمذي (٤) في حديث يأتي في الغضب إن شاء الله تعالى، وقال: حديث حسن.

١٣ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: ٱسْتَسْلَفَ النَّبِيُ ﷺ مِنْ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ
 أَرْبَعِينَ صَاعاً فَٱحْتَاجَ الأَنْصَارِيُّ فَٱتَاهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا جَاءَنَا شَيْءٌ»، فَقَالَ الرَّجُلُ:

⁽١) كتاب المساقاة حديث ٢٩.

⁽٢) أخرجه البخاري في الاستقراض باب ٤، والوكالة باب ٦، ومسلم في المساقاة حديث ١٠٠، والترمذي في البيوع باب ٧٥، وابن ماجه في الزكاة باب ١٠.

⁽٣) أخرجه مسلم في المساقاة حديث ١١٨ و١١٩، وأبو داود في البيوع باب ١١، والترمذي في البيوع باب ٢٠، والترمذي في البيوع باب ٦٤، وابن ماجه في التجارات باب ٢٢، ومالك في البيوع حديث ٨٩.

⁽٤) كتاب الفتن باب ٢٦.

وَأَرَادَ أَنْ يَتَكَلَّمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿لاَ تَقُلْ إِلاَّ خَيْراً، فَإِنَّهُ خَيْرُ مَنْ تُسَلِّفُ فَأَعْطَاهُ أَرْبَعِينَ فَضْلًا، وَأَرْبَعِينَ لِسَلَفِهِ، فَأَعْطَاهُ ثَمَانِينَ». رواه البزار بإسناد جيّد.

وَرَوَىٰ ابْنُ مَاجَه (١٠ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ يَطْلُبُ النَّبِيَّ ﷺ بِدَيْنِ فَتَكَلَّمَ بَعْضَ الْكَلَامِ، فَهَمَّ بِهِ بَعْضُ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ رَشُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَهْ إِنَّ صَاحِبَ الدَّيْنِ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى صَاحِبِهِ حَتَّى يَقْضِيَهُ».

18 ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ يَتَقَاضَاهُ قَدِ ٱسْتَلَفَ مِنْهُ شَطْرَ وَسْقٍ، فَأَعْطَاهُ وَسْقاً، فَقَالَ: (نَصْفُ وَسْقٍ لَكَ، وَنِصْفُ وَسْقٍ مِنْ عِنْدِي)، ثُمَّ جَاءَ صَاحِبُ الْوَسْقِ يَتَقَاضَاهُ، فَأَعْطَاهُ وَسْقَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (وَسْقٌ لَكَ وَوَسْقٌ مِنْ عِنْدِي). رواه البزار، وإسناده حسن إن شاء الله.

«شطر وسق»: أي نصف وسق.

«والوسق»: بفتح الواو وسكون السين المهملة: ستون صاعاً، وقيل: حمل بعير.

١٥ ـ وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ وَعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ طَلَبَ حَقَّا فَلْيَطْلُبُهُ فِي عَفَافٍ وَافٍ، أَوْ غَيْرِ وَافٍ» (٢٠). رواه الترمذي وابن ماجه، وابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح على شرط البخاري.

١٦ - وَرَوَىٰ ابْنُ مَاجَه (٣) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبِيعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ٱسْتَسْلَفَ مِنْهُ حِينَ غَزَا حُنَيْناً ثَلَاثِينَ، أَوْ أَرْبَعِينَ أَلْفاً قَضَاهَا إِيَّاهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ النَّبِيُ ﷺ: «بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ، إِنَّمَا جَزَاءُ السَّلَفِ الْوَفَاءُ، وَالْحَمْدُ».

الترغيب في إقالة النادم

١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَقَالَ مُسْلِماً بَيْعَتَهُ أَقَالَهُ عَنْرَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» (١). رواه أبو داود، وابن ماجه وابن حبان في صحيحه واللفظ له، والحاكم وقال: صحيح على شرطهما.

⁽۱) كتاب الصدقات باب ۱۷.

⁽٢) أخرجه البخاري في البيوع باب ١٦، وابن ماجه في الصدقات باب ١٥.

⁽٣) كتاب الصدقات باب ١٦.

⁽٤) أخرجه أبو داود في البيوع باب ٥٢، وابن ماجه في التجارات باب ٢٦.

وَفِي رِوَايَةِ لابْنِ حَبَان: «مَنْ أَقَالَ مُسْلِماً عَثْرَتَهُ أَقَالَهُ اللَّهُ عَثْرَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

وَفِي رِوَايَةٍ لأَبِي دَاوُدَ فِي الْمَراسِيلِ: «مَنْ أَقَالَ نَادِماً أَقَالَهُ اللَّهُ نَفْسَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

٢ - وَعَنْ أَبِي شُرَيْحٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَفَالَ أَخَاهُ بَيْعاً أَقَالَهُ اللَّهُ عَثْرَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه الطبراني في الأوسط، ورواته ثقات.

الترهيب من بخس الكيل والوزن

١ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ كَانُوا مِنْ أَخْبَثِ النَّاسِ كَيْلاً، فَأَنْزَلَ اللَّه عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ ﴾ [المطففين: ١] فَأَحْسَنُوا الْكَيْلَ بَعْدَ النَّاسِ كَيْلاً، فَأَنْزَلَ اللَّه عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ وَيُلُ لِلْمُطَفِّفِينَ ﴾ [المطففين: ١] فَأَحْسَنُوا الْكَيْلَ بَعْدَ ذٰلِكَ. رواه ابن ماجه (١)، وابن حبان في صحيحه والبيهقي.

٢ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَيْضاً قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لأَصْحَابِ الْكَيْلِ وَالْوَزْنِ: "إِنَّكُمْ قَدْ وُلِيتُمْ أَمْراً فِيهِ هَلَكَتِ الأُمَمُ السَّالِفَةُ قَبْلَكُمْ". رواه الترمذي (٢)، والحاكم كلاهما من طريق حسين بن قيس عن عكرمة عنه، وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

قال الحافظ: كيف، وحسين بن قيس متروك، والصحيح عن ابن عباس موقوف، كذا قاله الترمذي وغيره.

٣ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَقْبَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ خَمْسُ خِصَالٍ إِذَا ٱبْتُلِيتُمْ بِهِنَّ، وَأَعُوذُ بِٱللَّهِ أَنْ تُدْرِكُوهُنَّ: لَمْ تَظْهَرِ الْفَاحِشَةُ فِي قَوْمٍ قَطُّ الْمُهَاجِرِينَ خَمْسُ خِصَالٍ إِذَا ٱبْتُلِيتُمْ بِهِنَّ، وَأَعُوذُ بِٱللَّهِ أَنْ تُكُنْ مَضَتْ فِي أَسْلَافِهِمُ الَّذِينَ مَضَوْا، وَلَمْ يَعْلِنُوا بِهَا إِلاَّ فَشَا فِيهِمُ الطَّاعُونُ وَالأَوْجَاعُ الَّتِي لَمْ تَكُنْ مَضَتْ فِي أَسْلَافِهِمُ الَّذِينَ مَضَوْا، وَلَمْ يَنْعُوا يَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِلاَّ أَخِذُوا بِٱلسِّنِينَ، وَشِيدَةِ المَوْنَةِ، وَجَوْرِ السُّلْطَانِ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يَمْنَعُوا يَنْقُصُوا عَهْدَ اللَّهِ وَعَهْدَ زَكَاةَ أَمْوَالِهِمْ إِلاَّ مُنِعُوا الْقَطْرَ مِنَ السَّمَاءِ، وَلَوْلاَ الْبَهَاثِمُ لَمْ يُمْطُرُوا، وَلَمْ يَنْقُضُوا عَهْدَ اللَّهِ وَعَهْدَ زَكَاةً أَمْوَالِهِمْ إِلاَّ مَنْعُوا الْقَطْرَ مِنَ السَّمَاءِ، وَلَوْلاَ الْبَهَاثِمُ لَمْ يُمْطُرُوا، وَلَمْ يَنْقُضُوا عَهْدَ اللَّهِ وَعَهْدَ رَسُولِهِ إِلاَّ سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ عَدُوا مِنْ غَيْرِهِمْ فَأَخَذُوا بَعْضَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ، وَمَالَمْ تَحْكُمْ أَيْمَتُهُمْ بِكِتَابِ رَسُولِهِ إِلاَّ سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ عَدُوا مِنْ غَيْرِهِمْ فَأَخَذُوا بَعْضَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ، وَمَالَمْ تَحْكُمْ أَيْمَتُهُمْ بِكِتَابِ وَسَالَى، وَيَتَخَيَّرُوا فِيمَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ». رواه ابن ماجه (٣)، واللفظ له

⁽۱) كتاب التجارات باب ٣٥.

⁽٢) كتاب البيوع باب ٩.

⁽٣) كتاب الفتن باب ٢٢.

ورواه مالك (١) بنحوه موقوفاً على ابن عباس، ولفظه: قال: «مَا ظَهَرَ الْغُلُولُ فِي قَوْمٍ إِلاَّ كَثُرَ فِيهِمُ الْمَوْتُ، وَلاَ نَقَصَ قَوْمٌ إِلاَّ كَثُرَ فِيهِمُ الْمَوْتُ، وَلاَ نَقَصَ قَوْمٌ إِلاَّ كَثُرَ فِيهِمُ الْمَوْتُ، وَلاَ نَقَصَ قَوْمٌ اللَّهُ عَنْهُمُ الرِّزْقَ، وَلاَ حَكَمَ قَوْمٌ بِغَيْرِ حَقَّ إِلاَّ فَشَا فِيهِمُ الدَّمُ، وَلاَ حَكَمَ قَوْمٌ بِغَيْرِ حَقَّ إِلاَّ فَشَا فِيهِمُ الدَّمُ، وَلاَ حَكَمَ قَوْمٌ بِغَيْرِ حَقَّ إِلاَّ فَشَا فِيهِمُ الدَّمُ، وَلاَ حَكَمَ قَوْمٌ بِأَلْعَهْدِ إِلاَّ سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْعَدُقَ». ورفعه الطبراني وغيره إلى النبي ﷺ

«الختر»: بالخاء المعجمة، والتاء المثناة فوق: هو الغدر، ونقض العهد. «والسنين»: جمع سنة: وهي العام المقحط الذي لم تنبت الأرض فيه شيئاً سواء وقع قطر أو لم يقع.

٤ - وَعَنِ النِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُكَفِّرُ الدُّنُوبَ كُلَّهَا إِلاَّ مَانَةَ». ثُمَّ قَالَ: «يُؤْتَىٰ بِٱلْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقَالُ أَدُ أَمَانَتُكَ فَيَقُولُ: أَنْطَلِقُوا بِهِ إِلَى الْهَاوِيَةِ فَيُنْطَلَقُ بِهِ إِلَى الْهَاوِيَةِ، أَمَانَتُهُ كَهْنِئَتِهَا يَوْمَ دُفِعَتْ إِلَيْهِ فَيَرَاهَا فَيَعْرِفُهَا فَيَهْوِي فِي أَثَرِهَا حَتَّى يُدْرِكَهَا فَيَحْمِلُهَا وَيَمَثَلُ لَهُ أَمَانَتُهُ كَهْنِئَتِهَا يَوْمَ دُفِعَتْ إِلَيْهِ فَيَرَاهَا فَيَعْرِفُهَا فَيَهْوِي فِي أَثَرِهَا حَتَّى يُدْرِكَهَا فَيَحْمِلُهَا عَلَى مَنْكِبَيْهِ حَتَّى إِذَا نَظَرَ ظَنَّ أَنَّهُ خَارِجٌ زَلَتْ عَنْ مَنْكِبَيْهِ فَهُو يَهُوي فِي أَثَرِهَا أَبَدَ الآبِدِينَ»، ثُمَّ عَلَى مَنْكِبَيْهِ حَتَّى إِذَا نَظَرَ ظَنَّ أَنَّهُ خَارِجٌ زَلَتْ عَنْ مَنْكِبَيْهِ فَهُو يَهُوي فِي أَثَوِهَا أَبَدَ الآبِدِينَ»، ثُمَّ قَالَ: «الصَّلاَةُ أَمَانَةٌ»، وَالْوُرُنُ أَمَانَةٌ، وَالْكَيْلُ أَمَانَةٌ»، وَأَشْيَاءَ عَدَّهَا، «وَأَشَدُ قَلَلَ الْرَكَانِ أَلْوَدَائِعُ». قَالَ الْبَلِي مَا قَالَ البُنُ الْوَدَائِعُ». قَالَ يَعْنِي: زَاذَانَ، فَأَتَيْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ فَقُلْتُ : أَلا تَرَى إِلَى مَا قَالَ البُنُ الْمَوقوفِ قَالَ: كَذَا قَالَ كَذَا. قَالَ كَذَا. قَالَ تَولَى مُوقُوا، ورواه بمعناه هو وغيره مرفوعاً، والموقوف أشبه.

الترهيب من الغش والترغيب في النصيحة في البيع وغيره

١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلاَحَ فَلَيْسَ مِنَّا، وَمَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا». رواه مسلم(٢).

٢ ـ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ عَلَى صُبْرَةِ طَعَامٍ فَأَذْخَلَ يَدَهُ فيهَا فَنَالَتْ

⁽١) كتاب الجهاد حديث ٢٦.

⁽٢) كتاب الإيمان حديث ١٦٤.

أَصَابِعُهُ بَلَلًا، فَقَالَ: «مَا لهٰذَا يَا صَاحِبَ الطَّعَامِ؟» قَالَ: أَصَابَتْهُ السَّمَاءُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «أَفَلَا جَعَلْتُهُ فَوْقَ الطَّعَامِ حَتَّى يَرَاهُ النَّاسُ، مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا» (١). رواه مسلم، وابن ماجه، والترمذي، وعنده: «مَنْ غَشَّ فَلَيْسَ مِنَّا». وأبو داود (٢) ولفظه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِرَجُلِ يَبِعُ طَعَاماً فَسَأَلَهُ كَيْفَ تَبِيعُ؟ فَأَخْبَرَهُ فَأَوْحَىٰ اللَّهِ إلَيْهِ أَنْ أَدْخِلْ يَدَكَ فِيهِ، فَإِذَا هُوَ مَبْلُولٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ غَشَّ».

٣ - وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِطَعَامٍ، وَقَدْ حَسَّنَهُ صَاحِبُهُ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهِ، فَإِذَا طَعَامٌ رَدِيءٌ، فَقَالَ: «بِعْ لهٰذَا عَلَى حِدَةٍ، وَلهٰذَا عَلَى حِدَّةٍ، فَمَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا». رواه أحمد^(٣) والبزار والطبراني، ورواه أبو داود بنحوه عن مكحول مرسلاً.

٤ - وَعَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى السُّوقِ فَرَأَىٰ طَعَاماً مُصَبَّراً، فَقَالَ لِصَاحِبِها: "مَا فَرَأَىٰ طَعَاماً مُصَبَّراً، فَقَالَ لِصَاحِبِها: "مَا حَمَلَكَ عَلَى هٰذَا؟". قَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ إِنَّهُ لَطَعَامٌ وَاحِدٌ. قَالَ: "أَفَلاَ عَزَلْتَ الرَّطْبَ عَلَى هٰذَا؟". قَالَ: «أَفَلاَ عَزَلْتَ الرَّطْبَ عَلَى حِدَتِهِ وَالْيَاسِسَ عَلَى حِدَتِهِ فَتَتَبَايَعُونَ مَا تَعْرِفُونَ، مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَا". رواه الطبراني في الأوسط بإسناد جيّد.

٥ - وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا، وَالْمَكْرُ، وَالْخِدَاعُ فِي النَّارِ». رواه الطبراني في الكبير والصغير بإسناد جيَّد، وابن حبان في صحيحه.

ورواه أبو داود في مراسيله عن الحسن مرسلاً مختصراً قَالَ: «الْمَكْرُ، وَالْخَدِيعَةُ، وَالْخَدِيعَةُ،

٣ - وَعَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي غَرَزَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِرَجُلِ يَبِيعُ طَعَاماً،
 فَقَالَ: يَا صَاحِبَ الطَّعَامِ أَسْفَلُ لَهٰذَا مِثْلُ أَعْلاَهُ ؟ فَقَالَ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ

⁽١) أخرجه مسلم في الإيمان حديث ١٦٥، والترمذي في البيوع باب ٧٧، وابن ماجه في التجارات باب ٣٦.

⁽۲) كتاب البيوع باب ٥٠.

⁽T) Ilamik 7/00.

اللَّهِ ﷺ: «مَنْ غَشَّ الْمُسْلِمِينَ فَلَيْسَ مِنْهُمْ». رواه الطبراني في الكبير، ورواته ثقات.

٧ ـ وَعَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرَّ بِنَاحِيَةِ الْحَرَّةِ، فَإِذَا إِنْسَانٌ يَخْمِلُ لَبَناً يَبِيعُهُ فَنَظَرَ إِلَيْهِ أَبُو هُرَيْرَةَ، فَإِذَا هُوَ قَدْ خَلَطَهُ بِٱلْمَاءِ، فَقَالَ لَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ: كَيْفَ بِكَ يَخْمِلُ لَبَناً يَبِيعُهُ فَنَظَرَ إِلَيْهِ أَبُو هُرَيْرَةَ، فَإِذَا هُو قَدْ خَلَطَهُ بِٱلْمَاءِ، فَقَالَ لَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ: كَيْفَ بِكَ إِذْ قِيلَ لَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خَلِّصِ الْمَاءَ مِنَ اللَّبَنِ. رواه البيهقي والأصبهاني موقوفاً بإسناد لا بأس به.

٨ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَجُلاً كَانَ يَبِيعُ الْخَمْرَ فِي سَفِينَةٍ لَهُ، وَمَعَهُ قِرْدٌ فِي السَّفِينَةِ، وَكَانَ يَشُوبُ الْخَمْرَ بِالْمَاءِ فَأَخَذَ الْقِرْدُ الْكِيسَ فَصَعِدَ الذَّرْوَةَ، وَفَتَحَ الْكِيسَ فَجَعَلَ يَأْخُذُ دِينَاراً فَيُلْقِيهِ فِي السَّفِينَةِ وَدِينَاراً فِي الْبَحْرِ حَتَّى جَعَلَهُ نِصْفَيْنِ. ورواه البيهقي أيضاً، ولا أعلم في رواته مجروحاً، وروي عن الحسن مرسلاً.

وَفِي رِوَايَةِ لِلْبَيْهَقِيِّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لاَ تَشُوبُوا اللَّبَنَ لِلْبَيْعِ»، ثم ذكر حديث المحفَّلة، ثم قال موصولاً بالحديث: «أَلاَ وَإِنَّ رَجُلاً مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ جَلَبَ خَمْراً إِلَى قَرْيَةِ فَشَابَهَا بِالْمَاءِ فَأَضْعَفَ أَضْعَافاً فَآشْتَرَىٰ فِرْداً فَرَكِبَ الْبَحْرَ حَتَّى إِذَا لَجَجَ فِيهِ أَلْهَمَ اللَّه الْقِرْدَ صُرَّةَ الدَّنَانِيرِ فَأَخَذَهَا فَصَعِدَ الدَّقَلَ فَفَتَحَ الصُّرَّةَ، وَصَاحِبُهَا يَنْظُرُ إِلَيْهِ فَأَخَذَ دِينَاراً فَرَمَىٰ بِهِ فِي الْبَحْرِ، وَدِينَاراً فِي السَّفِينَةِ حَتَّى قَسَمَهَا نِصْفَيْنِ».

وَفِي أُخْرَىٰ لَهُ أَيْضاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿إِنَّ رَجُلاً كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَيْمَنْ كَانَ وَفِي أُخْرَىٰ لَهُ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿إِنَّ رَجُلاً كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلُكُمْ حَمَلَ خَمْراً، ثُمَّ جَعَلَ فِي كُلِّ زِقَ نِصْفاً مَاءً، ثُمَّ بَاعَهُ، فَلَمَّا جَمَعَ النَّمَنَ جَاءَ ثَعْلَبُ فَالْكُمِ حَمَلَ خَمْراً، ثُمَّ جَعَلَ فَي كُلِّ زِقَ نِصْفاً مَاءً، ثُمَّ بَاعَهُ، فَلَمَّا جَمَعَ النَّمَنَ جَاءَ ثَعْلَبُ فَالْكُمِ بِهِ فَي السَّفِينَةِ، وَيَأْخُذُ دِينَاراً فَيَرْمِي بِهِ فِي السَّفِينَةِ، وَيَأْخُذُ الْكِيسِ.

٩ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا». رواه البزار بإسناد جيِّد.

قال المملي عبد العظيم: قد روي هذا المتن عن جماعة من الصحابة منهم: عبد اللّه بن عباس، وأنس بن مالك، والبراء بن عازب، وحذيفة بن اليمان، وأبو موسى الأشعري، وأبو بردة بن نيار وغيرهم، وتقدّم من حديث ابن مسعود، وابن عمر، وأبي هريرة، وقيس بن أبي غرزة.

١٠ ـ وَعَنْ أَبِي سِبَاعٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: ٱشْتَرَيْتُ نَاقَةً مِنْ دَارِ وَاثْلِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ، فَلَمَّا

خَرَجْتُ بِهَا أَذْرَكَنِي يَجُوُ إِزَارَهُ، فَقَالَ: آشْتَرَيْتُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: أُبِيِّنُ لَكَ مَا فِيهَا. قُلْتُ: وَمَا فِيهَا اللَّهِ عَالَ: إِنَّهَا لَسَمِينَةٌ ظَاهِرَةُ الصِّحَةِ. قَالَ: أَرَدْتَ بِهَا سَفَراً، أَوْ أَرَدْتَ بِهَا لَحْماً؟ وَمَا فِيهَا الْحَجَّ. قَالَ: فَآرْتَجِعْهَا، فَقَالَ صَاجِبُهَا: مَا أَرَدْتُ إِلَى هٰذَا، أَصْلَحَكَ اللَّهُ تُلْتُ: أَرَدْتُ بِهَا الْحَجَّ. قَالَ: فَآرْتَجِعْهَا، فَقَالَ صَاجِبُهَا: مَا أَرَدْتُ إِلَى هٰذَا، أَصْلَحَكَ اللَّهُ تُفْسِدُ عَلَيًّ؟ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لاَ يَجِلُّ لِأَحَدِ يَبِيعُ شَيْئاً إِلاَّ بَيَّنَ مَا فِيهِ، وَقَالَ الحاكم: صحيح الإسناد. وَلاَ يَجِلُّ لِمَنْ عَلِمَ ذٰلِكَ إِلاَّ بَيَّنَهُ». رواه الحاكم والبيهقي، وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

ورواه ابن ماجه (۱) باختصار القصة إلا أنه قال: عن واثلة بن الأسقع قال: سَمِغتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ بَاعَ عَيْباً لَمْ يُبَيِّنَهُ لَمْ يَزَلْ فِي مَقْتِ اللَّهِ، وَلَمْ تَزَلِ الْمَلاَئِكَةُ تَلْعَنُهُ». وروي هذا المتن أيضاً من حديث أبي موسى.

11 - وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، وَلاَ يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ إِذَا بَاعَ مِنْ أَخِيهِ بَيْعاً فِيهِ عَيْبٌ أَنْ لاَ يُبَيِّنَهُ (٢). رواه أحمد، وابن ماجه والطبراني في الكبير، والحاكم، وقال: صحيح على شرطهما، وهو عند البخاري موقوف على عقبة لم يرفعه.

١٢ - وَرُوِيَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُؤْمِنُونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ غَشَشَةٌ لِبَعْضٍ غَشَشَةٌ لِبَعْضٍ غَشَشَةٌ لِبَعْضٍ غَشَشَةٌ مَنَاذِلُهُمْ وَأَبْدَانُهُمْ وَأَبْدَانُهُمْ وَأَبْدَانُهُمْ وَأَبْدَانُهُمْ وَأَبْدَانُهُمْ وَأَبْدَانُهُمْ . رواه أبو الشيخ ابن حبان في كتاب التوبيخ.

17 - وَعَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ». وَلُمْنُ لِمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: "لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ، وَلأَثِمَةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ "("). رواه مسلم والنسائي، وعنده: "إِنَّمَا الدِّينُ النَّصِيحَةُ». وأبو داود (١٤) وعنده قال: "إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ». الحديث، ورواه الترمذي (٥) من حديث أبي هريرة بالتكرار أيضاً، وحسنه.

⁽١) كتاب التجارات باب ٤٥.

⁽٢) أخرجه ابن ماجه في التجارات باب ٤٥.

⁽٣) أخرجه مسلم في الإيمان حديث ٩٥، والنسائي في البيعة باب ٣١.

⁽٤) كتاب الأدب باب ٥٩.

⁽٥) كتاب البر باب ١٧.

ورواه الطبراني في الأوسط من حديث ثوبان إلا أنه قال: «رَأْسُ الدَّينِ النَّصِيحَةُ»، فَقَالُوا: لِمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَلَدِينِهِ، وَلأَثِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ».

18 ـ وَعَنْ زِيَادِ بْنِ عَلَاقَةَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِغْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللّهِ يَقُولُ يَوْمَ مَاتَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ: أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي أَتَيْتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ فَقُلْتُ: أَبَايِعُكَ عَلَى الإسْلاَمِ، فَشَرَطَ عَلَيَّ، وَالنُّصْحُ لِكُلِّ مُسْلِمٍ فَبَايَعْتُهُ عَلَى هٰذَا، وَرَبِّ هٰذَا الْمَسْجِدِ إِنِّي لَكُمْ لَنَاصِحٌ (١) رواه البخاري ومسلم.

10 _ وَعَنْ جَرِيرٍ أَيْضاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى إِقَامِ الصَّلاَةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ (٢). رواه البخاري ومسلم والترمذي. ورواه أبو داود والنسائي، ولفظهما: بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، وَأَنْ أَنْصَحَ لِكُلِّ مُسْلِمٍ، وَكَانَ إِذَا بَاعَ الشَّيْءَ أَوِ ٱشْتَرَىٰ قَالَ: «أَمَا إِنَّ الَّذِي أَخَذْنَا مِنْكَ أَحَبُ إِلَيْنَا مِمَّا أَعْطَيْنَاكَ وَكَانَ إِذَا بَاعَ الشَّيْءَ أَوِ ٱشْتَرَىٰ قَالَ: «أَمَا إِنَّ الَّذِي أَخَذْنَا مِنْكَ أَحَبُ إِلَيْنَا مِمَّا أَعْطَيْنَاكَ فَالَخَتْرُ» (٣).

١٦ - وَرُويَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «قَالَ اللَّه عَزَّ وَجَلَّ:
 أَحَبُّ مَا تَعَبَّدَ لِي بِهِ عَبْدِي النُّصْحُ لِي». رواه أحمد^(١).

١٧ - وَعَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لاَ يَهْتَمُّ بِأَمْرِ الْمُسْلِمِينَ فَلَيْسَ مِنْهُمْ، وَمَنْ لَمْ يُصْبِحْ وَيُمْسِ نَاصِحاً لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ، وَلِكِتَابِهِ، وَلاِمَامِهِ، وَلِامَامِهِ، وَلِعَامَّةِ الْمُسْلِمِينَ فَلَيْسَ مِنْهُمْ»، رواه الطبراني من رواية عبد اللَّه بن جعفر.

١٨ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لاَ يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ» (٥). رواه البخاري، ومسلم وغيرهما، ورواه ابن حبان في صحيحه، ولفظه: «لاَ يَبْلُغُ الْعَبْدُ حَقِيقَةَ الإِيمَانِ حَتَّى يُحِبَّ لِلنَّاسِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ».

⁽١) أخرجه البخاري في الإيمان باب ٤٢، ومسلم في الإيمان حديث ٩٧، و٩٩.

⁽٢) أخرجه البخاري في الإيمان باب ٤٢، ومواقيت الصلاة باب ٣، والزكاة باب ٢، والشروط باب ١، ومسلم في الإيمان حديث ٩٧، و٩٩، والترمذي في البر باب ١٧.

⁽٣) أخرجه أبو داود في الأدب باب ٥٩، والنسائي في البيعة باب ٦.

⁽³⁾ Ilamic 0/30Y.

⁽٥) أخرجه البخاري في الإيمان باب ٧، ومسلم في الإيمان حديث ٧١، و٧٢.

الترهيب من الاحتكار ___________ ١٣

الترهيب من الاحتكار

١ = عَنْ مَعْمَرِ بْنِ أَبِي مَعْمَرٍ، وَقِيلَ: ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَصْلَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنِ ٱخْتَكَرَ طَعَاماً فَهُوَ خَاطِئَ» (١١). رواه مسلم وأبو داود والترمذي وصححه وابن ماجه. ولفظهما قال: «لا يَحْتَكِرُ إِلاَّ خَاطِئ».

٢ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنِ ٱخْتَكَرَ طَعَاماً أَرْبَعِينَ لَيْلَةً فَقَدْ بَرِىءَ مِنْ اللَّهِ ، وَبَرِىءَ مِنْهُ ، وَأَيُّمَا أَهْلِ عَرْصَةٍ أَصْبَحَ فِيهِمُ ٱمْرُوُّ جَائِعاً ، فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُمْ لَيْلَةً فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُمْ فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُمْ فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُمْ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى». رواه أحمد(٢) وأبو يعلى والبزار والحاكم، وفي هذا المتن غرابة، وبعض أسانيده جيّد، وقد ذكر رزين شطره الأول، ولم أره في شيء من الأصول التي جمعها.

٣ - وَعَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْجَالِبُ مَرْزُوقٌ، وَالْمُحْتَكِرُ مَلْعُونٌ». رواه ابن ماجه (٣) والحاكم كلاهما عن علي بن سالم بن ثوبان عن عليّ بن يزيد بن جدعان، وقال البخاري: والأزدي لا يتابع عليّ بن سالم على حديثه هذا.

قال الحافظ زكي الدين: لا أعلم لعليّ بن سالم غير هذا الحديث، وهو في عداد المجهولين، والله أعلم.

٤ - وَعَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ رَافِعِ عَنْ أَبِي يَحْيَىٰ الْمَكِّيِّ عَنْ فَرُوخِ مَوْلَىٰ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَهُوَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ طَعَاماً أَلْقِيَ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ، فَخَرَجَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَهُو أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَئِذِ، فَقَالَ: مَا هٰذَا الطَّعَامُ؟ فَقَالُوا: طَعَامٌ جُلِبَ إِلَيْنَا، أَوْ عَلَيْنَا، فَقَالَ: بَارَكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَدِ الْحَثْكِرَ. اللَّه فِيهِ وَفِيمَنْ جَلَبَهُ إِلَيْنَا أَوْ عَلَيْنَا، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ الَّذِينَ مَعَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدِ الْحُثْكِرَ. قَالُوا: احْتَكَرَهُ فَوْوحٌ، وَفُلاَنْ مَوْلَىٰ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمَا قَلَلَ: وَمَنِ الْحَقَلَابِ، فَأَلُوا: احْتَكَرَهُ فَوْوحٌ، وَفُلانٌ مَوْلَىٰ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمَا فَأَلَا: وَمَنِ الْحَقَلَابِ، فَقَالَ عَلَى احْتِكَارِكُمَا طَعَامَ الْمُسْلِمِينَ؟ قَالُوا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ نَشْتَرِي فَقَالَ: مَا حَمَلَكُمَا عَلَى احْتِكَارِكُمَا طَعَامَ الْمُسْلِمِينَ؟ قَالُوا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ نَشْتَرِي بَامُوالِنَا وَنَبِيعُ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنِ الْحُتَكَرَ عَلَى الْمُشْلِمِينَ طَعَامَهُمْ ضَرَبَهُ اللَّهُ بِالْجُذَامِ وَالإِفْلاسِ»، فَقَالَ عِنْدَ ذٰلِكَ فَرُوخٌ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ طَعَامَهُمْ ضَرَبَهُ اللَّهُ بِالْجُذَامِ وَالإِفْلاسِ»، فقالَ عِنْدَ ذٰلِكَ فَرُوخٌ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

⁽١) أخرجه مسلم في المساقاة حديث ١٣٠، وأبو داود في البيوع باب ٤٧ والترمذي في البيوع باب ٤٠.

⁽Y) Ilamik Y/10T.

⁽٣) كتاب التجارات باب ٦.

فَإِنِّي أُعَاهِدُ اللَّهَ وَأُعَاهِدُكَ أَنْ لاَ أَعُودَ فِي آخْتِكَارِ طَعَامٍ أَبَداً، فَتَحَوَّلَ إِلَى مِصْرَ، وَأَمَّا مَوْلَى عُمَرَ مَجْذُوماً مَشْدُوخاً. عُمَرَ فَقَالَ: نَشْتَرِي بِأَمْوَالِنَا وَنَبِيعُ، فَزَعَمَ أَبُو يَحْيَى أَنَّهُ رَأَىٰ مَوْلَىٰ عُمَرَ مَجْذُوماً مَشْدُوخاً. رواه الأصبهاني هكذا، وروى ابن ماجه (۱) المرفوع منه فقط عن يحيى بن حكيم حدثنا أبو بكر الحنفي حدثنا الهيثم بن رافع حدثني أبو يحيى المكي. وهذا إسناد جيَّد متصل، ورواته ثقات، وقد أنكر على الهيثم روايته لهذا الحديث مع كونه ثقة، والله أعلم.

وَعَنْ مُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «بِشْسَ الْعَبْدُ الْمُحْتَكِرُ إِنْ أَغْلَاهَا فَرِحَ».
 إِنْ أَرْخَصَ اللَّهَ الأَسْعَارَ حَزِنَ، وَإِنْ أَغْلَاهَا فَرِحَ».

وَفِي رِوَايَةٍ: "إِنْ سَمِعَ بِرُخْصِ سَاءَهُ، وَإِنْ سَمِعَ بِغَلَاءِ فَرِحَ». ذكره رُزَين في جامعه، ولم أره في شيء من الأصول التي جمعها، إنما رواه الطبراني وغيره بإسناد واهِ.

٦ ـ وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَهْلُ الْمَدَائِنِ هُمُ الْحُبَسَاءُ
 في سَبِيلِ اللَّهِ فَلاَ تَحْتَكِرُوا عَلَيْهِمُ الأَقْوَاتَ، وَلاَ تُغْلُوا عَلَيْهِمُ الأَسْعَارَ، فَإِنَّ مَنِ ٱحْتَكَرَ عَلَيْهِمْ طَمَاماً أَرْبَعِينَ يَوْماً، ثُمَّ تَصَدَّقَ بِهِ لَمْ تَكُنْ كَفَّارَةً لَهُ». ذكره رزين أيضاً ولم أجده.

٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَمَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "يُحْشَرُ الْحَاكِرُونَ، وَقَتَلَأُ الله عَلَيْهِمْ فِي دَرَجَةٍ، وَمَنْ دَخَلَ فِي شَيْءٍ مِنْ سَعْرِ الْمُسْلِمِينَ يُغَلِّيهِ عَلَيْهِمْ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُعَدِّبَهُ فِي مُعْظَمِ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ". ذكره رزين أيضاً، وهو مما أنفرد به مهنأ بن يحيى عن بقية بن الوليد عن سعيد بن عبد العزيز عن مكحول عن أبي هريرة، وفي هذا الحديث والحديثين قبله نكارة ظاهرة، والله أعلم.

٨ ـ وَعَنِ الْحَسَنِ قَالَ: ثُقِلَ مَعْقِلُ بْنُ يَسَادٍ، فَأَتَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَعُودُهُ فَقَالَ: هَلْ تَعْلَمُ يَا مَعْقِلُ أَنِّي سَفَكْتُ دَما حَرَاماً. قَالَ: لاَ أَعْلَمُ. قَالَ: هَلْ عَلِمْتَ أَنِّي يَعُودُهُ فَقَالَ: هَلْ عَلِمْتُ إَنِّي سَفَكْتُ دَما حَرَاماً. قَالَ: أَجْلِسُونِي، ثُمَّ قَالَ: أَسْمَعْ يَا دَخُلْتُ فِي شَيْءٍ مِنْ أَسْعَارِ الْمُسْلِمِينَ. قَالَ: مَا عَلِمْتُ ؟ قَالَ: أَجْلِسُونِي، ثُمَّ قَالَ: أَسْمَعْ يَا عَبْدَ اللَّهِ حَتَّى أَحَدِّثُكَ شَيْئاً مَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَرَّةً وَلاَ مَرَّتَيْنِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَوَّةً وَلاَ مَرَّتَيْنِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ دَخَلَ فِي شَيْءً مِنْ أَسْعَارِ الْمُسْلِمِينَ لِيُغْلِيمُ عَلَيْهُمْ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ دَخَلَ فِي شَيْءً مِنْ أَسْعَارِ الْمُسْلِمِينَ لِيُغْلِيمُ عَلَيْهِمْ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِمْ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِمْ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِمْ كَانَ حَقًا عَلَى اللَّهِ عَلَيْلُهُ وَتَعَالَى أَنْ يُقْعِدَهُ مِغُ مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». قَالَ: أَنْتَ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَيْقِ أَنْ يُقْعِدَهُ مِغُولُ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ مَا يَعْلَى أَنْ يُقْعِدَهُ مِعْنُ مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». قَالَ: أَنْتَ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

⁽۱) كتاب التجارات باب ٦.

قَالَ: نَعَمْ غَيْرَ مَرَّةٍ وَلاَ مَرَّتَيْنِ. رواه أحمد (١) والطبراني في الكبير، والأوسط إلا أنه قال: «كَانَ حقًّا عَلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْ يَقْذِفَهُ فِي مُعْظَمِ النَّارِ». والحاكم مختصراً، ولفظه قال: «مَنْ دَخَلَ فِي شَيْءِ مِنْ أَسْعَارِ الْمُسْلِمِينَ يُغْلِي عَلَيْهِمْ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَقْذِفَهُ فِي جَهَنَّمَ رأشُهُ أَسْفَلُهُ». رووه كلهم عن زيد بن مرة عن الحسن، وقال الحاكم: سمعه معتمر بن سليمان وغيره من زيد.

قال المملي الحافظ: ومن زيد بن مرة فرواته كلهم ثقات معروفون غيره فإني لا أعرفه، ولم أقف له على ترجمة، والله أعلم بحاله.

٩ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «ٱخْتِكَارُ الطَّعَامِ بِمَكَّةَ إِلْحَادٌ». رواه الطبراني في الأوسط من رواية عبد اللّه بن المؤمل.

١٠ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنِ ٱحْتَكَرَ حُكْرَةً يُرِيدُ أَنْ يُغَالِي بِهَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ فَهُوَ خَاطِئٍ»، وَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ ذِمَّةُ اللَّهِ». رواه الحاكم من رواية إبراهيم بن إسحاق الغسيلي، وفيه مقال، والله أعلم.

ترغيب التجار في الصدق

وترهيبهم من الكذب والحلف وإن كانوا صادقين

١ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «التَّاجِرُ الصَّدُوقُ الأَمِينُ
 مَعَ النَّبِيِّـينَ وَالصَّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ». رواه الترمذي^(٢)، وقال: حديث حسن.

وَرَوَاهُ ابْنُ مَاجَه (٣) عَنْ ابْنِ عُمَرَ، وَلَفْظُهُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «التَّاجِرُ الأَمِينُ الصَّدُوقُ الْمُسْلِمُ مَعَ الشُّهَدَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

٢ - وَرُوِيَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «التَّاجِرُ الصَّدُوقُ تَختَ ظِلِّ الْعَرْشِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه الأصبهاني وغيره.

⁽١) المسئد ٥/٢٧.

⁽٢) كتاب البيوع باب ٤.

⁽٣) كتاب التجارات باب ١.

٣ ـ ورُوي عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "إِنَّ التَّاجِرَ إِذَا كَانَ فِيهِ أَرْبَعُ خِصَالٍ طَابَ كَسْبُهُ: إِذَا ٱشْتَرَىٰ لَمْ يَذُمَّ، وَإِذَا بَاعَ لَمْ يَمْدَخ، وَلَمْ يُدَلِّسْ فِي الْبَيْعِ، وَلَمْ يَحْلِفْ فِيمَا بَيْنَ ذَٰلِكَ». رواه الأصبهاني أيضاً، وهو غريب جداً.

وَرَوَاهُ أَيْضاً هُوَ وَالبَيْهَقِيّ مِنْ حَدِيثِ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَلَفْظُهُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿إِنَّ أَطْيَبَ الْكَسْبِ كَسْبُ النُّجَارِ الَّذِينَ إِذَا حَدَّتُوا لَمْ يَكْذِبُوا، وَإِذَا ٱلتُمْنُوا لَمْ يَخُونُوا، وَإِذَا وَعَدُوا لَمْ يَخْلِفُوا، وَإِذَا ٱللَّهُ مَلْدُوا، وَإِذَا كَانَ لَهُمْ لَمْ يَخُلِفُوا، وَإِذَا ٱللَّهُ مَلْدُوا، وَإِذَا كَانَ لَهُمْ لَمْ يَعْسَرُوا».

٤ ـ وَعَنْ حَكِيمٍ بْنِ حِزَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْبَيِّعَانِ بِٱلْخِيَارِ مَا لَمْ
 يَتَفَرَّقَا، فَإِنْ صَدَقَ الْبَيِّعَانِ، وَبَيْنَا بُورِكَ لَهُمَا فِي بَيْعِهِمَا، وَإِنْ كَتَمَا وَكَذَبَا فَعَسَىٰ أَنْ يَرْبَحَا رِبْحًا، وَيَمْحَقَا بَرَكَةَ بَيْعِهِمَا، الْيَمِينُ الْفَاجِرَةُ مَنْفَقَةٌ لِلسَّلْعَةِ مَمْحَقَةٌ لِلْكَسْبِ»(١). رواه البخاري، ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي..

٥ ـ وَعَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمُصَلَّىٰ فَرَأَىٰ النَّاسَ يَتَبَايَعُونَ، فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ التُّجَّارِ»، فَٱسْتَجَابُوا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَرَفَعُوا أَعْنَاقَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «إِنَّ التُّجَّارَ يُبْعَثُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فُجَّاراً لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَرَفَعُوا أَعْنَاقَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «إِنَّ التُّجَارَ يُبْعَثُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فُجَّاراً إِلاَّ مَنِ آتَقَىٰ اللَّهَ وَبَرَّ وَصَدَقَ»(٢). رواه الترمذي، وقال: حديث حسن صحيح، وابن ماجه، وابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح الإسناد.

7 - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ شِبْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَشُولُ: "إِنَّ النَّجَارَ هُمُ الْفُجَّارُ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَيْسَ قَدْ أَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ؟ قَالَ: "بَلَىٰ، وَلَكِنَّهُمْ يَخْلِفُونَ فَيَكْذِبُونَ». رواه أحمد (٣) بإسناد جيِّد والحاكم واللفظ له، وقال: صحيح الإسناد.

٧ ـ وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿إِنَّمَا الْحَلِفُ حِنْثٌ، أَوْ

⁽۱) أخرجه البخاري في البيوع باب ۱۹، و۲۲ و٤٢ و٤٣ و٤٤ و٤٦، و٤٧، ومسلم في البيوع حديث ٤٣ و٤٦ و٤٧، وأبو داود في البيوع باب ٥١، والترمذي في البيوع باب ٢٦. والنسائي في البيوع باب ٤ و٨ و٩ و١٠ و٨٠.

⁽٢) أخرجه الترمذي في البيوع باب ٤، وابن ماجه في التجارات باب ٣٠

⁽T) المسئد 7/ 173 ، 333 .

ترغيب التجار في الصدق _______ ترغيب التجار في الصدق

نَدَمٌ». رواه ابن ماجه (۱)، وابن حبان في صحيحه.

٨ - وَعَنْ أَبِي ذَرِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ لاَ يَنْظُو اللَّهِ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلاَ يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ». قَالَ: فَقَرَأَهَا رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقُلْتُ: خَابُوا وَخَسِرُوا، وَمَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الْمُسْبِلُ، وَالْمَنَّانُ، وَالْمُنْفِقُ سِلْعَتَهُ بِٱلْحَلِفِ الْكَاذِبِ» (٢). رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه إلا أنه قال: «الْمُسْبِلُ إِزَارَهُ، وَالْمَنَّانُ عَطَاءَهُ، وَالْمُنْفِقُ سِلْعَتَهُ بِٱلْحَلِفِ الْكَاذِبِ».

9 - وَعَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لاَ يَنْظُرُ اللّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَشَيْمِطٌ زَانٍ، وَعَائِلٌ مُسْتَكْبِرٌ، وَرَجُلٌ جَعَلَ اللّهُ بِضَاعَتَهُ لاَ يَشْتَرِي إِلاَّ بِيَمِينِهِ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَشَيْمِطٌ زَانٍ، وَعَائِلٌ مُسْتَكْبِرٌ، وَرَجُلٌ جَعَلَ اللّهُ بِضَاعَتَهُ لاَ يَشْتَرِي إِلاَّ بِيَمِينِهِ، وَلاَ يَبِيعُ إِلاَّ بِيَمِينِهِ». رواه الطبراني في الكبير، وفي الصغير والأوسط إلا أنه قال فيهما: «ثَلاَثَةٌ لاَ يُكَلِّمُهُمُ اللّهُ وَلاَ يُزَكِّيهِمْ، وَلَهُمْ عَذَابٌ اللّهِمُّ. فذكره، ورواته محتجٌ بهم في الصحيح.

«أشيمط»: مصغر أشمط، وهو من ابيض بعض شعر رأسه كبراً، واختلط بأسوده. «والعائل»: الفقير.

١٠ - وَرُوِيَ عَنْ عِصْمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لاَ يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ غَداً: شَيْخٌ زَانٍ، وَرَجُلٌ اتَّخَذَ الأَيْمَانَ بِضَاعَتَهُ يَخْلِفُ فِي كُلِّ حَقٍّ وَبَاطِلٍ، وَفَقِيرٌ مُخْتَالٌ مَذْهُوًّ». رواه الطبراني.

«مزهو»: أي متكبر معجب فخور.

١١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لاَ يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلاَ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ، وَلاَ يُزَكِّيهِمْ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: رَجُلٌ عَلَى فَصْلِ مَاء بِفِلاةِ يَوْلاةِ يَمْنَعُهُ ابْنَ السَّبِيلِ، وَرَجُلٌ بَايَعَ رَجُلًا بِسِلْعَتِهِ بَعْدَ الْعَصْرِ، فَحَلَفَ بِٱللَّهِ لأَخَذَهَا بِكَذَا وَكَذَا وَكَذَا

⁽١) كتاب الكفارات باب ٥.

⁽٢) أخرجه مسلم في الإيمان حديث ١٧١، وأبو داود في اللباس باب ٢٥، والترمذي في البيوع باب ٥، والنسائي في البيوع باب ٥، والزكاة باب ٦٩، وابن ماجه في التجارات باب ٣٠.

فَصَدَّقَهُ فَأَخَذَهَا وَهُوَ عَلَى غَيْرِ ذَٰلِكَ، وَرَجُلٌ بَايَعَ إِمَاماً لاَ يُبَايِعُهُ إِلاَّ لِلدُّنْيَا، فَإِنْ أَعْطَاهُ مِنْهَا مَا يُريدُ وَفَىٰ لَهُ، وَإِنْ لَمْ يُعْطِهِ لَمْ يَفِ».

وَفِي رِوَايَةٍ نَحْوهُ وَقَالَ: "وَرَجُلٌ حَلَفَ عَلَى سِلْعَتِهِ لَقَدْ أَعْطِيَ بِهَا أَكْثَرَ مِمَّا أَعْطِيَ وَهُوَ كَاذِبٌ، وَرَجُلٌ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ كَاذِبَةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ لِيَقْتَطِعَ بِهَا مَالَ ٱمْرِىءٍ مُسْلِمٍ وَرَجُلٌ مَنَعَ فَضْلَ مَاءٍ، فَيَقُولُ اللَّه عَزَّ وَجَلَّ لَهُ: الْيُومَ أَمْنَعُكَ فَضْلِي كَمَا مَنَعْتَ فَضْلَ مَا لَمْ تَعْمَلَ بَدَاكَ»(١). رواه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه، وأبو داود بنحوه.

17 _ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرْبَعَةٌ يُبْغِضُهُمُ اللَّه: الْبَيَاعُ الْحَلَّافُ، وَالْفَقِيرُ الْمُخْتَالُ، وَالشَّيْخُ الزَّانِي، وَالْإِمَامُ الْجَائِرُ» (٢). رواه النسائي، وابن حبان في صحيحه، وهو في مسلم بنحوه، دون ذكر البياع ويأتي لفظه في الترهيب من الزنا إن شاء الله.

١٣ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ عَلَيْهُ قَالَ: "إِنَّ اللَّهَ يُحِبُ ثَلاَثَةً، وَيُبْغِضُ ثَلاَثَةً»، فذكر الحديث إلى أن قال: قُلْتُ: فَمَنِ الثَّلاَثَةَ الَّذِينَ يُبْغِضُهُمُ اللَّهُ؟ قَالَ: «الْمُخْتَالُ الْفَخُورُ وَأَنْتُمْ تَجِدُونَهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ الْمُنْزَلِ ﴿إِنَّ اللَّهَ لاَ يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ «الْمُخْتَالُ الْفَخُورُ وَأَنْتُمْ تَجِدُونَهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ الْمُنْزَلِ ﴿إِنَّ اللَّهَ لاَ يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ [لقمان: ١٨]. والْبَخِيلُ الْمَنَّانُ وَالتَّاجِرُ، أو الْبَائِعُ الْحَلَّافُ (٣). رواه الحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم، ورواه أبو داود والترمذي والنسائي، وابن خزيمة، وابن حبان في صحيحه بنحوه، وتقدم لفظهم في صدقة السرّ.

١٤ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَرَّ أَعْرَابِيٌّ بِشَاةٍ، فَقُلْتُ: تَبِيعُهَا بِثَلَاثَةِ دَرَاهِمَ؟ فَقَالَ: لاَ وَاللَّهِ، ثُمَّ بَاعَهَا، فَذَكَرْتُ ذٰلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «بَاعَ آخِرَتَهُ بِدُنْيَاهُ». رواه ابن حبان في صحيحه.

١٥ ـ وَعَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْرُجُ إِلَيْنَا وَكُنَّا

⁽۱) أخرجه البخاري في الأحكام باب ٤٨، والتوحيد باب ٢٤، ومسلم في الإيمان حديث ١٧١ ـ ١٧٤، وأبو داود في البيوع باب ٦٠، واللباس باب ٢٥، والنسائي في البيوع باب ٥٠، واللباس باب ٥٠، والنسائي في البيوع باب ٥٠، وال

⁽٢) أخرجه النسائى في الزكاة باب ٧٧.

 ⁽٣) أخرجه الترمذي في الجنة باب ٢٥، والنسائي في الزكاة باب ٧٧.

١٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «الْحَلِفُ مَنْفَقَةٌ لِلسَّلْعَةِ مَمْحَقَةٌ لِلْكَسْبِ»(١). رواه البخاري ومسلم، وأبو داود إلا أنه قال: «مَمْحَقَةٌ لِلْبَرَكَةِ».

١٧ - وَعَنْ قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (إِيَّاكُمْ، وَكَثْرَةَ الْحَلِفِ فِي الْبَيْعِ، فَإِنَّهُ يُنَفِّقُ، ثُمَّ يَمْحَقُ»(٢). رواه مسلم والنسائي، وابن ماجه.

الترهيب من خيانة أحد الشريكين الآخر

١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَقُولُ اللَّه عَزَّ وَجَلَّ: أَنَا ثَالِثُ الشَّرِيكَيْنِ مَا لَمْ يَخُنْ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ، فَإِذَا خَانَ خَرَجْتُ مِنْ بَيْنِهِمَا».

زاد رُزَينِ فيه: «وَجَاءَ الشَّيْطَانُ». رواه أبو داود (٣)، والحاكم وقال: صحيح الإسناد، والدارقطني، ولفظه: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَدُ اللَّهِ عَلَى الشَّرِيكَيْنِ مَا لَمْ يَخُنْ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ، فَإِذَا خَانَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ رَفَعَهَا عَنْهُمَا».

الترهيب من التفريق بين الوالدة وولدها بالبيع ونحوه

١ - عَنْ أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: "مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ وَالِدَةٍ وَوَلَدِهَا فَرَّقَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَحِبَّته يَوْمَ الْقِيَامَةِ". رواه الترمذي (١٠)، وقال: حديث حسن غريب، والحاكم والدارقطني، وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

⁽۱) أخرجه البخاري في البيوع باب ٢٦، ومسلم في الإيمان حديث ١١٧، والمساقاة حديث ١٣١، وأبو داود في البيوع باب ٦.

⁽٢) أخرجه مسلم في المساقاة حديث ١٣٢، والنسائي في البيوع باب ٥، وابن ماجه في التجارات باب ٣٠.

⁽٣) كتاب البيوع باب ٢٦.

⁽٤) كتاب البيوع باب ٥٢.

٢ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَلْعُونٌ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ وَالِدَةٍ وَوَلَدِهَا». قال أبو بكر، يعني: ابن عياش، هذا مبهم، وهو عندنا في السبي والولد. رواه الدارقطني من طريق طليق بن محمد عنه، وطليق مع ما قيل فيه لم يسمع من عمران.

ورواه ابن ماجه (۱) والدارقطني أيضاً من طريق إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، وقد ضعف عن طليق بن عمران عن أبي بردة عن أبي موسى قال: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الْوَالِدَةِ وَوَلَدِهَا، وَبَيْنَ الأَخ وَأَخِيهِ.

الترهيب من الدَّين وترغيب المستدين والمتزوج أن ينويا الوفاء والمبادرة إلى قضاء دين الميت

١ - عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْكُفْرِ وَالدَّيْنِ؟ قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَعْدِلُ الْكُفْرَ بِالدَّيْنِ؟ قَالَ: «نَعَمْ».
 رواه النسائي(٢) والحاكم من طريق درّاج عن أبي الهيثم، وقال: صحيح الإسناد.

٢ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الدَّيْنُ رَايَةُ اللَّهِ فِي الأَرْضِ،
 فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُذِلَّ عَبْداً وَضَعَهُ فِي عُنْقِهِ». رواه الحاكم، وقال: صحيح على شرط مسلم.

قال الحافظ: بل فيه بشر بن عبيد الدارسي واهٍ.

٣ ـ وَرُوِيَ عَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُوصِي رَجُلاً وَهُوَ يَقُولُ: «أَقِلَ مِنَ الدُّنُو مِنَ الدُّنُو بِ يَهُنْ عَلَيْكَ الْمَوْتُ، وَأَقِلَّ مِنَ الدَّيْنِ تَعِشْ حُرًا». رواه البيهقي.

٤ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ: «لاَ تُخِيفُوا أَنْفُسَكُمْ بَعْدَ أَمْنِهَا». قَالُوا: وَمَا ذٰاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الدَّيْنُ». رواه أحمد^(٣) واللفظ له، وأحد إسناديه ثقات، وأبو يعلى، والحاكم، والبيهقي، وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

⁽١) كتاب التجارات باب ٤٦.

⁽٢) كتاب الاستعادة باب ٢٣.

⁽T) المسئد ٤/ ١٥٢، ١٥٤.

٥ ـ وَعَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ فَارَقَ رُوحُهُ جَسَدَهُ، وَهُوَ بَرِيءٌ مِنْ ثَلَاثٍ دَخَلَ الْجَنَّةَ الْغُلُولِ، وَالدَّيْنِ، وَالْكِبْرِ» (١). رواه الترمذي، وابن ماجه، وابن حبان في صحيحه، وتقدم لفظه. والحاكم، وهذا لفظه، وقال: صحيح على شرطهما. قال الترمذي: قال سعيد بن أبي عروبة: الكنز يعني بالزاي، وقال أبو عوانة في حديثه: الكبر يعني بالراء. قال: ورواية سعيد أصحّ، وقال البيهقي في كتابه عن أبي عبد اللَّه يعني الحاكم: الكنز مقيد بالزاي، والصحيح في حديث أبي عوانة بالراء.

٦ ـ وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرْفُوعاً: «مَنْ تَدَايَنَ بِدَيْنٍ، وَفِي نَفْسِهِ وَفَاؤُهُ ثُمَّ مَاتَ تَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُ، وَأَرْضَىٰ غَرِيمَهُ بِمَا شَاءَ، وَمَنْ تَدَايَنَ بِدَيْنٍ وَلَيْسَ فِي نَفْسِهِ وَفَاؤُهُ، ثُمَّ مَاتَ تَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُ، وَأَرْضَىٰ غَرِيمَهُ بِمَا شَاءَ، وَمَنْ تَدَايَنَ بِدَيْنٍ وَلَيْسَ فِي نَفْسِهِ وَفَاؤُهُ، ثُمَّ مَاتَ أَقْتَصَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِغَرِيمِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه الحاكم عن بشر بن نمير، وهو متروك، عن القاسم عنه.

وَرَوَاهُ الطَّبَرَانِيّ. فِي الْكَبِيرِ أَطُولَ مِنْهُ، وَلَفْظُهُ: قَالَ: «مَنِ ٱذَّانَ دَيْناً وَهُوَ يَنْوِي أَنْ يُؤَدِّيَهُ وَمَاتَ أَذَاهُ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنِ ٱسْتَدَانَ دَيْناً وَهُوَ لاَ يَنْوِي أَنْ يُؤَدِّيَهُ فَمَاتَ قَالَ اللَّه عَزَّ وَمَنِ ٱسْتَدَانَ دَيْناً وَهُوَ لاَ يَنْوِي أَنْ يُؤَدِّيَهُ فَمَاتَ قَالَ اللَّه عَزَّ وَجَلَّ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: ظَنَنْتَ أَنِّي لاَ آخُذُ لِعَبْدِي بِحَقِّهِ فَيُوْخَذُ مِنْ حَنَاتِهِ فَيُجْعَلُ فِي حَسَنَاتِ الآخَرِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَسَنَاتُ أُخِذَ مِنْ سَيِّئَاتِ الآخَرِ فَيَجْعَلُ عَلَيْهِ».

٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ يُرِيدُ إِثْلاَفَهَا أَتَلَفَهُ اللَّه»(٢). رواه البخاري، وابن ماجه وغيرهما.

٨ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَمَلَ مِنْ أُمَّتِي دَيْناً،
 ثُمَّ جَهَدَ فِي قَضَائِهِ، ثُمَّ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يَقْضِيَهُ فَأَنَا وَلِيُّهُ». رواه أحمد (٣) بإسناد جيِّد، وأبو يعلى والطبراني في الأوسط.

٩ ـ وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا كَانَتْ تَدَايَنُ، فَقِيلَ لَهَا: مَا لَكِ وَلِلدَّيْنِ؟ وَلَكِ عَنْهُ

⁽١) أخرجه الترمذي في السير باب ٢١، وابن ماجه في الصدقات باب ١٢.

⁽٢) أخرجه البخاري في الزكاة باب ١٨، والاستقراض باب ٢، وابن ماجه في الصدقات باب ١١.

⁽T) Ilamit 1/37, 301.

وَفِي رِوَايَةٍ: «مَنْ كَانَ عَلَيْهِ دَيْنٌ هَمَّهُ قَضَاؤُهُ أَوْ هَمَّ بِقَضَائِهِ لَمْ يَزَلُ مَعَهُ مِنَ اللَّهِ حَارِسٌ». رواه أحمد^(۱)، ورواته محتج بهم في الصحيح إلا أن فيه انقطاعاً.

ورواه الطبراني بإسناد متصل فيه نظر، وقال فيه: كَانَ لَهُ مِنَ اللَّهِ ۚعَوْنٌ، وَسَبَّبَ لَهُ رِزْقاً.

١٠ - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَتْ مَيْمُونَةُ تَدَّانُ فَتُكْثِرُ فَقَالَ لَهَا أَهْلُهَا فِي ذٰلِكَ، وَلاَمُوهَا وَوَجَدُوا عَلَيْهَا، فَقَالَتْ: لاَ أَتَّرُكُ الدَّيْنَ، وَقَدْ سَمِعْتُ خَلِيلِي وَصَفِيًّي عَلَيْهُ اللَّه اللَّه عَنْهُ فِي وَصَفِيًّي عَلَيْهِ يَقُولُ: «مَا مِنْ أَحَدِ يَدًانُ دَيْناً يَعْلَمُ اللَّه أَنَّهُ يُرِيدُ قَضَاءَهُ إِلاَّ أَدَّاهُ اللَّه عَنْهُ فِي الدُّنْيَا» (٢). رواه النسائي، وابن ماجه، وابن حبان في صحيحه.

١١ - وَعَنْ صُهَيْبِ الْخَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّمَا رَجُلٍ تَدَيَّنَ دَيْناً، وَهُوَ مُجْمِعٌ أَنْ لاَ يُووَقِيهُ إِيَّاهُ لَقِيَ اللَّه سَارِقاً». رواه ابن ماجه (٣) والبيهقي، وإسناده متصل لا بأس به إلا أن يوسف بن محمد بن صيفي بن صهيب قال البخاري: فيه نظر.

وَرَوَاهُ الطَّبَرَانِيّ فِي الْكَبِيرِ، وَلَفْظُهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَيُّمَا رَجُلٍ تَزَوَّجَ ٱمْرِأَةً يَنْوِي أَنْ لاَ يُعْطِيهَا مِنْ صَدَافِهَا شَيْئاً مَاتَ يَوْمَ يَمُوتُ وَهُوَ زَانِ، وَأَيُّمَا رَجُلِ ٱشْتَرَىٰ مِنْ رَجُلٍ بَيْعاً يَنْوِي أَنْ لاَ يُعْطِيَهُ مِنْ ثَمَنِهِ شَيْئاً مَاتَ يَوْمَ يَمُوتُ وَهُوَ خَائِنٌ، وَالْخَائِنُ فِي النَّارِ». وفي إسناده عمرو بن دينار متروك.

١٢ - وَعَنِ الْقَاسِمِ مَوْلَىٰ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَدَيَّنَ بِدَيْنٍ وَهُوَ يُوِيدُ أَنْ يَقْضِيَهُ حَرِيصٌ عَلَى أَنْ يُؤَدِّيهُ فَمَاتَ وَلَمْ يَقْضِ دَيْنَهُ، فَإِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُؤَدِّيهُ فَمَاتَ وَلَمْ يَقْضِ دَيْنَهُ، فَإِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُرْفِي عَرِيمَهُ بِمَا شَاءَ مِنْ عِنْدِهِ وَيَغْفِرَ لِلْمُتَوَفِّى، وَمَنْ تَدَيَّنَ بِدَيْنٍ وَهُوَ يُويدُ أَنْ لاَ عَلَى أَنْ يُوفِي يُويدُ أَنْ لاَ يَقْضِ دَيْنَهُ، فَإِنَّهُ يُقَالُ لَهُ: أَظْنَنْتَ أَنَّا لَنْ نُوفِي فُلاناً حَقَّهُ مِنْكَ

⁽¹⁾ Ilamit 1/007.

⁽٢) أخرجه ابن ماجه في الصدقات باب ١٠، والنسائي في البيوع باب ٩٩.

⁽٣) كتاب الصدقات باب ١١.

الترهيب من الدين وترغيب المستدين والمتزوج أن ينويا الوفاء وقضاء دين الميت من الدين وترغيب المستدين والمتزوج أن ينويا الوفاء وقضاء دين الميت فَكُونُ لَهُ حَسَنَاتُ أُخِذَ مِنْ فَكُو خَذُ مِنْ كَسَنَاتِ فَيُجْعَلُ زِيَادَةً فِي حَسَنَاتِ رَبِّ الدَّيْنِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَسَنَاتُ أُخِذَ مِنْ

سَيِّئَاتِ رَبِّ الدَّيْنِ فَجُعِلَتْ فِي سَيِّئَاتِ الْمَطْلُوبِ». رواه البيهقي، وقال: هكذا جاء مرسلًا.

١٣ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالاً: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ دِينَارٌ، أَوْ دِرْهَمٌ عُضِيَ مِنْ حَسَنَاتِهِ، لَيْسَ ثَمَّ دِينَارٌ وَلاَ دِرْهَمٌ ». رواه ابن ماجه (١) بإسناد حسن والطبراني في الكبير.

ولفظه: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الدَّيْنُ دَيْنَانِ، فَمَنْ مَاتَ وَهُوَ يَنْوِي قَضَاءَهُ فَأَنَا وَلِيُّهُ وَمَنْ مَاتَ وَهُوَ لاَ يَنْوِي قَضَاءَهُ فَذَاكَ الَّذِي يُؤْخَذَ مِنْ حَسَنَاتِهِ، لَيْسَ يَوْمَئِذِ دِينَارٌ وَلاَ دِرْهَمْ».

14 - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَاعِداً حَيْثُ ثُوضَعُ الْجَنَائِزُ فَرَفَعَ رَأْسَهُ قِبَلَ السَّمَاءِ، ثُمَّ خَفَضَ بَصَرَهُ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ، قَالَ: هَبُخَانَ اللَّهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ، مَا أُنْزِلَ مِنَ التَّشْدِيدِ». قَالَ: فَعَرَفْنَا وَسَكَثْنَا حَتَّى إِذَا كَانَ الْغَدْ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ، مَا التَّشْدِيدُ الَّذِي نَزَلَ؟ قَالَ: «فِي الدَّيْنِ، وَاللَّذِي نَفْسِي الْغَدْ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْنَا: مَا التَّشْدِيدُ الَّذِي نَزَلَ؟ قَالَ: «فِي الدَّيْنِ، وَاللَّذِي نَفْسِي الْغَدْ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ دَيْنٌ مَا دَخَلَ بِيدِهِ لَوْ قُتِلَ رَجُلٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، ثُمَّ عَاشَ، ثُمَّ قُتِلَ، ثُمَّ عَاشَ، ثُمَّ قُتِلَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ مَا دَخَلَ الْجَنَّةَ حَتَى يُقْضَىٰ دَيْنُهُ . رواه النسائي (٢) والطبراني في الأوسط، والحاكم واللفظ له، وقال: صحيح الإسناد.

10 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهُ ذَكَرَ رَجُلاً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَأَلَ بَعْضَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُسْلِفَهُ أَلْفَ دِينَارٍ، فَقَالَ: ٱلْتِنِي بِٱلشُّهَدَاءِ أَشْهِدُهُمْ، فَقَالَ: كَفَىٰ بِٱللَّهِ مَفِيلًا، قَالَ: صَدَفْتَ، فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ إِلَى أَجَلِ شَهِيداً قَالَ: فَٱلْتِنِي بِٱلْكَفِيلِ. قَالَ: كَفَىٰ بِٱللَّهِ كَفِيلًا، قَالَ: صَدَفْتَ، فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ إِلَى أَجَلِ شَهِيداً قَالَ: فَأَنْتِنِي بِٱلْكَفِيلِ عَالَىٰ بِاللَّهِ كَفِيلًا، قَالَ: مَرْكَباً يَرْكَبُهُ، وَيَقَدُمُ عَلَيْهِ لِلأَجَلِ الّذِي مُسَمَّى فَخَرَجَ فِي الْبَحْرِ فَقَضَىٰ حَاجَتَهُ، ثُمَّ الْتَمَسَ مَرْكَباً يَرْكَبُهُ، وَيَقْدُمُ عَلَيْهِ لِلأَجَلِ الّذِي أَجُلَهُ فَلَمْ يَجِدْ مَرْكَباً فَأَخَذَ خَشَبَةً فَنَقَرَهَا، فَأَدْخَلَ فِيها أَلْفَ دِينَارٍ، وَصَحِيفَةً مِنْهُ إِلَى صَاحِبِهَا، ثُمَّ زَجِّجَ مَوْضِعَهَا، ثُمَّ أَتَىٰ بِهَا الْبَحْرَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَتَى تَسَلَّفْتُ فُلَاناً صَاحِبِهَا، ثُمَّ زَجِّجَ مَوْضِعَهَا، ثُمَّ أَتَىٰ بِهَا الْبَحْرَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَتَى تَسَلَّفْتُ فُلَاناً أَلْفَ دِينَارٍ فَسَأَلْنِي تَعْفِلًا فَقُلْتُ: كَفَىٰ بِٱللَّهِ تَفِيلًا فَقُلْتُ: كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيداً فَرَضِيَ بِكَ، فَسَأَلْنِي شَهِيداً، فَقَلْتُ: كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيداً فَرَضِيَ بِكَ، فَسَأَلْنِي شَهِيداً، فَرَضِي بِكَ، وَإِنِّي جَهَدْتُ أَنْ أَجِدَ مَرْكَباً أَبْعَثُ إِلَكِي اللَّهِ مَهِيداً فَوْمُ فِي ذَٰلِكَ يَلْتَمِسُ مَرْكَباً أَسْمَونَ وَهُو فِي ذَٰلِكَ يَلْتَمِسُ مَرْكَباً أَسْمَونَ وَهُو فِي ذَٰلِكَ يَلْتَمِسُ مَرْكَباً أَسْمَونَ وَهُو فِي ذَٰلِكَ يَلْتَمِسُ مَرْكَباً أَنْشَا وَعُمَى وَلَجَتْ فِيهِ، ثُمَّ أَنْصُرَفَ وَهُو فِي ذَٰلِكَ يَلْتَمِسُ مَرْكَباً أَسْمِ لَعَلَى اللّهُ عَلَى الْمَرْمَى بِهَا فِي الْبَعْرِ حَتَى وَلَجَتْ فِيهِ، ثُهُمَ أَلْفَ وَيُولَ يَلْعَلَهُ مَنْ فِي ذَلِكَ يَلْتَمِسُ مَرْكُولُ وَلَا لَكُولُ مَلَمُ فَي فَلَالُهُ الْبُحْرِ مَتَى وَلَا لَلْهُ مُ أَلْكُ مُعَلِمُ أَنْ مُسَالِقُهُ فَلَهُ فَا مُعْلَمْ أَلِهُ فَيَعِهُ مَا مُعَالِهِ مُعْ فَى فَالْمُ الْمُ وَلِكَ يَقَالَ اللَّهُ مَا أَلْكُ مُعْلَ

⁽١) كتاب الصدقات باب ١٢.

⁽٢) كتاب البيوع باب ٩٨.

يَخْرُجُ إِلَى بَلَدِهِ، فَخَرَجَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ أَسْلَفَهُ يَنْظُرُ لَعَلَّ مَرْكَباً قَدْ جَاءَ بِمَالِهِ، فَإِذَا الْخَشَبَةُ الَّتِي فِيهَا الْمَالُ، فَأَخَذَهَا لأَهْلِهِ حَطَبًا، فَلَمَّا نَشَرَهَا وَجَدَ الْمَالَ وَالصَّحِيفَةَ. ثُمَّ قَدِمَ الَّذِي كَانَ أَسْلَفَهُ، وَأَتَىٰ بِٱلأَلْفِ دِينَارٍ، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا زِلْتُ جَاهِداً فِي طَلَبِ مَرْكَبٍ لآتِيَكَ بِمَالِكَ فَمَا وَجَدْتُ مَرْكَباً قَبْلَ الَّذِي جِئْتُ فِيهِ. قَالَ: هَلْ كُنْتَ بَعَثْتَ إِلَيَّ بِشَيْءٍ. قَالَ: أُخْبِرُكَ أَنِّي لَمْ أَجِدْ مَرْكَباً قَبْلَ الَّذِي جِئْتُ فِيهِ. قَالَ: فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَدَّىٰ عَنْكَ الَّذِي بَعَثْتَهُ فِي الْخَشَبَةِ، فَٱنْصَرِفْ بِٱلأَلْفِ الدِّينَارِ رَاشِداً(١). رواه البخاري معلقاً مجزوماً، والنسائي، وغيره مسنداً.

قوله: «زجَّج» بزاي وجيمين: أي طلى نقر الخشبة بما يمنع سقوط شيء منه.

١٦ ـ وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَنْ تَزَوَّجَ ٱمْرَأَةً عَلَى صَدَاقٍ، وَهُوَ يَنْوِي أَنْ لاَ يُؤَدِّيَهُ إِلَيْهَا، فَهُوَ زَانٍ، وَمَنِ ٱذَانَ دَيْناً وَهُوَ يَنْوِي أَنْ لاَ يُؤَدِّيَهُ إِلَى صَاحِبِهِ». أَحْسِبُهُ قَالَ: «فَهُوَ سَارِقٌ». رواه البزار وغيره.

١٧ _ وَعَنْ مَيْمُونِ الْكُرْدِيِّ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَيُّمَا رَجُلٍ تَزَوَّجَ ٱمْرَأَةً عَلَى مَا قَلَّ مِنَ الْمَهْرِ، أَوْ كَثْرَ لَيْسَ فِي نَفْسِهِ أَنْ يُؤَدِّيَ إِلَيْهَا حَقَّهَا خَدَعَهَا، فَمَاتَ وَلَمْ يُؤَدُّ إِلَيْهَا حَقَّهَا لَقِيَ اللَّه يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ زَانٍ، وَأَتَّيْمَا رَجُلِ ٱسْتَدَانَ دَيْناً لاَ يُرِيدُ أَنْ يُؤَدِّيَ إِلَى صَاحِبِهِ حَقَّهُ خَدَعَهُ حَتَّى أَخَذَ مَالَهُ، فَمَاتَ وَلَمْ يُؤَدِّ دَيْنَهُ، لَقِيَ اللَّه وَهُوَ سَارِقٌ». رواه الطبراني في الصغير والأوسط، ورواته ثقات، وتقدم حديث صهيب بنحوه.

 ١٨ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ أَبِي بَكْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَدْعُو اللَّه بِصَاحِبِ الدَّيْنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُوقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَيُقَالُ يَا ابْنَ آدَمَ: فيمَ أَخَذْتَ هٰذَا الدَّيْنَ، وَفِيمَ ضَيَّعْتَ حُقُوقَ النَّاسِ؟ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي أَخَذْتُهُ، فَلَمْ آكُلْ، وَلَمْ أَشْرَبْ، وَلَمْ أَلْبَسْ، وَلَمْ أَضَيِّعْ، وَلَكِنْ أَتَىٰ عَلَيَّ إِمَّا حَرْقٌ، وَإِمَّا سَرْقٌ، وَإِمَّا وَضِيعَةٌ، فَيَقُولُ اللَّه: صَدَقَ عَبْدِي، أَنَا أَحَقُّ مَنْ قَضَىٰ عَنْكَ، فَيَدْعُو اللَّهُ بِشَيْءٍ، فَيَضَعُهُ فِي كَفَّةِ مِيزَانِهِ، فَتَرْجَحُ حَسَنَاتُهُ عَلَى سَيِّئَاتِهِ، فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ». رواه أحمد^(٢)، والبزار، والطبراني، وأبو نعيم، أحد أسانيدهم حسن.

⁽١) أخرجه البخاري في الكفالة باب ١.

⁽Y) Ilamit 1/491, API.

«الوضيعة»: هي البيع بأقلّ عما اشترى به.

١٩ - وَرُوِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِنَّ الدَّيْنَ يَقْتَصُّ مِنْ صَاحِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِذَا مَاتَ إِلاَّ مَنْ تَدَيَّنَ فِي ثَلَاثِ خِلاَلٍ: الرَّجُلُ تَضْعُفُ الدَّيْنَ يَقْتَصُ مِنْ صَاحِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِذَا مَاتَ إِلاَّ مَنْ تَدَيَّنَ فِي ثَلَاثِ خِلاَلٍ: الرَّجُلُ تَضْعُفُ قُوتُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَيَسْتَدِينُ يَتَقَوَّىٰ بِهِ عَلَى عَدُوِّ اللَّهِ وَعَدُوِّهِ، وَرَجُلٌ يَمُوتُ عِنْدَهُ مُسْلِمٌ لاَ يَجِدُ بِمَا يُكَفِّنُهُ وَيُوارِيهِ إِلاَّ بِدَيْنٍ، وَرَجُلٌ خَافَ عَلَى نَفْسِهِ الْعُزْبَةَ فَيَنْكِحُ خَشْيَةً عَلَى دِينِهِ، فَإِنَّ يَجِدُ بِمَا يُكَفِّنُهُ وَيُوارِيهِ إِلاَّ بِدَيْنٍ، وَرَجُلٌ خَافَ عَلَى نَفْسِهِ الْعُزْبَةَ فَيَنْكِحُ خَشْيَةً عَلَى دِينِهِ، فَإِنَّ اللَّه يَقْضِي عَنْ هٰؤُلاَءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه ابن ماجه (١) هكذا، والبزار.

ولفظه: «ثَلَاثٌ مَنْ تَدَيَّنَ فِيهِنَّ، ثُمَّ مَاتَ وَلَمْ يَقْضِ فَإِنَّ اللَّهَ يَقْضِي عَنْهُ: رَجُلٌ يَكُونُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَخْلَقُ ثَوْبُهُ، فَيَخَافُ أَنْ تَبْدُو عَوْرَتُهُ، أَوْ كَلِمَةٌ نَحْوَهَا فَيَمُوتُ، وَلَمْ يَقْضِ دَيْنَهُ، وَرَجُلٌ مَاتَ عِنْدَهُ رَجُلٌ مُسْلِمٌ فَلَمْ يَجِدْ مَا يُكَفِّنُهُ بِهِ، وَلاَ مَا يُوَارِيهِ فَمَاتَ وَلَمْ يَقْضِ دَيْنَهُ، وَرَجُلٌ مَاتَ عَلْى نَفْسِهِ الْعَنَتَ فَتَعَفَّفَ بِنِكَاحِ ٱمْرَأَةٍ فَمَاتَ وَلَمْ يَقْضِ، فَإِنَّ اللَّهَ يَقْضِي عَنْهُ وَرَجُلٌ خَافَ عَلَى نَفْسِهِ الْعَنَتَ فَتَعَفَّفَ بِنِكَاحِ ٱمْرَأَةٍ فَمَاتَ وَلَمْ يَقْضِ، فَإِنَّ اللَّهَ يَقْضِي عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

«العنت»: بفتح العين والنون جميعاً: هو الإثم والفساد.

٢٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ جَعْفَرِ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: "إِنَّ اللّهَ مَعَ الدَّاثِنِ حَتَّى يَقْضِيَ دَيْنَهُ مَا لَمْ يَكُنْ فِيمَا يَكْرَهُهُ اللّه». قَالَ: وَكَانَ عَبْدُ اللّهِ بْنُ جَعْفَرِ يَقُولُ لِخَازِنِهِ: ٱذْهَبْ فَخُذْ لِي بِدَيْنٍ فَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَبِيتَ لَيْلَةً إِلاَّ واللَّه مَعِي بَعْدَ إِذْ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ لِخَازِنِهِ: ٱذْهَبْ فَخُذْ لِي بِدَيْنٍ فَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَبِيتَ لَيْلَةً إِلاَّ واللَّه مَعِي بَعْدَ إِذْ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ لِللّهِ ﷺ. رواه ابن ماجه (٢٠) بإسناد حسن، والحاكم وقال: صحيح الإسناد، وله شواهد.

٢١ ـ وَعَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ عَمْرِو رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمَا عَنِ النّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَالَتْ شَفَاعَتُهُ دُونَ حَدِّ مِنْ حُدُودِ اللّهِ، فَقَدْ ضَادَّ اللّه فِي أَمْرِهِ، وَمَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ، فَلَيْسَ ثَمَّ دِينَارٌ وَلاَ دِرْهَمٌ وَلَا يَحْدُ مِنْ حُدُودِ اللّهِ، فَقَدْ ضَادَّ اللّه فِي آمْرِهِ، وَمَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ، فَلَيْسَ ثَمَّ دِينَارٌ وَلاَ دِرْهَمٌ وَلَكِنَّهَا الْحَسَنَاتُ وَالسَّيِّنَاتُ، وَمَنْ خَاصَمَ فِي بَاطِلٍ، وَهُو يَعْلَمُ لَمْ يَزَلْ فِي سَخَطِ اللّهِ حَتَّى يَنْزِعَ، وَمَنْ قَالَ فِي مَوْمِنٍ مَا لَيْسَ فِي حُبِسَ فِي رَدْغَةِ الْخَبَالِ حَتَّى يَأْتِي بِٱلْمَخْرَجِ مِمَّا قَالَ». رواه الحاكم وصححه، ورواه أبو داود (٣) والطبراني بنحوه، ويأتي لفظهما إن شاء الله تعالى.

⁽١) كتاب الصدقات باب ٢١.

⁽۲) كتاب الصدقات باب ۱۰.

⁽٣) كتاب الوصايا باب ١٧.

٢٧ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «هَاهُنَا أَحَدٌ مِنْ بَنِي فُلانِ؟ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ، ثُمَّ قَالَ: هَاهُنَا أَحَدٌ مِنْ بَنِي فُلانِ؟ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ، ثُمَّ قَالَ: هَاهُنَا أَحَدٌ مِنْ بَنِي فُلانِ؟ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ، ثُمَّ قَالَ: هَاهُنَا أَحَدٌ مِنْ بَنِي فُلانِ؟ فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ: مَنْ مَنَعَكَ أَنْ تُجِيبَنِي فِي الْمَرَّتَيْنِ الأُولَيَيْنِ. قَالَ: إِنِّي لَمْ أُنُوهُ بِكُمْ إِلاَّ خَيْراً إِنَّ صَاحِبَكُمْ مَأْسُورٌ بِدَيْنِهِ فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ أُدِّي عَنْهُ حَتَّى مَا أَحَدٌ يَطْلُبُهُ بِشَيْءٍ» (١). رواه أبو داود، والنسائي، والحاكم إلا أنه قال: «إِنَّ صَاحِبَكُمْ حُسِنَ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ بِدَيْنِ كَانَ عَلَيْهِ».

زَادَ فِي رِوَايَةٍ : «فَإِنْ شِئْتُمْ فَٱفْدُوهُ، وَإِنْ شِئْتُمْ فَأَسْلِمُوهُ إِلَى عَذَابِ اللَّهِ». فَقَالَ رَجُلٌ: عَلَيَّ دَيْنُهُ فَقَضَاهُ». قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين.

قال الحافظ عبد العظيم: رووه كلهم عن الشعبي عن سمعان، وهو ابن مشنج عن سمرة، وقال البخاري في تاريخه الكبير: لا نعلم لسمعان سماعاً من سمعان.

٢٣ - وَعَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبِ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «صَاحِبُ الدَّيْنِ مَا اللهِ يَشْكُو إِلَى اللَّهِ الْوَحْدَةَ». رواه الطبراني في الأوسط، وفيه المبارك بن فضالة.

٢٤ ـ وَعَنْ أَبِي مُوَسَىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "إِنَّ أَعْظَمَ الدُّنُوبِ عِنْدَ اللَّهِ أَنْ يَنْقَاهُ بِهَا عَبْدٌ بَعْدَ الْكَبَائِرِ الَّتِي نَهَىٰ اللَّهُ عَنْهَا: أَنْ يَمُوتَ رَجُلٌ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ لاَ يَدَعُ لَهُ قَضَاءً». رواه أبو داود (٢) والبيهقي.

٧٥ ـ وَعَنْ شَفِيِّ بْنِ مَاتِعِ الأَصْبَحِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَرْبَعَةٌ يُؤْذُونَ أَهْلَ النَّارِ عَلَى مَا بِهِمْ مِنَ الأَذَىٰ: يَسْعَوْنَ مَا بَيْنَ الْحَمِيمِ وَالْجَحِيمِ، يَدْعُونَ بِٱلْوَيْلِ وَالنُّبُورِ الْهُولُ بَعْضُ أَهْلِ النَّارِ لِبَعْضٍ: مَا بَالُ هُوُلاَءِ قَدْ آذَوْنَا عَلَى مَا بِنَا مِنَ الأَذَىٰ. قَالَ: فَرَجُلٌ يَقُولُ بَعْضُ أَهْلِ النَّارِ لِبَعْضٍ: مَا بَالُ هُولاَءِ قَدْ آذَوْنَا عَلَى مَا بِنَا مِنَ الأَذَىٰ. قَالَ: فَرَجُلٌ مُعَلَّقٌ عَلَيْهِ تَابُوتٌ مِنْ جَمْرٍ، وَرَجُلٌ يَجُرُّ أَمْعَاءَهُ وَرَجُلٌ يَسِيلُ فُوهُ قَيْحاً وَدَماً، وَرَجُلٌ يَأْكُلُ لَمُعَلَّ عَلَيْهِ تَابُوتُ مِنَ الأَذَىٰ؟ فَيَقُولُ: إِنَّ لَحْمَهُ، فَيُقَالُ لِصَاحِبِ التَّابُوتِ: مَا بَالُ الأَبْعَدِ قَدْ آذَانَا عَلَى مَا بِنَا مِنَ الأَذَىٰ؟ فَيَقُولُ: إِنَّ الأَبْعَدِ مَاتَ، وَفِي عُنُقِهِ أَمْوَالُ النَّاسِ لاَ يَجِدُ لَهَا قَضَاءً، أَوْ وَفَاءً». الحديث رواه ابن أبي الأَبْعَد مَاتَ، وَفِي عُنُقِهِ أَمْوَالُ النَّاسِ لاَ يَجِدُ لَهَا قَضَاءً، أَوْ وَفَاءً». الحديث رواه ابن أبي

⁽١) أخرجه أبو داود في البيوع باب ٩، والنسائي في البيوع باب ٩٨.

⁽٢) كتاب البيوع باب ٩.

الدنيا، والطبراني بإسناد ليِّن، ويأتي بتمامه في الغيبة إن شاء الله تعالى.

٢٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «نَفْسُ الْمُؤْمِنِ مُعَلَّقَةٌ بِدَيْنِهِ
 حَتَّى يُقْضَىٰ عَنْهُ»(١). رواه أحمد والترمذي، وقال: حديث حسن وابن ماجه، وابن حبان في صحيحه، ولفظه:

قَالَ: «نَفَسُ الْمُؤْمِنِ مُعَلَّقَةٌ مَا كَانَ عَلَيْهِ دَيْنٌ». والحاكم وقال: صحيح على شرط الشيخين.

٧٧ - وَعَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: تُوفِّيَ رَجُلٌ فَغَسَّلْنَاهُ وَكَفَّنَاهُ وَحَنَّطْنَاهُ، ثُمَّ آتَيْنَا بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِيُصلِّي عَلَيْهِ، فَقُلْنَا: تُصلِّي عَلَيْهِ، فَخَطَا خَطْوَةً ثُمَّ قَالَ: "أَعَلَيْهِ دَيْنٌ؟" قُلْنَا: وَسُولُ دِينَارَانِ، فَآنْصَرَفَ فَتَحَمَّلَهُمَا أَبُو قَتَادَةً فَآتَيْنَاهُ، فَقَالَ أَبُو قَتَادَةً: الدِينَارَانِ عَلَيْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "قَدْ أَوْفَىٰ اللَّه حَقَّ الْغَرِيمِ وَبَرِىءَ مِنْهُمَا المَيِّت؟" قَالَ: نَعَمْ، فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ بَعْدَ ذَٰلِكَ بِيَوْمَيْنِ: "مَا فَعَلَ الدِّينَارَانِ؟" قُلْتُ: إِنَّمَا مَاتَ أَمْسِ. قَالَ: فَعَادَ إِلَيْهِ مِنَ الْغَدِ؟ بَعْدَ ذَٰلِكَ بِيَوْمَيْنِ: "مَا فَعَلَ الدِّينَارَانِ؟" قُلْتُ: إِنَّمَا مَاتَ أَمْسِ. قَالَ: فَعَادَ إِلَيْهِ مِنَ الْغَدِ؟ بَعْدَ ذَٰلِكَ بِيَوْمَيْنِ: "مَا فَعَلَ الدِّينَارَانِ؟" قُلْتُ: إِنَّمَا مَاتَ أَمْسِ. قَالَ: فَعَادَ إِلَيْهِ مِنَ الْغَدِ؟ بَعْدَ ذَٰلِكَ بِيَوْمَيْنِ: "مَا فَعَلَ الدِّينَارَانِ؟" قُلْتُ: إِنَّمَا مَاتَ أَمْسِ. قَالَ: فَعَادَ إِلَيْهِ مِنَ الْغَدِ؟ وَمَنْ الْعَدِ؟ فَقَالَ: قَدْ قَضَيْتُهُمَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "الآنَ بَرَدَتْ جِلْدَتُهُ". رواه أحمد(٢) بإسناد حسن، والحاكم والدارقطني، وقال الحاكم: صحيح الإسناد، ورواه أبو داود وابن حبان في صحيحه باختصار.

٢٨ - وَرُويَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَتِيَ بِالْجَنَازَةِ لَمْ
 يَسْأَلْ عَنْ شَيْءٍ مِنْ عَمَلِ الرَّجُلِ، وَيَسْأَلُ عَنْ دَيْنِهِ، فَإِنْ قِيلَ عَلَيْهِ دَيْنٌ كَفَّ عَنِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ، فَأْتِيَ بِجَنَازَةٍ فَلَمَّا قَامَ لِيُكَبِّرُ سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (وَقَالَ: "صَلُّوا عَلَى عَلَى صَاحِبُكُمْ دَيْنٌ؟ " قَالُوا: دِينَارَانِ، فَعَدَلَ عَنْهُ رَشُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: "صَلُّوا عَلَى صَاحِبُكُمْ"، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: هُمَا عَلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ بَرِيءَ مِنْهُمَا فَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ بَرِيءَ مِنْهُمَا فَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ بَرِيءَ مِنْهُمَا فَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِب: "جَزَاكَ اللَّه جَيْراً فَكَ اللَّه رِهَانَكَ كَمَا اللَّهِ بَيْكُمْ وَمُنْ فَكَ اللَّه بَرِيءَ مِنْهُمَا فَتَقَدَّمَ رَسُولُ فَكَ اللَّه بَرِيءَ مِنْهُمَا فَتَقَدَّمَ رَسُولُ فَكَ اللَّه بَرِيءَ مِنْهُمَا فَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ بَيْكُمْ مُ وَقَالَ لَعْلَى بَنِ أَبِي طَالِب: "جَزَاكَ اللَّه جَيْراً فَكَ اللَّه رِهَانَكَ كَمَا فَكَ يَعْمُ مَنْ فَكَ يَاللَّه وَهُوَ مُرْتَهَنَ بِلَيْنِهِ، وَمَنْ فَكَ وَمَانَ مَيْتِ يَمُوتُ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ إِلاَّ وَهُوَ مُرْتَهَنَ بِلَيْنِهِ، وَمَنْ فَكَ وَمَانَ مَيْتِ يَعْمُ الْفِيامَةِ»، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: هٰذَا لِعَلِيَّ خَاصَّةً أَمْ لِلْمُسْلِمِينَ عَامَةً؟ وَمَانَ مَيْتِ اللَّه الوصافي عبيد اللَّه الوصافي عن عطية عن أبي سعيد.

⁽١) أخرجه الترمذي في الجنائز باب ٧٦، وأحمد في المسند ٢/ ٤٤٠، ٤٧٥.

⁽Y) Ilamik 7/ . Tr.

٢٩ - وَرُوِيَ عَنْ أَنُسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتِي بِجَنَازَةِ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهَا قَالَ: "هَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ، عَلَيْهِ مَنْ عَلَيْهِ دَيْنٌ، عَلَيْهِ دَيْنٌ، وَاللهِ عَلَيْهِ مَنْ عَلَيْهِ دَيْنٌ، وَالطبراني، وَلَقْظَهُ قَالَ: إِنَّ صَاحِبَ الدَّيْنِ مُرْتَهَنَّ فِي قَبْرِهِ حَتَّى يُقْضَىٰ عَنْهُ دَيْنُهُ، رواه أبو يعلى، والطبراني، ولفظه قال:

كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ: فَأَتِيَ بِرَجُلٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ، فَقَالَ: «هَلْ عَلَى صَاحِبِكُمْ دَيْنٌ؟» قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: «فَمَا يَنْفُعُكُمْ أَنْ أُصَلِّي عَلَى رَجُلٍ رُوحُهُ مُرْتَهَنَّ فِي قَبْرِهِ لاَ يَضْعَدُ رُوحُهُ إِلَى السَّمَاءِ فَلَوْ ضَمِنَ رَجُلٌ دَيْنَهُ قُمْتُ، فَصَلَّيْتُ عَلَيْهِ، فَإِنَّ صَلاَتِي تَنْفَعُهُ».

قال الحافظ: قد صحّ عن النبيّ على أنه كان لا يصلي على المدينِ، ثم نسخ ذلك.

فَرَوَىٰ مُسْلِمُ (١) وَغَيْرِهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَغَيْرِهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُؤْتَىٰ بِالرَّجُلِ الْمَيِّتِ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْمَيِّتِ عَلَيْهِ النَّهُ تَرَكَ وَفَاءً صَلَّىٰ عَلَيْهِ، وَإِلاَّ قَالَ: «صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ»، فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْفُتُوحَ قَالَ: «أَنَا أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ قَالَ: «مَلُوا عَلَى صَاحِبِكُمْ»، فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْفُتُوحَ قَالَ: «أَنَا أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، فَمَنْ ثُوفً فِي وَعَلَيْهِ دَيْنٌ فَعَلَيَّ قَضَاؤُهُ، وَمَنْ تَرَكَ مَالاً فَلِورَثَتِهِ».

الترهيب من مطل الغني والترغيب في إرضاء صاحب الدين

١ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَطْلُ الْغَنِيِّ ظُلْمٌ وَإِذَا أُتْبِعَ أَحَدُكُمْ عَلَى مَلِيءٍ فَلْيَتْبَعْ» (٢). رواه البخاري ومسلم، وأبو داود والترمذي، والنسائي، وابن ماجه.

«أتبع»: بضم الهمزة وسكون التاء: أي أحيل.

قال الخطابي: وأهل الحديث يقول: اتبع بتشديد التاء، وهو خطأ.

٧ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ الشِّرِّيدِ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيُّ الْوَاجِدِ

⁽١) كتاب الفرائض حديث ١٤.

⁽٢) أخرجه البخاري في الحوالات باب ١ و٢، والاستقراض باب ١٢، ومسلم في المساقاة حديث ٣٣، وأبو داود في البيوع باب ١٠، والترمذي في البيوع باب ٢٨، والنسائي في البيوع باب ٢٠، وابن ماجه في الصدقات باب ٨.

يَحِلُّ عِرْضَهُ وَمَالَهُ». رواه ابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح الإسناد.

«ليّ الواجد»: بفتح اللام، وتشديد الياء: أي مطل الواجد الذي هو قادر على وفاء دينه يحلّ عرضه، أي يبيح أن يذكر بسوء المعاملة، وعقوبته حبسه.

٣ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لاَ يُحِبُ اللَّه الْغَنِيِّ الظَّلُومَ، وَلاَ الشَّيْخَ الْجَهُولَ، وَلاَ الْفَقِيرَ الْمُخْتَالَ».

وَفِي رِوَايَةٍ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الْغَنِيَّ الظَّلُومَ، وَالشَّيْخَ الْجَهُولَ، وَالْعَاثِلَ الْمُخْتَالَ». رواه البزار والطبراني في الأوسط من رواية الحارث الأعور عن عليٍّ، والحارث وثّق، ولا بأس به في المتابعات.

٤ - وَعَنْ أَبِي ذَرِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ يُحِبُّهُمُ اللَّهُ، وَثَلَاثَةٌ يُبْغِضُهُمُ اللَّهُ، اللَّهُ، وَثَلَاثَةٌ يُبْغِضُهُمُ اللَّهُ: الشَّيْخُ الزَّانِي، وَالْفَقِيرُ اللَّهُ»، فذكر الحديث إلى أن قال: «وَالثَّلاَثَةُ الَّذِينَ يُبْغِضُهُمُ اللَّهُ: الشَّيْخُ الزَّانِي، وَالْفَقِيرُ اللَّهُ»، فذكر الحديث والنقظ لهما، ورواه المُخْتَالُ، وَالْغَنِيُّ الظَّلُومُ»(١). رواه أبو داود، وابن خزيمة في صحيحه واللفظ لهما، ورواه بنحوه النسائي، وابن حبان في صحيحه والترمذي والحاكم وصححاه.

٥ - وَرُويَ عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ قَيْسٍ ٱمْرَأَةِ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ:
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا قَدَّسَ اللَّه أُمَّةً لاَ يَأْخُذُ ضَعِيفُهَا الْحَقَّ مِنْ قَوِيَّهَا غَيْرَ مُتَعْتَعٍ»، ثُمَّ قَالَ: «مَنِ ٱنْصَرَفَ غَرِيمُهُ عَنْهُ وَهُو رَاضٍ، صَلَّتْ عَلَيْهِ دَوَابُّ الأَرْضِ، وَنُونُ الْمَاءِ، وَمَنِ قَالَ: «مَنِ ٱنْصَرَفَ غَرِيمُهُ عَنْهُ وَهُو رَاضٍ، صَلَّتْ عَلَيْهِ دَوَابُّ الأَرْضِ، وَنُونُ الْمَاءِ، وَمَنِ ٱنْصَرَفَ غَرِيمُهُ وَهُو سَاخِطٌ كُتِبَ عَلَيْهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَجُمْعَةٍ وَشَهْرٍ ظُلْمٌ». رواه الطبراني في الكبير.

آ - وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَسْقٌ مِنْ تَمْرٍ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي سَاعِدَةَ فَأَتَاهُ يَقْتَضِيهِ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ أَنْ يَقْضِيهُ، فَقَضَاهُ تَمْراً دُونَ تَمْرِهِ فَأَبَىٰ أَنْ يَقْبَلَهُ، فَقَالَ: أَتُرُةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَمَنْ أَحَقُ بِالْعَدْلِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِدُمُوعِهِ، ثُمَّ قَالَ: "صَدَق، وَمَنْ أَحَقُ بِالْعَدْلِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِدُمُوعِهِ، ثُمَّ قَالَ: "صَدَق، وَمَنْ أَحَقُ بِالْعَدْلِ مِنْ مَنِي الْعَدْلِ مِنْ مَنْ اللَّهِ عَلَيْهِ؟ فَأَكُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَوَاللَّهُ عَنْهَا حَقَّهُ مِنْ شَدِيدِهَا وَلاَ يُتَعْتِعُهُ»، ثُمَّ قَالَ: "يَا خَوْلَةُ مِنْ شَدِيدِهَا وَلاَ يُتَعْتِعُهُ»، ثُمَّ قَالَ: "يَا خَوْلَةُ مَنْ شَدِيدِهَا وَلاَ يُتَعْتِعُهُ»، ثُمَّ قَالَ: "يَا خَوْلَةُ عَدِيهِ وَاضِياً إِلاَّ صَلَّتْ عَلَيْهِ دَوَابُ عَدِيهِ وَاضِياً إِلاَّ صَلَّتْ عَلَيْهِ دَوَابُ عَدِيهِ وَاضِياً إِلاَّ صَلَّتْ عَلَيْهِ دَوَابُ عَدِيهِ وَاضِياً إِلاَّ صَلَّتْ عَلَيْهِ دَوَابُ

⁽١) أخرجه الترمذي في الجنة باب ٢٥، والنسائي في الزكاة باب ٧٥.

الأَرْضِ، وَنُونُ الْبِحَارِ، وَلَيْسَ مِنْ عَبْدِ يَلْوِي غَرِيمَهُ وَهُوَ يَجِدُ إِلاَّ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ إِنْماً». رواه الطبراني في الأوسط والكبير من رواية حبان بن عليّ، واختلف في توثيقه، وزواه بنحوه الإمام أحمد^(۱) من حديث عائشة بإسناد جيد قويّ.

«تعتعه»: بتاءين مثناتين فوق، وعينين مهملتين: أي أقلقه وأتعبه بكثرة ترداده إليه ومطله إياه. «ونون البحار»: حوتها. «وقوله يلوي غريمه»: أي يمطله ويسوّفه ﴿

٧ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿لاَ قُدِّسَتْ أُمَّةٌ لاَ يُعْطَىٰ الضَّعِيفُ فِيهَا حَقَّهُ غَيْرَ مُتَعْتَعٍ». رواه أبو يعلى، ورواته رواة الصحيح.

وَرَوَاهُ ابْنُ مَاجَه بِقِصَّةٍ، وَلَفْظُهُ قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيُّ عَلَيْهِ يَتَقَاضَاهُ دَيْناً كَانَ عَلَيْهِ فَآنُتهَرَهُ أَصْحَابُهُ، فَقَالُوا: وَيْحَكَ تَدْرِي مَنْ فَآلُدُ عَلَيْهِ حَتَّى قَالَ: أَخْرُجُ عَلَيْكَ إِلاَّ قَضَيْتَنِي فَآنُتهَرَهُ أَصْحَابُهُ، فَقَالُوا: وَيْحَكَ تَدْرِي مَنْ تُكَلِّمُ؟ فَقَالَ: إِنِّي أَطْلُبُ حَقِّي، فَقَالَ النَّبِيُ ﷺ: "هَلاَّ مَعَ صَاحِبِ الْحَقِّ كُنتُمْ"، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى خَوْلَةَ بِنْتِ قَيْسٍ، فَقَالَ لَهَا: "إِنْ كَانَ عِنْدَكِ تَمْرٌ فَأَقْرِضِينَا حَتَّى يَأْتِينَا تَمْرٌ فَنَقْضِيكِ؟" فَقَالَتْ: خَوْلَةَ بِنْتِ قَيْسٍ، فَقَالَ لَهَا: "إِنْ كَانَ عِنْدَكِ تَمْرٌ فَأَقْرِضِينَا حَتَّى يَأْتِينَا تَمْرٌ فَنَقْضِيكِ؟" فَقَالَتْ: نَعْمُ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمْي يَا رَسُولَ اللّهِ، فَآقْتَرَضَهُ فَقَضَىٰ الأَعْرَابِيّ وَأَطْعَمَهُ، فَقَالَ: أَوْقَيْتَ أَوْفَىٰ نَعْمُ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمْي يَا رَسُولَ اللّهِ، فَآقْتَرَضَهُ فَقَضَىٰ الأَعْرَابِيّ وَأَطْعَمَهُ، فَقَالَ: أَوْقَيْتَ أَوْفَىٰ اللّهُ لَكَ، فَقَالَ: "أُولُئِكَ خِيَارُ النَّاسِ، إِنَّهُ لاَ قُدُسَتْ أُمَّةٌ لاَ يَأْخُذُ الضَّعِيفُ فِيهَا حَقَّهُ غَيْرَ اللّهُ لَكَ، فَقَالَ: "أُولُئِكَ خِيَارُ النَّاسِ، إِنَّهُ لاَ قُدُسَتْ أُمَّةٌ لاَ يَأْخُذُ الضَّعِيفُ فِيهَا حَقَّهُ غَيْرَ مُنْ مَنْ عَنْ اللهُ اللهُ اللهُ مَا لا اللهُ اللهُ اللهُ لَكَ، والله البزار من حديث عائشة مختصراً، والطبراني من حديث ابن مسعود بإسناد جيًّد.

الترغيب في كلمات يقولهن المديون والمهموم والمكروب والمأسور

١ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ مُكَاتَباً جَاءَهُ، فَقَالَ: إِنِّي عَجَزْتُ عَنْ مُكَاتَبَتِي فَأَعِنِي،
 فَقَالَ: أَلاَ أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ عَلَّمَنِيهِنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ جَبَلِ صَبِيرٍ دَيْناً أَدَّاهُ اللَّهُ عَنْكَ، قُلِ: «اللَّهُمَّ ٱكْفِنِي بِحَلاَلِكَ عَنْ حَرَامِكَ، وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ». رواه اللَّهُ عَنْكَ، قُلِ: «اللَّهُمَّ ٱكْفِنِي بِحَلاَلِكَ عَنْ حَرَامِكَ، وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ». رواه الله عَنْك، قُل: صحيح الإسناد.

⁽¹⁾ Ilamik 7/13.

⁽٢) كتاب الدعاء باب ١١٠.

٢ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمِ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ: أَبُو أَمَامَةَ جَالِساً فِيهِ، فَقَالَ: «يَا أَبَا أَمَامَةَ مَا لِي أَرَاكَ جَالِساً فِي الْمَسْجِدِ فِي غَيْرِ وَقْتِ صَلاَةٍ؟» قَالَ: هُمُومٌ لَزِمَتْنِي وَدُيُونٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «أَفَلا أُعَلِّمُ كَلاماً إِذَا قُلْتَهُ أَذْهَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَمَكَ، وَقَضَىٰ عَنْكَ دَيْنَكَ؟» فَقَال: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «قُلْ، إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُودُ بِكَ مِنَ الْهَمَّ بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «قُلْ، إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُودُ بِكَ مِنَ الْهَمَّ بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: فَقُلْنُ ذُلِكَ مَا أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُحْلِ وَالْجُبْنِ، وَقَهْرِ الرِّجَالِ» قَالَ: فَقُلْتُ ذُلِكَ، فَأَذْهَبَ اللَّه عَزَّ وَجَلَّ هَمِّي، وَقَضَىٰ عَنِّي دَيْنِي. وَالْكَبْرِ، وَقَهْرِ الرِّجَالِ» قَالَ: فَقُلْتُ ذُلِكَ، فَأَذْهَبَ اللَّه عَزَّ وَجَلَّ هَمِّي، وَقَضَىٰ عَنِّي دَيْنِي. رَوْه أبو داود(١٠).

٣- وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِمُعَاذٍ: «أَلاَ أَعَلَّمُكَ دُعَاءً تَدْعُو بِهِ لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ جَبَلِ أُحُدٍ دَيْناً لأَدَّاهُ اللَّه عَنْكَ؟ قُلْ يَا مُعَاذُ: اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ، وَتُغِزُ مَنْ تَشَاءُ، وَتُغِزُ مَنْ تَشَاءُ، وَتُغِزُ مَنْ تَشَاءُ، وَتُغِزُ مَنْ تَشَاءُ، وَتُمْنَعُ الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ، وَتَشْرَعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ، وَتُعِزِهُ وَرَحِيمَهُمَا تُعْطِيهِمَا مَنْ تَشَاءُ، وَتَمْنَعُ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَلِيرٌ. رَحْمُنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا تُعْطِيهِمَا مَنْ تَشَاءُ، وَتَمْنَعُ الْخَيْرُ إِنِّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَلِيرٌ. رَحْمُنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا تُعْطِيهِمَا مَنْ تَشَاءُ، وَتَمْنَعُ مِنْ سَوَاكَ». رواه الطبراني في الصغير مِنْهُمَا مَنْ تَشَاءُ ٱرْحَمْنِي رَحْمَةً تُغْنِينِي بِهَا عَنْ رَحْمَةٍ مَنْ سِوَاكَ». رواه الطبراني في الصغير بإسناد جيّد.

٤ - وَرُوِيَ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اَفْتَقَدَهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَلَمَّا صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اَتْىٰ مُعَاذاً، فَقَالَ: «يَا مُعَاذُ مَا لِي لَمْ أَرُكَ؟» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَلَّهُ وَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا مُعَاذُ لَيْهُ وِيِّ عَنْكَ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا مُعَاذُ اللَّهُ عَنْكَ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا مُعَاذُ اللَّهُ عَنْكَ ، فَلَا عُلَكُ مِنَ الدَّيْنِ مِثْلُ صَبِيرٍ أَدَاهُ اللَّهُ عَنْكَ ».

"وصبير": جبل باليمن، "فَأَدْعُ اللَّه يَا مُعَاذُ، قُلِ: اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ، وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ، وَتُغِرُّ مِنْ تَشَاءُ، وَتُغِرُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْء قَدِيرٌ. تُولِجُ اللَّيْل فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْل، وَتُخْرِجُ الْحُيَّ مِنَ الْمَيَّتِ، وَتُخْرِجُ الْحَيِّ مِنَ الْمَيِّتِ، وَتُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْمَيِّتِ، وَتُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْمُيَّتِ، وَتُخْرِجُ الْحَيِّ مِنَ الْمَيْتِ، وَتُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْمُيْتِ، وَتُخْرِجُ الْمُعَيِّ مِنَ الْمُنْتِ مِنَ اللَّهُ اللَّهُ وَالْمَعِيْمُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ رَحْمُنَ اللَّائِيَّا وَالاَّخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا، تُعْطِي مَنْ تَشَاءُ مِنْ سَوَاكَ».

⁽۱) کتاب الوتر باب ۲۳.

وَفِي رِوَايَةٍ قَالَ مُعَاذٌ: كَانَ لِرَجُلِ عَلَيَّ بَعْضُ الْحَقِّ فَخَشِيتُهُ، فَلَبِثْتُ يَوْمَبْنِ لاَ أَخْرُجُ، ثُمَّ خَرَجْتُ فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «يَا مُعَاذُ مَا خَلَّفَكَ؟» قُلْتُ: كَانَ لِرَجُلِ عَلَيْ بَعْضُ الْحَقِّ، فَخَشِيتُهُ حَتَّى ٱسْتَحْيَيْتُ وَكَرِهْتُ أَنْ يَلْقَانِي. قَالَ: «أَلاَ آمُرُكَ بِكَلِمَاتٍ تَقُولُهُنَّ، لَوْ كَانَ عَلَيْكَ أَمْثَالُ الْجِبَالِ قَضَاهُ اللَّه؟» قُلْتُ: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «قُلِ: اللَّهُمَّ مَالِكَ كَانَ عَلَيْكَ أَمْثَالُ الْجِبَالِ قَضَاهُ اللَّه؟» قُلْتُ: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «قُلِ: اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ»، فذكر نحوه باختصار.

وزاد في آخره: «اللَّهُمَّ أَغْنِنِي مِنَ الْفَقْرِ، وَٱقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ، وَتَوَفَّنِي فِي عِبَادَتِكَ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِكَ». رواه الطبراني.

و وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: دَحَلَ عَلَيَّ أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ: سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ دُعَاءً عَلَّمَنِيهِ، قُلْتُ: مَا هُو؟ قَالَ: «كَانَ عِيسَىٰ ابْنُ مَرْيَمَ يُعَلِّمُ أَصْحَابَهُ، قَالَ: لَوْ اللَّهِ عِلَىٰ أَخْدِكُمْ جَبَلُ ذَهَبِ دَيْناً فَدَعَا اللَّه بِذَٰلِكَ لَقَضَاهُ اللَّه عَنْهُ: اللَّهُمَّ فَارِجَ الْهَمَّ، وَكُاشِفَ الْغَمِّ، وَمُجِيبَ دَعْوَةَ الْمُضْطَرِّينَ، رَحْمُنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا، أَنْتَ تَرْحَمُنِي فَأَرْحَمْنِي الْغَمِّ، وَمُجِيبَ دَعْوَةَ الْمُضْطَرِينَ، رَحْمُنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا، أَنْتَ تَرْحَمُنِي فَأَرْحَمْنِي الْغَمَّ عَلَيْ وَعَنِي اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَتُ عَلَيَّ بِرَحْمَةٍ تُغْنِينِي بِهَا عَنْ رَحْمَةٍ مَنْ سِواكَ». قَالَ أَبُو بَكْرِ الصَّدِيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَتُ عَلَيَّ بِرَحْمَةٍ تُغْنِينِي بِهَا عَنْ رَحْمَةٍ مَنْ سِواكَ». قَالَ أَبُو بَكُر الصَّدِيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْهُ عَلَيَّ وَكَانَتُ عَلَيَّ وَكَانَتُ عَلَيْ وَكَانَتُ عَلَيْ وَعَنْ رَحْمَةٍ مُعْنِينِ اللَّهُ مِنْهُ عَنْهُ عَلَيْ وَكَانَتُ عَلَيْ وَكَانَتُ عَلَيْ وَكَانَتُ عَلَيْ وَكَانَتُ عَلَيْ وَكَانَتُ عَلَيْ اللَّهُ عَنْهَا عَلَيْ وَيَعْونَ وَعَلَى اللَّهُ عَنْهَا عَلَيَّ وَيَعْلَقُ وَلَاكُ وَلَاكُ اللَّهُ عَنْهُا عَلَيَّ وَلَالِكَ اللَّهُ عَنْهُا عَلَيْ وَعَلَالًا عَلَيْ وَعَلَالًا وَعَلَى اللَّهُ عَنْهُا عَلَيْ وَعَلَى اللَّهُ عَنْهُا عَلَيْ وَعَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَنْهُا عَلَيْ وَلَا اللَّهُ عَنْهُا عَلَى اللَّهُ عَنْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَنْهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ ع

قال الحافظ عبد العظيم: كيف والحكم متروك متهم، والقاسم مع ما قيل فيه لم يسمع من عائشة.

٦ - وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا أَصَابَ أَحَداً قَطُّ هَمٌ، وَلاَ حُزْنٌ فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ، وَابْنُ عَبْدِكَ، وَابْنُ أَمَتِكَ نَاصِيتِي بِيَدِكَ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ، عَدْلٌ قَضَاؤُكَ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُو لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ أَنْزَلْتُهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ حُكْمُكَ، عَدْلٌ قَضَاؤُكَ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُو لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ أَنْزَلْتُهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ عَلْمِي، عَدْلًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوِ اسْتَأْنَوْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي، عَلْمَ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي،

وَنُورَ صَدْرِي، وَجَلاءَ حُزْنِي، وَذَهَابَ هَمِّي إِلاَّ أَذْهَبَ اللَّه عَزَّ وَجَلَّ هَمَّهُ، وَأَبْدَلَهُ مَكَانَ حُزْنِهِ فَرَحاً». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ يَنْبَغِي لِنَا أَنْ نَتَعَلَّمَ لِهُولاَءِ الْكَلِمَاتِ؟ قَالَ: «أَجَلْ، يَنْبَغِي لِمَنْ فَرَحاً». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ يَنْبَغِي لِنَا أَنْ نَتَعَلَّمَ لَمُؤُلاَءِ الْكَلِمَاتِ؟ قَالَ: «أَجَلْ، يَنْبَغِي لِمَنْ سَمِعَهُنَّ أَنْ يَتَعَلَّمَهُنَّ». رواه أحمد (۱) والبزار وأبو يعلى، وابن حبان في صحيحه، والحاكم كلهم عن أبي سلمة الجهني عن القاسم بن عبد الرحمٰن عن أبيه عن ابن مسعود، وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم إن سلم من إرسال عبد الرحمن عن أبيه.

قال الحافظ: لم يسلم، وأبو سلمة الجهني يأتي ذكره.

وَرَوَىٰ هٰذَا الْحَدِيثِ الطَّبَرَانِيِّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُوسَىٰ الأَشْعَرِيِّ بِنَحْوهِ، وَقَالَ فِي آخِرِهِ: قَالَ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ المَغْبُونَ لَمَنْ غُبِنَ هٰؤُلاَءِ الْكَلِمَاتِ. قَالَ: «أَجَلْ فَقُولُوهُنَّ وَعَلِّمُوهُنَّ، فَإِنَّهُ مَنْ قَالَهُنَّ وعَلَّمَهُنَّ الْتِمَاسَ مَا فِيهِنَّ أَذْهَبَ اللَّه كَرْبَهُ، وَأَطَالَ فَرَحَهُ».

٧ - وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «كَلِمَاتُ الْمَكْرُوبِ: اللَّهُمَّ رَحْمَتَكَ أَرْجُو، فَلاَ تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ». رواه الطبراني، وابن حبان في صحيحه.

وزاد في آخره: ﴿لاَ إِلَّهَ إِلاَّ أَنْتَ﴾.

٨ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَنْ لَزِمَ الاسْتِغْفَارَ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ مِنْ كُلِّ ضِيقٍ مَخْرَجاً، وَمِنْ كُلِّ هَمَّ فَرَجاً، وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لاَ يَخْتَسِبْ (٢٠). رواه أبو داود واللفظ له، والنسائي، وابن ماجه، والحاكم والبيهقي، كلهم من رواية الحكم بن مصعب، وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

٩ - وَرُويَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَيْضاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ:
 لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ قَبْلَ كُلُّ شَيْء، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ يَبْقَىٰ رَبُّنَا وَيَفْنَىٰ كُلُّ شَيْء عُوفِيَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَٰنِ». رواه الطبراني.

١٠ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ النَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللَّهِ كَانَ دَوَاءً مِنْ تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ دَاءً أَيْسَرُهَا الْهَمُّ». رواه الطبراني في الأوسط، والحاكم

⁽¹⁾ Ilamit 1/1993 7633 7/17.

⁽٢) أخرجه أبو داود في الوتر باب ٢٦، وابن ماجه في الأدب باب ٥٧.

كلاهما من رواية بشر بن رافع أبي الأسباط، وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

١١ _ وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلاَ أَعَلَمُكِ كَلِمَاتٍ تَقُولِيهِنَّ عِنْدَ الْكَرْبِ، أَوْ فِي الْكَرْبِ: اللَّهُ رَبِّي لاَ أَشْرِكُ بِهِ شَيْئاً» (١). رواه أبو داود واللفظ له، والنسائي، وابن ماجه.

ورواه الطبراني في الدعاء، وعنده: «فَلْيَقُلِ: اللَّهُ رَبِّي لاَ أَشْرِكُ بِهِ شَيْئاً ثَلَاثَ مَرَّاتٍ» وزاد: وكان ذلك آخر كلام عمر بن عبد العزيز عند الموت.

17 - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْكَرْبِ: «لاَ اللَّهُ الْحَلِيمُ الْعَظِيمُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لاَ إِلهَ إِلاَّ اللَّهُ رَبُّ السَّمْوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لاَ إِلهَ إِلاَ أَنه قال في الأولى: «لاَ وَالأَرْضِ، وَرَبُّ الْعَرْشِ الْحَرِيمِ» (٢). رواه البخاري ومسلم والترمذي إلا أنه قال في الأولى: «لاَ إِلهَ إِلاَّ اللَّه الْحَلِيمُ الْحَرِيمُ. سُبْحَانَ إِلاَّ اللَّه الْحَلِيمُ الْحَرِيمُ. سُبْحَانَ اللَّهِ رَبُّ السَّمْوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبِّ الْعَرْشِ الْحَرِيمِ».

١٣ - وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعْوَةُ ذِي النُّونِ إِذْ دَعَا وَهُوَ فِي بَطْنِ الْحُوتِ: ﴿لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾» النُّونِ إِذْ دَعَا وَهُوَ فِي بَطْنِ الْحُوتِ: ﴿لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾» [الأنبياء: ٨٧]. فَإِنَّهُ لَمْ يَدْعُ رَجُلٌ مُسْلِمٌ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلاَّ ٱسْتَجَابَ اللَّه لَهُ»(٣). رواه الترمذي، واللفظ له والنسائي، والحاكم وقال: صحيح الإسناد.

وزاد الحاكم في روايةٍ له: فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ كَانَتْ لِيُونُسَ خَاصَّةً أَمْ لِلْمُؤْمِنِينَ عَامَّةً؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿أَلاَ تَسْمَعُ إِلَى قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَنَجَيْنَاهُ مِنَ الْغَمْ وَكَذْلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٨].

١٤ - وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلاَ أُعَلِّمُكَ الْكَلِمَاتِ النَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا مُوسَىٰ عَلَيْهِ السَّلاَمُ حِينَ جَاوَزَ الْبَحْرَ بِبَنِي إِسْرَاثِيلَ؟» فَقُلْنَا: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ.
 قَالَ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، وَإِلَيْكَ الْمُشْتَكَىٰ، وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ

⁽١) أخرجه أبو داود في الوتر باب ٢٦، وابن ماجه في الدعاء باب ١٧.

⁽٢) أخرجه البخاري في الدعوات باب ٢٧، والتوحيد باب ٢٢ و٢٣، ومسلم في الدعوات باب ٨٣، والترمذي في الدعاء باب ٣٩، وابن ماجه في الدعاء باب ١٧.

⁽٣) أخرجه الترمذي في الدعوات باب ٨١.

بِٱللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ». قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَمَا تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. رواه الطبراني في الصغير بإسناد جيِّد.

10 - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ عَلَى اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ عَلَى اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ عَلَى المُنادِي، فَإِذَا كَبَرَ أَوْ شِدَّةٌ فَلْيَتَحَيَّنِ الْمَنَادِي، فَإِذَا كَبَرَ كَبُرَ السَّمَاءِ، وَأَسْتُجِيبَ الدُّعَاءُ، فَمَنْ نَزَلَ بِهِ كَرْبٌ، أَوْ شِدَّةٌ فَلْيَتَحَيَّنِ الْمَنَادِي، فَإِذَا قَالَ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، وَإِذَا قَالَ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، وَإِذَا قَالَ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ فَالَ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، وَإِذَا قَالَ: حَيًّ عَلَى الْفَلَاحِ، ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ رَبَّ لِهٰذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ الصَّادِقَةِ الصَّادِقَةِ الصَّادِقَةِ الصَّادِقَةِ الصَّادِقَةِ الصَّادِقَةِ الْمُسْتَجَابَةِ الْمُسْتَجَابِ لَهَا دَعْوَةِ الْحَقِّ، وَكَلِمَةِ التَّقُوىٰ أُحِينَا عَلَيْهَا، وَأَمِثْنَا عَلَيْهَا، وَأَبْعَثْنَا عَلَيْهَا، وَأَبْعَثُنَا عَلَيْهَا، وَأَمْوَاتًا، ثُمَّ يَسُأَلُ اللَّه حَاجَتَهُ، رواه الحاكم من رواية عَلَيْهَا، وَأَجْعَلْنَا مِنَ خِيَارِ أَهْلِهَا أَخْيَاءً وَأَمْوَاتًا، ثُمَّ يَسْأَلُ اللَّه حَاجَتَهُ. رواه الحاكم من رواية عفير بن معدان، وهو واه، وقال: صحيح الإسناد.

١٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا كَرَبَنِي أَمْرٌ إِلاَّ تَمَثَلَ لِي جِبْرِيلُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ قُلْ: تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لاَ يَمُوتُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الدُّلِّ، وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً». رواه يَتَخِذْ وَلَداً، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الدُّلِّ، وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً». رواه الطبراني، والحاكم وقال: صحيح الإسناد.

وَرَوَىٰ الأَصْبَهَانِيّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ، يَعْنِي ابْنَ الأَشْعَثِ قَالَ: سَمِعْتُ الْفُضَيْلَ يَقُولُ: إِنَّ رَجُلاً عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَسَرَهُ الْعَدُوُ، فَأَرَادَ أَبُوهُ أَنْ يَهْدِيَهُ فَأَبُواْ عَلَيْهِ إِلاَّ بِشَيْء كَثِيرٍ لَمْ يُطِقْهُ فَشَكَا ذٰلِكَ إِلَى النَّبِيِّ عَلَى الْحَيُّ الَّذِي لاَ يُطِقْهُ فَشَكَا ذٰلِكَ إِلَى النَّبِيِّ عَلَى الْحَيُّ الَّذِي لاَ يُطِقْهُ فَشَكَا ذٰلِكَ إِلَى النَّبِيِّ عَلَى الْحَيُّ الَّذِي لاَ يَمُوتُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الرَّجُلُ إِلَى الْبَيْهِ، يَمُوتُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الرَّجُلُ إِلَى الْبَيْهِ، وَخَعَلَ يَقُولُهَا، فَغَفَلَ الْعَدُولُ عَنْهُ فَاسْتَاقَ أَرْبَعِينَ بَعِيراً، فَقَدِمَ وَقَدِمَ بِهَا إِلَى أَبِيهِ.

قال الحافظ: وهذا معضل، وتقدم في باب: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

١٧ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ مَالِكٌ الأَشْجَعِيُّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَاللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أُسِرَ ابْنُ عَوْفٍ، فَقَالَ لَهُ: «أَرْسِلْ إِلَيْهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُوكَ أَنْ تُكْثِرَ مِنْ قَوْلِ: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللَّهِ ، فذكر الحديث.

الترهيب من اليمين الكاذبة الغموس

١ - عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى مَالِ ٱمْرِءِ مُسْلِمٍ بِغَيْرِ حَقِّهِ لَقِيَ اللَّهِ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ». قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: ثُمَّ قَرَأَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِصْدَاقَه مِنْ

كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَناً قَلِيلًا﴾ [آل عمران: ٧٧]. إلى آخر الآية.

زاد في رواية بمعناه قال: فَدَخَلَ الأَشْعَثُ بْنُ قَيْسِ الْكِنْدِيُّ، فَقَالَ: مَا يُحَدُّثُكُمْ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمٰنِ؟ فَقُالَ: مَا يُحَدُّثُكُمْ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمٰنِ؟ وَقُلْنَا: كَذَا وَكَذَا، قَالَ: صَدَقَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، وَكَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ؟ وَقُلْنَا: كَذَا وَكَذَا، قَالَ: صَدُقَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، وَكَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ خُصُومَةٌ فِي بِنْدٍ، فَأَخْتَصَمْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى يَمِينِ صَبْرِ يَقْتَطِعُ يَمِينِ صَبْرِ يَقْتَطِعُ بَهِا مَالَ أَمْرِيء مُسْلِم هُوَ فِيهَا فَاجِرٌ لَقِيَ اللَّه وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ، وَنَزَلَتْ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتُرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنا قَلِيلاً﴾ (١). إلى آخر الآية. رواه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه مختصراً.

٧ - وَعَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنْ حَضْرَمَوْتَ، وَرَجُلٌ مِنْ
 كِنْدَةَ إِلَى النَّبِيِّ عَلَى أَرْضِي أَلْ عَنْهُ وَاللَّهِ، إِنَّ لَمْذَا قَدْ خَلَيْنِي عَلَى أَرْضِ كَانَتْ
 لأبي، فقالَ النَّبِيُّ عَلَى أَرْضِي فِي يَدِي أَزْرَعُهَا لَيْسَ لَهُ فِيهَا حَقٌ، فقالَ النَّبِيُّ عَلَى الْرَجُلَ فَاجِرٌ لِلْمَضْرَمِيِّ: «أَلَكَ بَيِّنَةٌ؟» قَالَ: لأَ، قَالَ: «فَلَكَ يَمِينُهُ». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الرَّجُلَ فَاجِرٌ
 لأحضرومي : «أَلَكَ بَيِّنَةٌ؟» قَالَ: لأَ، قَالَ: «فَلَكَ يَمِينُهُ». قَالَ: «لَيْسَ لَكَ مِنْهُ إِلاَّ يَمِينُهُ»،
 لأ يُبَالِي عَلَى مَا حَلَفَ عَلَيْهِ، وَلَيْسَ يَتَوَرَّعُ عَنْ شَيْءٍ، فَقَالَ: «لَيْسَ لَكَ مِنْهُ إِلاَّ يَمِينُهُ»،
 فَانُطَلَقَ لِيَحْلِفَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَى لَمَا أَدْبَرَ: «لَيْنَ حَلَفَ عَلَى مَالٍ لِيَأْكُلَهُ ظُلْماً لَيَلْقَيَنَ اللَّه وَهُو عَنْهُ مُعْرِضٌ» (٢). رواه مسلم، وأبو داود والترمذي.

٣ - وَعَنِ الأَشْعَثِ بْنِ قَيْسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلاً مِنْ كِنْدَةَ، وَآخَرَ مِنْ حَضْرَمَوْتَ اخْتَصَمَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ إِنَّ أَرْضٍ مِنَ الْيَمَنِ فَقَالَ الْحَضْرَمِيُّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَرْضِي الْخَتَصَمَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ إِنَّ أَرْضِي اَغْتَصَبَنِيهَا أَبُو هٰذَا، وَهِيَ فِي يَدِهِ قَالَ: «هَلْ لَكَ بِيِّنَهٌ ؟» قَالَ: لاَ، وَلَكِنْ أُحَلِّفُهُ، وَاللَّهِ مَا يَعْلَمُ أَغْتَصَبَنِيهَا أَبُوهُ فَتَهَيَّأَ الْكِنْدِيُّ لِلْيَمِينِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لاَ يَقْتَطِعُ أَحَدٌ مَالاً أَرْضِي اعْتَصَبَنِيهَا أَبُوهُ فَتَهَيَّأَ الْكِنْدِيُّ لِلْيَمِينِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لاَ يَقْتَطِعُ أَحَدٌ مَالاً

⁽۱) أخرجه البخاري في الرهن باب ٢، والشهادات باب ٢٠ و٢٩، والديات باب ٢٢، ومسلم في الإيمان حديث ٢٢١، وأبو داود في الأيمان باب ١، والترمذي في البيوع باب ٤٢، وتفسير سورة ٣ باب ٤ و٢١، وابن ماجه في الأحكام باب ٨.

⁽٢) أخرجه مسلم في الأيمان حديث ٢٢٣، وأبو داود في الأيمان باب ١، والترمذي في الأحكام باب ١٢.

يِيَمِينٍ إِلاَّ لَقِيَ اللَّه وَهُوَ أَجْذَمُ ، فَقَالَ الْكِنْدِيُّ: هِيَ أَرْضُهُ (١). رواه أبو داود، واللفظ له، وابن ماجه مختصراً، قال:

«مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ لِيَقْتَطِعَ بِهَا مَالَ ٱمْرِيءِ مُسْلِمٍ هُوَ فِيهَا فَاجِرٌ لَقِيَ اللَّه أَجْذَمَ».

٤ - وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: ٱخْتَصَمَ رَجُلاَنِ إِلَى النَّبِيِّ عَلَيْهِ فِي أَرْضٍ أَحَدُهُمَا مِنْ حَضْرَمَوْتَ. قَالَ: فَجَعَلَ يَمِينَ أَحَدِهِمَا فَضَجَّ الآخَرُ. قَالَ: إِذَا يَذْهَبُ بِأَرْضِيَ، فَقَالَ: "إِنْ هُوَ ٱقْتَطَعَهَا بِيَمِينِهِ ظُلْماً كَانَ مِمَّنْ لاَ يَنْظُرُ اللَّه إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلاَ يُزَكِّيهِ وَلَهُ عَذَابٌ فَقَالَ: "إِنْ هُوَ ٱقْتَطَعَهَا بِيَمِينِهِ ظُلْماً كَانَ مِمَّنْ لاَ يَنْظُرُ اللَّه إلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلاَ يُزَكِّيهِ وَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمً ". قَالَ: وَوَرِعَ الآخَرُ فَرَدَّهَا. رواه أحمد (٢) بإسناد حسن، وأبو يعلى والبزار والطبراني في أليم ". قَالَ: خَاصَمَ رَجُلاّ مِنْ كِنْدَةَ الكَبير، ورواه أحمد أيضاً بنحوه من حديث عديّ بن عميرة إلا أنه قالَ: خَاصَمَ رَجُلاّ مِنْ كِنْدَةَ يُقَالُ لَهُ: ٱمْرُهُ الْقَيْسِ بْنُ عَاسِسٍ رَجُلاً مِنْ حَضْرَمَوْتَ، فذكره، ورواته ثقات.

قال الحافظ عبد العظيم: وقد وردت هذه القصة من غير ما وجهٍ، وفيما ذكرناه كفاية.

«ورع»: بكسر الرَّاء: أي تحرِّج من الإِثم، وكفّ عما هو قاصد، ويحتمل أنه بفتح الراء: أي جبن، وهو بمعنى ضمها أيضاً، والأول أظهر.

وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْكَبَائِرُ: الْكَبَائِرُ: اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْكَبَائِرُ: الإِشْرَاكُ بِٱللَّهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَالْيَمِينُ الْغَمُوسُ».

وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّ أَعْرَائِيًّا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْكَبَائِرُ؟ قَالَ: «الإِشْرَاكُ بِٱللَّهِ»، قَالَ: وَمَا الْيَمِينُ الْغَمُوسُ؟ قَالَ: «الْإِشْرَاكُ بِٱللَّهِ»، قَالَ: وُمَا الْيَمِينُ الْغَمُوسُ؟ قَالَ: «الْإِشْرَاكُ بِٱللَّهِ»، قَالَ: وَمَا الْيَمِينُ الْغَمُوسُ؟ قَالَ: «الَّذِي يَقْتَطِعُ مَالَ ٱمْرِىء مُسْلِم، بَعْنِي بِيَمِينِ هُوَ فِيهَا كَاذِبٌ» (٣)، رواه البخاري والترمذي والنسائي.

قال الحافظ: سمّيت اليمين الكاذبة التي يحلفها الإنسان متعمداً يقتطع بها مال امرىء مسلم عالماً أن الأمر بخلاف ما يحلف.

⁽١) أخرجه أبو داود في الوتر باب ٢١، والأيمان باب ١، وابن ماجه في الأحكام باب ٨.

⁽Y) Ilamic 3/3PT.

⁽٣) أخرجه البخاري في الأيمان باب ١٦، والمرتدين باب ١، والديات باب ٢، والترمذي في التفسير سورة ٤ باب ٢، والنسائي في التحريم باب ٣، والقسامة باب ٤٨.

«غموساً»: بفتح الغين المعجمة لأنها تغمس الحالف في الإثم في الدنيا، وفي النار في الآخرة.

٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ أُنْيُسٍ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: "مِنْ أَكْبَرِ الْكَبَائِرِ الْإِشْرَاكُ بِاللّهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَالْيَمِينُ الْغَمُوسُ، وَالّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لاَ يَحْلِفُ رَجُلٌ عَلَى الْإِشْرَاكُ بِاللّهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَالْيَهِينُ الْغَمُوسُ، وَالّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لاَ يَحْلِفُ رَجُلٌ عَلَى مِثْلِ جَنَاحِ بَعُوضَةٍ إلاّ كَانَتْ كَيًّا فِي قَلْبِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه الترمذي (١) وحسنه والطبراني في الأوسط، وابن حبان في صحيحه، واللفظ له والبيهقي إلا أنه قال فيه: "وَمَا حَلَفَ حَالِفٌ بِاللّهِ يَمِينَ صَبْرٍ فَأَذْخَلَ فِيهَا مِثْلَ جَنَاحٍ بَعُوضَةٍ إلاّ جُعِلَتْ نُكْتَةٌ فِي قَلْبِهِ إلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». وقال الترمذي في حديثه: "وَمَا حَلَفَ حَالِفٌ بِاللّهِ يَمِينَ صَبْرٍ، فَأَذْخَلَ فِيهَا مِثْلَ جَنَاحٍ بَعُوضَةٍ إلاّ جُعِلَتْ نُكْتَةٌ فِي قَلْبِهِ إلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».
إلا جُعِلَتْ نُكْتَةٌ فِي قَلْبِهِ إلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

٧ ـ وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا نَعُدُّ مِنَ الذَّنْ ِ الَّذِي لَيْسَ لَهُ كَفَّارَةُ الْيَمِينَ الْغَمُوسُ؟ قَالَ: الرَّجُلُ يَقْتَطِعُ بِيَمِينِهِ مَالَ الرَّجُلِ. رواه الحاكم، وقال: صحيح على شرطهما.

٨ ـ وَعَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْبَرْصَاءِ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ فِي الْحَجِّ بَيْنَ الْجَمْرَتَيْنِ، وَهُو يَقُولُ: «مَنِ ٱقْتَطَعَ مَالَ أَخِيهِ بِيَمِينٍ فَاجِرَةٍ، فَلَيَتَبَوَّأَ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، لِيُبَيِّنُ الْجَمْرَتَيْنِ، وَهُو يَقُولُ: «مَنِ ٱقْتَطَعَ مَالَ أَخِيهِ بِيَمِينٍ فَاجِرَةٍ، فَلَيَتَبَوَّأُ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، لِيُبَلِّغْ شَاهِدُكُمْ غَائِبَكُمْ مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلَاثًا». رواه أحمد(٢)، والحاكم وصححه، واللفظ له، وهو أتم.

ورواه الطبرانيّ في الكبير، وابن حبان في صحيحه إلا أنهما قالا: «فَلْيَتَبَوَّأْ بَيْتَاً فِي النَّارِ»َ.

٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْيَمِينُ الْفَاجِرَةُ لَدُهِبُ الْمَالَ، أَوْ تَذْهَبُ بِٱلْمَالِ». رواه البزار وإسناده صحيح لو صح سماع أبي سلمة من أبيه عبد الرحمٰن بن عوف.

١٠ ـ وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿لَيْسَ مِمَّا عُصِيَ

⁽١) كُتَارِ، النَّفِسيرِ سورة ٤ باب ٦.

⁽٢) المسئد ٥/٧٩.

اللَّهُ بِهِ هُوَ أَعْجَلُ عِقَاباً مِنَ الْبَغْيِ، وَمَا مِنْ شَيْءٍ أُطِيعَ اللَّهُ فِيهِ أَسْرَعُ ثَوَاباً مِنَ الصَّلَةِ، وَالْيَمِينُ الْفَاجِرَةُ تَدَعُ الدِّيَارَ بَلاقِعَ». رواه البيهقي.

11 _ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَيْضاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَنْ لَقِيَ اللَّه لاَ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، وَأَذَىٰ زَكَاةَ مَالِهِ طَيِّبَةً بِهَا نَفْسُهُ مُحْتَسِباً، وَسَمِعَ وَأَطَاعَ فَلَهُ الْجَنَّةُ، أَوْ دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَخَمْسٌ لَيْسَ لَهُنَّ كَفَّارَةٌ: الشُّرْكُ بِٱللَّهِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ بِغَيْرِ حَقَّ، وَبُهْتُ مُؤْمِنٍ، وَالْفِرَالُ الْجَنَّةَ، وَخَمْسٌ لَيْسَ لَهُنَّ كَفَّارَةٌ: الشُّرْكُ بِٱللَّهِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ بِغَيْرِ حَقَّ، وَبُهْتُ مُؤْمِنٍ، وَالْفِرَالُ مِنَ الزَّحْفِ، وَيَمِينٌ صَابِرَةٌ يَقْتَطِعُ بِهَا مَالاً بِغَيْرِ حَقَّ». رواه أحمد (١١)، وفيه بقية ولم يصرح بالسماع.

١٢ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينِ مَصْبُورَةٍ كَاذِبَةٍ فَلْيَتَبَوَّأُ مَفْعَدَهُ مِنَ النَّارِ». رواه أبو داود (٢)، والحاكم وقال: صحيح على شرطهما.

قال الخطابي: اليمين المصبورة هي اللازمة لصاحبها من جهة الحكم فيصبر من أجلها إلى أن يحبس، وهي يمين الصبر، وأصل الصبر الحبس، ومنه قولهم: قتل فلان صبراً، أي حبساً على القتل، وقهراً عليه.

١٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ أَنَّهُ أَنَىٰ عَبْدَ الرَّحْمْنِ بْنَ كَعْبِ بْنِ مَالِكِ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ وَهُوَ أَعْمَىٰ يُقَادُ قَالَ: فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ: هَلْ وَهُوَ أَعْمَىٰ يُقَادُ قَالَ: فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ: هَلْ سَمِعْتَ أَبَاكَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ سَمِعْتَ أَبَاكَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنِ ٱقْتَطَعَ مَالَ ٱمْرِىءٍ مُسْلِم بِيَمِينٍ كَاذِبَةٍ كَانَتْ نُكْتَةً سَوْدَاءَ فِي قَلْبِهِ لاَ يُعْيَرُهَا اللّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنِ ٱقْتَطَعَ مَالَ ٱمْرِىءٍ مُسْلِم بِيَمِينٍ كَاذِبَةٍ كَانَتْ نُكْتَةً سَوْدَاءَ فِي قَلْبِهِ لاَ يُعْيَرُهَا اللّهِ ﷺ يَقُولُ:

18 ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿إِنَّ اللَّهَ جَلَّ ذِكْرُهُ أَذِنَ لِي أَنْ أُحَدُّثَ عَنْ دِيكٍ قَدْ فَرَقَتْ رِجْلاَهُ الأَرْضَ وَعُنْقُهُ مَثْنِيٌ تَحْتَ الْعَرْشِ، وَهُوَ يَقُولُ: سُبْحَانَكَ مَا أَعْظَمَكَ رَبَّنَا، فَيَرُدُ عَلَيْهِ: مَا عَلِمَ ذٰلِكَ مَنْ حَلَفَ بِي كَاذِبًا». رواه الطبراني بإسناد صحيح، والحاكم وقال: صحيح الإسناد.

⁽¹⁾ Ilamic 0/177.

⁽٢) كتاب الأيمان باب ١.

10 ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَتِيكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنِ ٱقْتَطَعَ مَالَ ٱمْرِىء مُسْلِمٍ بِيَمِينِهِ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ، وَأَوْجَبَ لَهُ النَّارَ». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَإِنْ كَانَ شَوَاكاً». رواه الطبراني في الكبير، واللفظ له، والحاكم وقال: صحيح الإسناد.

17 _ وَعَنْ أَمِي أُمَامَةَ إِيَّاسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ الْحَارِثِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنِ ٱفْتَطَعَ حَقَّ ٱمْرِىء مُسْلِم بِيَمِينِهِ، فَقَدْ أَوْجَبَ لَهُ النَّارَ، وَحَرَّمَ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ»، قَالُوا: وَإِنْ كَانَ شَيْناً يَسِيراً يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «وَإِنْ كَانَ قَضِيباً مِنْ أَرَاكٍ» (١). رواه مسلم والنسائي وابن ماجه.

ورواه مالك إلا أنه كرَّر: ﴿وَإِنْ كَانَ قَضِيبًا مِنْ أَرَاكِ» ثَلَاثًا.

الله عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿لاَ يَحْلِفُ عِنْدَ لهٰذَا الْمِنْبَرِ عَبْدٌ، وَلاَ أَمَةٌ عَلَى يَمِينٍ آثِمَةٍ، وَلَوْ عَلَى سِوَاكِ رَطْبٍ إِلاَّ وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ». رواه ابن ماجه (۲) بإسناد صحيح.

١٨ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينِ آثِمَةٍ عِنْدَ قَبْرِي هٰذَا فَلْيَتَبَوّأُ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، وَلَوْ عَلَى سِوَاكٍ أَخْضَرَ». رواه ابن ماجه (٣)، واللفظ له، وابن حبان في صحيحه لم يذكر السواك.

قال الحافظ: كانت اليمين على عهد رسول الله ﷺ عند المنبر، ذكر ذلك أبو عبيد والخطابي، واستشهد بحديث أبي هريرة المتقدم، والله أعلم.

١٩ ـ وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا الْحَلِفُ حِنْثٌ، أَوْ نَدَمٌ». رواه ابن ماجه (١)، وابن حبان في صحيحه أيضاً.

⁽۱) أخرجه مسلم في الإيمان حديث ۲۱۸، والنسائي في القضاة باب ٣٠، وابن ماجه في الأحكام باب ٨.

⁽٢) كتاب الأحكام باب ٩.

⁽٣) كتاب الأحكام باب ٩.

⁽٤) كتاب الكفارات باب ٥.

٢٠ - وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ ٱفْتَدَىٰ يَمِينَهُ بِعَشْرَةِ آلاَفٍ، ثُمَّ قَالَ: وَرَبِّ الْكَعْبَةِ لَوْ حَلَفْتُ حَلَفْتُ صَادِقاً، وَإِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ ٱفْتَدَيْتُ بِهِ يَمِينِي. رواه الطبراني في الأوسط بإسناد جيِّد.

وروى فيه أيضاً عن الأشعث بن قيس رضي الله قال: ٱشْتَرَيْتُ يَمِينِي مَرَّةً بِسَبْعِينَ أَلْفاً. تم الجزء الثاني. ويليه الجزء الثالث. وأوله: الترهيب من الربا



فهرس

الجزء الثاني من الترغيب والترهيب



فهرس

	الترغيب في الصدفة والحث عليها وما جاء في جهد
٣.	المقل ومن تصدق بما لا يجب
10	الترغيب في صدقة السر
17	الترغيب في الصدقة على الزوج والأقارب
	الترهيب من أن يسأل الإنسان مولاه أو قريبه من فضل ماله فيبخل عليه،
۱۸	أو يصرف صدقته إلى الأجانب وأقرباؤه محتاجون
19	الترغيب في القرض، وما جاء في فضله
۲.	الترغيب في التيسير على المعسر وإنظاره والوضع عنه
7 8	الترغيب في الإنفاق في وجوه الخير كرماً والترهيب من الإمساك والادخار شحاً
٣٢	ترغيب المرأة في الصدقة من مال زوجها إذا أذن وترهيبها منها إن لم يأذن
3	الترغيب في إطعام الطعام وسقي الماء والترهيب من منعه
	الترغيب في شكر المعروف ومكافأة فاعله والدعاء له
٤٤	وما جاء فيمن لم يشكر ما أولي إليه
*1	كتاب المصوم
٤٧	الترغيب في الصوم مطلقاً، وما جاء في فضله وفضل دعاء الصائم
	الترغيب في صيام رمضان احتساباً، وقيام ليله
٤٥	سيما ليلة القدر وما جاء في فضله
٦٥	الترهيب من إفطار شيء من رمضان من غير عذر
٦٦	الترغيب في صوم ست من شوال
	الترغيب في صيام يوم عرفة لمن لم يكن بها
٦٧	وما جاء في النهي عنها لمن كان بها حاجاً
79	الترغيب في صيام شهر الله المحرم

٣٩٦ فهرس الجزء الثاني من الترغيب والترهيب
لترغيب في صوم يوم عاشوراء، والتوسيع فيه على العيال ٧٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
لترغيب في صوم شعبان وما جاء في صيام النبي ﷺ، وفضل ليلة نصفه ٢١٠٠٠٠٠٠ ٧١
لترغيب في صوم ثلاثة أيام من كل شهر سيما الأيام البيض ٧٤٠٠٠٠٠٠٠٠٠ ٧٤
الترغيب في صوم الإثنين والخميس ٧٨ ٧٨
الترغيب في صوم الأربعاء والخميس والجمعة والسبت والأحد
وما جاء في النهي عن تخصيص الجمعة بالصوم أو السبت ٨٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
الترغيب ِفي صوم يوم وإفطار يوم وهو صوم داود عليه السلام ٨٢ ٨٢
نرهيب المرأة أن تصوم تُطوعاً وزوجها حاضر إلا أن تستأذنه٨٤
ترهيب المسكافر من الصوم إذا كان يشق عليه وترغيبه في الإفطار ٨٥
الترغيب في السحور سيما بالتمر ٨٩
الترغيب في تعجيل الفطر وتأخير السحور٩٠
الترغيب في الفطر على التمر، فإن لم يجد فعلى الماء٩١
الترغيب في إطعام الطعام المناس الترغيب المناس الطعام
ترغيب الصائم في أكل المفطرين عنده عنده المناسبة عنده عنده عنده المناسبة عنده عنده المناسبة المناسبة عنده المناسبة
ترهيب الصائم من الغيبة والفحش والكذب ونحو ذلك٩٣
الترغيب في الأعتكاف
الترغيب في صدقة الفطر وبيان تأكيدها٩٦
كتاب العيدين والأضحية
الترغيب في إحياء ليلتي العيدين٩٨ ٩٨
الترغيب في التكبير في العيد وذكر فضله٩٨
الترُّغيبُ في الأضحية، وما جاء فيمن لم يضع مع القدرة ومن باع جلد أضحيته ٩٩
الترهيب من المثلة بالحيوان ومن قتله لغير الأكل
وما جاء في الأمر بتحسين القتلة والذبحة
كتاب الحج
الترغيب في الحج والعمرة وما جاء فيمن خرج يقصدهما فمات١٠٣
الترغيب في النفقة في الحج والعمرة وما جاء فيمن أنفق فيهما من مال حرام ٢١٢

*9V	فهرس الجزء الثاني من الترغيب والترهيب
118.	الترغيب في العمرة في رمضان
	الترغيب في التواضع في الحج والتبذل ولبس الدون من الثياب،
111	اقتداء بالأنبياء عليهم الصلاة والسلام
119	الترغيب في الإحرام والتلبية ورفع الصوت بها
171	الترغيب في الإحرام من المسجد الأقصى
	الترغيب في الطواف واستلام الحجر الأسود والركن اليماني
177	وما جاء في فضلهما، وفضل اَلمقام ودخول البيت
177	الترغيب في العمل الصالح في عشر ذي الحجة وفضله
۱۲۸	الترغيب في الوقوف بعرفة والمزدلفة، وفضل يوم عرفة
۱۳۳	الترغيب في رمّي الجمار وما جاء في رفعها
178	الترغيب في حلق الرأس بمني
١٣٥	الترغيب في شرب ماء زمزم وما جاء في فضله
	ترهيب من قدر على الحج فلم يحج وما جاء في لزوم
۱۳۷	المرأة بيتها بعد قضاء فرض الحج
	الترغيب في الصلاة في المسجد الحرام ومسجد المدينة
۱۳۸	وبيت المقدس وقباء
	الترغيب في سكني المدينة إلى الممات وما جاء في فضلها
184	وفضل أحد ووادي العقيق
101	الترهيب من إخافة أهل المدينة أو إرادتهم بسوء
	كتاب الجهاد
108	الترغيب في الرباط في سبيل الله عز وجل
101	الترغيب في الحراسة في سبيل الله تعالى
171	الترغيب في النفقة في سبيل الله وتجهيز الغزاة وخلفهم في أهلهم
	الترغيب في احتباس الخيل للجهاد لا رياء ولا سمعة وما جاء في فضلها
178	والترغيب فيما يذكر منها، والنهي عن قصّ نواصيها لأن فيها الخير والبركة
	ترغيب الغازي والمرابط في الإكثار من العمل الصالح من الصوم
14.	والصلاة والذكر ونحو ذلك، وتقدم في باب النفقة في سبيل الله
	الترغيب في الغدوة في سبيل الله والروحة وما جاء في فضل
177	المشي والغبار في سبيل الله، والخوف منه

٣٩٨ فهرس الجزء الثاني من الترغيب والترهيب
الترغيب في سؤال الشهادة في سبيل الله تعالى١٧٧
الترغيب في الرمي في سبيل الله وتعلمه
والترهيب من تركه بعد تعلمه رغبة عنه ملك
الترغيب في الجهاد في سبيل الله تعالى وما جاء في فضل الكلم فيه
والدعاء عند الصف والقتال١٨٢
الترغيب في إخلاص النية في الجهاد وما جاء فيمن يريد الأجر
والغنيمة والذكر، وفضل الغزاة إذا لم يغنموا
الترهيب من الفرار من الزحف
الترغيب في الغزاة في البحر وأنها أفضل من عشر غزوات في البر ١٩٨٠٠٠٠٠٠٠٠
الترهيب من الغلول والتشديد فيه، وما جاء فيمن ستر على غال ٢٠٠٠ ٠٠٠٠٠
الترغيب في الشهادة، وما جاء في فضل الشهداء٢٠٣
الترهيب من أن يموت الإنسان ولم يغز ولم ينو الغزو، وذكر أنواع
من الموت تلحق أربابها بالشهداء، والترهيب من الفرار من الطاعون٠٠٠ ٢١٦
كتاب قراءة القرآن
الترغيب في قراءة القرآن في الصلاة وغيرها وفضل تعلمه
الترغيب في قراءة القرآن في الصلاة وغيرها وفضل تعلمه وتعليمه والترغيب في سجود التلاوة٢٥٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
الترغيب في قراءة القرآن في الصلاة وغيرها وفضل تعلمه وتعليمه والترغيب في سجود التلاوة
الترغيب في قراءة القرآن في الصلاة وغيرها وفضل تعلمه وتعليمه والترغيب في سجود التلاوة ٢٢٥ ٢٢٥ الترهيب من نسيان القرآن بعد تعلمه وما جاء فيمن ليس في جوفه منه شيء ٢٣٣ الترغيب في دعاء يدعى به لحفظ القرآن ٢٣٤
الترغيب في قراءة القرآن في الصلاة وغيرها وفضل تعلمه وتعليمه والترغيب في سجود التلاوة
الترغيب في قراءة القرآن في الصلاة وغيرها وفضل تعلمه وتعليمه والترغيب في سجود التلاوة
الترغيب في قراءة القرآن في الصلاة وغيرها وفضل تعلمه وتعليمه والترغيب في سجود التلاوة
الترغيب في قراءة القرآن في الصلاة وغيرها وفضل تعلمه وتعليمه والترغيب في سجود التلاوة
الترغيب في قراءة القرآن في الصلاة وغيرها وفضل تعلمه وتعليمه والترغيب في سجود التلاوة
الترغيب في قراءة القرآن في الصلاة وغيرها وفضل تعلمه وتعليمه والترغيب في سجود التلاوة
الترغيب في قراءة القرآن في الصلاة وغيرها وفضل تعلمه وتعليمه والترغيب في سجود التلاوة
الترغيب في قراءة القرآن في الصلاة وغيرها وفضل تعلمه وتعليمه والترغيب في سجود التلاوة
الترغيب في قراءة القرآن في الصلاة وغيرها وفضل تعلمه وتعليمه والترغيب في سجود التلاوة
الترغيب في قراءة القرآن في الصلاة وغيرها وفضل تعلمه وتعليمه والترغيب في سجود التلاوة

7.8.1	الترغيب في قراءة ألهاكم التكاثر
789	الترغيب في قراءة قل هو الله أحد
701	الترغيب في قراءة المعوذتين
	كتاب الذكر والدعاء
	الترغيب في الإكثار من ذكر الله سراً وجهراً والمداومة عليه
V . V	
707	
10/	الترعيب في حضور مجالس الذكر والاجتماع على ذكر الله تعالى الترهيب من أن يجلس الإنسان مجلساً لا يذكر الله فيه
W = W	ولا يصلي على نبيه محمد ﷺ
777	التغريف كالمسكن والماليا
	الترغيب في كلمات يكفرن لغط المجلس
	الترغيب في قول لا إله إلا الله وما جاء في فضلها
**	الترغيب في قول لا إله إلا الله وحده لا شريك له
YVY	الترغيب في التسبيح والتكبير والتهليل والتحميد على اختلاف أنواعه
440	الترغيب في جوامع من التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير
44.	الترغيب في قول لا حول ولا قوة إلا بالله
797	الترغيب في أذكار تقال بالليل والنهار غير مختصة بالصباح والمساء
797	الترغيب في آيات وأذكار بعد الصلوات المكتوبات
4.1	الترغيب فيما يقوله ويفعله من رأى في منامه ما يكره
4.4	
	الترغيب فيما يقول إذا خرج من بيته إلى المسجد وغيره وإذا دخلهما
4.1	الترغيب فيما يقوله من حصلت له وسوسة في الصلاة وغيرها
٣.٨	الترغيب في الاستغفارالترغيب في الاستغفار
717	الترغيب في كثرة الدعاء وما جاء في فضله
411	الترغيب في كلمات يستفتح بها الدعاء وبعض ما جاء في اسم الله الأعظم
٣٢.	الترغيب في الدعاء في السجود ودبر الصلوات وجوف الليل الأخير
271	الترهيب مِن استبطاء الإجابة وقوله دعوت فلم يستجب لي
	الترهيب من رفع المصلّي رأسه إلى السماء وقت الدعاء
1	أريب الانان المناسبة

فهرس الجزء الثاني من الترغيب والترهيب

ترهيب	ووع من الترعيب والترعيب والترع
444	الترهيب من دعاء الإنسان على نفسه وولده وخادمه وماله
	الترغيب في إكثار الصلاة على النبي ﷺ والترهيب من تركها
٣٢٣	عند ذكره، ﷺ كثيراً دائماً
	كتاب البيوع وغيرها
٣٣٢	الترغيب في الاكتساب بالبيع وغير،
440	الترغيب في البكور في طلب الرزق وغيره وما جاء في نوم الصبحة ٢٠٠٠٠٠٠٠
444	الترغيب في ذكر الله تعالى في الأسواق ومواطن الغفلة
	الترغيب في الاقتصاد في طلب الرزق والإجمال فيه
የ ዮለ	وما جاء في ذم الحرص وحب المال
 ,	الترغيب في طلب الحلال والأكل منه والترهيب
337	من اكتسابِ الحرام وأكله ولبسه ونحو ذلك ٢٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
TE9 .	الترغيب في الورع وترك الشبهات وما يحوك في الصدور
707.	الترغيب في السماحة في البيع والشراء وحسن التقاضي، القضاء
TOV .	الترغيب في إقالة النادم
TOA .	الترهيب من بخس الكيل والوزن
777 .	الترهيب من الغش والترغيب في النصيحة في البيع وغيره
770 .	الترهيب من الاحتكار الترهيب من الاحتكار
779.	ترغيب التجار في الصدق وترهيبهم من الكذب والحلف وإن كانوا صادقين
779.	الترهيب من خيانة أحد الشريكين الآخر
	الترهيب من التفريق بين الوالدة وولدها بالبيع ونحوه الترهيب من التفريق بين الوالدة وولدها بالبيع ونحوه
۳۷۰ .	الترهيب من الدين وترغيب المستدين والمتزوج أن ينويا الوفاء
TYA .	والمبادرة إلى قضاء دين الميت٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
۳۸۰ .	الترهيب من مطل الغني والترغيب في إرضاء صاحب الدين ٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
	التاغي في كلمات بقولهم المدنون والمهموم والممروب والمسور